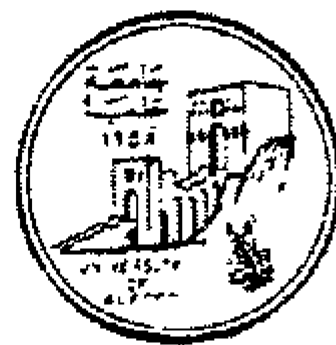
مصادر ودراسات في تاريخ العلوم العربية الإسلامية

سلسلة تاريخ التكنولوجيا ـ ٦



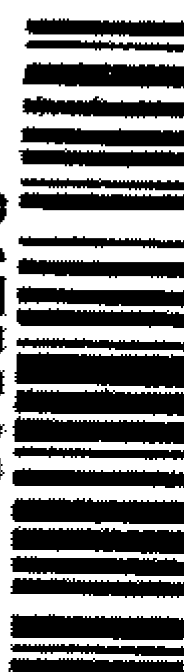
منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

الهندسة الإنشائية في مساجد حلب

رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم التطبيقية

المهندسة

نجوى عثمان



١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع

القاهرة

منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

الهندسة الإنشائية في

مساجد حلب

رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم التطبيقيـة

المهندسة
نجوى عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى والديّ اللذين يوفران لي الجو المناسب ويشجعاني على متابعة المسير . . .

وإلى الأستاذ محمد فؤاد عينتابي الذي يسعد بعطاءاتي العلمية كسعادة أبي . . .

المقدمة

تمثل المساجد جميع العصور الإسلامية التي مرت على حلب، لاحتفاظها بخصائصها وبميزاتها المعمارية والإنشائية، وبقائها صالحة للاستعمال والقيام بالمهمة التي أنشئت من أجلها. وسر بقائها وبذل الأهلين الأموال لصيانتها وتجديدها لا يعود، كما أرى، إلى كونها أبنية عامة فحسب، بل لأنها تمس وجدان وروح كل فرد من أفراد المجتمع الإسلامي، يتردد إليها خمس مرات باليوم يلتمس فيها راحة النفس والروح ويحقق التواصل مع الله الواحد الأحد. . . وكل ما يتصل بالله يبقى خالداً.

لقد جذبني البحث في «الهندسة الإنشائية في مساجد حلب» لأنه موضوع يحتاج إلى توثيق متعمق لم يتجرأ على طرقه أحد قبلي نظراً لضخامته وطبيعته الخاصة. غير أن باحثة مثلي لديها المؤهلات اللازمة لمعالجة جوانبه المختلفة، تستطيع القيام بهذا العمل. فأنا مهندسة مدنية وحاصلة على دبلوم الدراسات العليا في تاريخ العلوم التطبيقية من معهد التراث العلمي العربي، ودبلوم الهندسة الإنشائية من كلية الهندسة المدنية بجامعة حلب. مع الاشارة إلى أنني قصدت «الهندسة الإنشائية» بمفهومها العام الذي يتناول النواحي المعمارية والإنشائية، لا المفهوم الخاص المتعارف عليه حالياً في كليات الهندسة المدنية.

بدأت أتجول في حلب وأتعرف على مساجدها لتكوين تصور مبدئي عن مخطط البحث، وأدركت مدى صعوبة العمل والعقبات الكبيرة التي ستعترضني، وضخامة البحث وتوسع حدوده، فهو يشمل جميع مساجد حلب قديمها وحديثها. غير أن موضوع البحث جليل وله قدسية كبيرة، فالمنشآت التي أبحث فيها هي بيوت الله. لذلك تملكتني رغبة لا حدود لها كي أسعى لخدمة مساجد حلب بخطى ثابتة وثقة كبيرة أمدتني بالتصميم على انجاز العمل مستمدة العون من الله. وعقدت العزم على أن أبذل كل الوقت والجهد لأذلل العقبات الكثيرة التي ستعترضني أثناء زياراتي المتكررة للمساجد لتسجيل الملاحظات وأخذ المقايسات والتصوير وتنزيل مواقع المساجد على مخطط المدينة.

قسمت العمل إلى قسمين: الدراسة المكتبية، والأعمال الميدانية. فأمضيت العام الأول بكتابة الباب الأول وقسماً من الباب الثاني. وقد تضمن الباب الأول فصلين، بحثت

بالفصل الأول في نشوء المسجد بالمدينة المنورة وبقية الأمصار الإسلامية، وتطور شكل المسجد وعناصر مسقطه الأفقي، ومن ثم استعرضت تاريخ استعمال القباب في تسقيف المساجد. وبحثت في الفصل الثاني في دور المسجد في المجتمع الاسلامي كدار للعبادة ومدرسة ودار للقضاء، كما ذكرت بعض المهام الأخرى التي لعبها المسجد في المجتمع.

وفي الباب الثاني تضمن الفصل الأول الحديث عن تاريخ استعمال الأقواس بأنواعها المختلفة في المساجد، وجداول تبين مكان استعمال كل نوع منها في مساجد حلب. في حين تضمن الفصل الثاني استعراضا للطرق العامة والخاصة المستعملة في العصر الحديث لدراسة وتحليل الأقواس.

بدأت في العام الثاني الجولات الميدانية لتحديد المساجد التي سأحللها انشائيا في الباب الرابع. فاخترت مسجد مدرسة الفردوس كنموذج للعصور الأولى (موضوع الفصل الأول)، وانسجاما مع فصول الباب الثالث، أضفت الفصل الثاني لتحليل مسجد من العصر المملوكي، واخترت لذلك مسجد ألتون بغا. ومن العصر العثماني (موضوع الفصل الثالث) اخترت مسجد المدرسة العثمانية، بعد أن تعذر أخذ مقايسات الخسروية أول مسجد بني في حلب وفق الطراز العثماني، وتعذر أخذ المقايسات الشاقولية لرواق العادلية. ومن العصر العثماني المتأخر اخترت مسجد التكية المولوية لأنه يمثل الأساس الذي اشتقت منه المساجد المميزة لأسلوب المهندس يازجي في العصر الحديث، لأجري المقارنة (موضوع الفصل الرابع) بين عناصره الانشائية والعناصر الانشائية لمسجد السبيل من العصر الحديث. ثم أجريت تحليلا انشائيا لأهم العناصر في هذه المساجد وهي القباب ورقباتها والأقبية المتقاطعة والأقواس المدببة والدعامات والأعمدة.

وأردت أن أعطي في الباب الثالث بفصوله الأربعة آخر ما طرأ على مساجد حلب القديمة والحديثة من تطورات، وآخر ما بني أو وضع له حجر الأساس من المساجد. فبدأت في العام الثالث بزيارة مساجد المناطق المحيطة بالطريق المحلق حول البلدة، ثم مساجد المناطق المحصورة بين الطريق المحلق والمدينة القديمة، وبعدها زرت مساجد حلب القديمة. وكنت خلال جولاتي أسجل كل ما أحصل عليه من معلومات تاريخية ومعمارية وانشائية. ثم قمت بجولة ثانية فالتقطت الصور اللازمة، وبجولة ثالثة فعينت مواقع المساجد على المخطط السياحي لمدينة حلب.

وقد رتبت نتائج جولاتي في جداول، تضمن كل جدول منها أسماء المساجد التي

أنشئت في كل عصر من العصور ومازالت الصلاة تقام فيها إلى يومنا هذا. وذكرت ما طرأ على هذه المساجد من تطورات، ما تهدم منها وأعيد بناؤه وتجديده، وما أضيف إليها أو اقتطع منها. وبالاضافة إلى ما حصلت عليه من معلومات أثناء جولاتي الميدانية ولتحديد الاسم الصحيح للمسجد ومكانه وتاريخه استعنت بكتب الغزي والطباخ وطلس وبيشوف والأسدي وبعض الصحف القديمة وجدول أسماء المساجد من مديرية الأوقاف، وفي حال وجود أكثر من اسم للمسجد اعتمدت الاسم الأكثر شهرة أو صحة، ووضعت الاسم الآخر بين قوسين. وفي حال عدم وجود تاريخ مسجل في الكتب أو على الواقع لما حصل في المسجد من إضافات أو تعديلات أو تجديد استعنت بالقائمين على المسجد وأهل الحي المحيط به واللجان التي تولت الاشراف على عمليات الترميم والتجديد أو التعديل والاضافة لتحديد التاريخ الصحيح، وفي حال حصولي على تاريخ تقريبي كتبت «حوالي عام . . .» وفي العمود الأخير من الجداول بينت إن كان المسجد قد استلم من قبل مديرية الأوقاف أو مازال أهليا، والأوقات التي تقام فيه في حال كونه مسجدا تصلى فيه بعض الأوقات.

ثم استعرضت المواصفات والخصائص المعمارية والانشائية لمساجد كل عصر من العصور من ناحية المسقط الأفقي والواجهات والتسقيف والأقواس والمنابر والمآذن والمحاريب والسدات. واستنتجت في نهاية كل فصل الخصائص العامة المميزة للمساجد التي بنيت في العصر موضوع الفصل. كما أنني رتبت المنابر والمآذن لمساجد كل عصر في جداول بينت فيها مواصفاتها وخصائصها.

وفي نهاية البحث أوردت توصيات منها: ضرورة تصحيح التواريخ المتضاربة والأسماء للمساجد، وتوثيق جميع المساجد القديمة بمقايسات دقيقة للمساقط الأفقية والمقاطع الشاقولية والواجهات، والمحافظة على العناصر القديمة في المساجد القديمة كالمنبر والمحراب والمئذنة والسدة.

وقد جابهتني صعوبات كثيرة أثناء عملي منها: اتساع مساحة مدينة حلب وكثرة عدد المساجد الموزعة في كل حي وشارع وحارة (٤٦١ مسجدا)، وبالتالي عدم تمكني من أخذ المقايسات وتقديم المخططات لجميع المساجد بسبب صعوبات تنفيذية، واكتفيت بالمخططات التي وردت في البحث. ومنها أيضا عدم فتح المساجد إلا في أوقات الصلاة، ووجود عدد كبير من مساجد حلب القديمة لا تقام فيها سوى الأوقات الجهرية وقد تطلب هذا مني جهدا مضاعفا.

ورأيت أنه من الأفضل أن ألحق بالبحث موجزا عن حياة بعض المهندسين الذين أسهموا في دراسة وتصميم المساجد الحديثة في حلب مع سرد للمساجد التي شارك كل منهم في تصميمها أو دراستها.

وملاحظة عامة أذكرها . . . معظم المساجد القديمة في حلب تحمل أسماء من أنشئت في عهدهم أو الذين تولوا التدريس فيها مثل: الشعيبية، الشاذبختية، ألتون بغا، الخسروية . . . وسارت المساجد الأولى في العصر الحديث على هذا المنوال مثل: عمر سالم، شبارق، حسن حساني . . . ثم اتجهت التسميات نحو الصحابة والتابعين: أبي بكر الصديق، أبي حنيفة، أحمد بن حنبل، أنس بن مالك، البراء بن عازب، الشافعي . . . أو دة: الاحسان، الأنوا ِ، الايمان، التوابين، المتقين، المستغفرين، المؤمنين . . . ربما دلك إلى أنها تبنى بمساهمة الكثيرين من الأهالي، أو إلى رغبة في تخليد أسماء السلف الصالح. كما نلاحظ الاهتمام بإقامة المساجد الجامعة مع ندرة المساجد المنشأة في العصر الحديث.

وأخيراً . . . أحمد الله سبحانه وتعالى إذ منَّ عليَّ، بعد أربع سنوات من العمل المستمر، فحصلت على درجة الماجستير بتقدير الشرف . . . كما أحمده وأشكره إذ يسَّر طباعة هذه الرسالة لتصبح، بعد بضعة أشهر من مناقشتها، في متناول القراء الأعزاء.

. . . . أتوجه بالشكر إلى كل من كان لي عوناً على انجاز هذا العمل، وهم كثيرون، وأخص بالشكر منهم: الدكتور المهندس محمود فيصل رفاعي (المشرف)، الدكتور المهندس محمد سليمان تادفي (المشرف المساعد)، الدكتور المهندس محمد غياث صائم الدهر، الدكتورة المهندسة لميس حربلي، الدكتور محمد صهيب الشامي، المهندس مصطفى حكمت يازجي، المهندس عبد الله عبود، المهندس أنس خير الله.

كما أتوجه بالشكر إلى الدكتور مصطفى موالدي وكيل الشؤون الادارية بمعهد التراث العلمي العربي لاقتراحه طباعة الرسالة، وإلى مجلسَيْ معهد التراث وجامعة حلب، وإلى الاستاذ ابراهيم المحمد مدير المطبعة بجامعة حلب لتعاونه الكبير معي، وإلى الآنسة سهام خلك لجدها وإخلاصها في عملها، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من العاملين بالمطبعة.

الباب الأول

المساجد ودورها في المجتمع

الاســـلامـــي

الفصل الأول

نشوء المسجد والعناصر الملحقة به

نشوء المسجد:

الصلاة هي الركن الثاني في الاسلام، «وبين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة». [1] وحرصا على تآلف المسلمين وترابطهم فقد أمروا بإقامة الصلاة جماعة ليزيد ذلك من تعارفهم وتقاربهم واجتماع كلمتهم. وحثهم الرسول ﷺ على المواظبة على الصلاة جماعة، ورغبهم بزيادة الأجر والمثوبة، «فصلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»[2] و«ما من رجل يتطهر ويحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه سيئة». [3] وعن عثمان بن عفان (رض) قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله». [4]

تطلب هذا أن يقام للمسلمين مكان عام يؤدون فيه صلاتهم، ولم يكن هذا بالأمر المستطاع في مكة المكرمة حيث كان المشركون يعذبون معتنقي الاسلام ويحولون بينهم وبين الصلاة.

مسجد المسلمين الأول:

فور وصول النبي ﷺ مع أصحابه إلى المدينة المنورة مهاجرا من مكة المكرمة، بدأ بتأسيس «مسجد قباء» وبناه بالحجارة. فكان ﷺ يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يهصره الحجر، ويأتي الرجل من أصحابه ويقول: «بأبي وأمي يا رسول الله، أعطني أكفك، فيقول:

---

(١) النيسابوري مسلم - صحيح مسلم - دار احياء التراث العربي بيروت، ١٩٧٢ - ٢/ ٧٠.
(٢) الصنعاني محمد بن اسماعيل - سبل السلام - دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨٥ - ٢/ ٣٥.
(٣) صحيح مسلم ٥/١٥٦.
(٤) المصدر نفسه ٥/١٥٧.

لا، خذ مثله، حتى أسسه». [٥] فكان مسجد قباء أول مسجد بني لعامة المسلمين، وصلى فيه ﷺ بأصحابه جماعة ظاهرا، وإن كان قد تقدم بناء غيره من المساجد في المدينة المنورة قبل الهجرة. فعن جابر قال: «لقد لبثنا بالمدينة قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ سنتين نعمر المساجد ونقيم الصلاة». [٦]

المسجــد النبــوي:

اختار النبي ﷺ قطعة من الأرض في المدينة المنورة كانت لغلامين يتيمين دفع ثمنها لهما من مال صاحبه أبي بكر، حسب أغلب الروايات، وأحاطها بجدار من اللبن، وجعلها مسجدا وعمل فيه ﷺ ليرغب المسلمين بالعمل فقال قائل منهم: [٧]

لئـن قعــدنــا والـنـبـي يعـمــل لذاك منــا العمــل المضــلل

وعندما اشتكى المسلمون من الحر، أقيمت أعمدة من جذوع النخل، ثم طرحت عليها العوارض والخصف والأذخر، فعاشوا فيه. وأصابتهم الأمطار فجعل يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطين، فقال: لا، عريش كعريش موسى، ثمامات وخشبات وظلة كظلة موسى، والأمر أعجل من ذلك. قيل: وما ظلة موسى؟ قال: كان إذا قام فيه أصاب رأسه السقف. وكانت قبلية المسجد النبوي في عهده ﷺ ثلاثة أعمدة عن يمين المنبر وثلاثة عن يساره، [٨] وكانت بمؤخرة المسجد صفة يأوي إليها فقراء المسلمين، وهذه الصفة هي بيت الصلاة الأول قبل أن تحول القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة المشرفة.

و «لم يزد فيه أبو بكر شيئا، وزاد فيه عمر، وبناه على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد، وأعاد عمده خشبا. ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه بالساج». [٩]

مساجد الأمصار في صدر الاسلام:

اتجه المسلمون إلى البلدان المجاورة يفتحونها وينشرون الدين الاسلامي فيها، وبها

---

(٥) السمهودي علي بن أحمد ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ـ دار احياء التراث العربي ببيروت، ١٩٨١ ـ ١/٢٥٣.
(٦) المصدر نفسه ١/٢٥٠.
(٧) ابن هشام عبد الملك ـ السيرة النبوية ـ دار احياء التراث العربي ببيروت، ١٩٨٥ ـ ٢/٤٩٦.
(٨) السمهودي ١/٣٢٨ و٣٤٩.
(٩) البخاري محمد بن اسماعيل ـ صحيح البخاري ـ دار القلم بدمشق وبيروت، ١٩٨١ ـ ١/١٧١.

أن الصلاة هي المنسك الوحيد الذي يؤديه المسلمون كل يوم خمس مرات، وبشكل واضح ومميز، باتجاههم جميعا في صفوف متراصة نحو قبلة واحدة يركعون ويسجدون، فقد حرصوا على أن يكون أول عمل يقومون به في المدن المفتوحة هو أن ينشؤوا مسجدا. وكانت المساجد في البلدان المفتوحة على نوعين:

أ ـ المساجد في المدن التي أنشأها المسلمون:

اتخذ المسلمون من الشكل البسيط للمسجد النبوي سنة يتبعونها في بناء المساجد في المدن التي دعت الحاجة إلى إنشائها كمعسكرات لجيش الفتح.

فبعد أن أخذ عتبة بن غزوان سنة ١٤ هـ موافقة أمير المؤمنين عمر على موقع البصرة، أنزل الجنود إياها فبنوا المساكن بالقصب، وبنى عتبة مسجدا بقصب أيضا وبنى دار الامارة دون المسجد. فكانوا إذا غزوا نزعوا ذلك القصب وحزموه ووضعوه جانبا حتى يرجعوا من الغزو فاذا رجعوا أعادوا بناءه.

وفي سنة ١٧ هـ أمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص أن يتخذ للمسلمين دار هجرة، فتحول إلى الكوفة فاختطها وأقطع الناس المنازل وبنى المسجد بالقصب، وبنى دار الامارة. ثم أن حريقا وقع في البصرة والكوفة، كان أشدها حريقا الكوفة، احترق فيها ثمانون عروسا ولم تبق فيها قصبة. فبعث سعد إلى عمر نفرا منهم يستأذنونه في البناء باللبن، ويخبرونه عن الحريق، فأذن لهم.[١٠] «ولما بنى عتبة بن غزوان وأصحابه بالبصرة بناء اللبن، كتب اليهم عمر: قد كنت أكره لكم ذلك، فإذا فعلتم ما فعلتم، فعرضوا الحيطان، وارفعوا السمك وقاربوا بين الخشب».[١١]

واستعمل معاوية زياد بن أبيه على البصرة والكوفة، فزاد عام ٥٠ هـ في مسجد البصرة زيادة كبيرة، وبناه بالحجارة والجص وسقفه بالساج، وجعل قبلته خمسة أعمدة وجاء بأعمدته من الأهواز. وحول دار الامارة إلى قبلة المسجد لكي لا يتخطى الامام رقاب الناس، وجعل يطوف فيه ويقول لمن معه من وجوه أهل البصرة: أترون خللا؟ فيقولون: ما نعلم بناء أحكم منه، مما دفع أحدهم إلى أن ينشد:[١٢]

---

(١٠) الحميري محمد بن عبد المنعم ـ الروض المعطار في خبر الاقطار ـ مؤسسة الناصر للثقافة، ١٩٨٠ ـ ص ١٠٥ و٥٠٢.

(١١) الجاحظ عمرو بن بحر ـ البيان والتبيين ـ دار الفكر للجميع ١٩٦٨ ـ ٢١١/٢.

(١٢) الحموي ياقوت ـ معجم البلدان ـ دار احياء التراث ببيروت، ١٩٧٩ ـ ٤٣٣/١.

بنى زياد لذكر الله مصنعه بالصخر والجص لم يخلط من الطين
لو لا تعاون أيدي الرافعين له إذاً ظنناه أعمال الشياطين

كما بنى زياد مسجد الكوفة بحجارة أحضرت من أنقاض قصور الحيرة وحسبت قيمتها لأهل الحيرة من جزيتهم.[١٣]

وكان سبب إلقاء الحصى في مسجدي الكوفة والبصرة أن الناس كانوا يصلون فإذا رفعوا أيديهم وقد تربت نفضوها، فقال زياد: ما أخوفني أن يظن الناس على غابر الأيام أن نفض الأيدي سنة في الصلاة، فأمر بالحصى فألقي في المسجد،[١٤] وكان الموكلون بجمعه يتعنتون الناس ويقولون لمن وظفوه عليه: ايتونا به على ما نريكم، وانتقوا ضروبا اختاروها، فكانوا يطلبون ما أشبهها فأصابوا مالا، فقيل: «حبذا الامارة ولو على الحجارة».[١٥] فذهبت مثلا.

وأول مسجد أسس بديار مصر بعد الفتح الاسلامي هو جامع عمرو بن العاص بالفسطاط أسسه عام ٢١، وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا، وجعل الطريق يطيف به من كل جهة، وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو بن العاص. وكان سقفه مطأطأ جدا (اقتداء بمسجد المدينة)، فإذا كان الصيف جلس الناس بفنائه من كل ناحية.

وأول من زاد فيه مسلمة بن مخلد الأنصاري، أمير مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان، حيث اشتكى إليه الناس ضيق المسجد. فاستأذن معاوية فأمره بالزيادة، فزاد فيه من شرقيه وبحريه، وجعل له رحبة في البحري منه كان الناس يصيفون فيها، وطلاه بالكلس وزخرف جدرانه وسقوفه، ولم يكن المسجد لعمرو قد جعل فيه كلس ولا زخرف. وظل سقفه مطأطأ إلى أن أمر عبد الله بن عبد الملك بن مروان برفعه سنة ٨٩، وفي سنة ٩٢ أمر الوليد قرة بن شريك بهدم الجامع واعادة بنائه بعد أن عينه واليا على مصر، وتم بناء جامع عمرو عام ٩٣.[١٦]

---

(١٣) البلاذري أبو الحسن ـ فتوح البلدان ـ دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٣ ـ ص ٢٨٤.
(١٤) الجاحظ عمرو بن بحر ـ الحيوان ـ دار احياء التراث العربي ببيروت ١٩٦٩ ـ ٢/١٣. الحاشية (٤).
(١٥) البلاذري ـ ص ٢٧٦.
(١٦) المقريزي أحمد بن علي ـ المواعظ والاعتبار ـ دار صادر ببيروت، بدون تاريخ ـ ٢/٢٤٧ ـ ٤٨.

وفي سنة ٥٠ هـ اختط عقبة بن نافع القيروان ثم بنى، وبنى الناس معه الدور والمساكن، وبنى الجامع بها.[١٧]

وعندما بنى أبو جعفر المنصور مدينة بغداد سنة ١٤٦ جعل المسجد الجامع بالمدينة ملاصقا قصره المعروف بقصر الذهب، وبناه باللبن والطين، وجعل أعمدته من الخشب، كل قطعتين معقبتين بالعقب والغري وضبات الحديد، إلا خمسة أو ستة عند المئذنة، فان كل عمود قطعا مدورة من خشب الأعمدة. وظل المسجد على هذه الحال إلى أن أمر هارون الرشيد بنقضه واعادة بنائه بالآجر والجص.[١٨]

وفي بداية القرن الثالث الهجري يصف ابن عبد ربه مساجد أكثر بساطة فمسجد مصحر بالمزدلفة لا بناء فيه إلا الحائط الذي فيه المحراب، ومسجد الخيف بمنى كان «له مما يلي المحراب أربع بلاطات معترضة سقفها من جرائد النخل وعمدها مجصصة، والمنبر عن يسار المحراب والباب الذي يخرج منه الامام عن يمينه، وفي موسطة الصحن منارة، وفي كل جانب منها سقيفة».[١٩]

وظل المسجد من أوائل المنشآت التي تبنى عند إحداث أي مدينة في جميع أنحاء العالم الاسلامي. فبعد أن أتم أبو يوسف بنيان سور مدينة الرباط مكملا العمل الذي بدأه أبو يعقوب «بنى فيها مسجدا عظيما كبير المساحة واسع الفناء جدا... وعمل له مئذنة في نهاية العلو، على هيئة منار الاسكندرية يصعد فيها بغير درج، تصعد الدواب بالطين والآجر والجص وجميع ما يحتاج إليه إلى أعلاها».[٢٠]

وهكذا نرى أن جميع المساجد الأولى كانت مقتدية بمسجد المدينة المنورة، تتألف من بيت الصلاة الذي يضم عدة مجازات ممتدة على طول جدار القبلة، وسقفها غالبا مطأطأ من الجريد وسعف النخيل، أو من خشب الساج، يستند إلى أعمدة من جذوع النخيل أو من الحجارة مصطفة موازية لجدار القبلة، ومن سور يحيط بالأرض المخصصة للمسجد. وفي بعضها رواقات خلفية تقليدا للصفة بمسجد المدينة.

وقد نتساءل لماذا جعل بيت الصلاة طويلاً ممتدا على كامل جدار القبلة في الارض

(١٧) البلاذري ص ٢٣٠.
(١٨) الخطيب البغدادي أحمد بن علي ـ تاريخ بغداد ـ دار الفكر، (بدون تاريخ) ـ ١٠٧/١.
(١٩) ابن عبد ربه محمد ـ العقد الفريد ـ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٦ ـ ٦/٢٦٠.
(٢٠) المراكشي عبدالواحد ـ المعجب في تلخيص اخبار المغرب ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ١٩٤٩ ـ ص ٢٦٦.

المخصصة للمسجد وبعمق قليل نسبيا؟ هل يرجع السبب كما يرى صالح لمعي مصطفى إلى محاولة عدم ابعاد المصلين عن الامام توفيقا مع الحديث الشريف: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا؟ أرى أن هناك سبباً آخر ينبع من المبادىء الأساسية للدين الاسلامي، وهو تحقيق المساواة بين جميع المسلمين. فالصف الطويل يتيح الفرصة لأن يقف أكبر عدد ممكن من المسلمين جنبا إلى جنب على اختلاف عروقهم وأشكالهم وجنسياتهم وأحوالهم المادية، بيض وسود، عرب وفرس، روم وأحباش، فقراء وأغنياء يقفون صفا واحدا خلف إمام واحد متجهين نحو قبلة واحدة. فالناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

ب ـ المساجد في المدن التي فيها كنائس:

عندما افتتح المسلمون دمشق شاطروا المسيحيين كنيستهم الكبرى، فأخذ المسلمون النصف الشرقي الذي دخلوه بالسيف بقيادة خالد بن الوليد وجعلوه مسجدا، وتركوا لهم النصف الغربي الذي دخله أبو عبيدة بن الجراح صلحا.

وصالح أبو عبيدة أهل حمص على أمنهم على أنفسهم وأموالهم وسور مدينتهم وأرحائهم، واستثنى عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد، واشترط الخراج على من أقام منهم.

أما عياض بن غنم فقد أعطى أهل حلب الأمان على أنفسهم وأموالهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم وقلعتهم. واستثنى موضع المسجد.

وتركت لأهل اللاذقية كنيستهم، وبنى المسلمون مسجدا جامعا بأمر عبادة بن الصامت.[٢٢]

«ولما افتتح المسلمون الأندلس امتثلوا ما فعله أبو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد عن رأي عمر (رض) بالشام من مشاطرة الروم في كنائسهم... فشاطر المسلمون أعاجم قرطبة كنيستهم العظمى التي كانت داخل مدينتهم تحت السور... وابتنوا في ذلك الشطر مسجدا جامعا، وبقي الشطر الثاني بأيدي النصارى... واقتنع المسلمون بها في أيديهم، إلى أن كثروا وتزيدت عمارة قرطبة ونزلها أمراء العرب، فضاق عنهم ذلك المسجد، وجعلوا

---

(٢١) التراث المعماري الاسلامي في مصر ـ جامعة بيروت العربية، ١٩٧٥ ـ ص ٢١.
(٢٢) البلاذري ص (١٣٧ ـ ٣٩) و ص ١٥٢.

يعلقون فيه سقيفة بعد سقيفة يستكنون بها، حتى كان الناس ينالون في الوصول إلى داخل المسجد الأعظم مشقة لتلاصق تلك السقائف وقصر أبوابها، وتطامن سقفها، حتى ما يمكن أكثرهم القيام على اعتدال لتقارب سقفها من الأرض. ولم يزل المسجد على هذه الصفة إلى أن دخل الأمير عبد الرحمن بن معاوية المرواني إلى الأندلس».[٢٣]

العناصر الملحقة بالمسجد:

تضم هذه الفقرة عرضا تاريخيا للعناصر الملحقة بالمسقط الافقي للمسجد، ثم نمر سريعا على استعمال القباب في المساجد.

ملحقات المسقط الأفقي للمسجد:

رأينا أن المساجد الأولى في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده اتسمت بالبساطة. فكان كل مسجد منها يتألف من بيت الصلاة الرئيسي (القبلية)، الذي يضم عدة رواقات، وربما ضم صحنا ورواقات خلفية، محققا الهدف الرئيسي منه وهو تأمين مكان يؤدي فيه المسلم صلاة الجماعة في مأمن من حر الصيف ومطر الشتاء. ولم يكن في المساجد الأولى مقصورة ولا مئذنة، كما لم يكن فيها محراب ولا سدة، لم يكن فيها سوى المنبر. وسميت هذه العناصر الخمسة «ملحقات المسقط الأفقي للمسجد» لأنها كانت موجودة تقريبا في جميع المساجد الجامعة في العالم الاسلامي. أما العناصر الثانوية التي قد توجد في بعض المساجد ولا توجد في بعضها الآخر، فلم يتم التطرق إلى البحث فيها كأحواض الوضوء وقبة المال وقبة الفوارة والمزولة، وما إلى ذلك.

آ ـ المنبر:

المنبر هو المكان المرتفع الذي يقف عليه الخطيب في المسجد ليلقي خطبة الجمعة أو العيدين، ويكون في معظم الأحيان على يمين المحراب وبالقرب منه. سنتحدث في الفقرات التالية عن نشوء المنبر ومراحل تطوره ومكانته في المساجد وسبب تسميته.

منبر المسجد النبوي:

كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع نخلة، ثم صنع له منبر من الخشب له درجتان ومجلس، فصار يخطب إليه. وتختلف المصادر التاريخية في تحديد من صنع المنبر الأول للنبي

(٢٣) المقري التلمساني أحمد بن محمد ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ـ دار صادر ببيروت، ١٩٦٨ ـ ٥٦٠/١.

ﷺ. يذكر البخاري «أن امرأة قالت: يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه، فإن لي غلاما نجارا؟ قال: (إن شئت). فعملت المنبر». [٢٤] وينقل السمهودي عن طبقات ابن سعد، أن النبي ﷺ كان يخطب وهو مستند إلى جذع، فقال: ان القيام قد شق علي. فقال تميم الداري: ألا أعمل لك منبراً كما رأيت يصنع بالشام؟ فشاور النبي أصحابه في ذلك فرأوا أن يتخذه. فقال العباس بن عبد المطلب: إن لي غلاما يقال له كلاب أعمل الناس، فقال ﷺ: (مره يعمل) فأرسله إلى أثلة في الغابة فقطعها ثم عملها درجتين ومجلسا. [٢٥] ونقل المراغي عن بعض شيوخه أن الذي عمله باقوم باني الكعبة لقريش. [٢٦]

وكان النبي ﷺ يجلس على المجلس ويضع رجليه على الدرجة الثانية فلما ولي أبو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجليه على الأولى فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الأرض إذا قعد. فلما ولي عثمان فعل مثل ذلك ست سنين من خلافته، ثم علا إلى موضع النبي ﷺ. [٢٧]

وفي سنة ٥٠ حج معاوية بن أبي سفيان فأمر «بمنبر رسول الله ﷺ أن يحمل إلى الشام، فحرك، فكسفت الشمس حتى رئيت النجوم بادية يومئذ فأعظم الناس ذلك. فقال: لم أرد حمله، إنما خفت أن يكون قد أرض، فنظرت إليه، ثم كساه يومئذ... وزاد فيه ست درجات». [٢٨] فصار له ثماني درجات ومجلس.

المنبر في مساجد الأمصار:

لم يكن من المحبذ اتخاذ المنابر في بداية الدولة الاسلامية في غير المسجد النبوي خوفا من أن يتعالى الأمراء على رعيتهم فيستبدوا بالحكم. فبعد أن اتخذ عمرو بن االعاص المنبر في جامع الفسطاط بمصر، بلغ عمر بن الخطاب ذلك، فكتب إليه: «أما بعد، فقد بلغني أنك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين، أوما يكفيك أن تكون قائما والمسلمون تحت عقبيك؟ فعزمت عليك إلا ما كسرته». [٢٩] فكسره. وليس من المؤكد إن كان عمرو قد اتخذ المنبر ثانية بعد وفاة عمر بن الخطاب. وتشير بعض المصادر إلى أن ملك الحبشة أهدى عبد الله بن أبي السرح، والي عثمان على مصر، منبرا وبعث معه نجارا حتى ركبه. وظل هذا المنبر إلى أن أعاد قرة بن شريك بناء المسجد سنة ٩٣ فنصب منبرا جديدا.

٢٤) الصحيح ١/١٧٢.
٢٥) السمهودي ٢/٣٩٣.
٢٦) المصدر نفسه ٢/(٣٩٣ ـ ٩٨).
٢٧) المصدر والمكان أعلاه.
٢٨) الطبري محمد بن جرير ـ تاريخ الأمم والملوك ـ دار سويدان ببيروت ١٩٦٧ ـ ٥/٢٣٨.
٢٩) ابن خلدون عبد الرحمن ـ كتاب العبر ـ دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٣ ـ ١/٤٧٧.

ولم يكن يسمح بوضع المنبر في جميع مساجد المدينة الواحدة لكي لا يتفرق جمع المسلمين ويتشتتوا، وليتجهوا جميعا كل يوم جمعة وفي كل مناسبة عظيمة إلى مكان واحد فيتجمعوا فيه ويتعارفوا ويتآلفوا. فلما افتتح عمر بن الخطاب البلدان كتب إلى أبي موسى الأشعري وهو على البصرة، يأمره بأن يتخذ مسجدا للجماعة، ويتخذ للقبائل مساجد، فاذا كان الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة. وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة، وإلى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك. وكتب إلى أمراء الشام أن لا يتبددوا إلى القرى وأن ينزلوا المدائن، وأن يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا، ولا تتخذ القبائل مساجد، فكان الناس متمسكين بأمر عمر وعهده.

ففي زمن عمرو بن العاص لم تكن الجمعة تقام بشيء من أرض مصر إلا في المسجد الجامع، فجاء نفر إلى عمرو فقالوا: «إنا نكون في الريف أفنجمع في العيدين الفطر والأضحى، ويؤمنا رجل منا؟ قال: نعم. قالوا: فالجمعة؟ قال: لا، ولا يصلي الجمعة في الناس إلا من أقام الحدود وآخذ بالذنوب، وأعطى الحقوق». [٣٠] ولم يسمح الولاة بعد عمرو لأهل القرى بنصب المنابر، فكان يخطب على العصا. إلى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير اللخمي مصر من قبل مروان بن محمد، فأمر باتخاذ المنابر في القرى، وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة. [٣١]

وقد تشدد أصحاب أبي حنيفة بالسماح باتخاد المنبر، ووضعوا شروطا لذلك، فالمقدسي (توفي عام ٣٨٠) يحدثنا عن قرى كبار في قصبة بخارى لا يعوزها من رسوم المدن إلا المنبر، لأن الأمير ببخارى والمقدم عند السلطان يرى رأي أبي حنيفة حيث لا جمعة ولا تشريف إلا في بلد جامع تقام فيه الحدود. [٣٢]

ومنه نرى أن المنبر صار المعيار الذي يحدد الوضع الاداري للتجمع السكني، فان كان فيه منبر اعتبر مدينة أو قرية عظيمة، والا فهو قرية صغيرة. واعتمد المؤرخون على هذا في التعبير عن وضع المدن التي يمرون بها وتصنيفها. فابن عبد ربه يصف المدن التي مر بها في مصر فيقول: «الفسطاط وهي مدينة بها منبران ومسجدان يجمع بهما... وعين شمس بها منبر وهي مدينة فرعون وفيها بنيانه قائم. والفرما لها منبر، والعريش الذي يقال له عريش مصر له منبر وهي آخر مصر وأول الشام...». [٣٣] ويصف قدامة بن جعفر بعض القرى

(٣٠) المقريزي ٢/(٢٤٦ - ٤٧).
(٣١) المصدر نفسه ٢/٢٤٨.
(٣٢) احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - ليدن، ١٩٠٦ - ص ٢٨٢.
(٣٣) العقد الفريد ٦/٢٥٤.

الواقعة على الطريق بين مكة وصنعاء: «تبالة قرية عظيمة كثيرة الأهل مضرية لقيس وفيها منبر وعيون وآبار. . . وصعدة قرية عظيمة فيها منبر ومسجد وتجار كثير. . . وخيوان قرية عظيمة فيها جامع ومنبر وأهل كثير. . .».[٣٤] ويتحدث ابن حوقل عن نواحي سمرقند ويحاول أن يبين مدى كبر أو صغر كل ناحية ومدى أهميتها متخذا المنبر مقياسا لذلك: «بنجكيث بها منبر. . . الشاوذار ليس بها منبر. . . الدرغم ليس بها منبر. . .».[٣٥]

المنبر وعدد المساجد والجوامع:

بسبب القيود التي كانت مفروضة على إحداث المنبر في المسجد فقد كان عدد المساجد الجامعة يزداد ببطء شديد لا يتناسب مع الزيادة في عدد المسلمين. ففي عام ١٥٩ لم تكن تقام الجمعة في بغداد وهي عاصمة الدولة الاسلامية الكبرى والتي تغص بالسكان إلا في جامعي المنصور والرصافة، وظل الأمر على هذا إلى خلافة المعتضد بالله،[٣٦] فأنشأ بقصره جامعا فأصبحت تقام بثلاثة جوامع. وفي القرن الرابع الهجري كانت تقام بأربعة جوامع. وعندما زار ابن جبير بغداد عام ٥٨٠ كانت الجمعة تقام في أحد عشر جامعا، منها ثلاثة بالشطر الشرقي من بغداد، وكانت المساجد بالشرقية والغربية لا يأخذها التقدير فضلا عن الاحصاء.[٣٧] ومدينة سر من رأى (سامراء) كان فيها سنة ٧٣٤ ثلاثة عشر مسجدا لاقامة الجمعة أحدها للشافعية، وأما المساجد سوى ذلك فكثيرة جدا.[٣٨]

وفي الفسطاط بمصر بقي جامع عمرو الجامع الوحيد الذي تقام فيه الجمعة إلى أن أنشىء جامع العسكر عام ١٦٩ فصارت تقام بالجامعين. ولما بنى أحمد بن طولون جامعه عام ٢٦٣ توقفت إقامة الجمعة في جامع العسكر وصارت تقام في جامع عمرو وجامع ابن طولون. وظل الأمر كذلك حتى النصف الأول من القرن الرابع الهجري، فعندما زارها الاصطخري لم يجد فيها من المساجد الجامعة سوى هذين الجامعين على الرغم من توسعها وازدياد عدد سكانها.[٣٩]

ومقابل هذا العدد القليل جدا للمساجد الجامعة، كان عدد المساجد التي لا تقام فيها الجمعة كبيرا جدا، ويكاد يكون بعيدا عن التصديق. فالمقريزي ينقل عن كتاب «النقط على

---

٣٤) نبذة من كتاب الخراج ملحق بالمسالك والممالك لابن خرداذبة - ليدن ١٨٨٩ - ص ١٨٨.
٣٥) صورة الأرض - دار ومكتبة الحياة ببيروت، ١٩٧٩ - ص ٤١٠.
٣٦) الخطيب البغدادي - ١/١٠٩.
٣٧) رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك - دار الهلال ١٩٨١ - ص ١٨٣.
٣٨) رحلة ابن بطوطة - مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٩٨١ - ١/٣٩٤.
٣٩) المسالك والممالك - دار القلم بالجمهورية المتحدة، ١٩٦١ - ص ٣٩.

الخطط» لمحمد بن أسعد الجواني، أنه في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة كان في الفسطاط من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد، وثمانية آلاف شارع مسلوك، وألف ومائة وستون حماما. [٤٠]

ولربما في كلام ابن حوقل عن مساجد صقلية ما يجعلنا نجد تبريرا لهذا العدد الكبير من المساجد في الفسطاط، كما بروه بالنسبة لبلرم، يقول: «وبصقلية من المساجد في مدينة بلرم والمدينة المعروفة بالخالصة، والحارات المحيطة بها من وراء سوريها عامرة، أكثرها قائمة على عروشها بحيطانها وأبوابها نيف وثلاثمئة مسجد... ولم أر لهذه العدة من المساجد بمكان ولا بلد من البلدان الكبار التي تستولي على ضعف مساحتها شبها، ولا سمعت من يدعيه إلا ما يتذاكره أهل قرطبة من أن بها خمس مائة مسجد، ولم أقف على حقيقة ذلك من قرطبة، وذكرته في موضعه على شك مني فيه، وأنا محققه بصقلية لأني شاهدت أكثره، ولقد كنت واقفا ذات يوم بها في جوار دار أبي محمد عبد الواحد بن محمد المعروف بالقفصي الفقيه الوثائقي، فرأيت من مسجده في مقدار رمية سهم نحو عشرة مساجد يدركها بصري، ومنها شيء تجاه شيء، وبينهما عرض الطريق فقط. وسألت عن ذلك، فأخبرت أن القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم، كان يحب كل واحد منهم أن يكون له مسجد مقصور له، لا يشركه فيه غير أهله وحاشيته، وربما كان أخوان منهم متلاصقة داراهما متصاقبة الحيطان، وقد عمل كل واحد منهما مسجدا لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده». [٤١]

وابن حوقل الذي لم يصدق أن في قرطبة خمسمائة مسجد في أيامه، هل يصدق إن سمع «أنه بلغت عدة مساجدها ألفا وستمائة مسجد، وحماماتها تسعمائة حمام». [٤٢] في عهد القلقشندي؟

مرتبـة صعـود المنبـر:

يعـد المنـبر أهم الملحقات بالمسجد، فعليه تلقى الخطب أيام الجمع والأعياد وفي المناسبات، ومن فوقه يحذر الناس وينذرون ويخوفون ويرغبون. ومن فوقه تقرأ كتب تولية الخلفاء والولاة والقضاة، وعليه يقفون ليأخذوا البيعة. ورتبة صعود المنبر رتبة شريفة فلا يليق أن يصعد عليه إلا من اشتهر بالورع والتقى. ففي العصر الأول كان لا يصعد المنبر إلا أحد

---

(٤٠) الخطط المقريزية ٢/٣٣٠.
(٤١) صورة الأرض ص ١١٥.
(٤٢) القلقشندي أحمد بن علي - صبح الأعشى في صناعة الانشا - دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٧ - ٥/٢١٩.

رجلين: خطيب في يوم الجمعة أو يوم عيد، أو رجل عظيم الشأن يصعد المنبر يعظ الناس ويذكرهم الآخرة، وينذرهم ويحذرهم ويخوفهم ويحثهم على العمل الصالح.[٤٣] وإذا لم يتمتع بهذه الصفات وإنما حفظ شيئا من القرآن والحديث النبوي، فلا يسمح له بصعود المنبر بل يقف بجانبه ليعظ الناس.

وعندما استخلف عتبةُ بن أبي سفيان عبدَ الله بن قيس بن الحارث على مصر عام ٤٣، وكانت له شدة على بعض أهل مصر فامتنعوا عليه، فكتب إلى عتبة فقدمها، فدخل المسجد ورقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليكم من إن قال فعل، فإن أبيتم درأكم بسيفه، ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول، إن البيعة شائعة لنا، عليكم السمع ولكم علينا العدل، وأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه. فناداه المصريون من جنبات المسجد: سمعا سمعا، فناداهم: عدلا عدلا. ثم نزل.[٤٤]

وعين عبد الملك الحجاج واليا على العراق عام ٧٥، فدخل الكوفة ونادى: الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر متلثما متنكباً قوسه. . . فلما غص المسجد بأهله، حسر اللثام عن وجهه ثم قام ونحى العمامة عن رأسه، فألقى خطبته ثم قال: يا غلام اقرأ كتاب أمير المؤمنين.[٤٥]

ومات عبد الملك بن مروان، وتولى الوليد الخلافة فصعد المنبر، فألقى خطبته ثم دعا الناس إلى بيعته فبايعوا ولم يختلف عليه أحد.[٤٦]

وفي سنة ١٣٢ بويع أبو العباس السفاح. . . وركب إلى المسجد الجامع يوم الجمعة فخطب على المنبر قائما، وكانت بنو أمية تخطب قعودا، فضج الناس وقالوا: أحييت السنة يا ابن عم رسول الله ﷺ.[٤٧]

وكانت كتب القضاة تقرأ على المنابر في المساجد الجامعة، فعندما ولى المطيعُ محمدَ بن الحسن الهاشمي قضاء مصر سنة ست وثلاثين وثلثمائة نزل إلى الجامع وعليه السواد، وقرأ

---

(٤٣) القرشي محمد (ابن الأخوة) ـ معالم القربة في أحكام الحسبة ـ كمبرج ـ ١٩٣٧ ـ ص ١٨٠.
(٤٤) الكندي محمد بن يوسف ـ كتاب الولاة وكتاب القضاة ـ مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت، ١٩٠٨ ـ ص ٣٤.
(٤٥) المسعودي أحمد بن الحسين ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ـ دار المعرفة ببيروت، ١٩٨٢ ـ ١٣٣/٣.
(٤٦) المصدر نفسه ١٧٠/٣.
(٤٧) المصدر اعلاه ٢٦٦/٣.

كتاب العهد ونظر بين الخصوم. كما قرىء سجل أحمد بن محمد بن أبي العوام بجامع مصر على المنبر، وكان قد تولى قضاء مصر عام ٤٠٥ هـ.(٤٨)

مناقشة أصل المنبر وسبب تسميته:

يورد كريزويل في مقال نشره في مجلة المقتطف آراء بيكر حول أصل المنبر ودلالته، فهذا يرى أن المنبر «كان أول أمره مقعدا ذا درجتين، ولم يكن له معنى أو دلالة دينية في الأيام الأولى للاسـلام. ولم يكن سوى المكان الذي يجلس فيه النبي ﷺ وخلفاؤه الأولون عند عقدهم المجالس أو في أيام الأعياد. فكان بذلك نوعا من العرش يجلس عليه رئيس المجتمع الاسلامي في ذلك الوقت. وكان المنبر معروفا في العصر الجاهلي، ولم يكن في أول أمره سوى المقعد الذي يجلس عليه رؤساء العرب القدماء. فلما جاء الاسلام اتخذ مقعدا يجلس عليه الحكام المسلمون، ولعل هذا ناشىء إلى حد ما من تأثرهم بفكرة اتخاذ العرش، وهي فكرة شرقية قديمـة. فكـان يجلس عليه الرسول وخلفاؤه من بعده عندما ينظرون في الشؤون العامة. وحينما نهى عمر بن الخطاب عمرو بن العاص عن اتخاذ منبر الفسطاط كان ذلك لما للمنبر في تلك الأيام من الدلالة القديمة، إذ كان يعتبر العرش المقدس الذي يجلس عليه خليفة رسول الله».(٤٩)

مما ورد أعلاه نلاحظ أن بيكر يركز على أن المنبر إنما اتخذ كعرش يجلس عليه الرسول ﷺ وخلفاؤه باعتبارهم رؤساء للمجتمع الاسلامي. ولكن ما أوردته في الصفحات السـابقة من وقائع ذكرتها كتب التاريخ الاسلامي تنفي هذا الرأي. فالرسول ﷺ اتخذ المنبر في السـنة الثامنة للهجرة أي أنه ظل ثماني سنوات يخطب وهو واقف لم يجلس على شيء وما دعاه إلى اتخاذ المنبر هو كبر سنه وسوء صحته. فقد رأينا أنه قال لأصحابه: ان القيام قد شق علي، فاقترح عليه أحد الصحابة أن يعمل له منبرا. ولكن النبي لم يعطه الموافقة مباشرة، بل شاور أصحابه في ذلك، وعندما رأوا أن يتخذه، أمر بعمل المنبر. وكان المنبر في ذلك الوقت ضرورة لا بد منها، فالرسول ﷺ يلقي خطبه على جمع كبير من الناس دون مكبر للصوت. فاذا جلس على الأرض وبالمستوى نفسه الذي يجلس فيه الناس لا يراه سوى الجالسين في الصف الأول وبعض الجالسين في الصفوف التالية، ولا يكون لخطابه تأثير كبير في نفوس المسلمين، كما أن صوته لا يصل إليهم جميعا. فالمكان المرتفع يؤمن له الاشراف على الناس، ويؤمن بالتالي رؤيتهم له وتأثرهم به وسماعهم لصوته.

---

(٤٨) الكندي ص ٤٩٢ و ٦١٠.

(٤٩) مجلة المقتطف ـ مصر ـ شباط ١٩٣٥ ـ ص ١٦٧.

وتحدثنا المصادر التاريخية أن النبي ﷺ كان في غير أوقات إلقاء الخطب يجلس بين أصحابه يتبادل معهم الأحاديث ويتشاور معهم وهو مستند إلى أحد أعمدة المسجد. وعندما يقدم عليه أحد من خارج المدينة المنورة لا يستطيع تمييزه عن أصحابه، فيسألهم: أين محمد؟ فيشيرون إليه. وهذا ما كان عليه الأمر بالنسبة للخلفاء الراشدين. فأبو بكر كان يلقي خطاباته وهو واقف على الدرجة الثانية، وعمر كان يقف على الدرجة الأولى، وكانت غايتهم تأمين الاشراف على الناس. وأرى أنهم حافظوا على المنبر في المسجد بعد رسول الله ﷺ لاعتقادهم أن هذا أصبح سنة عليهم اتباعها، ولكونه أثر عظيم من آثار الرسول.

وأرى أن عمر نهى عمرو عن اتخاذ المنبر خوفا من أن يتعالى على الناس ويشعر أنه م فيستبد بالحكم. كما رأينا فقد علل عمر نهيه هذا بقوله: «بلغني أنك اتخذت رقى به على رقاب المسلمين، أو ما يكفيك أن تكون قائما والمسلمون تحت عقبيك؟» ظن أن عمر فعل هذا لتفهمه الكامل لنفسية عمرو وحبه للرئاسة. فعندما ضرب ابن عمرو أحد المسلمين لم يعاقبه، فشكاه الرجل إلى عمر بن الخطاب، فاستدعى عمر ابن عمرو وسلمه إلى الرجل ليقتص منه، وأطلق قولته الشهيرة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟». ومن الوقائع التي تدل على حب عمرو للرئاسة أنه عندما تولى عثمان الخلافة سعى عمرو لديه ليعزل عبد الله بن أبي السرح عن صعيد مصر ويضمه إليه، فكانت النتيجة أن عزل عثمان عمرو وعين عبد الله مكانه. وفي سبيل أن يسترد الولاية على مصر انضم إلى معاوية ضد علي بعد أن وعده معاوية بأن يعيد إليه مصر.

ويرى كريزويل أن الشكل الذي كان عليه المنبر في المساجد مستمد من المنبر المسيحي، ويؤيد ذلك، حسب رأيه، المنبر ذو الدرجات الست الذي عثر عليه كوبيل في سقارة، وهو في رأي كوبيل النموذج الذي صنع على مثاله المنبر الاسلامي. وبناء على ذلك رجح كريزويل أن المنبر في الاسلام اتخذ الشكل الذي هو عليه (عدا منبر محمد) من منبر الكنيسة المسيحية الشرقية.(٥٠)

أرجح أن كريزويل وكوبيل يستندان في هذا الرأي إلى كون معاوية بن أبي سفيان أضاف إلى المنبر ست درجات. فاذا كان هذا مستندهما، أرى أنه ليس بالمستند القوي ذلك أن معاوية أراد أن ينقل منبر النبي ذا الدرجتين ومجلس بحاله إلى دمشق، كما رأينا، وعندما كسفت الشمس ولامه الصحابة، أراد أن يثبت لهم أنه يعظم منبر الرسول ﷺ. فزاد فيه

(٥٠) كريزويل ـ منبر الرسول وتطور المنابر ـ مجلة المقتطف، ١٩٣٥، ص ١٦٨.

ست درجات فصار مؤلفا من ثماني درجات ومجلس، وكساه. اذن لم يمر المنبر بمرحلة الست درجات، بل انتقل مباشرة من ثلاث درجات إلى تسع. وكان الدافع إلى ذلك الرغبة في التعظيم والناتجة عن الجزع من الكسوف لا عن التأثر بمنابر الكنائس الشرقية.

ثم يناقش كريزويل أصل كلمة المنبر فيقول: «أما عن أصل كلمة منبر فقد أوضح شوالي ونولدك أنها من أصل أثيوبي، وهذا لا يدهشنا كثيرا لأنه توجد ألفاظ في القرآن من أصل أثيوبي. أضف إلى ذلك أن بلالا مولى رسول الله كان عبدا حبشيا، وأن أم سلمة إحدى زوجات النبي كانت ممن هاجروا إلى الحبشة قبل هجرة الرسول إلى يثرب ببضع سنين. وأن أهل مكة كانت لهم علاقات تجارية دائمة مع الحبشة وموانئها مصوع الذي كان الوصول إليه بحرا أمرا ميسورا».[٥١]

وللرد على هذا نرجع إلى ابن منظور الذي يقول: «النبر عند العرب ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو، ونبرة المغني رفع صوته عن خفض، نبرت الشيء أنبره رفعته. والمنبر مرقاة الخاطب، سمي منبرا لارتفاعه وعلوه. وانتبر الأمير: ارتفع فوق المنبر».[٥٢] وأعتقد أن في هذا رداً كافياً وتأكيداً على أن الكلمة عربية.

ونشير إلى أننا سنتحدث في الباب الثالث عن المنبر في مساجد حلب في كل عصر من العصور.

ب ـ المقصورة:

هي أحد العناصر الملحقة بالمسقط الأفقي للمسجد، ولكنها زالت ولم يعد لها وجود في المساجد الجامعة. وهي حيز كان ينشأ في المسجد الجامع حول المحراب والمنبر ليصلي فيه الخليفة أو الوالي وحاشيته، حيث كان يؤم المسلمين متسلم البلدة التي يوجد فيها المسجد الجامع. وفي الفقرات التالية سنتحدث عن أول مقصورة في الاسلام ثم عن المقصورات في مساجد الأمصار الاسلامية. وفي الأخير نستعرض المقصورات التي كانت في مساجد حلب وما آلت إليه.

أول مقصورة في الاسلام:

تؤكد المصادر التاريخية أن المقصورة محدثة، ولم تكن على عهد النبي ﷺ ولا على عهد

---

(٥١) كريزويل المقتطف ص ١٦٨.

(٥٢) ابن منظور محمد بن المكرم ـ لسان العرب ـ دار صادر ببيروت (بدون تاريخ) ـ ٥/١٨٩.

الخلفاء الراشدين من بعده، وإنما أحدثها الأمراء في المساجد للخوف على أنفسهم. ويرى علماء الدين أن اتخاذها في المساجد مكروه.

في شرح صحيح مسلم للنووي نجد أن أول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية بن أبي سفيان حين ضربه الخارجي. ويذكر ابن الأثير في حوادث سنة أربعين أنه بعد أن ضرب البرك بن عبد السلام معاوية في إليته بالسيف المسموم محاولا قتله، أمر معاوية بالمقصورات وحرس الليل وقيام الشرط على رأسه إذا سجد. ويضيف قائلا: «وهو أول من عملها في الاسلام». [٥٣] وكان من الخضراء، وهي دار الخليفة خلف المسجد الأموي بدمشق، أبواب إلى المقصورة مصفحة مطلية. [٥٤]

وفي سنة ٤٤ زاد معاوية في مقصورة جامع دمشق. وفي هذه السنة أيضا «عمل مروان بن الحكم المقصورة بالمدينة، وهو أول من عملها بها». [٥٥] ويصف البلاذري مقصورة مروان مؤكدا أنه أول من اتخذها في المسجد النبوي عندما كان واليا على المدينة. يقول: «وكان أول من اتخذ المقصورة فيه مروان بن الحكم بن العاص بن أمية، بناها بحجارة منقوشة، ثم لم يحدث فيه شيء إلى أن ولي الوليد». [٥٦] ويكمل السمهودي[٥٧] وصف مقصورة مروان نقلا عن عبد الحكيم بن عبد الله بن حنطب بأنه جعل لها كوى. ثم يفسر سبب اتخاذ مروان المقصورة، فقد كان قد بعث ساعيا إلى تهامة فظلم رجلا، فجاء الرجل إلى مروان يريد قتله لأنه رئيس من ظلمه، وضربه بسكين فلم يصنع شيئا، فأخذه مروان وسجنه حينا ثم قتله وعمل المقصورة.

وهناك روايات ضعيفة تذكر أن عثمان بن عفان اتخذ المقصورة في المسجد النبوي وجعلها من لبن، وجعل فيها كوى ينظر الناس منها، وذلك بعد أن قتل عمر بن الخطاب (رض). أقول ضعيفة لأن السمهودي ينقل عن ابن زبالة، وكان قد ذكر في مواضع عديدة من كتابه أن روايات ابن زبالة ضعيفة كقوله: «ابن زبالة وان كان ضعيفا» و«قلت: وابن زبالة ضعيف» و«يمكن رد هذه الرواية مع ضعفها» . . . . الخ.

واستبعد أن يكون عثمان قد اتخذ المقصورة، فروح العصر الذي عاش فيه لا تسمح له بذلك. إذ اعتاد المسلمون أن لا يكون بينهم وبين خليفتهم حاجز، واعتادوا أن يكون

(٥٣) الكامل في التاريخ ـ دار الكتاب العربي ببيروت، ١٩٨٦ ـ ١٩٨/٣.
(٥٤) المقدسي ص ١٥٨.
(٥٥) ابن الأثير ٢٢١/٣.
(٥٦) فتوح البلدان ـ ص ٢١.
(٥٧) وفاء الوفا ٥١١/٢.

الخليفة دائما بينهم ومعهم. ولم يكن في المدينة دار إمارة أو خلافة فكيف يكون في المسجد مقصورة؟ كما أنه لم يكن للخليفة أي مظهر من مظاهر السيادة أو الرئاسة يحجبه عن الناس. ويؤكـد ذلك أنه عندما كلم المسلمون عثمان أن يزيد في مسجدهم وشكوا إليه ضيقه يوم الجمعة حتى أنهم ليصلون في الرحاب، لم يتخذ قرارا فرديا بتوسيع المسجد، بل جمع أهل الرأي من أصحاب رسول الله ﷺ واستشارهم، فأجمعوا على أن يهدمه ويزيد فيه. فصلى الظهر بالناس، ثم صعد المنبر ليخبرهم بما توصل إليه بعد مشاوراته مع الصحابة، وليوضح لهم ان ما سيقوم به هو اتباع للسنة واقتداء بالسلف الصالح، قال: «أيها الناس: اني قد أردت أن أهدم مسجد رسول الله ﷺ وأزيد فيه، وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من بنى لله مسجدا، بنى الله له بيتا في الجنة. وقد كان لي سلف وإمام سبقني وتقدمني عمر بن الخطاب كان قد زاد فيه وبناه، وقد شاورت أهل الرأي من أصحاب رسول الله ﷺ فأجمعوا على هدمه وبنائه وتوسيعه». فحسن الناس يومئذ ذلك، ودعوا له. فأصبح، فدعا العمال وباشر ذلك بنفسه. ويُروى عن عبد الرحمن بن سفينة أنه رأى عثمان يقوم على رجليه والعمال يعملون في المسجـد حتى تأتي الصـلاة فيصـلي بهم، وربـما نام ثم رجـع، وربما نام في المسجد.[58] ونعلم أن عثمان وسع المسجد في آخر أيامه، فمتى اتخذ المقصورة؟.

المقصورة في مساجد الأمصار:

في سنة ٥٠ هـ استعمل معاويةُ زيادَ بن أبيه على الكوفة، فلما وصلها خطب الناس فحصب وهو على المنبر، فاتخذ زياد المقصورة في مسجد الكوفة، ثم جددها خالد بن عبد الله القسري.[59] ولعل قرة بن شريك لما أعاد بناء جامع عمرو بمصر اتخذ المقصورة عام ٩٣.[60]

وكان الخليفة العباسي المهدي أتى المدينة المنورة في سنة ١٦٠ قبل الحج فأمر بقلع المقصـورة بالمسجـد النبـوي وتسويتها مع المسجد، وفي سنة ١٦١ أمر بنزع المقاصير من مساجد الأمصار، كما أمر بتقصير المنابر بقدر منبر رسول الله ﷺ.[61]

وبعد عهد المهدي أعيدت المقصورات إلى الجوامع. فعندما زار ابن جبير المسجد النبـوي كان به مقصورة، كما كان بالمسجد الأموي بدمشق ثلاث مقصورات: مقصورة

---

(٥٨) السمهودي ٢/(٥٠٢ ـ ٥٠٥).
(٥٩) البلاذري ص ٢٧٦.
(٦٠) المقريزي ٢/٢٥٠.
(٦١) البلاذري ص ٢١ والمقريزي ٢/٢٤٧.

الصحابة وهي أول مقصورة أنشئت في الاسلام، والمقصورة حول المحراب والمنبر، ومقصورة الحنفية بالجانب الغربي والتي كانوا يجتمعون فيها للتدريس وبها يصلون.[٦٢] وفي سنة ٧٢٦ زار ابن بطوطة مسجد دمشق ولم يجد فيه غير المقصورة العظمى التي يؤم فيها إمام الشافعية.[٦٣] ويؤيده في هذا العمري (٧٠٠ ـ ٧٤٩).[٦٤]

واتخذت المقصورة في معظم مساجد العالم الاسلامي، وتأنق الأمراء في زخرفتها، فمقصورة جامع الموصل المقام على شط دجلة تذكر ابن جبير بمقاصير الجنة.[٦٥]

المقصورة في مساجد حلب:

عندما زار ابن جبير عام ٥٨٠ المسجد الكبير بحلب لم يكن فيه مقصورة إذ يصفه بقوله: «والبلاط القبلي لا مقصورة فيه، فجاء ظاهر الاتساع رائق الانشراح».[٦٦] ولكن قبل عام ٧٤٦ كان في المسجد الكبير مقصورة، فقد كتب على الباب المؤدي إلى القبلية من سوق الحبال (سابقا): جددت هذه المقصورة في أيام السلطان يلبغا بن محمد عام ٧٤٦.[٦٧] ويتحدث الغزي عن المقصورة التي كانت في المسجد الكبير في أيامه: «وبين العضادة السادسة والسابعة مقصورة الوالي، وهي حجرة مكشوفة من الخشب المصنع، يرقى إليها بدرجتين، مكتوب على بابها: (جددت هذه المقصورة في أيام مولانا السلطان الناصر عماد الدنيا والدين محمد)... وفي سنة ١٣٣٦ هدمت هذه المقصورة وألحقت بأرض القبلية فصارت من جملتها».[٦٨] كما كان في المسجد الكبير «مقصورة القاضي». وهذا يعني أن آخر وجود للمقصورة كان عام ١٩١٧م، وحتى عام ١٩٢٣م تاريخ طبع كتاب الغزي لم تحدث فيه مقصورة جديدة. ولكن سوفاجيه يتحدث في تقرير قدمه إلى مديرية الآثار في المفوضية العليا الفرنسية سنة ١٩٣١م عن المنبر الخشبي، ويذكر أن في الجامع خشبيات أخرى قديمة هي المقصورة الشرقية والشبكة التي تفصل بين القبلتين والباب إلى يمين المنبر.[٦٩] ولم يوضح سوفاجيه هل كانت هذه المقصورة مركبة في مكانها حول المحراب، أم أنها كانت أخشابا متوضعة في مكان ما من المسجد كما هو الحال بألواح الأخشاب المستندة إلى الجدار الشرقي

---

(٦٢) رحلة ابن جبير ص ١٥٣ و ص ٢١٤.
(٦٣) رحلة ابن بطوطة ١٠٥/١.
(٦٤) الحافظ مطيع ـ المسجد الأموي بدمشق ـ دار ابن كثير بيروت، ص ٦٧.
(٦٥) رحلة ابن جبير ص ٢١٤.
(٦٦) المصدر نفسه ص ١٨٨.
(٦٧) الغزي كامل ـ نهر الذهب في تاريخ حلب ـ المطبعة المارونية بحلب ١٣٤٢ هـ ـ ٢٤٢/٢.
(٦٨) المصدر والمكان نفسه.
(٦٩) طلس أسعد ـ الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب ـ مديرية الآثار العامة بسوريا، ١٩٥٦ ـ ص (٤٣ ـ ٤٧).

في نهاية القبلية، والتي كانت مركبة بين آخر صف من الدعامات كحاجز يشكل مع الجدار الشرقي حيزا تصلي فيه النساء، يدخلن إليه من باب صغير في الرواقات الشرقية. أم أن سوفاجيه كان يقصد هذا الحاجز نفسه؟ وقد رفع هذا الحاجز منذ حوالي عشر سنوات كما أفاد أحد القائمين على المسجد، ومازالت أخشابه موجودة. علما بأن الغزي أشار إلى أن الحاجز بين القبلتين الحنفية والشافعية رفع عام ١٩٠٧م، أي قبل تقرير سوفاجيه بحوالي ٢٤ سنة.

ولم تحدثنا المصادر التاريخية عن وجود للمقصورة في أي مسجد آخر رغم أن نواب حلب كانوا يؤدون صلاة العيدين في مسجد ألتون بغا، وبعد بناء مسجد الاطروش صاروا يصلونها فيه. وهناك إشارة بسيطة من الطباخ إلى أنه كان يوجد في آخر قبلية مسجد الاطروش من جهة الشرق مقصورتان معدتان لصلاة الأمراء،[٧٠] دون أن يوضح متى أحدثتا، ومتى أزيلتا، علما بأن الغزي لم يذكر عنهما شيئا.

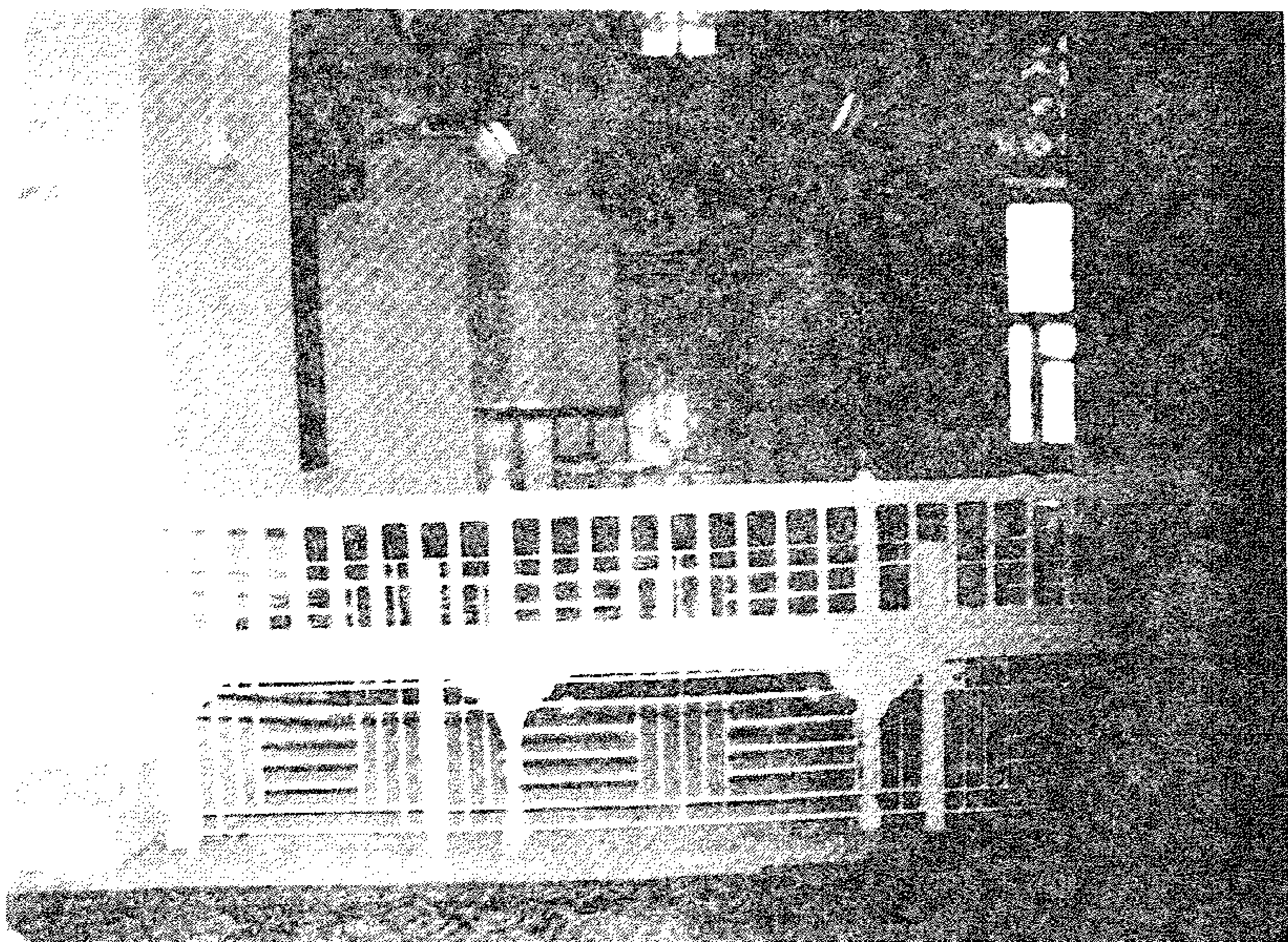
ويمكن تفسير سبب زوال المقصورة التي كانت تنشأ حول المحراب والمنبر لحماية الوالي بزوال السبب الذي دعا إلى إحداثها. فولاة الأمور أنابوا عنهم علماء الدين لامامة المسلمين.

وفي المسجد الكبير استعيض سنة ١٩٢١ عن المقصورة بمسطبة خشبية يرقى إليها بدرجتين من أرض القبلية، وفتح الشباك بابا إلى صحن المسجد، يدخل منه الوالي توا ليصلي على المسطبة التي خصصت له ولأركان الولاية.[٧١] وما زالت هذه المسطبة موجودة يصلي عليها المحافظ ومرافقوه صلاة العيدين. الصورة (١).

ج ـ المئذنة:

لم يتخذ النبي ﷺ ولا الخلفاء الراشدون من بعده مآذن للمسجد النبوي، وكذلك كان الحال بالنسبة للمساجد في بقية البلدان المفتوحة وقد روت امرأة من بني النجار أن بيتها كان أطول بيت حول المسجد، وكان بلال يؤذن عليه الفجر كل غداة. فيأتي بسحر، فيجلس على البيت لينظر إلى الفجر، فإذا رآه دعا الله ثم أذن. وروى بعضهم أن الأذان في عهده ﷺ كان على اسطوانة في دار عبد الله بن عمر التي في قبلة المسجد، وكانت مربعة يصعد إليها بأقتاب.[٧٢] وفي حديث الحميري عن جبل أجياد يقول: «أحد جبال مكة، وهو

(٧٠) الطباخ راغب ـ اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ـ دار القلم العربي بحلب ـ ١٩٨٨ ـ ٢/٤١٦.
(٧١) الغزي ٢/(٢٤٩ ـ ٥٠).
(٧٢) السمهودي ٢/(٥٢٩ ـ ٣٠).



الصورة (١) المقصورة في الجامع الكبير بحلب

الجبل الأخضر العالي بغربي المسجد الحرام، وفي رأسه منار يذكر أن أبا بكر (رض) أمر ببنائه، ينادي عليه المؤذنون في رمضان، يقابل من الكعبة الركن اليماني». [٧٣]

ويذكر السمهودي أن عمر بن عبد العزيز جعل للمسجد النبوي حين بناه عام ٩١ أربع مآذن، في كل زاوية مئذنة. وكانت الرابعة مطلة على دار مروان، فلما حج سليمان بن عبد الملك، أذن المؤذن فأطل عليه فأمر سليمان بتلك المئذنة فهدمت إلى ظهر المسجد، وأعاد بناءها الملك الناصر محمد بن قلاون سنة ٧٠٦. [٧٤] ولم يكن للمسجد النبوي قبل عمر مآذن.

المآذن في مساجد الأمصار:

لعل المسلمين اتخذوا من الصوامع في المسجد الأموي بدمشق، مكانا يقف عليه المؤذن لارتفاعها. وعلى شاكلتها بنيت بقية المآذن في العالم الاسلامي آنذاك.

ويحدثنا البلاذري أنه لما بنى زياد بن أبيه عام ٥٠ مسجد البصرة جعل قبليته من خمسة أعمدة، وبنى مئذنته بالحجارة. [٧٥]

وفي عام ٥٣ أمر معاوية واليه على مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري أن يهدم ما بناه عمرو في المسجد الجامع بالفسطاط، وأن يزيد فيه، كما أمره بابتناء مآذن المساجد كلها. فجعل مسلمة لمسجد عمرو أربع مآذن في أركانه الأربعة. [٧٦]

وظاهرة تعدد المآذن في المساجد نجدها في كثير من البلدان، فعندما زار ابن جبير المسجد الأموي بدمشق كان له ثلاث مآذن، بينما كان للحرم المكي سبع مآذن، وكذلك وجد ابن بطوطة عام ٧٢٦ لجامع علي بن أبي طالب بالبصرة سبع مآذن.

و«أقدم مئذنة في تاريخ العمارة الاسلامية وما زالت محافظة على الشكل الأول بالرغم من التعديلات التي طرأت عليها، أقامها عقبة بن نافع ما بين السنتين الخمسين والخامسة والخمسين هجريتين (٦٧٠ - ٦٧٤م) وجدد بناءها بشر بن صفوان عامل بني أمية هناك في السنة الخامسة بعد المئة هجرية (٧٢٣م) غير أن التجديد الأخير يرقى إلى العصر العباسي

---

(٧٣) الروض المعطار ص ١٢.
(٧٤) السمهودي ٢/(٥٢٦ - ٢٨).
(٧٥) فتوح البلدان ص ٣٤٢.
(٧٦) الكندي ص ٣٨ والمقريزي ٢/٢٤٨.

حوالي السنة الثانية والعشرين بعد المئتين هجرية (٨٣٦م) ولكنه أبقى على التصميم الأصلي المشرقي». [٧٧]

ونشير هنا إلى أن سعد زغلول عبد الحميد[٧٨] يرى أن ارتفاع المئذنة يعبر عن الوصل بين السماء والأرض في تلك المواضع المقدسة من بيوت الله، تماما كما هو الحال بالنسبة للقبة رمز السماء.

الشروط الواجب توفرها في المؤذن:

قبل أن نختم حديثنا عن المآذن نذكر أنه لم يكن ليسمح لأي انسان كان أن يصعد المئذنة للآذان، بل كانت هناك شروط حددتها كتب الحسبة منها: [٧٩]

- لا يؤذن في المئذنة إلا عدل ثقة أمين عارف بأوقات الصلوات لأن النبي ﷺ قال: «المؤذنون أمناء، والأئمة ضمناء، فرحم الله الأئمة وغفر للمؤذنين». وينبغي على المحتسب أن يمتحنهم بمعرفة الأوقات، فمن لم يعرف ذلك منعه من الآذان حتى يعرفها.
- ينبغي للمؤذن أن يكون عارفا بمنازل القمر وشكل كواكب كل منزلة، ليعلم أوقات الليل ومضي ساعاته.
- يأمر المحتسب المؤذن إذا صعد المئذنة أن يغض بصره عن النظر إلى حريم الناس ودورهم، ويأخذ عليه العهد في ذلك، ولا يصعد المئذنة غير المؤذن في أوقات الصلاة.
- وينهى المحتسب المؤذن عن التغني في الأذان وهو التطريب والتمطيط.

فعندما تم بناء المسجد الجامع بالقلعة بمصر سنة ٧١٨ جلس فيه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون، واستدعى جميع مؤذني القاهرة ومصر، وعرضوا بين يديه، وسمع تأذينهم فاختار منهم عشرين مؤذنا رتبهم. [٨٠]

هذا وأشير إلى أنه سيأتي في الباب الثالث الحديث عن المآذن في مساجد كل عصر من العصور بحلب.

د ـ المحـــــراب:

المحراب هو الحنية التي تعمل في جدار القبلة دالة على مكان الامام مشيرة إلى الاتجاه

(٧٧) غالب عبد الرحيم ـ موسوعة العمارة الاسلامية ـ جروس برس بيروت، ١٩٨٨ ـ ص ٣٣٣.
(٧٨) عبد الحميد سعد زغلول ـ العمارة والفنون في دولة الاسلام ـ منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٨٦ ـ ص ١٩٦.
(٧٩) الشيزري عبد الرحمن ـ نهاية الرتبة في طلب الحسبة ـ دار الثقافة بيروت، ١٩٨١ ـ ص ١١١ والمحتسب ابن بسام ـ نهاية الرتبة في طلب الحسبة ـ مطبعة المعارف ببغداد، ١٩٦٨ ـ ص ١٧٦. وابن الأخوة ص(١٧٦ ـ ٧٧).
(٨٠) المقريزي ٢/٢١٢.

الذي على المصلي أن يتخذه في صلاته. ويعرف ابن منظور محراب المسجد بأنه صدره وأشرف موضع فيه. ويضيف، وسمي المحراب محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من الناس.[٨١]

المحراب في المسجد النبوي:

لم يكن للمسجد النبوي محراب مجوف في عهد النبي ﷺ، ولا في عهد الخلفاء الراشدين من بعده. فقد مات عثمان وليس في المسجد شرفات ولا محراب، وأول من أحدث فيه المحراب والشرفات عمر بن عبد العزيز عندما جدد بناء المسجد للوليد بن عبد الملك عام ٩١.[٨٢] ويؤكد السمهودي ذلك بقوله: «والذي ذكره أصحابنا أنه لا يجتهد في محراب النبي ﷺ لأنه صواب قطعا إذ لا يقر على خطأ. فلا مجال للاجتهاد فيه حتى لا يجتهد في اليمنة واليسرة، بخلاف محاريب المسلمين، سيما وقد تقدم أنه وضعه وجبريل يؤم به البيت. والمراد بمحرابه صلى الله عليه وسلم مصلاه، فانه لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم محراب».[٨٣]

وقبل أن يحدث المحراب المجوف في المسجد النبوي كان المسلمون يتخذون أحد أعمدة المسجد علما لمقام النبي ﷺ، فقد قال مالك بن أنس: «أرسل الحجاج بن يوسف إلى أمهات القرى بمصاحف، فأرسل إلى المدينة بمصحف كبير، وكان في صندوق على يمين الأسطوانة التي عملت علما لمقام النبي». وعن أبي الزناد وغيره من علماء المدينة أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع في المسجد كان موضعه عند الأسطوانة المخلقة. ونقل المرجاني ما لفظه: أحب مواضع التنفل في مسجد رسول الله ﷺ مصلاه حيث العمود المخلق.[٨٤]

وبعد أن أحدث المحراب المجوف في المسجد النبوي في زيادة الوليد انتشر اتخاذه كدليل على اتجاه القبلة في مساجد العالم الاسلامي. ففي جامع عمرو بالفسطاط اتخذ قرة بن شريك المحراب المجوف سنة ٩٣هـ عند تجديد بناء الجامع أثناء ولايته على مصر للوليد بن عبد الملك، وعرف هذا المحراب بمحراب عمرو لأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمرو. وكانت قبلة المسجد القديم عند العمد المذهبة، وهي أربعة عمد اثنان في مقابلة اثنين.[٨٥]

ويوافق رأي بريجز ما ذكرناه أعلاه، فهو يرى أن أول محراب محفور كان في المدينة

---

(٨١) لسان العرب ١/(٣٠٥ - ٣٠٦).
(٨٢) السمهودي ١/٣٧٠.
(٨٣) المصدر نفسه ١/٣٨٣.
(٨٤) المصدر أعلاه ١/(٣٦٨ - ٦٩).
(٨٥) المقريزي ٢/٢٤٩.

المنورة والثاني بالفسطاط «القاهرة».[66]

ومع الأيام صار المحراب عنصرا أساسيا من عناصر المسجد لا يخلو منه جامع ولا مسجد مهما صغر، وصار مجالا للزخرفة والتأنق والمباهاة.

مناقشة أصل المحراب في المسجد:

من الطريف أن نذكر أولا ما نقله مارتن بريجز عن شيخ في مناسبة من المناسبات: «المحراب ربما كان فكرة مبتدعة أصيلة في هذه الأقسام من المعمورة حيث تكثر أوجاع العين إلى درجة عظيمة، يحتمل أن يكون سبب بناء المحراب بشكل تجويف مقوس في الجدار لتمكين الأعمى من التعرف إليه عندما يدب متلمسا سبيله بمعونة الجدار» ويضيف بريجز: «أو ربما استعيرت من حنية ما وراء المذبح المسيحي».[87]

وينقل جرجس فتح الله رأي أحد الفضلاء وفيه وجاهة: «قد يكون سبب وجود المحراب اقتصادا في فسحة المسجد حيث يشغل الامام صفا كاملا من المصلين لولا وجوده».[88]

ويرد كريزويل سبب وجود المحراب في المسجد النبوي إلى اشتغال القبط في بناء الجدار الجنوبي منه، حيث عملوه على غرار حنيات كنائسهم.[89]

وينتقد الشيخ محمد أحمد دهمان هذا الرأي، كما ينتقد من يقول أن المحراب ذو أصل اسرائيلي رغم ورود كلمة المحراب في القرآن خمس مرات مقترنة بذكر أنبياء بني اسرائيل، إذ المحراب الاسرائيلي عبارة عن كتبية مستطيلة الشكل تنشأ في منتصف جدار القبلة في الكنيس اليهودي ويوضع فيه الكتاب المقدس الذي يقرأ فيه الرئيس الديني.

ويرد دهمان المحراب إلى أصل عربي، ويرى أنه مستمد من الطاق الذي كان يعمل في حيطان الغرف وساحات البيوت وجميع الأماكن العامة والخاصة لوضع المصباح أو

---

٨٦) بريجز مارتن ـ الهندسة المعمارية «في»: تراث الاسلام، باشراف توماس ارنولد وترجمة جرجس فتح الله ـ دار الطليعة ببيروت ـ ص ٢٣٧.

٨٧) المصدر نفسه ص (٢٣٧ ـ ٣٨).

٨٨) المصدر اعلاه ـ الحاشية (١) ص ٢٣٨.

٨٩) كريزويل ك. الآثار الاسلامية الأولى ـ ترجمة عبد الهادي عبلة ـ دار قتيبة بدمشق، ١٩٨٤ ـ ص ٦٨.

المشكاة. ويستند في ذلك إلى ما أورده ابن أبي شيبة في مسنده من نصوص تاريخية وفقهية، بعضها كره الصلاة في الطاق، من هذه النصوص: «عن ابراهيم أنه كان يكره الصلاة في الطاق» و«قال عبد الله: اتقوا هذه المحاريب» و«كان ابراهيم لا يقوم فيها» و«عن موسى بن عبيدة قال: رأيت مسجد أبي ذر فلم أر فيه طاقا». وبعضها رخص الصلاة في الطاق منها: «عن موسى بن نافع قال: رأيت سعيد بن جبير يصلي في الطاق» و«عن رفاعة بن مسلم قال: رأيت سويد بن غفلة يصلي في الطاق» و«عن قطن قال: رأيت أبا رجاء يصلي في المحراب». وهذه النصوص تظهر أن المحراب حين شيوعه كان يسمى بالطاق بكثرة وبالمحراب بقلة. ويصل دهمان إلى النتيجة التالية: «ان طراز المحراب ليس مأخوذا عن أصل اسرائيلي ولا عن أصل مسيحي، وانما هو مأخوذ عن أصل عام شائع استعماله في جميع البنايات المأهولة بالسكان لا تخلو منه دار من الدور، ولا قصر من القصور، وليس هو من خصائص البيع والكنائس... وإذ ورد ذكر علي بن أبي طالب وأبي ذر الصحابي بأنهما كانا يتنكبان الطاق نعرف بأن المحراب أول ما سمي بالطاق وأنه أقدم من عمر بن عبد العزيز».[٩٠]

سيأتي الحديث عن محاريب مساجد حلب في الباب الثالث.

هـ ـ السدة:

السدة سقيفة صغيرة من الخشب أو الحجر وأخيرا صارت من الخرسانة المسلحة، تنشأ فوق مدخل القبلية الرئيسي متمحورة في معظم الأحيان مع المحراب، ويصعد إليها بسلم أو بدرج صغير في القبلية ظاهر أو مخفي ويصلي فيها «المبلغ» مرددا بصوت عال تكبيرات الامام في الركوع والسجود والقيام والتسليم، لتصل إلى أسماع المصلين في جميع أرجاء المسجد، إذ لم يكن هناك مكبرات للصوت. وتسميها بعض كتب العمارة «دكة المبلغ».

في الكتب التي اطلعت عليها حتى الآن ما وجدت تاريخ نشوء السدة في المساجد ووصولها إلى الشكل الذي نعرفه. لكننا نستدل من تعريف ابن منظور أنه كان لها مفهوم مغاير لمفهومها الحالي. يقول: «سدة المسجد الأعظم: ما حوله من الرواق». وينقل حديث المغيرة بن شعبة أنه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام، وفي رواية لايصلي. ويضيف: وسدة الجامع يعني الظلال التي حوله.[٩١]

---

(٩٠) مجلة نهج الاسلام ـ وزارة الأوقاف بدمشق ـ العدد ٢٨ السنة الثامنة ذو الحجة ١٤٠٧ ـ ص (١٥٨ ـ ٦٣).
(٩١) لسان العرب ٣/٢٠٩.

ونجد في البداية والنهاية ذكرا للسدة في أحداث سنة ٤٠ هـ عندما يروي قصة قتل الخليفة علي بن أبي طالب (رض)، إذ جلس ابن الملجم ووردان وشبيب وهم مشتملون على سيوفهم مقابل السدة التي يخرج منها علي فلما خرج جعل ينهض الناس من النوم إلى الصلاة، فثار شبيب وضربه فلم يصبه، وأصابه ابن ملجم، وهرب وردان. [٩٢] والسدة هنا تعني باب الدار والبيت.

ولعل أول اشارة إلى مكان مرتفع أمام المحراب مخصص للمؤذنين وردت في الخطط المقريزية. فلما ولي مصر موسى بن أبي العباس أمر باخراج المؤذنين من المقصورة، وهو أول من أخرجهم منها، وكانوا قبل ذلك يؤذنون داخلها. ثم أمر المستنصر بن الظاهر سنة ٤٣٨ بعمل الحجر المقابل للمحراب، وبالزيادة في المقصورة. [٩٣]

ويصف العمري الذي توفى عام ٧٤٩ قبلية الجامع الأموي بدمشق بأنها تضم ثلاثة أروقة في وسطها قبة النسر فوق المحراب الكبير، ومقصورة الخطابة وبها المنبر وأمامه سدة الآذان. [٩٤]

وفي حديث السمهودي عن تجديد المسجد النبوي بعد حريق عام ٨٨٦ يذكر أنهم عملوا المنبر ودكة المؤذنين من الرخام. [٩٥]

وسيرد ذكر للسدة في مساجد حلب بالباب الثالث.

القبـــــاب:

لم يكن للمسجد النبوي في عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد الخلفاء الراشدين من بعده قبة. بل كان الرسول ﷺ يستنكر بناء القباب ولو في منازل الأفراد. ونستنتج ذلك من حديث أنس بن مالك (رض) أن رسول الله ﷺ «خرج فرأى قبة مشرفة. فقال: ما هذه؟ قال له أصحابه هذه لفلان، رجل من الأنصار. قال فسكت وحملها في نفسه، حتى اذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ، وسلم عليه في الناس فأعرض عنه، صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه. فشكا ذلك الى أصحابه فقال: اني لأنكر رسول الله

---

٩٢) ابن كثير اسماعيل بن عمر - البداية والنهاية - دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٨٥ - ٣٣٩/٧.
٩٣) المقريزي ٢/٢٥٠.
٩٤) المسجد الأموي بدمشق ص ٦٧.
٩٥) السمهودي ٢/٦٤٢.

ﷺ. فقالوا: خرج فرأى قبتك. قال، فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض. فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها، قال: ما فعلت القبة؟ قالوا شكا إلينا صاحبها اعراضك عنه فأخبرناه فهدمها. فقال، ان كل بناء وبال على صاحبه، إلا ما لا، إلا ما لا». [٩٦] أي إلا ما لابد منه.

ولكن عندما زار ابن عبد ربه المسجد النبوي في أوائل القرن الثالث الهجري وجد السقف فوق المحراب على شكل قبة قليلة العمق، يصفه بقوله «وفي البلاط الذي يلي المحراب تذهيب كثير، وفي موسطته سماء كالترس المقدر مجوف كالمحار مذهب». [٩٧]

أما الحجرة النبوية الشريفة في مسجد المدينة فقد بقيت بدون قبة الى عام ٦٧٨ فعملت القبة «الزرقاء» وهي مربعة في أسفلها مثمنة في اعلاها بأخشاب أقيمت على رؤوس الأعمدة، وسمر عليها ألواح من خشب ومن فوقها ألواح الرصاص. وفي هذا إشارة إلى أن الانتقال التدريجي من المربع إلى المثمن فالدائرة قد تم بألواح الأخشاب، إذ لا يمكن عمل القبة ذات المقطع الدائري على المربع مباشرة. وكما جاء في «الطالع السعيد الجامع أسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد» فان الذي بناها هو الكمال أحمد بن الدهان عبد القوي الربعي ناظر قوص، وقصد خيرا وتحصيل ثواب. وقال بعضهم: أساء الأدب بعلو النجارين ودق الحطب.

واحترقت هذه القبة في حريق المسجد الثاني، فأسسوا عام ٨٨١ قبة من الحجارة على أقواس من الآجر. وأبدلوا بعض الأعمدة بدعائم وأضافوا إلى بعضها عموداً آخر وقرنوا بينهما ليتأتى لهم العقد عليها. وإنما قاموا بهذه العملية لأن وزن القبة الحجرية أكبر من وزن القبة الخشبية فاضطروا إلى تبديل بعض الأعمدة بدعائم وتدعيم البعض الآخر. ثم ان هذه القبة تشققت من أعاليها ولم ينفع الترميم فيها فهدمت أعالي القبة وأعيد بناؤها أحكم من البناء الأول بحيث حمل لها الجبس الأبيض من مصر وجعل في بنائها عام ٨٩٢. [٩٨]

القباب في مساجد الأمصار:

تعتبر قبة الصخرة أول قبة أنشئت في مساجد العالم الاسلامي، أنشأها عبد الملك بن مروان عام ٧٢. ومن وصف المقدسي [٩٩] الذي توفي عام ٣٨٠ هـ لهذه القبة نجد أنها كانت

---

(٩٦) السمهودي ٢/٦٠٩.

(٩٧) العقد الفريد ٦/٢٦٠.

(٩٨) عثمان نجوى - لمحات من الهندسة الانشائية في كتب التراث - مجلة المهندس العربي - نقابة المهندسين السوريين بدمشق ١٩٩٠ - ٩٩/١٩.

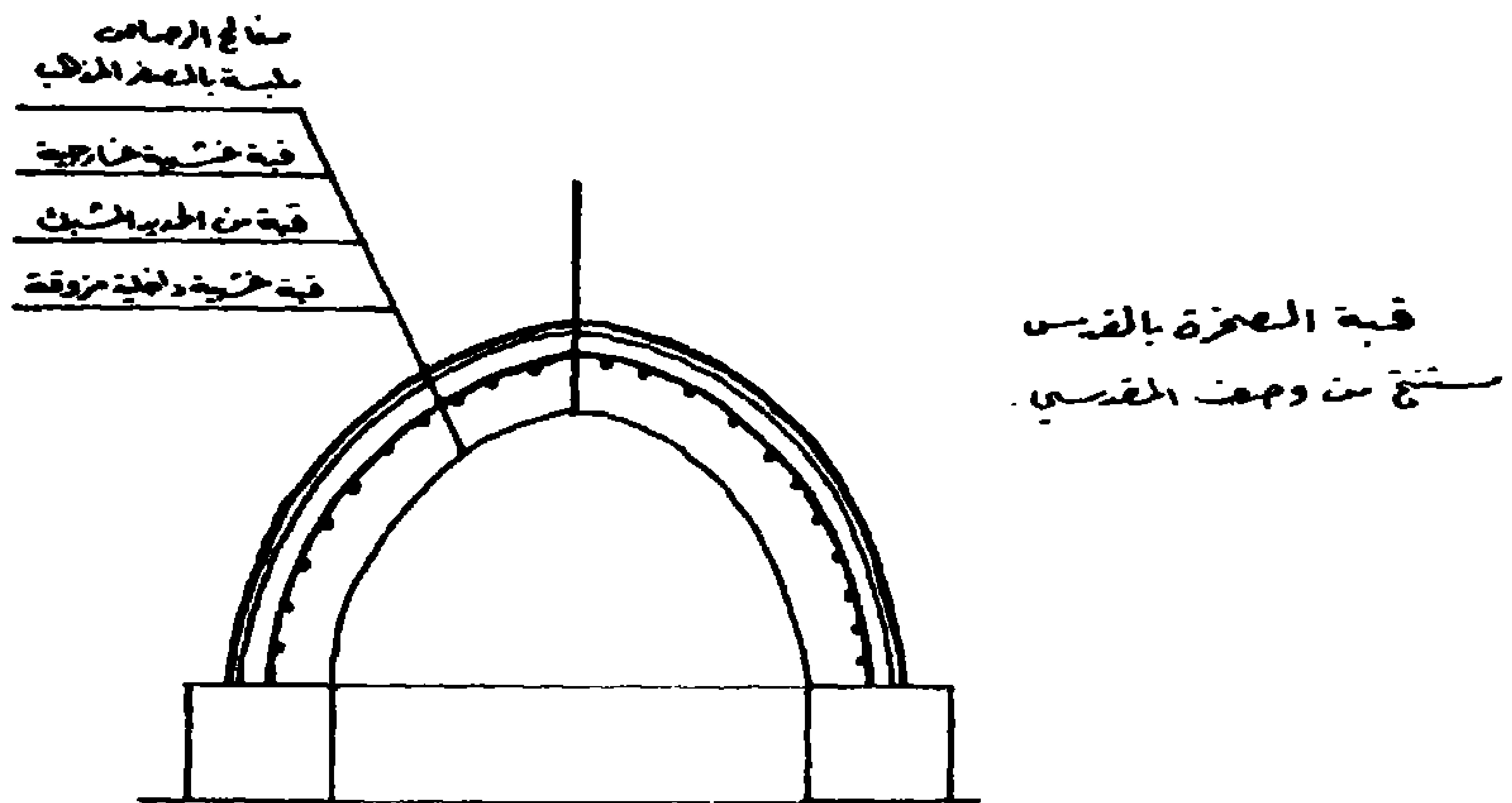
(٩٩) أحسن التقاسيم ص ١٦٩.

مؤلفة من ٣ طبقات: الداخلية والخارجية خشبيتان، والوسطى من الحديد المشبك لمقاومة دفع الرياح، وفوق الطبقة الخارجية صفائح الرصاص الملبسة بصفائح الصفر المذهب. وتقوم القبة على رقبة مرتفعة فيها نوافذ. ونستنتج من وصف المقدسي الشكل (١).

وبنى الوليد بن عبد الملك المسجد الأموي عام ٩٦، وأراد بناء القبة وسط الرواقات «وحفروا لأركانها حتى وصلوا الماء وشربوا منه ماء عذبا زلالا، ثم انهم وضعوا فيه زيادة الكرم، وبنوا فوقها بالحجارة فلما ارتفعت الأركان بنوا عليها القبة فسقطت، فقال الوليد لبعض المهندسين: أريد أن تبني لي أنت هذه القبة. فقال: على أن تعطيني عهد الله وميثاقه أن لا يبنيها أحد غيري، ففعل. فبنى الأركان ثم غلفها بالبواري، وغاب سنة كاملة لا يدري الوليد أين ذهب. فلما كان بعد السنة حضر، فهمّ به الوليد، فأخذه ومعه رؤوس الناس، فكشفوا البواري عن الأركان، فاذا هي قد هبطت بعد ارتفاعها حتى ساوت الأرض. فقال له: من هذا أتيت. ثم بناها فانعقدت». [١٠٠] وفي حديث لاحق أراد الوليد أن يبني القبة بلبن من ذهب، فنصحه البناء أن لا يفعل، وجهز له لبنة واحدة فكانت تكلفتها كبيرة جدا. فقال له البناء: قدر عدد اللبنات التي نحتاجها لاتمام بناء القبة، فعدل الوليد عن رأيه. مما ورد أعلاه نستنتج أن القبة الأولى للمسجد الأموي بنيت بالحجارة.

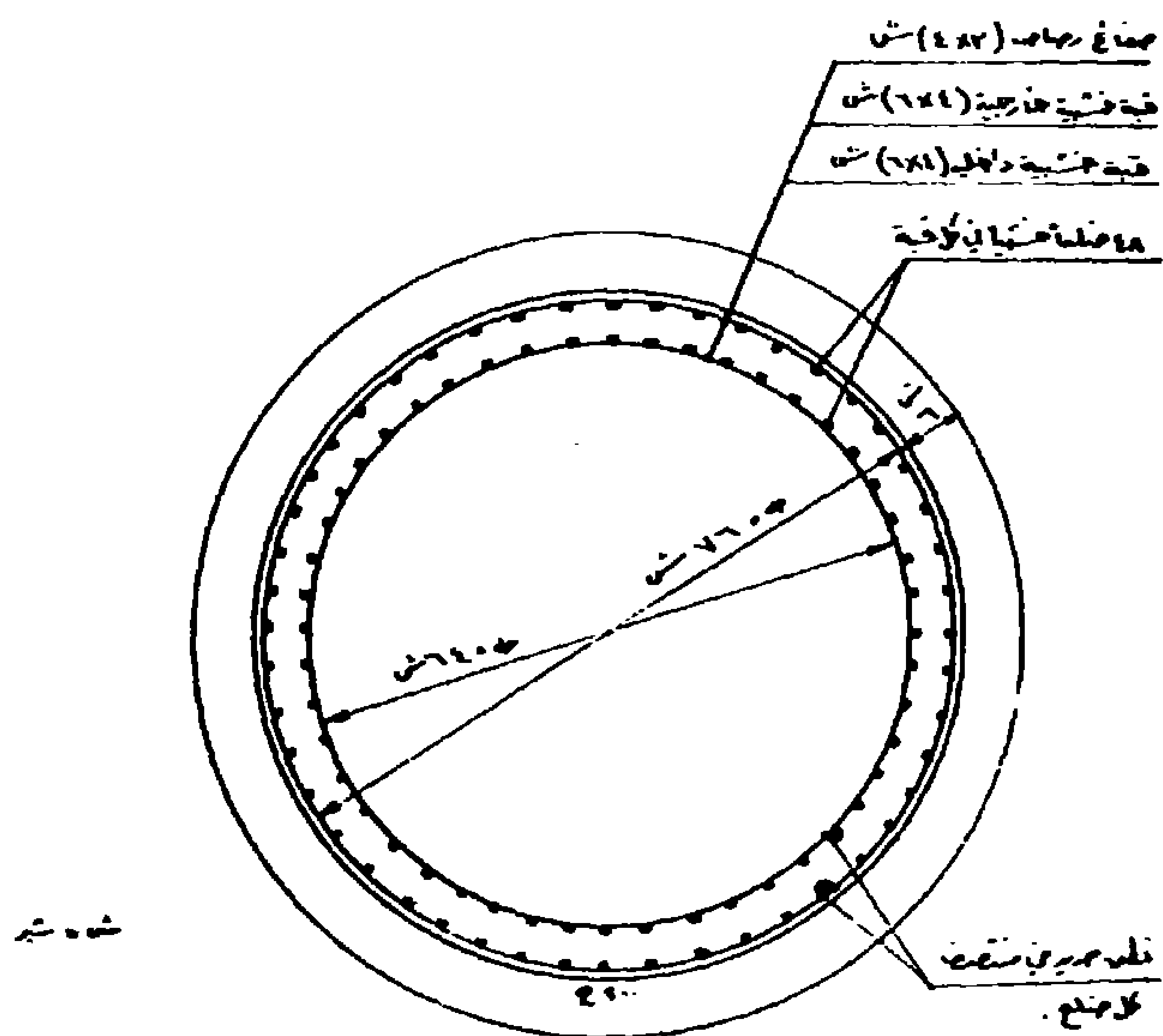
ويبدو أن قبة الوليد استبدلت في وقت لاحق بقبة خشبية. فعندما زار ابن جبير المسجد الأموي عام ٥٨٠ كانت قبته من الخشب. ويقدم لنا وصفا دقيقا لها: «فهذه القبة مستديرة كالكرة وظاهرها من الخشب قد شد بأضلاع من الخشب الضخام موثقة بنطق الحديد، ينعطف كل ضلع عليها كالدائرة، وتجتمع الأضلاع كلها في مركز دائرة من الخشب منتظم بعضها ببعض قد اتصل اتصالا عجيبا... والقبة الرصاص محتوية على هذه القبة المذكورة، وقد شدت أيضا بأضلاع عظيمة من الخشب الضخام، موثقة الأوساط بنطق الحديد وعددها ثمان وأربعون ضلعا، بين كل ضلع وضلع أربعة أشبار، قد انعطف انعطافا عجيبا، واجتمع أطرافها في مركز دائرة من الخشب أعلاها. ودور هذه القبة الرصاصية ثمانون خطوة، وهي مئتا شبر وستون شبرا. والقبتان على قاعدة مستديرة من الحجارة العظيمة، قد قامت فوق أرجل قصار ضخام من الحجارة الصم الكبار، وقد فتح بين كل رجل ورجل شمسية، واستدارت الشمسيات باستدارتها. والقبتان في رأي العين واحدة، وكنينا عنها باثنتين لكون الواحدة في جوف الأخرى، والظاهر منها قبة الرصاص». [١٠١] ونستنتج من هذا الوصف الشكل (٢).

(١٠٠) ابن كثير ٦/١٥٤، (حوادث سنة ٩٦).
(١٠١) رحلة ابن جبير ص (٢٣٨ ـ ٤٠).



قبة الصخرة بالقدس
مستنتج من وصف المقدسي.

الشكل (١)



مقطع أفقي في قبة النسر
مستنتج من وصف ابن جبير
الشكل (٢)

وقبة الرصاص الموصوفة أعلاه احترقت. والقبة الحالية بنيت بالحجارة عام (١٣١٥ - ١٣١٨)هـ، اثر حريق المسجد في ٤ ربيع الثاني ١٣١١ هـ. [(١٠٢)]

وأنشئت قبة المسجد الأقصى بعد اعادة بنائه في عهد الخليفة المهدي عام ١٦٣. وقبة المسجد الكبير في سوسة بتونس أنشئت عام ٢٣٦. [(١٠٣)]

«والثابت تاريخيا أن أقدم قبة عربية قائمة على تخطيط مربع وعلى مقرنصات معقودة هي قبة المحراب في المسجد الجامع بالقيروان التي بنيت سنة ٢٢١/٨٣٦». [(١٠٤)]

تخذت القباب، كثيرها من العناصر الملحقة بالمسجد، مجالا للزخرفة فبعضها رف من الداخل كقبة مسجد قرطبة (القرن الرابع الهجري)، وقبة الجامع الكبير في تلمسان (القرن السادس). وبعضها زخرف من الخارج كقبة الشاه في أصفهان (القرن الحادي عشر) وزخارفها خزفية. [(١٠٥)]

وسيأتي الحديث عن القباب في مساجد حلب ضمن فقرات الباب الثالث.

---

(١٠٢) الحافظ مطيع - حريق الجامع الأموي وبناؤه (١٣١١ - ١٣٢٠) - دار العروبة بالكويت، ١٩٨٩ - ص ٢٠ و ٤٧ و٥٢.

(١٠٣) مصطفى صالح لمعي - القباب في العمارة الاسلامية - دار النهضة العربية ببيروت - ص ١٩.

(١٠٤) فكري أحمد - العمارة والتحف الفنية «في»: أثر العرب والاسلام في النهضة الأوربية - باشراف مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع منظمة اليونسكو - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ - ص ٣٨٥.

(١٠٥) عبد الرحيم غالب ص ٣٠٩.

الفصل الثاني

دور المسجد في المجتمع الاسلامي

أدى المسجد دوراً كبيراً في المجتمع الاسلامي، فقد كان دار الحكومة حيث يدير فيه رسول الله ﷺ شؤون الدولة الناشئة، ويستقبل جميع الوفود التي تقدم عليه من مختلف أنحاء الدولة وما يحيط بها، ويتشاور مع صحابته ويتباحث في مختلف الأمور العامة. وكان المدرسة التي يتلقى فيها المسلمون مبادىء الدين الاسلامي عن رسولهم، ويتدارسون ويحفظون ما ينزل عليه من القرآن الكريم. وهو دار العدل التي يحكم فيها الرسول ﷺ بين المسلمين مطبقا مبادىء الدين الجديد. ومنه كانت تعقد ألوية جيوش الفتح. وظل المسجد النبوي كذلك في عهد الخلفاء الراشدين.

وأدت المساجد في بقية أنحاء العالم الاسلامي الدور نفسه، بالاضافة إلى أنها كانت مقرا لبيت المال والمكتبات العامة.

وسنتحدث في الفقرات التالية عن دور المسجد في المجتمع الاسلامي كدار للعبادة، ومدرسة، ودار للقضاء، بالاضافة إلى المهام الأخرى.

١ ـ المسجد دار عبادة:

لكل دين من الأديان فروض على أتباعه التزامها والقيام بها، فأوجدوا لذلك مكانا عاما يجتمعون فيه يتعبدون الله ويذكرونه. فلليهود الكنيس، وللمسيحيين الكنيسة، واتخذ المسلمون المسجد. وقد حددت الآية الكريمة الغاية من انشاء المسجد: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة».

وأخذ المسلمون يتبارون في التشجيع على ذكر الله وقراءة القرآن، فمثلا في سنة ٦٧٤ كان في المسجد الأموي بدمشق ثلاثة وسبعون متصدرا لاقراء القرآن، وكان فيه من الأسباع

المجرى عليها الأوقاف ٢٤ سبعا. والسبع أن يقرأ ويختم القرآن في سبعة أيام.[1]

ويرى ابن بطوطة الذي زار المسجد الأموي عام ٧٢٦ أن «من فضائل هذا المسجد أنه لا يخلو من قراء القرآن والصلاة الا قليلا من الزمان. والناس يجتمعون به إثر كل صلاة صبح فيقرأون سبعا من القرآن، ويجتمعون بعد صلاة العصر لقراءة تسمى الكوثرية، يقرأون فيها من سورة الكوثر إلى آخر القرآن. وللمجتمعين على هذه القراءة مرتبات تجرى لها. وهم نحو ستمائة انسان، ويدور عليهم كاتب الغيبة، فمن غاب منهم قطع له عند دفع المرتب بقدر غيبته».[2]

وفي سنة ٨٢٥ جدد قاضي القضاة جمال الدين بن حجي الشافعي بمقصورة الجامع الأموي ربعة قرآن تفرق على الناس وقت صلاة الجمعة، وجعل عليها قبة صغيرة غربي المنبر.[3]

وقد قرر الناصر محمد بن قلاون بجامع القلعة بمصر درس فقه، وقارئا يقرأ في المصحف، وجعل عليه أوقافا تكفيه وتفيض.[4]

وكان الوضع كذلك في جميع مساجد العالم الاسلامي، وما ذكرته أمثلة بسيطة لأن كون المسجد داراً للعبادة قضية مسلم بها ولا تحتاج إلى أدلة وبراهين.

٢ ـ المسجد مدرسة:

كان المسلمون في زمن النبي ﷺ يجتمعون في المسجد النبوي يتلقون فيه مبادىء الدين، وكان النبي ﷺ يقوم بمهمة تعليمهم وتدريسهم فهو المعلم الأول، وكان المسجد النبوي المدرسة الأولى في الاسلام. واستمر هذا المسجد يؤدي مهمته في عهد أبي بكر وعمر، وكان الخليفة يتولى تدريس المسلمين، وقد يلجأ إلى استشارة بعض أصحاب رسول الله في المسائل المشكلة.

نشوء القصص في المسجد النبوي:

في أواخر عهد عمر بن الخطاب نشأ القصص، وهو الوعظ والارشاد، فقد استأذن

---

(١) المسجد الأموي بدمشق ص ١٥٠.
(٢) رحلة ابن بطوطة ١/١٠٦.
(٣) المسجد الأموي بدمشق ص ١٢١.
(٤) المقريزي ٢/٢١٢.

تميم الداري عمر أن يذكر الناس فأبى عليه، حتى كان في آخر ولايته فأذن له أن يذكر في يوم الجمعة، واستمر تميم يذكر الناس في المسجد النبوي في عهد عثمان بن عفان.

نشوء القصص في مساجد الأمصار:

أول من قص في مسجد الكوفة هو علي بن أبي طالب (رض)، إذ ينقل عن يزيد بن أبي حبيب أن عليا (رض) قنت، فدعا على أهل حربه. فبلغ ذلك معاوية، فأمر رجلا أن يقص بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة المغرب، ويدعو له ولأهل الشام، وكان ذلك أول القصص في المسجد الأموي.[٥] فكان معاوية إذا صلى الفجر جلس للقاص حتى يفرغ من قصصه.[٦] ويقال أن أول من قص بمصر سليمان بن عتر التجيبي في سنة ٣٨، وجمع له القضاء إلى القصص، ثم عزل عن القضاء وأفراد بالقصص.[٧]

وكان تولي القصص من الأمور المحببة، فعندما ولى عبدُ العزيز بنِ مروان عبدَ الرحمن بن حجيرة القصص، خبر أبوه بذلك، وكان بالشام فقال: الحمد لله ذَكَر ابني وذُكِّر. فلما ولاه القضاء، أخبر أبوه بذلك فقال: هلك ابني وأهلك.[٨]

الشروط الواجب توفرها في القاص:

ما كان يسمح لأي انسان أن يتولى القصص في المساجد، ذلك أن بين المستمعين من هو جاهل يأخذ ما يسمعه من القاص على أنه صحيح يجب اتباعه. فيجب أن لا يتصدى لهذا العمل إلا «من اشتهر بين الناس بالدين والخير والفضيلة، وأن يكون عالما بالعلوم الشرعية وعلم الأدب. حافظا للكتاب العزيز ولأحاديث النبي ﷺ وأخبار الصالحين وحكايات المتقدمين، ويمتحن بمسائل يسأل عنها في هذه الفنون، فإن أجاب، وإلا منع. كما اختبر الامام علي بن أبي طالب (رض) الحسن البصري رحمه الله تعالى وهو يتكلم على الناس فقال له: ما عماد الدين؟ قال: الورع. قال: فما آفته؟ قال: الطمع. قال: تكلم الآن إن شئت».[٩]

وإن كان علي (رض) قد رخص للحسن البصري، فقد نهى آخر، حيث أنه «دخل المسجد فاذا رجل يخوف فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يذكر الناس. فقال: ليس برجل يذكر

---

(٥) المقريزي ٢/٢٥٣.
(٦) المسعودي ٣/٣٩.
(٧) المقريزي ٢/(٢٥٣ - ٥٤).
(٨) الكندي ص ٣١٥.
(٩) ابن الاخوة ص ١٧٩.

الناس، ولكنه يقول: أنا فلان ابن فلان فاعرفوني. فأرسل إليه فقال له: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا. قال: فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه». [١٠]

وكان يسمح للقصاص أحيانا وأحيانا يمنعون. فقد منع المعتضد بالله سنة ٢٨٤ القصاص من القعود في جامعي بغداد، ونودي في الجامعين بأن الذمة بريئة ممن اجتمع على مناظرة أو جدل، وأن من فعل ذلك أحل بنفسه الضرب. [١١] ولكن هذا المنع لم يدم طويلا، فعاد القصص إلى المساجد، وما زال مستمرا حتى الآن.

ولعل مجالس الوعظ الأولى (القصص) كانت بداية لحلقات التدريس في المساجد، حيث كان يدرس القرآن ويدرس الحديث. وعندما نشأت المذاهب الأربعة خصص لكل مذهب حلقة لتدريسه، وكان يتخلل ذلك تدريس للأدب والنحو وغيره من العلوم. غير أن هذا الأمر كان يخضع إلى أخذ الأذن من السلطان إن كان التدريس في المساجد الجامعة أما إذا كان في المساجد الصغيرة فلا يتوقف ذلك على اذن. على أنه يجب أن يكون لكل من المفتين والمدرسين زاجر من نفسه يمنعه عن التصدي لما ليس له بأهل فيدل به المستهدي، ويضل به المسترشد. [١٢]

التدريس في مساجد الشام:

أول من أحدث دراسة القرآن بجامع دمشق هو هشام بن اسماعيل بن هشام المخزومي المدني، كان نائب عبد الملك على المدينة ثم قدم دمشق فمات بها عام ٨٩. [١٣]

وما كان يترفع عن حضور حلقات الفقه والعلم صغير ولا كبير، مواطن عادي أو خليفة، وسواء كان المدرس رجلا أو امرأة. فأم الدرداء الصغرى وهي تابعية عابدة فقيهة توفيت عام ٨٢، كان الرجال يقرأون عليها، ويتفقهون في الحائط الشمالي بجامع دمشق، وكان عبد الملك بن مروان يجلس في حلقتها مع المتفقهة، ويشتغل عليها، وهو الخليفة. [١٤]

وكان بجامع دمشق عام ٥٨٠ عدة زوايا يتخذها الطلبة للنسخ والدرس والانفراد عن

(١٠) خلاف محمد بن عبد الوهاب ـ تسع وثائق في شؤون الحسبة على المساجد في الأندلس ـ الحولية الخامسة من حوليات كلية الآداب بجامعة الكويت ـ الرسالة الثانية والعشرون، ١٩٨٤ ـ ص ٣١.

(١١) الطبري ١٠/٥٤.

(١٢) ابن خلدون ١/٣٨٩.

(١٣) ابن الأثير ٤/١١٣ ـ الحاشية (١).

(١٤) ابن كثير ٩/٥٠.

ازدحام الناس، وفيه حلقات لتدريس الطلبة، وللمدرسين فيها رواتب واسعة. وللمالكية زاوية بالجانب الغربي يجتمع فيها طلبة المغاربة، ولهم راتب معلوم. وكان بالجانب الغربي أيضا بازاء الجدار مقصورة يجتمع فيها الحنفية للتدريس، وبها يصلون. وأغرب ما شاهده ابن جبير في المسجد الأموي أن عمودا من أعمدته له وقف معلوم يأخذه المستند إليه للمذاكرة والتدريس. وعند فراغ المجتمع السبعي من القراءة صباحا، يستند كل انسان منهم إلى عمود ويجلس أمامه صبي يلقنه القرآن. وكان للصبيان أيضا على قراءتهم رواتب معلومة لكن أهل الجدة من آبائهم يتزهون أبناءهم عن أخذها. وسائرهم يأخذها.(١٥)

وعندما زار ابن بطوطة الجامع الأموي سنة ٧٢٦ كان «لهذا المسجد حلقات للتدريس في فنون العلم، والمحدثون يقرأون كتب الحديث على كراسي مرتفعة، وقراء القرآن يقرأون بالأصوات الحسنة صباحا ومساء. وبه جماعة من المعلمين لكتاب الله، يستند كل واحد منهم إلى سارية من سواري المسجد، يلقن الصبيان ويقرئهم. وهم لا يكتبون القرآن في الألواح تنزيها لكتاب الله تعالى، وإنما يقرأون القرآن تلقينا. ومعلم الخط غير معلم القرآن، يعلمهم بكتب الأشعار وسواها. فينصرف الصبي من التعليم إلى التكتيب، وبذلك جاد خطه لأن المعلم للخط لا يعلم غيره».(١٦)

ويصف العمري الذي توفي عام ٧٤٩ المسجد الأموي في عهده «وهذا المسجد معمور بالناس كل النهار وطرفي الليل. . . وفيه ما ليس في غيره كثرة الأئمة والقراء ومشايخ العلم والاقراء، ووجوه أهل التصدير والافتاء، ووظائف الحديث وقراء الأسباع والمجاورين من ذوي الصلاح. فلا تزال أوقاته معمورة بالخير، آهلة بالعبادة. قل أن يخلو طرفة عين من ليل أو نهار من مصل، أو جالس في ناحية منه لاعتكاف، أو مرتل لقرآن، أو رافع عقيرته بأذان. أو مكرر في كتاب علم، أو سائل عن دين، أو باحث في معتقد، أو مقرر لمذهب، أو طالب لحل مشكل من سائل ومسؤول ومفت ومستفت».(١٧)

وفي أيام النعيمي الذي توفي عام ٩٢٧ كان في هذا الجامع ١٢٠ حلقة مرصدة لقراءة القرآن وتعليمه، ولمتولي كل حلقة راتب على ديوان الجامع، وفيه من حلق الحديث الشريف ٣ حلقات، وفيه من المدارس ثمانية.(١٨)

---

(١٥) رحلة ابن جبير ص (٢١٤ ـ ٢٠).
(١٦) رحلة ابن بطوطة ١٠٨/١.
(١٧) المسجد الأموي بدمشق ص ٧٥. (عن العمري).
(١٨) المصدر نفسه ص (١٥٢ ـ ٥٣).

واستمر هذا الوضع في المسجد الأموي وفي غيره من جوامع دمشق حتى وقت قريب. فالشيخ عبد الوهاب الحافظ (١٨٩٢ ـ ١٩٦٩) كان يدرس في الجامع الأموي بين العشاءين كل يوم قبلي رأس يحيى عليه السلام، وفي جانب المحراب الحنفي. كما كان يدرس في جامع يلبغا بتكليف من شيخه محمد عطا الله الكسم. وكانت له حلقة خاصة في جامع التوبة لخاصة طلابه كل يوم بعد الفجر ثم بعد العشاء، يدرس فيها الكتب الكبار كحاشية ابن عابدين، واللباب في شرح الكتاب، والاختيار وشروح المنار وغيرها.[١٩]

وأول من أحدث الدراسة في فلسطين الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وكان يحضر الدراسة جماعة ممن يعرف بالعلم أو بالرئاسة، ومن القضاة ومن الفقهاء ومن المحدثين.[٢٠]

التدريس في مساجد مصر:

وكان لمساجد مصر دور كبير في التعليم والتدريس. ففي سنة ٣٢٦ هـ كان للمالكيين في المسجد الجامع خمس عشرة حلقة، وللشافعيين مثلها، ولأصحاب أبي حنيفة ثلاث حلقات. ويقول السيوطي أن أبا بكر النعالي المتوفى عام ٣٨٠ (امام المالكية بمصر) كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا لكثرة من يحضرها.[٢١]

ويصف المقدسي المسجد الجامع في مصر: «وبين العشاءين جامعهم مغتص بحلق الفقهاء وأئمة القراء وأهل الأدب والحكمة. ودخلتها مع جماعة من المقادسة، فربما جلسنا نتحدث فنسمع النداء من الوجهين: دوروا وجوهكم إلى المجلس، فننظر فإذا نحن بين مجلسين. على هذا جميع المساجد، وعددت فيه مائة وعشرة مجالس... ولا ترى أجل من مجالس القراء فيه».[٢٢]

وفي عام ٤٤١ زار ناصر خسرو مسجد عمرو ويسميه «باب الجوامع»، حيث «يقيم فيه المدرسون والمقرئون. وهو مكان اجتماع سكان المدينة الكبيرة، ولا يقل من فيه في أي وقت عن خمسة آلاف من طلاب العلم والغرباء الذين يحررون الصكوك والعقود وغيرها».[٢٣]

---

(١٩) المسجد الاموي بدمشق ص ١٧٣.
(٢٠) ابن منظور محمد بن المكرم ـ مختصر تاريخ دمشق ـ دار الفكر بدمشق ١٩٨٤ ـ ٢٧٤/١.
(٢١) ميتز آدم ـ الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ـ دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ ـ ١/(٣٩٢ ـ ٩٣).
(٢٢) أحسن التقاسيم ص ٢٠٥.
(٢٣) خسرو ناصر ـ سفر نامة (الرحلة) ـ دار الكتاب الجديد ببيروت، ١٩٨٣ ـ ص ١٠٢.

وبالجامع زوايا يدرس فيها الفقه، منها زاوية الامام الشافعي التي لم يزل يتولى تدريسها أعيان الفقهاء وجلة العلماء. ومنها الزاوية المجدية داخل المقصورة الوسطى، رتبها مجد الدين أبو الأشبال المتوفى عام ٦٢٨، ويعد تدريسها من المناصب الجليلة. وفي سنة ٧٤٩ كان بجامع عمرو بضع وأربعون حلقة لاقراء العلم لا تكاد تبرح منه.[٢٤]

ولم يكن جامع عمرو هو الجامع الوحيد بمصر الذي يقوم بمهمة التدريس بل شاركته بهذه المهمة بقية الجوامع. فجامع ابن طولون كان يأوي إليه المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه. وأجريت عليهم الأرزاق كل شهر. وبعدما جدده الملك المنصور لاجين سنة ٦٩٦ رتب فيه درسا لالقاء الفقه على المذاهب الأربعة، ودرسا يلقى فيه تفسير القرآن الكريم، ودرسا لحديث النبي ﷺ، ودرسا للطب. وعمل بجواره مكتبا لاقراء أيتام المسلمين كتاب الله عز وجل.[٢٥]

وفي سنة ٧٦٧ جدد الأمير يلبغا القمري درسا بجامع ابن طولون فيه سبعة مدرسين للحنفية، وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واردب قمح، فانتقل جماعة من الشافعية إلى مذهب الحنفية.[٢٦]

وعندما جدد الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الجامع الحاكمي عام ٧٠٣، رتب فيه دروسا أربعة لاقراء الفقه على مذاهب الأئمة الأربعة، ودرسا لاقراء الحديث النبوي، وجعل لكل درس مدرسا وعدة كثيرة من الطلبة. وجعل فيه مدرسا للنحو ومدرسا للقراءات السبع، ومدرسا للتصدير لافادة العلوم. ومدرسا لتلقين القرآن الكريم، وعدة قراء يتناوبون قراءة القرآن، ومعلما يقرىء أيتام المسلمين كتاب الله عز وجل. وعمل فيه خزانة كتب جليلة.[٢٧]

أما الجامع الأزهر الذي أنشأه جوهر الصقلي عام ٣٦١ فغني عن التعريف والحديث عنه يطول، فقد كان وما زال جامعة يتخرج منها سنويا مئات بل آلاف الطلاب.

التدريس في مساجد العراق:

كان جامع المنصور ببغداد، وهو أقدم مسجد جامع بها، أشهر مركز للتعليم في

---

(٢٤) المقريزي ٢/(٢٥٥ ـ ٥٦).
(٢٥) المصدر نفسه ٢/(٢٦٨ ـ ٦٩).
(٢٦) المصدر والمكان نفسه.
(٢٧) المصدر نفسه ٢/٢٧٨.

المملكة الاسلامية. ويحكى أن الخطيب البغدادي لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله عز وجل ثلاث حاجات أخذا بقول النبي ﷺ: ماء زمزم لما شرب له. فالحاجة الأولى أن يحدث بتاريخ بغداد، والثانية أن يملي الحديث بجامع المنصور، والثالثة أن يدفن إذا مات عند قبر بشر الحافي. وقد جلس ابراهيم بن محمد بن نفطويه المتوفي سنة ٣٢٣، وكان من أكبر العلماء بمذهب داود الأصبهاني، إلى عمود بجامع المنصور خمسين سنة لم يغير مكانه فيها.(٢٨) وكان بهذا الجامع مجلس لابراهيم الحربي الفقيه يجلس فيه كل يوم جمعة، وممن يحضر حلقته القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن جابر.(٢٩)

وكان يحضر مجلس تدريس أبي حامد الاسفراييني المتوفى سنة ٤٠٤ بمسجد عبد الله بن المبارك ببغداد سبعمائة متفقه. كما لازم القاضي أبو بكر الشاشي المتوفى سنة ٤٨٨ مسجده ببغداد خمسا وخمسين سنة يقرىء الناس ويفقههم.(٣٠) وفي جامع الظفرية ببغداد كانت تعقد حلقة الوجيه الواسطي وكان رجلا أعمى من أهل الثروة والمروءة، درس عليه عبد اللطيف البغدادي (٥٥٧ ـ ٦٢٩) فكان يعلمه من أول النهار إلى آخره بوجوه كثيرة من التلطف، ثم يخرجان من المسجد فيذاكره في الطريق.(٣١)

وفي مسجد البصرة كان جعفر بن الحسن أول من اتخذ حلقة وأقرأ القرآن.(٣٢) وكان يجوز للسامع في المجلس أن يقف ويسأل المدرس، ويدل على ذلك ما حكي عن أبي عبيدة اللغوي، من أن رجلا حضر مجلسه فسأله سؤالا سخيفا يدل على الجهل وسوء الفهم، ثم قام ثان وثالث فسألا مثل ذلك. فأخذ أبو عبيدة نعليه واشتد ساعيا في مسجد البصرة، يصيح بأعلى صوته: من أين حشرت البهائم علي اليوم؟(٣٣)

التدريس في مساجد شمال افريقيا:

عام ٧٢٥ كان في تونس الفقيه أبو علي عمر بن قداح الهواري من أعلام العلماء، ومن عوائده أنه يستند كل يوم جمعة بعد صلاته إلى بعض أعمدة جامع الزيتونة، ويستفتيه الناس في المسائل، فإذا أفتى في أربعين مسألة انصرف عن مجلسه.(٣٤)

---

(٢٨) ميتز ١/(٣٣٢ ـ ٣٣).
(٢٩) المسعودي ٤/٢٦١.
(٣٠) ابن كثير ١٢/٤ و ١٦٠.
(٣١) ابن أبي أصيبعة أحمد ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء ـ دارومكتبة الحياة ببيروت ص ٦٨٤. والبغدادي عبد اللطيف ـ الافادة والاعتبار، دار قتيبة بدمشق، ١٩٨٣ ـ الملحق ص ١٤٣.
(٣٢) البيان والتبيين ٢/٩.
(٣٣) ميتز ١/٣٣٨.
(٣٤) ابن بطوطة ١/٣٣.

أما سلطان المغرب أبو عنان فقد كان يعقد مجلس العلم في كل يوم بعد صلاة الصبح، ويحضر لذلك أعلام الفقهاء ونجباء الطلبة بمسجد قصره فيقرأ بين يديه تفسير القرآن العظيم وحديث المصطفى ﷺ، وفروع مذهب مالك، وكتب المتصوفة.[٣٥]

التدريس في مساجد شرق آسيا:

كان من رسوم المسلمين في اقليم فارس، إذا صليت العصر كل يوم، جلس العلماء للعوام إلى المغرب، وكذلك بعد الصبح إلى الضحى، وأيام الجمع يجتمعون في غير موضع.[٣٦]

ومن أهالي عسكر مكرم «عقلاء فهماء وأكثرهم علماء، تراهم يدرسون في المسجد إلى ضحى، غير أنهم بغضوا أنفسهم إلى الناس بعلم الكلام، وخالفوا بالاعتزال جميع الاسلام، حتى ذمهم المذكرون والعوام».[٣٧]

والشيخ أبو القاسم محمد بن عبد الكريم الرافعي عالم فاضل ورع، بالغ في النقليات كالتفسير والفقه والادب، وله تصانيف كثيرة كلها حسن. كان يعقد مجلس العلم في جامع قزوين كل يوم بعد العصر، ويحضر عنده أكثر من مائتي نفس يذكر لهم تفسير القرآن.[٣٨]

وكان بالمسجد الجامع في هيلي ببلاد المليبار بالمحيط الهندي عام ٧٤٣ جماعة من الطلبة يتعلمون العلم، ولهم مرتبات من مال المسجد، وله مطبخة فيها الطعام للصادر والوارد، ولاطعام الفقراء من المسلمين.[٣٩]

التدريس في مساجد حلب:

نصل الآن إلى حلب لنعطي أمثلة عما كان عليه التدريس في بعض مساجدها. ففي الجامع الكبير كان هناك زاويتان وقفهما العادل نور الدين لتدريس مذهب مالك وأحمد، وزاوية لتدريس الحديث. وكان قبله يدرس كل من المذهب الشافعي والمذهب الحنفي. وممن تولى التدريس بالزاوية المالكية ابراهيم بن عيسى الفقيه المالكي المغربي، وبقي يدرس فيها إلى أن توفي بحلب بعد عام ٦٤٠. كما كان بالجامع الكبير سارية خضراء يجتمع إليها

---

(٣٥) ابن بطوطة ٢/٧٦١.
(٣٦) و (٣٧) المقدسي ص ٤٣٩ و ص ٤١٠.
(٣٨) القزويني زكريا بن محمد ـ آثار البلاد وأخبار العباد ـ دار بيروت ١٩٨٤ ـ ص ٤٣٨.
(٣٩) ابن بطوطة ٢/٦٤٢.

المشتغلون بالأدب لقراءة النحو واللغة. وقد احترقت هذه السارية، ولكن حلقة الأدب لقراءة النحو واللغة بقيت تعقد بالجامع ليلا ونهارا في عهد الطباخ. وكان لكل مذهب من المذاهب الأربعة مكان مخصوص يدرس به، وبه المحدثون وأرباب الفتاوى، ولهم معاليم على ذلك.(٤٠) ويذكر الغزي وهو معاصر للطباخ أن مرتبات الجامع بلغت في عهده ثلاثة عشر ألفا وستمائة قرش أميرية في كل شهر، منها: ألفان ومائة وأربعون قرشا تصرف للمدرسين وعددهم اثنا عشر، وألفان وتسعون قرشا للمحدثين وعددهم ستة وعشرون، وألف وسبعمائة وخمسة وسبعون قرشا للقراء والحفظة وعددهم سبعة عشر.(٤١)

وعين نور الدين الزنكي شعيب بن حسين بن أحمد الأندلسي مدرسا على مذهب الامام الشافعي في مسجد الغضائري، وعرف كذلك بمسجد الشعيبية نسبة إلى شعيب هذا، ووقف عليه نور الدين وقفا.(٤٢)

وجامع الموازيني أسسه الأمير تغري بردي نائب حلب عام ٧٩٦، وعين فيه علياً بن محمد الصرخدي مدرسا للمذهب الشافعي، وكان الأمير نفسه يحضر درسه كل يوم جمعة بعد الصلاة.(٤٣)

وفي الجهة الشمالية من جامع السكاكيني مسطبة وراءها خمس حجر لطلبة العلم كان بناها راجي بيازيد بعد سنة ١٢٦٠ بقليل للشيخ حسين الغزي حينما جاء إلى حلب وتوطن فيها، وصار مدرسا في هذا الجامع.(٤٤)

تعليم الأطفال في المساجد:

شددت كتب الحسبة على أنه لا يجوز تعليم الخط للأطفال في المساجد لأن النبي ﷺ أمر بتنزيه المساجد من الصبيان والمجانين، لأنهم يسودون حيطانها، وينجسون أرضها، إذ لا يتحرزون من البول وسائر النجاسات وإن كان لابد، ففي السقائف. كما لا يترك أحد يقرأ في بيت الصلاة إلا القرآن والسنة، وغير ذلك من العلوم في السقائف.(٤٥)

---

(٤٠) الطباخ ٢/(٧١ ـ ٧٢).
(٤١) الغزي ٢/٢٦٠.
(٤٢) و (٤٣) الطباخ ٢/٨٠ و ٣٩٠.
(٤٤) المصدر نفسه ٢/٣٦٥.
(٤٥) ابن عبدون ـ ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب ـ المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ١٩٥٥ ـ ص (٢٣ ـ ٢٤). وابن الأخوة ص ١٧٠، وابن بسام ص ١٦١، والشيزري ص ١٠٣.

ولعل هذا ما دعا معظم منشيء المساجد في حلب إلى أن يخصصوا في كل مسجد حجرة منفصلة لتعليم الأطفال. ففي زمن الغزي [46] كان في معظم المساجد غرف لتعليم الأطفال. نذكر منها: في الجهة الشرقية من جامع بنقوسا حجرتان يدرس فيهما، وفي وقفيته وتاريخها ٧٦٨ خصص مبلغ يصرف من غلة أوقاف الجامع على مدرس بعد صلاة الجمعة، وآخر يدرس في مدرسته كل يوم.

وفي شمال غرب جامع الحاج موسى غرفتان إحداهما مكتب للأطفال، ومن خلاصة كتاب وقفه: يصرف ١٤ عثمانيا فضيا لمؤدب الأطفال في الجامع، على أن لا يأخذ منهم أجرة سوى الحلوان المرسوم لأمثاله.

ومن كتاب وقف جامع ذكي باشا: يدفع في كل شهر ٥٠ قرشا لمعلم أطفال في مكتبه، وفي كل سنة ٥٠٠ قرش يشتري بها المتولي خاما وطرابيش ونعالا يفرقها على فقراء أيتام مكتبه.

كما كان في كل من: أبي الشامات، وبرد بك، والبكرجي، وخان الطاف، وسليمان، وعبيس، والعمري، والكريمية، والكوجك، والمغازلي، واليبرق، حجرة لتعليم الأطفال.

وهكذا نجد أنه على الرغم من نشوء المدارس كهيئات تعليمية مستقلة منذ مطلع القرن الخامس الهجري، إلا أن المساجد ظلت تلعب دورا كبيرا في تعليم الأطفال، وتدريس وتعليم الكثير من العلماء على مدى العصور.

٣ ـ المسجد دار قضاء:

كان الرسول ﷺ يحكم بين الناس في المسجد النبوي، ولم يكن في عهده ولا عهد الخلفاء الراشدين من بعده دار مخصصة للقضاء. فقد لاعن عمر عند منبر النبي ﷺ، وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد، وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر. ولكنهم كانوا لا يقيمون الحد في المسجد النبوي، بل يأمرون باخراج المحكوم عليه من المسجد ليقام عليه الحد. فعندما أقر ماعز بفعلته أربعا قال الرسول ﷺ: «اذهبوا به فارجموه»، وكذلك قال عمر: «أخرجاه من المسجد»، ويذكر عن علي نحوه. [47] وقال

---

(٤٦) نهر الذهب ٢/(٧٣ ـ ٥٠٣).
(٤٧) البخاري ٦/٢٦٢١.

الحسن البصري: «دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان متكئا على ردائه فأتاه سقاءان يختصمان إليه فقضى بينهما». [٤٨]

القضاء في المسجد الأموي بدمشق:

كان معاوية بن أبي سفيان يجلس كل يوم على كرسي في المسجد الأموي بدمشق مسندا ظهره إلى المقصورة، ويقوم الأحراس، فيتقدم إليه الضعيف والأعرابي والصبي والمرأة ومن لا أحد له. فيقول ظلمت، فيقول: أعزوه، ويقول عدي علي، فيقول ابعثوا معه. [٤٩]

وعندما زار المقدسي الجامع الأموي كان مجلس القاضي يعقد في الرواقات الغربية من الجامع. [٥٠]

ويذكر العمري أنه كان في الركن الشمالي من المسجد الأموي مشهد عثمان. وبه يصلي نائب السلطان في شباكه والحاكم الشافعي إلى جانبه. وبهذا الشباك يحكم الحاكم بعد الصلاة، وكأنه كرسي ملك له. وبهذا المسجد تعقد مجالس الحكام الأربعة والعلماء لفصل القضايا المعضلة التي لا ينفرد بها حاكم، فيجتمعون بأمر نائب السلطان، وينظرون في تلك الحكومة ويحكمون فيها بأجمعهم.

أما النعيمي فيذكر أنه في سنة ٥٥٥ استعفى القاضي زكي الدين القرشي من القضاء، فأعفاه نور الدين، وولى مكانه القاضي كمال الدين الشهرزوري، وكان من خيار القضاة. وإليه ينسب الشباك الكمالي من المشهد الغربي الذي يجلس فيه الحكام، وخصوصا النائب، بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة. [٥١]

القضاء في مساجد مصر:

كان القاضي يجلس للحكم في جامع عمرو، وكان له مكان مخصص يجلس فيه ويعرف بمصلاه: وأحيانا يحكم في داره، ويتبع هذا غالبا موقف العامة من القاضي.

ففي سنة ٢٠٥ ولى عبيدُ الله السري ابراهيم بن الجراح قضاء مصر. فأمر بمصلاه فوضع في المسجد الجامع، واجتمع المصريون فألقوه في الطريق، فما تكلم فيه السري

(٤٨) ابن الأثير ٩١/٣.
(٤٩) المسعودي ٣٩/٣.
(٥٠) أحسن التقاسيم ص ١٥٨.
(٥١) المسجد الأموي بدمشق ص ٦٨ و ص ١٣٢.

بشيء. وجلس بن الجراح في منزله فلم يعد إلى المسجد الجامع حتى صرف سنة ٢١١. [٥٢]

وفي سنة ٢٣٠ جلس القاضي محمد بن أبي الليث في مجلس الحكم في المسجد، واجتمع عليه الشيوخ وعليهم القلانس الطوال، وكان قد أمرهم بتركها ومنعهم لباسها. فأمر اثنين من أتباعه. فضربا رؤوس الشيوخ حتى ألقوا قلانسهم، ولعب بها الصبية. ثم إن ابن أبي الليث أخطأ في حكم وكان سيء السيرة، فأمر المتوكل سنة ٢٣٥ بحبسه مع أولاده وأصحابه وأعوانه. فاستقصيت أموالهم كلهم، ووثب أهل مصر على مجلسه في الجامع فرموا بحصره، وغسلوا موضعه بالماء تعبيرا عن سخطهم عليه. وأمر المتوكل بلعنه على المنبر، فلعنه الامام يوم الجمعة على المنبر ولعنته العامة. [٥٣]

وتسلم الحارث بن مسكين سنة ٢٣٧ كتاب القضاء وهو بالاسكندرية، فقدم الفسطاط، وجلس للحكم بالمسجد الجامع، وكان مقعدا من رجليه، فكان يحمل في محفة في المسجد الجامع، وكان يركب حمارا متربعا. وكان ذا نفوذ وسطوة، وحيث أنه مالكي أمر باخراج أصحاب أبي حنيفة من المسجد، وأصحاب الشافعي، وأمر بنزع حصرهم. [٥٤]

وولي القضاء بمصر أحمد بن قتيبة من قبل محمد بن الحسن، فوافى البلد سنة ٣٢١، فنزل الجامع وقرأ كتاب عهده، ونظر بين الناس، أما أبو بكر محمد بن الحداد، فكان سنة ٣٢٤ ينظر في الأحكام في داره وفي الجامع. وولى المطيع محمد بن الحسن الهاشمي قضاء مصر سنة ٣٣٦، فنزل الجامع وعليه السواد، وقرأ كتاب العهد، ونظر بين الخصوم. [٥٥]

وتولى أبو العباس بن أبي العوام القضاء سنة ٤٠٥، وقرئ سجله بجامع مصر على المنبر. وكان يجلس للحكم في جامع مصر يومي الأحد والخميس، وفي الجامع الأزهر يومي الاثنين والثلاثاء. وكان ابن أبي العوام أول من نقل دواوين الحكم إلى الجامع، وكانت قبله تكون عند القاضي، ثم تنقل إذا مات إلى دار الذي يلي بعده. فاتخذ ابن أبي العوام مقرها في بيت المال بالجامع. [٥٦]

---

(٥٢) الكندي ص ٤٢٨.
(٥٣) المصدر نفسه ص (٤٦٠ - ٦٣).
(٥٤) المصدر نفسه ص (٤٦٧ - ٦٨).
(٥٥) المصدر نفسه ص (٤٨٥ - ٩٢).
(٥٦) المصدر أعلاه - الملحق ص (٦١٠ - ١٢)

وكـان قاضي القضاة يجلس يومي السبت والثلاثاء بزيادة جامع عمرو بن العاص بمصر على طراحـة ومسند حرير. فلما ولي ابن عقيل القضاء رفع المرتبة والمسند الحرير، وجلس على طراحـات السـامان فاستمر هذا الرسم، ويجلس الشهود حواليه يمنة ويسرة بحسب تاريخ عدالتهم، وبين يديه خمسة من الحجاب، اثنان بين يديه واثنان على باب المقصورة، وواحد ينفذ الخصوم إليهوله أربعةمن الموقعين بين يديه، اثنان يقابلان اثنين. (٥٧)

أما في مسجد الفجل بمصر فكان يجلس بعض نواب القضاة المالكية للحكم بين الناس. (٥٨)

القضاء في أنحاء أخرى من العالم الاسلامي:

استخلف القاضي غوث بن سليمان يزيدَ بن عبد الله بن بلال سنة ١٤٠، فكان ابن بلال يجلس للحكم بين الناس في المسجد الأبيض بحضرموت إلى أن توفي، فركب غوث إلى منزله، فضم الديوان والودائع التي كانت قبله، فزعموا أن ابنته صاحت يومئذ: واذلاه. (٥٩)

وفي ربيع الأول من سنة ٢٨٤ خلع على أبي عمر يوسف بن يعقوب، وقلد قضاء بغداد، فقعد للخصوم في المسجد الجامع. (٦٠)

ويرى المقدسي بنيسابور رسوما حسنة منها: «مجلس المظالم في كل يوم أحد وأربعاء بحضرة صاحب الجيش أو وزيره، فكل من رفع قصة قدم إليه فأنصفه، وحوله القاضي والرئيس والأشراف. ومجلس الحكم كل اثنين وخميس بمسجد رجـاء، لا ترى فـي الاسلام مثله». (٦١)

أمـا قاضي قضـاة ماردين برهـان الدين الموصلي، فكان سنة ٧٢٧ كثيرا ما يجلس للأحكام بصحن مسجد كان يتعبد به. (٦٢)

ومن فضائل سلطان المغرب أبي عنان أنه كان يجلس للمشتكين من رعيته، ويخصص

---

(٥٧) و (٥٨) المقريزي ٤٠٣/١ و ٤١٣/٢.
(٥٩) الكندي ص ٣٦٠.
(٦٠) الطبري ٥١/١٠.
(٦١ أحسن التقاسيم ص (٣٢٧ ـ ٢٨).
(٦٢) ابن بطوطة ٢٥٨/١.

يوم الجمعة للمساكين منهم، ويقسم ذلك اليوم بين الرجال والنساء، ويقدم النساء لضعفهن. فتقرأ قصصهن بعد صلاة الجمعة إلى العصر، ومن وصلت نوبتها نودي باسمها، ووقفت بين يديه يكلمها دون واسطة، فاذا كانت متظلمة عجل انصافها، أو طالبة احسان وقع اسعافها. ثم إذا صليت صلاة العصر قرئت قصص الرجال، وفعل مثل ذلك فيها. ويحضر المجلس الفقهاء والقضاة، فيرد إليهم ما تعلق بالأحكام الشرعية.[٦٣]

وكذلك كان سلطان مالي يسمع شكوى الناس في المسجد بعد صلاة الجمعة ثم يحيلهم إلى القاضي ليحكم بينهم.[٦٤]

وفي الجامع الكبير بحلب يذكر الغزي أنه كانت هناك مقصورة تسمى بمقصورة القاضي، مما يدل على أن القاضي كان يجلس فيها ليحكم بين الناس.[٦٥]

منع القضاة من الجلوس في المساجد:

وجدنا في الفقرات السابقة أن المساجد كانت تحل محل المحكمة في جميع أنحاء العالم الاسلامي، رغم القرارات والأوامر التي كانت تصدر وفي عصور مختلفة لمنع القضاة من الجلوس للحكم بين الناس في الجوامع. وأول هذه القرارات أصدره الخليفة المعتضد بالله في جمادى الآخرة عام ٢٨٤ نهى فيه الناس عن الاجتماع على قاض أو غيره، ومنع القصاص وأهل الحلق من الجلوس في المسجد الجامع.[٦٦] ولكن هذا القرار لم يطبق إلا في بغداد ولمدة قصيرة، ثم عاد القاضي إلى الجلوس في المسجد الجامع. أما في بقية الأقطار فلم يمتثل القضاة لهذا الأمر، كما رأينا.

وتولى المستظهر بأمر الله الخلافة سنة ٤٨٧ وعين على الحسبة رجلا من أصحاب الإمام الشافعي، فنزل إلى جامع المنصور ببغداد، فوجد قاضي القضاة يحكم بين الناس، فقال: «مجلسك هذا لا يصلح في الجامع، أما سمعت قول الله تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) وليس في هذا الذي أنت فيه شيء من ذلك. وإنه ليدخل إليك المرأة لتحتكم مع بعلها ومعها الطفل فيبول على الحصر، وإن الرجل ليمشي على النجاسات والقذر، ويدوس على الحصر بنعله، وإن الأصوات لترتفع باللغط، وكل ذلك ورد الشرع

---

(٦٣) و(٦٤) ابن بطوطة ٢/ ٧٦٠ و٧٨٨.
(٦٥) نهر الذهب ٢/٢٤٧.
(٦٦) الطبري ١٠/٥٤.

بتنزيه المساجد عنه. قال: فنهض القاضي من وقته، ولم يعد بعدها يجلس في الجامع للقضاء». [٦٧]

٤ ـ مهام أخرى للمسجد:

كان المسجد مكانا عاما مفتوحا لكل الناس، يجلس فيه الخليفة يستقبل الوفود، ويتباحث مع أصحابه شؤون الدولة القريبة والبعيدة.

فبعد أن انتصر المسلمون بأجنادين عام ١٣، سمع أهل مكة بذلك، وأرادوا اللحاق بجيش الفتح. فأقبلوا بجمعهم إلى أبي بكر الصديق في المسجد، فوجدوا حوله جماعة من [illegible]، وهم يتذاكرون ما فتح الله على المسلمين، وعمر عن يساره وعلي بن أبي طالب عن [illegible]، والناس حوله، وفوضوا أبا سفيان بالحديث عنهم. [٦٨]

ولما توفي أبو بكر وولي الأمر بعده عمر بن الخطاب، بايعه الناس في مسجد رسول الله ﷺ بيعة تامة، ولم يتخلف عن مبايعته أحد صغير ولا كبير. [٦٩] وكان عمر يستشير أعلام الصحابة وفقهاءهم من المهاجرين والأنصار، كما كان يعرض الأمر على عامة المسلمين في المسجد ويستمع إلى رأي كل منهم. [٧٠] وكان للمهاجرين مجلس في المسجد، فكان عمر يجلس معهم فيه، ويحدثهم عما انتهى إليه من أمر الآفاق، فقال يوما: «ما أدري كيف أصنع في المجوس، فوثب عبد الرحمن بن عوف فقال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: سنوا بهم سنة أهل الكتاب». [٧١]

كما كان بيت المال يقام بالمسجد الجامع، ففي صحن المسجد الأموي بدمشق بيت المال، وهو عبارة عن قبة قائمة على ثمانية أعمدة. وبينما يرى المقدسي[٧٢] أنها بيت مال الشام، يرى ابن جبير وابن بطوطة أنها مخزن لمال الجامع. [٧٣]

وفي سنة ٩٧ بنى أسامة بن زيد التنوخي بيت المال بجامع عمرو، وكان أسامة متولي

---

(٦٧) ابن الأخوة ص ٢٠٧، وابن بسام ص ٢١٣، والشيزري ص ١١٣.
(٦٨) الواقدي محمد ـ فتوح الشام ـ دار الجيل بيروت، ص ٦٨.
(٦٩) المصدر نفسه ص ٩٣.
(٧٠) مشرفة عطية ـ القضاء في الاسلام ـ شركة الشرق الاوسط. ١٩٦٩ ـ ص ٩٩.
(٧١) البلاذري ص (٢٦٦ ـ ٦٧).
(٧٢) أحسن التقاسيم ص ١٥٧.
(٧٣) رحلة ابن جبير ص ٢١٦. ورحلة ابن بطوطة ١/ ١٠٤.

الخراج بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك. وقد نهب قوم بيت المال هذا سنة ١٤٥ في ولاية يزيد بن حاتم المهلبي من قبل المنصور. كما تسور عليه لص في ولاية أحمد بن طولون، وسرق منه بدرتي دنانير، فظفر ابن طولون به واصطنعه وعفا عنه. [٧٤] ورأينا أن ابن العوام اتخذ بيت المال بالجامع مقرا لحفظ سجلات القضاة ودواوينهم.

وفي بلاد المليبار كان للمسجد في هيلي خزانة مال عظيمة تحت نظر الخطيب حسين حسن الوزان كبير المسلمين. [٧٥] وفي اقليم كرمان كان للخوارج ببم جامع على حدة فيه بيت مالهم. [٧٦]

ويرى المحتسب ابن عبدون أنه يجب أن يكون بيت مال المسلمين محافظا عليه محصنا، ومفاتيحه عند القاضي. [٧٧]

كما كان الجامع يحتوي على المكتبات العامة، فالجامع الأموي بدمشق كان يحوي عدة خزائن كتب وقف في مشهد أبي بكر ومشهد عمر. [٧٨]

وفي ساوة كان وسط الجامع خزانة الكتب المنسوبة إلى الوزير أبي طاهر الخاتوني، فيها كل كتاب معتبر كان في زمانه مع أشياء نادرة من الخطوط المنسوبة والاسطرلابات والكرات. [٧٩] وكذلك الحال في جامع المنصور ببغداد، وجامع عمرو في مصر، وجامع قرطبة بالأندلس، والزيتونة بتونس، والقرويين بالمغرب. وكان في الجامع الكبير بحلب خزانة كتب وقف، وفي جامع العثمانية وغيرهما.

ومن الجامع كانت تعقد الألوية وتسير الجيوش، وقد «قيل أن المنصور بن أبي عامر الأندلسي، كان إذا قصد غزاة عقد لواءه بجامع قرطبة، ولم يسر إلى الغزاة إلا من الجامع. فاتفق أنه في بعض حركاته للغزاة، توجه إلى الجامع لعقد اللواء، فاجتمع عنده القضاة والعلماء وأرباب الدولة، فرفع حامل اللواء اللواء، فصادف ثريا من قناديل الجامع فانكسرت على اللواء، وتبدد عليه الزيت. فتطير الحاضرون من ذلك. وتغير وجه المنصور. فقال

---

(٧٤) المقريزي ٢/٢٤٩.
(٧٥) ابن بطوطة ٢/٦٤١.
(٧٦) المقدسي ص ٤٦٩.
(٧٧) ثلاث رسائل اندلسية ص ٢٢.
(٧٨) المسجد الأموي بدمشق ص ٦٨.
(٧٩) القزويني ص ٣٨٧.

رجل: أبشر يا أمير المؤمنين بغزاة هينة، وغنيمة سارة، فقد بلغت أعلامك الثريا، وسقاها الله من شجرة مباركة. فاستحسن المنصور ذلك، واستبشر به، وكانت الغزاة أبرك الغزوات». [80]

وكان للمسجد أحيانا دور كمستشفى فقد «أصيب سعد يوم الخندق في الأكحل، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب.[81] وكتب زياد بن أبيه دواء الكلب وعلقه على باب المسجد الأعظم بالبصرة ليعرفه جميع الناس.[82] كما عمل أحمد بن طولون في مؤخرة مسجده خزانة شراب فيها جميع الشرابات والأدوية، وعليها خدم، وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضرين للصلاة.[83]

وهكذا نجد أن المسجد كان ينبض دائما بالحياة، كان مدينة ومجتمعاً كاملاً.

---

(٨٠) الحموي تقي الدين ـ ثمرات الأوراق ـ دار الجيل بيروت، ١٩٨٧ ـ ص ٥٨.
(٨١) البخاري ١/١٧٧.
(٨٢) الحيوان ٢/١٣.
(٨٣) المقريزي ٢/٢٦٦.

الباب الثاني

الأقواس في المساجد

وطرق دراستها وتحليلها

نشأت الدولة الاسلامية في بقعة من الأرض لم يعرف أهلها إلا البسيط من المباني المنشأة من اللبن، وأحيانا من الحجارة، والمسقفة بالجريد وسعف النخيل. وانطلاقا من مبادىء الدين الاسلامي التي تدعو إلى الاهتمام بعبادة الله الواحد واتباع تعاليم الدين الحنيف والانصراف عن الدنيا وزخرفها، لم يهتم المسلمون الأوائل باقامة المباني الضخمة التي تحتاج إلى معرفة عميقة بالهندسة المعمارية أو الانشائية.

فمسجد رسول الله ﷺ لم يكن في أول الأمر سوى سور مبني بلبن يحيط بقطعة من الأرض، ثم سقف بالجريد وسعف النخيل، وجعلت عمده من جذوع النخل. وعندما وسعه عمر بن الخطاب (رض) بناه بالمواد نفسها وبالأسلوب نفسه، وقال: «أكن الناس من المطر واياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس».[1] وبالمواد نفسها وبالأسلوب نفسه بنيت المساجد الأولى في البصرة والكوفة والفسطاط.

ومع اختلاط المسلمين بالأمم الأخرى نتيجة الفتوحات، اطلعوا على ما في البلاد المفتوحة من صروح معمارية خالدة، كما في بلاد الشام وفارس ومصر فبدأوا يقيمون المباني التي تحمل سمات معمارية خاصة ولمحات فنية مبتكرة. وركز الولاة اهتمامهم على المساجد تقربا إلى الله وخوفا من أن تبهر دور العبادة الخاصة بالأديان الأخرى أنظار المسلمين الفاتحين بضخامتها وزخرفتها وأناقتها، فينصرفوا إليها تاركين مساجدهم البسيطة التي تحمل كل معاني الزهد والتقشف.

وكان مبنى قبة الصخرة الذي أنشأه عبد الملك بن مروان عام ٧٢ أول صرح معماري ما زال يشهد على عظمة العمارة الاسلامية. وتبعه المسجد الأموي الذي أنشأه الوليد بن عبد الملك بين عامي ٨٨ و٩٧ بدمشق. وكانت الأقواس التي استعملت في بناء هذين المسجدين من أهم العناصر المعمارية التي أضفت عليهما طابع الفخامة والضخامة، وساعدت على بقائهما خالدين إلى الآن. ذلك أن هذه الأقواس بنيت بمادة الحجر ذي المقاومة الكبيرة لاجهادات الضغط، والمعروف أن الأقواس تحول كافة الحمولات المطبقة عليها إلى قوى ضاغطة تنقلها عبر الأحجار المكونة لحلقة القوس إلى الأعمدة أو الدعامات التي تستند عليها.

---

(١) صحيح البخاري ١/١٧١.

وتبعت هذين المسجدين مساجد كثيرة بنيت في جميع أنحاء العالم الاسلامي. وأصبحت الأقواس العنصر المعماري الرئيسي الذي يميز المساجد، ويعطيها طابعها الخاص. وقد تنوعت اشكال الأقواس التي استخدمت في بناء المساجد، وتنوعها مكن المعماريين من التحكم في ارتفاع السقف وفي نوع التسقيف وفي التباعد بين الأعمدة والدعامات، كما أن تنوعها أضفى على المساجد جمالا وحيوية.

لذلك وللأهمية الكبيرة التي كانت للأقواس، وما تزال، في بناء المساجد، سنتناول في هذا الباب الحديث عنها، ويتضمن فصلين: في الأول دراسة معمارية للأقواس، وفي الثاني دراسة إنشائية.

الفصل الأول

الدراسة المعمارية للأقواس

في المصادر التراثية التي اطلعت عليها لم أعثر على دراسة معمارية للأقواس التي استعملت في العمارة الاسلامية، ولا على تسمية أو وصف أو تصنيف لها. لذلك سنعتمد في هذا الفصل على ما قدمته لنا المراجع الحديثة من وصف وتسميات وتصنيف، وهذه المراجع تعتمد في دراساتها على التنقيبات الأثرية، وعلى رصد ما هو باق حتى الآن من المساجد والمنشآت المعمارية الاسلامية.

والفقرات التالية تتناول الأنواع الرئيسية للأقواس في أهم مساجد العالم الاسلامي. وهذه الأنواع هي: القوس نصف الدائري، القوس المدبب، القوس ذو المراكز الأربعة، القوس الفاطمي، القوس المفصص، القوس المستقيم والعاتق. وهناك أشكال متفرعة عن الأشكال الرئيسية كالقوس المدبب أو الدائري المزين باطنه، والمسنن، والمتجاوز. كما أن هناك أقواساً قليلة الاستعمال كالقوس نصف القطع الناقص. والمثلث والمتدرج.

القوس نصف الدائري:

يعتبر القوس نصف الدائري أبسط أنواع الأقواس من ناحية التخطيط والبناء. ويرى د. شافعي[٢] أنه ليس من السهل الوصول إلى أول من ابتكره، ولا أول عصر ابتكر فيه. ويرى د. سليمان تادفي[٣] أنه من المحتمل أن يكون الانسان القديم قد لاحظ أن الجدار يبقى متقوسا وواقفا ولا ينهار عندما يتهدم جزء منه، فشجعه هذا على أن يعمد إلى عمل فتحات في الجدران وفق ما لاحظه من تقوسها، ثم بدأ بتهذيب هذه الفتحات والعناية بها فنشأت الأقواس. ولقد بنيت النماذج الأولى من الأقواس ولأهداف منفعية بواسطة المصريين والكلدانيين والآشوريين والاغريق. ولكن الأقواس كانت نادرا ما تستعمل إلى أيام

(٢) شافعي فريد ـ العمارة العربية في مصر الاسلامية ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠ ـ ١/٢٠١
(٣) من محادثة شفهية دارت بيننا.

الرومان، حيث أصبح القوس نصف الدائري، كشكل بنائي رئيسي، من مميزات العمارة الرومانية(٤) التي أخذته عن الأترورين. (٥) وكان هذا النموذج هو المتبنى في العمارة البيزنطية. ويعتبر القوس نصف الدائري من مميزات العمارة الساسانية أيضا. (٦) وفي عصر النهضة الأوربية استعملت الأقواس الدائرية بشكل ثابت تقريبا في كل مكان من أوربا الغربية. (٧)

وفي العمارة الاسلامية كان استعمال الأقواس نصف الدائرية فتحا جديدا في بناء المساجد، (٨) بدأه عبد الملك بن مروان في بناء قبة الصخرة بالقدس عام ٧٢/٦٩١، فجميع الأقواس المستخدمة في هذا المبنى نصف دائرية. وتبعه الوليد بن عبد الملك في المسجد الأموي بدمشق حيث يحيط بالصحن أروقة تحددها أقواس محمولة على دعائم. بعض هذه الأقواس مدبب، وبعضها على شكل حدوة الفرس الدائري. وفوق هذه الأقواس صف من النوافذ جزؤها العلوي نصف دائري، وتقع كل نافذتين منها فوق قوس من الأقواس. الشكل (٣).

ونما هذا الشكل وكمل في المساجد الأخرى التي أنشئت في العصر الأموي فالعباسي، وفي شمال افريقيا والأندلس. ففي جامع قرطبة عقدت على رؤوس الأعمدة الرخامية أقواس نصف دائرية، تقوم مقام الأوتار الخشبية، وظيفتها ربط الأعمدة، وأقيمت فوقها أقواس مثلها تحمل السقف. (٩) كما هو موضح في الشكل (٤). وفي بعض المنشآت يكون ابتداء القوس تحت مستوى قطر دائرة القوس، فيسمى عندها بالقوس الدائري المتجاوز أو المشرع. (١٠) هذا ويستعمل القوس الموتور (أقل من نصف دائرة) كنجفات للأبواب والنوافذ. وفيما يلي جدول يبين أماكن استعمال القوس نصف الدائري التام والمتجاوز في مساجد حلب وجدول للقوس الموتور.

---

(٤) Stowell G. - The Waverley Encyclopedia - London - P. 71 &
Spalding F. P. - Masonry Structures - London & New York, 1929 - P. 372.

(٥) نسبة إلى أتروريا في غرب ايطاليا.

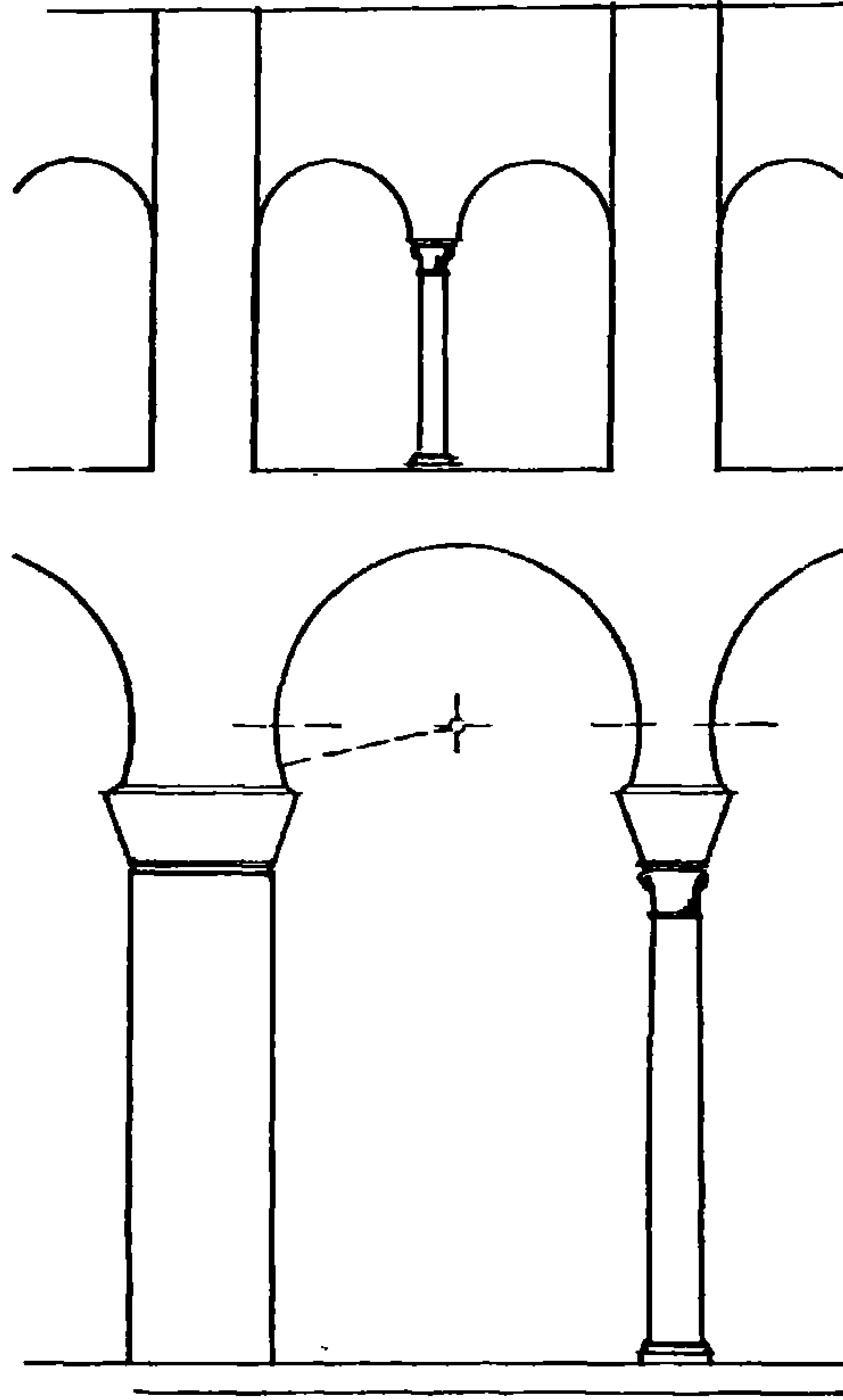
(٦) كريستي، أرنولد وبريجز - تراث الاسلام في الفنون الفرعية والتصوير والعمارة - ترجمة زكي محمد حسن - دار الكتاب العربي ١٩٨٤ - ص ١٣٢.

(٧) Briggs S. M. - Consine Encyclopaedia of Architecture- Every Man's Reference Library - Dent, 1959 - P. 13.

(٨) الرفاعي أنور - تاريخ الفن عند العرب والمسلمين - دار الفكر، ١٩٧٧ - ص ٦٤.

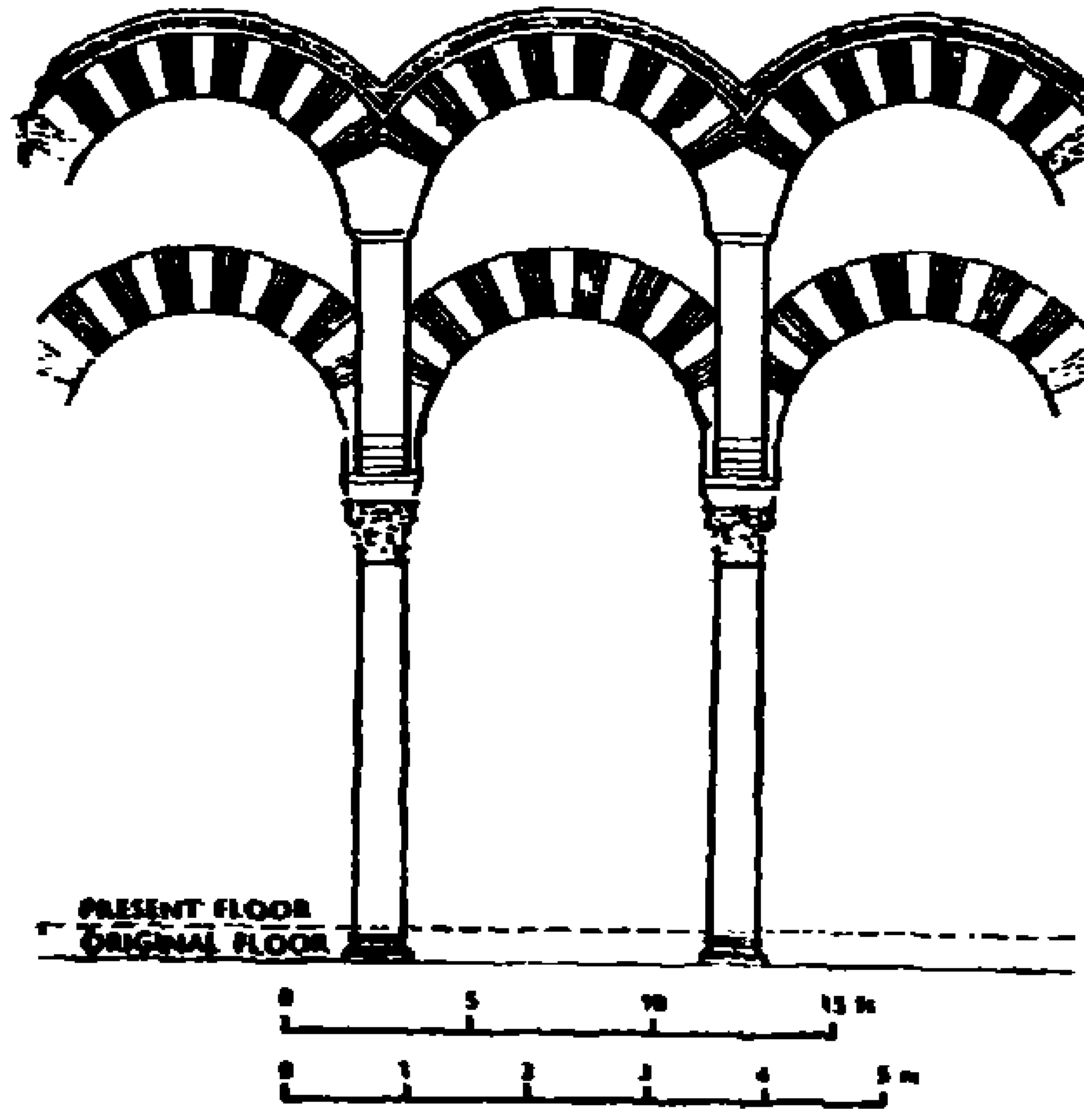
(٩) عبد الجواد توفيق أحمد - تاريخ العمارة - مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٩ - ٢/٢٨٦.

(١٠) الشهابي يحيى - معجم المصطلحات الأثرية - مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٧ - ص ٢٦.



الشكل (٣) المسجد الأموي بدمشق، النوافذ العليا: قوس نصف دائـــــري.
الرواق: قوس حدوة الفرس الدائـــري.

(عن شافعي)



الشكل (٤)
المسجد الكبير بقرطبة
قوس نصف دائري.
(عن بريجز)

الجدول (١) ـ القوس الدائري التام والمتجاوز في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
أبي حنيفة	الهزازة	محراب القبلية
أبي دجانة الأنصاري	دوار القمر	محراب القبلية
أبي عبيدة بن الجراح	كرم الجوزة	نوافذ القبلية، (قيد الانجاز)
أحمد البدوي	الراموسة	النوافذ (قيد الانجاز)
الاخلاص	سهم قولي	المحراب الأيمن والمدخل الرئيسي
الأربعين	باب المقام	النوافذ
الأرمنازي	حارة الباغا	النوافذ
أسامة بن زيد	أقيول	حاملة للسطوح المستوية في القبلية
أغاجق	ماجليغان شحتاشي	نوافذ القبة
الامام الشافعي	منتزه السبيل	الرواقات والنوافذ
أنس بن مالك	الهلك التحتاني	الرواقات والأبواب

تابع العقود الدائرية

المسجد	موقعه	العنصر
		والنوافذ والمحراب
أويس القرني	أرض الصباغ	النوافذ
الايمان	طب الجديدة	المحراب وجميع الأبواب والنوافذ،في الرواقات متجاوزة
باباجان	حمزة بك	المحراب
البختي	جبل العظام	المحراب
البشير	بستان القصر	النوافذ
التوبة	باب الشريب	نوافذ الحجازية (عاتقة)
التوحيد الكبير	حي العروبة	الأبواب ونوافذ القباب . وفي المحراب متجاوز، في الرواقات متجاوز مزين
جعفر بن أبي طالب	الصدرية	الأبواب والنوافذ .
الحجار	سليمان الطبي	نوافذ الحجازية شرق القبلية
الحسن	كرم المكتبي	المحراب وقوس الحجازية ودورات المياه
الخيرات	الطاخور	الأبواب والنوافذ
دوار القمر	دوار القمر	المحراب
رابعة العدوية	المرجة	نوافذ القبة والنوافذ السفلى في الحجازية
الراشدين	كرم ميسر	المحراب
الرشيد	الاذاعة	محراب ورواقات القبو ونوافذ القبة والنوافذ العليا في الطابق الأرضي

تابع القوس العاشرى

المسجد	موقعه	العنصر
الزاوية العقيلية	الجديدة	الايوان ونوافذ الغرف شرق الصحن
زاوية محيي الدين	سوق باب جنين	المحراب
زنكاح	السكرى	المحراب
الزهراء	جورة عواد	المحراب
زيتو	سيف الدولة	المحراب
سعيد بن جبير	الراموسة	المحراب وأبواب القبلية والأقواس الحاملة للقبة
السلام	طلعة الهندسة	محراب الحجازية
السلام	الشيخ مقصود	المحراب
سلمان الفارسي	حي بني زيد	الأبواب والنوافذ
سيجر	السويقة	القوس المحيط بالنوافذ
سيدنا الحسين	كرم القاطرجي	المحراب
سيدنا حمزة	ضهرة عواد	المحراب
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	المحراب
شبارق	الميدان	بابا الحجازية على القبلية
شرف	الجديدة	محراب
الصالحية	مقبرة محمد بك	الأقواس الحاملة لسقف القبلية
الصالحين	مقبرة الصالحين	محراب
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين	الرواق وأبواب القبلية ونوافذ عليا وسفلى
الطواشي	داخل باب المقام	المحراب الأيمن
عبد القادر كيلاني	الصالحين	المحراب (متجاوز ومسنن)

المسجـــــد	موقعـــــه	العنصـــــر
عروة بن الزبير	الأرض الحمرا	المحراب
علي بن أبي طالب	المبلط التحتاني	المحراب
عمر سالم	مقبرة هنانو	قوس بين الرواق والحجازية والنوافذ من الداخل
العموري	الزبدية	المحراب
فاطمة الزهراء	كرم شزيّ	الأروقة ومدخل القبلية
الفتح	كرم الجزماتي	المحراب
فجر الاسلام	المعصرانية	المحراب وأبواب القبلية ونوافذها العليا ونوافذ القبة
قاضي عسكر	قاضي عسكر	محراب القبلية
قباء	بستان القصر	المحراب
القصر	سوق باب جنين	المحراب
الكبير	سويقة حاتم	باب الحجازية . فوق نوافذ الحجازية (عاتق)
الكختلي	داخل باب قنسرين	المحراب (مجدد)
الماياتي	الجلوم الكبرى	المحراب
المدرسة الشرفية	سوق النسوان	المحراب
المصلى	بنقوسا	الأبواب والنوافذ
معروف الكرخي	الشيخ مقصود	الأبواب والنوافذ
المهاجرين	ضهر القناية	المحراب
ميسلون	ميسلون	الأبواب والنوافذ والرواق (متجاوز)
النبي كالب	جنينة الفريق	المحراب
نهضة الاسلام	جبل بدرو	المحراب والأبواب والنوافذ

تابع القوس العاشري

المسجد	موقعه	العنصر
		والأقواس الحاملة للقبة والسطوح المجاورة
النوحية	حارة الريش	المحراب
الهدى	الأعظمية	النوافذ العليا والسفلى
اليرموك	التلة السودا	المحراب

الجدول (٢) ـ القوس الموتور (جزء من دائرة) في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
الأبراج	جب قرمان	الأبواب والنوافذ
أبشير باشا	الجديدة	المدخل للصحن والقبلية
ابن يعقوب	حارة الصفار	المدخل
أبي بكر الوفائي	الشيخ أبي بكر	المداخل
أبي حنيفة	البزازة	الأبواب والنوافذ
أبي ذر	الجبيلة	باب القبلية ونوافذها على الصحن
أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الكبرى	الأبواب والنوافذ
أبي يزيد البسطامي	المعادي	المحراب
الاحسان	الخالدية	المحراب
أحمد البدوي	الأشرفية	النوافذ
الاخلاص	سيف قولي	باب القبلية القديمة
الأربعين	العقبة	الأبواب والنوافذ
أرطولو	شارع باب أنطاكية	البابان والنافذة
الاسماعيلية	أمام دائرة الهجرة	الأبواب والنوافذ
الأصفر	الجلوم الكبرى	الأبواب والنوافذ

تابع القوس الموتور

المسجد	موقعه	العنصر
أصلان	الحوارنة	الأبواب والنوافذ
أصلان دده	سوق أصلان دده	مدخل الحجازية
الاطروش	خلف القصر العدلي	الأبواب والنوافذ
الأكحل	ساحة التنانير	الأبواب والنوافذ
ألتون بغا	ساحة الملح	الأبواب والنوافذ
اوغلبك	باب الأحمر	الأبواب والنوافذ
أويس القرني	أرض الصباغ	البابان
بحسيتا	بحسيتا	الأبواب
البحيري	باب المقام	الباب الغربي
البختي	جبل العظام	الأبواب والنوافذ
البستان	حارة البستان	الأبواب والنوافذ
البهمه جي	العقبة	الأبواب والنوافذ
البق	ساحة بزة	الأبواب والنوافذ
بلال	صلاح الدين	النوافذ
البهرمية	سوق السقطية	الأبواب
بواكب	المشارقة	محراب
تربة المعظم	قسطل الحرمي	النوافذ
تركمانجلة	الماوردي	الأبواب والنوافذ
التكية الاخلاصية	البياضة	نوافذ
التكية الشانبختية	سوق الزرب	أبواب ونوافذ
تل عرن	ساحة حمد	الأبواب والنوافذ
التوبة	باب النيرب	الأبواب
التبينة	أقيول	الأبواب والنوافذ
جسر الكعكة	الغوري	الأبواب والنوافذ
جلال الدين	المشارقة	محراب وأبواب ونوافذ

تابع القوس المتوتر

المسجد	موقعه	العنصر
حاج موسى	السويقة	أبواب ونوافذ
الحموي	حول القلعة	الأبواب والنوافذ
الحيات	خلف خان الوزير	الباب والنوافذ
خالد بن الوليد	الحاخور	الأبواب والنوافذ والرواقات
خان الجمرك	داخل خان الجمرك	المدخل
القطابية	داخل خان القطابية	المدخل
خاير بك	داخل خان خير بك	النوافذ
الخسروية	جنينة الفريق	المداخل
الخوجة زليخا	البندرة	الأبواب والنوافذ
خير الله	الشابورة	الأبواب
الدولاب	زقاق الدولاب	المدخل وباب القبلية
الرحيمية	الكلاسة	الأبواب والنوافذ
الرومي	داخل باب قنسرين	الأبواب والنوافذ
زاوية المزازية	الجلوم الكبرى	الأبواب والنوافذ
الزكي	سوق باب النصر	الأبواب والنوافذ
الساحة التحتانية	القصيلة	الأبواب والنوافذ
السجن	عوجة السجن	الأبواب والنوافذ
سعد الله الجابكي	شرعسوس	الأبواب والنوافذ
السكاكيني	الأعجام	الأبواب
السليمانية	الماوردي	الأبواب والنوافذ
السنكري	البياضة	الأبواب والنوافذ
سيجان	الماوردي	النوافذ
شاهين بك	الجبيلة	الأبواب والنوافذ
شرف	الجديدة	باب القبلية

تابع القوس الموتور

المسجد	موقعه	العنصر
الشعيبية	العقبة	الأبواب
الشيخ حمود	شارع باب قنسرين	نوافذ
الشيخ مانت	التلة السودا	المحراب
الشيط	سيف الدولة	حاملة للقبة
صالح الطال	باب الحديد	الأبواب ونوافذ الصحن والرواق على الشارع
الصالحين	مقبرة الصالحين	أبواب ونوافذ
العليق	الجميلية	نوافذ مغلقة بالواجهات
الصفا	جب الصفا	الباب والنوافذ
الفالح	برية المسلخ	الأبواب والنوافذ
طارق بن زياد	الأعظمية	النوافذ على الشارع
الطواشي	داخل باب المقام	أبواب
العادلية	السفاحية	الأبواب والنوافذ العليا
العاشور	العاشور	الباب
العباتي	العقبة	الأبواب والنوافذ
عبد الله بن حذافة	ضهرة عواد	الأبواب والنوافذ
عبيس	ساحة بزة	النوافذ السفلية
العريان	العريان	الأبواب والنوافذ
العلمي (الأنطارية)	الدحدالة	أبواب ونوافذ
العمري	بحسيتا	أبواب القبلية
العمري	السفاحية	الباب
العوارض	الجبيلة	الأبواب في القبلية القديمة والنوافذ
الفرا	الألمجي	الباب والنوافذ
قاضي عسكر	قاضي عسكر	أبواب ونوافذ

تابع القوس الموتور

المسجد	موقعه	العنصر
قدومي	التدريبية	الأبواب
القرناصية	شارع السبع بحرات	باب القبلية
قنبر	البساتنة	الباب والنوافذ
الكبير	سويقة حاتم	أبواب
الكختلي	داخل باب قنسرين	نافذة في القبلية وباب الضريح والمدخل الشرقي
كرم الجبل	كرم الجبل	أبواب القبلية
الكمالية	العقبة	الأبواب والنوافذ
الكميني	سوق السقطية	الباب القديم للقبلية
العاباتي	الجلوم الكبرى	الباب والنوافذ
المدرسة الأسدية	شارع باب قنسرين	الأبواب والنوافذ
المدرسة السلطانية	أمام القلعة	أبواب ونوافذ
المدرسة الشرفية	سوق النسوان	الباب والنوافذ
المدرسة الشعبانية	الفرافرة	باب القبلية
المدرسة العثمانية	الفرافرة	الباب والنوافذ العليا
المرعشلي	سوق النحاسين	الباب والنوافذ
مزرعة الخيرات	المشارقة	الباب والنوافذ
المشاطية	المشاطية	الأبواب
المعادي	المعادي	الباب الشمالي ونوافذ
المغاير التحتاني	المغاير	الأبواب
المهمندار	أول سوق الخابية	الأبواب والنوافذ
المولوية	خلف المتحف	الأبواب والنوافذ
ميرو	بوابة خان القاضي	باب القبلية
النبي كالب	جنينة الفريق	الأقواس الحاملة للقباب
هارون دده	حاجبخان فوقاني	المحراب الأيسر
الهندي	الفرافرة	الأبواب والنوافذ

القـــوس المدبـــــب:

يتـولـد القـوس المـدبب من تداخـل دائـرتين اقترب مركزاهما، وكلما تقارب مركزا الـدائـرتـين، كلما ازداد اتسـاع القوس المدبب، وانفرجت زاوية الخطين المنحيين اللذين يشكلان رأس القوس. وكلما تباعد مركزا الدائرتين المتداخلتين كلما استدق الرأس وضاق انفراج القوس المدبب.

تختلف المصادر حول مكان وتاريخ نشوء القوس المدبب، ففريد شافعي[11] يرى أن القوس المدبب نشأ في العراق في العمارة الساسانية، حيث استخدم في قصر طاق كسرى ليتوج تسعة شبابيك كاذبة رصفت في صف واحد في الطرف العلوي للواجهة الخلفية في النصف الباقي من جدار الواجهة الرئيسية، وهو يحف بالايوان الكبير. وينسب طاق كسرى إلى شابور الأول (٢٤٢ - ٢٧٢)م، وهو ما يرجحه أغلب المؤرخين، أو إلى خسرو الأول (٥٣١ - ٥٧٩)م، وينتقـد كل من يقـول بغير هذا. بينما يرى كريزويل[12] وعبد العزيز علون[13] أن أول ظهور للقوس المدبب كان في قصر ابن وردان الذي يقع شمال شرق حمص والذي بني بين ٥٦١ و٥٦٤م. حيث كانت الأقواس الأربعة التي تحمل القبة وقوس المحراب مدببـة، والبعد بين المركزين فيها يساوي إلى ١١/١ من الفتحة. ويستندان في ذلك إلى بحث هـ. س. بيتلر «العمارة القديمة في سوريا». وهما ينفيان وجود الأقواس المدببة في العمارة الساسانية مستشهدين بقول هيرزفيلد، الذي قام بالتنقيب بين الآثار الفارسية، في كتابه (ظهور العمارة ٢/٩٢): «لم يكن القوس المدبب معروفا على الاطلاق في العمارة الساسانية».

وفي العمارة الاسلامية كان أول استعمال للقوس المدبب في الجامع الأموي بدمشق في عهد الوليد بن عبد الملك (٩٦/٧١٤)، إذ استعمل في الهيكل القوسي الكبير في الطرف الشمالي للرواق العرضاني الموصل إلى المحراب، وفي عدد قليل من الأقواس في النهاية الشمالية لصفوف الأعمدة الواقعة في جناح الحرم. وقد جاء في مذكرات السير شارلز ويلسن في عام ١٨٦٥، أي قبل حريق عام ١٨٩٣، والتي نشرت بعنوان «مقتطفات من مذكرات التنقيب»

---

(١١) العمارة العربية ١/(١٧٣ - ٧٤).
(١٢) الآثار الاسلامية الأولى ص (١٤٣ - ٤٤).
(١٣) دراسة تحليلية لمواطن الابداع والجمال في المسجد الأموي الكبير بدمشق - مجلة نهج الاسلام - العدد ٨، السنة ٢، وزارة الأوقاف - ص ١٠٧.

أنه شاهد تلك الأقواس المدببة في الجهة الشمالية من حرم الأموي. وقاس البعد بين المركزين فكان يساوي إلى ١/١٠ الفتحة أو ١/١١ من الفتحة. وهذه هي النسبة التي وجدت في قصر ابن وردان وفي قصير عمرا (٩٤ ـ ٩٧)/(٧١٢ ـ ٧١٥).

وقد تطور هذا القوس وأخذ التباعد بين المركزين يزداد. ففي حمام الصرخ (١٠٧ ـ ١١٢)/(٧٢٥ ـ ٧٣٠) صارت النسبة (١/٧ ـ ١/٦)، وفي قصر المشتى (١١٠ ـ ١١١)/(٧٢٨ ـ ٧٢٩)، وفي قصر الطوبة ١٢٧/٧٤٤ كانت النسبة ١/٥. وفي بئر الرملة ١٧٢/٧٨٩، وهو أقدم مثل استعمل فيه القوس المدبب في مشروع لتخزين المياه، [١٤] بلغت النسبة (١/٧ ـ ١/٥) من الفتحة. وهذه الأمثلة كلها في سوريا، مما يثبت أن نشوء القوس المدبب وتطوره كان في سوريا. [١٥]

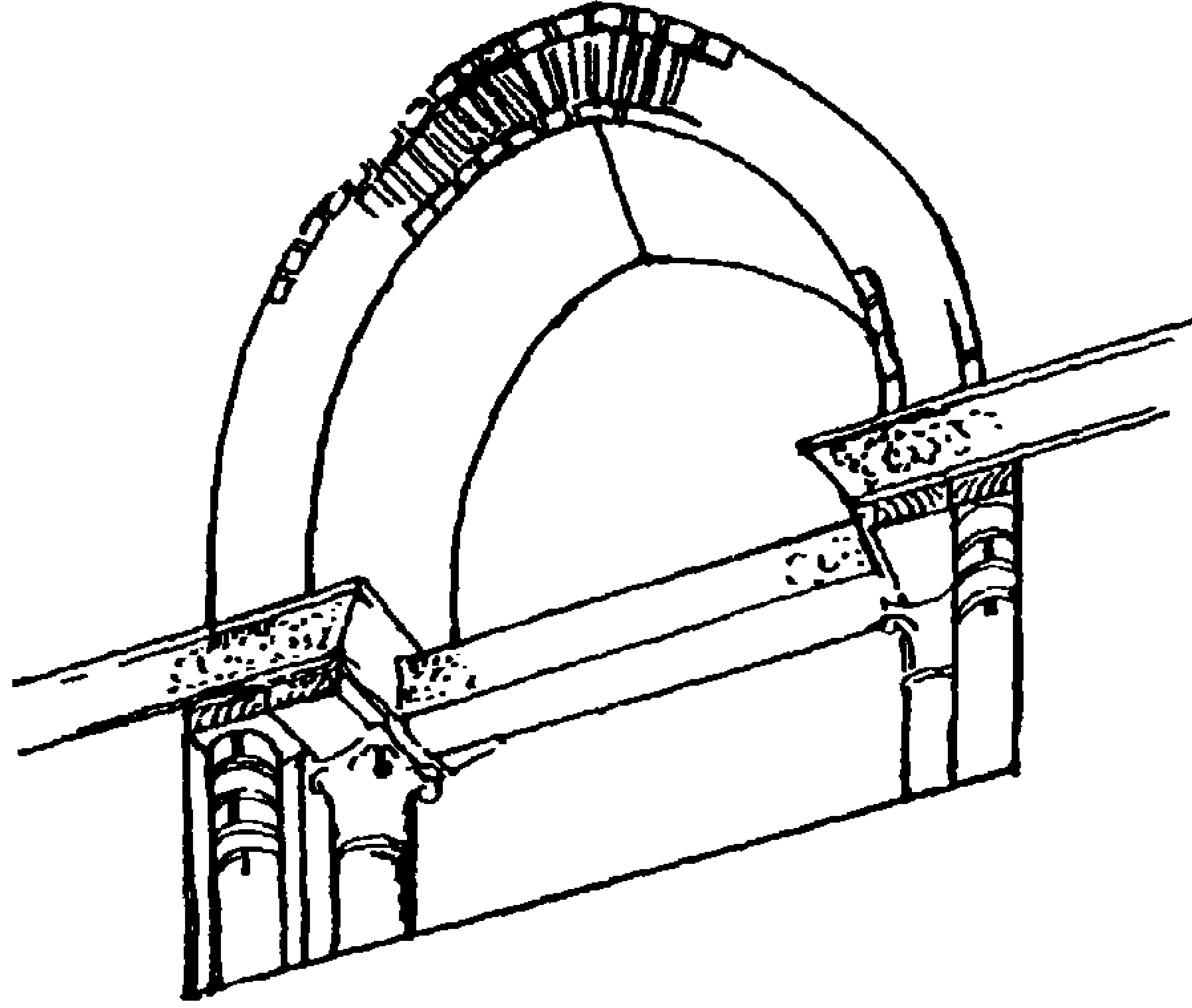
أما بالنسبة لما أشار إليه شافعي من أن نشوء القوس المدبب كان في العراق، مستندا إلى طاق كسرى. أرى من المثال الذي ساقه، والذي يشير إلى استخدام القوس المدبب في شبابيك كاذبة، أنه كان هناك يستخدم لأغراض تزيينية، ولم يستخدم لأهداف وظيفية. كذلك الحال في الهند، [١٦] إذ وجدت أمثلة لأقواس مدببة محفورة في الصخور الصلبة، وليست أقواسا معمارية ذات وظيفة انشائية بالمعنى الصحيح.

وظهر القوس المدبب الاسلامي في العراق للمرة الأولى في قصر الأخيضر [١٧] ١٦١/٧٧٨. أما في مصر فيرى كمال الدين سامح [١٨] أن الأقواس المدببة ظهرت للمرة الأولى في فتحات مآخذ المياه بمقياس النيل بالروضة، والتباعد بين المركزين بلغ ١/٣ الفتحة. ولكننا نقل ما كتبه شافعي أثناء حديثه عن جامع عمرو بن العاص: «ويوجد ذلك العقد (القوس المدبب) خاصة في الشبابيك الصغيرة التي في جدار القبلة، كما استخدم للطواقي الزخرفية للحنيات التي وضعت بين الشبابيك. وإذن فإنه ليس بصحيح أن أقدم

---

(١٤) سامح كمال الدين ـ العمارة في صدر الاسلام ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٢ ـ ص ١٠٧.
(١٥) علون ص (١٠٧ ـ ١٠٨) وكريزويل ص ١٤٤.
(١٦) زكي محمد حسن ص ١٣٣.
(١٧) العزاوي عبد الجبار ـ مزايا العقد والقبو في العمارة العربية في العراق «في»: الاثار الاسلامية في الوطن العربي ـ تونس ١٩٨٥ ـ ص ٩٤.
(١٨) العمارة الاسلامية في مصر ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٣ ـ ص ١٨٠

مثل للعقد المدبب في مصر يوجد في مقياس النيل بالروضة الذي يؤرخ في سنة ٨٦١/٢٤٧ وذلك أن العقود المدببة في جامع عمرو بن العاص تسبقه بخمس وثلاثين سنة». [١٩] الشكل (٥)



الشكل (٥) نافذة بمسجد عمرو بن العاص بمصر.
(عن شافعي).

ويرى تالبوت رايس [٢٠] أنه صحيح أن القوس المدبب قد استعمل من قبل في سوريا، ولكن في مسجد ابن طولون (٢٤٧ ـ ٢٤٨)/(٨٦١ ـ ٨٦٢)[٢١] لدينا أحد الأمثلة الأولى عن استعماله على نطاق واسع بمهارة وتفهم فائقين. ويرى بعضهم أن أقواس جامع ابن طولون هي حدوية مدببة، ولكن كريزويل يقول: «كل الأجزاء مدببة ومرفوعة والجزء المرتفع عموما ذو انعطاف بسيط، ورغم ذلك فانه من الخطأ وصفها بأنها على شكل حدوة الفرس وبعد استعمال صورة مكبرة وجد أن الأقواس تتوافق بدقة مع الشكل الذي يمثله إقامة النصفين من مركزين يتباعدان مقدار ١/٤ الباع». [٢٢]

---

(١٩) العمارة العربية ١/٢٨٢.
(٢٠) الفن الاسلامي ـ ترجمة محمد صلاحي الأصبحي ـ جامعة دمشق، ١٩٧٧ ـ ص ٤٨.
(٢١) ورد التاريخ هكذا في المرجع والصحيح ٢٦٣ هـ.
(٢٢) الآثار الاسلامية الأولى ص ٤١٠.

وهكذا نرى أن القوس المدبب استعمل في العمارة الاسلامية منذ بداية القرن الثامن الميلادي، وأصبح من أهم مميزاتها وخاصة في بلاد الشام ومصر. في حين لم تعرفه أوربا إلا بعد القرن الحادي عشر الميلادي، حيث انتقل إليها نتيجة الحروب الصليبية. فاستخدم في كنيسة سان مارك بمدينة البندقية فيما بين عامي ١٠٤٢ و١٠٨٥م، وفي كنيسة سان فرون بمدينة بيرجيو بفرنسا حوالي عام ١١٢٠م، وتقع هذه المدينة في وسط القطاع الجنوبي من فرنسا، ولكنها أقرب إلى خليج بسكاي منها إلى البحر الأبيض المتوسط. مما يؤكد وصول التأثيرات العربية الاسلامية إلى فرنسا من الشرق الاسلامي وليس من الأندلس التي يندر وجود القوس المدبب فيها. إذ كان النوع السائد في عمارة الأندلس هو قوس حدوة الفرس الدائري. وفرنسا من البلاد التي خرجت منها الحملات الصليبية الأولى.[٢٣]

وفي كتاب المراقب للعمارة (The Obtherver's Book of Architecture) «اخترع القوس المسنن (المدبب) في كاتدرائية دارام ولأول مرة في عام ١١٣٠م، ولكنه لم يدخل في الاستعمال إلا في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي».[٢٤] فاستعمال القوس المدبب في أوربا في القرن الثاني عشر اعتبر اختراعاً، في حين رأينا أنه استعمل في العمارة الاسلامية قبل أربعة قرون.

وبينما يناقش سنكلير جولدي ضعف الأقواس المتشكلة من تقاطع نصفي الاسطوانتين الدائريتين اللتين يتشكل منهما القبو المتقاطع، فالقوسان الناتجان يكونان شديدي التفلطح. يرى أنه «في أواسط القرن الثاني عشر ظهرت الفكرة القائلة بأن حل هذه المشكلة ممكن باستخدام القوس المدبب بدلا من القوس الدائري. وأنه باستخدام القوس المدبب من كل الجوانب يمكن للقاعدة أن تكون مستطيلة بنفس السهولة التي يمكن عملها مربعة. . . وأدى استخدام العقد المستطيل إلى امكانية تقليل الدعائم اللازمة لمساحة معينة من السقف».[٢٥] ونحن نعلم أن هذه المشكلة محلولة في العمارة الاسلامية قبل قرون.

---

(٢٣) علـون ص ١٠٥.

(٢٤) المصدر والمكان نفسه.

(٢٥) تذوق الفن المعماري - ترجمة محمد بن حسين ابراهيم - جامعة الملك سعود بالرياض، ١٩٨٦ - ص ٩٧.

وبعدما ورد أعلاه نجد أنفسنا مضطرين إلى أن نشعر باستغراب شديد ونحن نقرأ ما كتبه فون شاك: «ومع ذلك لم يحدث أبدا أن استخدم أي شعب مسلم العقد المدبب كجزء جوهري من نظام معماري، ولو أن التطبيق الكثير له أكد أهميته في الفن المعماري. وسوف نقع في الخطأ إذا تركنا الظاهر يحملنا أن نعطي ظهوره بين العرب معنى مهما، وأن نربط بين هذا وبين الأصل القوطي لهذا الطراز». [٢٦]

الجدول (٣) ـ القوس المدبب في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
أمنة بنت وهب	سيف الدولة	المحراب
الأبراج	جب قرمان	المحرابان في القبلية والصحن
ابراهيم بن الأدهم	السريان الجديدة	محراب الطابق الأرضي
ابراهيم الخليل	جورة عواد	المحرابان في القبلية والحجازية ونوافذ القبة
أبشير باشا	الجديدة	الرواق الشمالي والأقواس الحاملة للقبة
الابن	قسطل الحرمي	المحراب والأقواس الحاملة للقبة والرواق الشرقي
ابن يعقوب	حارة المغار	المحراب
أبي بكر	كرم أبي بكر	المحراب
أبي بكر الوفائي	الشيخ أبي بكر	الأقواس الحاملة للقباب والرواق أمام القبلية
أبي حنيفة	البزازة	محراب الصحن
أبي حنيفة	جنينة الفريق	محراب الطابق الثاني
أبي الدرجين	الجلوم الكبرى	المحراب والايوانات العليا والسفلى ونوافذ القبة

(٢٦) الفن العربي في اسبانيا وصقلية ـ ترجمة الطاهر أحمد المكي ـ دار المعارف، ١٩٨٠ ـ ص ٧٨.

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
أبي ذر	الجبيلة	المحراب وإيوان المدخل
أبي الرجاء *	الكلاسة	المحراب
أبي الشامات	الجبيلة	المحراب
أبي عبيدة بن الجراح	الطاحين	المحراب
أبي الهدى الصيادي	دائرة الفتوى	المحراب وقوس حامل للقبة
آبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
الاحسان	كرم القاطرجي	المحراب
أحمد البدوي	الأشرفية	المحراب
أحمد بن حنبل	الغيض	المحراب
أحمد الرفاعي	مقر الأنبياء *	المحراب
أحمد السفاح	السفاحية	المحرابان في القبليـة والصحن والرواق الشمالي وإيوان المدخل
الأحمدي	جب الأحمدي	المحراب والرواق
الاخلاص	سهم قولي	المحراب الأيسر ومحراب الصحن
الاخلاص	السكري	المحراب
الأربعين	العقبة	المحراب ودهليز المدخل
الأربعين	باب المقام	المحراب
أرطولو	شارع باب انطاكية	المحراب
الأرمنازي	حارة الباشا	حول المدخل الرئيسي
أسامة بن زيد	أقيول	المحراب والأبواب
الاسماعيلية	أمام دائرة الهجرة	المحراب والأقواس الحاملة للقبة ونوافذ القبة

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
الأحمر	الجلوم الكبرى	حاملة للقبة ، المحراب
أصلان	الحوارنة	حاملان للسقف ،محرابـا القبلية والصحن
أصلان دده	سوق أصلان دده	حاملة للقبة ،مدخل القبلية وقوس المحراب والرواق متجاوز
الاطروش	خلف القصر العدلي	المحراب وفي الجدار الشمالي للقبلية وفي الرواقات
الأعجام	حارة الأعجام	المحراب
أغاجق	ماجليخان تحتاني	المحراب وحاملة للقبة و في الرواق وحول المدخل
الأكحل	ساحة التنانير	المحرابان والحاملة للقبة
الأكنجي	الجبيلة	المحراب
ألتون بغا	ساحة الملح	المحراب والحاملة للقبة وفي واجهة القبلية والرواقات وحول المدخل
الامام الشافعي	منتزه السبيل	المحراب متجاوز
أنس بن مالك	بستان القصر	المحراب
الأنصار	العرقوب	المحراب
الأنوار	خلف كلية الهندسة	المحراب
أهل العباء	الهلك التحتاني	المحراب
اوغلبك	باب الأحمر	المحراب وحاملة للقبة وحول المدخل
أويس القرني	أرض الصباغ	المحراب

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
بابا جان	حمزة بك	حاملة للقبة وفي واجهة القبلية
بحصيتا	بحصيتا	محرابا القبلية والصحن وقوسان حاملان للقبة
البختي	جبل العظام	حاملة للقباب ورواقان شمال وشرق الصحن
بدر	بستان القصر	المحراب
البراء بن عازب	قصر الضيافة	الرواقات
برد بك	قسطل الحرمي	المحاريب والحاملة للقبة والرواقات الشمالية والغربية
برسبن	برية المسلخ	المحراب والحاملة للقبة وحول المدخل
البستان	حارة البستان	المحراب
البشير	بستان القصر	محرابا القبو والأرضي
البهمة جي	العقبة	المحراب
البق	ساحة بزة	محراب الصحن
البكرجي	جب قرمان	المحرابان في القبلية والصحن وأقواس جدار القبلية الشمالي والرواق شمال وغرب الصحن وحول المدخل
البلاط	البلاط الفوقاني	المحراب والحاملة للقباب وفي الرواق الشمالي
بلال	الأعجام	المحراب

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
بنقوسا	بنقوسا	المحراب والحاملة للقبة والرواقات وحول المدخل
البهرمية	سوق السقطية	الأقواس الحاملة للسقف والرواق
بواكب	المشارقة	محرابان والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
البيدر	الكلاسة	المحراب وحول نوافذ الواجهة
بيش قبة	جب أسد الله	المحراب ونوافذ الواجهة
تاتارلر تحتاني	البوابة المغيرة	المحراب
تاتارلر فوقاني	تحت الدكان	المحراب
تربة المعظم	قسطل الحرمي	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
تركمانجك	الماوردي	الأقواس الحاملة للقبة ومحراب الصحن
الترمذي	جب القبة	المحراب
التقوى	سيف الدولة	المحراب
التكية الإخلاصية	البياضة	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
التكية الشاذبختية	سوق الزرب	المحراب متجاوزاً الأقواس الحاملة للقبة والإيوان الشمالي وحول المدخل
تل عران	ساحة حمد	المحراب
التوابين التحتاني	العاخور	المحاريب
التوبة	باب النيرب	المحاريب والأقواس الحاملة

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
		للقبة والرواقات وحول المدخل
التوحيد الصغير	كرم الخياطة	المحراب
التوفيق	مساكن عين التل	المحراب
التينة	أقيول	المحراب
الثابتي	قلعة الشريف	المحراب
الجابكي	العاشور	المحراب
جب الخواجا	ماجليخان فوقاني	المحراب
جب قرمان	جب قرمان	المحراب
جبل الشيخ مقصود	الشيخ مقصود	محراب القبلية متجاوز . ومحراب الرواق
جسر الكعكة	الغوري	المحراب
جلال الدين	المشارقة	المحرابان في القبلية والصحن وحول المدخل
جمال عبد الناصر	الكلاسة	المحراب متعرج (زكزاك) . والباب الأوسط ونوافذ الواجهة على الشارع . والرواق
حاج حمود بري	مقر الأنبياء	المحراب
حاج موسى	السويقة	المحاريب في القبلية والرواق والأقواس الحاملة للقبة والرواقان الجنوبي والشمالي وحول باب القبلية ونافذة علوية
الحجار	سليمان الحلبي	المحراب

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
الطنبغا	باب الحديد	المحراب والأقواس الحاملة للقبة والرواق الشمالي وحول المدخل
الحريري	الفرافرة	محرابا القبلية والصحن وقوسان في القبلية
حيان	التلة السوداء	الرواقان الشمالي والجنوبي ومحرابا الرواق والقبلية
حسن حيانى	المرجة	المحراب
حسين فتال	الشرعسوس	المحراب
الطواشية	الطواشية	المحراب
طيمة السعدية	الأعظمية	المحراب والأبواب والنوافذ
الحداوي	بنقوسا	المحراب
الحموي	حول القلعة	محرابا القبلية والرواق والأقواس الحاملة للقبة والرواق
حوكان	مقر الأنبياء	المحراب
الصيات	خلف خان الوزير	المحراب والأقواس الحاملة للقبة والرواقات وحول المدخل
الحيدري	مقر الأنبياء	المحراب
خان الجمرك	داخل خان الجمرك	الأقواس الحاملة للقبة
خان القطابية	داخل خان القطابية	المحراب وقوس حامل للقبة
خان المسترصف	داخل خان المسترصف	المحراب
خايربك	داخل خان خايربك	المحراب

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
خراق الجلوم	خراق الجلوم	المحراب
الخريزاتي	جنينة الفريق	محرابا القبلية والصحن
الخروبية	جنينة الفريق	ايوان باب القبلية من الداخل
الخواجا	العقبة	المحراب
الخواجا سعد الله الملطي	الصباغة	المحراب
الخوجة زليخا	البندرة	المحراب
خير الله	الشابورة	محرابا القبلية والصحن، والرواق الشمالي
الدالاتي	تربة لالا	المحراب
الدباغة	السبع بحرات	محرابا القبلية والرواق والأقواس الحاملة للقبة والرواق
الدرج	حارة الباشا	المحراب والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
الدرويشية	الفردوس	المحراب والأقواس الحاملة للقباب وأبواب القبلية
الدلالين	جب الزعتر	المحراب
الدليواتي	الغرافرة	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
الدولاب	زقاق الدولاب	المحراب
الديرى	بوابة الديرى	المحراب والنوافذ في الواجهة
ذكي باشا	الاسماعيلية	المحراب والايوانات والرواق

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
الرحيمية	الكلاسة	المحراب وحول المدخل
الرضوان	جمعية البلدية بالشهباء	المحراب
الروضة	حي السبيل	المحراب
الرومي	داخل باب قنسرين	المحراب والأقواس الحاملة للقبة والرواقات وحول المدخل
زاوية البزازية	الجلوم الكبرى	المحراب والايوان وحول المدخل
زاوية البعاج	القواص	محرابا القبلية والصحن وحول المدخل
الزاوية العقيلية	الجديدة	المحراب والأقواس الحاملة للقبتين
زاوية محيي الدين	سوق باب جنين	الأقواس الحاملة للقباب الثلاثة
الزاوية الهلالية	الجلوم الكبرى	نوافذ القبة والأقواس الحاملة للقبة
الزاوية الهلالية (التربة الخشابية)	زقاق أبي الدرجين	المحراب والايوانات السفلى والعليا
الزركشي	داخل باب الحديد	المحراب
زكريا	المغطافة	المحراب
الزكي	سوق باب النصر	المحاريب والأقواس الحاملة للقبة والرواق وحول المدخل
زين الدين العجي	سراي اسماعيل باشا	المحراب

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
ساحة حمد	ساحة حمد	المحراب
الساحة التحتاني	القصيلة	المحراب والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
الساحة الفوقاني	القصيلة	المحراب
السبحان	الكلاسة	محرابا القبلية والحجازية
السبيل	حي السبيل	المحراب متعرج مزين والرواق وأبواب القبلية
سجن	عوجة السجن	المحراب
سد اللوز	سد اللوز	المحراب والرواق
السروى	البياضة	محرابا القبلية والصحن والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل وفوقه متعرج
سعد بن أبي وقاص	الأشرفية	المحراب
سعد بن أبي وقاص	الأعظمية	المحراب
سعد بن معاذ الأنصاري	بستان الباشا	المحراب متعرج مزين
سعد الله الجابكي	الشرعسوس	المحراب والأقواس الحاملة للقبة ونافذة
السكاكيني	الأعجام	محرابا القبلية والصحن والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
سكر	بستان القصر	المحراب
السلام	طلعة الهندسة	المحراب متجاوز
السلام	الشيخ مقصود	الرواق ونوافذ القبة
سلمان الفارسي	الأنصاري الشرقي	المحرابان في القبلية
سلمان الفارسي	حي بني زيد	المحراب

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
سليمان	دكاكين حجيج	محرابا القبلية والحجازية والأقواس الحاملة للقبة والرواق وحول المدخل
السليمانية	الماوردى	المحراب والرواق
ستكلر	أمام باب النهر	المحراب والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
السهروردى	باب الفرج	المحراب
سوق الزرب	سوق الزرب	المحراب
سوق العطارين	سوق العطارين	المحراب وأقواس المجاز الخلفي
سيجان	الماوردى	المحراب
سيجر	السويقة	المحراب
سيد الشهداء حمزة	المشهد	المحراب
السيد علي الهمذاني	السيد علي	المحراب وأبواب القبلية والرواق
سيدنا حمزة	الجلوم الكبرى	المحراب
شاكر آغا	شاكر آغا	المحراب والأقواس الحاملة للقبة والأبواب والنوافذ على الصحن
شاهين بك	الجبيلة	محرابا القبلية والصحن
شبارق	الميدان	المحاريب والقوس الأوسط في الرواق وفوق المدخل
شرف	الجديدة	محاريب والأقواس الحاملة للسقف وفوق المدخل والرواقات

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
شرف الدين	القواس	محرابا القبلية والصحن والأقواس الحاملة للقبة (سابقا)
الشريف	قلعة الشريف	المحراب
الشعيبية	العقبة	محرابا القبلية والصحن والأقواس الحاملة للقباب والرواق
الشيخ جاكير	باب النيرب	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
الشيخ حمود	شارع باب قنسرين	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
الشيخ حيدر	باب النيرب	المحراب
الشيخ شريف	سوق المجدية	المحراب
الشيخ طه	الشيخ طه	المحراب والأبواب والنوافذ
الشيخ محسن	الزبدية	المحراب والأقواس الحاملة للقباب وأبواب القبلية والرواق
الشيخ محيي الدين	كرم ميسر	المحراب
الشيط	سيف الدولة	المحراب والباب
الصاحبية	أمام خان الوزير	محرابا القبلية والرواق والأقواس الحاملة للقبة والايوان والرواق مع القوس حول المدخل متعرج مزين
طالع الطال	باب الحديد	المحاريب والأقواس الحاملة للقبة والرواق

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
الصالحية	مقبرة محمد بك	المحراب
الصالحين	مقبرة الصالحين	محراب القبلية (متجاوز) ومحراب الصحن والأقواس الحاملة للقبة والرواق
الصديق	الجميلية	الرواق وباب القبلية
الصغير	جب قرمان	المحراب
الصفا	جب الصفا	المحراب
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين	المحراب متعرج (زكزاك)
القالع	برية المسلخ	محرابا القبلية والصحن
طارق بن زياد	الأعظمية	محرابا القبلية والحجازية
الطرسوسي	شارع باب قنسرين	المحراب
الطرنطائية	باب النيرب	المحاريب والأقواس الحاملة للقباب والسقوف والنوافذ والأبواب على الصحن وحول المدخل، والرواقات
الطليعة	الشميصاتية	المحراب
الطواشي	داخل باب المقام	محراب الصحن والأقواس الحاملة للقبة والرواقات وحول المدخل الغربي، وحول المدخل الشرقي متعرج
الطويبنة	الطويبنة	المحراب
العادلية	السفاحية	المحراب والايوانات والأقواس الداخلية بالرواق
العاشور	العاشور	المحراب والأقواس الحاملة للقبة

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العناصر
العاشورية	قلعة الشريف	المحراب والرواق وحول المدخل
العباتي	العقبة	المحراب وقوسان حاملان للقبر فوق المحراب
العبارة	العبارة	المحراب متجاوز
العباس	القطانة	المحراب
العباس	الأنصاري الشرقي	المحراب
عبد الرحمن بن عوف	كرم الطحان	المحراب
عبد القادر كيلاني	الصالحين	المحراب
عبد الله بن حذافة	ضهرة عواد	المحراب والأقواس الحاملة للسقف
عبد الله بن رواحة	الطوانية	المحراب
عبد الله بن مسعود	المعصرانية	المحراب
عبد الله بن مسعود	كرم عاشور	المحراب
عبد المجيد المصري	كرم الجبل	المحراب والرواق وبساب ونوافذ الحجازية وغرفة المؤذن
عيس	ساحة بزة	محاريب القبلية والصحن والأقواس الحاملة للقباب والقوس بين القبلية والحجازية، والرواقات الشمالية وحول المدخل
عثمان بن عفان	المعادي	الرواق
العريان	العريان	المحراب
علم الدين البلباني	الجبيلة	المحرابان

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
علم الشرق	علم الشرق	المحراب
العلمي	قلعة الشريف	المحراب
علي بن أبي طالب	المشهد	المحراب
علي بن أبي طالب	الشيخ مقصود	المحراب
عمار بن ياسر	شارع النيل	محرابا الأرضي والأوّل ونوافذ الأوّل
عمار بن ياسر	تل الزرازير	المحراب
عمر بن الخطاب	الهلك الفوقاني	المحراب وحول المدخل
عمر بن الخطاب	مساكن الفردوس	المحراب
عمر بن عبد العزيز	محطة بغداد	المحراب
عمر سالم	مقبرة هنانو	الأقواس الحاملة للسقف والرواق
عمر الفاروق	المعصرانية	المحراب
العمري	باب جنين	المحرابان والأقواس داخل القبلية
العمري	بحسيتا	مطريب في القبلية والصحن والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
العمري	السفاحية	المحراب
العمري	سوق الخابية	المحراب والرواق
العوارض	الجبيلة	المحراب
الغزولي	خان السبيل	المحراب
الغفران	طب الجديدة	المحراب
غيور بك	الجميلية	المحراب والباب والنوافذ
فاطمة الزهراء	الزبدية	محرابا القبلية والحجازية

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
		والنوافذ والأبواب على الشارع
فاطمة الزهراء *	كرم سري	المحراب متجاوز
فاطمة عقيل	السكرى	المحراب
الفاطمية	سوق الخابية	المحراب
الفتح	خلف سوق الانتاج	المحراب
الغرا	الألمجي	المحراب
الفلاح	بستان الباشا	محراب القبو
قارلق	قارلق	المحاريب
قاسم الحريرى	خراب خان	محرابا القبلية والرواق وأقواس الرواق الشرقي
قاسم المشطي	قسطل المشط	المحراب وحامل للقبة
قاسم النونو	ساحة الزيت	المحراب
قاضي عسكر	قاضي عسكر	محراب الحجازية والأقواس الحاملة للقبة والرواق وحول المدخل
قدومي	التدريبة	المحراب
القرآن	العرقوب	المحراب والأبواب والرواق والنوافذ
القرمانية	بحسيتا	المحراب والنوافذ السفلى
القرناصية	شارع السبع بحرات	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
القصر	بستان القصر	المحراب متعرج، ونوافذ الواجهتين الجنوبية والشرقية

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
القصيلة الصغير	سوق القصيلة	المحراب وباب القبلية
القطاط	قاضي عسكر	محرابا القبلية والصحن وحول المدخل
القطانة	البلاط التحتاني	المحاريب والأقواس الحاملة للقبة والرواق وحول المدخل
القمري	الجلوم الكبرى	المحراب
قنبر	الباشنة	محرابا القبلية والصحن والأقواس الحاملة للقبة
قيقان	العقبة	المحراب وحول المدخل
الكبير	سويقة حاتم	المحاريب والرواقات وفي الشرقية منها ٣ أقواس متعرجة مزينة . في واجهة القبلية متجاورة
الكتان	باب النيرب	المحراب
الكختلي	داخل باب قنسرين	الأقواس الحاملة للقبة
كرم الجبل	كرم الجبل	المحراب
كرم السلطان	كرم السلطان	المحراب
كرم القاطرجي	كرم القاطرجي	المحرابان
الكريمية	شارع باب قنسرين	المحراب ونوافذ القبة والرواقات وايوان المدخل
الكمالية	العقبة	المحراب والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
الكميني	سوق السقطية	محرابا الصحن والقبلية والأقواس الحاملة للقبة

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
الكوجك	المغاغة	المحراب والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
الكيلاني	ساحة التنانير	المحراب
محمد خير عقيل	ضهرة عواد	المحراب
محمد قرسنقر	الطالحين	المحرابان والأقواس الحاملة للقبة والرواقات وحول المدخل الشمالي
محمد ويس الحيدري	الحيدرية	المحراب
المخملجي	قسطل الجورة	محرابا القبلية والصحن والأقواس الحاملة للقبة
المدرسة الأسدية	شارع باب قنسرين	المحراب والأقواس الحاملة للقبة وايوان المدخل
المدرسة الأنطارية	الدحديلة	محرابا القبلية والصحن والأقواس الحاملة لقبة الضريح وحول المدخل
المدرسة السلطانية	أمام القلعة	المحراب والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
المدرسة السيافية	الفرافرة	المحراب
المدرسة الشرفية	سوق النسوان	الأقواس الحاملة للقبة
المدرسة الشعبانية	الفرافرة	محرابا القبلية والحجازية والأقواس الحاملة للقبة والرواقات
المدرسة العثمانية	الفرافرة	المحراب والايوانات والرواقات وحول مدخل القبلية

تابع القوس المدبب

المسجـــــد	موقعـــــه	العنصـــــر
مدرسة الفردوس	الفردوس	المحراب والأقواس الحاملة للقباب والايوان والرواقات وحول المدخل
المدرسة المقدمية	الجلوم الكبرى	المحراب والأقواس فـــي الواجهة القبلية
المرعشلي	سوق النحاسين	محرابا القبلية والصحـــن
مزرعة الخيرات	المشارقة	المحراب
المستدامية	المستدامية	محرابا القبلية والحجازية والأقواس الحاملة للقبـــة والرواق
المشاطية	المشاطية	المحرابان والأقـــواس الحاملة للقبة وفي واجهة الحجازية
مصعب بن عمير	مقر الأنبياء	المحراب
المصلى	الكلاسة	المحراب وحوله آخر متعرج
المعادى	المعادى	محرابا القبلية والحجازية والأقواس الحاملة لسقـــف الحجازية ،وعاتقة فوق باب القبلية والمدخل الشرقي
المعلق	السويقة	المحراب
المغازلي	المغازلة	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
المغاير التحتاني	المغاير	المحراب
المغاير الفوقاني	المغاير	المحرابان

تابع القوس المدبب

المسجـــــد	موقعـــــه	العنصـــــــــر
مقر الأنبياء *	دكاكين حجيج	المحاريب والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل
مقر الأنبياء *	المرجة	المحراب
المهمندار	سوق الخابية	المحاريب والأقواس الحاملة للقبة والرواقات
المرازيني	السفاحية	محرابا القبلية والصحن
المولوية	خلف المتحف الوطني	المحراب والأقواس الحاملة لسقف القبلية والحجازية
المؤمنين	كرم حومد	المحراب
الميداني	ترب الغرباء *	المحاريب
ميرو	بوابة خان القاضي	المحراب والأقواس الحاملة للقبة
ميسر	كرم ميسر	المحرابان
ميسلون	ميسلون	المحراب
النحويين	شارع خان الحرير	المحراب
النوحية	حارة الريش	الأقواس الحاملة للقبة
النور	سيف الدولة	المحراب
النور	الصيدرية	المحراب
نور الدين	شرب الغرباء *	المحراب والرواق (سابقا)
نور الشهداء *	سهم قولي	المحاريب والأبـــــــواب والنوافذ والرواقات
هارون دده	ماجليخان فوقاني	المحراب الأيمن والأقـــواس الحاملة للقبة
الهدى	القصيلة	المحراب
الهدى	الأعظمية	المحراب

تابع القوس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
الهندي	الفرافرة	المحراب
اليتامى	شارع خان الحرير	المحراب

القوس حدوة الفرس:

هو قوس يحتوي على انحناء بارز باتجاه الفتحة عند تمركزه على منطقة الاستناد. ويدعى كذلك حدوة الحصان ونعل الحصان أو الفرس. ويسميه أحمد فكري[٢٧] «العقد المنفوخ»، وعبد الجبار عزاوي[٢٨] يطلق عليه اسم «القوس المنفوخ» وأحيانا «القوس المنبعج».

والقوس الحدوي إما أن يكون دائريا أو مدببا. ففي حالة حدوة الفرس الدائري يتشكل القوس من أكثر من نصف دائرة، وفي حالة حدوة الفرس المدبب يكون مماس القوس عند الارتكاز مائلا باتجاه الداخل ويرسم من مركزين متداخلين.

وإذا أسقطنا من الاعتبار الأمثلة المنحوتة في الصخر، فان أقدم مثال اكتشف حتى الآن للقوس الحدوي الدائري نجده في معمودية مار يعقوب في نصيبين التي بناها، حسب النقش اليوناني، المطران فولاغيسوس عام ٣٥٩م. وذكر المؤرخ تيكسير Texier في عام ١٨٤٠ م أنه رأى في كنيسة الدانا، بين حلب والمعرة، قوسا مدورا كحدوة الفرس استخدم في محراب الكنيسة، وقد بلغت زاوية دائرة القوس التي لم تعد موجودة الآن ٢١٥ °، ويعود تاريخ الكنيسة إلى عام ٤٨٣م. وعثر المؤرخ هيدلام Head Lam في كنيسة خوجا كاليسي Khoja Kalesi في آسيا الصغرى أثناء بحثه عن المواقع الدينية على جناح كنيسة فيه قوس أمامي على شكل حدوة الفرس يبلغ امتداده أربعة أمتار، ويعود تاريخ هذه الكنيسة إلى القرن الخامس الميلادي. وفي أنقاض كنيسة الدير الغربي بدير سمعان عثر المؤرخ بتلر H. C. Butler على قوس أمامي في جناح الكنيسة على شكل حدوة الفرس، ويعود تاريخ هذه الكنيسة إلى القرن السادس الميلادي.[٢٩]

---

(٢٧) أثر العرب والاسلام في النهضة الأوربية ص ٣٧٩.
(٢٨) الآثار الاسلامية في الوطن العربي ص ٩٦.
(٢٩) نهج الاسلام ١٠٢/٨ وكريزويل ص ١٠٧.

ويذكر بريجز[30] أن هناك مثالا للأقواس الحدوية في مدينة كيوزي Chiusi الايطالية دون أن يحدد تاريخ انشائه. أما غوستاف لوبون فيقول: «وقد قيل أن القوس المجاوزة (المصنوعة على شكل حدوة الفرس) كانت معروفة عند البيزنطيين، ولكن هذا لم يستند إلى دليل ما دامت تلك القوس غير مشهورة في مباني ذلك الزمن. وأرى مع ذلك أنها لم تكن مجهولة فيه، وإن كانت قليلة الاستعمال. والحق أني وجدت في كنيسة كابنيكازيا، التي أقامتها القيصرة أودوكسي في أثينا عام ٤١٨م، على حسب ما جاء في كتابة تبينتها على عمود، أقواسا مجاوزة قليلا جدا، وظهر ارتداد أسفل القوس منها إلى داخلها من الضعف بحيث يحتاج ادراكه إلى شيء من الدقة».[31]

ولعل أقدم مثل اسلامي استخدم فيه قوس حدوة الفرس الدائري كان في الجامع الأموي بدمشق الذي بني (٨٨ ـ ٩٧)/(٧٠٦ ـ ٧١٥)، وهو أقدم الحالات التي ظهرت فيها لتلك الأقواس وظيفة معمارية صحيحة.[32] الشكل (٣)

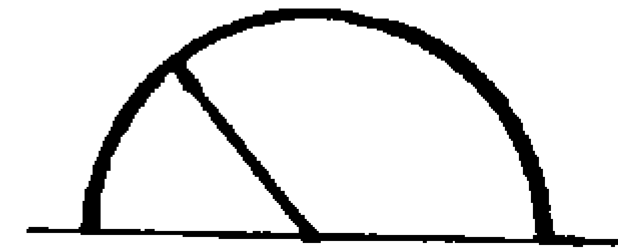
ثم هاجر هذا القوس إلى المغرب العربي والأندلس فصار من أهم مميزات العمارة الاسلامية هناك، ومنها انتقل إلى أوربا. ففي جامع أبي فطاطة بسوسة (٢٢٣ ـ ٢٢٦)/(٨٣٧ ـ ٨٤٠) تتكون الواجهة من ثلاثة أقواس دائرية من نوع حدوة الفرس.[33] وكذلك الحال بالنسبة للأقواس التي تحمل رواق القبلة في جامع الزيتونة ٢٥٠/٨٦٤. والمسجد الجامع بقرطبة فيه أقواس على شكل حدوة الفرس تشبه أقواس جامع دمشق الموجودة فوق الأروقة.[34] وأقواس جامع القيروان حدوية دائرية مع التواء طفيف، باستثناء أقواس الصفوف الداخلية في الجناح المركزي والأقواس الحاملة للقبة فهي من نوع حدوة الفرس المدبب، وتعود إلى عام ٢٤٨/٨٦٢. واستعملت الأقواس الحدوية المدببة كذلك في جامع الأبواب الثلاثة[35] ذي التاريخ ٢٥٢/٨٦٦.

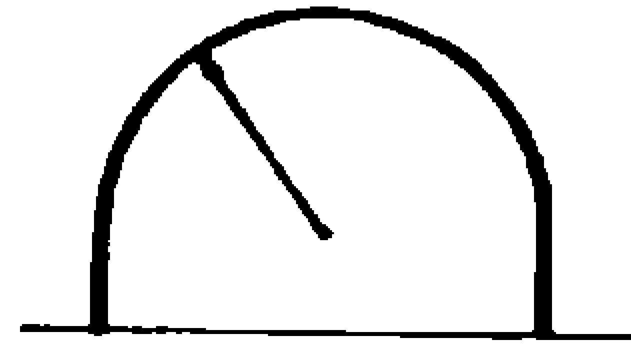
أما في مصر فقد ظهرت الأقواس الحدوية لأول مرة في مدرسة وضريح السلطان قلاون[36] عام ٦٨٣/١٢٨٤. أضف إلى ذلك أنه يوجد في كل من أوجه قاعدة مئذنة جامع

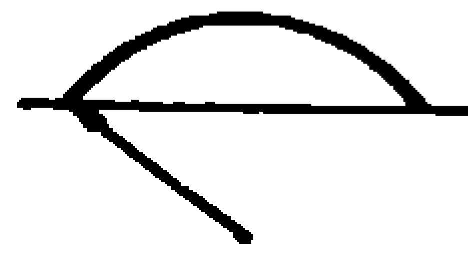
(٣٠) زكي محمد حسن ص ١٣٢.
(٣١) حضارة العرب ـ ترجمة عادل زعيتر ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ١٩٦٩ ـ ص (٥٢٦ ـ ٢٧).
(٣٢) زكي محمد حسن ص ١٢٨.
(٣٣) العمارة في صدر الاسلام ص ١٤٣.
(٣٤) تالبوت رايس ص ٨٥.
(٣٥) كريزويل ص ٣٣٦.
(٣٦) المصدر نفسه ص ٤١٦.

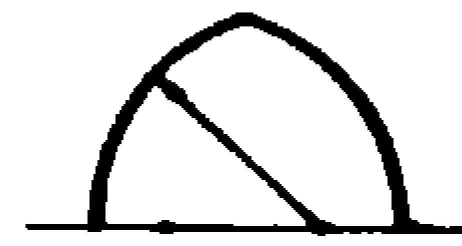
ابن طولون التي بناها لاجين عام ١٢٩٦/٦٩٦ مجموعة من شباكين وهميين أي مسدودين لكل منهما قوس حدوي وبينهما عمود. هذا وقد شيدت في الوقت نفسه مع المئذنة قنطرة تصلها بسطح الجامع، ويحمل القنطرة من الجانبين قوسان حدويان.[٣٦] ثم ظهر القوس الحدوي كذلك في مدرسة وضريح سلار وسنقر الغولي عام ١٣٠٣/٧٠٣.

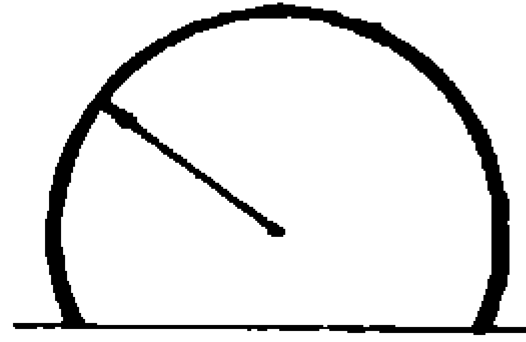
وهكذا نرى أن منشأ الأقواس الحدوية كان، حسبما هو معروف حتى الآن، في بلاد الشام، ولكن استعمالها انتشر على نطاق واسع في بلاد المغرب العربي والأندلس ومنها انتقل إلى أوربا. الشكل (٦).

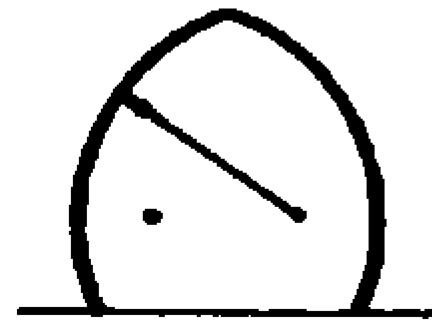


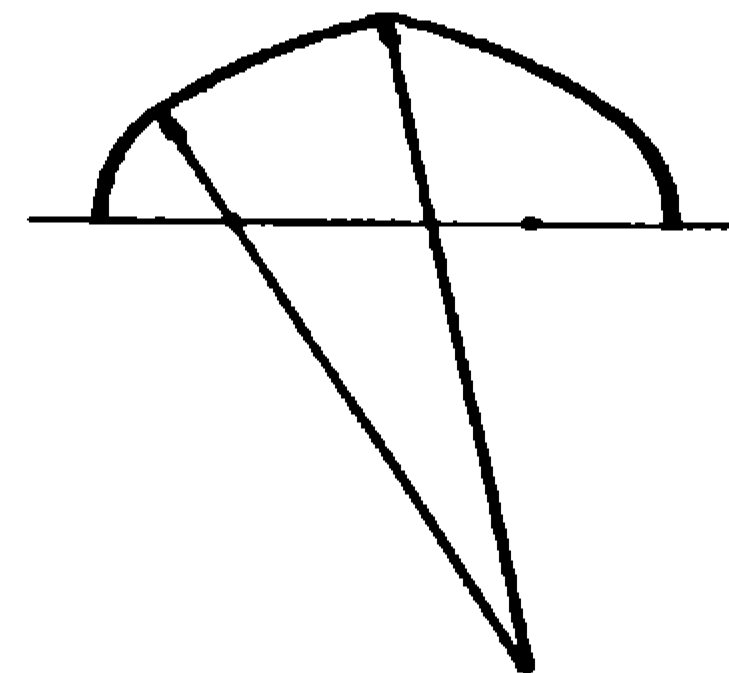


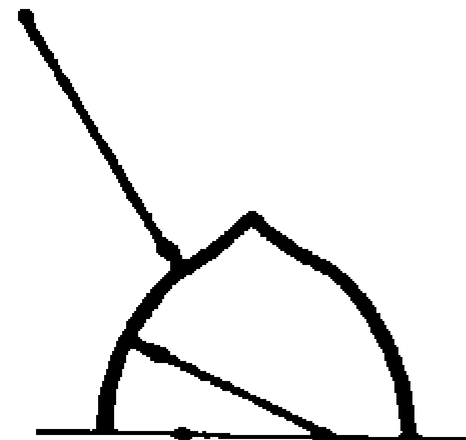


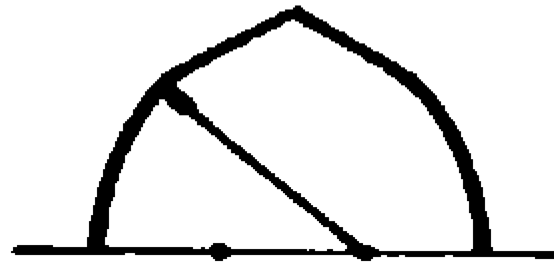












الشكل (٦) ـ الانواع الرئيسية للأقواس

(٣٧) شافعي ٤٨١/١.

الجدول (٤) ـ القوس حدوة الفرس الدائري في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
أبشير باشا	الجديدة	الحجازية غرب الصحن
الإحسان	كرم القاطرجي	باب القبلية
الأربعين	باب المقام	قوس عاتق فوق المدخل
الأنصار	العرقوب	الرواقات والأبواب والنوافذ
التوحيد الكبير	حي العروبة	النوافذ
سعد بن أبي وقاص	الأشرفية	الأبواب والنوافذ والرواق
سعد بن معاذ	بستان الباشا	الأبواب والنوافذ . في الرواق متعرج مزين
سعيد بن جبير	الراموسة	النوافذ والرواق
السلام	طلعة الهندسة	النوافذ وأبواب القبلية والحجازية على الصحن
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	النوافذ العليا
الشيط	سيف الدولة	النوافذ
الصديق	الجميلية	النوافذ
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين	نوافذ عليا وسفلى
العباس	الأنصاري الشرقي	الأبواب والنوافذ
عبد القادر كيلاني	الصالحين	الأبواب والنوافذ والأقواس الحاملة للقبة والرواقات
عمر سالم	مقبرة هنانو	النوافذ
النور	الحيدرية	النوافذ
الهدى	الأعظمية	الرواق

الجدول (٥) ـ القوس حدوة الفرس المدبب في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
آمنة بنت وهب	سيف الدولة	الأبواب والنوافذ والرواق
ابراهيم الخليل	جورة عواد	النوافذ
أبشير باشا	الجديدة	في الجدار شرق الصحن
أبي حنيفة	جنينة الفريق	نوافذ الطابق الثاني
أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى	فوق باب الضريح
الاطروش	خلف القصر العدلي	نوافذ الضريح
البحيرى	باب المقام	المحراب (مجدد)
البهرمية	سوق السقطية	القوس الأخير في النهاية الشرقية للرواق، والايوان حول مدخل القبلية
تركمانجك	الماوردى	محراب القبلية
الترمانيني	الجبيلة	النوافذ
التوحيد الصغير	كرم الخياطة	المحراب والمدخل
التوفيق	مساكن عين التل	الأبواب والنوافذ
جبل الشيخ مقصود	الشيخ مقصود	الأبواب والنوافذ والرواق
الزركشي	داخل باب الحديد	حول المدخل
السبيل	حي السبيل	النوافذ
سلمان الفارسي	الأنصاري الشرقي	المدخل والسبيل
سيجر	السويقة	المدخل
السيد علي الهمذاني	السيد علي	النوافذ
شبارق	الميدان	الرواق والنوافذ وأبواب التوسيعات
طالع الطال	باب الحديد	نوافذ القبلية على الشارع
العديق	الجميلية	الأقواس الحاملة للسقوف البهرمية الزاوية

تابع القوس حدوة الفرس المدبب

المسجد	موقعه	العنصر
العادلية	السفاحية	الأقواس الخارجية للرواقات أمام القبلية
عثمان بن عفان	المعادي	المحراب
عمر بن عبد العزيز	محطة بغداد	الأبواب والنوافذ والأروقة
قيقان	العقبة	الباب الجنوبي للقبلية من الداخل
بن عمير	الشيخ مقصود	المحراب
لنور	سيف الدولة	حول مدخل القبلية

القوس ذو المراكز الأربعة:

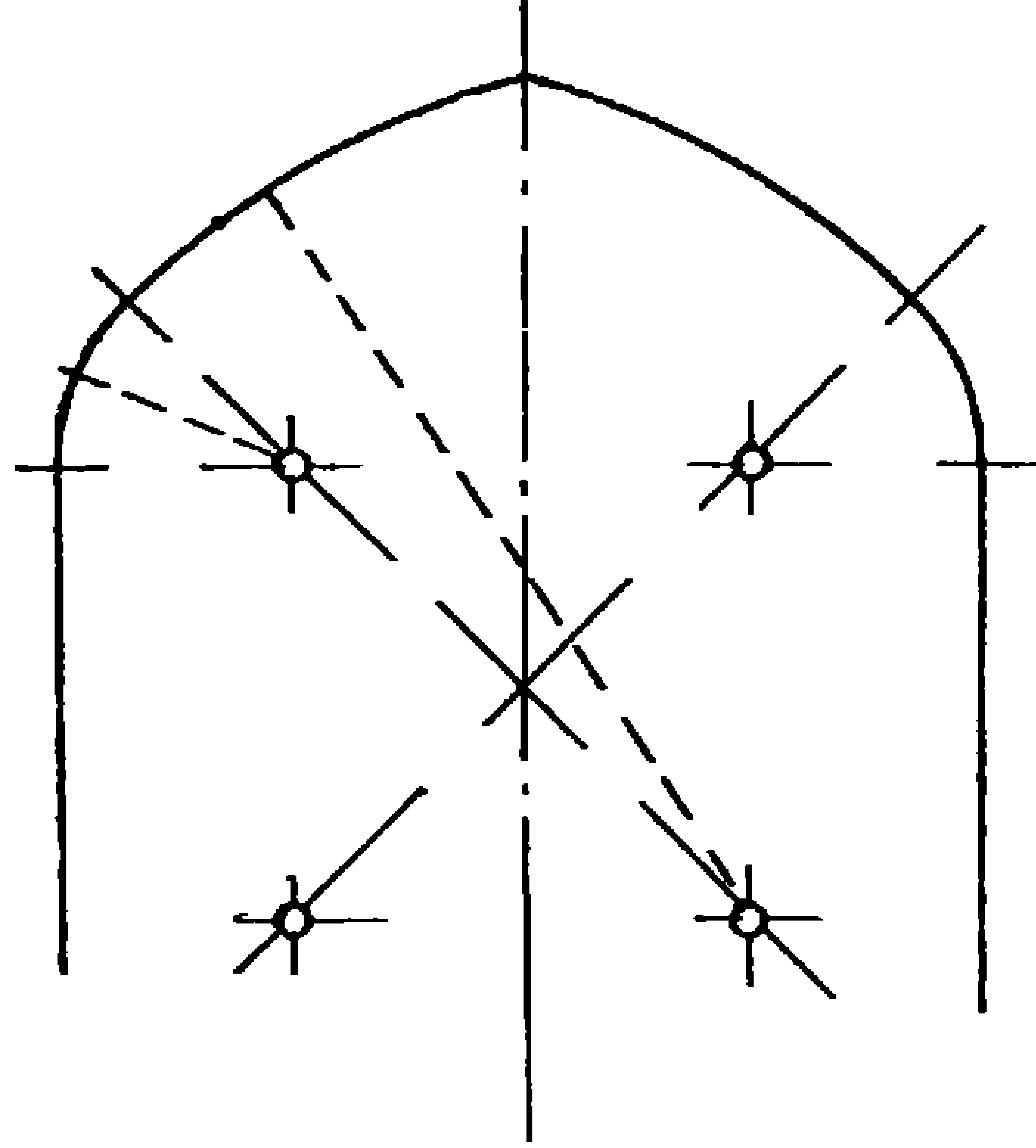
هو القوس الذي يتألف من منحنيين محدبين يتصل بهما من الأعلى منحنيان أقل تحدبا أو منحنيان صغيران مقعران.

ويعود أقدم أمثلة هذا القوس إلى حوالي سنة ١٥٥/٧٧٢ في باب بغداد وهو أحد أبواب مدينة الرقة (الشكل ٧). ثم انتشر في عمائر سامراء فاستخدم في باب العامة بقصر الجوسق الخاقاني ٢٢١/٨٣٦. كما أن جميع أقواس جامع أبي دلف ٢٤٥/٨٦٠ ذات أربعة مراكز.[٣٨]

يدعو البعض هذا القوس بالقوس الفارسي، رغم أنه ظهر وللمرة الأولى في سوريا، وينتقد كريزويل[٣٩] هذه التسمية ولا يجد مبررا لها. وأظن أن هذا القوس استعمل بكثرة في العمارة الفارسية، مما جعله أحد مميزاتها الرئيسية، وهذا ما دعا الى تسميته «القوس الفارسي».

(٣٨) شافعي ٤١٣/١ والعزاوي ص ٩٥.
(٣٩) الآثار الاسلامية الأولى ص (٢٤٨ ـ ٤٩).

ومما هو جدير بالذكر أن القوس ذا الأجزاء الأربعة المنحنية، اختفى من العمارة العربية الاسلامية في بلاد الشام ومصر ودول المغرب العربي منذ العصر العباسي. ثم عاد إلى الظهور في بلاد الشام بالعصر العثماني، ولكن بجزئين علويين مقعرين. ويدعوه ريحاوي[٤٠] بالقوس الفارسي المتطور إذ يرى أنه تطور عن القوس الفاطمي الذي سيأتي ذكره.



الشكل (٧) ـ القوس ذو المراكز الأربعة (باب بغداد بالرقة)

(٤٠) العمارة العربية الاسلامية وآثارها في سوريا ـ وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٩ ـ ص ٢٢٢.

الجدول (٦) - القوس ذو المراكز الأربعة في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
أبي بكر الوفائي	الشيخ أبي بكر	الجزء الغربي من الأروقة وعاتقة فوق نوافذ القبلية ونوافذ عليا
اوغلبك	الباب الأحمر	فوق باب القبلية
برد بك	قسطل الحرمي	الرواقات الشرقية
برسبن	برية المسلخ	نوافذ
البصمة جي	العقبة	نافذة فوق باب القبلية
البكرجي	جب قرمان	خزائن شرق الصحن
البهرمية	سوق السقطية	عاتقة فوق نوافذ القبلية ونوافذ الحجازية
التقوى	سيف الدولة	النوافذ العليا
التكية الشاذبختية	سوق الزرب	البئر شمال الصحن
الحاج موسى	السويقة	النوافذ وبعضها عاتقة
خان الجمرك	داخل خان الجمرك	المحراب
الخسروية	جنينة الفريق	المحراب والنوافذ والأقواس الحاملة للقبة
ذكي باشا	الاسماعيلية	القوس شمال القبلية حول السدة
رابعة العدوية	المرجة	المحراب والنوافذ
زاوية البزازية	الجلوم الكبرى	نافذة عليا
الزاوية الهلالية	زقاق أبي الدرجين	نوافذ القبة
السجن	عوجة السجن	نافذة فوق باب القبلية
سعد الله الجابكي	الشرعسوس	نوافذ عليا
سيد الشهداء حمزة	المشهد	نوافذ
سيف الدولة	الحريري	المحراب

تابع القوس ذا المراكز الأربعة

المسجد	موقعه	العنصر
شرف	الجديدة	نافذة جوار المئذنة
شرف الدين	القواص	نافذة فوق المحراب
الشيخ حمود	شارع باب قنسرين	خزائن في القبلية والصحن
الشيط	سيف الدولة	حول كل نافذتين متجاورتين
الصديق	الجميلية	حول كل نافذتين في واجهات القبلية
العادلية	السفاحية	فوق النوافذ من الداخل والخارج ، والأقواس الحاملة للقبة وحول المدخل الشرقي للمسجد
عبيس	ساحة بزة	النوافذ العلوية
العريان	العريان	القسطل جوار المدخل
عمر بن الخطاب	الملك الفوقاني	نوافذ القبلية على الشارع
عمر سالم	مقبرة هنانو	مدخل القبلية
العمري	بحسيتا	نوافذ عليا للقبلية
فاطمة الزهراء *	كرم سري	نوافذ القبلية والحجازية
قاضي عسكر	قاضي عسكر	نافذة عليا
القرمانية	بحسيتا	باب القبلية وحول النوافذ
القرناصية	شارع السبع بحرات	النوافذ العليا
قتبر	البساتنة	فوق المحراب
الكبير	سويقة حاتم	فوق نوافذ القبلية على الصحن (ملي*)
المدرسة العثمانية	الفرافرة	فوق النوافذ
المشاطية	المشاطية	المحراب في الصحن
ميرو	بوابة خان القاضي	نافذة عليا
النور	سيف الدولة	نوافذ في القبلية

القوس الفاطمي:

يتكـون من قوسـين رسـما من مركزين، ويمس كل قوس منهما مستقيم يلتقي مع المستقيم الآخر في قمة القوس المدببة بزاوية منفرجة. والشبه بين هذا القوس والقوس ذي المراكز الأربعة كبير، حتى لتصعب التفرقة بينهما، خاصة إذا لم تبذل عناية كافية لبنائهما. ومما يستوقف النظر أن القـوس ذا الانحنـاءين والمماسين أطلق عليه بالانكليزية Keel Arch ويسمى أحيانا بالقوس الفارسي أيضا مع أنه لا فضل لفارس في ابتكاره.

أقدم الأمثلة الصحيحة عن القوس الفاطمي في العالم الاسلامي توجد في الجامع الأزهر في الجزء الذي يعود إلى أول مراحل بنائه بين سنتي (٣٥٩ - ٣٦١)/(٩٧٠ - ٩٧٢). وهذا المثل الفاطمي يسبق أقدم الأمثلة المماثلة من هذا النوع من الأقواس في فارس بنحو قرن من الزمان. إذ يؤرخ المثل الموجود في رباط مالك بفارس في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري.

وفي حين يرى شافعي[٤١] أن أول ظهور لهذا القوس كان في الجامع الأزهر حسب الأسطر أعلاه، فان العزاوي[٤٢] يرى أن أول ظهور لهذا الشكل كان عام ٨٧٨/٢٦٤ في أقواس وحنايا الممرات الداخلية في قصر العاشق بسامراء. ولربما تكشف التنقيبات الأثرية المستقبلية والدراسات المعمقة عن آراء جديدة.

وقد شاع استخدام هذا القوس في ايران وخاصة زمن الصفويين، ويعتبره الرفاعي[٤٣] من مميزات المـدرسـة العـراقية الفـارسية. ويرى بريجـز[٤٤] أن هذا القـوس يشبه القوس التيودوري الانكليزي في بعض الوجوه، ولذلك فهو يرجح أن يكون القوس التيودوري ذا أصل عربي. الشكل (٦)

---

(٤١) العمارة العربية ١/٤١٥.
(٤٢) الآثار الاسلامية في الوطن العربي ص ٩٥.
(٤٣) تاريخ الفن ص ٥٥.
(٤٤) زكي محمد حسن ص ١٥٢ و ١٥٧.

الجدول (٧) ـ القوس الفاطمي في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
جلال الدين الرومي	كرم الشيخة	النوافذ العلوية على الشارع
الشيخ فارس	الشيخ فارس	الأبواب والنوافذ
الغفران	الخالدية	المحراب والأبواب والأروقة والنوافذ
الرحمن	حي السبيل	النوافذ والأبواب والمحراب
النعمان بن ثابت	الحيدرية	النوافذ

القوس المفصص:

يتكون القوس المفصص من سلسلة من الأقواس المتتالية، ويستعمل غالبا لأغراض تزيينية وزخرفية، أو لزيادة ارتفاع السقف. وقد شاع استخدامه في بلاد المغرب العربي والأندلس.

قد يتكون القوس من ثلاثة فصوص كما في قصر الحير الغربي[٤٥] ١٠٩/٧٢٧، وفي النوافذ الصماء فوق باب بغداد في الرقة ١٥٥/٧٧٢. وفي مدخل مدرسة العادلية بدمشق ٦١٢/١٢١٥ نجد قوسا ثلاثي الفصوص مزدوجا، وتعود هذه المدرسة إلى العصر الأيوبي. كما صار هذا القوس يتوج بعض مداخل المساجد والمدارس والأسبلة التي بنيت في العصر المملوكي بمصر، كمسجد السلطان حسن (٧٥٨ ـ ٧٦٤)/(١٣٥٦ ـ ١٣٦٤)، ومدرسة برقوق بالنحاسين[٤٦] (٧٨٦ ـ ٧٨٨)/(١٣٨٤ ـ ١٣٨٦)، والمدخل الرئيسي لجامع قايتباي[٤٧] (٨٧٧ ـ ٨٧٩)/(١٤٧٢ ـ ١٤٧٤).

وقد يتكون من خمسة فصوص كما في المسجد الكبير في سامراء (٢٣٤ ـ ٢٣٧)/(٨٤٨ ـ ٨٥١)، حيث تظهر نوافذ المسجد على شكل مستطيلات من الخارج، بينما تعلوها من الداخل أقواس ذات خمسة فصوص كل منها محمولة على عمودين متصلين، ويحيط بالقوس اطار مستطيل الشكل.[٤٨]

(٤٥) عبد القادر ريحاوي ص ٦٦.
(٤٦) العمارة الاسلامية في مصر ص ٨١.
(٤٧) عبد الجواد ٢/٣١٦.
(٤٨) العمارة في صدر الاسلام ص ١٠٥.

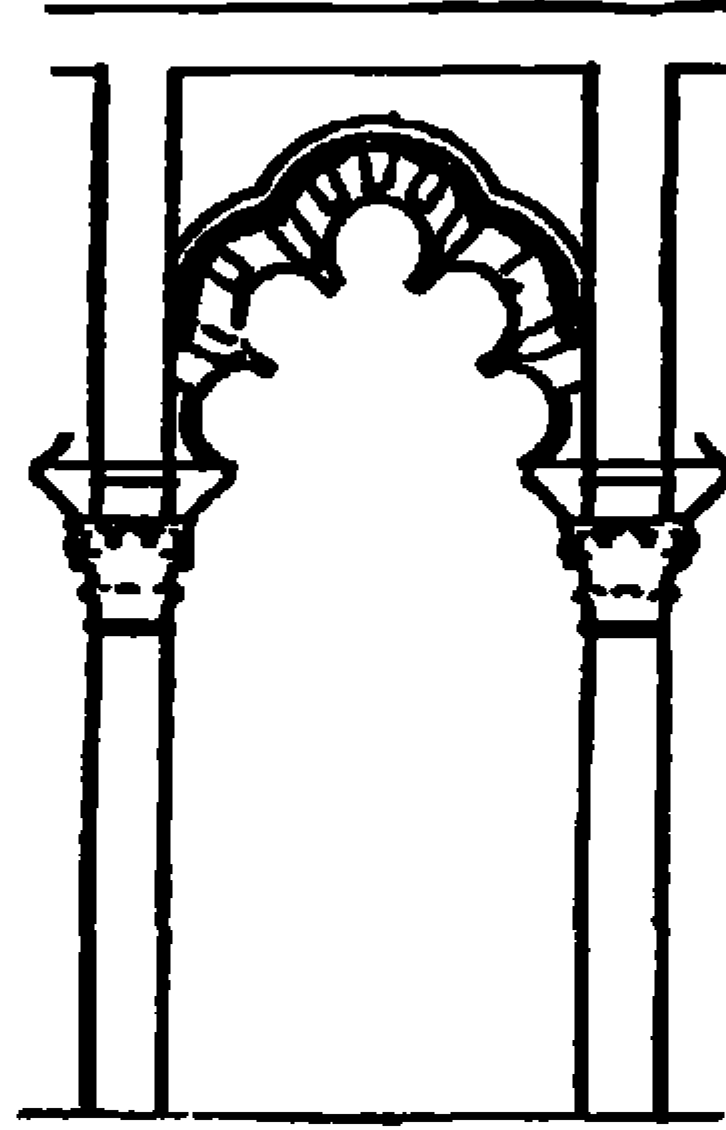
ونجد أقواسا ذات خمسة فصوص في الجامع الكبير بقرطبة على طبقتين ويعد توضعها بهذا الشكل انطلاقا جديدا وأصيلا في الهندسة المعمارية الاسلامية.[49] وهناك قوس جديد مبتكر شاع في العهد المملوكي، نجده يعلو أواوين الأبواب أو الشبابيك أو السبلان، وهو مفصص بحيث يشبه مجموعة من مجلدات الكتب المرصوصة إلى بعضها، ويمكن أن نعتبره شكلا متطورا للقوس الكثير الفصوص. وأقدم نموذج لهذا القوس ظهر في القاهرة في باب الفتوح الذي بني في القرن الخامس الهجري في العهد الفاطمي. ثم شاع في كثير من مباني العهد المملوكي، وأقدمها باب مسجد الظاهر بيبرس ٦٦٥/١٢٦٦.[50] ونجد أمثلة عن هذا القوس في دمشق، بشكل خاص في التربة الأخنائية وجامع التوريزي وسبيل الخزنة. ويوجد واحد منه على باب خان السبيل الواقع على الطريق بين حلب والمعرة.[51]

أما عن منشأ القوس المفصص فننقل ما كتبه بريجز: «ومن المحتمل أن هذه الظاهرة المعمارية الهامة... قد نشأت في الهند ابان العصر البوذي، كما يذهب إلى ذلك هافل. وإذا لم يكن هذا صحيحا، فان الفضل في تلك الأقواس على اختلاف أنواعها وتطوراتها في العمارة الأوربية راجع إلى المسلمين».[52] الشكل (٨).

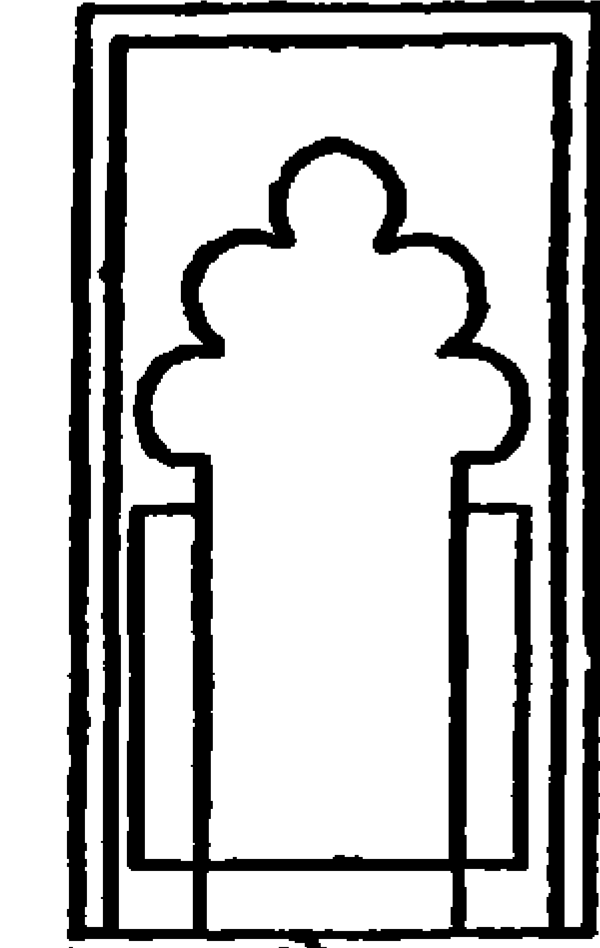
أما فريد شافعي فيلاحظ وجود فكرة الأقواس المفصصة في طاق كسرى الساساني.[53]

---

(٤٩) تالبوت رايس ص ٨٦.
(٥٠) و(٥١) ريحاوي ص ١٦١، الحاشية (١).
(٥٢) زكي محمد حسن ص ١٣٣.
(٥٣) العمارة العربية ١/٢٠٧.

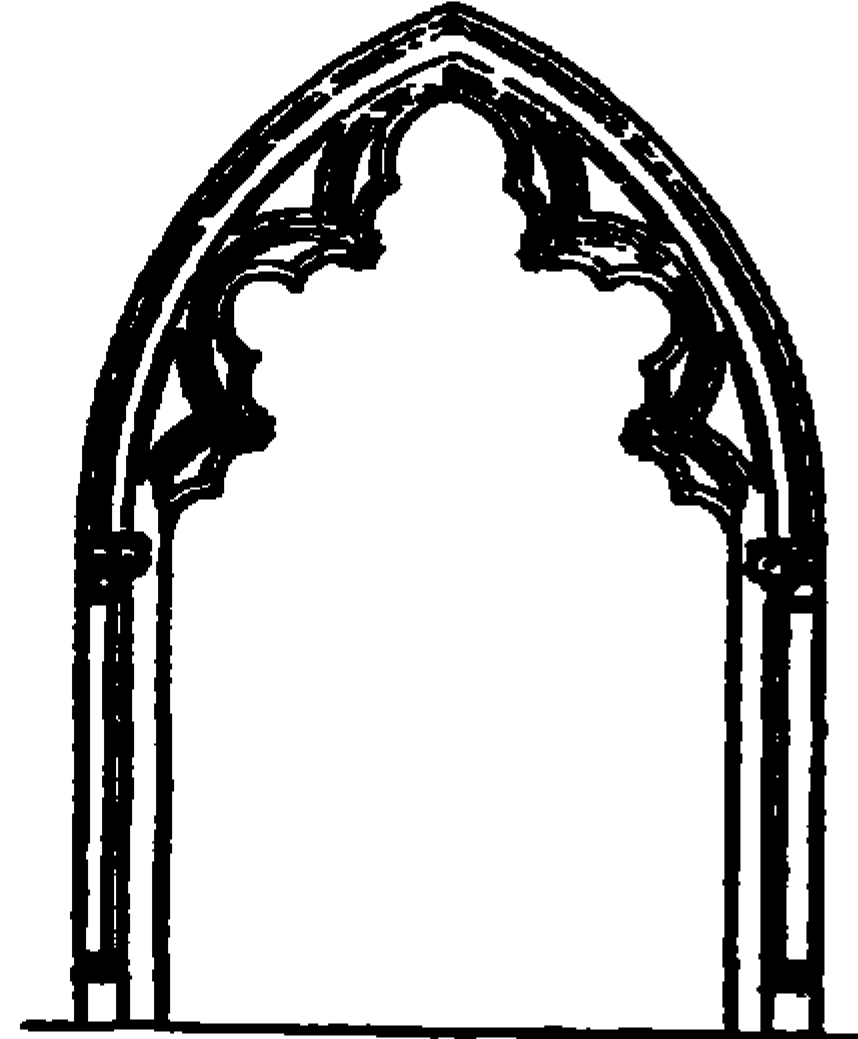


ب

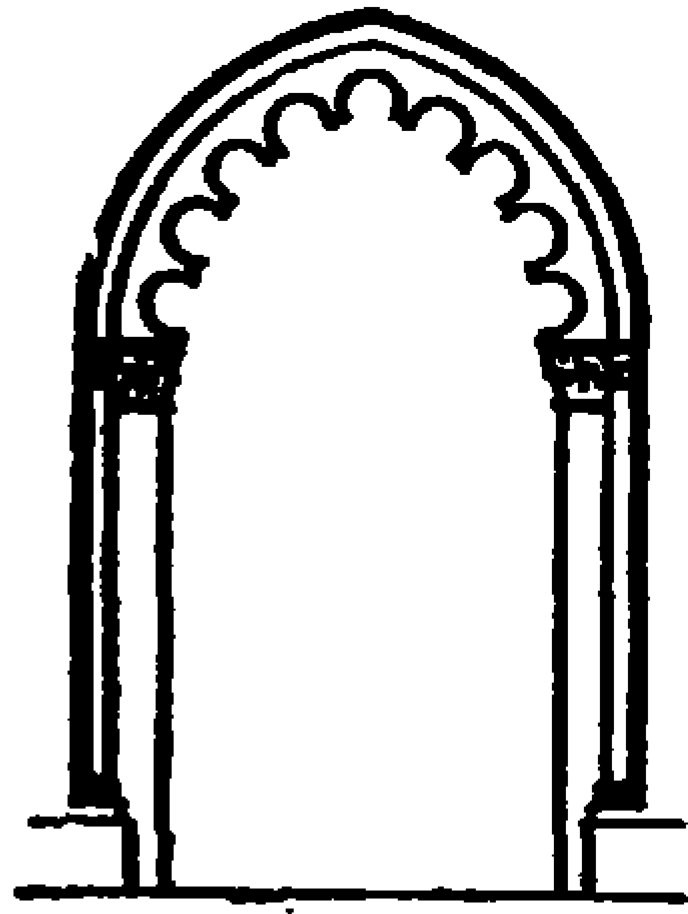


ومدخل الرواق في كتدرائية ولز وسالزبري (القرن ١٣) يشبه لحد كبير هذا الشكل

أ



د



جـ

الشكل (٨) - نماذج للمقارنة بين عقود ذات فصوص (دون مراعاة لمقياس الرسم)

آ - بسامرا في المسجد الجامع (٨٤٦ - ٨٥٢)

ب - بقرطبة في رواق المسجد الجامع (٩٦١ - ٩٧٦)

جـ - في كنيسة لاسوتيرين La Souterraine بفرنسا (حوالي سنة ١٢٠٠)

د - في كنيسة كلاي Cley بنورفولك (القرن الرابع عشر)

(عن بريجز)

الجدول (٨) ـ القوس المفصص في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
أبي بكر الوفائي	الشيخ أبي بكر	فوق مدخل القبلية، ثلاثي
أعلان دده	سوق أعلان دده	نافذة فوق المحراب
الرشيد	الإذاعة	محراب الطابق الأرضي، ٩ فصوص،
زاوية البعاج	القواص	حول المحراب، ثلاثي
الزهراوي	حي الزهراوي	المحراب
السروي	البياضة	محراب الحجازية، ١٧ فصا
سيجر	السويقة	النوافذ
الشيخ حيدر	باب النيرب	حول مدخل القبلية، ثلاثي مزدوج
الصديق	الجميلية	المحراب، ثلاثي
الطواشي	داخل باب المقام	المحراب الأيسر، ٧ فصوص
العادلية	السفاحية	حول المدخل الشرقي
عمر سالم	مقبرة هنانو	المحراب، ثلاثي
العمري	بحسيتا	محراب، ٧ فصوص
الفرقان	الجامعة	المحراب، ٩ فصوص
القرمانية	بحسيتا	النوافذ، ثلاثي
الكبير	سويقة حاتم	حول المدخل الشمالي، ثلاثي، وحول النوافذ في الواجهة الشمالية، ١١ فصا، وفوق باب الحجازية على الصحن الشرقي، ونافذة فوق باب الحجازية على الرواق
الكفتلي،	داخل باب قنسرين	حول المدخل الرئيسي، ثلاثي، وحول نافذة الضريح، ثلاثي مزدوج

تابع القوس المفصص

المسجد	موقعه	العنصر
المدرسة المقدمية * رون دده	داخل باب قنسرين ما جليخان فوقاني	حول المدخل الرئيسي ثلاثي نوافذ القبلية على الشارع ، ثلاثي مزدوج

القوس المستقيم (النجفة) والقوس العاتق :

تستعمل النجفات للأبواب أو الشبابيك ، ويطلق البعض على النجفة تسمية «القوس المستقيم» ، ويسميها بعضهم القوس المنبسط أو المسطح .[٥٤] وتكون النجفة في معظم الحالات من قطعة حجرية واحدة ، وقد تبنى من عدة قطع من الحجارة ، ويندر أن تبنى باللبن أو الآجر ، ولذلك فهي تكثر في عمائر المناطق التي يستخدم فيها الحجر للبناء . واستعملت في العصور الأولى ، وفي العصر الروماني والبيزنطي وخاصة في بلاد الشام .

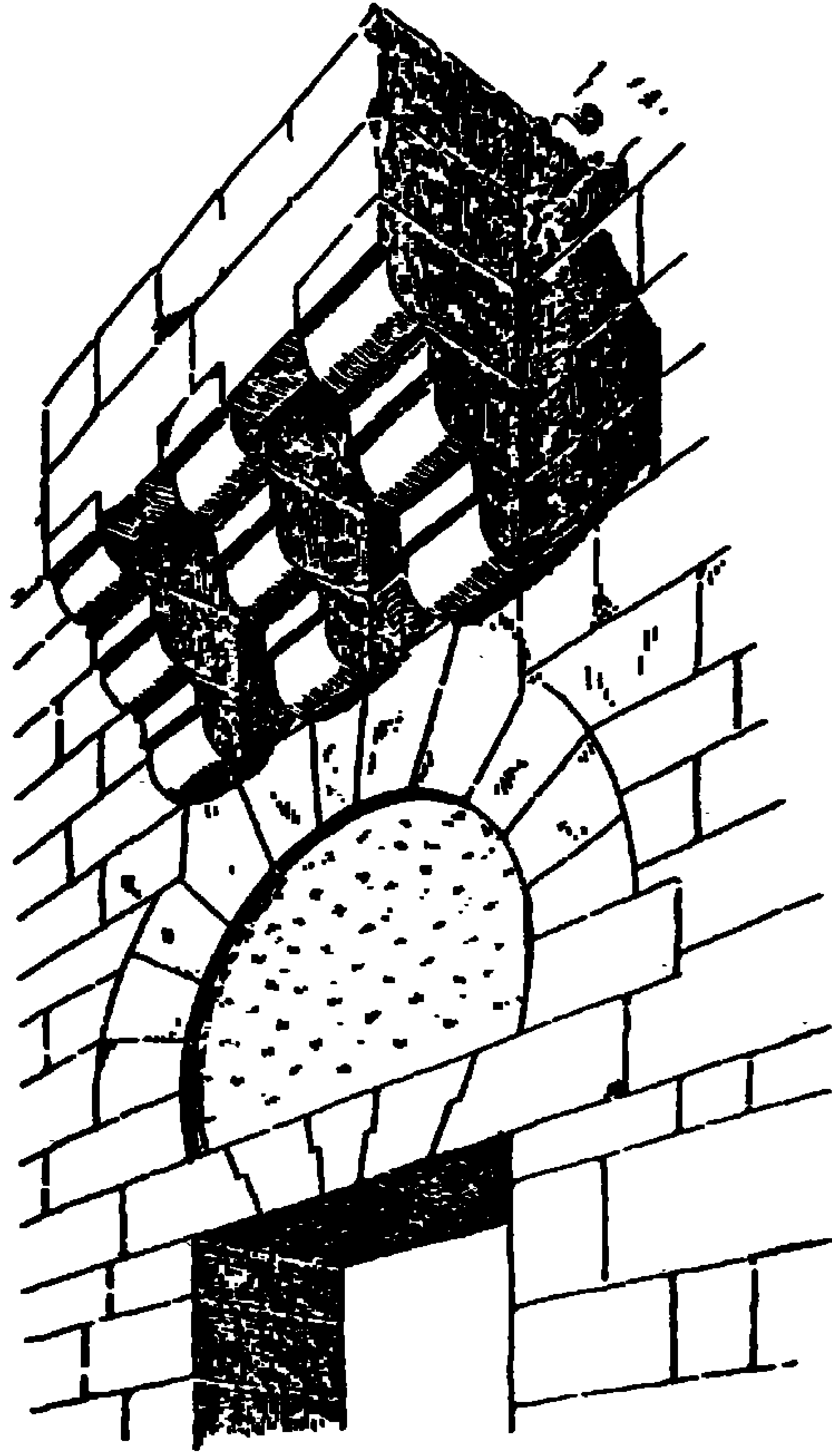
وفي العصر الاسلامي نجد القوس المستقيم (النجفة) ترافق مع القوس العاتق أو قوس التخفيف . كما هو الحال في قصر الحير الشرقي ١١٠/٧٣٠ ، (الشكل ٩) . ولم يظهر في مصر إلا في العصر الفاطمي .[٥٥] وقد أصبحت هذه الظاهرة من مميزات العمارة الأيوبية والعمارة المملوكية في بلاد الشام ، كما استمر استعماله في العمارة العثمانية .

و«القوس العاتق» يتشكل من قوس موتور ، أو من قوسي دائرتين نصفا قطريهما كبيران بحيث يقترب شكل كل من القوسين من المستقيم ، أو من قوس دائري كما في حجازية الجامع الكبير بحلب ، وقد يكون من قوس حدوة الفرس الدائري كما رأينا في قصر الحير الشرقي ، أو قوس بأربعة مراكز ، أو قوس مدبب . والشكل (١٠) يبين نماذج مختلفة للقوس العاتق .

---

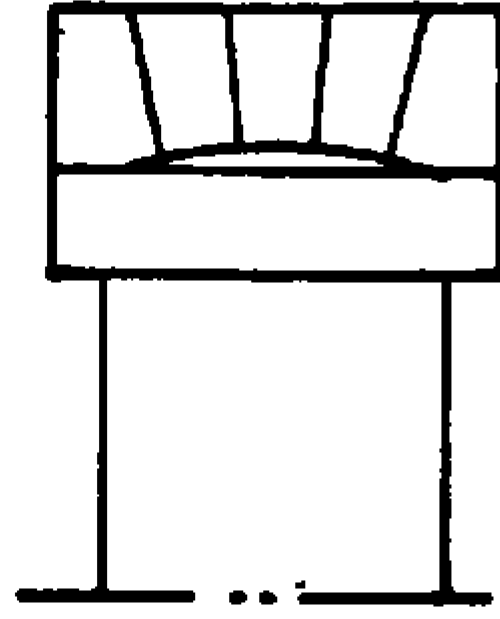
(٥٤) هنمان جون تيودور ـ الموسوعة المصورة في تاريخ العمارة ـ ترجمة فارس حديدي ـ دار الدراسات المعمارية والبيئية بحمص ـ ١٩٨٩ ـ ص ٢ .

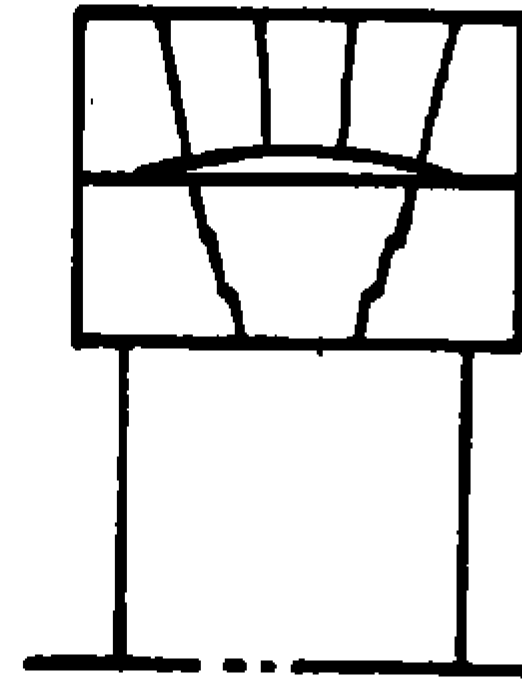
(٥٥) مصطفى صالح لمعي ـ العمارة الاسلامية في العصر المعيني في لبنان ـ دار النهضة العربية ببيروت ، ١٩٨٥ ـ ص ٥٩ . وشافعي ٢٠١/١ .

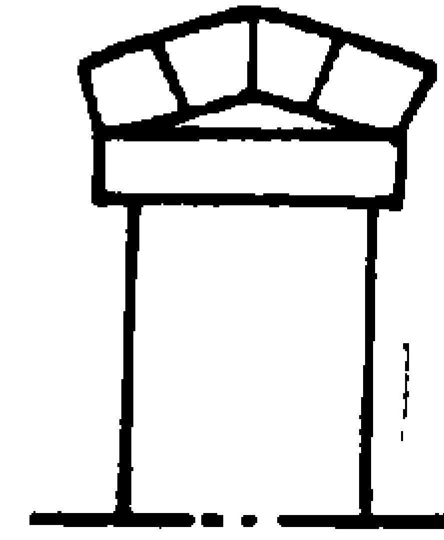


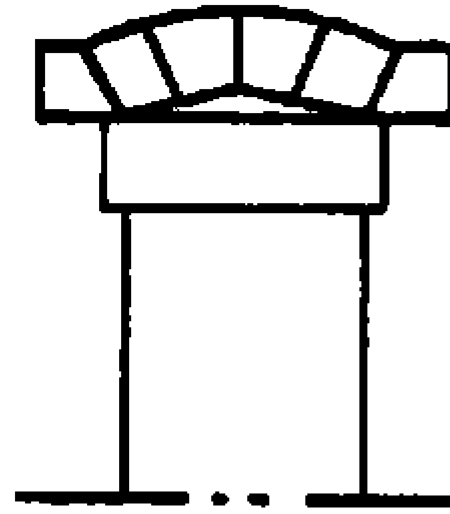
الشكل (٩) - قوس عاتق حدوة الفرس الدائري (قصر الحير الشرقي)

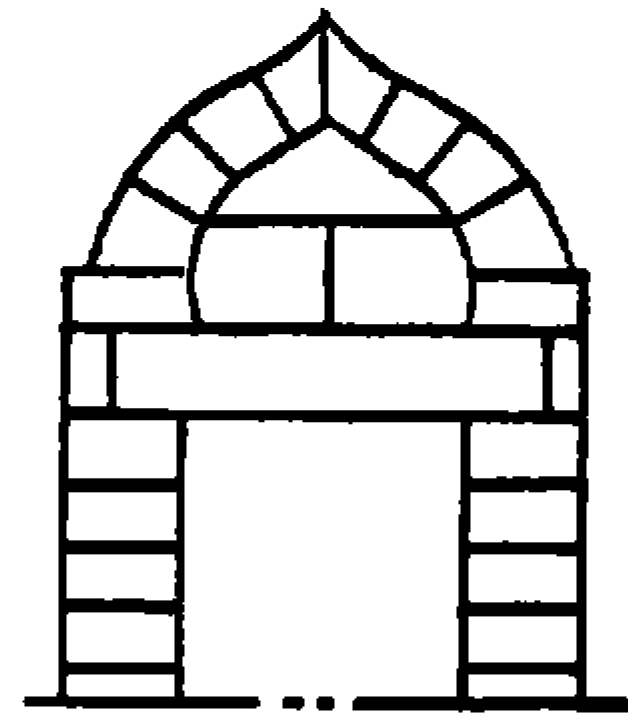
(عن شافعي)

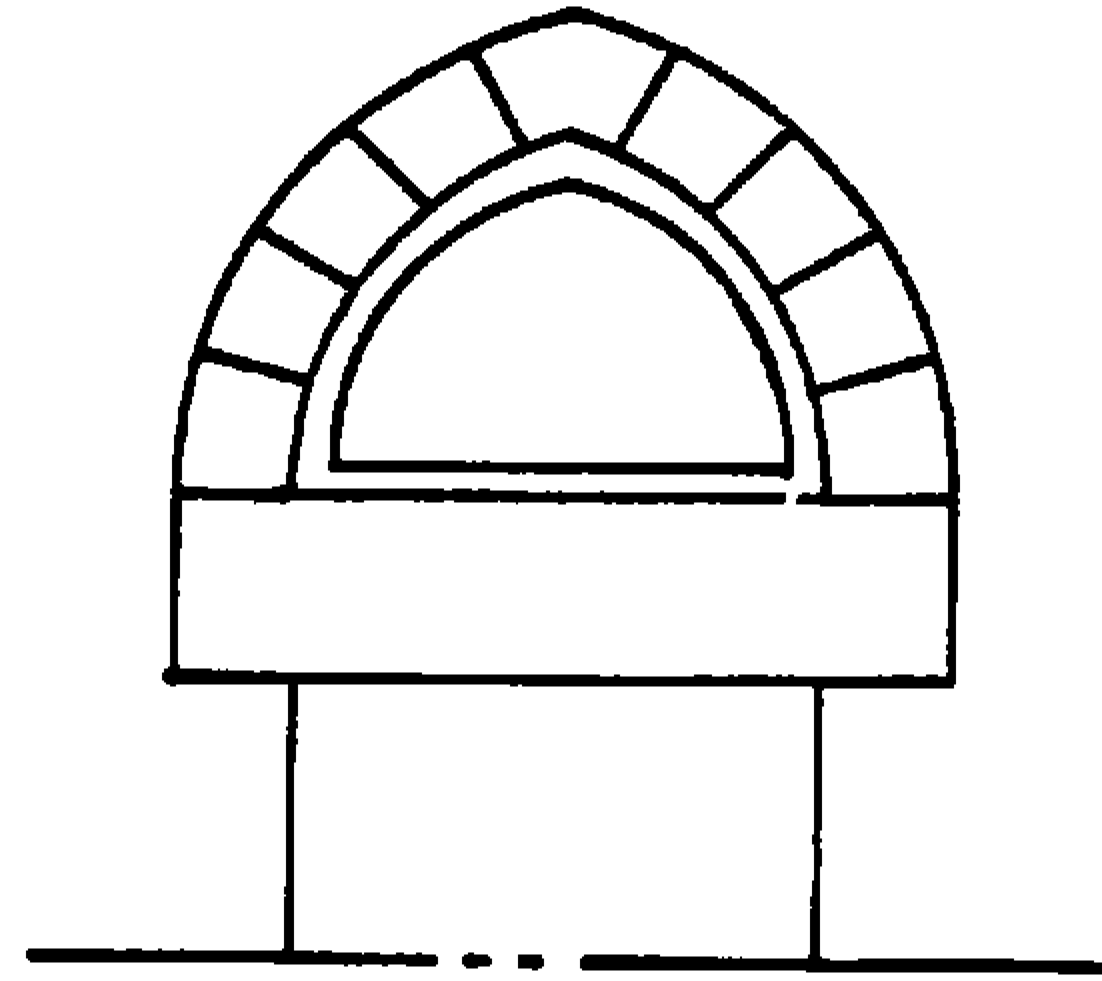












الشكل (١٠) - نماذج مختلفة للقوس العاتق

وفي العهد المملوكي أصبح القوس العاتق قليل الارتفاع، وأصبح الفراغ بينه وبين القوس المستقيم صغيرا جدا. واستعملت أحيانا الأقواس العاتقة المزدوجة، بحيث يتوضع القوس فوق الآخر، ليكون مفعولها مؤكدا. وربما لجأ المعمار إلى ذلك بسبب ما شاهده من تكسر الأقـواس المستقيمـة (النجفات) بتأثير الأحمال الكبيرة المتوضعة فوقها، كما في بوابة المدرسة الظاهرية بدمشق.(٥٦) وفي العصر العثماني وأوائل العصر الحديث عاد الفراغ بين النجفة والقوس العاتق كبيرا، وصار يملأ أحيانا بالسيراميك المزهر والملون.

وقد أطلق ريحاوي على «القوس العاتق» هذه التسمية لأنه يعتق أو يخفف الحمل عن النجفة التي تعلو فتحة الباب أو الشباك مباشرة.(٥٧)

الجدول (٩) ـ القوس المستقيم أو النجفة في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
ابراهيم بن الأدهم	السريان الجديدة	أبواب ونوافذ الطابق الأرضي
أبشير باشا	الجديدة	النوافذ
أبي بكر الصديق	الشيخ فارس	الأبواب والنوافذ
أبي بكر	كرم أبي بكر	النوافذ
أبي بكر الوفائي	الشيخ أبي بكر	النوافذ
أبي حنيفة	جنينة الفريق	باب ونوافذ الطابق الأرضي
أبي ذر	الجبيلة	نوافذ في القبلية
أبي الشامات	الجبيلة	النوافذ
أبي عبيدة بن الجراح	كرم الجوزة	أبواب ونوافذ الحجازية

(٥٦) و (٥٧) ريحاوي ص ١٦٢.

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
أبي هريرة	الكلاسة	الأبواب والنوافذ والأروقة
أبي يزيد البسطامي	المعادي	الأبواب والنوافذ
أحمد بن حنبل	الغيض	الباب
أحمد الرفاعي	مقر الأنبياء	الأبواب والنوافذ
الإخلاص	سهم قولي	الباب والنوافذ
أسامة بن زيد	أقيول	أبواب ونوافذ في القبلية
أطلان دده	سوق أطلان دده	مدخل القبلية
أغاجق	ماجليخان تحتاني	نوافذ القبلية
آلتون بغا	ساحة الملح	أبواب ونوافذ
أنس بن مالك (التجديس)	بستان القصر	الأبواب والنوافذ
أنس بن مالك	الهلك التحتاني	النوافذ على الشارع
أهل العباء	الهلك التحتاني	الأبواب والنوافذ
أوغلبك	باب الأحمر	المدخل الرئيسي وبساب القبلية
البحيري	باب المقام	الأبواب والنوافذ
برسبن	برية المسلخ	أبواب ونوافذ
البشير	بستان القصر	الباب ونوافذ القبة
البق	ساحة بزة	باب ونوافذ الحجازية
بنقوسا	بنقوسا	المدخل
بواكب	المشارقة	الأبواب والنوافذ
البهرمية	سوق السقطية	نوافذ القبلية والغرف الشمالية
بيش قبة	جب أسد الله	أبواب ونوافذ
تاتارلر فوقاني	تحت الدكان	الأبواب والنوافذ
تربة المعظم	قسطل الحرمي	الباب

تا بع القوس المستقيم

المسجـــــــــد	موقعـــــــــه	العنصـــــــــر
الترمذى	جب القبة	الأبوا ب وا لنوا فذ
التقوى	سيف الدولة	أبوا ب ونوا فذ
التكية الاخلاصية	البيا ضة	النوا فذ على الشا رع
التكية الشا فبختية	سوق الزرب	المدخل الرئيسي
التوا بين التحتا ني	العا خور	الأبوا ب وا لنوا فذ
التوا بين الفوقا ني	العا خور	الأبوا ب وا لنوا فذ
التوبة	با ب النيرب	المدخل الرئيسي ونوا فذ
التوحيد المغير	كرم الخيا طة	الأبوا ب وا لنوا فذ
التوفيق	مسا كن عين التل	الروا ق وأبوا ب ونوا فـــذ الحجا زية
التينة	أقيول	الروا ق
الثا بتي	قلعة الشريف	الأبوا ب وا لنوا فذ
الجا بكي	العا شور	الأبوا ب وا لنوا فذ
جلال الدين الرومي	كرم الشيخة	الأبوا ب وا لروا ق ونوا فذ
جما ل عبد النا صر	الكلاسة	أبوا ب ونوا فذ
حا ج حمود بري	مقر الأنبيا ء	الأبوا ب وا لنوا فذ
حا ج موسى	السويقة	نوا فذ في القبلية
الحجا ر	سليما ن الحلبي	الأبوا ب وا لنوا فذ
الحسن	كرم المكتبي	النوا فذ
حسن حسا ني	المرجة	الأبوا ب وا لنوا فذ
الحسن وا لحسين	كرم الوقف	الأبوا ب وا لنوا فذ
الحلوا نية	الحلوا نية	الأبوا ب وا لنوا فذ
حوكا ن	مقر الأنبيا ء	الأبوا ب وا لنوا فذ
الحيدرى	مقر الأنبيا ء	الأبوا ب وا لنوا فذ
خا ن الجمرك	دا خل خا ن الجمرك	النوا فذ

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
خان القعابية	داخل خان القعابية	نافذة
الخريزاتي	جنينة الفريق	الأبواب والنوافذ
الخواجا سعد الله الملطي	البياضة	النوافذ
خير الله	الشابورة	النوافذ وفوقها أقواس عاتقة
الدالاتي	تربة لالا	الأبواب والنوافذ
الدرج	حارة الباشا	المدخل ونوافذ الواجهة
الدلالين	جب الزعتر	الأبواب والنوافذ
دوار القمر	دوار القمر	الأبواب والنوافذ
الدولاب	زقاق الدولاب	النوافذ
الراشدين	كرم ميسر	الأبواب والنوافذ
الرحيمية	الكلاسة	المدخل الرئيسي
الرشيد	الاذاعة	أبواب ونوافذ في القبو والأرضي
الرضوان	الشهباء	الأبواب ونوافذ القبة
الروضة	حي السبيل	الأبواب والنوافذ
الرومي	داخل باب قنسرين	المدخل الرئيسي
زاوية الميزازية	الجلوم الكبرى	خزائن القبلية وفوقها أقواس عاتقة ، والمدخل
الزاوية العقيلية	الجديدة	النوافذ فوقها أقواس عاتقة والأبواب
الزركشي	داخل باب الحديد	الباب والنوافذ
الزكي	سوق باب النصر	المدخل ونوافذ في الغربية
الزهراء	جورة عواد	الأبواب والنوافذ

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
زينو	سيف الدولة	الأبواب
ساحة حمد	ساحة حمد	النوافذ
الساحة التحتاني	القميلة	المدخل فوقه قوس عاتق
السلطان	الكلاسة	الأبواب والنوافذ
الحظانة الجديد	الحظانة	الأبواب والنوافذ
سد احوز	سد اللوز	الأبواب والنوافذ
روى	البياضة	المدخل ونوافذ علوي
		الشارع وباب الحجازية
سعد الله الجابكي	الشرعسوس	نوافذ
سعيد بن جبير	الراموسة	أبواب ونوافذ
السكاكيني	الأعجام	النوافذ
السلام	طلعة الهندسة	باب الحجازية وأبواب
		القبلية على الحجازية
		وأبواب ونوافذ الغرف
		والميضأة داخل الحجازية
سوق العطارين	سوق العطارين	النوافذ
سيجان	الماوردى	مدخل القبلية
سيد الشهداء حمزة	المشهد	المدخل الرئيسي ونوافذ
السيد علي الهمذاني	السيد علي	نوافذ
سيدنا الحسين	كرم القاطرجي	الأبواب والنوافذ
سيدنا حمزة	ضهرة عواد	الأبواب والنوافذ
سيدنا حمزة	الجلوم الكبرى	نوافذ
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	الأبواب والنوافذ السفلى
شاكر أغا	شاكر أغا	النوافذ على الشارع
الشيخ جاكير	باب النيرب	نوافذ

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
الشيخ حمود	شارع باب قنسرين	المداخل
الشيخ ماثت	التلة السودا	الأبواب والنوافذ
الشيخ محيي الدين	كرم ميسر	الأبواب والنوافذ والرواق
الصاحبية	أمام خان الوزير	المدخل الرئيسي ونوافذ
الصالحين	مقبرة الصالحين	أبواب ونوافذ
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين	أبواب ونوافذ الغرف في الرواق ودورات المياه
صلاح الدين الأيوبي	الشيخ مقصود	الأبواب والنوافذ
طارق بن زياد	الأعظمية	الأبواب ونوافذ الحجازية
الطرنطائية	باب النيرب	النوافذ على الشارع فوقها أقواس عاتقة والمدخل
الطواشي	داخل باب المقام	المدخل الرئيسي وباب للقبلية وآخر للحجازية الغربية والنوافذ في القبلية والحجازية
العادلية	السفاحية	النوافذ السفلية فوقها أقواس عاتقة
العاشور	العاشور	النوافذ
العاشورية	قلعة الشريف	المدخل الرئيسي
العباسي	العقبة	المدخل الرئيسي
العبارة	العبارة	الأبواب والنوافذ والرواق
العباس	القطانة	الأبواب والنوافذ
العباس	الأنصاري الشرقي	نوافذ عليا
عبد الرحمن بن عوف	كرم الطحان	الأبواب والنوافذ
عبد الله بن حذافة	ضهرة عواد	الرواق شمال الصحن

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
عبد الله بن رواحة	الطوانية	الأبواب والنوافذ
عبد الله بن مسعود	المعصرانية	الأبواب والنوافذ
عبد الله بن مسعود	كرم عاشور	الأبواب والنوافذ
عبد المجيد المصري	كرم الجبل	النوافذ
عبيس	ساحة بزة	المداخل
عثمان بن عفان	المعادي	الأبواب والنوافذ
عثمان بن عفان	كرم ميسر	الأبواب والنوافذ
عروة بن الزبير	الأرض الحمرا	الأبواب والنوافذ
العطوي	الفارابي	الباب
علي بن أبي طالب	الهلك التحتاني	الأبواب والنوافذ
علي بن أبي طالب	المشهد	الأبواب والنوافذ
علي بن أبي طالب	الشيخ مقصود	الأبواب والنوافذ والرواق
عمار بن ياسر	شارع النيل	أبواب ونوافذ الأرضي
عمر بن الخطاب	الهلك الفوقاني	أبواب القبلية
عمر بن الخطاب	مساكن الفردوس	الأبواب والنوافذ
عمر سالم	مقبرة هنانو	نوافذ القبة
العمري	بحسيتا	المدخل ونوافذ في القبلية
العمري	الصفاحية	الباب والنوافذ
العوارض	الجبيلة	أبواب ونوافذ القبلية
		الجديدة
الغفران	طب الجديدة	الأبواب والنوافذ
فاطمة الزهراء	الزبدية	نوافذ القبة
فاطمة الزهراء	كرم سري	نوافذ عليا
الفاطمية	سوق الخابية	الأبواب والنوافذ
الفتح	كرم الجزماتي	الأبواب والنوافذ

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
فجر الاسلام	المصرانية	النوافذ السفلية
الفرقان	الجامعة	الأبواب والنوافذ
قاضي عسكر	قاضي عسكر	نوافذ
قباء	بستان القصر	الأبواب والنوافذ
القرآن	العرقوب	نوافذ السدة والقبة
القرناصية	شارع السبع بحرات	النوافذ فوقها أقواس عاتقة
القصر	بستان القصر	الأبواب ونوافذ
القطاط	قاضي عسكر	الأبواب والنوافذ وفوق المدخل شق عاتق
القطانة	البلاط التحتاني	الأبواب والنوافذ
قيقان	العقبة	الأبواب والنوافذ
الكبير	سويقة حاتم	أبواب ونوافذ في القبلية وأبواب ونوافذ الحجازية فوقها أقواس عاتقة ونوافذ الواجهة الشمالية على الشارع
الكختلي	داخل باب قنسرين	المدخل الغربي وفوقه قوس عاتق وباب ونافذة للقبلية ونافذة للضريح
كرم السلطان	كرم السلطان	النوافذ
كرم القاطرجي	كرم القاطرجي	الأبواب والنوافذ
الكميني	سوق المقطية	الباب الجديد للقبلية
الكوجك	المغفانة	المدخل ونوافذ القبة
الماياتي	الجلوم الكبرى	الأبواب والنوافذ
محمد قرسنقر	الصالحين	المدخل الشمالي فوقه عاتق

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
محمد المهدي	الأعظمية	الأبواب والنوافذ
محمد ويس الحيدري	الحيدرية	الأبواب والنوافذ
المخملجي	قسطل الجورة	نوافذ
المدرسة الأشارية	الدحديلة	المدخل وباب الضريح ونوافذه فوقها أقواس عاتقة
المدرسة السلطانية	أمام القلعة	المدخل الرئيسي ونوافذ
المدرسة الشعبانية	الفرافرة	النوافذ
المدرسة العثمانية	الفرافرة	النوافذ
مدرسة الفردوس	الفردوس	المدخل والنوافذ والخزائن وفوقها أقواس عاتقة
المدرسة المقدمية	الجلوم الكبرى	المدخل وفوقه قوس عاتق
مصعب بن عمير	مقر الأنبياء	الأبواب والنوافذ والرواق
مصعب بن عمير	الشيخ مقصود	الأبواب والنوافذ والرواق
المصلى	الكلاسة	الأبواب والنوافذ
المعادي	المعادي	أبواب ونوافذ
المغازلي	المغازلة	الأبواب والنوافذ
المغاير الشحتاني	المغاير	النوافذ
المغاير الفوقاني	المغاير	النوافذ
المقداد بن الأسود	كرم الصباغ	الأبواب والنوافذ
مقر الأنبياء	المرجة	الأبواب والنوافذ
المهاجرين	ضهر القناية	الأبواب والنوافذ
موسى بن نصير	جب القبة	الأبواب والنوافذ
المؤمنين	كرم حومد	الأبواب والنوافذ

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
الميداني	ترب الغرباء	الأبواب والنوافذ
ميرو	بوابة خان القاضي	المدخل فوقه قوس عاتق
ميسر	كرم ميسر	الأبواب والنوافذ
ميسلون	حي ميسلون	النوافذ العليا
النصر	سيف الدولة	الأبواب والنوافذ
النعمان بن ثابت	الحيدرية	باب القبلية
النور	سيف الدولة	الأبواب ونوافذ
نور الشهداء	سهم قولي	أبواب ونوافذ القبو
هارون دده	ماجليخان فوقاني	النوافذ
الهدى	الأعظمية	أبواب ونوافذ في الرواق والقبلية
اليرموك	التلة السودا	الأبواب والنوافذ

هذه هي الأشكال الرئيسية للأقواس المستعملة في العمارة الاسلامية، وهناك أشكال أخرى قليلة الاستعمال ظهرت في مساجد حلب الحديثة، وفيما يلي جداول بهذه المساجد:

الجدول (١٠) ـ القوس نصف القطع الناقص في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
أسامة بن زيد	أقيول	حاملة للقبة
التوحيد الكبير	حي العروبة	حاملة للقبة
الخيرات	الماخور	الرواقات
الرشيد	الاذاعة	حاملة للقبة
سعد بن أبي وقاص	الأعظمية	حاملة للقبة
الصديق	الجميلية	متجاوزة حاملة القبة

الجدول (١١) ـ القوس المثلث في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
الأنوار	خلف كلية الهندسة	النوافذ . (قيد البناء)
جعفر الصادق	طريق المطار القديم	النوافذ . (قيد البناء)
الرضوان	الشهباء	الرواقات والنوافذ
سعد بن أبي وقاص	الأعظمية	الأبواب والنوافذ
عبد الله بن مسعود	كرم العاشور	النوافذ الغربية
الفتح	خلف سوق الانتاج	الرواقات والنوافذ
المستغفرين	الصاخور	النوافذ
النور	سيف الدولة	نافذة في الحجازية

هذا وقد نفذ في مدخل ونوافذ جامع البيدر قوس متدرج مماثل للقوس المتدرج في باب ونوافذ القسم السفلي المربع من مئذنتي جامع بلال بصلاح الدين وجامع الفرقان.

وهناك أشكال أخرى قليلة الاستعمال يمكن الاطلاع عليها في قائمة أشكال الأقواس ليحيى الشهابي،[٥٨] ولوحة أشكال الأقواس لتيودور هنمان[٥٩] المرفقتين:

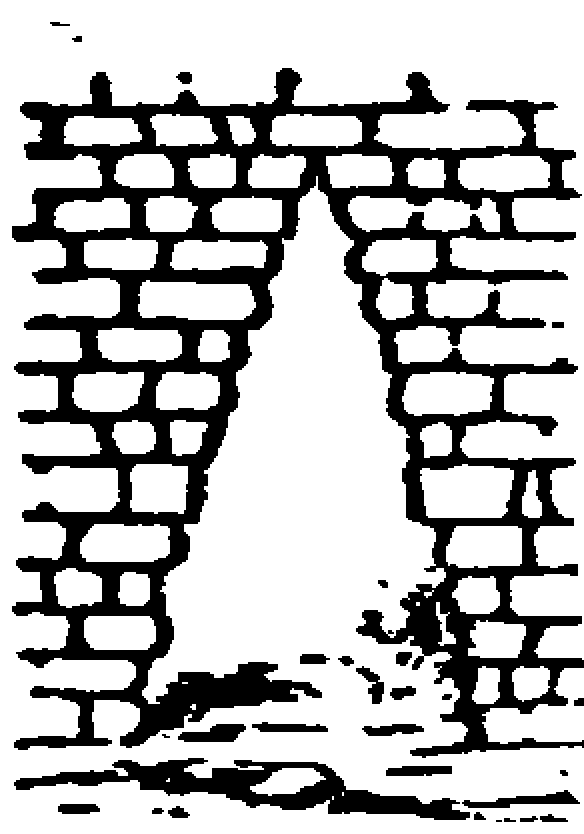
(٥٨) معجم المصطلحات الأثرية ص (٢٦ ـ ٢٩).
(٥٩) الموسوعة المصورة ـ اللوحة ٢.

قائمة الأقواس ليحيى الشهابي

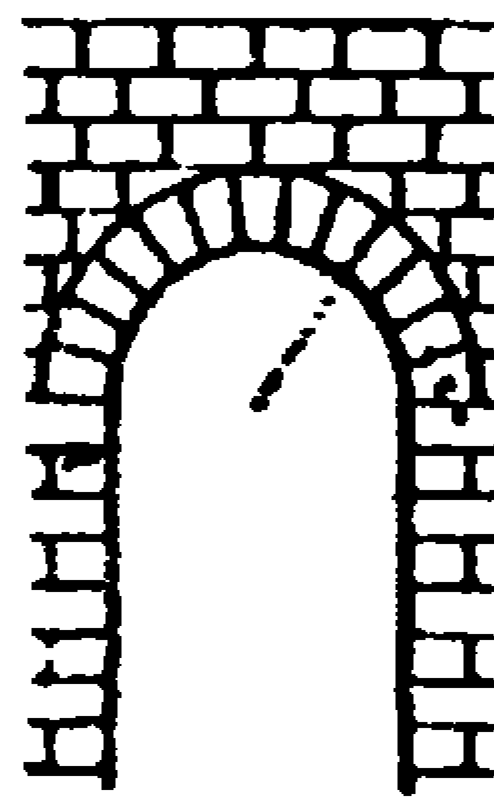
Arc triangulaire - Arc en ogive

قوس مثلثة (ش ٢٩ ـ 1)	Arc triangulaire
قوس تامة ، نصف دائرية (ش ٢٩ ـ 2)	Arc en Plein cintre
قوس مُشْرَعَة (ش ٢٩ ـ 3)	Arc surhaussé
قوس حذَويّة (من حدوة الفرس) (ش ٢٩ ـ 4)	Arc outrepassé
قوس مُحدَّبة (ش ٢٩ ـ 5)	Arc bombé
قوس مُنخفضَة (ش ٢٩ ـ 6)	Arc surbaissé
قوس مسطحة (ش ٢٩ ـ 7)	Arc déprimé
قوس إهْليلَجيّة (ش ٢٩ ـ 8)	Arc elliptique
قوس سِنانية (ش ٢٩ ـ 9)	Arc laneéolé
قوس مكسورة (ش ٢٩ ـ 10)	Arc brisé
قوس زاوية الرأس (ش ٢٩ ـ 11)	Arc en ogive

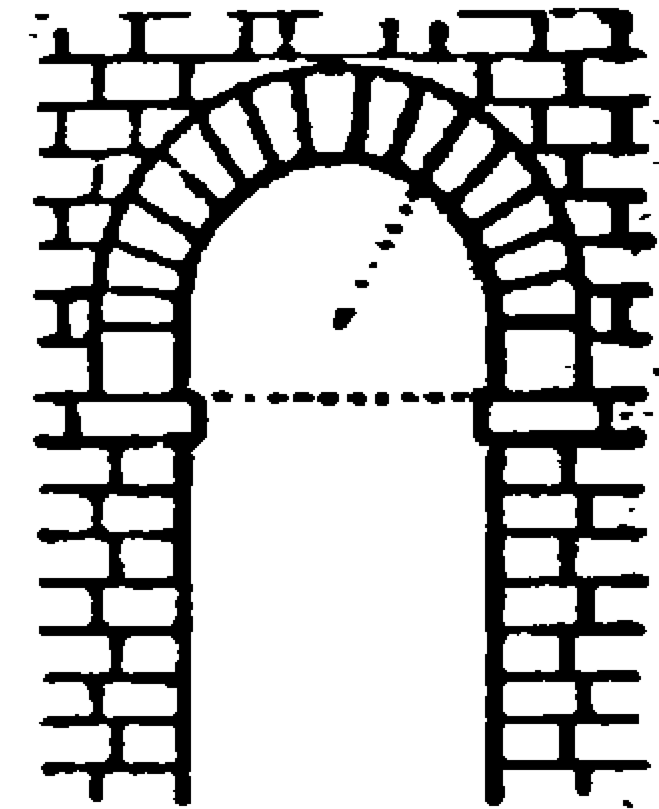
شكل (٢٩)



1



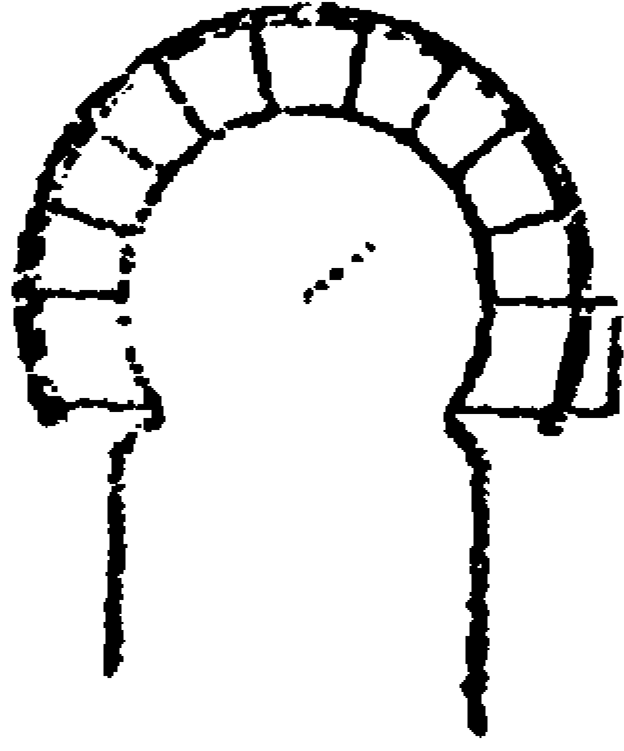
2



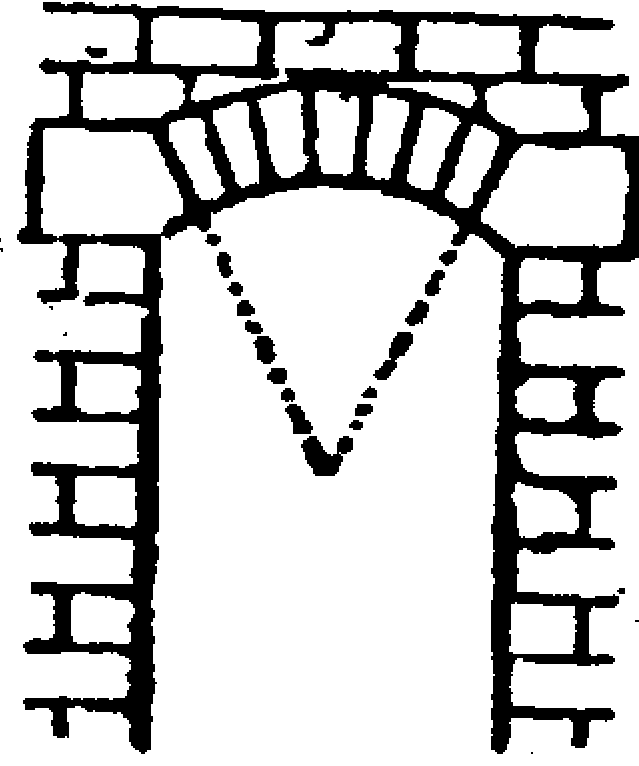
3

تابع قائمة الأقواس لعيسى الشهابي

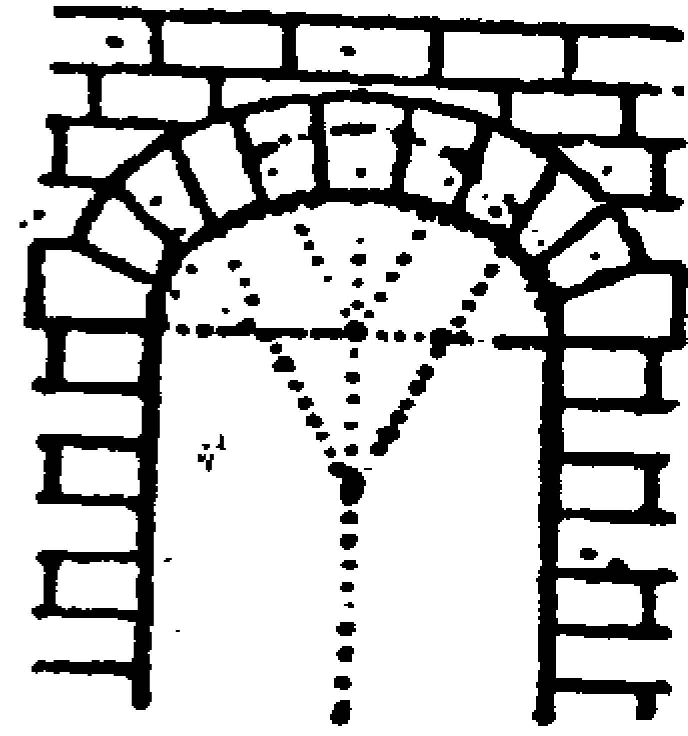
تابع شكل (٢٩)



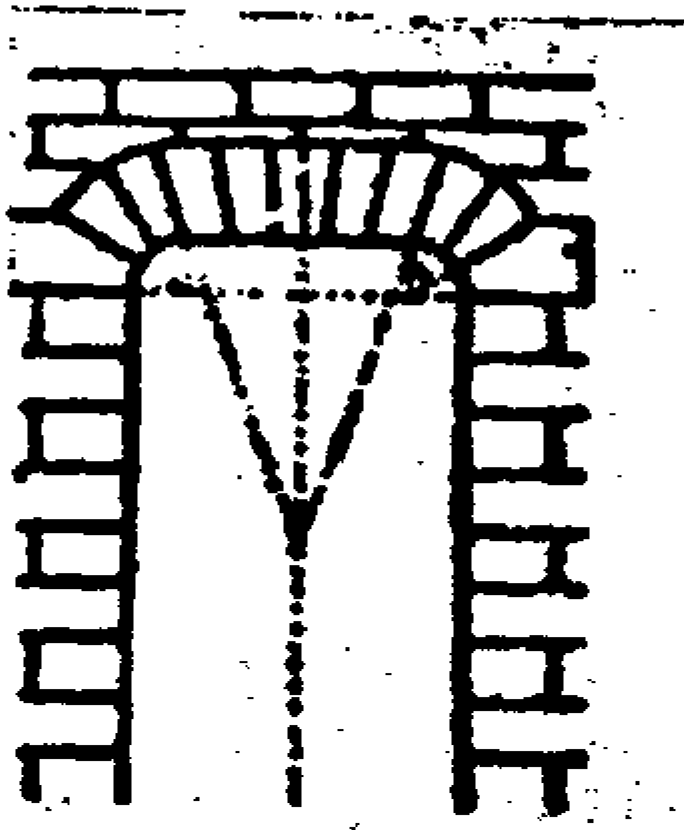
4



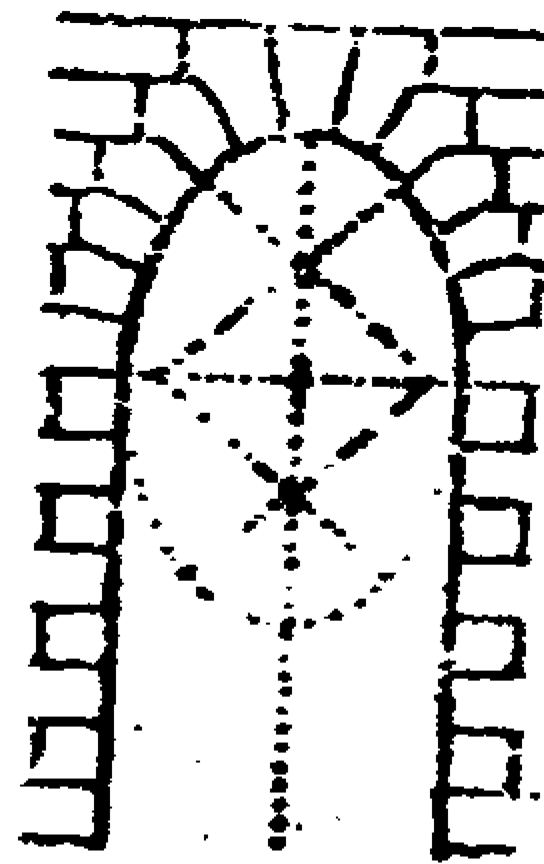
5



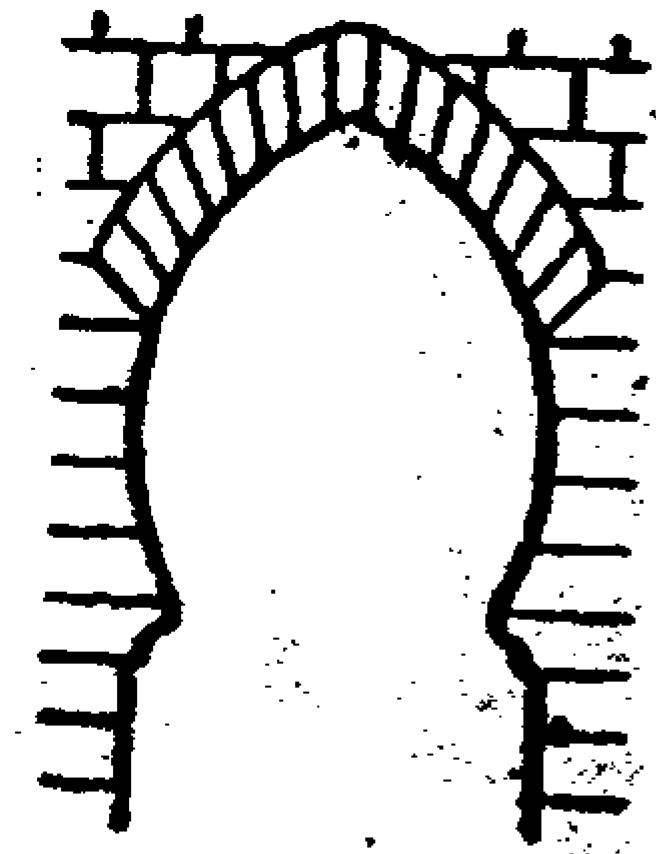
6



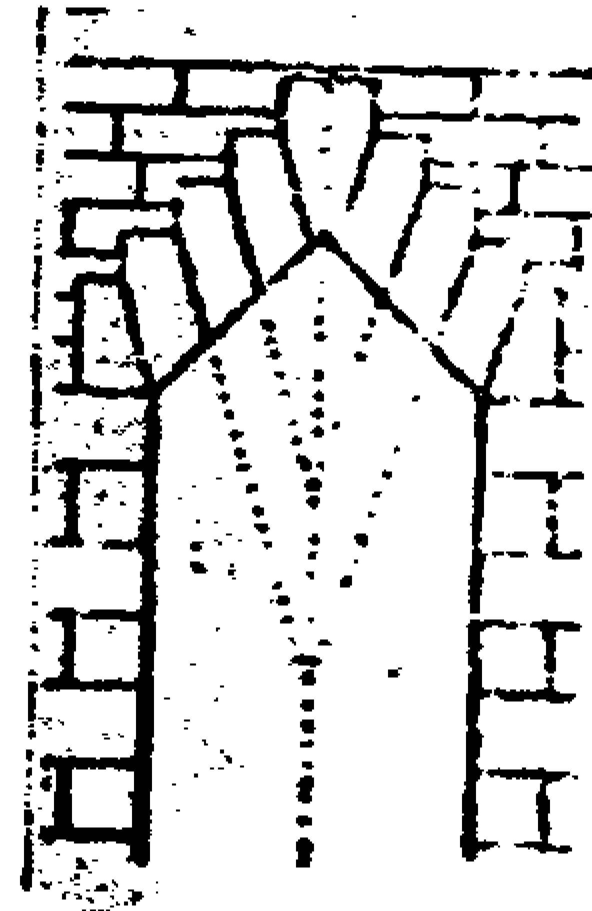
7



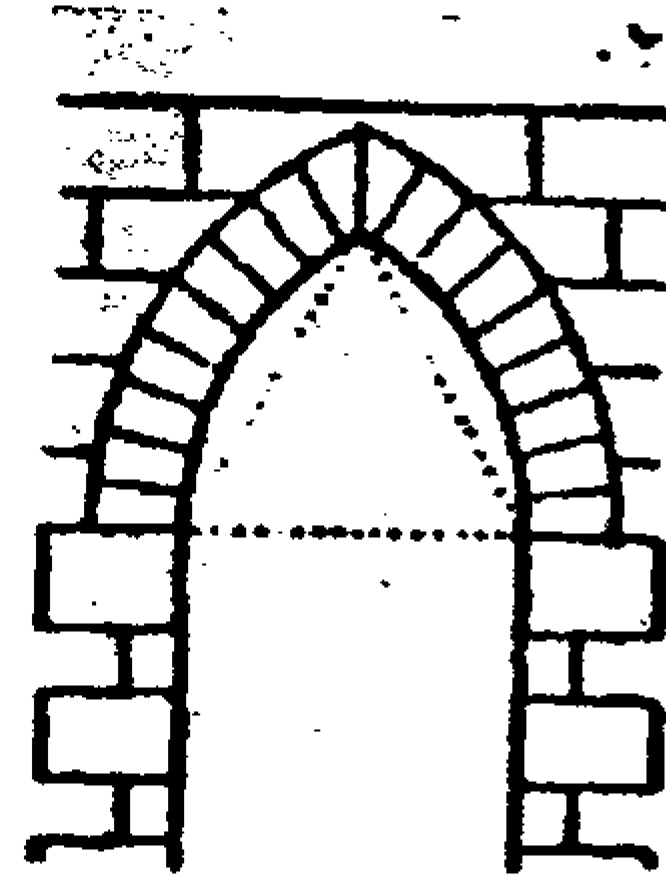
8



9



10



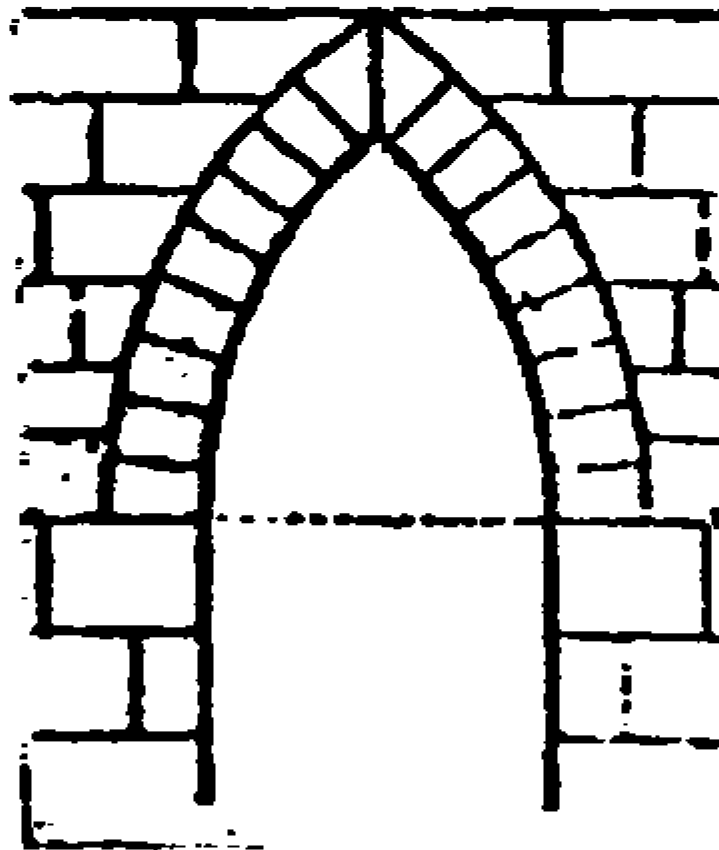
11

تابع قائمة الأقواس ليحيى الشهابي

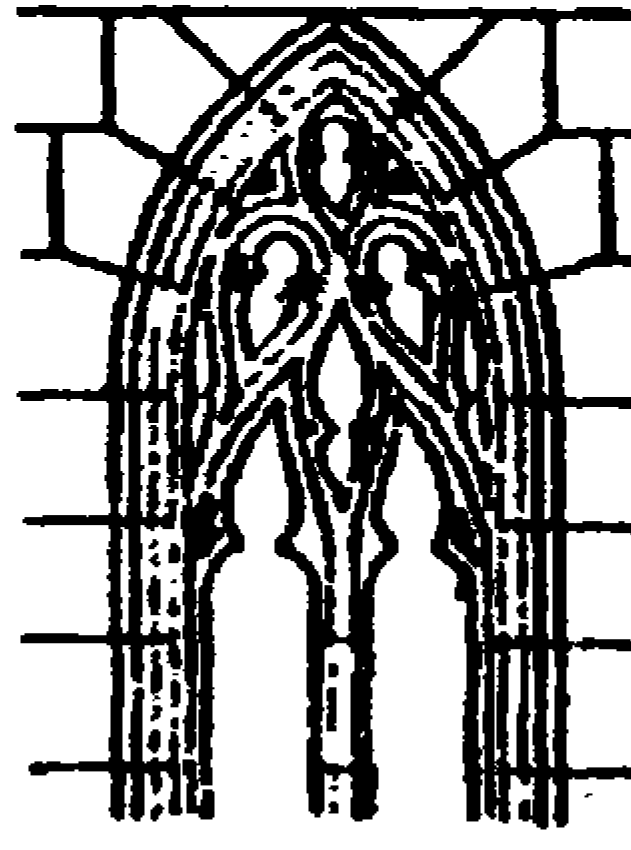
Arc en lancette - Arc zigzagué

قوس بيضويّة (ش ٣٠ ـ 12)	Arc en lancette
قوس الشعلة أو اللهب (ش ٣٠ ـ 13)	Arc flamboyant
قوس مُفَلْطَحة (ش ٣٠ ـ 14)	Arc aplati
قوس مُقوصرَة	Arc formeret
قوس بيضية مسطّحة (ش ٣٠ ـ 15)	Arc tudor
قوس ثلاثية الفصوص، الحنيات (ش ٣٠ ـ 16)	Arc trilobé
قوس خماسية الفصوص، الحنيات الخ. . .	Arc quintilobé (etc...)
قوس متعددة الفصوص، الحنيات (ش ٣٠ ـ 17)	Arc polylobé
قوس مُحدّبة مُقعّرة (ش ٣٠ ـ 18)	Arc en doucine
قوس مقعرة الطرفين (ش ٣٠ ـ 19)	Arc infléchi
قوس ضامّــة (ش ٣٠ ـ 20)	Arc en accolade
قوس زَوْراء (ش ٣٠ ـ 21)	Arc rampant
قوس متعرّجة (ش ٣٠ ـ 22)	Arc zigzagué

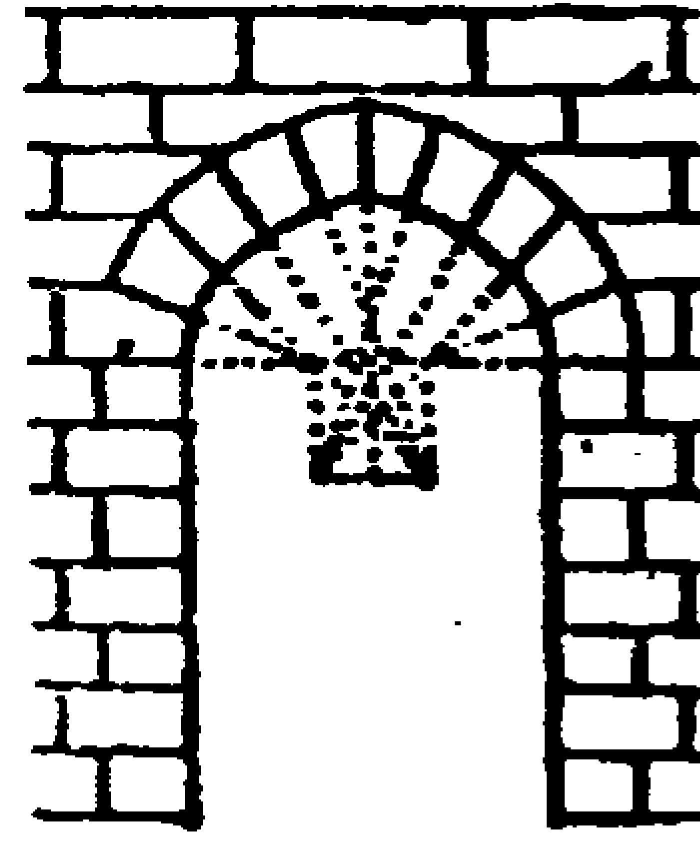
شكل (٣٠)



12

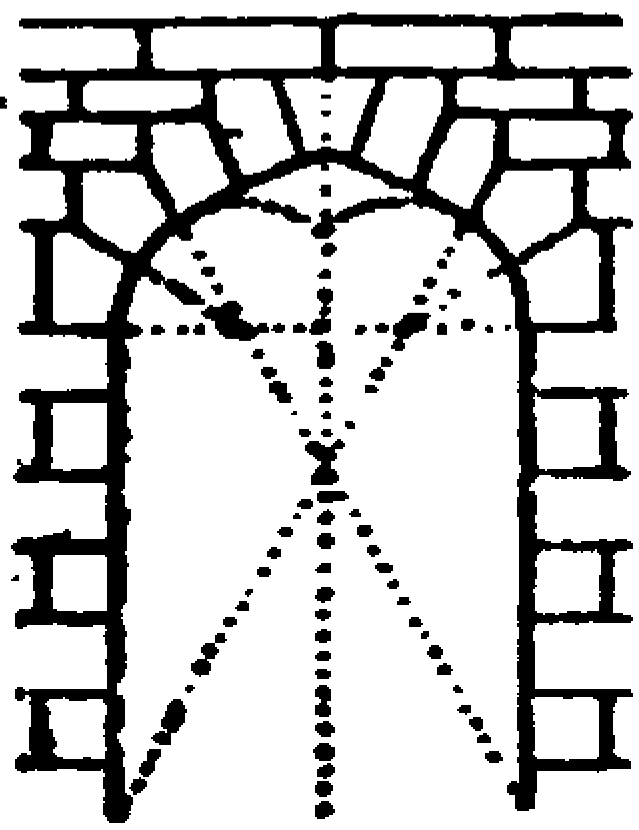


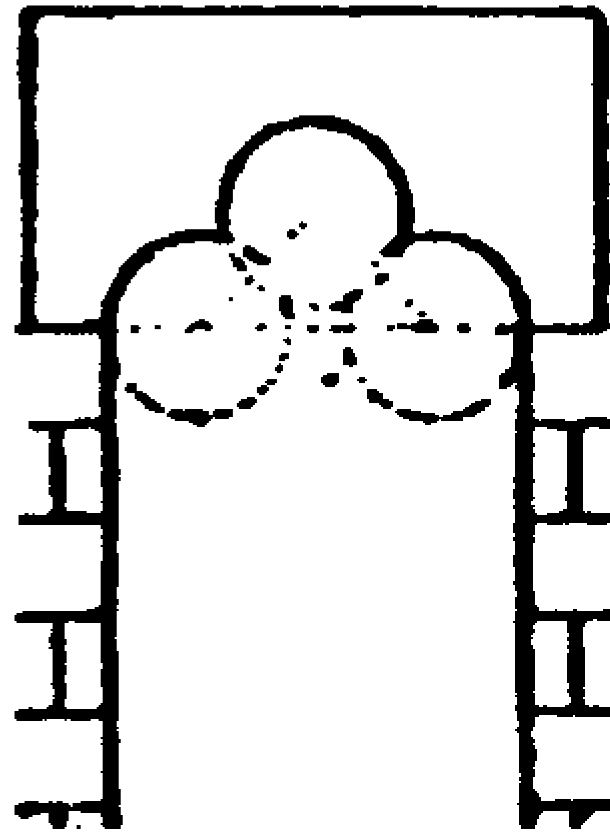
13

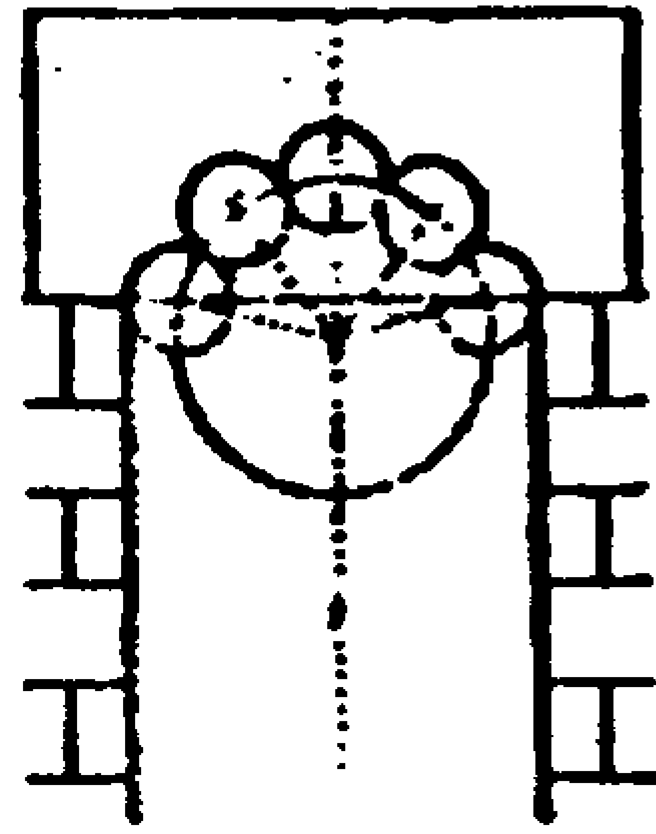


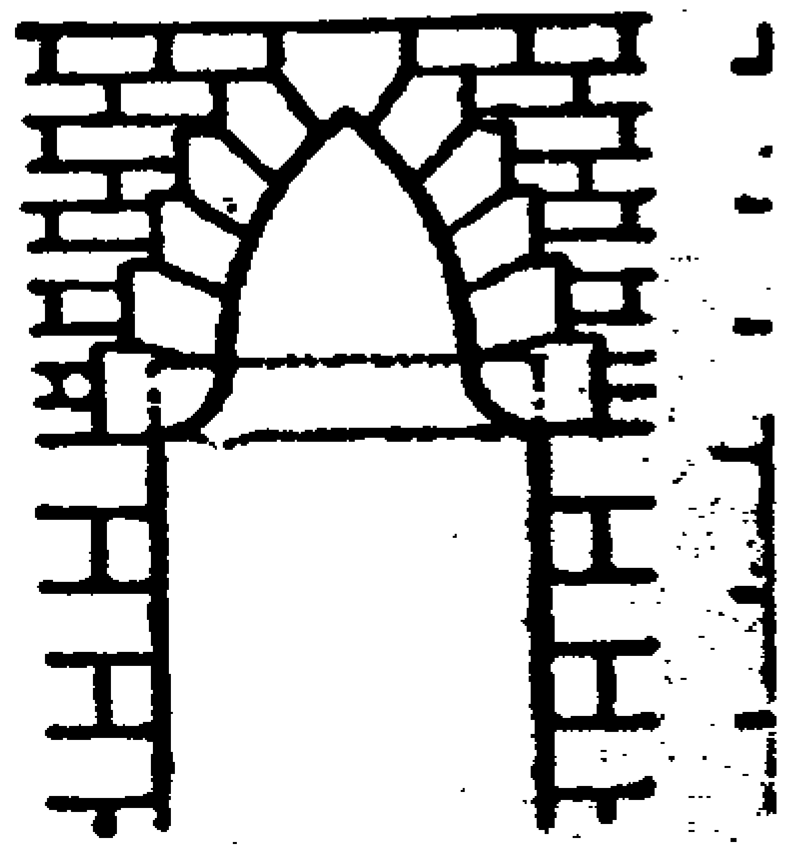
14

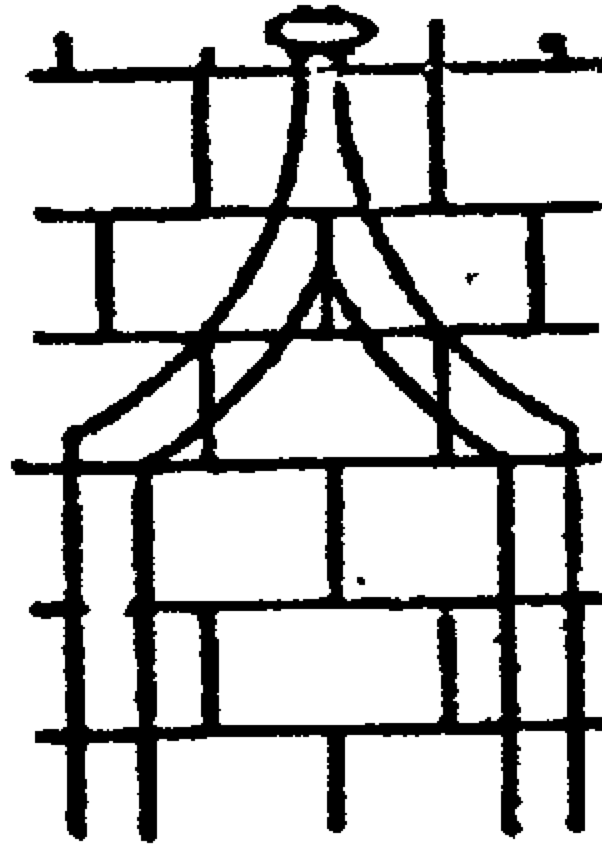
تابع قائمة الأقواس ليحيى الشهابي

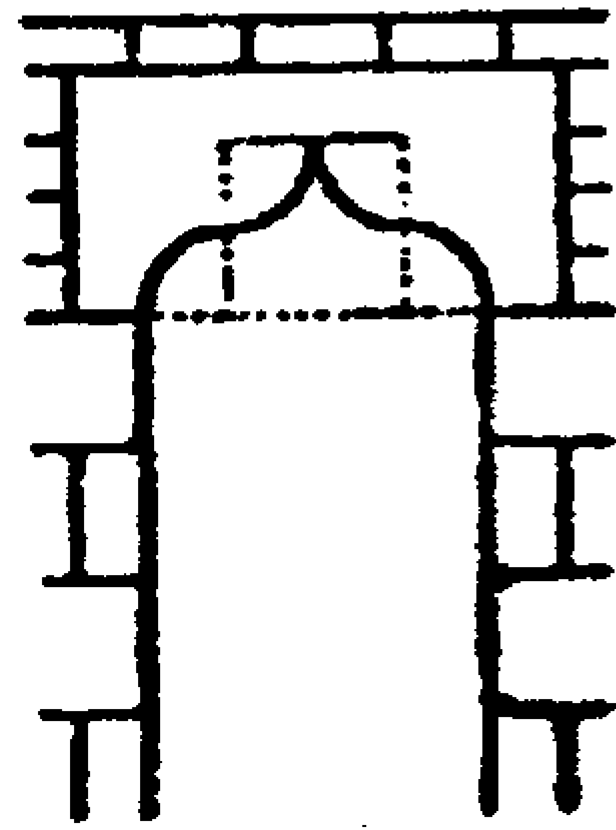

15

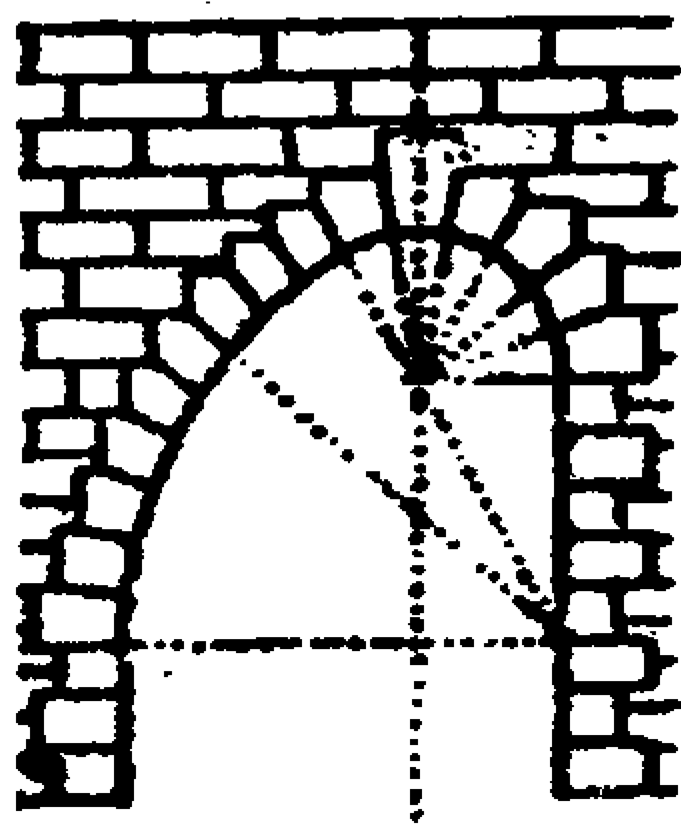

16

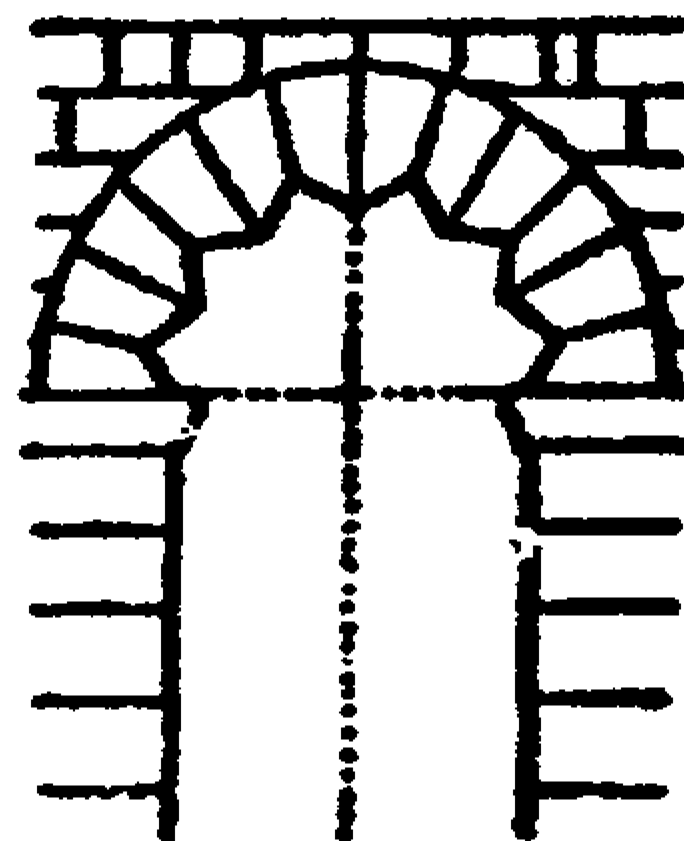

17


18


19


20


21


22

قائمة الأقـــواس لهنمــــان

الأقـــواس

القوس هو واسطة ميكانيكية لوصل فتحة بقطع صلبة على شكل خوازيق (.
يحافظ كل منها على مكان الآخر وتحول الضغط الشاقولي للحمولات المتراكبة إلى مركبات جانبية على المساند.

١ ـ ٢ ـ ٣ أمثلة قوسية لفتحـات ذات رؤوس تشكلت من تقـدم الأحجار الطويلة عن السفلية (أقواس وهمية غير حقيقية).

٤ ـ قوس جرسي. جائز منحني يستند إلى بروزات.

٥ ـ قوس غير حقيقي مؤلف من بروزات متدرجة منحنية.

٦ ـ شكل بدائي لقوس حقيقي.

٧ ـ الاستعمال الأول لحجر مفتاح القوس.

٨ ـ قوس منبسط مع تقطيعات (قوس اراحة).

٩ ـ أقواس مدببة. ذو نصف قطر انحناء مساو للمجاز (الحاد) ذو نصف قطر انحناء أصغر من المجاز (ساقط). قوس مدبب مؤلف من منحني داخلي لا متناظر وخارجي لا متناظر أيضاً (قوس توسكاني).

١٠ ـ قوس مستدير الرأس مع أحجار موشورية بنفس نصف قطر القوس.

١١ ـ قوس ذات ثلاثة مراكز أو قوس مسكة السلة.

١٢ ـ قوس منبسط أو مسطح.

١٣ ـ قوس مرفوع يقع مركزه أعلى من نقاط استناده.

١٤ ـ قوس نعل الفرس مجازه أو فتحته أكبر من شبه الدائرة.

١٥ ـ قوس مدبب رباعي المراكز (تيودوري).

١٦ ـ أقواس منحرفة الجوانب.

١٧ ـ ١٨ ـ أقواس مدببة (مطوية) ذات وجه داخلي مؤلف من أقواس متقاطعة (نتوءات).

١٩ ـ القوس الهندي أو الفارسي (قوس مدبب نعل حصان).

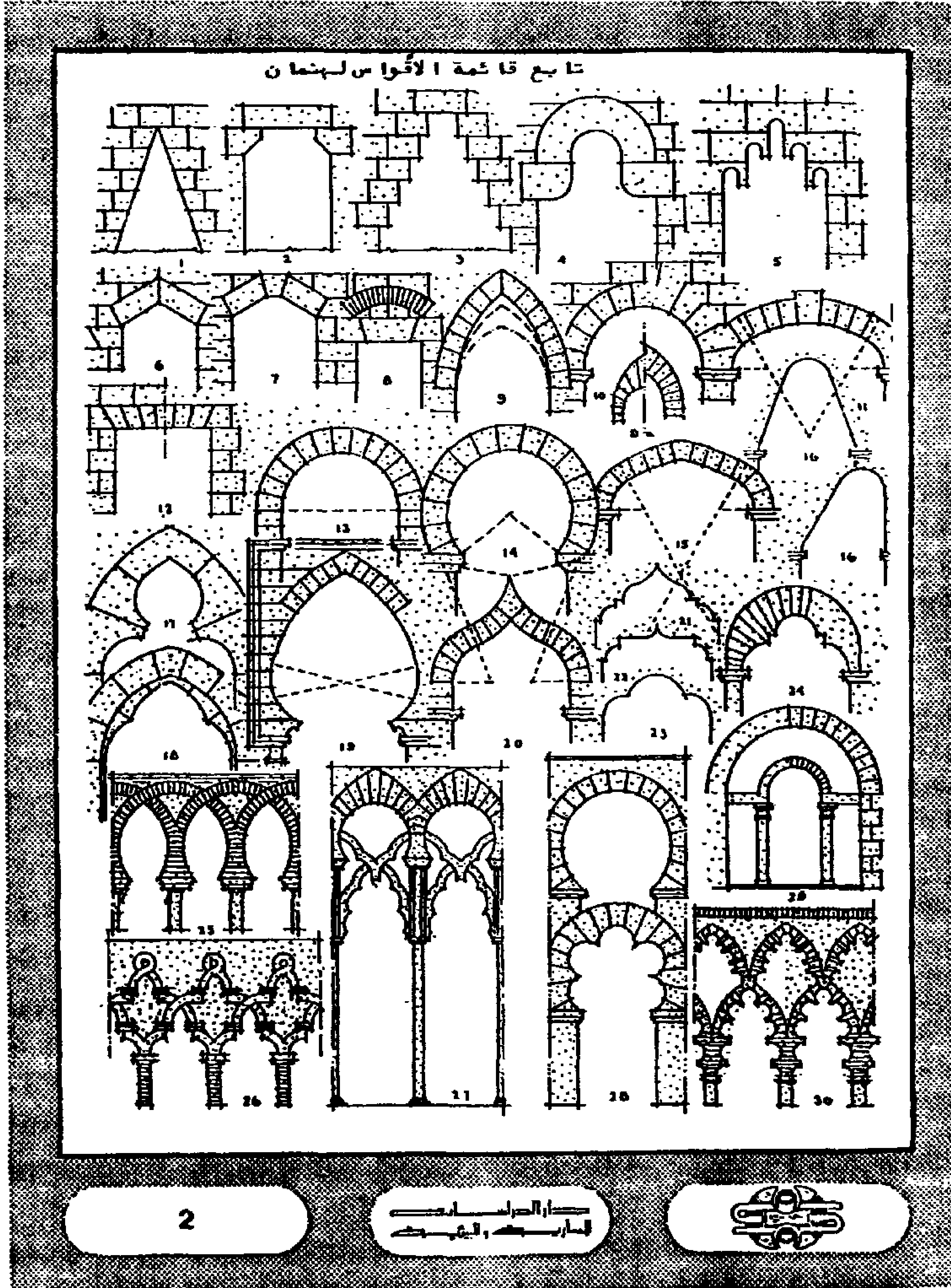
٢٠ ـ قوس (أوغي) مؤلف من منحنيات متعاكسة.

٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ أشكال مختلفة لحدود القوس الداخلي.

٢٤ ـ قوس خارجه نصف دائرة وداخله أقواس غير منتظمة.

٢٥ ـ أقواس نعل الفرس متصالبة.

٢٦ ـ أقواس متصالبة ذات نتوءات مدببة ومستديرة.
٢٧ ـ أقواس متصالبة نتوئية متراكبة.
٢٨ ـ أقواس متراكبة قوس نعل فرس فوق قوس ذي نتوءات متعددة الطويات.
٢٩ ـ أقواس محددة المركز.
٣٠ ـ أقواس مدببة مفرطة النتوءات.



الفصل الثاني

الدراسة الانشائية للأقواس

لا يوجد في كتب التراث أية دراسة انشائية للأقواس في المساجد التي أنشئت حتى نهاية العصر العثماني. كما أنه ليس هناك قانون أو قاعدة كانت تستخدم في الدراسة وتحديد السماكات والأبعاد. وربما كان المعماريون يعتمدون على التقليد والتجربة والحس الانشائي السليم. وقد نجد لمحات انشائية من خلال جمل متناثرة في بعض كتب التراث.

رأينا في الباب الأول أنه بعدما بنى زياد بن أبيه مسجد البصرة عام ٥٠/ ٦٧٠ بالآجر والجص وسقفه بالساج، وجلب عمده من الأهواز، صار يطوف فيه و«يقول لمن معه من وجوه أهل البصرة، أترون خللا؟ فيقولون: ما نعلم بناء أحكم منه فقال: بلى، هذه الأساطين (الأعمدة) التي على كل منها أربعة عقود، لو كانت أغلظ من سائر الأساطين». [1] هنا نجد لفتة انشائية، فزياد بنظرته العميقة استطاع أن يقدر أن مقطع الأعمدة التي ترتكز عليها أربعة أقواس يجب أن يكون أكبر من مقطع الأعمدة التي يرتكز عليها قوسان، لأن القوى المطبقة من الأقواس على العمود في الحالة الأولى أكبر منها في الحالة الثانية.

وأراد الوليد أن «يبني المسجد (الأموي بدمشق) اسطوانات إلى الكوى، فدخل عليه بعض البنائين فقال: لا ينبغي أن يبنى هكذا، ولكن ينبغي أن يبنى فيه قناطر، وتعقد أركانها إلى بعض، ثم تجعل أساطين وتجعل عمدا، ويجعل فوق العمد قناطر تحمل السقف ويخف عن العمد البناء، ويجعل بين كل عمودين ركن، فبني كذلك». [2] ولا يخفى ما في هذا النص من لمحات انشائية، تدل على معرفة بكيفية توزيع الحمولات في الأقواس والنجفات وانتقالها إلى الأعمدة، ومعرفة بتحمل المواد وخواصها.

---

(١) البلاذري ص ٣٤٤.
(٢) الجامع الأموي بدمشق ص ٥١ و ص ١٠٦.

ومثل هذه اللمحات الانشائية لا تدل على الطريقة التي كان المعماريون يتبعونها لحساب الأقواس التي بنوها. لذلك سنعتمد على الطرق الحديثة لحساب الأقواس، وفي الفقرات التالية شرح لهذه الطرق.

طرق حساب وتحليل الأقـواس

الخـواص الهندسيـة للأقـواس:

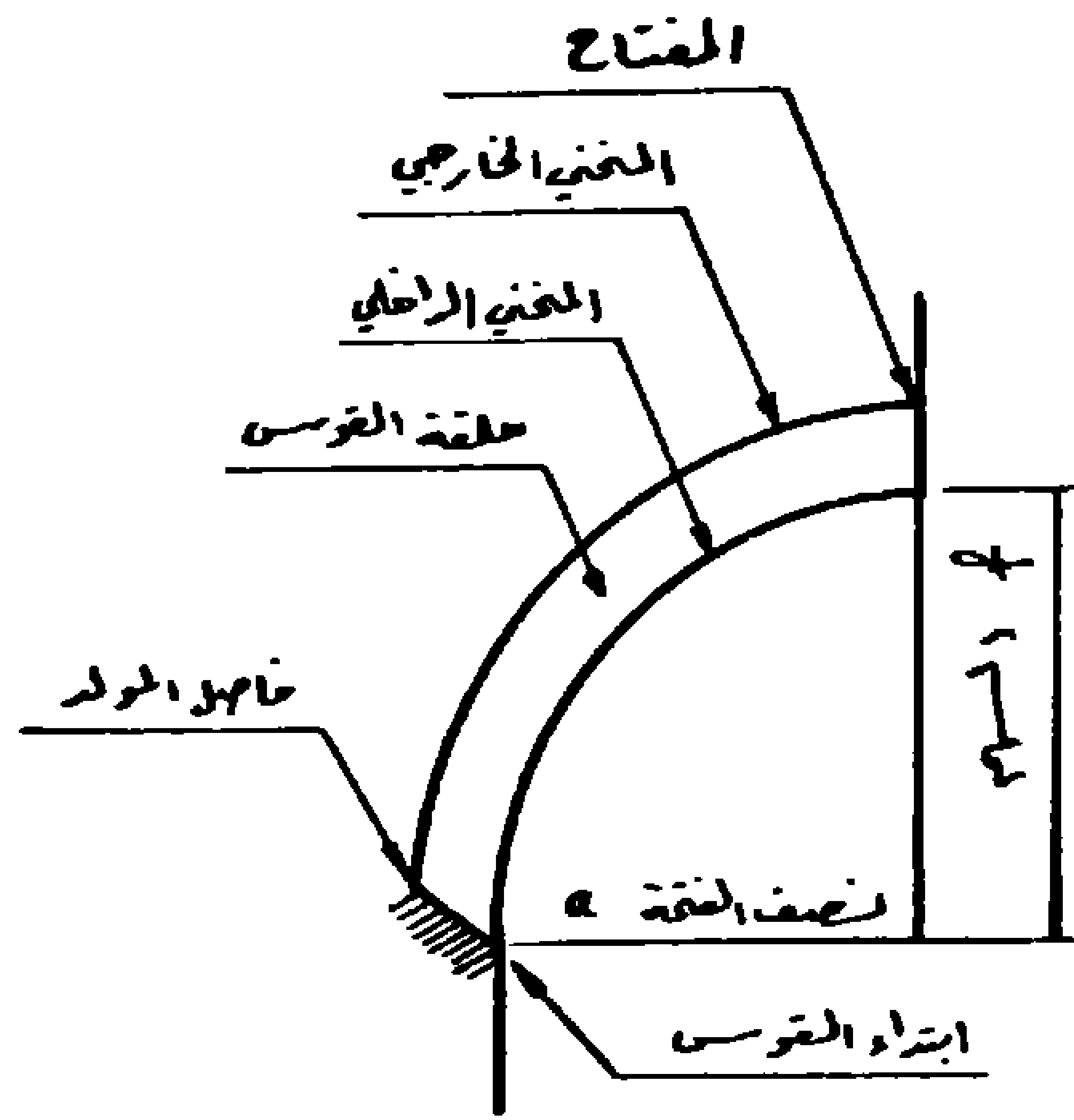
يتشكل القوس من سطحين منحنيين، يسمى السفلي منهما بالمنحني الداخلي، ويسمى العلوي بالمنحني الخارجي. إذا رسمنا مقطعا شاقوليا للقوس (الشكل ١١)، يسمى السطح المحصور بين المنحني الداخلي والمنحني الخارجي بحلقة القوس، وهي تتألف من مجموعة من حجرات البناء وتسمى الحجرة المتوضعة في قمة القوس بالمفتاح. تتوضع نهايتا القوس على المسندين، والمسافة الواصلة بين نهايتي المنحني الداخلي عند المسندين تسمى بفتحة القوس 2a. تسمى المسافة الواصلة بين منتصف الخط الواصل بين المسندين وقمة المنحني الداخلي بالسهم f أو الارتفاع.

دراسة استقرار الأقواس:

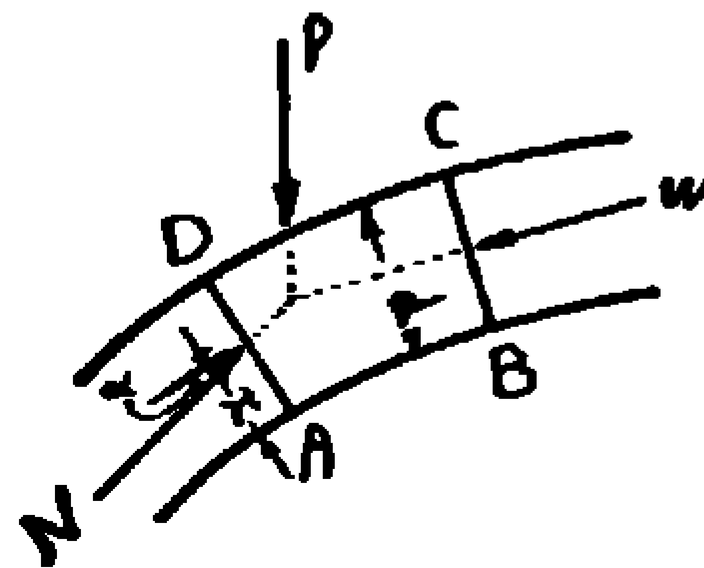
يتكون القوس من عدد من الأحجار المنفصلة، تتلامس مع بعضها وتتركز في مكانها بالضغط بين بعضها. في الشكل (١٢) ABCD يمثل حجرة بناء في أي قسم من حلقة القوس. بفرض P الضغط المنقول من الحجرة الأعلى، و W الحمولة الخارجية المطبقة على الحجرة المدروسة، فمحصلة هاتين القوتين N هي الضغط المنقول إلى الحجرة الأسفل. إذا مر خط عمل المحصلة N خارج الوصلة AD فان القوس قد يسقط بدوران الحجرة حول حافة هذه الوصلة.

إذا وقعت نقطة تطبيق N خارج الثلث المركزي من الوصلة AD فان هذا يحتم أن هذه الوصلة ستتجه إلى الانفتاح من الطرف المعاكس وستنقص مساحة التماس بين الأحجار. ذلك أنه إذا كان خط الدفع يمر من مركز القوس فمقطع القوس يخضع لجهد منتظم (الشكل ١٣). ولكن خط الدفع لا يمر دائما من مركز القوس، وبالتالي فالقوس لا يخضع لجهد ضغط منتظم، والاجهاد الاجمالي في هذه الحالة هو: (الشكل ١٤).

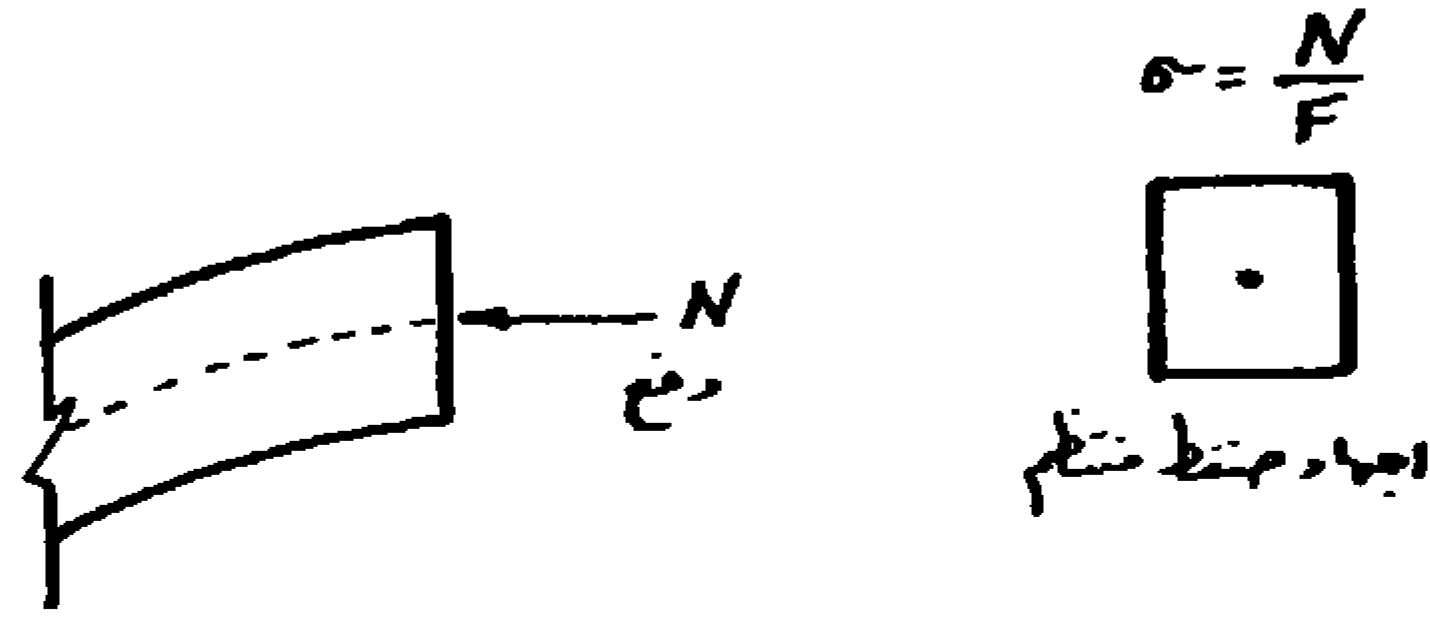
$$\sigma = N/F \pm N.e/Z = N/F \pm M.v/I$$



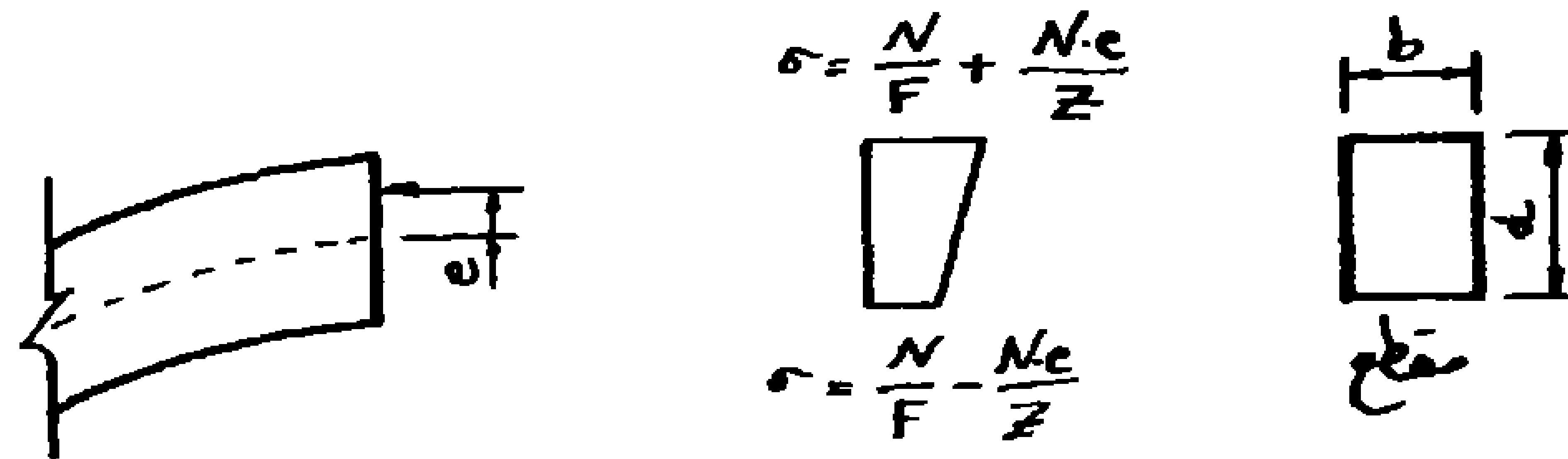
الشكل (١١) ـ الخواص الهندسية للقوس



الشكل (١٢) ـ القوى المؤثرة في حلقة القوس



الشكل (١٣) - القوة في مركز القـوس



الشكل (١٤) - القوة بين المركز والثلث المركزي

حيث:

N	القوة المؤثرة (الدفع).
F= d.b	مساحة مقطع القوس.
e	بعد نقطة تطبيق القوة عن مركز ثقل المقطع.
$Z=b.d^2/6$	العزم الستاتيكي (المقاوم) للمقطع.
M= N.e	عزم الانعطاف
v= d/2	بعد النقطة المدروسة عن مركز ثقل المقطع.
$I=b.d^3/12$	عزم عطالة المقطع حول محور مار من مركز ثقله.

قيم F وZ وv وI المعطاة أعلاه هي في حالة المقطع المستطيل.

في الحالة الحدية، وحيث أن مادة الحجر لا تتحمل اجهادات الشد يكون: (الشكل ١٥)

$$\sigma = N/F - N.e/Z = 0 \longrightarrow e = d/6$$

هذا يعني أن خط الدفع لا يمر خارج المسافة d/6 على طرفي الخط المركزي للقوس، وبالتالي

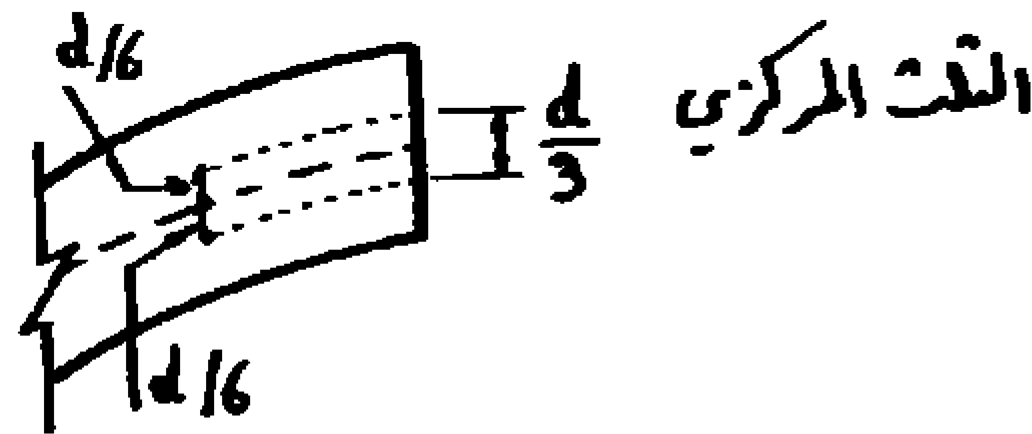
لن يتولد أي جهد شد. وهذا هو طبعا قانون «الثلث المركزي» المعروف جيدا. (الشكل ١٦).

ومع أن البرفسور بيبارد أعلن أن قانون الثلث المركزي متشائم، واقترح استعمال النصف المركزي، إذ وجد أن خط الدفع يمكن أن يمر ليس تماما خارج النصف المركزي، بل خارج مقطع القوس دون أن ينهار القوس[٣]، نجد معظم الدراسات تعتمد قانون الثلث المركزي من باب الاحتياط وزيادة الأمان.

كان يظن قديما أن الأقواس لا يمكنها أن تتحمل القوى الناظمية على اللواصق الموجودة بين أحجارها المكونة لها. إلا أن بعض المهندسين أدخلوا مفهوم مقاومة اللواصق على التحاك، وهذا يفرض أن الأقواس تهدم دوما بانزلاق الأحجار على بعضها البعض. وننتظر حتى يأتي Biotard الذي برهن بصورة أكيدة على أن القناطر لا تهدم أبدا بانزلاق أحجارها على بعضها البعض، بل تهدم وتتجزأ إلى أربعة أجزاء رئيسية بواسطة الدوران، حيث:[٤] (الشكل ١٧)

$$\sigma = \frac{N}{F} - \frac{Ne}{Z} = 0$$

الشكل (١٥) ـ القوة في الثلث المركزي

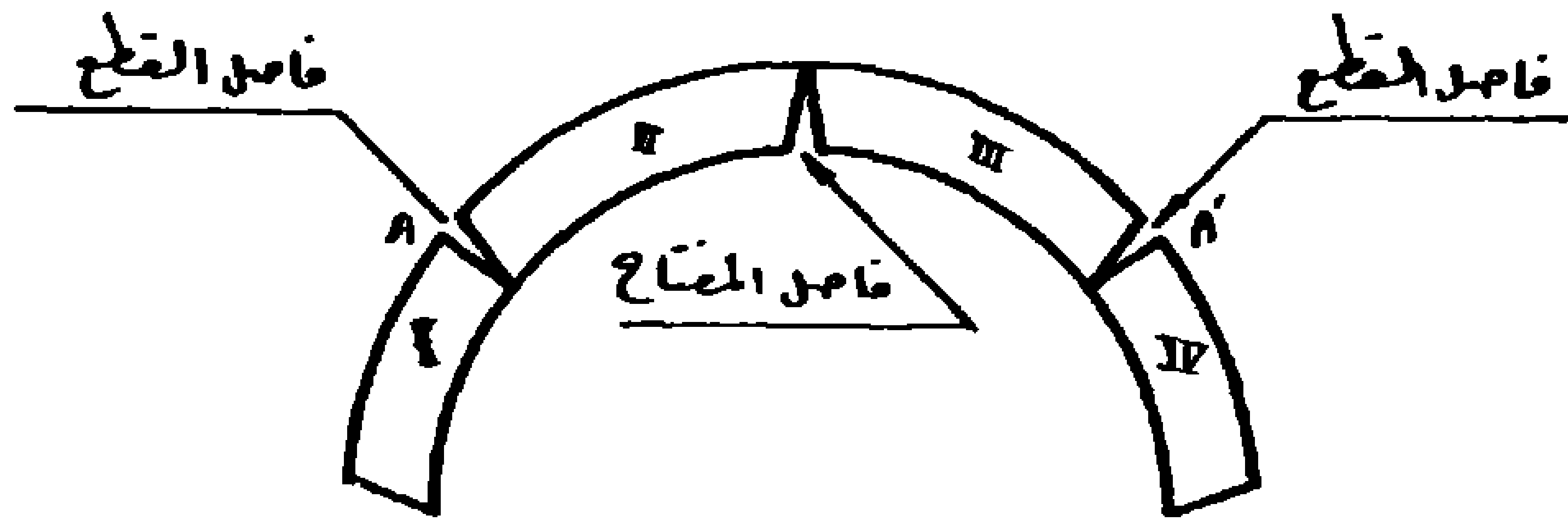


الشكل (١٦) ـ الثلث المركزي للقوس

---

(٣) Curtin W. G. & others - Structural Masonry Designrś Manual - Granad - 1982 - P. (428 - 29) & -P. 432

(٤) عيسى فارس ـ الأشغال العامة (الجسور) ـ جامعة حلب ١٩٧٤ ـ ص ٢٠.



الشكل (١٧) ـ فاصل القطع وفاصل المفتاح في القوس

١ ـ تفتح القناطر عند المفتاح.
٢ ـ تسحق بالقرب من الفواصل المسماة بفواصل القطع.

اذن بقيت دراسة استقرار الأقواس متعلقة بايجاد موقع A وA' أي فواصل القطع. بمعنى أنه يجب أن ندرس توازن الأجزاء الأربعة: I,II, III و IV في وقت واحد. ويجب أن لا يتجاوز اجهاد الضغط المطبق على أي مقطع اجهاد الضغط المسموح على الحجر.

التحليل الرياضي للأقواس: [٥]

أصبح التحليل الرياضي للأقواس الحجرية يجذب الرياضيين والمنظرين الانشائيين، حاليا، ولكن النتائج الرياضية العالية التعقيد لم تكن مقبولة من عدة مصممين عمليين. ذلك أن التغيرات في المقطع العرضي والفتحة والطول والمساند ومادة البناء التي تحدث في القوس لها تأثير مهم جدا على تعقيد التحليلات الرياضية، وتأثير صغير على التصميم العملي أو القوى أو استقرارية القوس. والأحجار المكونة للقوس تشبه الفولاذ والخرسانة المسلحة، فهي تملك المرونة الكافية لايقاف التغيرات الصغيرة في المنشأ بدون ضرر. ومنه ينصح معظم مصممي الأقواس الحجرية بالاعتماد على الطرق التخطيطية البسيطة، فهي تعطي أقواسا أمينة إلى حد كبير.

التحليل التخطيطي للأقواس:

في الحل التخطيطي نفرض أن القوس متمفصل، ونلغي العزوم عند القمة وعند المساند، ونعتبر أن القوس متناظر في الشكل الهندسي بالنسبة للمحور المار من المفتاح (القمة).

---

(٥) W. G. Curtin - P. 432

الحالـة العامـة :

طريقة أولـى :

في هذه الطريقة ندرس خطوات حل القوس عندما يكون التحميل غير متناظر بالنسبة للمحور المار من المفتاح.

بعـد معرفة أبعاد القوس (الفتحة والارتفاع وأبعاد مقطع الحلقة)، نرسم بمقياس مناسب القوس، ثم نبدأ بتحقيق الجهود فيه باتباع الخطوات التالية :[٦]

- نقسم القوس بخطوط قطرية إلى عدد من الأقسام يتراوح بين ٦ و١٦ قسما في كل طرف على جانبي القمة، وكلما زاد عدد الأقسام كلما زادت الدقة في النتائج. الشكل (١٨).
- نرفع من نقاط تقاطع فواصل التقسيم مع المنحني الخارجي للقوس شواقيل تمتد إلى نهاية خط الحمولة الذي سنذكره في الفقرات التالية.
- إذا كان الجدار الذي سيحمله القوس حجريا مستمرا فان الجدار نفسه سيتقوس فوق الفتحة وسيكون قادرا على أن يحمل نفسه عندما يزال القوس. وهذا يعني أن الوزن الفعلي من الجدار الحجري فوق القوس هو فقـط وزن المثلـث الـذي ارتفاعـه حـوالـي ثلاثـة أربـاع الفتحـة.
- في حال كون مادة الجـدار فوق القوس مغايرة لمادة القوس نعمد إلى مجانسة الحمولات بتحويل كافة الحمولات إلى حجر، ونمثلها على المخطط بارتفاعات، والخط الواصل بين نهاياتها يمثل خط الحمولة. (الخط xu في الشكل ١٨).

بفرض w كثافة الحجر (مادة القوس)

Δ كثافة مادة الجدار المبني فوق القوس

h_i ارتفـاع الجدار فوق القوس في كل مقطع

p الحمولة الاضافية

فان الارتفاع المكافىء h_{oi} يساوي إلى :

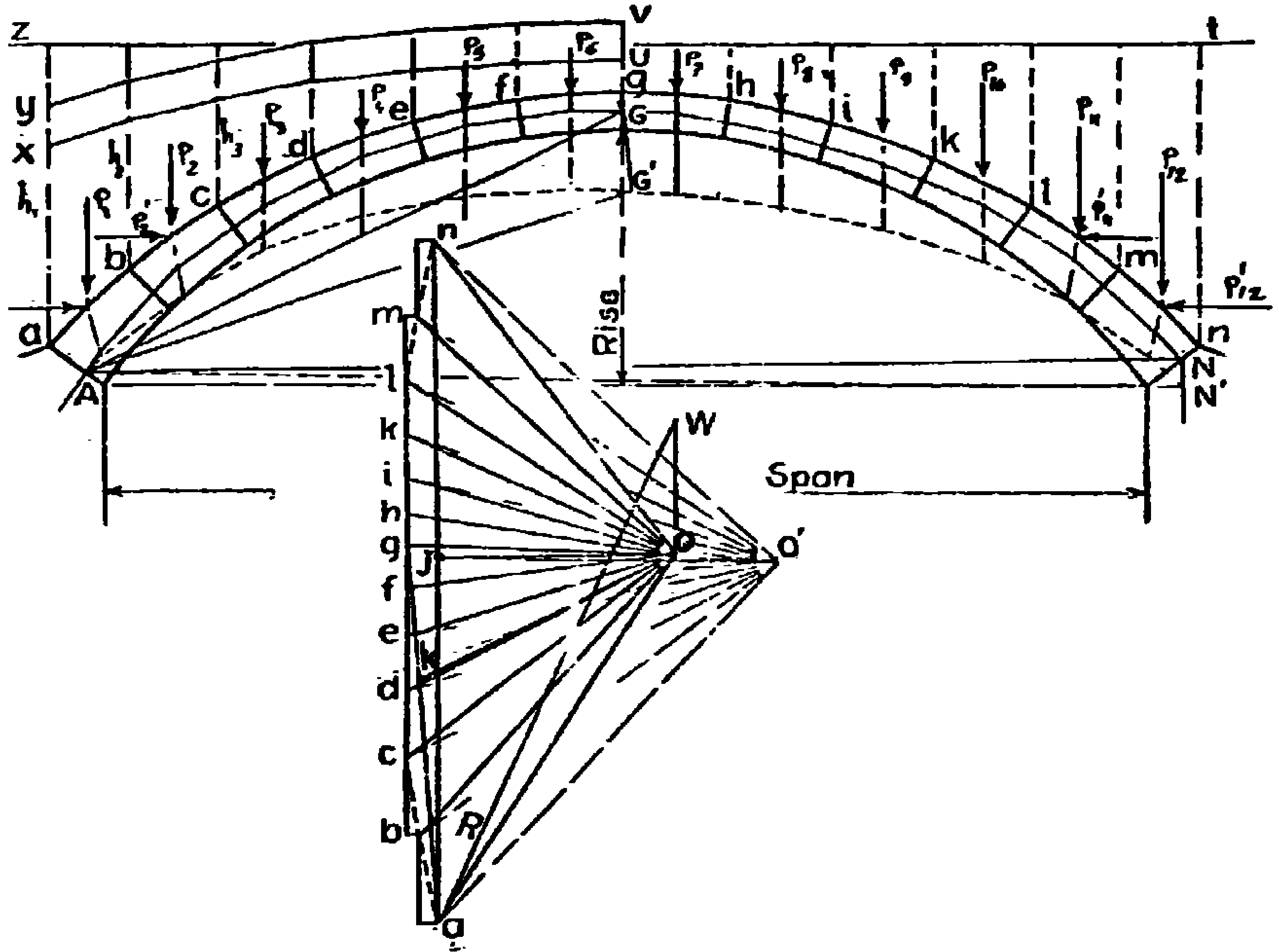
$$h_{oi} = h_i \cdot \Delta / w + p/w$$

بوصل نهايات الارتفاعات h_{oi} نحصل على خط الحمولة.

- نحسب أوزان أحجار التختيم بين فاصلتين، ووزن الجدار المكافىء فوقها ونركز الحمل p_i في مركز ثقل الشكل المكون من أحجار التختيم والجدار بين مقطعين (نعين مركز الثقل بشكل تقريبي). وهكذا نحصل على الحمولات $p_1, p_2, p_3, \dots p_i$.

---

(٦) Spalding F. P. - P. (383 - 85)



الشكل (١٨) ـ التحليل التخطيطي للقوس ـ الحالة العامة

- نحسب الدفع الأفقي على حلقة القوس، في بعض الأوقات، بفرض أن واحدة الدفع الأفقي تحمل نسبة محددة (حوالي الربع عادة) من واحدة الدفع الشاقولي، ولكن المركبات الأفقية للحمولات ليست دائماً معتبرة في مسألة من هذا النوع إلا إذا كان ارتفاع القوس كبيرا بالمقارنة مع الفتحة.
- بعد أن تم حساب الحمولات، يمكن الآن رسم خط الضغط عبر أي ثلاث نقاط في حلقة القوس. نفترض مبدئيا أنه سيمر من نقطة الثلث الأسفل للوصلة a على الطرف الذي يحمل حمولة أكبر، ومن نقطة المنتصف عند القمة، ومن نقطة الثلث الأعلى عند الوصلة n على الطرف ذي الحمولة الأقل.
- نعين مخطط القوى بمقياس مناسب بوضع الحمولات المطبقة على المقاطع المختلفة بالتتابع: ba...lk, ml, nm. هي الآن محصلة جميع الحمولات على حلقة القوس na.
- نفرض القطب ó ونرسم الأشعة ón,...óc, ób, óa. والمضلع المكافىء مبين بخط منكسر.
- بالبدء من A نقطة الثلث السفلي على الوصلة a ، نرسم خطا يوازي الشعاع óa فيتقاطع مع خط عمل الحمولة على المقطع a-b. من نقطة التقاطع نرسم خطا يوازي ób فيتقاطع

مع خط عمل الحمولة على المقطع b-c. ونتابع العمل حتى يتقاطع الموازي لـ ón في Ń مع الخط المرسوم من N موازيا للنتيجة n-a.

- نصل Ń مع A ، ومن ó نرسم خطا يوازي Ń - A فيتقاطع في J مع محصلة القوى n-a ، هذا يقسم المحصلة إلى ردي الفعل n-J و J-a اللذين سيتوضعان عند نهايتي الفتحة إذا حذف الدفع الأفقي للقوس. نصل A بـ N ومن J نرسم خطا يوازي A- N. القطب o المتوضع على هذا الخط سيعطي مضلعا مكافئا يمر من A و N.
- يجب الآن أن نحدد المسافة بين o و J لجعل المضلع المكافىء يمر من وسط الوصلة في القمة. الخط ag في مضلع القوى هو محصلة الحمولات على النصف الأيسر من القوس.
- من منتصف وصلة القمة نرسم GǴ موازيا لـ g-a ليتقاطع مع المضلع المكافىء التجريبي. نصل A-Ǵ و A-G.
- من ó نرسم ók موازيا لـ ǴA ليتقاطع مع g-a في k ، و من k نرسم ko موازيا لـ AG. النقطة o حيث ko يقطع Jo هي القطب الجديد.
- من A نرسم خط الدفع الجديد بأضلاع موازية للأشعة on...., ob, oa وسيمر هذا الخط من G و N.
- يجب أن يبقى خط الدفع الناتج ضمن وسط حلقة القوس. الدفع على الوصلة عند a يمثل بطول الخط o-a.

وهكذا يمكننا الحصول على اجهاد الضغط الأعظمي من العلاقة:

$$\sigma = 2(\overline{o-a})/b.d < \bar{\sigma}$$

حيث b و d أبعاد حلقة القوس.

$\bar{\sigma}$ اجهاد الضغط المسموح على الحجر.

ويمكن أن نوجد واحدة الضغط على فاصل آخر بالطريقة نفسها.

طريقـــة ثانيـــة: (٧)

- نقسم القوس وما فوقه إلى عدد من المقاطع مثل E,D,C,B,A الشكل (١٩).
- نحدد الوزن الميت للقوس وما فوقه والحمولة الاضافية فوق مقاطع القوس، سواء كانت الحمولة الاضافية على كامل القوس أي الحمولات متناظرة، أو على نصفه أي الحمولات غير متناظرة.

أ ـ حالة الحمولات المتناظرة:

- نعامل الحمولة الموزعة كسلسلة من الحمولات المركزة p_1,p_2, ... الخ.

W. G. Curtin - P. (435 - 46) (V)

- نحسب الدفع الأفقي HZ عند القمة (المفتاح) بأخذ العزم حول x:

$$H_z \cdot r = p_1 \cdot x_1 + p_2 \cdot x_2 \; \ldots\ldots$$

في هذا الحساب افترضنا أن HZ أفقية وأن العزم عند المفتاح يساوي الصفر كحالة القوس ثلاثي المفاصل.

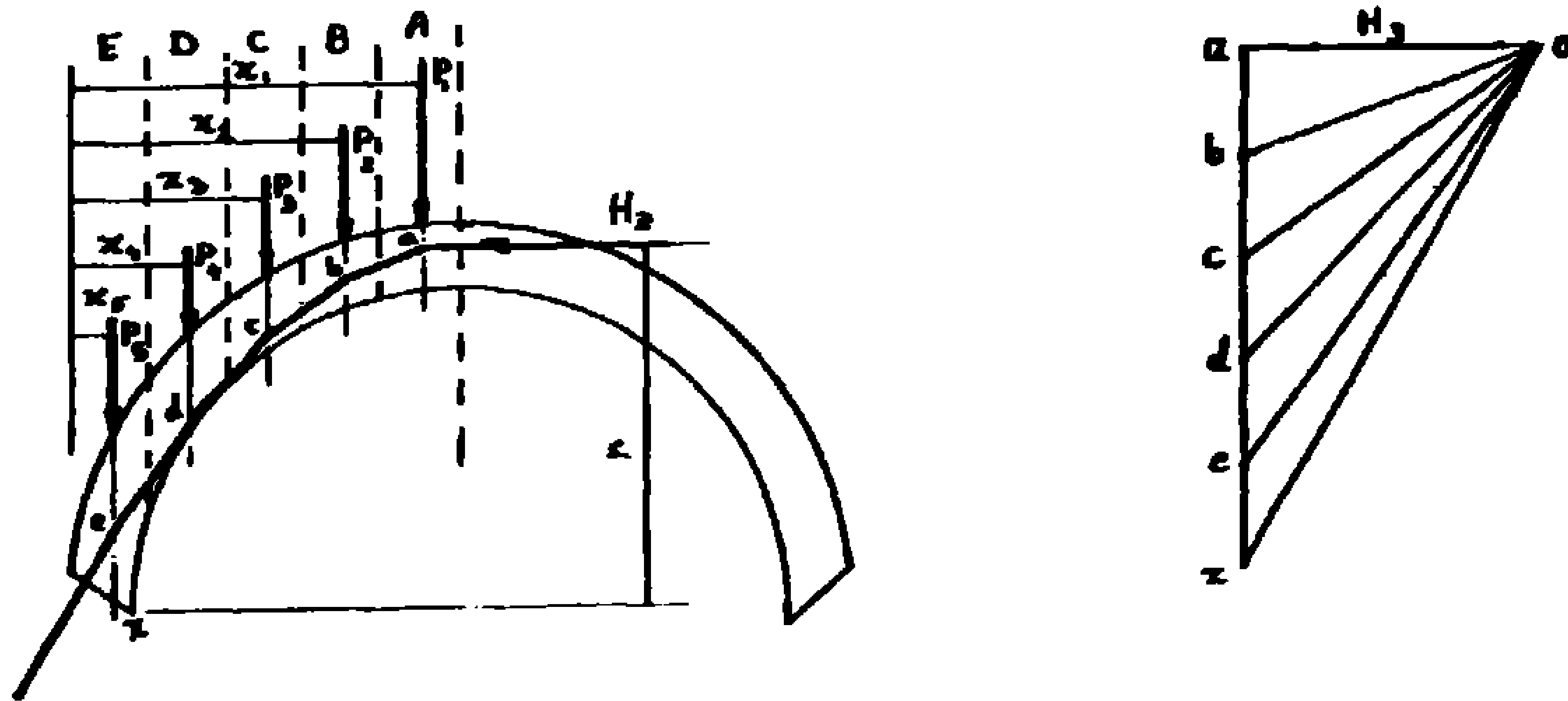
- تعين مخطط القوى كما هو موضح بالشكل.
- نرسم مخطط الدفع على المقاطع العرضية للقوس باتباع الخطوات التالية:

١ - نبدأ من قمة القوس ونعين خط الدفع الأفقي مارا من مركز حلقة القوس.

٢ - نرسم خطا عبر المسافة A يوازي ao (كخط الدفع الأفقي HZ) مغيرا ميله عند a ليصبح موازيا لـ bo.

٣ - نكمل الخط الموازي لـ bo عبر المسافة B مغيرا الميل عند b ليصبح موازيا لـ co وهكذا...

- نختبر الخط الناتج والمعروف بخط الدفع لنعرف ما إذا كان يمر خارج الثلث المركزي من حلقة القوس. وبمعاينة خط الدفع الناتج تظهر هناك مشاكل محتملة عند بدء تخصر القوس Springing Point حيث يمس خط الدفع حافة حلقة القوس ويكون للدفع لا مركزية كبيرة وجهود الشد داخل مقطع القوس يمكن أن تزداد. يمكن انقاص اللامركزية برفع نقطة تطبيق الدفع الأفقي HZ إلى الثلث المركزي العلوي من القمة فيرتفع خط الدفع الناتج وتقل اللامركزية، ولكن في هذه الحالة يصبح لدينا عزم عند القمة مع أننا افترضنا في البداية أن العزم عند المفتاح (القمة) يساوي الصفر.



الشكل(١٩) - طريقة ثانية، حالة الحمولات المتناظرة

- في حال وجود قوة مركزة في قمة القوس، فالاختلاف الوحيد في انشاء مخطط القوى يحتاج إلى اعطاء دفع مائل عند القمة لتنتج مركبة شاقولية تساوي وتعاكس الحمولة المركزة المطبقة في مركز الفتحة. نفترض أن نصف الحمولة المركزة يؤثر على النصف المدورس من القوس، ونصفها الآخر يؤثر على الجزء الثاني من القوس. ومنه فالخط ao مائل من البداية على مخطط القوى بمقدار Za = P/2 الشكل (٢٠).

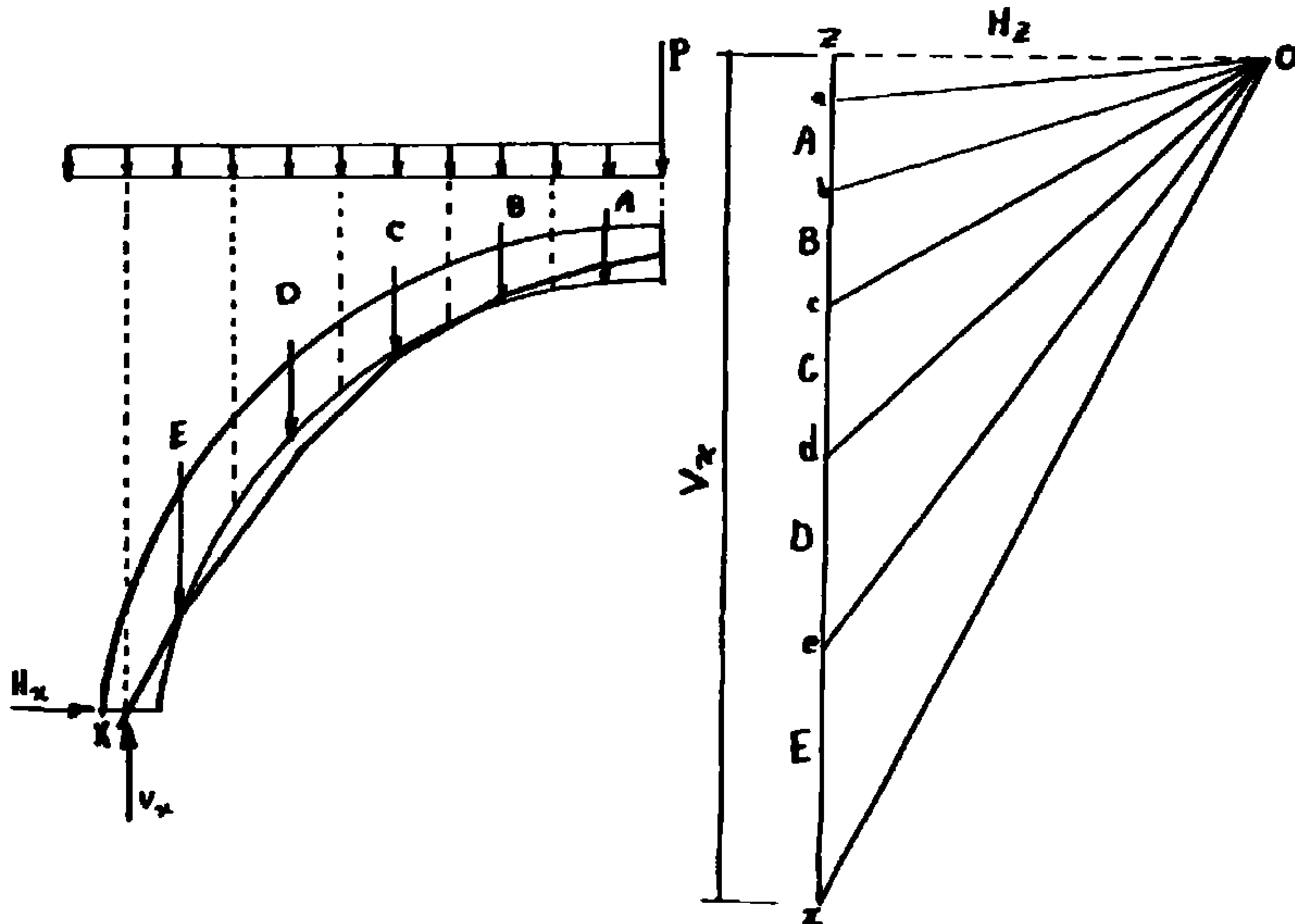
ب - حالة الحمولة الاضافية على نصف فتحة القوس:

- نقسم القوس إلى مقاطع ونحمله بالقوى كما مر في الفقرة السابقة (الشكل ٢١).
- نحسب رد الفعل الشاقولي عند x بأخذ عزوم القوى الشاقولية عند y.
- نحسب رد الفعل الشاقولي عند y بأخذ عزوم القوى الشاقولية عند x.

$$\Sigma V = 0 \longrightarrow V_x + V_y = \Sigma p_1 + P$$

حيث P القوة المركزة في القمة.

$$\Sigma H = 0 \longrightarrow H_x - H_y = 0$$



الشكل (٢٠) - طريقة ثانية، حالة قوة مركزة في القمة



الشكل (٢١) - الحمولة الاضافية على نصف فتحة القوس

- بما أننا فرضنا أن العزم عند القمة يساوي الصفر، نأخذ عزوم القوى على يمين ويسار القمة فنحصل على معادلة تتبع V_x, V_y, H_x, H_y.
- بحل المعادلات الثلاث نحصل على قيمة H_x و H_y وهما متساويتان.
- نحسب H_z بجعل معادلة العزم حول x تساوي الصفر ونتابع الخطوات كما ذكرنا سابقا.

تطبق الطريقة المذكورة أعلاه بحالتيها، الحمولة المتناظرة وغير المتناظرة، سواء كان القوس نصف دائرة كاملة أو قوسا من دائرة أو مدببا. ولكن هذه الطريقة صالحة في حالة التصميم، حيث نغير الأبعاد المفروضة للقوس في حال حصولنا على لامركزية كبيرة لخط الدفع تسبب اجهادات شد كبيرة.

حالة خاصة ـ طريقة ميري:[٨]

هذه الطريقة تعطينا منحني الضغط في الأقواس المتناظرة في الشكل الهندسي وفي الحمولات. يمر منحني الضغط حسب طريقة ميري في الثلث العلوي للمفتاح، وفي الثلث السفلي لفاصل القطع. ويفترض ميري أن المسافة بين المنحني الداخلي ومنحني الضغط أصغرية عند فاصل القطع، لذلك فان مماسي هذين المنحنين متوازيان في نقطة هذا الفاصل. فاذا كانت الفواصل متعامدة مع المنحني الداخلي عندئذ يقطع منحني الضغط فاصل القطع تحت زاوية قائمة. هذه الفرضية تمكننا مبدئيا من تعيين مكان فاصل القطع.

وفرضية التوزيع المتناظرة في القوى والأوزان والشكل الهندسي بالنسبة لفاصل المفتاح تعني أن محصلة الضغط على هذا الفاصل يجب أن تكون أفقية، وهذه المحصلة هي الدفع الأفقي على فاصل المفتاح أو نصف القنطرة. فاذن لرسم منحني الضغط يوجد لدينا نقطتان منه واتجاه الدفع الأفقي الذي يمر من احدى هاتين النقطتين.

تعيين فاصل القطع:

ليكن HP محصلة كل القوى الشاقولية المؤثرة في نصف القوس بين فاصل المفتاح 'BB وفاصل كيفي 'AA (الشكل ٢٢). من النقطة C الكائنة في الثلث العلوي للمفتاح نمدد الأفقي HC فيقطع شاقول القوة P في النقطة H. من هذه النقطة ننزل العمود على 'AA فيقطعه في النقطة J فاذا كانت J في ثلث هذا الفاصل سميناه فاصل قطع، وإذا كانت $AJ < AA'/3$ يجب تنزيل 'AA قليلا إلى الأسفل وإعادة انشاء

---

(٨) فارس عيسى ص (٢٣ ـ ٢٦).

الشكل (٢٢) ـ طريقة ميري، تعيين فاصل القطع

عمود. وإذا كانت AJ < AA'/3 يجب رفع الفاصل حتى $A_2A'_2$ ونعيد انشاء العمود حتى نحصل على النقطة J في ذلك الفاصل من طرف المنحني الداخلي، وبهذه الصورة نكون قد عينا فاصل القطع حسب فرضية ميري.

في الأقواس الدائرية يجب أن نجري التجربة الأولى على الفاصل الذي يصنع مع الشاقول زاوية قدرها ٦٠° . وإذا كان ابتداء القوس فوق هذا الفاصل عندئذ لا نفتش عن فاصل القطع ونكتفي بأن يكون ابتداء القوس هو فاصل القطع، وعندئذ نلغي شرط ناظمية منحني الضغط على هذا الفاصل ونكتفي بأن يقطعه في ثلثه من طرف المنحني الداخلي.

أما في الأقواس الاهليلجية (نصف القطع الناقص) أو التي تكون بشكل قبضة السلة فنجري التجربة الأولى على الفاصل الكائن في نصف ارتفاع السهم f/2.

وفيما يلي نشرح طريقة ميري للحصول على منحني الضغط في القوس.

مخطط ميري:

ليكن AA'CC' نصف القوس (الشكل ٢٣).

ـ نرسم في بادىء الأمر خط الحمولة على الصورة التالية:

نحمل اعتبارا من المنحني الخارجي طولا يساوي إلى:

$$hoi = hi.\Delta / w + p / w$$

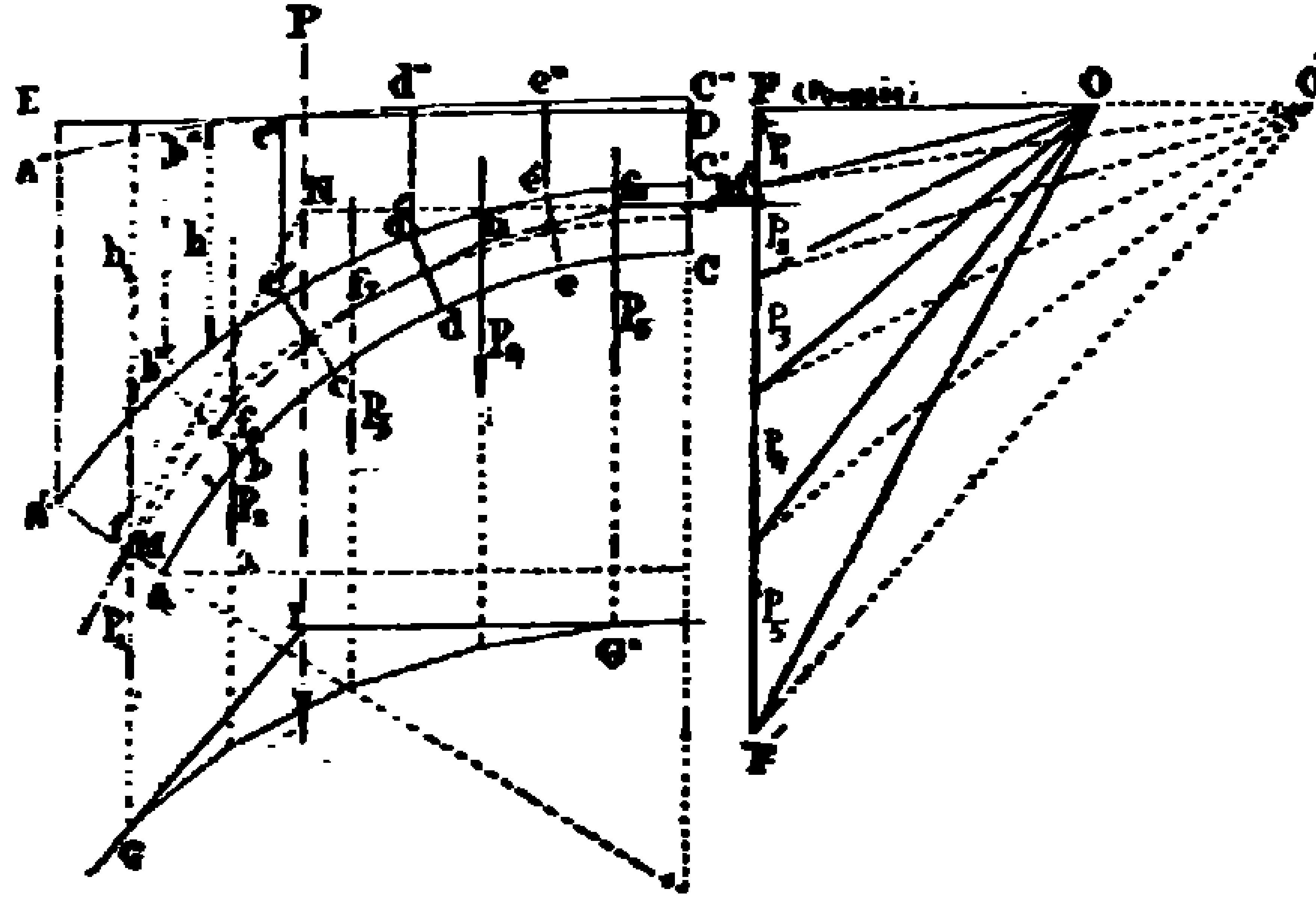
حيث:

hi الارتفاع الكائن بين المنحني الخارجي وانتهاء الجدار فوق القوس.

Δ كثافة مادة الجدار فوق القوس.

w كثافة الحجر المشكل للقوس.

p الحمولات الاضافية.



الشكل (٢٣) ـ مخطط ميري

وليكن A″C″ هو خط الحمولة المرسوم بالطريقة السابقة.

- نفتش بعد ذلك عن فاصل القطع وليكن AA′ هذا الفاصل.
- نقسم المنحني الداخلي إلى أجزاء متساوية بالنقاط c, b,... ومن هذه النقاط نرسم النواظم مع المنحني الداخلي ولتكن cc′, bb′ ,... في النقط المقابلة من المنحني الخارجي. نرفع خطوطا شاقولية حتى خط الحمولة فتقطعه في c″, b″ ,... وبهذا تكون الحمولة على كل حجرة قد تعينت معنا بمساحة شبه المنحرف مضافا اليها مساحة حجرة التختيم باعتبار عرض حلقة القوس يساوي مترا واحدا. ولنفرض أن هذه الأوزان هي P3, P2, P1 ,...
- بواسطة المنحني الخيطي ذي القطب O′ نرسم المحصلة P أو بالأحرى نعين شاقول مرورها.
- نعين النقطة M′ الكائنة في الثلث العلوي من المفتاح، ونمدد منها الأفقي الذي يقطع P في N فيكون M′N هو اتجاه الدفع المؤثر على فاصل المفتاح.
- بما أن القوس متوازن تحت تأثير الوزن P والدفع على المفتاح والدفع على فاصل القطع،

لذلك يمكن انشاء F́o موازٍ إلى MN فنعين النقطة o ويكون F́o يساوي الدفع على فاصل القطع، و Fo الدفع على فاصل المفتاح، ونرسم منحنيا خيطيا باعتبار o قطب ونحصل على منحني الضغط المطلوب.

ويكون القوس مستقرا في الشروط التالية:
١ ـ إذا وقع كل مركز ضغـط ضمن الثلث المركزي للفاصل.
٢ ـ إذا كانت قيمـة الاجهاد في نهاية الفاصل القريب من مركز الضغط لا تتعدى الحد المقبول الأعظمي للاجهاد على مادة البناء.

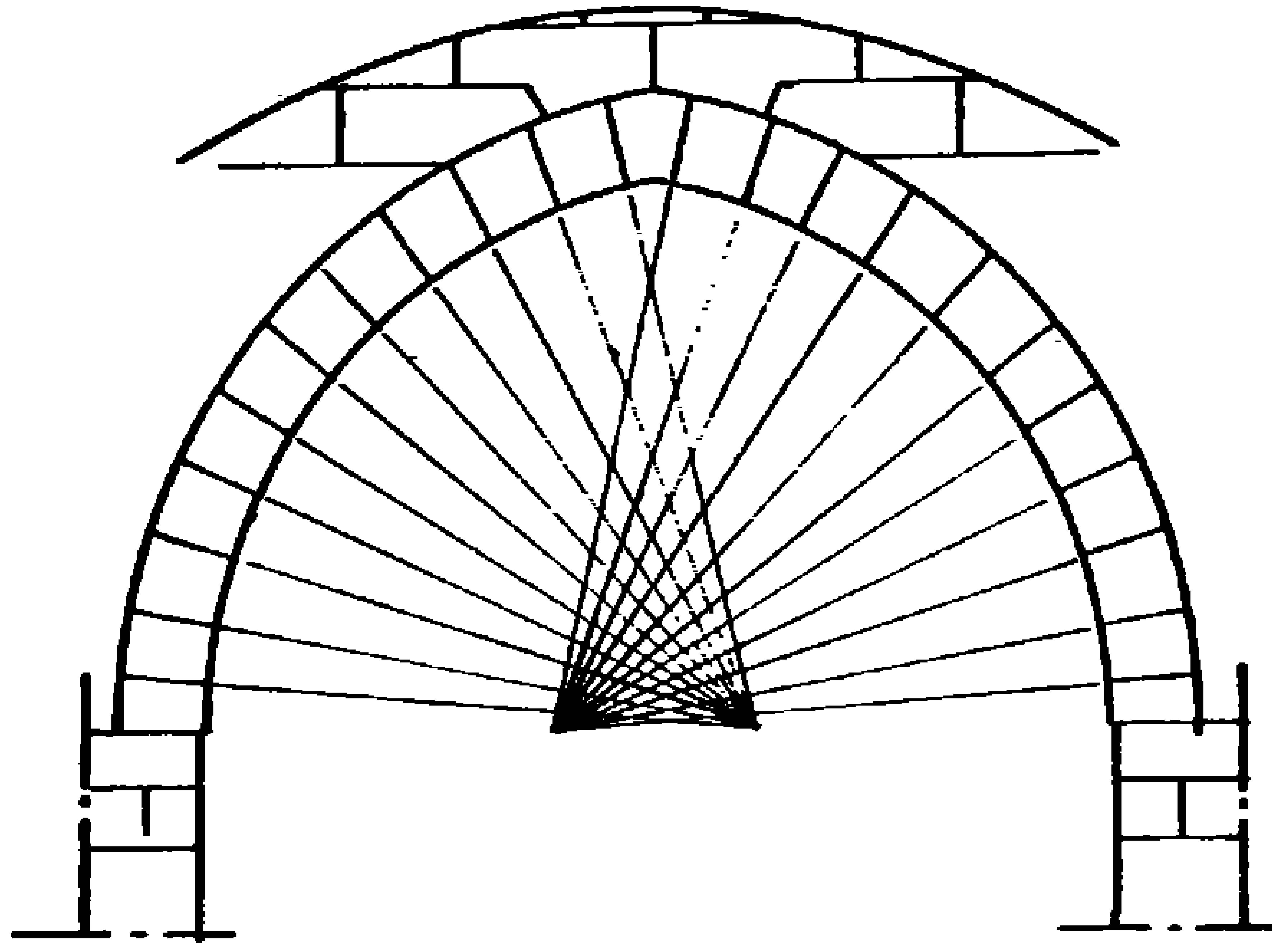
وإذا كان أحد الشرطين غير كامل عندئذ يجب تغيير شكل القوس في المنحني الداخلي أو المنحني الخارجي أو في جزء من هذين المنحنيين، ونعيد الانشاء كما تقدم حتى يتحقق الشرطان على طول القنطرة وفي كل نقاطها.

مجالات تطبيق طريقة ميري:
- يعطي مخطط ميري نتائج صحيحة جدا في حالة القناطر الدائرية ونصف القطع الناقص (الاهليلجية) المحملة بحمولات منتظمة متناظرة.
- لا يعـطي نتـائج صحيحة في حالة الأقواس المقببة (المدببة) والاوجيف والبلاتباند، أو الأقواس المحملة تحميلا غير متناظر أو غير منتظم.

يستحسن في حالات عدم امكانية تطبيق طريقة ميري الرجوع إلى نظريات المرونة ومقاومة المواد. وفي كتاب «دليل المهندس الانشائي» للدكتور المهندس محمد سليمان تادفي جداول تساعد على ايجاد الجهود في الأقواس الدائرية والتي بشكل قطع مكافىء تحت حالات تحميل مختلفة.

رأينـا في الفقرات السابقة أن الطريقة التخطيطية العامة تمكننا من دراسة الأقواس المدببة في مجال التصميم، وأن الطريقتين العامة والخاصة لا تمكنان من دراسة الأقواس المدببة في مجال التحقيق وكذلك الحال بالنسبة للحلول الرياضية. مع ذلك حاولت تطبيق الطريقة التخطيطية على الأقواس المدببة في المساجد العائدة إلى العصور المختلفة والتي لها فتحات وارتفاعات مختلفة وتتعرض لحمولات متناظرة، فوجدت ملاحظة مشتركة تجمع بينها جميعا، وضحتها في الباب الرابع المتضمن الدراسة الانشائية لمساجد حلب.

ولـدى سؤال معـظم المهنـدسين الذين يصممون أو يدرسون المساجد بحلب عن الطرق التي يتبعونها في دراسة الأقواس على اختلاف أنواعها في مساجد العصر الحديث، تبين لي أنهم يعتمدون على طرق عملية تنفيذية أكثر من اعتمادهم على التحليل الحسابي الانشائي . ويتلخص معظم هذه الطرق بجعل الفواصل بين الأحجار المكونة للقوس تلتقي في مركز القوس، وهذا يعني أن خطوط الضغط تبقى عمودية على هذه الفواصل ولا يتعرض القوس لقوى شد. الشكل (٢٤).



الشكل (٢٤) ـ فواصل الأحجار المكونة للقوس

الباب الثالث

مساجد حلب

نزل أبو عبيدة بن الجراح على أهل حلب عام ١٧ ، فطلبوا الصلح والأمان فقبل منهم وصالحهم ، وكتب لهم أمانا . ودخل المسلمون حلب من باب انطاكية وحفوا حولهم بالاتراس داخل الباب ، فبني ذلك المكان مسجدا وهو المسجد المعروف بالغضائري ، ويعرف الآن بمسجد شعيب .[1] وهو أول مسجد اختطه المسلمون في حلب عند فتحها .[2]

وكان موضع المسجد الكبير بستانا لكنيسة هيلانة (الحلوية)، فصالح المسلمون أهل حلب على موضع الجامع الذي بناه فيها بعد سليمان بن عبد الملك ، وقيل الوليد .[3]

ثم تتابع بناء المساجد والمدارس فالمساجد الجامعة خلال العصور المتوالية منذ الفتح الاسلامي فالعصر الزنكي والأيوبي والعصر المملوكي فالعثماني ، وأخيرا العصر الحديث .

سنبين في هذا الباب المساجد التي بنيت في مدينة حلب في كل عصر من العصور والتطورات التي طرأت عليها ، ثم المميزات العامة لعمارة المساجد في كل عصر . وسيقتصر بحثنا على المدارس والمساجد التي تقام فيها الصلاة حاليا . واعتمدنا في التصنيف الناحية المعمارية ، فالمسجد الذي بني في عصر ما ثم هدم وجدد في عصر آخر صنفناه ضمن مساجد العصر الذي جدد فيه وحمل سماته المعمارية .

---

(١) الحنبلي محمد بن ابراهيم ـ الزبد والضرب في تاريخ حلب ـ مركز المخطوطات والتراث بالكويت ، ١٩٨٨ ـ ص ١٨ .
وأبو الفداء اسماعيل ـ اليواقيت والضرب في تاريخ حلب ـ دار القلم العربي بحلب ، ١٩٨٩ ـ ص ٣٣ .
(٢) ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد ـ بغية الطلب في تاريخ حلب ـ مطابع البعث بدمشق ، ١٩٨٨ ـ ١/٤٦٠ .
(٣) ابن الشحنة محمد ـ الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ـ دار الكتاب العربي بدمشق ، ١٩٨٤ ـ ص (٦١ ـ ٦٢) .

الفصل الأول

مساجد العصور الاسلامية الأولى

الجدول (١٢) ـ مساجد العصر الزنكي وما قبله والتطورات التي طرأت عليها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
أصلان دده	سوق أصلان دده	أنشىء عام ٥٠٩/١١١٥، رمم عام ١٠٨٢/١٦٧١. أعتقد أن هذا الترميم شمل واجهة القبلية والرواق وسقف وواجهة الحجازية. رمم للمرة الثانية حوالي عام ١٣٤٠/١٩٢٠ بعد أن بقي مهملا فترة. أجريت أعمال اكمال (زريقة ودهان) عام ١٩٨٨. وضع منجور الألمنيوم والزجاج لواجهة الرواق أمام القبلية عام ١٩٨٤.	داخل الأوقاف * تعلى فيه الأوقات السرية
الدباغة	السبع بحرات	المئذنة والرواق جنوب الصحن تدل على أنه بني في العهد الزنكي. رمم عام ١٩٧٣. تجرى	داخل الأوقاف

* انظر م١ آخر جدول مساجد العصر الزنكي.

تابع مساجد العصر الزنكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		حاليا (أيلول ١٩٩٠) أعمال ترميم وإكمال للقبلية (إكساء الجدران والمحراب والمنبر بالحجر الأصفر ودهان) وتجديد للتمديدات الكهربائية .	
الشعيبية (الأتراس) (الغفاري)	داخل باب انطاكية	أنشىء بعد الفتح الاسلامي لحلب عام ٠١٧ ثم بناه نور الدين الزنكي مدرسة عام ٥٤٥/١١٥٠ جدد عام ٠١٣٨٩/٧٩٢ ثم جدد عام ١٤٠١/٨٠٤ . عام ١٩٩٠ أجريت عليه أعمال ترميم وإكمال فكسيت الجدران بالمرمر الأصفر واستبدل المنبر الخشبي القديم بمنبر دائري معلق وجدد الزريقة والدهان .	داخل الأوقاف
الشيخ حمود	شارع باب قنسرين	أنشىء عام ٠١١٤٦/٥٤١ ورمم وبلطت أرضيته عام ٠١٩٨٩	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
الصالحين	مقبرة الصالحين	أنشىء عام ٠١١٠٥/٤٩٩ جدد المحراب الذي يحتوي على حجرة ابراهيم عام ١٧٣١/١١٤٤ .	

تابع مساجد العصر الزنكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		وأضيفت الغرف الشرقية والغربية والقبو تحت الشرقية عام ١٧٧٦/١١٩٠ .	
الكبير (الأموي)	سويقة حاتم	أنشأه الوليد بن عبد الملك أو أخوه سليمان. عام ٩٦٢/٣٥١ أحرقه نقفور فرممه سيف الدولة عام ٩٦٥/٣٥٤ بنى قرعويه القبة الفوارة في صحن الجامع. عام ١٠٨٩/٤٨٢ أسست المئذنة بدل مئذنة كانت قبلها . عام ١١٦٨/٥٦٤ أحرقته الاسماعيلية فأعاد بناءه نور الدين وقطع له أعمدة صفرا من بعادين ووسع القبلية باتجاه الشرق وبنى الرواقات الغربية . عام ١٢٥٩/٦٥٨ أحرقه التتار فأعيد بناؤه في عهد الملك الظاهر بيبرس وعقد الجمالون على القبلية والغربية وعمل له سقف متقن. عام ١٢٨٠/٦٧٩ أحرقه التتار مرة ثانية واحترق السقف الذى كان جمالونا خشبا . فرمم عام ١٢٨٥/٦٨٤ وعمل	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الزنكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		سقف القبلية قبوا ، وفي هذه العمارة بني المحراب الكبير الذى مازال باقيا الى الآن . في عهد ألتون بغا (٧١٨ – ٧٣٩) بنيت الرواقات الشرقية . عام ١٣٩٤/٧٩٧ بنيت الغرفة المجاورة للمئذنة كدورة مياه ثم جعلت مؤخرا غرفة لاقامة الامام . عام ١٤٢١/٨٢٤ وقعت الرواقات الغربية وكان سقفها جملونا خشبا فعمرت بالحجر والكلس وعقد سقفها قبوا . عام ٨٥٣/ ١٤٤٩ اختل الحائط الشمالي للقبلية فرمم ونقض القبو وعقد من جديد. عام ١٦٣٢/١٠٤٢ فرش صحن الجامع بالبلاط الذى مازال موجودا حتى الآن. جدد حائط القبلية الشمالي في عهد مراد خان (١٠٣٢ – ١٠٤٩). عام ١٨٢١/١٢٣٧ سقط الحائط القبلي من الرواق الشمالي فبناه أحمد قطر آغاسي ولم يعد اليه شرفاته . عام	

تابع مساجد العصر الزنكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		١٣٠٠/١٨٨٢ وضعت المزولة في صحن الجامع لمعرفة وقتي الظهر والعصر. عام ١٣٠٢/١٨٨٤ توهن الرواق الغربي وأشرف على السقوط فهدم أيام جميل باشا وأعيد بناؤه وجددت عمارة الحوض الكبير في صحن الجامع. عام ١٣٢٥/١٩٠٧ وسعت الحجازية** وضم اليها جزء من الرواق الشمالي ووسع بابها وشباكان فيها وفرشت أرضها بالبلاط ووسع باب القبلية الذي في الرواق الشرقي وبابها في الرواق الغربي. عام ١٣٤١/١٩٢٢ أنشئ السبيل في الرواق الغربي. عام ١٣٤٣/١٩٢٤ جددت قبة الحوض الصغير وبنيت الشرافات للجدار القبلي في الرواق الشمالي. أواخر عام ١٣٧٣/١٩٥٣ جددت واجهة الجامع الشمالية المشرفة على الشارع والباب الشمالي بعد تعريض الشارع أمامها.	

**انظر م . آخر جدول مساجد العصر الأيوبي.

تابع مساجد العصر الزنكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
المدرسة الأسدية	شارع باب النصر	أنشأها أسد الدين شيركوه المتوفى عام ٥٦٤/ ١١٦٨. جددت غرف المدرسة عام ١٨٩٨/١٣١٦ •	داخل الأوقاف المغرب والعشاء •
المدرسة الشرفية	سوق النسوان	توفي بانيها عام ٥٦١/١١٦٥. رممت ودهنت عام ١٩٢٤/١٣٤٣. أجريت أعمال ترميم واكمال (زريقة ودهان) عام ١٩٨٥ •	داخل الأوقاف الأوقات السرية
المدرسة المقدمية	الجلوم الكبرى	أنشئت عام ١١٦٨/٥٦٤ • المغرب والعشاء	داخل الأوقاف

وفي المخططات من ٤٨ الى ٥٦ نجد مواقع هذه المساجد •

م١ تشرف مديرية الأوقاف على جميع مساجد حلب القديمة والحديثة ، وتعبير " داخل الأوقاف " يقصد به أن المسجد داخل ملاك وزارة الأوقاف • وفي هذه الحالة تدفع مديرية الأوقاف هبات (رواتب) للقائمين على المساجد • أما كلمة "أهلي" التي سترد لاحقا فيقصد بها أن المسجد لم يدخل ملاك وزارة الأوقاف ، وأن الأهالي يجمعون تبرعات ليدفعوا الهبات (الرواتب) للقائمين على المساجد الأهلية من خطيب وامام ومؤذن وخادم ، ولاجراء كل ما يحتاج اليه المسجد من توسيع وصيانة وفرش وما الى ذلك •

الجدول (١٣) ـ مساجد العصر الأيوبي والتطورات التي طرأت عليها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الدرويشية	الفردوس	بني عام ٦٢١/١٢٢٤م، عام ١٣٨٧/١٩٦٧ رممت القبلية القديمة وأنشئت غربيها وشماليها توسعة سقفها بلاطة بيتونية مسلحة تستند الى جدران واستبدل المنبر التقليدي بمنبر جانبي من البناء .	داخل الأوقاف
الزركشي	داخل باب الحديد	بني في القرن الثالث عشر الميلادي، لبنته الحجرية المخلعة تدل على أنه أيوبي، أجريت أعمال ترميم واكمال عام ١٣٠٢/١٨٨٤م، جدد المحراب والباب الخارجي عام ١٣٥١/١٩٣٢ .	داخل الأوقاف ٤ أوقات
سنكلر (الذبابة)	أمام باب النصر	أنشيء عام ٦١٢/١٢١٥ . ٤ أوقات	داخل الأوقاف
الشيخ محسن	الزبدية	أنشيء عام ٣٥١/٩٦٢م، أعيد بناؤه بعد أن تهدم عام ٦٠٩/١٢١٢م، كما أجريت عليه أعمال اصلاح وتجديد كثيرة في العصرين المملوكي والعثماني .	داخل الأوقاف
المخملجي	قسطل الجورة	أنشيء عام ٦٤٣/١٢٤٥م، جدد عام ١٣٢٧/١٨٩٩ .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الأيوبي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		رغم انشاء المنبر فيه منذ عام ١٩٧٢ الا أنه لم يصبح مسجدا جامعا حتى الآن. أحيطت القبلية بتبليط الموزاييك حوالي عام ١٩٨٢	الأوقات الخمسة
المدرسة الأنصارية (العلمي)	الدحديلة	أنشئ عام ٦٠٤/١٢٠٧. الغرف شرق الصحن وشماليه جددت حوالي عام ١٩٢٠. جدد سقف القبلية الحالية والمحراب عام ١٩٥١ .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
المدرسة السلطانية	أمام القلعة	بني عام ٦٢٠/١٢٢٣. أجريت أعمال ترميم وإصلاح كبيرة عام ١٣٠٢/١٨٨٣ فقد كان معطلا منذ زلزال عام ١٢٣٧/١٨٢١. أنشئت عام ١٩٧٩ غرفة كبيرة شرق الصحن كمكتب استقبال لمدير الأوقاف كما أنشئت غرفة عليا شمال الصحن والدرج الموصل إليها . بنيت المئذنة في عصر لاحق .	داخل الأوقاف
المدرسة الشاذبختية	سوق الزرب	أنشئ عام ٥٨٩/١١٩٣. أجريت للقبلية أعمال اكمال (زريقة ودهان وتبليط موزاييك) عام	داخل الأوقاف الأوقات السرية

تابع مساجد العصر الأيوبي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		١٩٨٨م. جددت الغرفة غرب القبلية عام ١٣٤٦/ ١٩٢٧م. أنشئ البشر شمال الصحن عام ١٣٤٧/ ١٩٢٨م. تجرى (١٩٩١) أعمال تجديد وبناء لغرفة كبيرة غرب الصحن .	
المدرسة الطرنطاشية	باب البحر (شارع محمد بك)	أنشئ عام ٦٤٩/١٢٥١م. رمم عام ١٣٨٣/٧٨٥ . بنيت المئذنة عام ١٢٩٣/١٨٧٦م. سد مؤخرا الايوان شمال الصحن واتخذ زاوية يقيم فيها بنو الباذنجكي الأذكار .	داخل الأوقاف
مدرسة الفردوس	حي الفردوس	أنشئ عام ٦٣٣/١٢٣٥م. عام ١٩٦٥ رممت الأروقة حول الصحن وأعيد بناء أعمدتها المكسرة وصب سقفها بالبيتون المسلح. فرشت أرضية الايوانات الغربية بالبلاط الحجري الأصفر عام ١٩٨٩ . اقتطع مؤخرا جزء من الايوانات الشرقية وجعل حمامات وميضأة. تجرى (١٩٩٠) أعمال اكمال للمنشآت الملحقة بالمسجد والواقعة شمال	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الأيوبي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الهندي	الغرافرة، حمام ازدمر	الصحن . بنيت المئذنة في عصر لاحق ربما يكون العصر العثماني . أنشىء عام ٦١٥/١٢١٨ . الأوقات السرية	داخل الأوقاف

في المخططات من ٤٨ الى ٥٦ نجد مواقع هذه المساجد .

٢٤ أعتقد أن كلمة " حجازية " التي استعملها الطباخ والغزى كتسمية للمصلى شرق الصحن ، قصد بها المكان المحجوز أي الذي اقتطع واحتجز من الرواقات الشرقية والشمالية بجدران وجعل مكانا للصلاة . وأظن أن هذه التسمية محلية أطلقت للمرة الأولى على حجازية الجامع الكبير ثم عممت على بقية المساجد ، وصارت تطلق على كل مصلى ينشأ في المسجد غير القبلية الرئيسية . وأظن أن بعض البلدان تستعمل كلمة " مقصورة " بدلا من حجازية .

الملامح الهندسية المميزة لمساجد العصور الأولى:

تشمل هذه الفقرة المساجد التي أنشئت في حلب منذ الفتح الاسلامي إلى نهاية العصر الأيوبي عام ٦٥٨، بالاضافة إلى المدارس التي أنشئت في هذه الفترة وتستعمل حاليا كمساجد.

المسقط الأفقـــي:

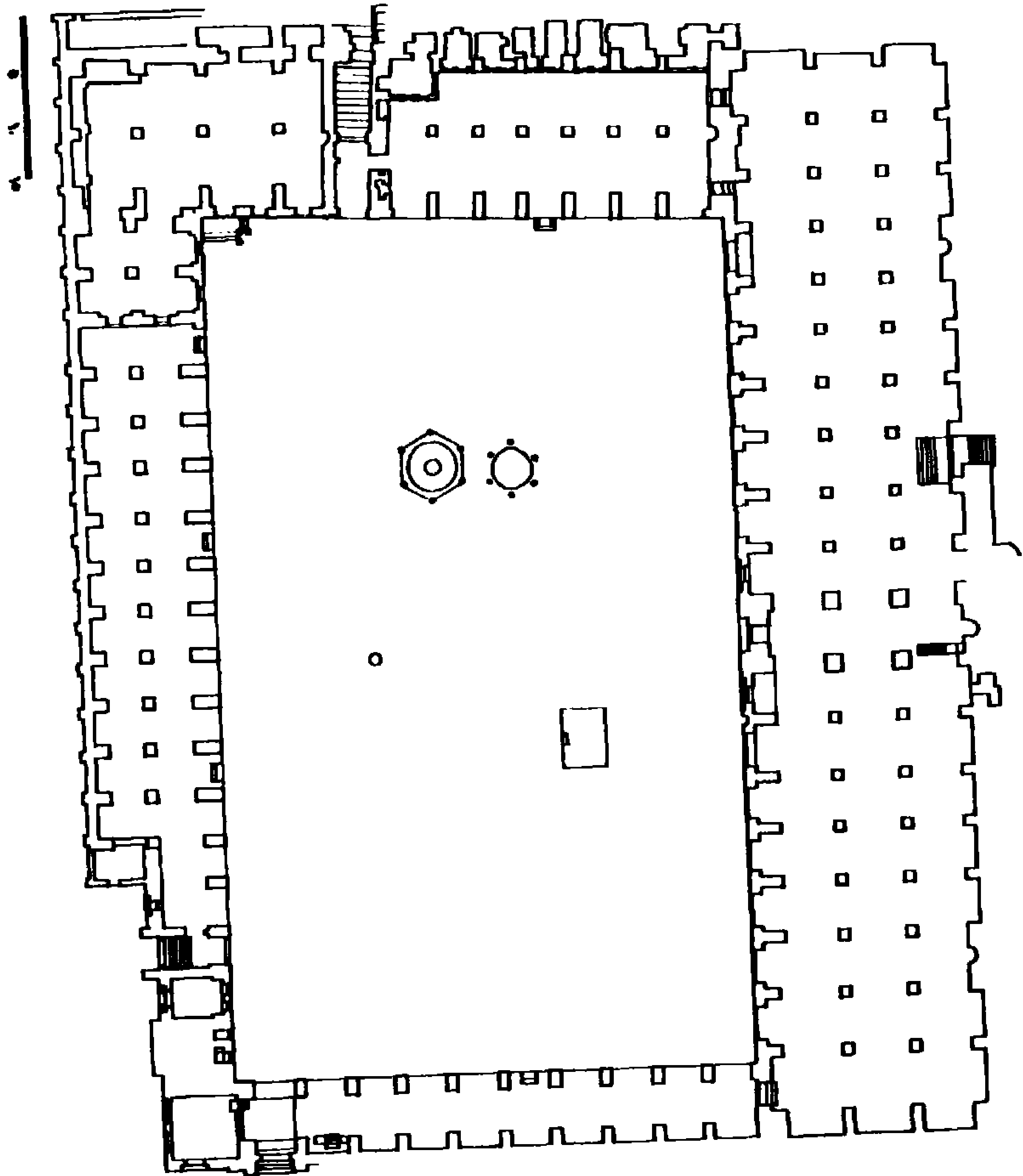
المساجد الجامعة: في هذه الفترة كان المسجد الكبير هو المسجد الجامع الوحيد في حلب. ولذلك تفرد بمخطط مسقطه الأفقي حيث تتألف القبلية من ٣ مجازات في كل مجاز ١٩ فتحة. وأعتقد أنه في البداية كان يشتمل على القبلية، ولربما الرواق الشمالي. وقد رأينا في الفقرة السابقة أن الرواق الغربي بني في عهد نور الدين الزنكي، والرواق الشرقي بني في عهد ألتون بغا المملوكي. وللجامع ٤ أبواب في كل جهة باب. المخطط (٢٥).

المســاجــد: من المساجد التي أنشئت في هذه الفترة وما زالت قائمة حتى الآن الدرويشية (كانت تربة) والشيخ حمود والصالحين والمخملجي والهندي. هذه كلها تحتوي حاليا على قبلية من مجاز واحد وصحن، وفي بعضها غرف حديثة للأمام والمؤذن، وفي الدرويشية وسعت القبلية. وهناك مسجدان (الزركشي وسنكلر) يتألف كل منهما من قبلية فقط تضم مجازا واحدا بدون صحن.

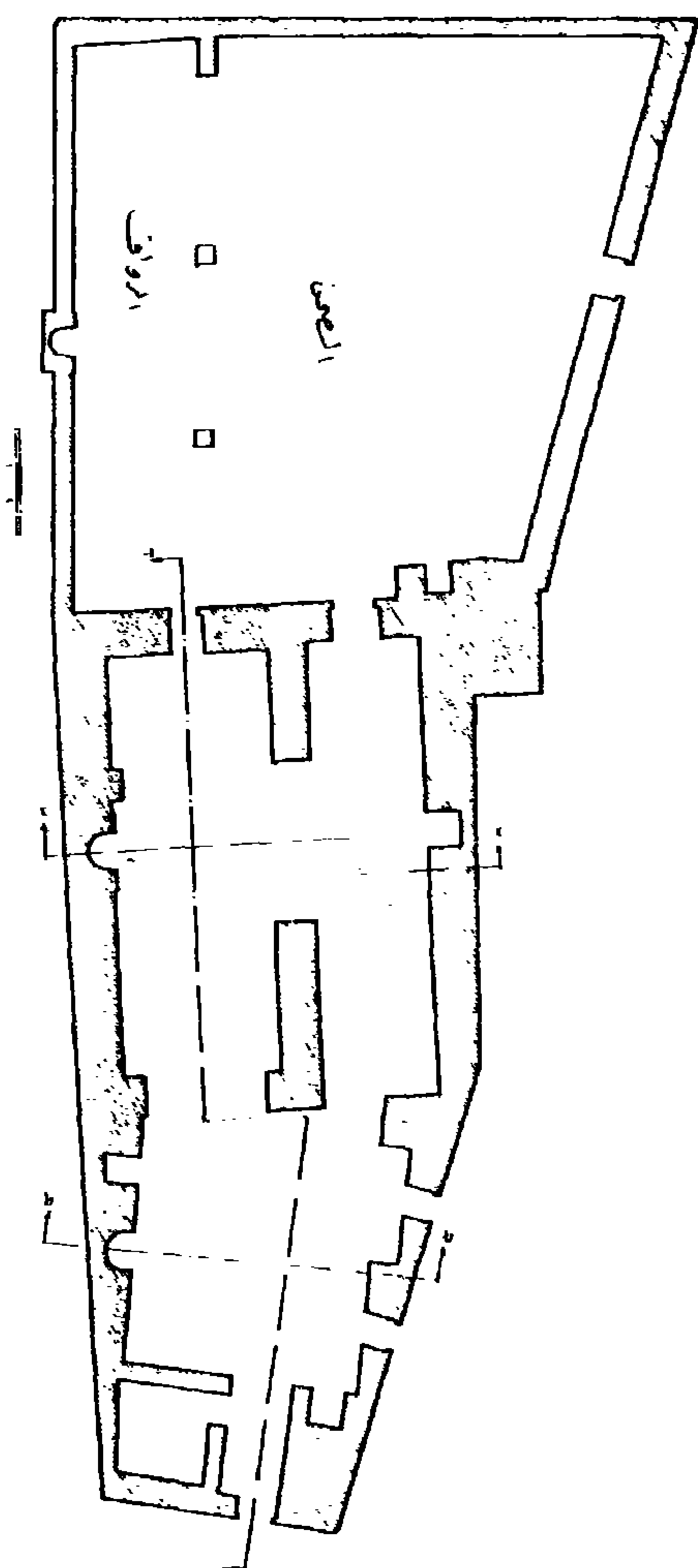
المدارس: شهدت هذه الفترة انشاء العديد من المدارس، وكان المسجد أحد أهم العناصر المكونة للمدرسة، وما يزال يقوم بدوره حتى الآن على الرغم من تعطل الوظيفة الأساسية لهذه المدارس. وليس هناك مخطط موحد لمدارس هذه الفترة. فللشعيبية والدباغة مخططان متقاربان، حيث تقع القبلية شرق الصحن، وتتألف من مجازين في كل مجاز فتحتان، والرواق جنوب الصحن. ومدخل الشعيبية غربي، ومدخل الدباغة شمالي ولها مدخل شرقي. (المخطط ٢٦). تشابه المسقط الأفقي برر لنا تصنيف الدباغة ضمن هذه الفقرة. وفي المدرسة الأسدية تقع القبلية غرب الصحن وتتألف من فتحة واحدة، والغرف في بقية الجهات، والباب شرقي.

أما المدرسة الشاذبختية فلها مخططها الخاص. القبلية من مجاز واحد جنوب الصحن وعلى جانبيها غرفتان، والايوان شمال الصحن مماثل لايوان الفردوس. (المخطط ٢٩). وأعتقد أنه كان للمباني الأساسية للشرفية والمقدمية والأنصارية والسلطانية مخططات تتشابه

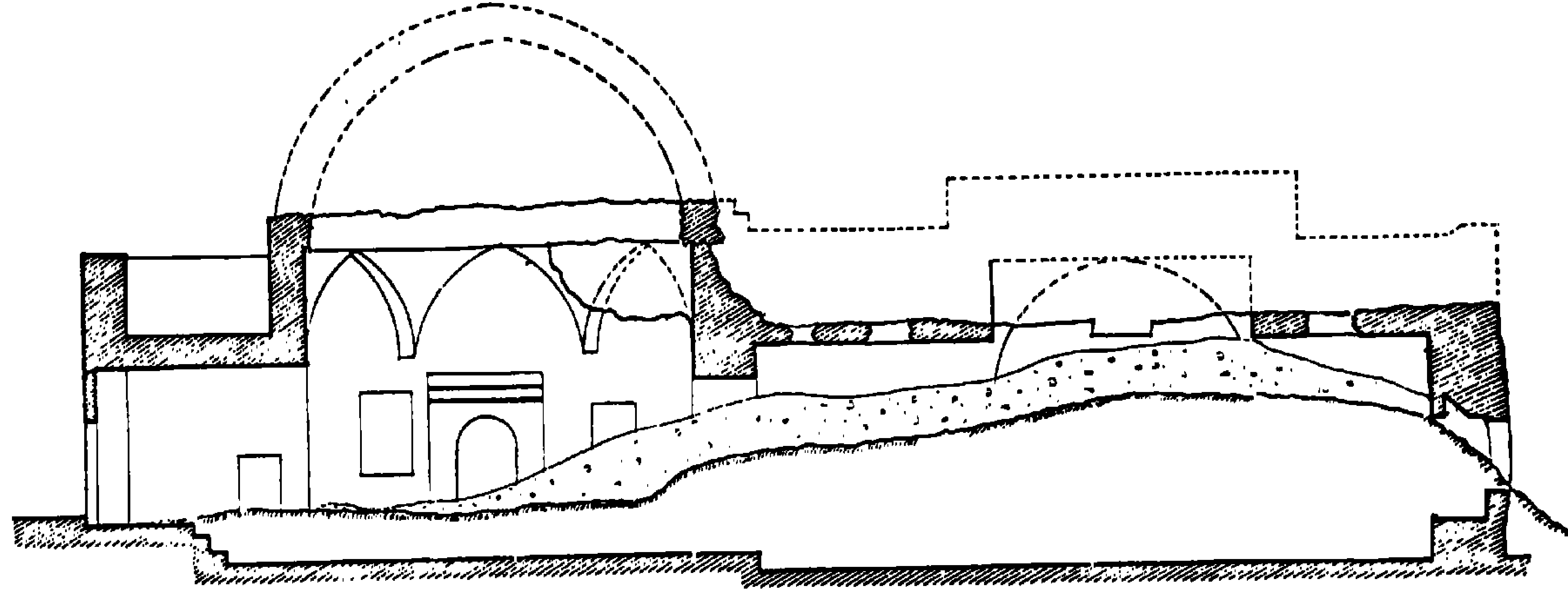
في بعض الجوانب. فلهذه المدارس جميعها قبلية جنوب الصحن، وغرف تتوزع على بقية الجهات (لم تعد كلها موجودة في السلطانية والمقدمية). رغم أن القبلية في الشرفية من مجازين في كل مجاز فتحتان، وفي المقدمية من مجاز بثلاث فتحات. وكذلك الحال في قبلية السلطانية غير أنه على جانبيها غرفتان الشرقية منهما مدفن. وقبلية الأنصارية مجددة ولا نعرف الأصل، وغرب الصحن مدفن. المدخل في الأنصارية والشرفية والمقدمية غربي، وفي السلطانية شمالي.



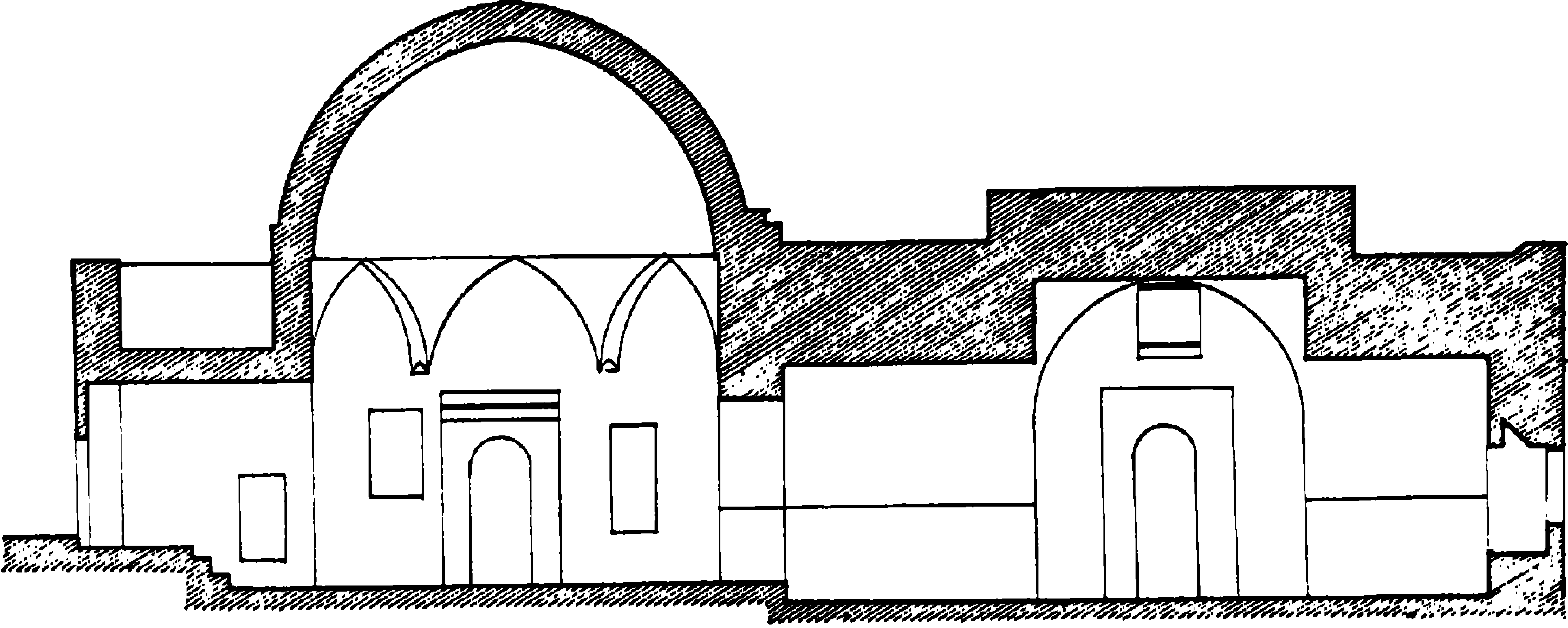
الشكل (٢٥) - المسقط الأفقي للجامع الكبير



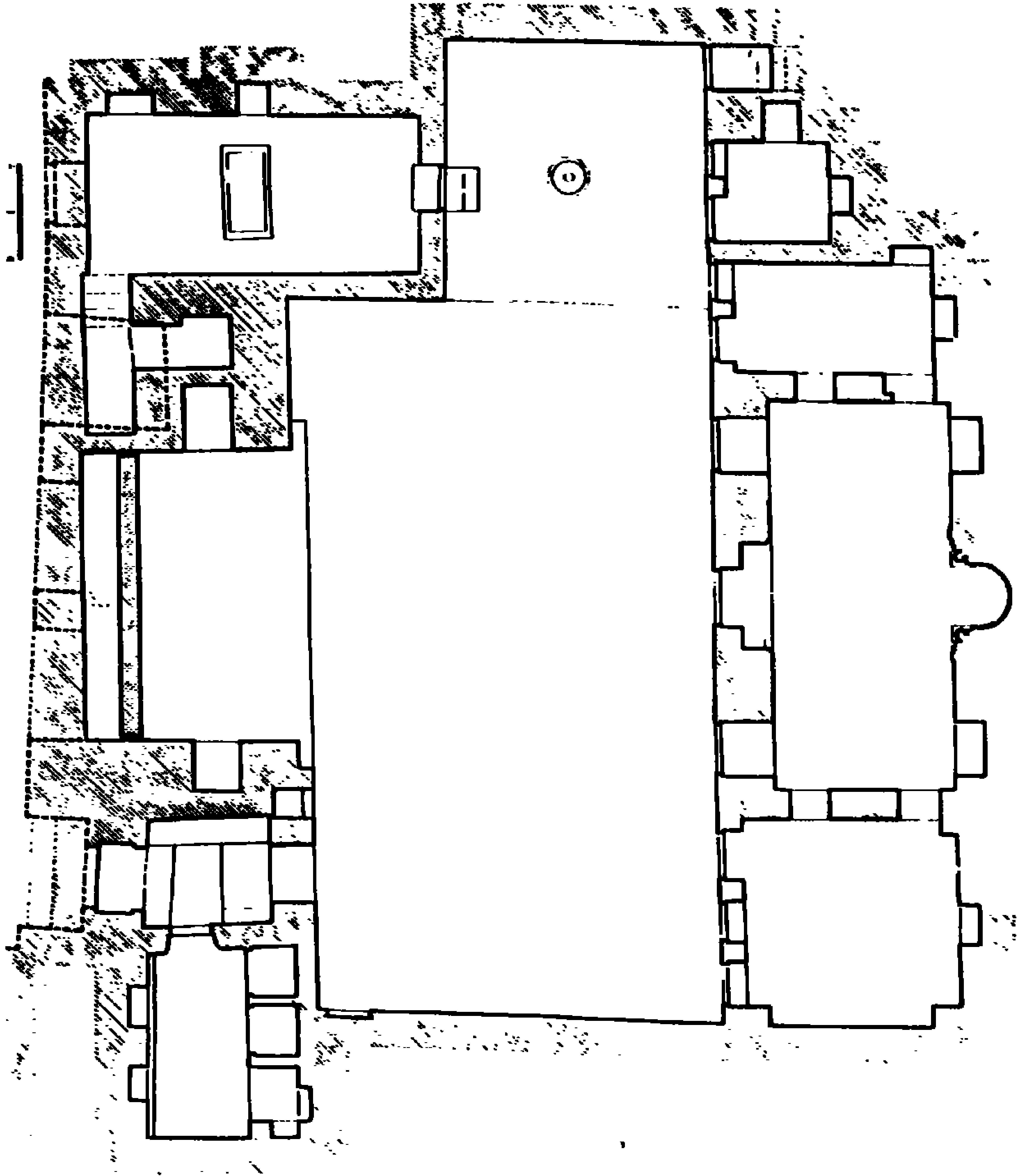
الشكل (٣٦) - المسقط الأفقي للطابقة (مصغر عن مديرية الآثار)



الشكل (٢٧) ـ الدباغة ـ المقطع آ ـ آ قبل التجديد (مصغر عن مديرية الآثار)

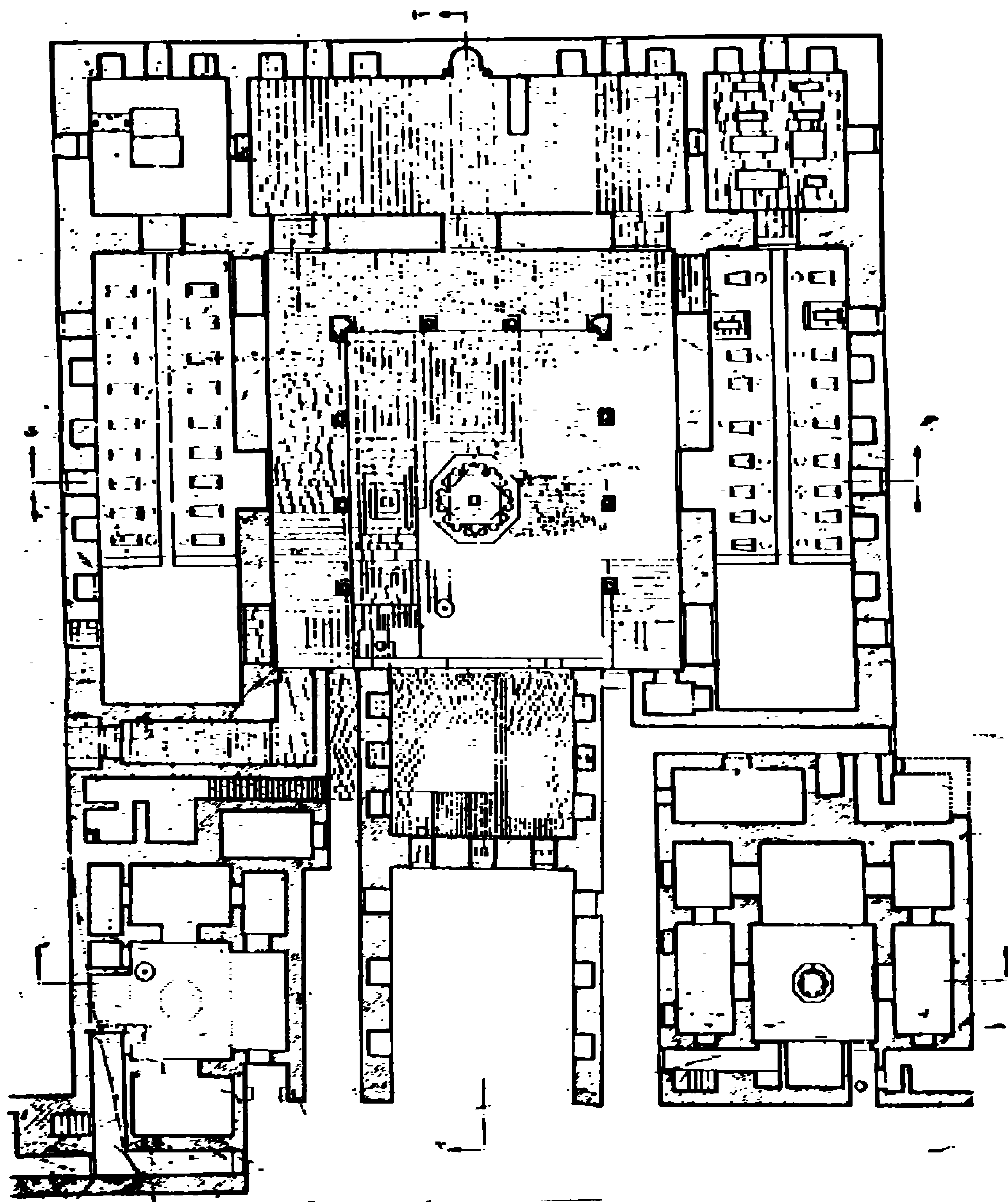


الشكل (٢٨) - الدباغة - المقطع آ - آ بعد التجديد (مصغر عن مديرية الآثار)

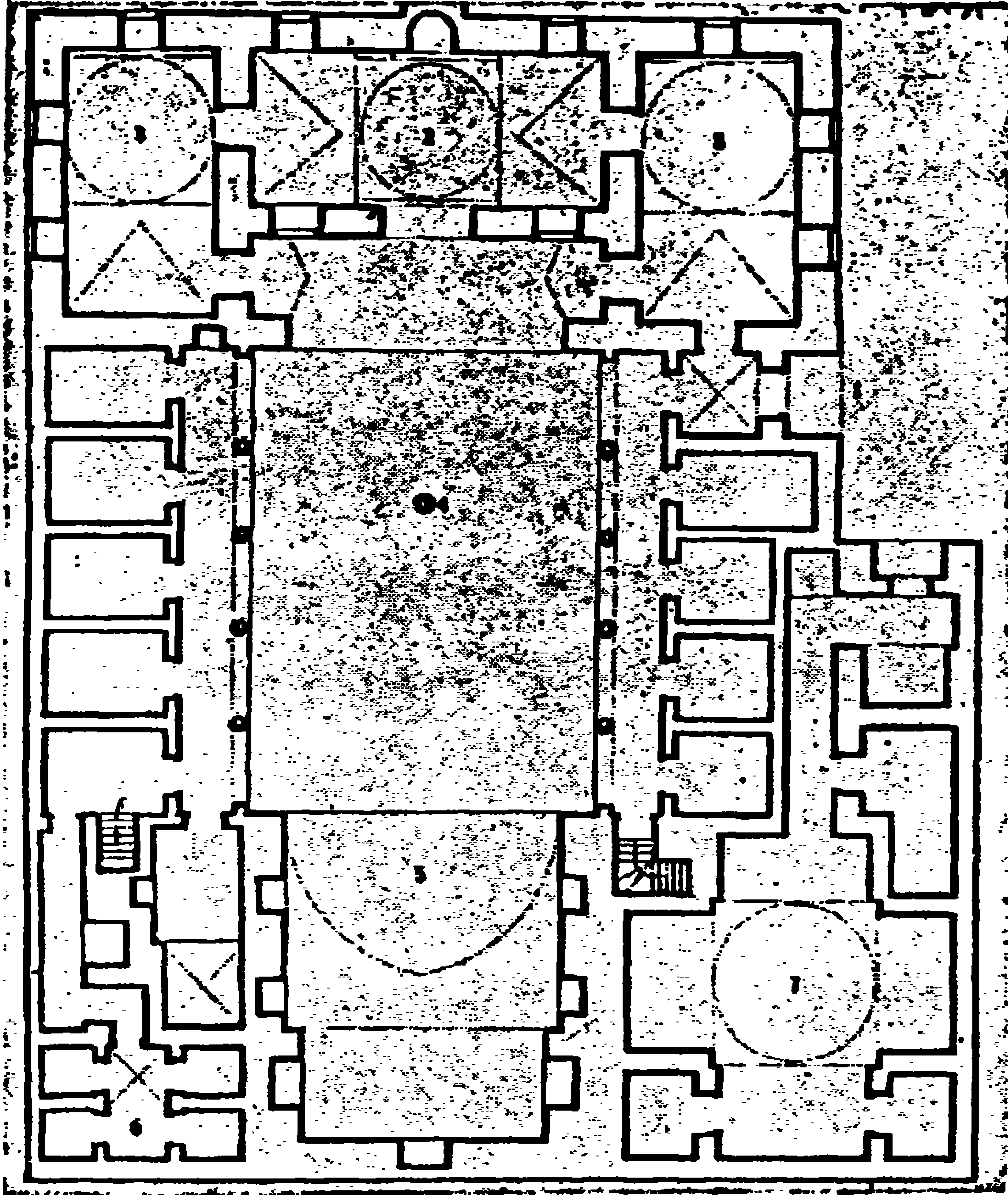


الشكل (٢٩) ـ المدرسة الشاذبختية ـ المسقط الأفقي (مصغر عن مديرية الآثار)

للفردوس والطرنطائية مسقطان أفقيان متقاربان، المخطط (٣٠) والمخطط (٣١). فالقبلية في الجنوب وتضم مجازا واحدا وعلى جانبيها غرفتان. ويوجد ايوانات أو غرف شرق وغرب الصحن تتقدمها كما تتقدم القبلية رواقات، وفي شمال الصحن ايوان. وتختلف الطرنطائية عن الفردوس بوجود غرف عليا ويكون مدخلها غربي ومدخل الفردوس شرقي. ومما يميز مدرسة الفردوس وجود البادهنج للتهوية في الجدار الجنوبي للقبلية ويتناوب مع الخزائن.



الشكل (٣٠) ـ مدرسة الفردوس ـ المسقط الأفقي (مصغر عن مديرية الآثار)



الشكل (٣١) ـ مدرسة ابن العديم (الطرنطائية في حلب) ـ مسقط أفقي (عن سوفاجه)

وفي هذه الفترة أنشيء مشهد محسن، وكان في البداية مبنى صغيرا ثم أعيد بناؤه في العصر الأيوبي، ووسع وعدل عدة مرات إلى أن وصل إلى الوضع الحالي الذي يتألف من قبلية مجاز واحد بثلاث فتحات، وشرق القبلية المدفن. غرب الصحن غرف للسكن ربما كانت رواق، وشمال الصحن رواق، والمدخل شرقي. هذا المخطط مماثل لمخطط بعض المساجد المملوكية.

وخانقاه البلاط أو زاوية أصلان دده، يتألف مسقطها الأفقي من قبلية بمجاز واحد أمامها رواق، وحجازية شرق الصحن. هذا المخطط خاص، وربما يكون قد عدل عن المخطط الأصلي أثناء الترميم.

الواجهـــات:

اتسمت الواجهات في هذه الفترة بالبساطة. فواجهة الشعيبية لا زخارف فيها سوى الطنف العلوي، ويحيط بالمدخل قوس مدبب بالمستوى نفسه لتخفيف حمل المئذنة عن المدخل (الصورة ٢). وفي السنوات اللاحقة بقيت الواجهات بسيطة، غير أنهم منحوا المدخل عناية خاصة فجعلوه ضمن ايوان ملئت طاسته (أعلاه) بالمقرنصات، كما في المدرسة الأنصارية والسلطانية والطرنطائية والفردوس، وزينت جدران واجهة الفردوس بشريط كتابي. الصورة (٣).

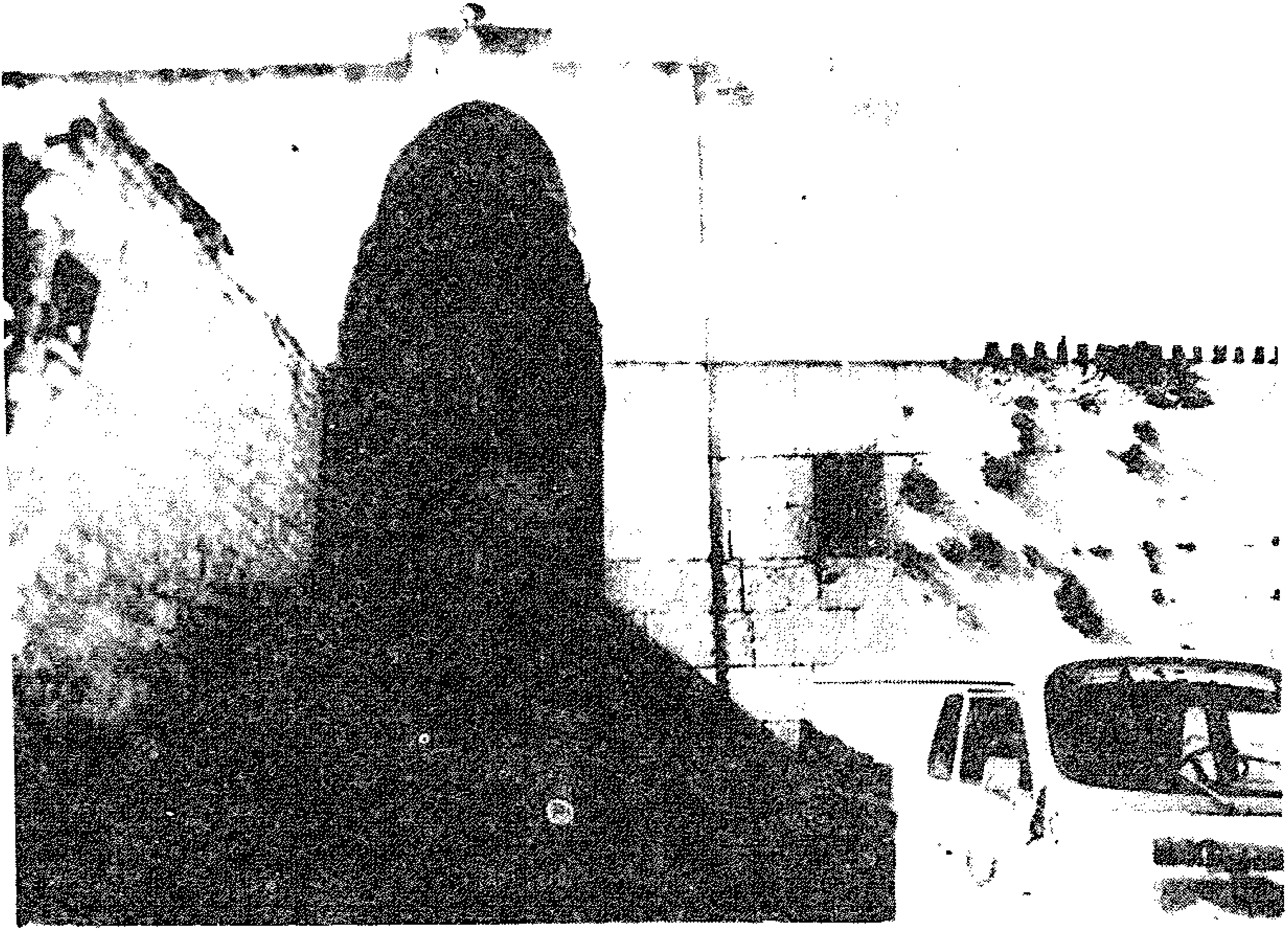
أما بالنسبة للواجهة الشمالية للقبلية في المسجد الكبير المزخرفة والملونة فتعود إلى العصر العثماني، والواجهة الشمالية الخارجية أنشئت عام ١٩٥٣ وزخارفها مشتقة من زخارف المئذنة فوقها. وأشك أن تكون واجهة القبلية وواجهة الحجازية في مسجد أصلان دده المخططتان بالاسود والأصفر قد أنشئتا عام ٥٠٩، وأعتقد أنهما جددتا أثناء ترميم المسجد عام ١٠٨٢، أي في العصر العثماني ففيه ظهرت بعض الواجهات الداخلية الملونة في مدينة حلب.

الأقـــواس:

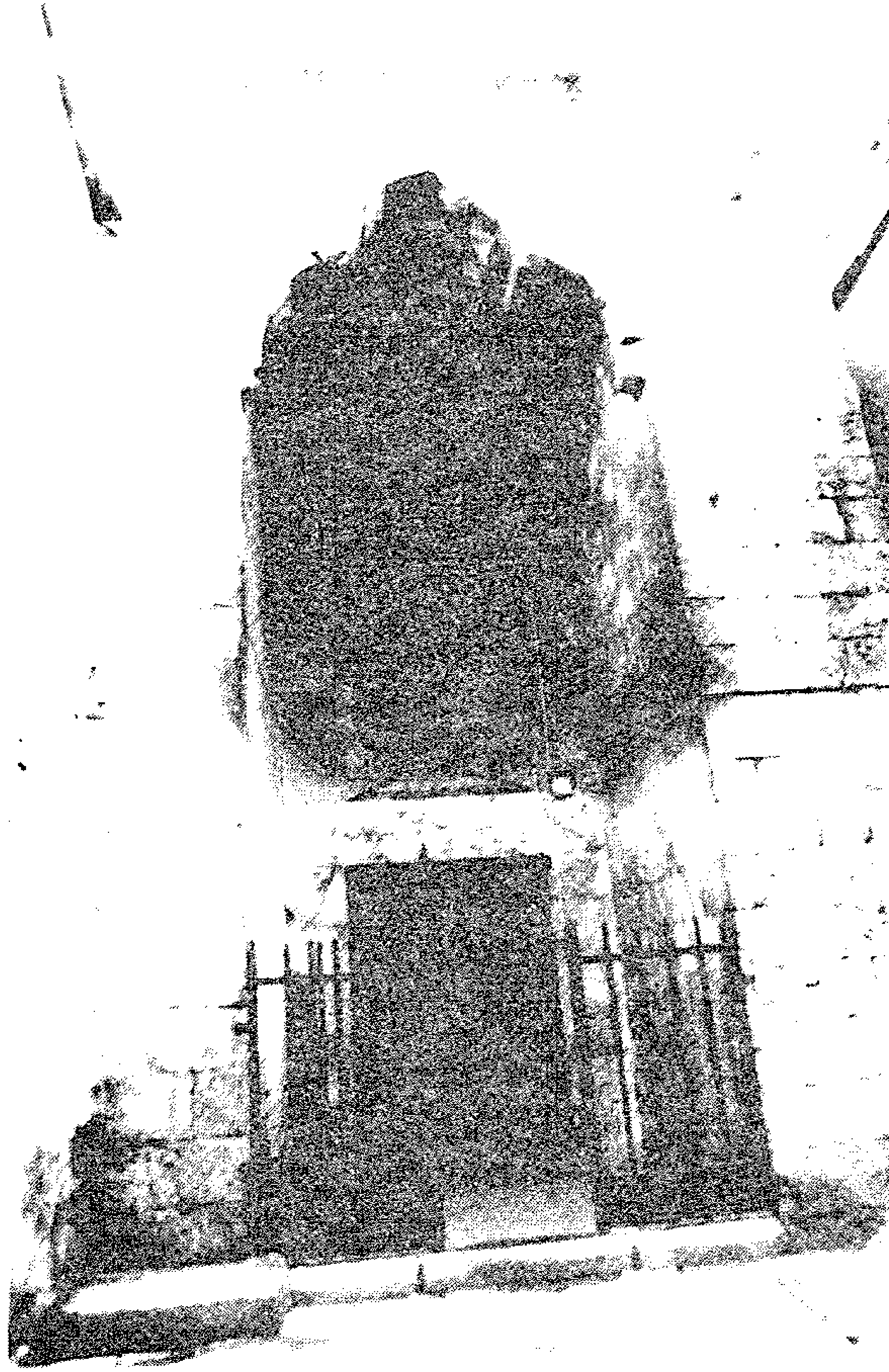
استعملت الأقواس المدببة بصورة عامة لحمل القباب والسقوف، وفي الأروقة والايوانات وحول المدخل الرئيسي وللمحاريب. واستعمل القوس الموتور في بعض النوافذ والأبواب، والقوس المستقيم وفوقه القوس العاتق في البعض الآخر. ويتميز مدخل المدرسة المقدمية بقوسه الثلاثي الفصوص (الصورة ٤)، ولربما يكون هذا القوس الأول من نوعه في المباني الدينية الاسلامية بحلب.



الصورة (٢)
واجهة الشعيبية



الصورة (٣)
واجهة الفردوس

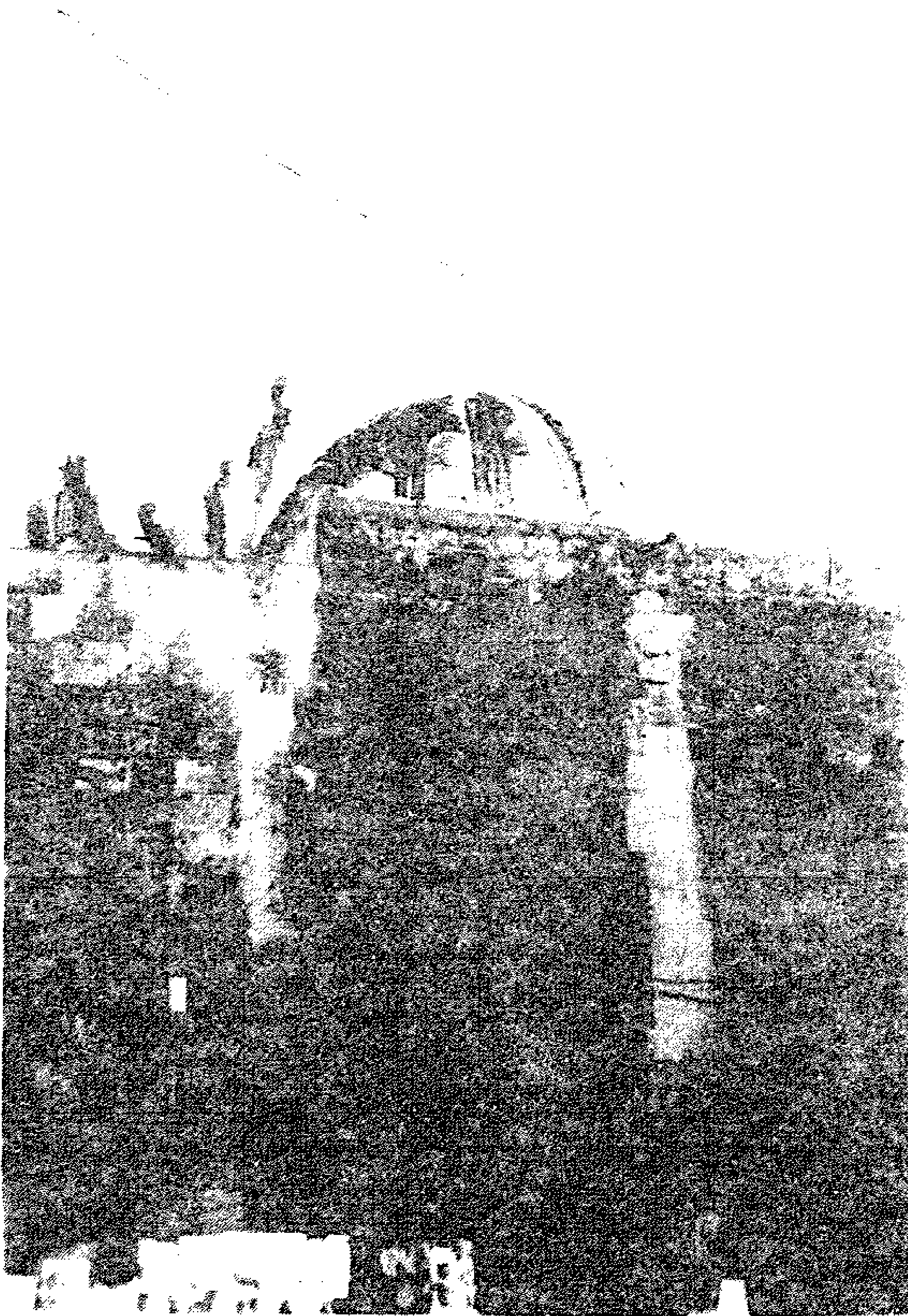


الصورة (٤)
واجهة المقدمية

التسقيـــف:

سقفت قبلية المسجد الكبير والرواق الغربي خلال هذه الفترة بالجمالون الخشبي، ربما اقتداء بالمسجد الأموي بدمشق. وظلت كذلك إلى عام ٦٨٤ (العصر المملوكي) فاستبدل الجمالون الخشبي في القبلية بالقبو المتقاطع. وفي عام ٨٢٤ صار سقف الرواق الغربي قبوا متقاطعا.

أمـا السقـوف في بقية المسـاجد فكانت من القباب الحجرية المدببة ويتفرد مسـجد الـزركشي بقبـة حجرية نصف كروية مضلعة (الصورة ٥)، كما تتفرد قبة الشرفية بكونها مقرنصة (مليئة بالمقرنصات)، وتماثلها قبة ألتون بغا من العصر المملوكي.



الصورة (٥)
قبة الزركشي

وتستند بعض القباب في هذه الفترة إلى رقبة من ١٢ ضلعا كما في أصلان دده والمدرسة الأسدية، في حين تستند القبة الوسطى في قبلية الفردوس إلى رقبتين العليا ١٢ ضلعا والسفلى مربعة. ويستند البعض الآخر إلى الجدران مباشرة كما في الشيخ حمود والمدرسة الشعيبية والقباب الطرفية في الفردوس.

ويكون الانتقال من المضلع أو الدائرة إلى المربع إما بالمقرنصات كما في الفردوس، أو بالسروال كما في أصلان دده والمدرسة الأسدية، أو بالمثلثات الكروية كما في الدباغة والشيخ حمود والشعيبية. أما استعمال الحنيات الركنية (القوصرات) لحمل قبة القسم الشرقي من قبلية الدباغة فأستبعد أن يكون قد حدث في هذه الفترة، وأتوقع أن تكون الحنيات الركنية التي تستند إليها القبة قد بنيت في أعمال تجديد أو ترميم حدثت في العصر العثماني. ولربما يدعم هذا الظن كون سقف الرواق جنوب الصحن من الدعامات الخشبية الدائرية، وهذا النوع من التسقيف شاع استعماله في بعض منشآت العصر العثماني. أما القبة الحالية فبنيت عام ١٩٧٣ عندما أجريت أعمال ترميم وتجديد للمسجد بكامله بعد أن كان قسم كبير من السقوف متهدما. المخططين (٢٧) و(٢٨).

كما شاع استعمال السقف المهدي الحجري في هذه الفترة، ونجده في سنكلر والمخملجي والمدرسة الأسدية والشاذبختية والطرنطائية والفردوس والهندي.

أما القبو المتقاطع فأعتقد أنه لم يستعمل في هذه الفترة فسقف الحجازية في كل من أصلان دده والطرنطائية الذي بني على شكل قبو متقاطع أتوقع أن يكون قد بني في عصر لاحق. وكذلك الحال في الفتحة الوسطى بقبلية المقدمية، فلربما بني القبو المتقاطع مكان قبة سقطت في عصر لاحق.

سقف الصالحين يتناوب فيه القبو المهدي والقبة. الفتحة الأولى مهدي، والثانية رقبة دائرية على ٨ أقواس مدببة بسيطة سقفها مستو والفتحة الثالثة مهدي والرابعة قبة على رقبة ثمانية والانتقال بمثلثات كروية والخامسة مهدي، وسقف الرواق أمام القبلية قبو متقاطع. وأعتقد أن معظم السقف مجدد في العصر العثماني.

المـــــآذن:

جميع المآذن التي أنشئت في هذه الفترة مربعة بشرفة واحدة مربعة. كما في الجامع الكبير (الصورة ٦) والدباغة (الصورة ٧) والمدرسة الأنصارية (الصورة ٨) والمدرسة الشعيبية

(الصورة ٢). أما بالنسبة لمئذنة المدرسة السلطانية فأتوقع أن تكون قد بنيت في العصر المملوكي. ومآذن الصالحين والطرنطائية والفردوس بنيت في العصر العثماني. وبقية مساجد ومدارس هذه الفترة لا مآذن لها. والجدولان (١٤) و(١٥) يبينان المآذن الحالية في مساجد العصرين الزنكي والأيوبي.

الجدول (١٤) ـ المآذن في مساجد العصر الزنكي

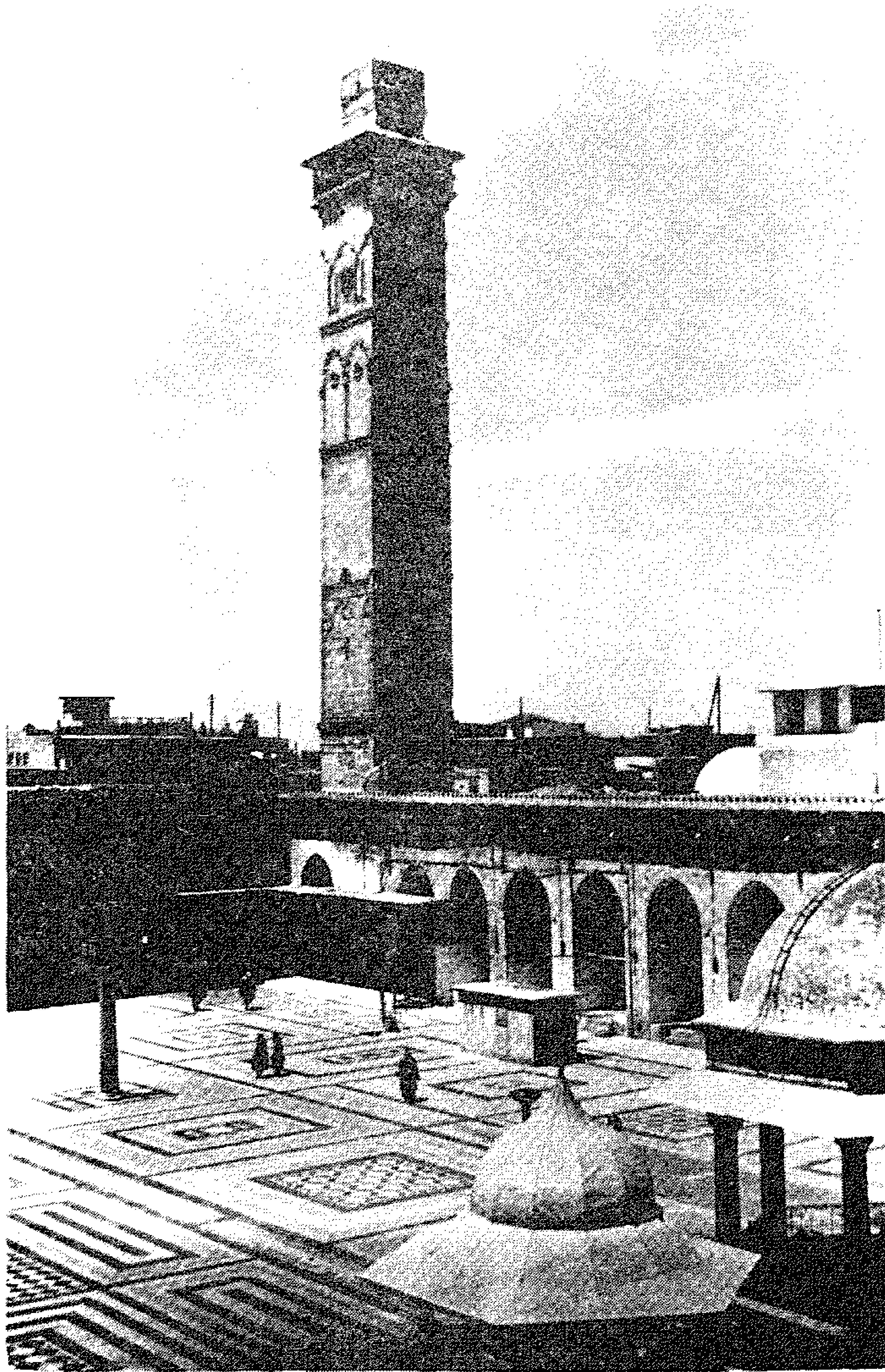
المسجد	موقعه	وصف المئذنة
أطلان دده	سوق أطلان دده	لا يوجد
الدباغة	السبع بحرات	مربعة بشرفة ومظلة مربعتين
الشعيبية	داخل باب انطاكية	مربعة بمظلة خشبية مربعة
الشيخ حمود	شارع باب قنسرين	لايوجد
الصالحين	مقبرة الصالحين	مثمنة بشرفة دائرية على مقرنصات فمظلة خشبية ١٢ ضلعا . أظن أنها بنيت في العصر العثماني
الكبير	سويقة حاتم	مربعة بمراحل متعددة مع زخارف
المدرسة الأسدية	شارع باب قنسرين	لايوجد
المدرسة الشرفية	سوق النسوان	لايوجد
المدرسة المقدمية	الجلوم الكبرى	لايوجد

الجدول (١٥) ـ المآذن في مساجد العصر الأيوبي

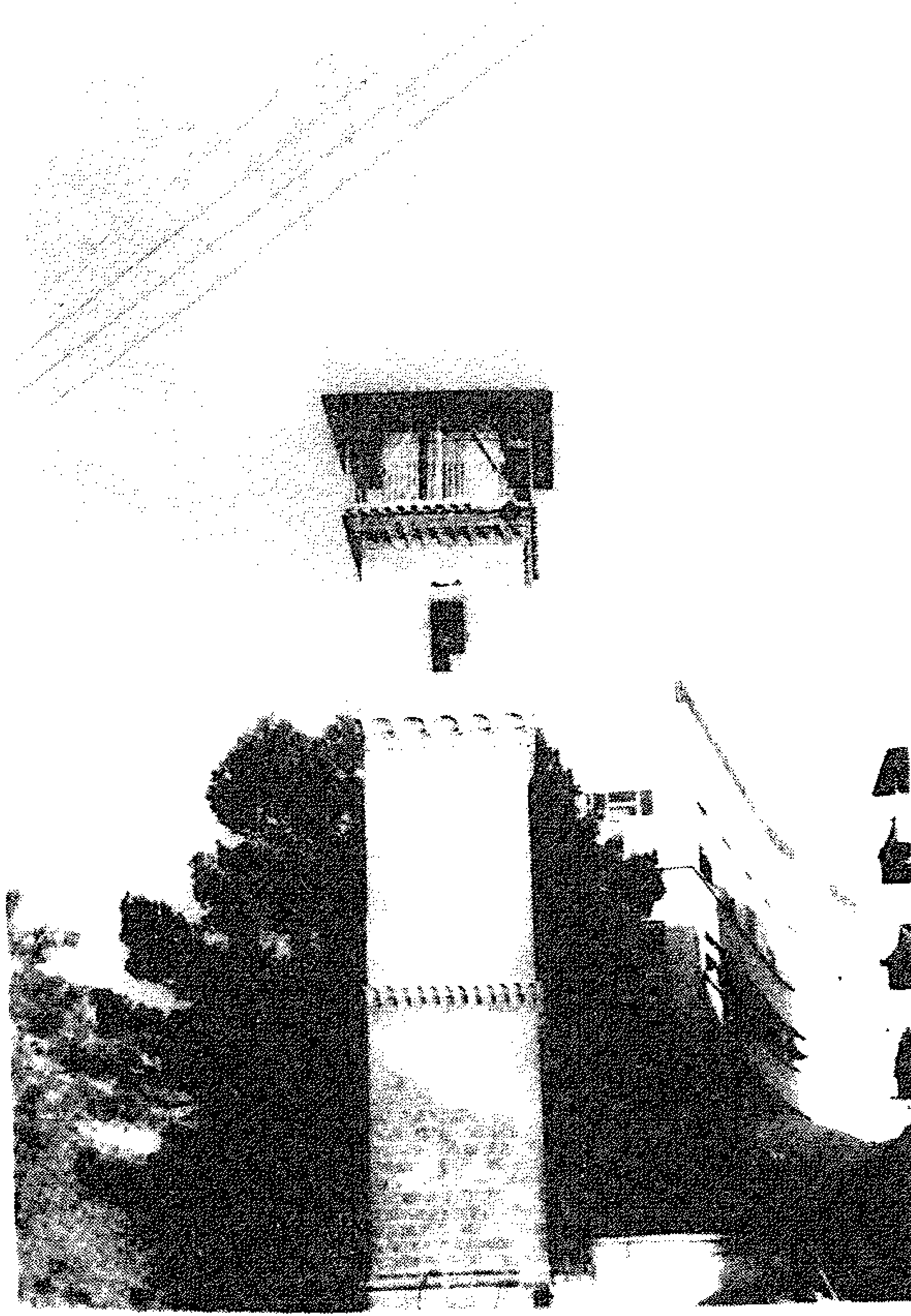
المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الدرويشية	الفردوس	برج حديدي أعلاه مكبرات للصوت
الزركشي	داخل باب الحديد	لايوجد

تابع المآذن في العصر الأيوبي

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
سنكلر	أمام باب النصر	لايوجد
الشيخ محسن	الزبدية	لايوجد
المخملجي	قسطل الجورة	برج حديدى بمكبرات للصوت
المدرسة الأتعارية	الدحديلة	مربعة بشرفة ومظلة مربعتين
المدرسة السلطانية	أمام القلعة	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة . أظن أنها بنيت في العصر المملوكي
المدرسة الشاذبختية	سوق الزرب	لايوجد
المدرسة الطرنطائية	باب النيرب	مثمنة بشرفة مثمنة على ظفور فمظلة خشبية مثمنة . أنشئت عام ١٢٩٣/١٨٧٦
مدرسة الفردوس	حي الفردوس	دائرية بشرفة دائرية على ظفور ونهاية مقببة بدون مظلة . أعتقد أنها أنشئت في العصر العثماني
الهندى	الفرافرة	لايوجد



الصورة (٦) - مئذنة الجامع الكبير



الصورة (٧)
مئذنة الدباغـــة



الصورة (٨)
واجهة الأنصاريـــة

المنابـــــر:

في هذه الفترة كان المسجد الكبير هو المسجد الجامع الوحيد في مدينة حلب، لذلك كان فيه وحده منبر تلقى عليه خطبة الجمعة والعيدين. والمنبر الحالي في الجامع الكبير يعود إلى عهد قرسنقر الجوكندار المملوكي. أما المنابر الموجودة حاليا في مساجد أو مدارس تلك الفـترة فتعـود إلى عصور لاحقة. الجدولان (١٦) و(١٧) يبينان المنابر الحالية في مساجد العصرين الزنكي والأيوبي.

الجدول (١٦) ـ المنابر في مساجد العصر الزنكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
أطلان دده	سوق أطلان دده	لايوجد (مسجد)
الدباغة	السبع بحرات	تقليدى حجرى ملاصق لجدار القبلية الغربي

تابع المنابر في العصر الزنكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الشعيبية	داخل باب انطاكية	معلق أنشئ عام ١٩٩٠
الشيخ حمود	شارع باب قنسرين	لايوجد
الصالحين	مقبرة الصالحين	كرسي خشبي متحرك أمامه درجتان
الكبير	سويقة حاتم	تقليدى خشبي مزخرف
الـ ـة الأحدية	شارع باب قنسرين	لايوجد
حرمة الشرفية	سوق الشموان	لايوجد
المدرسة المقدمية	الجلوم الكبرى	لايوجد

الجدول (١٧) - المنابر في مساجد العصر الايوبي

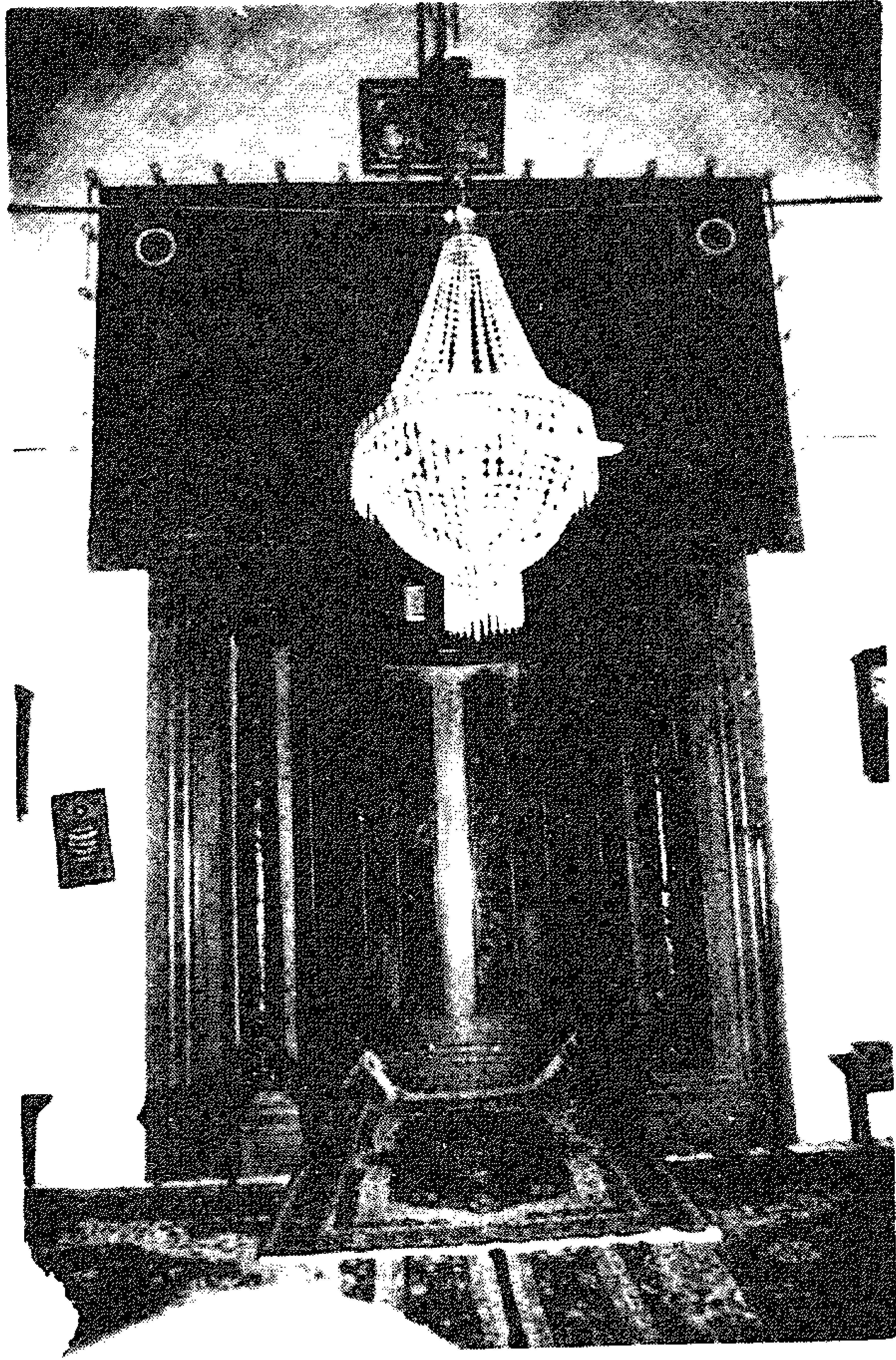
المسجد	موقعه	شكل المنبر
الدرويشية	الفردوس	حجري من البناء أنشيء عام ١٩٦٧
الزركشي	داخل باب الحديد	لايوجد
سنكلر	أمام باب النصر	لايوجد
الشيخ محسن	الزبدية	تقليدى خشبي ملاصق للجدار الغربي للقبلية
المخملجي	قسطل الجورة	حجري من البناء أنشيء عام ١٩٧٢
المدرسة الأتابكية	الدحديلة	لايوجد
المدرسة السلطانية	أمام القلعة	تقليدى خشبي بسيط وحديث
المدرسة الشاذبختية	سوق الزرب	لايوجد
المدرسة الطرنطائية	باب المقام	تقليدى خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي
مدرسة الفردوس	حي الفردوس	تقليدى خشبي
الهندي	الفرافرة	لايوجد

المحاريـــب:

ما يلفت النظر في هذه الفترة محراب المدرسة الشاذبختية ذو المرمر الملون المتداخل (الصورة ٩) وهو أول محراب ينشأ بهذا الشكل الجميل. وتبعه محراب المدرسة السلطانية المماثل له (الصورة ١٠)، ثم محراب مدرسة الفردوس (الصورة ١١). وبقية محاريب هذه الفترة بسيطة خالية من الزخارف سوى محراب الرواق في الشعيبية حيث في طاسته مقرنصات ولا أدري إن كان أصيلا أو أنشىء في عصر لاحق. وفي محراب الشرفية زخارف حجرية شوهت بالـدهان. وحول محراب المقدمية زخارف حجرية. وفي كل مسجد محراب واحد سوى الجامع الكبير ففيه ٣ محاريب أنشئت في عصور لاحقة.



الصورة (٩) ـ محراب الشاذبختية



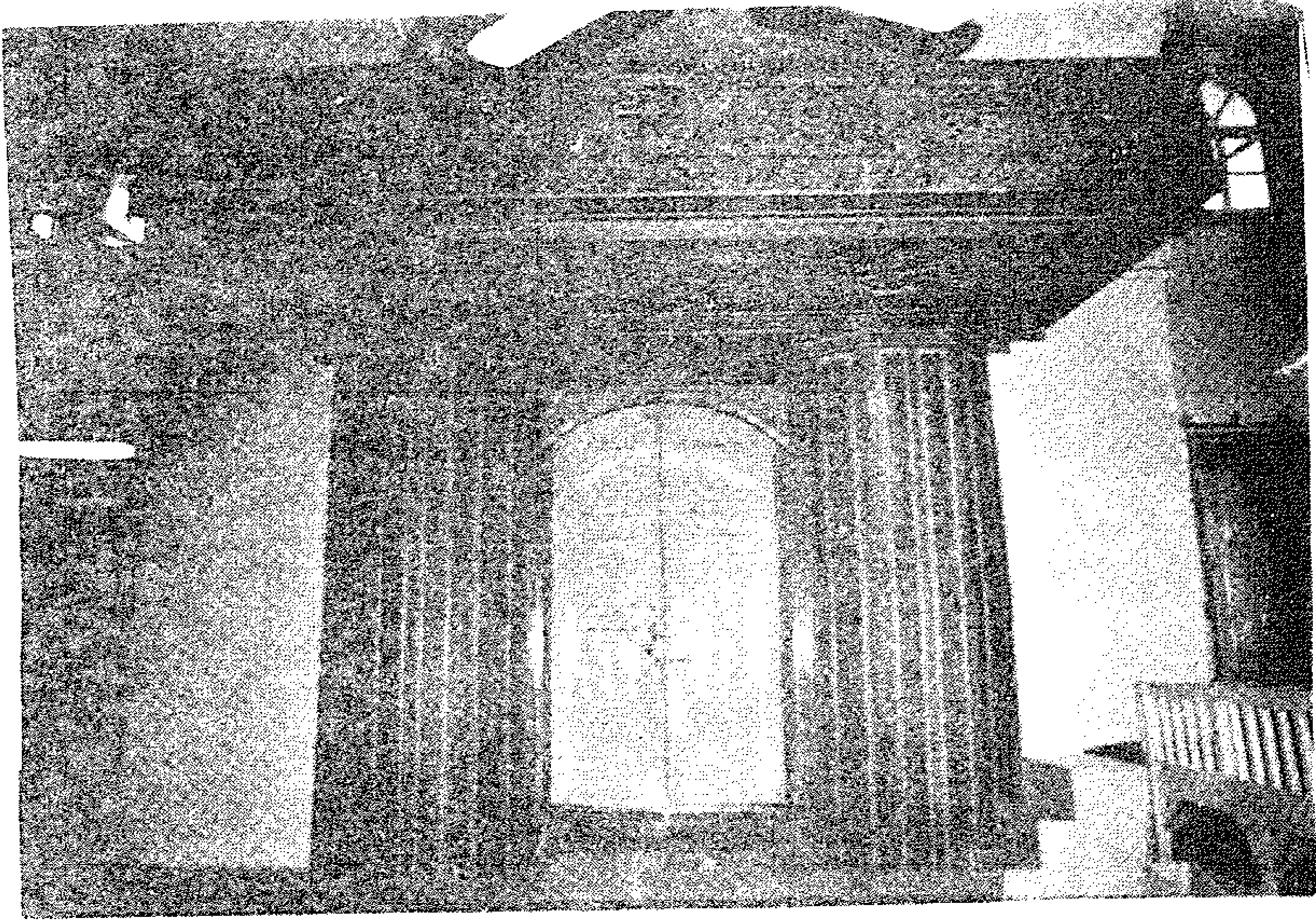
الصورة (١٠) - محراب السلطانية



الصورة (١١) - محراب الفردوس

السـدة:

حيث أن المسجد الكبير كان المسجد الجامع الوحيد بحلب في هذه الفترة لذلك أنشئت السدة فيه فقط. والسدة الحالية خشبية مزخرفة جميلة تعود إلى العصر العثماني (الصورة ١٢).



الصورة (١٢) ـ سدة الجامع الكبير

مما ورد أعلاه نستنتج:

- شكّل المسقط الأفقي للمسجد الكبير الممتد من الشرق إلى الغرب أساسا لمساقط المساجد في العصور اللاحقة. وأنشئت القبلية في معظم مدارس العصر الزنكي شرق الصحن أو غربه، وفي معظم مدارس العصر الأيوبي جعلت القبلية جنوب الصحن مع وجود أروقة أو ايوانات حوله.
- اتسمت الواجهات الداخلية والخارجية بالبساطة مع جعل المدخل ضمن ايوان في طاسته مقرنصات في بعض الأحيان.
- استعملت القبــاب الحجـرية على رقبـات ١٢ ضلعـا أو بدون رقبـات وتم الانتقـال بالمقرنصات أو السروال أو المثلثات الكروية. كما استعمل القبو المهدي في التسقيف. واستخدم القوس المدبب والمستقيم وثلاثي الفصوص والموتور.
- استعملت المآذن ذات المقطع المربع بشرفة ومظلة مربعتين.
- ظهرت المحاريب ذات المرمر الملون والمتداخل بأشكال هندسية جميلة.

الفصل الثاني

مساجد العصر المملوكي

الجدول (١٨) ـ مساجد العصر المملوكي والتطورات التي طرأت عليها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الابن	قسطل الحرمي	أنشىء عام ٧٧٠/١٣٦٨م. سدت الفتحتان الشماليتان من الرواق الشرقي بالبناء والفتحة الثالثة بالمنجور الخشبي حوالي عام ١٩٥٠ وبذلك حول الرواق الى حجازية. ضمت غرفة تعليم الأولاد جنوب شرق القبلية الى القبلية بإزالة الجدار بينهما حوالي عام ١٩٦٠. استعيض عن المنبر الخشبي التقليدي بمنبر حجري من البناء حوالي عام ١٩٨٠. تجري (أيلول ١٩٩٠) أعمال تجديد لأحواض الوضوء في الحجازية الشرقية والبلاط وزريبة دورات المياه.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى - شارع الوحدة العربية	أنشئ عام ٦٢٨/١٢٣٠، وأعاد بناءه أبو يحيى الكواكبي المتوفى عام ٨٩٧/١٤٩١ .	داخل الأوقاف
أحمد السفاح	السفاحية	أنشئ عام ٨٢٨/١٤٢٤، رممت المئذنة ١٣٠٢/١٨٨٤ .	داخل الأوقاف
الأصفر	الجلوم الكبرى	بناه أبو الحسن محمد بن الخشاب حوالي القرن الثالث عشر الميلادي، عام ١٩٨٦ جدد المحراب وكسيت الجدران بارتفاع متر بالبورسلان .	داخل الأوقاف الجهرية والجمعة
الاطروش	خلف القصر العدلي	أنشئ عام ٨١٢/١٤٠٩، في عام ١٣٤١/١٩٢٢ أعيد بناء القبلية بعد أن تهدمت وأنشئ المحراب والمنبر الخلبان ورممت الشرفة العليا للمئذنة، عام ١٩٥٣ أعيد ترميم المئذنة وتلويتها، أنشئت أحواض الوضوء في القبلية عام ١٩٦٢ وفرشت القبلية ببلاط الموزاييك وجدد بلاط الصحن ببلاط من حمام الطباش بحمصيتا، في عام ١٩٦٣ أنشئت أحواض الوضوء في الأروقة الشرقية	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الأكحل	ساحة التبانين	أنشيء عام ١٤٨٥/٨٩٠. أجريت أعمال ترميم وإصلاح عام ١٨٨٥/١٣٠٣.	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة
ألتون بغا	ساحة الملح	أنشيء عام ١٣١٨/٧١٨. أزيل المنجور الخشبي بين الدعامات في الجدار الشمالي للقبلية وبني جدار من الحجر المنحوت فيه أبواب ونوافذ عام ١٩٢١/١٣٤٠ وأجريت عليه أعمال ترميم. حوالي عام ١٩٤٠ اقتطع جزء من الرواق في الزاوية الشمالية الشرقية بمنجور خشبي وجعل غرفة للامام. على المنبر تاريخ ١٣٧٥/١٩٥٥ ولا أعرف هل هو تاريخ بناء المنبر أم تاريخ وضع الحجرة المحتوية على آية قرآنية فوقه. عام ١٩٨٤ دفن امام الجامع أحمد مصرى في القبلية وأحيط قبره بسياج حديدى.	داخل الأوقاف
أوغلبك	باب الأحمر حول القلعة	أنشيء عام ١٤٨٠/٨٨٥. أنشئت الحجازية شرق الصحن عام ١٨٩٨/١٣١٦.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
بحسيتا	بحسيتا	بنيت المئذنة عام ٧٥١/١٣٥٠م نتيجة توسيع الشارع أمامه عام ١٣٣٠/١٩١١ هدم الجدار الشمالي والمئذنة وأعيد بناؤهما مع نقل المئذنة من جهة الغرب الى الشرق. استحدث فيه المنبر عام ١٩٧٥ فتحول المسجد الى جامع. أنشئت الميضأة غرب القبلية عام ١٩٨٠ .	داخل الأوقاف
برد بك	قسطل الحرمي	جدد عام ٨٩٦/١٤٩٠م جددت القبلية عام ١١٣٣/١٧١٩ ولربما وسعت أيضا فالسقف الحالي يدل على أنه بني في مرحلتين. أنشئت الأروقة الشرقية عام ١٣٢٤/١٩٠٦م أنشئت الأروقة أمام القبلية وأزيلت السدة من القبلية واستبدل المنبر التقليدي بمنبر جانبي من البناء حوالي عام ١٩٥٦ .	داخل الأوقاف
البكرجي	جب قرمان	أنشيء قبل عام ٩٤٠/١٥٣٣م رمم عام ١٢٨٨/١٨٧١م في عام ١٩٨٨ كسي جزء من الجدران مع المصطبتين شرق وغرب القبلية بالمرمر الأصفر.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
بنقوسا	بنقوسا	تاريخ وقفه ٧٦٨/١٣٦٦م. جددت القبلية عام ١١٩٠/١٧٧٦م. وسعت القبلية باضافة مجاز رابع وسد ما بين الأعمدة بمنجور خشبي وزجاج حوالي عام ١٩٥٠م. جددت الأروقة الغربية عام ١٣٠٣/ ١٨٨٥م. في الفتحة الشمالية من الأروقة الغربية التي تحوى ضريح سد ما بين الدعامات ببناء حجرى وجعلت غرفة عام ١٩٩٠م. بنيت دورات المياه شمال الجامع خارجه عام ٧٨٨/١٣٨٦م. أنشئت الزاوية شرق الجامع عام ٨٢٨/١٤٢٤ ولها نافذة مسدودة شرق القبلية .	داخل الأوقاف
تربة المعظم	قسطل الحرمي	خلف المسجد تربة فيها قبر حسين شرف الدين المعظم المتوفى عام ٨٦٥/١٤٦٠ الذى يقال أنه باني المسجد. أجريت عام ١٩٩٠ أعمال زريقة وبلاط ودهان للقبلية والصحن والحديقة .	داخل الأوقاف الأوقات السرية
التوبة	باب النيرب	أنشيء عام ٨٥١/١٤٤٧م. جدد المحراب في	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		القبلية عام ١١٨٠/١٧٦٦م، فرش الصحن بالرخام عام ١٣٠٠/١٨٨٣م واستحدث فيه حوض ماء ومصطبة. جددت الأروقة غرب الصحن عام ١٣٤٦/١٩٢٧م، جددت الحجازية شمال الصحن عام ١٣١١/١٨٩٣م.	
الحدادين	باب الحديد	أنشيء عام ٧٤٣/١٣٤٢م، أزيل الحوض من الصحن عام ١٣٠٤/١٨٨٦م، جدد المنبر عام ١٣٠٧/١٨٨٩م، جددت واجهة القبلية على الصحن عام ١٣١٠/١٨٩٢م، جدد المدخل الغربي للجامع ١٣١٦/١٨٩٨م، أنشئت غرفة شرق الأروقة الشمالية ١٣٧٣/١٩٥٣م، أنشئت الميضأة غرب الصحن والمظلة شرق الصحن حوالي عام ١٩٧٠.	داخل الأوقاف
الحريري	الفرافرة	بني أيام الملك الظاهر غازي، جدد أيام قرسنقر الجوكندار (ولي حلب ثلاث فترات متقطعة بين عامي ٦٨١ و ٧١٢).	أهلي، المغرب والعشاء.
الصبات (المدرسة	خلف خان الوزير	جعل مدرسة وجامعا عام ٧٢٧/١٣٢٦م، جدد سقف	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الناصرية)		القبلية اسكندر بن أبجق المتوفى ٨٩٧/١٤٩١. عام ١٩٨٥ أنشىء جدار من القرميد شرق القبلية لفصل أحواض الوضوء.	
خان القطابية	داخل خان القطابية	أنشىء خان القطابية عام ٩١٦/١٥١٠. السرية	داخل الأوقاف
خاير بك	داخل خان خاير بك	أنشىء خان خاير بك عام ٩٢٠/١٥١٤. جدد المسجد عام ١٣١٤/١٨٩٦. أجريت أعمال زربقة ودهان وأنشىء فيه حوض الوضوء عام ١٩٨٦. جدد الدرج الصاعد اليه عام ١٩٩٠.	داخل الأوقاف ظهر وعصر ومغرب
الخواجا	العقبة	جدد عام ٧٤٣/١٣٤٢. رممت القبلية وبلط الصحن وجدد المدخل عام ١٣٠١/١٨٨٣.	داخل الأوقاف
الرحيمية	الكلاسة	أنشىء عام ٨٥٩/١٤٥٤. جدد ووسع الصحن عام ١٢٧٥/١٨٥٨. ورممت القبلية وجدد ملتها كما جدد المحراب وسقف الأروقة شمال الصحن عام ١٣٥٥/١٩٣٦.	داخل الأوقاف
الرومي (منكلي بغا)	شارع باب النصر	أنشىء عام ٧٦٧/١٣٦٥. جدد مع تصغير القبلية	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		شرقا وغربا عام ٩١٧/١٥١١م جدد جدار القبلية الشمالي (على الصحن) عام ١٢٦٩/١٨٥٢م عمرت الغرفة شمال الصحن عام ١٣٢٠/١٩٠٢م .	
زاوية البزازية	الجلوم الكبرى (زقاق خان الجبيغى)	أنشىء عام ٧٩٠/١٣٨٨م في كانون الثاني ١٩٩١ حولت الغرفة شمال شرق الصحن الى ميضأة.	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
زاوية البعاج	الطبلة ـ جانب حمام القواص	أنشىء في القرن التاسع . جدد عام ١٣٣٦/١٩١٧م بنيت غرفة الامام شمال شرق الصحن حوالي عام ١٩٥٠م بنيت دورات المياه شمال غرب الصحن حوالي عام ١٩٧٥ .	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة
زاوية النسيمي	حول القلعة ـ عند حمام السلطان	أنشىء عام ٨٢٠/١٤١٧م جدد عام ٩١٠/١٥٠٤ .	داخل الأوقاف ٤ أوقات
الزكي	سوق باب النصر (الطبلة)	بني حوالي عام ٧٠٠/١٣٠٠م وسع وبنيت الحجازية شرق الصحن عام ٨٢٩/١٤٢٥م رمم ووسع صحنه شمالا وبنيت الغرف شماليه عام ٩١٩/١٥١٣م عام ١١٢٧/١٧١٥ جددت الأروقة الغربية . أنشئت	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		أحواض الوضوء في الحجازية الشرقية عام ١٣٤٨/١٩٢٩ .	
الساحة التحتاني	القميلة	أنشىء عام ٩١٠/١٥٠٤. أنشىء المنبر الخشبي بدل منبر خشبي قديم صغير حوالي ١٩٧٥. رمم باكساء المحراب والجدران عام ١٩٨٤ .	داخل الأوقاف الجهرية والجمعة
السروى	الباطنة	أنشىء عام ٧٨٠/١٣٧٨. وسعه علي بن سعيد الملطي عام ٩٢٠/١٥١٤. جدد المنبر ورممت واجهة القبلية على الصحن عام ١٢٦٦/١٨٤٩. عام ١٣٤١/١٩٢٢ بني الايوان شرق الصحن ورممت المئذنة والواجهة المشرفة على الشارع .	داخل الأوقاف
سعد الأنصاري	المشهد	أنشىء عام ٧٨٨/١٣٨٦. وسع عام ٨٣٣/١٤٢٩. جدد بناء المرقد عام ١٣٠٣/١٨٨٥. أضيفت اليه توسيعات حديثة كثيرة .	داخل الأوقاف
السكاكيني (آقشتمر)	الأعجام	أنشىء عام ٧٧٣/١٣٧١. بنيت الغرف في شمال الصحن حوالي عام ١٢٦٠/١٨٤٤ وجدد في العام نفسه سقف القبلية .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
سليمان	شارع دكاكين حجيج	أنشئ عام ٧٨٣/١٣٨١م، حولت الأروقة الشرقية الى حجازية حوالي عام ١٩٧٠ وكذلك حول جزء من الأروقة الغربية الى غرف .	داخل الأوقاف
السيد هو	الجلوم الكبرى - زقاق الشيخ نعمان	بني عام ٧٠٥/١٣٠٥م، جدد عام ١٢٦١، ١٨٤٥ .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
شرف	الجديدة - السوق الفوقاني	أنشئ أيام قانصوه الغوري (٩٠٦ - ٩٢٢)، وسعه حسين بن محمد الميداني المتوفى عام ٩٣٤/١٥٢٧م، جدد عام ١٣١٧/١٨٩٩م، وسعت القبلية باضافة ٣ فتحات شرقا عام ١٣٥٢/١٩٣٣م، أنشئت دورات المياه شمال غرب الصحن عام ١٣٠٩/١٨٩١ عام ١٢٠٠/١٧٨٥ أنشئت غرفة تضم ضريح خليل بن بكري البانقوسي المتوفى عام ٩٤٧/١٥٤٠ .	داخل الأوقاف
الشيخ حيدر	باب النيرب	أنشئ عام ٧٥٧/١٣٥٦م، أنشئت الحجازية شرق الصحن عام ١٣٤٤/١٩٢٥ وجدد المدخل، عام ١٩٦٠ أنشئت غرفة أحواض الوضوء شمال الصحن .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الصاحبة (الفستق)	أمام خان الوزير	أنشيء عام ٧٠٥/١٣٠٥م، أجريت عليه أعمال اكمال عام ١٩٨٦ .	داخل الأوقاف
الطرسوسي	شارع باب قنسرين	توفي بانيه عام ٥٤٩/١١٥٤م، جدد عام ٧٤٨/١٣٤٧م، حول الرواق الغربي الى ميضأة وغرفة للامام حوالي عام ١٩٧٠ .	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة
الطواشي	شارع باب المقام	أنشيء عام ٧٧٤/١٣٧٢م، جدد عام ٩٤٤/١٥٣٧م، عام ١٣٢٢/١٩٠٤ عمرت الرواقات الغربية . عام ١٩٣٥ سدت الأروقة الغربية بالبناء وجعلت حجازية وأنشئت فيها أحواض وضوء وكان فيها قبل ذلك مجموعة من القبور، عام ١٩٦٠ وسعت القبلية باتجاه الغربه عام ١٩٧٠ سدت الأروقة الشمالية بالبناء وجعلت حجازية فيها أحواض وضوء وسقف الممر أمام المدخل الغربي للجامع وقد كان مكشوفا وأنشئت فوقه غرفة . في الجهة الجنوبية الشرقية سبيل تاريخه ١١١٥م	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
عبيس	ساحة بزة	جدد عام ١٤٧٩/٨٨٤م بجاور بابه لسطل تاريخه ١٧٠٤/١١١٦م بنيت الحجازية شرق الصحن عام ١٩٣٨/١٣٥٧م حوالي عام ١٩٦٥ استبدلت السدة الخشبية بسدة بيتونية ونقل المنبر الخشبي التقليدي الى احدى القرى واستبدل بمنبر بيتوني جانبي .	داخل الأوقاف
العمري	باب جنين	أنشيء أيام قانصوه الغوري (٩٠٦ - ٩٢٢)هـ جدد عام ١٩١٢/١٣٣١م في عام ١٩٨٠ اقتطع القسم الأكبر من الصحن بمنجور حديدي وزجاج وسقف بجملونات الحديد وصفائح التوتيا ، وحول الى حجازية فيها أحواض وضوء . عام ١٩٨٧ جدد المحراب في الفتحة الوسطى وكسي مع الجدران المجاورة بالمرمر الأصفر . عام ١٩٨٩ جدد المنبر مع الجدران المحيطة به وجعل من الحجر الأصفر .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
قارلق	قارلق	أنشيء عام ٧٧١/١٣٦٩م. أنشئت الزاوية غرب القبلية عام ١٢٠٧/١٧٩٢م. جددت القبلية مع المحراب والمنبر عام ١٣٠٧/١٨٨٩م. جدد المحراب في واجهة القبلية على الصحن عام ١٣٤٥/١٩٢٦م. بنيت الحجازية شرق الصحن حوالي عام ١٣٦٥/١٩٤٥.	داخل الأوقاف
قاسم الحريري (النجار)	خراب خان	تاريخ السبيل فيه ٧٦٥/١٣٦٣م. أنشيء منبره عام ١١١٢/١٧٠٠م. سقفتا لميفأتا لبيتون حوالي عام ١٩٧٥.	داخل الأوقاف
قاسم النونو	ساحة الزيت الفرابين الفوقاني	أنشيء عام ٧٧٠/١٣٦٨م. عام ١٩٧٨ وسعت القبلية ببناء حجازية أمامها وبنيت الغرفة فوق الحجازية للامام والغرف شمال الصحن.	داخل الأوقاف الأوقاف الخمسة
القرناصية	شارع السبع بحرات	أنشيء في حدود عام ٧٧٠/١٣٦٨م. أيام المؤرخ أبي ذر المتوفى عام ٨٨٤/١٤٧٩ وقع الحائط الغربي للجامع وأعيد بناؤه كما نقض رأس	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		المئذنة وأعيد بناؤه على غير ما كان، عام ١٨٣٨/١٢٤٤ بنيت في الجامع احدى عشرة غرفة وجعل مدرسة، عام ١٩٧٣/١٣٩٣ هدمت الغرف شمال الصحن ووسع بضم أرض خارجه شمالا بعد فتح الشارع الواصل الى السجن القديم وفتح المدخل على هذا الشارع واستبدل المنبر الخشبي القديم بمنبر جانبي من البناء، عام ١٩٨٢ وسعت القبلية باتجاه الشرق وبنيت غرف سفلية وعلوية شرق الصحن .	
القصر	سوق باب جنين	له ذكر في أوقاف القرن التاسع، عام ١٩٨٧ هدمت دورات المياه غرب الصحن وأعيد بناؤها مع غرفة فوقها .	داخل الأوقاف – السرية مع المغرب والجمعة
الكريمية (المحصب)	شارع باب قنسرين	بني عام ٦٥٤/١٢٥٦، بنيت المئذنة عام ٧٧١/١٣٦٩، وسع وجدد عام ٨٨٥/١٤٥١، جدد جدار القبلية عام ١٣٠٢/١٨٨٤، حول الرواق الشرقي	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		الى حجازية باضافة المنجور الحديدى والزجاج .	
محمد قرسنقر	المقامات (الصالحين)	أنشيء عام ٧٠٣/١٣٠٣، ضمت الرواقات شمال القبلية لتوسيعها حوالي عام ١٣٤٣/١٩٢٤، في حوالي عام ١٩٧٣ استبدل المنبر الخشبي التقليدى بمنبر حديدى جانبيء سدت فتحتان من الرواق شمال الصحن الغربي بمنجور حديدى حوالي عام ١٩٨٠ وجعلت حجازية وميضأة وحولت الفتحة الثالثة الى دورات مياه . استحدثت أحواض وضوء في القبلية والصحن الشمالي وفتح الباب الغربي للصحن .	داخل الأوقاف
المستدامية	المستدامية	أنشيء عام ٨٥٤/١٤٥٠، وجددت القبلية عام ١٣١٩/١٩٠١ .	داخل الأوقاف
المهمندار (القاضي)	سوق الخابية	أنشيء أواسط القرن الثامن، انهدمت القبلية في زلزال عام ٨٠٦/١٤٠٣ وأعيد بناؤها . في	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		زلزال ١٨٢١/١٢٣٧ تخربت الأروقة الشرقية والشمالية وأعيد بناؤها عام ١٩٠٤/١٣٢٢ ، وجعلت الشمالية حجازية فيها أحواض وضوء، وبلط الصحن بالبلاط الحجري، عام ١٩٢٤/١٣٤٣ رمم الجامع ودهن، نقضت المئذنة بعد أن كانت مائلة وأعيد بناؤها عام ١٩٤٣، حوالي ١٩٨٠ سد الرواق الغربي بمنجور الألمنيوم، حوالي ١٩٨٤ رممت الأروقة الشرقية وجددت بالزريقة والدهان والبلاط فأصبحت صالحة للصلاة بعد أن كانت مهجورة .	
الموازيني (تغري بردي)	الصفا حية	أنشئ عام ١٣٩٤/٧٩٧، جدد عام ١٨٩٤/١٣١٢ ، رمم وكسيت جدران القبلية إلى ارتفاع مترين بالبلاط الموزاييك عام ١٩٨٩، بنيت غرفة للأذان خلف باب المدخل منذ حوالي ١٩٧٠ .	داخل الأوقاف
الصفاشي	ترب الغرباء	تولى بانيه عام ١٥٢٧/٩٣٤، أعتقد أنه بني	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
دارون دده	ماجليخان فوقاني	أيام قانصوه الغوري (٩٠٦-٩٢٢)، نقضت المئذنة وأعيد بناؤها في الجدار أمام القبلية عام ٩٦١/١٥٥٣، في عام ١٣٢٤/١٩٠٦ جدد باب الجامع وأنشئت المصطبة في الصحن، عام ١٩٦١ استبدل المنبر الخشبي التقليدي بمنبر جانبي من البناء . جددت القبلية عام ٨٥٧/١٤٥٣، حصل تجديد آخر عام ١٢٩٦/١٨٧٨، أضيفت الحجازية الشرقية الى الجامع من دار مجاورة عام ١٣٣١/١٩١٢، وسعت القبلية باتجاه الشرق باضافة غرفة من دار مجاورة عام ١٣٤٥/١٩٢٦ فأحدث في القبلية محراب جديد على يسار المحراب القديم . أزيلت المئذنة الخشبية القديمة واستبدلت بمئذنة من بيتون ورشة تيرولية منذ عدة سنوات .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الميشكية	سوق العبي	أنشيء عام ١٤٢١/٨٢٤م ، جدد باب الجامع عام ١٨٧٤/١٢٩١م ، عام ١٩٨٩/١٤٠٩ كسيت الجدران والمحراب بالمرمر الأصفر وأزيح المنبر الخشبي القديم الى أقصى يمين القبلية وأنشيء منبر خشبي من المرمر الأصفر وسقف الصحن بالبيتون المسلح مع جعل وسط السقف مرتفعا للانارة والتهوية وأزيلت البركة من الصحن وأنشئت أحواض الوضوء وبذلك ضم الصحن الى القبلية .	داخل الأوقاف السرية والجمعة

في المخططات من ٤٨ الى ٥٦ توضيح لمواقع هذه المساجد .

الملامح الهندسية المميزة لمساجد العصر المملوكي:

شهد العصر المملوكي الذي يمتد في حلب من عام ٦٥٨ إلى عام ٩٢٢، بناء المساجد الجامعة (الجوامع) بالاضافة إلى المساجد والمدارس والزوايا. وتتناول الفقرة التالية الحديث عن الملامح المعمارية العامة للمباني التي أنشئت في هذه الفترة وما تزال تقام فيها الصلاة حاليا.

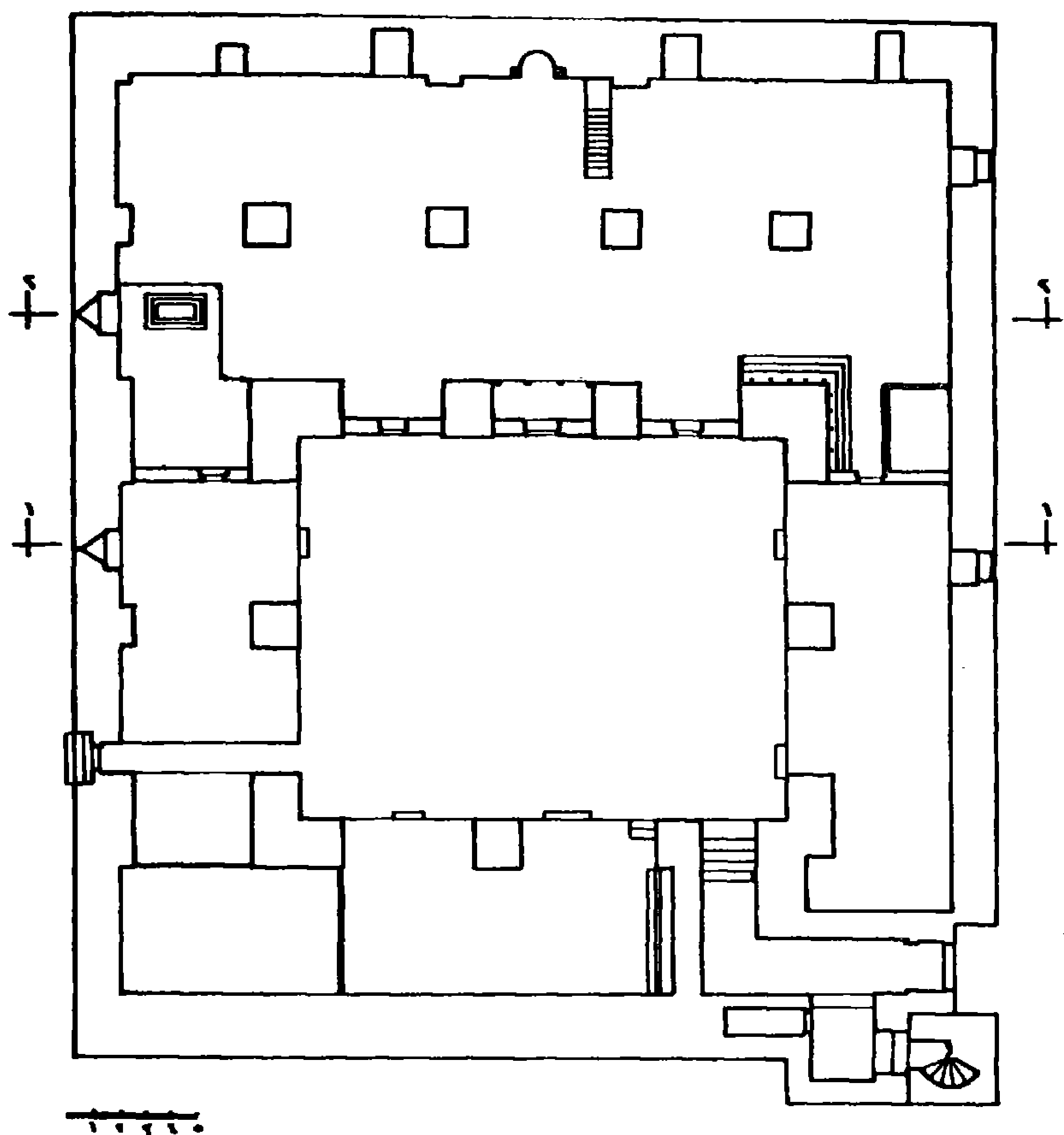
المسقط الأفقـــي:

المساجد الجامعة: بعض الجوامع اقتدت بالجامع الكبير من حيث كون القبلية جنوب الصحن، ويحيط بالصحن ٣ أروقة وإن اختلف عدد مجازات القبلية أو عدد فتحاتها.

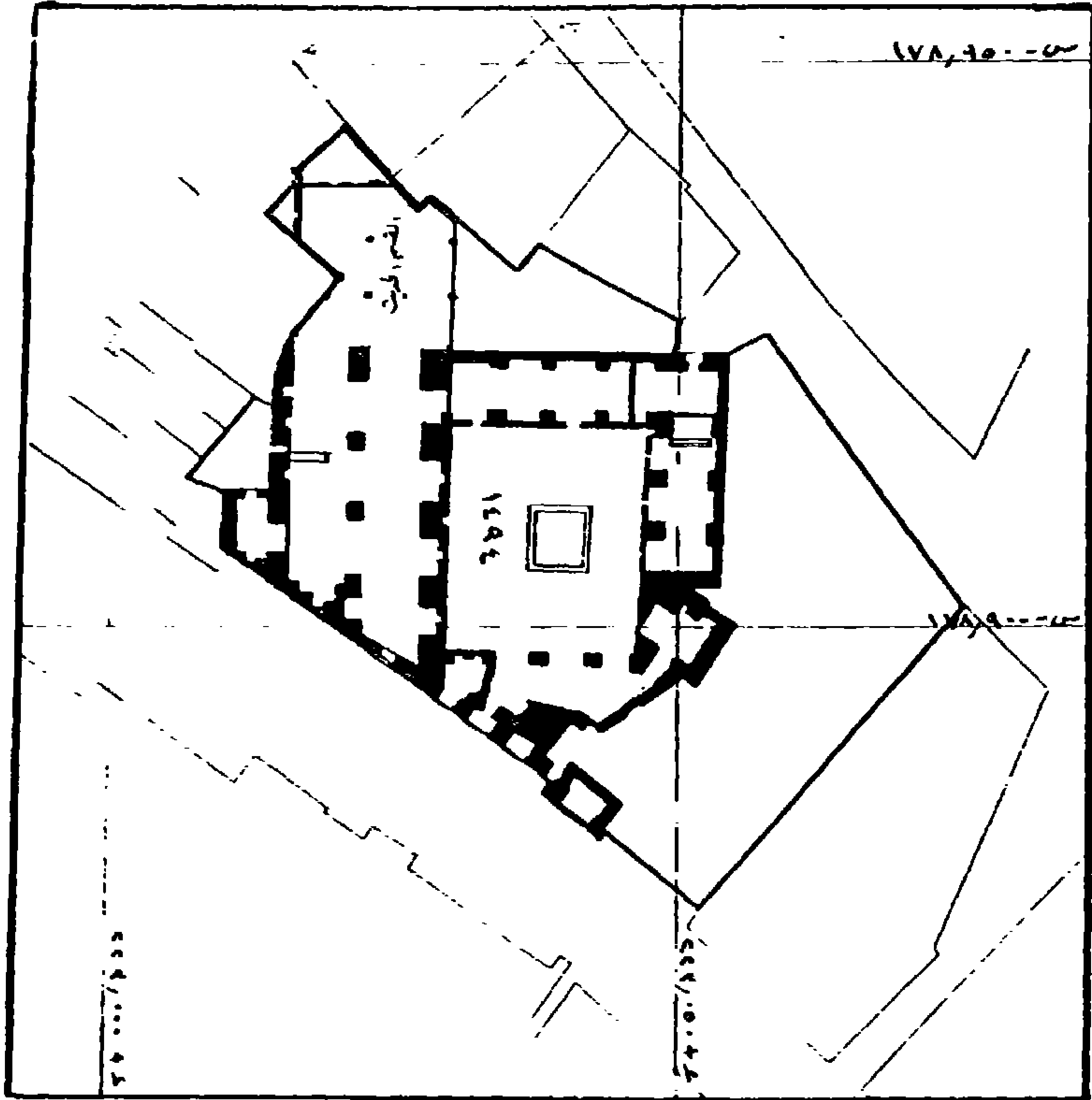
وأقرب المساقط الأفقية إلى الجامع الكبير مسقط جامع بنقوسا، حيث تضم القبلية الأصلية ٣ مجازات (أضيف في العصر الحديث مجاز رابع)، يضم كل مجاز ٧ فتحات. ويحيط بالصحن ٣ أروقة، الشرقي منها يتألف من مجازين، في حين جعل قسم من الرواق الشمالي حجازية فيها أحواض وضوء. وللجامع مدخلان أحدهما غربي والآخر شمالي. وفي قبلية الكريمية ٣ مجازات يتألف كل مجاز من ٣ فتحات مع رواقين شرقي وغربي حولا إلى حجازية وغرف. ومدخل الكريمية غربي.

ولبعض جوامع هذا العصر قبلية بمجازين، يضم كل مجاز ٥ فتحات ولها أروقة تحيط بالصحن. كما في ألتون بغا (المخطط ٣٢) وهو أول جامع يقام في حلب داخل الأسوار بعد الجامع الكبير، وله مدخلان شرقي وغربي. والاطروش له مدخلان غربي وشمالي، وللطواشي مدخل رئيسي شرقي وآخر غربي (المخطط ٣٣ وقد أضيف إليه التوسيع الحديث). كما تتألف القبلية من مجازين في الجوامع التالية، غير أن لبعضها أروقة في بعض جوانب الصحن ولبعضها حجازية شرقية أو غربية: أبي يحيى الكواكبي (٧ فتحات)، الحدادين (٦ فتحات)، برد بك والبكرجي والموازيني واليشبكية (٥ فتحات)، وسليمان (٤ فتحات)، والتوبة والرومي (٣ فتحات)، ومحمد قرسنقر (فتحتان).

ومن الجوامع التي تتألف قبليتها من مجاز واحد، ولبعضها في أحد جوانب الصحن رواق أو حجازية: شرف (٦ فتحات)، والزكي وعبيس والعمري بباب جنين وقارلق والقرناصية (٥ فتحات)، والابن وبحسيتا وهارون دده (٤ فتحات)، والأصفر واوغلبك والساحة التحتاني والسكاكيني (٣ فتحات)، والمستدامية فتحتان وتمتاز بوجود رواق أمام القبلية وحجازية غربه ولربما أضيف أثناء تجديد الجامع في العصر العثماني إذ لم نلاحظ وجود ظاهرة الرواق أمام القبلية في مساجد هذا العصر.



الشكل (٣٢) ـ مسجد ألتون بغا ـ المسقط الأفقي



الشكل (٣٣) ـ مسجد الطواشي ـ المسقط الأفقي (معدل ومصغر عن مديرية الآثار)

المساجد: رأينا في الفقرة السابقة أن المساجد الجامعة في هذه الفترة طغت على المساجد. وعلى العموم فقد كانت المساجد بسيطة وصغيرة المساحة، والقبلية فيها جميعا من مجاز واحد يتراوح عدد فتحاته بين الفتحة الواحدة والأربع فتحات، وأحيانا تبنى في الصحن غرف للقائمين على المسجد.

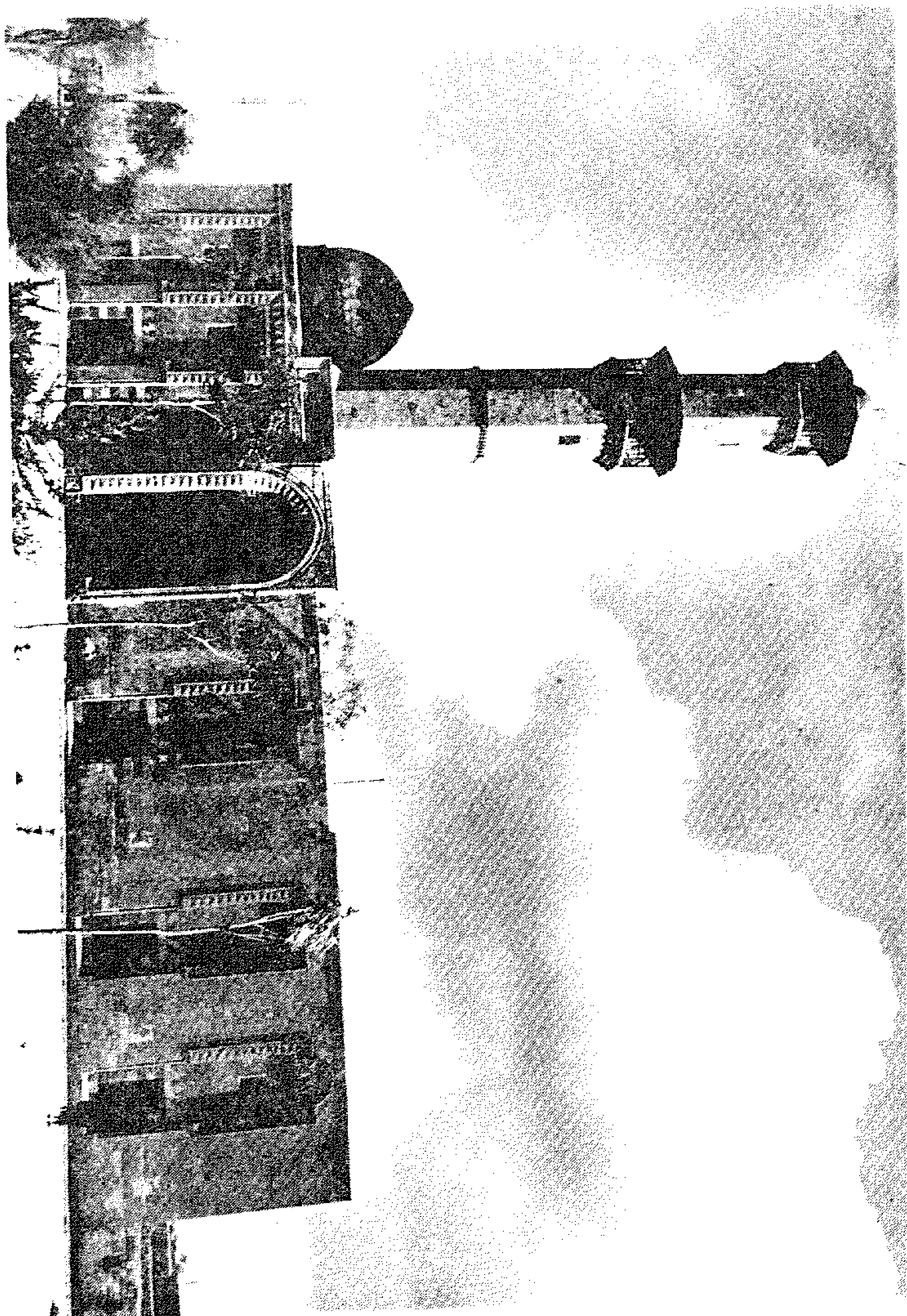
المدارس: جامع أحمد السفاح أنشىء مدرسة وجامعا ثم صار جامعا فقط، ومسقطه الأفقي لا يختلف عن مسقط المساجد. فالقبلية جنوب الصحن وشماله رواق، وفي الغرب حجازية. ومسقط الرحيمية مماثل لمسقط الجوامع كذلك، فالقبلية (مجددة) من مجازين في كل مجاز ٣ فتحات، وغرب الصحن غرفة وشماله رواق. غير أنه للمدرسة الصاحبية مخطط متميز في هذا العصر، فالقبلية تقع شرق الصحن، كما في مدارس العصور الأولى، وتضم فتحة واحدة أمامها رواق، وفي جنوب الصحن رواق آخر.

الزوايا: المسقط الأفقي في زاوية البعاج مماثل لمساقط المساجد، غير أن القبلية في زاويتي النسيمي والبزازية تقع في الغرب.

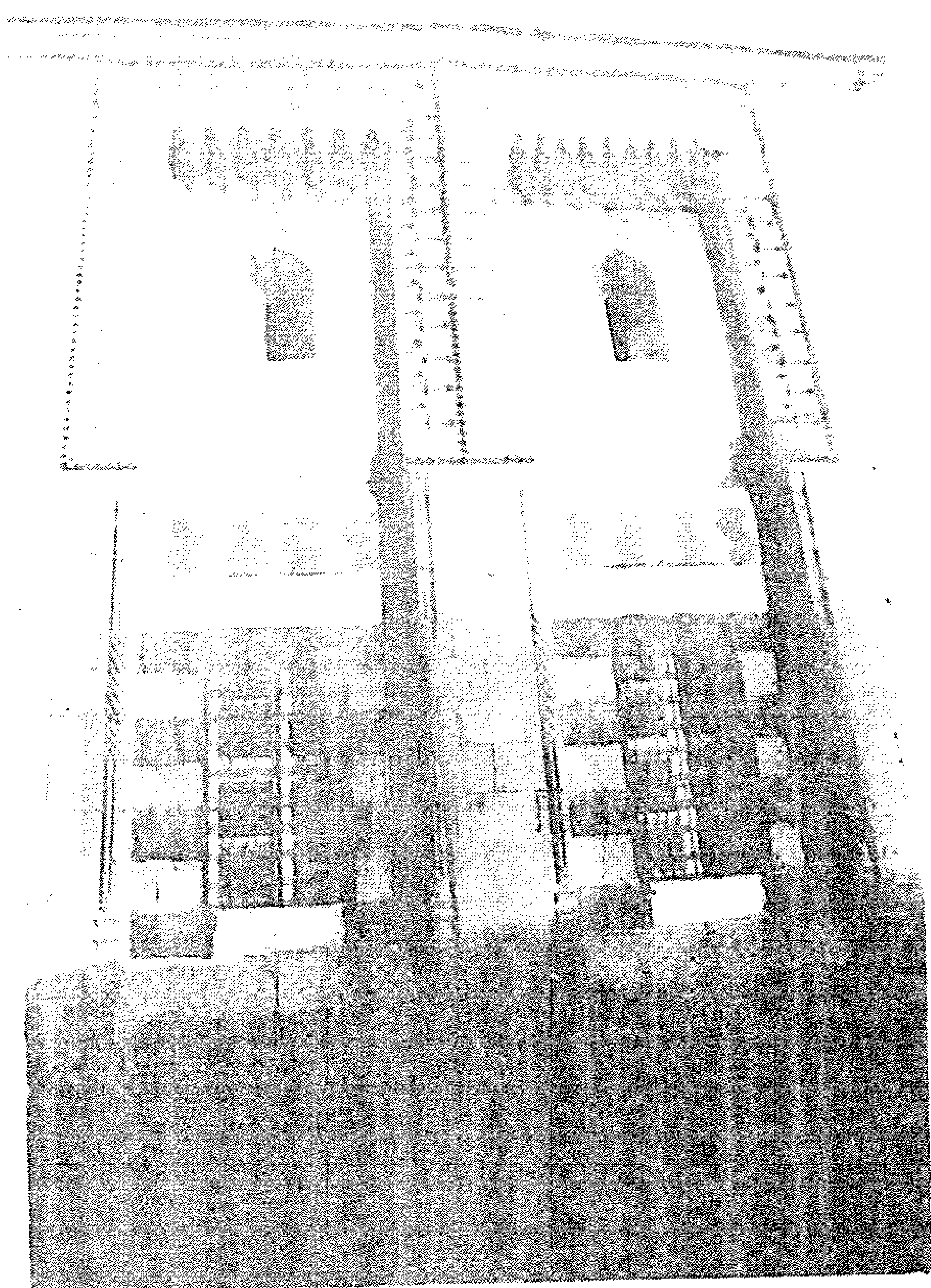
وباستعراض ما ورد أعلاه نجد أن المسقط الأفقي يختلف من مسجد لآخر غير أن السمة التي تجمع معظم المساجد في هذا العصر هي وجود القبلية جنوب الصحن وامتدادها بشكل مستطيل من الشرق الى الغرب مع وجود الصحن. وعدد المساجد التي تشتمل فيها القبلية على ٥ فتحات أكبر من بقية المساجد مع اختلاف في عدد المجازات.

الواجهات:

حفلت الواجهات الخارجية لبعض المساجد بالزخارف الحجرية المنحوتة. وتناوب فيها اللونان الابيض والأسود في أكتاف النوافذ والابواب، وفي المزررات فوق نجفاتها. وبالاضافة الى كون المزررات فوق الأبواب والنوافذ شكل من اشكال الزخرفة والفن فإن لها وظيفة انشائية. فتداخل الأحجار يعطيها تماسكاً كبيراً فوق الشق العاتق فتعمل المزررات عمل القوس وتخفف الحمولة عن النجفات المستقيمة تحتها. كما في واجهة مسجد الاطروش (الصورة ١٣)، والدرج (الصورة ١٤) وساحة حمد (الصورة ١٥) فيما اذا سلمنا بأن مسجدي الدرج وساحة حمد من العصر المملوكي، وكما في واجهة مسجد السروي. ونلاحظ أن تناوب الابيض والاسود في الأمثلة السابقة محدود، ولعل أوسع استعمال لتناوب الالوان في هذا العصر يتمثل في واجهة أحمد السفاح (الصورة ١٦)، وتتميز هذه الواجهة كذلك بكون المدخل يرتفع كثيرا عن مستوى الواجهة المجاورة. وإن كان هناك بعض الارتفاع في مدخل كل من الاطروش والسكاكيني (الصورة ١٧) والسروي.



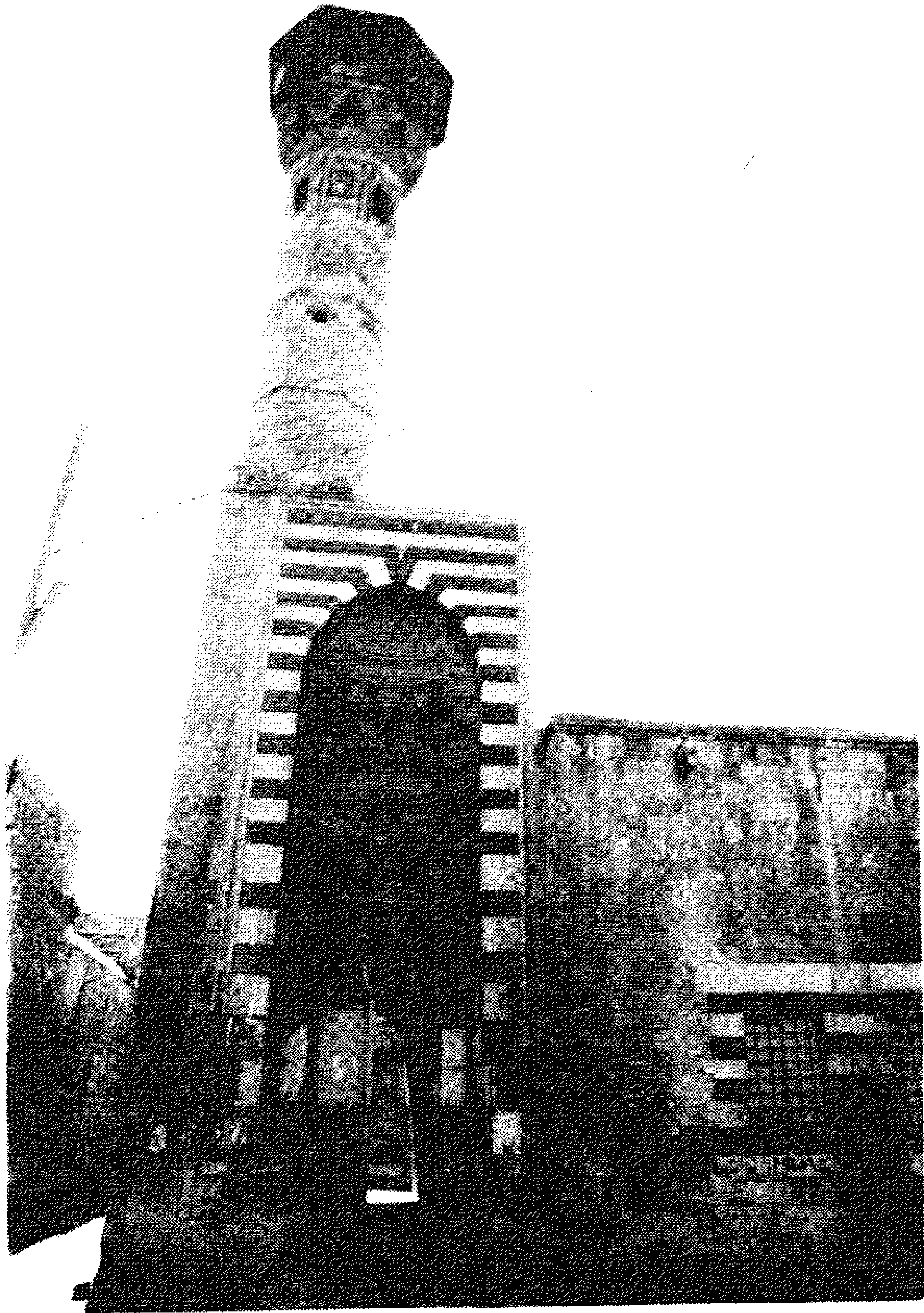
الصورة (١٣) - مسجد الأطروش - الواجهة



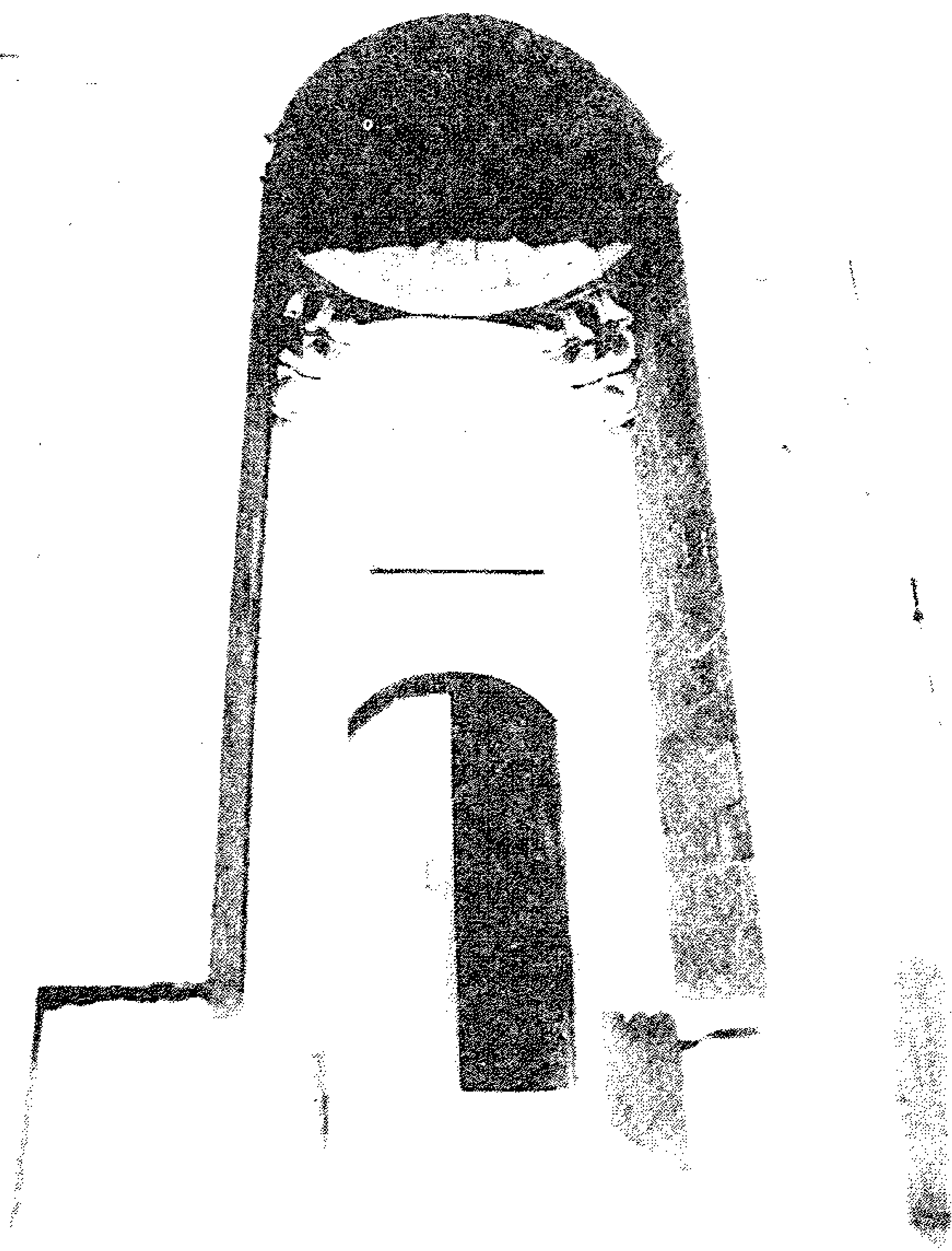
الصورة (١٤)
واجهة مسجد الدرج



الصورة (١٥)
واجهة مسجد ساحة حمد

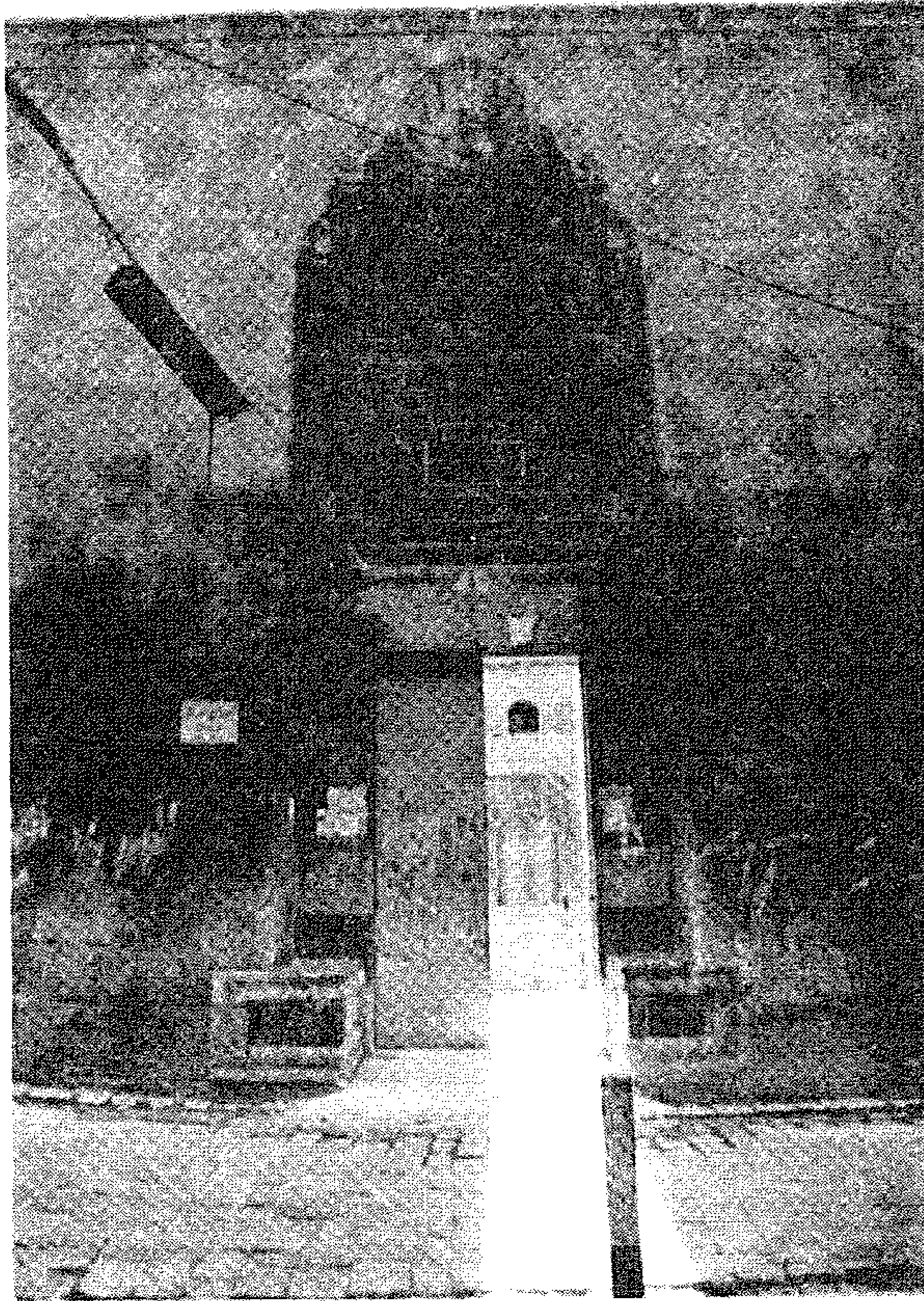


الصورة (١٦) ـ واجهة مسجد أحمد السفاح

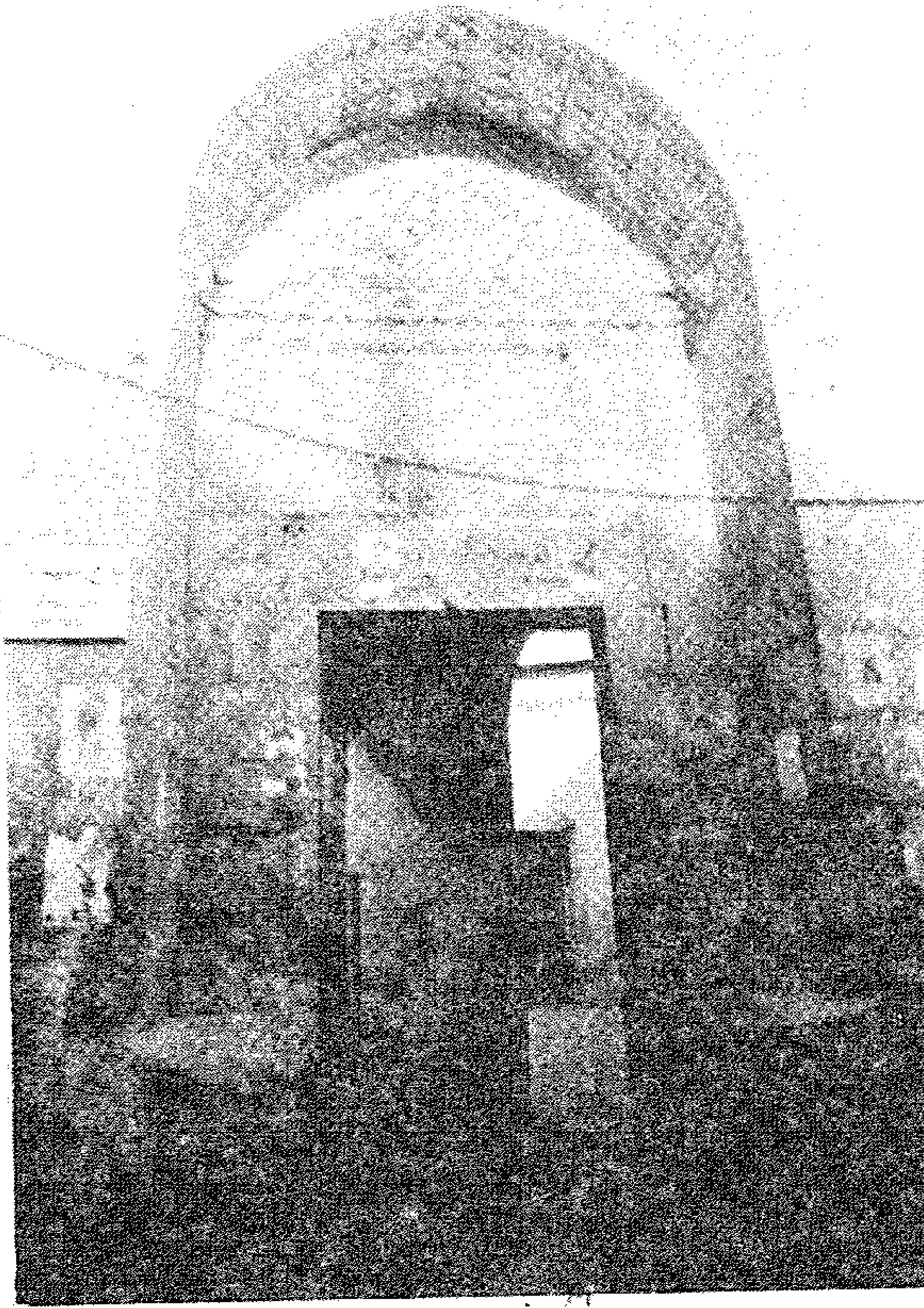


الصورة (١٧) - واجهة مسجد السكاكيني

ونلاحظ في معظم المساجد (كما في مساجد العصور السابقة) وجود المدخل الرئيسي ضمن ايوان على جانبيه مسطبتان وفي أعلاه مقرنصات، كما في أحمد السفاح والاطروش والرومي (الصورة ١٨) والصاحبية والطواشي. أو يكون أعلى الايوان على شكل نصف قبة ويتم الانتقال بمقرنصات، كما في السكاكيني (الصورة ١٧). ويكون أحيانا سقف الايوان امتداداً للقوس مع تزيينه بزخارف حجرية، كما في اوغلبك (الصورة ١٩)، وقد يكون بسيطا خاليا من الزخارف. وفي جامع الحيات (مدرسة الناصرية) تزين طاسة الايوان ٤ حيات تتجه رؤوسها الى الأسفل.



الصورة (١٨)
مدخل مسجد الرومي



الصورة(١٩)
مدخل مسجد اوغلبك

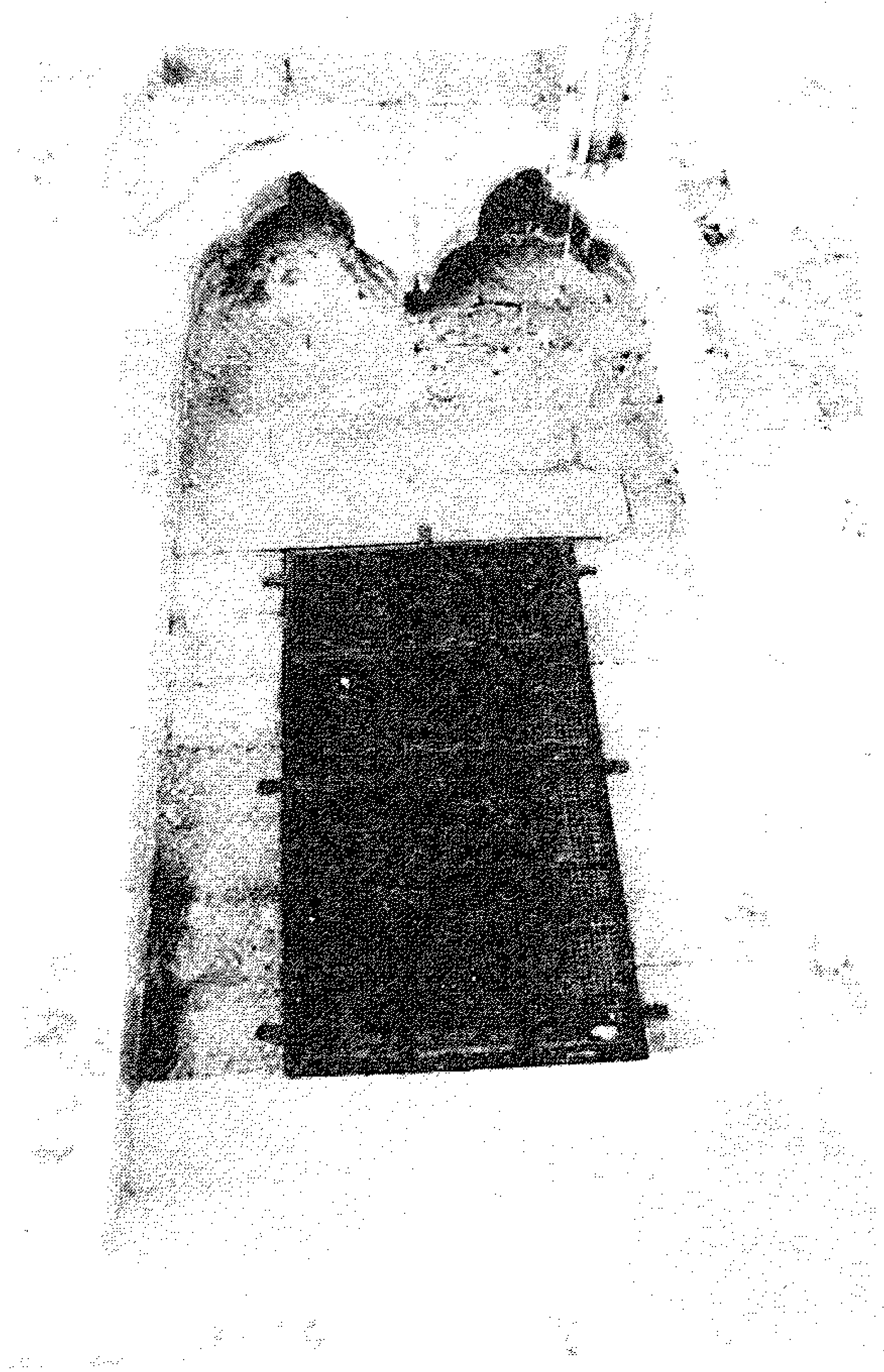
الأقـــــــواس:

بالعودة إلى جداول الأقواس في الباب الثاني نجد أن القوس المدبب هو الأكثر استعمالا في الأقـواس الحاملة للقباب والأقبية، وفي الأروقة والمحاريب. واستعمل في هذا العصر القوس المدبب المسنن (زكزاك) والمزين بالزخارف، كما في ثلاثة أقواس بالرواق الشرقي في الجـامـع الكبـير (الصورة ٢٠)، وفي قوس ايوان المدخل في كل من الاطروش والسروي والصاحبية وغيرها. واستعمل في هذا العصر أيضا القوس الثلاثي الفصوص المزدوج، كما في واجهة القبلية في مسجد الشيخ حيدر، ونافذة ضريح الكختلي (فيما إذا سلمنا بأنها من العصر المملوكي) (الصورة ٢١)، ونافذتي هارون دده (الصورة ٢٢). كما استعمل القوس

الثلاثي الفصوص المفرد، الذي كنا قد رأيناه في مدخل المدرسة المقدمية من العصور الأولى، وفي هذا العصر نجده حول محراب زاوية البعاج (الصورة ٢٣)، وفي قوس ايوان مدخل الكختلي (الصورة ٢٤). ونجد القوس الكثير الفصوص في محراب الحجازية الغربية بالسروي (الصورة ٢٥)، والمحراب الأيسر في الطواشي (الصورة ٢٦)، وهناك محراب مماس في العمري ببحسيتا (الصورة ٢٧).



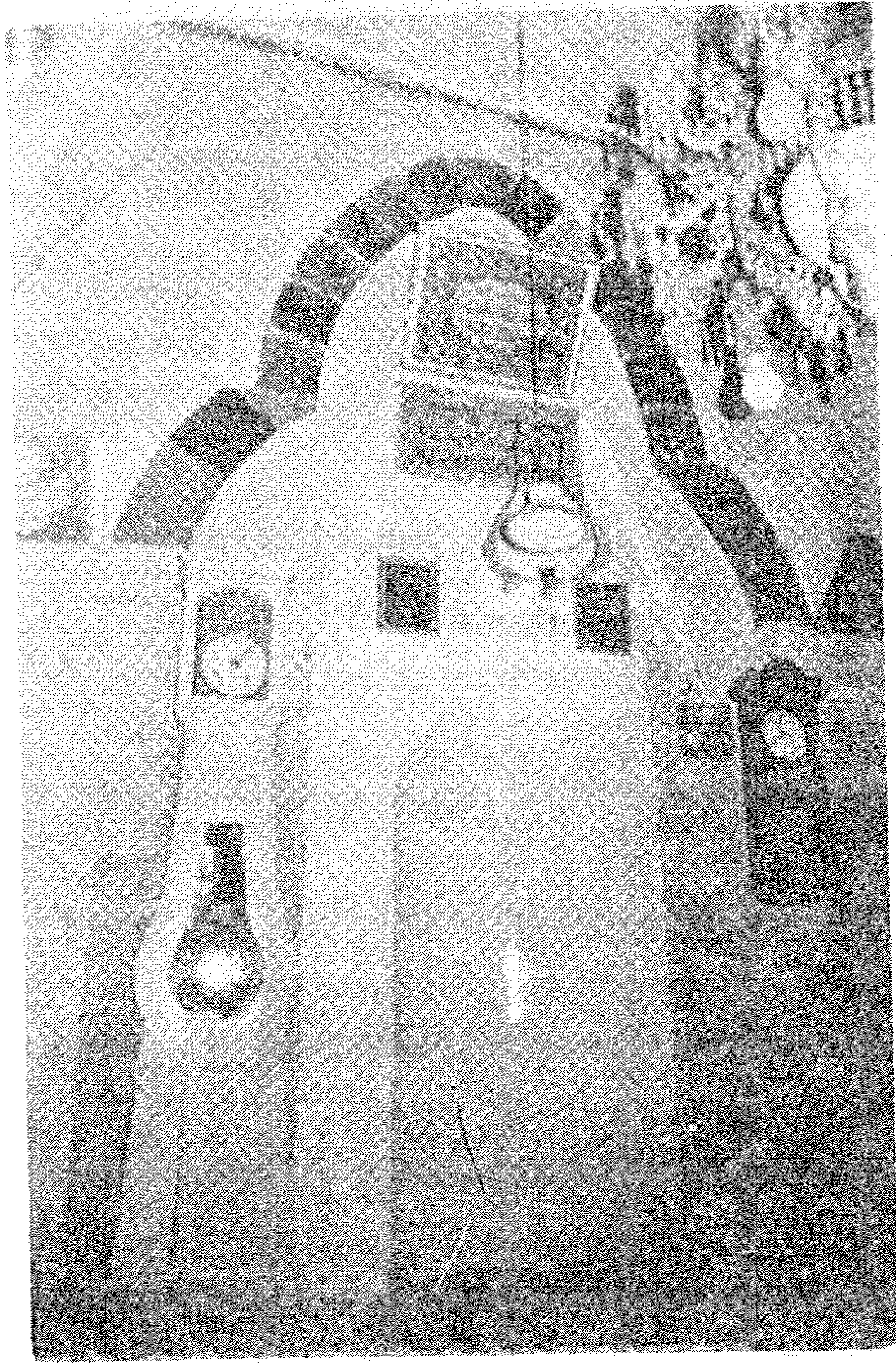
الصورة (٢٠) - الرواق الشرقي بالجامع الكبير



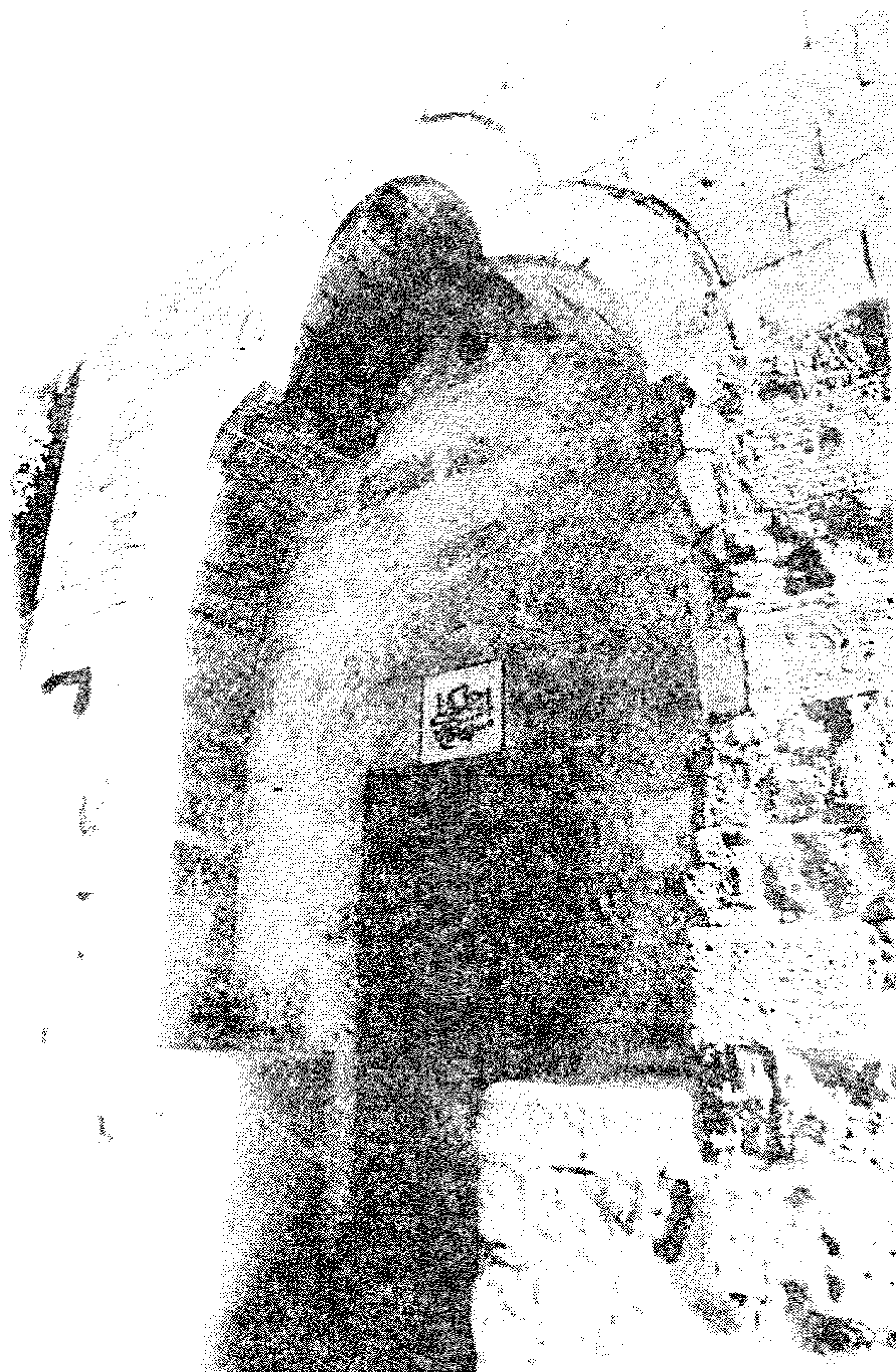
الصورة (٢١) ـ نافذة ضريح الكختلي



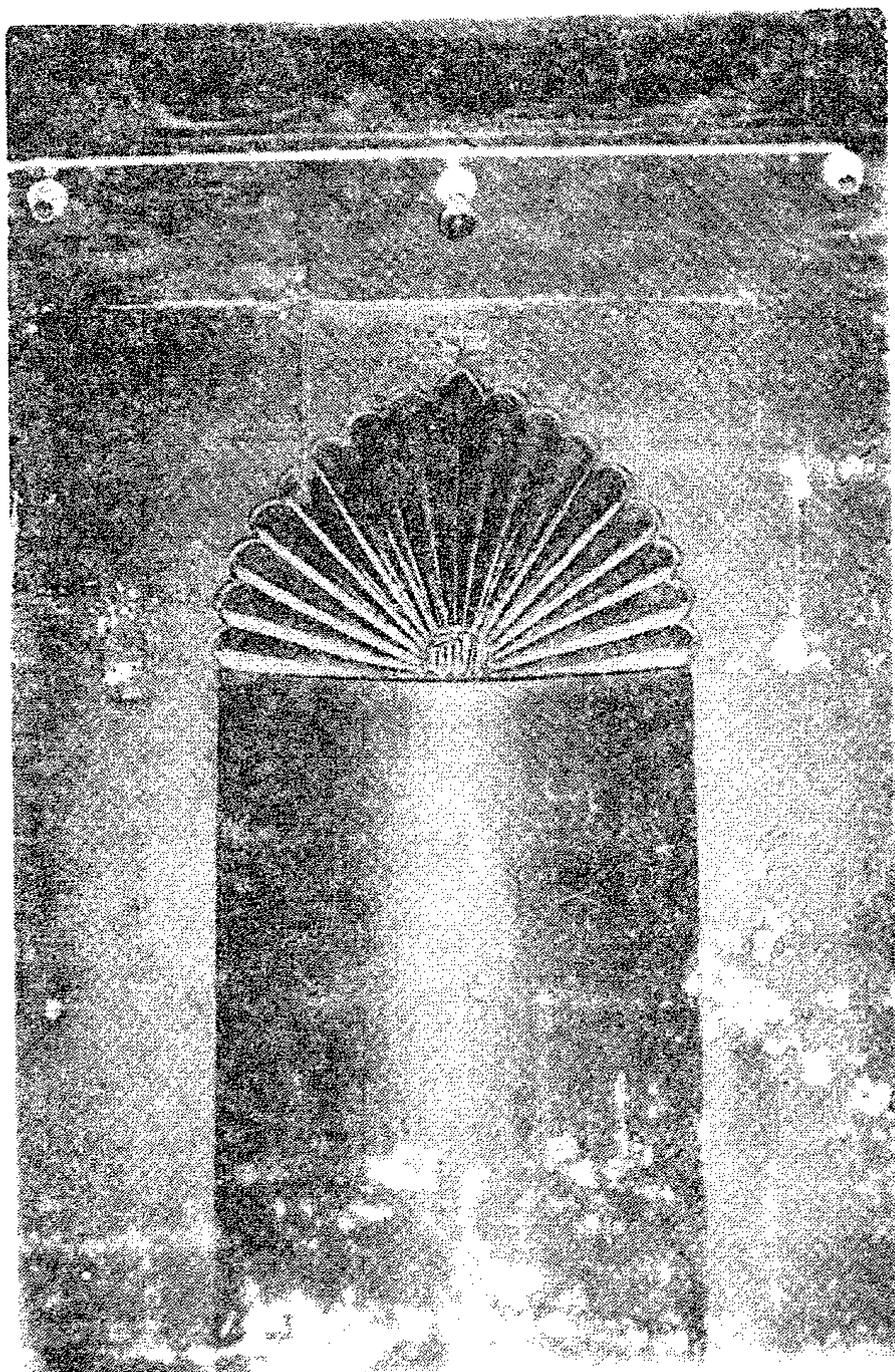
الصورة (٢٢) - نافذتا مسجد هارون دده



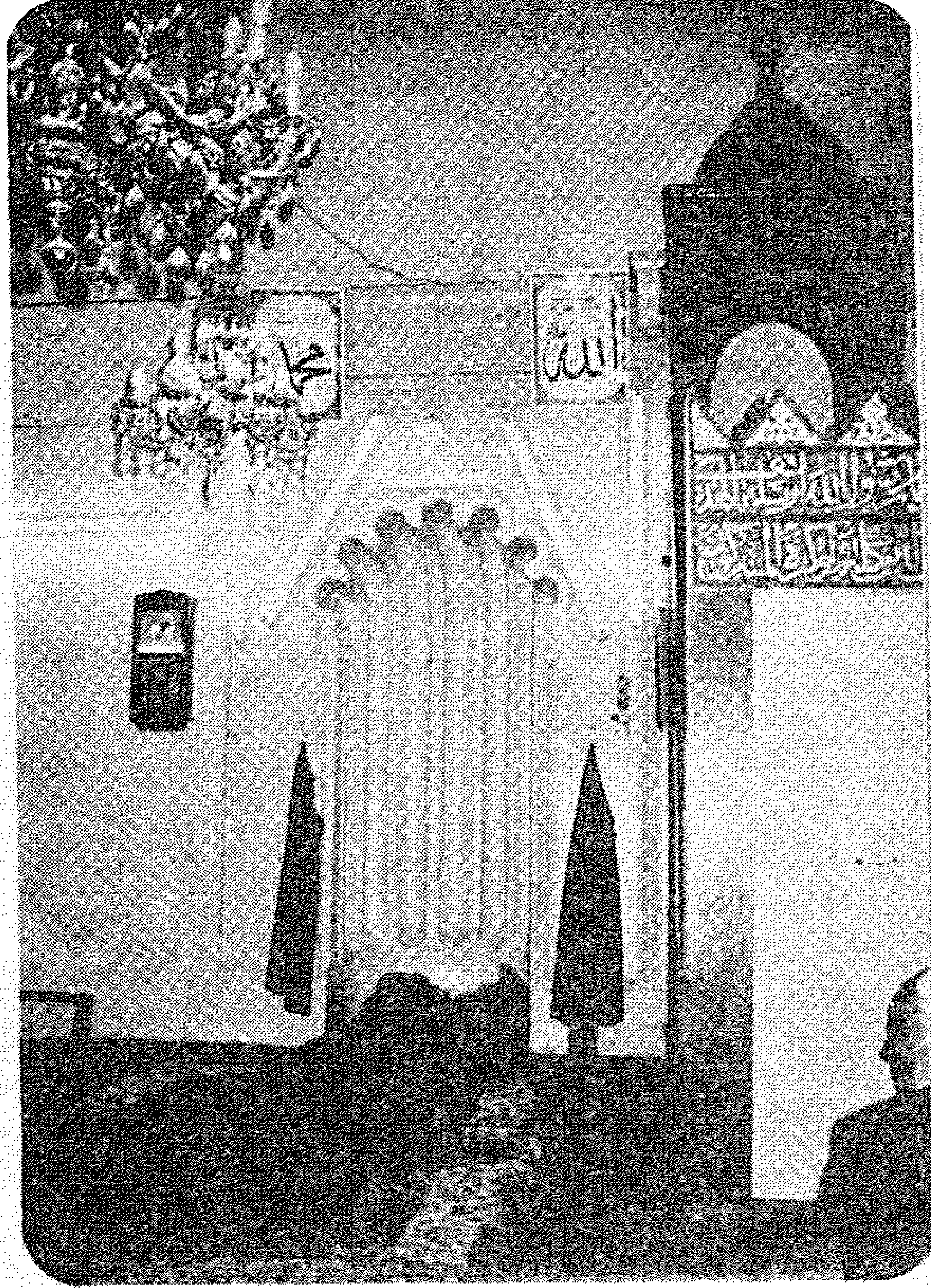
الصورة (٢٣) - محراب زاوية البعاج



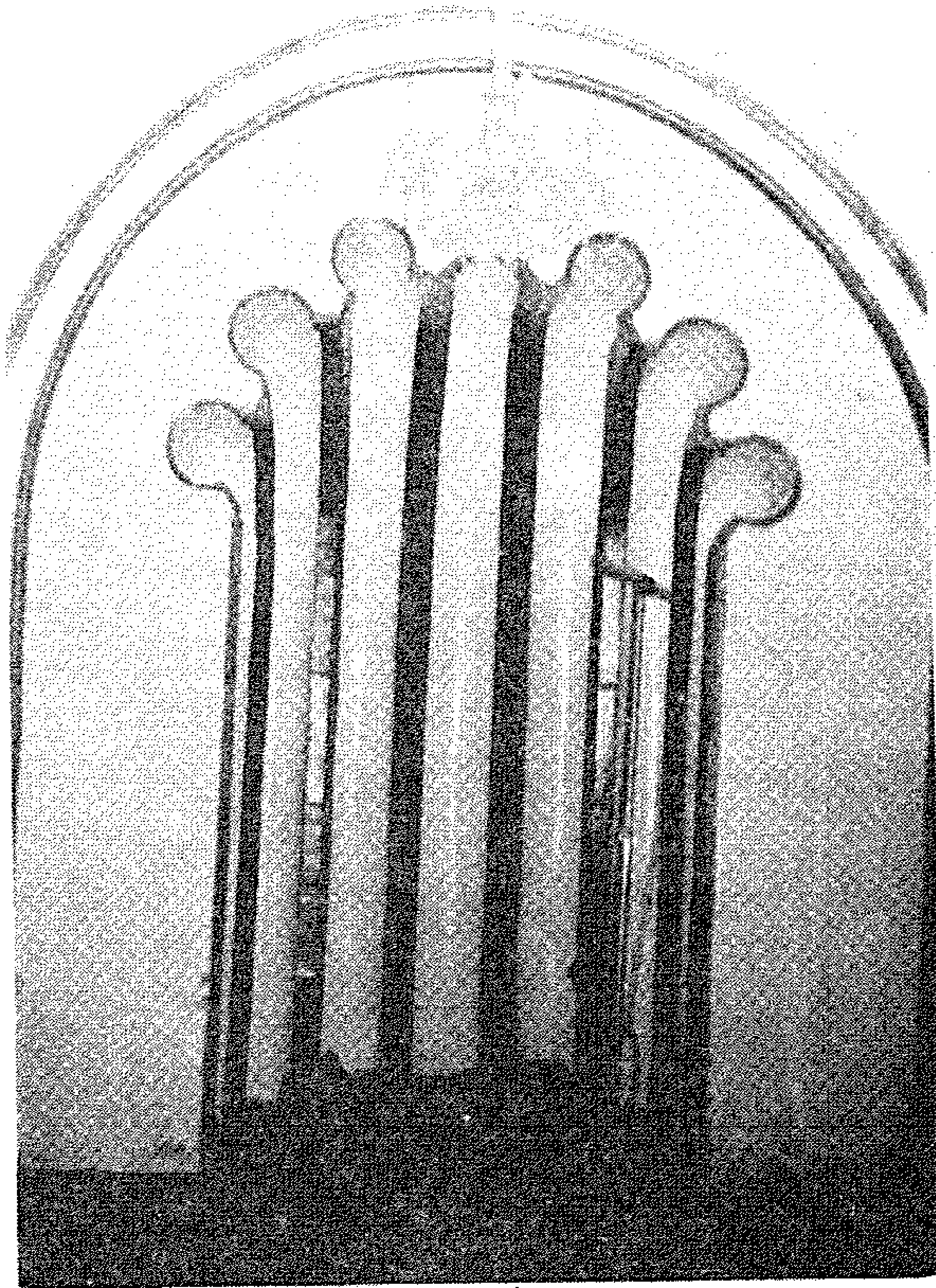
الصورة (٢٤) - مدخل مسجد الكختلي



الصورة (٢٥) ـ محراب حجازية السروي



الصورة (٢٦) - المحراب الأيسر بمسجد الطواشي



الصورة (٢٧) - محراب العمري ببحسيتا

أما القوس ذو المراكز الأربعة فقد استعمل في النوافذ العليا لبعض المساجد، كما في الزاوية البزازية وعبيس والقرناصية، ولكن استعماله هنا كان لغاية تزيينية لا انشائية. وأظن أن استعمال هذا القوس في ٣ خزائن شرق الصحن في مسجد البكرجي، وفي نافذة قرب المئذنة في مسجد شرف كان أثناء عمليات التجديد والترميم في العصر العثماني.

ونشير أخيرا إلى أن القوس الموتور والقوس المنبسط (النجفات المستقيمة) وفوقه القوس العاتق استعملا كنجفات للأبواب والنوافذ في جميع مساجد هذا العصر. وندر استعمال القوس الدائري (نصف دائرة)، ونجده في المحراب الأيمن في الطواشي ولا ندري هل يعود هذا المحراب إلى العصر المملوكي حيث انشىء المسجد أم إلى العصر العثماني حيث جدد.

التسقيــــف:

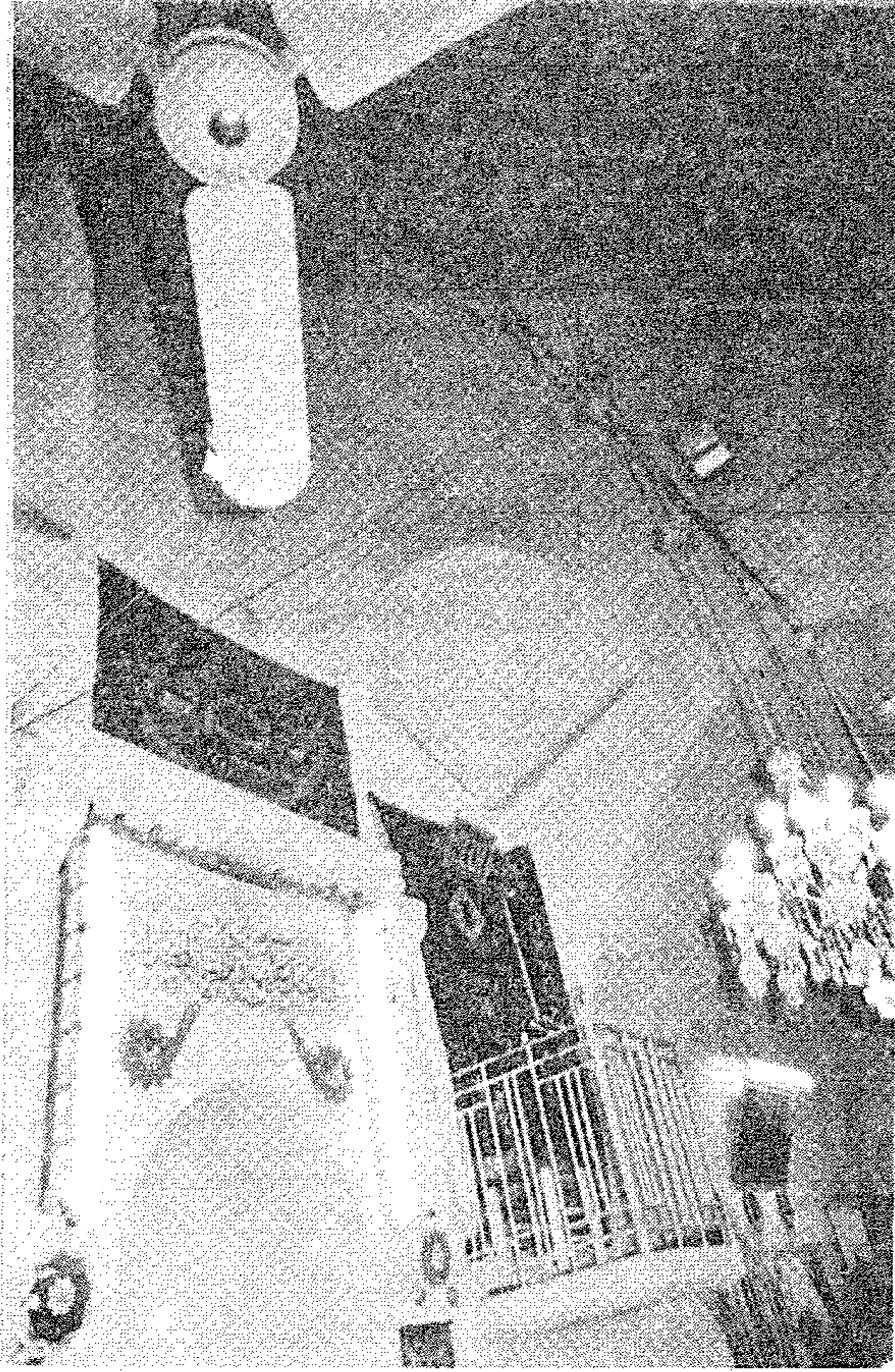
السمة العامة للتسقيف في هذا العصر هي استعمال القبو المتقاطع، وأحيانا المهدي عندما يكون أحد بعدي الفتحة أكبر بكثير من البعد الآخر. واستعملت القبة فوق المحراب، وهي مدببة في جميع المساجد. غير أن القبة في مسجد الابن تتألف من ٨ حزوز. وفي الرحيمية تتألف القبة من ٨ حزوز ولكنها بنيت في العصر الحديث. وفي عبيس تغطي القباب جميع الفتحات، وفي محمد قرسنقر قبتان، وفي الصاحبية قبة فوق القبلية وأخرى للرواق. وأحياناً يكون السقف كله قبوا متقاطعا بدون قبة، كما في أحمد السفاح والاطروش، ولكن سقف الاطروش بني في العصر الحديث، كما رأينا، ولا نعرف إن كانت له أصلا قبة فوق المحراب أم لا. وفي اليشبكية لا يوجد قبة.

تستند القبة في معظم هذه المساجد الى رقبة من ١٢ ضلعا، ويتم الانتقال بسروال حجري، كما في اوغلبك والبكرجي وسليمان (الصورة ٢٨) والصاحبية والطواشي والمهمندار والموازيني والميداني وهارون دده وغيرها. هذا بصورة عامة، ولكننا نجد بعض القباب تستند إلى رقبات مثمنة ويتم بالتالي الانتقال بمثلثيات كروية. وهناك حالة خاصة في الابن حيث يتم الانتقال بحنيات ركنية (الصورة ٢٩) وتعتبر هذه شكلا بدائيا للحنيات الركنية التي سنراها في العصر العثماني. وحالة خاصة أخرى نجدها في ألتون بغا حيث تستند القبة إلى رقبتين العليا ١٢ ضلعا والسفلى ٨ أضلاع (المخطط ١٢٥)، وقبة ألتون بغا مقرنصة كقبة الشرفية من العصر الأيوبي، وهاتان القبتان المقرنصتان وحيدتان في حلب.

ونلاحظ أيضا في بعض المساجد استناد القباب إلى الجدران مباشرة بدون رقبة، كما في أبي يحيى الكواكبي والأصفر والساحة التحتاني وشرف، ويتم الانتقال في هذه المساجد بمثلثات كروية. بينما يتم الانتقال في بنقوسا والحدادين ورواق الصاحبية وقارلق بسروال.



الصورة (٢٨) ـ سروال بمسجد سليمان



الصورة (٢٩) - الحنية الركنية بجامع الابن

المـــــــــــآذن :

الجدول (١٩) الوارد في الصفحات التالية يبين أن معظم مآذن هذا العصر مثمنة، ولم تبن المآذن المثمنة في حلب قبل هذا العصر. ولكل مئذنة شرفة مثمنة تستند إلى مقرنصات في الغالب، وأحيانا إلى ظفور أو تدرج، وللشرفة مظلة مثمنة خشبية يعلوها أحيانا تغطية من التوتياء. ومعظم المآذن المثمنة بسيطة، غير أننا نجد بعض المآذن المزخرفة زخرفة جميلة تشمل جميع أوجـه المئذنة، كما في أحمد السفاح (الصورة ١٦) والعمري ببحسيتا (الصورة ٣٠) والميداني (الصـورة ٣١). وتتميز مئـذنة مسجد الاطروش بشرفتين مثمنتين، وهي المئذنة الوحيدة بين مآذن حلب القديمة بشرفتين (الصورة ١٣). وأعتقد أن مئذنة مسجد ألتون بغا هي أول مئذنة مثمنة بنيت في حلب، أما مسجد زكي الذي بني في حدود عام ٧٠٠ فأعتقد أن مئذنته بنيت أثناء توسيعه وتجديده عام ٨٢٩. فمسجد محمد قرسنقر بني عام ٧٠٣ وبقي محافظا على الشكل الأيوبي للمئذنة، ومئذنته مربعة بسيطة بشرفة مربعة (الصورة ٣٢) وهي المئذنة المربعة الوحيدة في هذا العصر.

وظهرت في هذا العصر أيضا المآذن الدائرية، كما في مسجد الرومي (الصورة ٣٣) والمهمندار (الصورة ٣٤). ولاوغلبك مئذنة دائرية بنموذج خاص وحيد في حلب (الصورة ٣٥).

الجدول (١٩) ـ المآذن في مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الاين	قسطل الحرمي	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى	مثمنة بشرفة ومظلة مثمنتين

تابع المآذن في مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
أحمد السفاح	السقاحية	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
الأصفر	العلوم الكبرى	مثمنة قصيرة بشرفة مثمنة على تدرج فمظلة بيتونية مثمنة
ـش	ـف القصر العدلي	مثمنة بشرفتين مثمنتين على مقرنصات لكل منهما مظلة خشبية مثمنة
الأكحل	ساحة التنانير	لا يوجد
ألتون بغا	ساحة الملح	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
اوغلبك	الباب الأحمر	دائرية فقبة على شكل حدوة الفرس المدبب
بحسيتا	بحسيتا	مثمنة قصيرة مزخرفة بشرفة مثمنة على مقرنصات وظفور فمظلة خشبية مثمنة
برد بك	قسطل الحرمي	مثمنة بشرفة مثمنة على ظفور فمظلة خشبية مثمنة
البكرجي	جب قرمان	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
بنقوسا	بنقوسا	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة

تابع المآذن في مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
تربة المعظم	قسطل الحرمي	لا يوجد
التوبة	باب النيرب	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
الطاديين	باب الحديد	مثمنة بشرفة مثمنة على ظفور فمظلة خشبية مثمنة
الحريرى	الخرافرة	برج حديدى أعلاه مكبرات للصوت
الحيات	خلف خان الوزير	مثمنة بشرفة مثمنة على ظفور فمظلة خشبية مثمنة
خان القطابية	داخل خان القطابية	لا يوجد
خاير بك	داخل خان خاير بك	لا يوجد
الخواجا	العقبة	شرفة دائرية قصيرة فمظلة خشبية
الرحيمية	الكلاسة	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة
الرومي	داخل باب قنسرين	دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فمظلة ١٢ ضلعا
زاوية البزازية	الجلوم الكبرى	لا يوجد
زاوية البعاج	القواص	شرفة وقبة من المنجور الحديدى
زاوية النسيمي	حول القلعة	لا يوجد
الزكي	سوق باب النصر	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة

تابع المآذن في مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الساحة التحتاني	القصيلة	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
السروي	البياضة	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
سعد الأنصاري	المشهد	ذا ثرية بيتونية بشرفة ذا ثرية ورشة تيرولية
السكاكيني	الأعجام	لا يوجد
سليمان	شارع دكاكين حجيج	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
السيد هو	الجلوم الكبرى	لا يوجد
شرف	الجديدة	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
الشيخ حيدر	باب النيرب	درابزين حديدي فمظلة خشبية على أعمدة حديدية
الصاحبية	جانب خان الوزير	لا يوجد
الطرسوسي	شارع باب قنسرين	لا يوجد
الطواشي	شارع باب المقام	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
عبيس	ساحة بزة	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة

تابع المآذن في مساجد العصر المملوكي

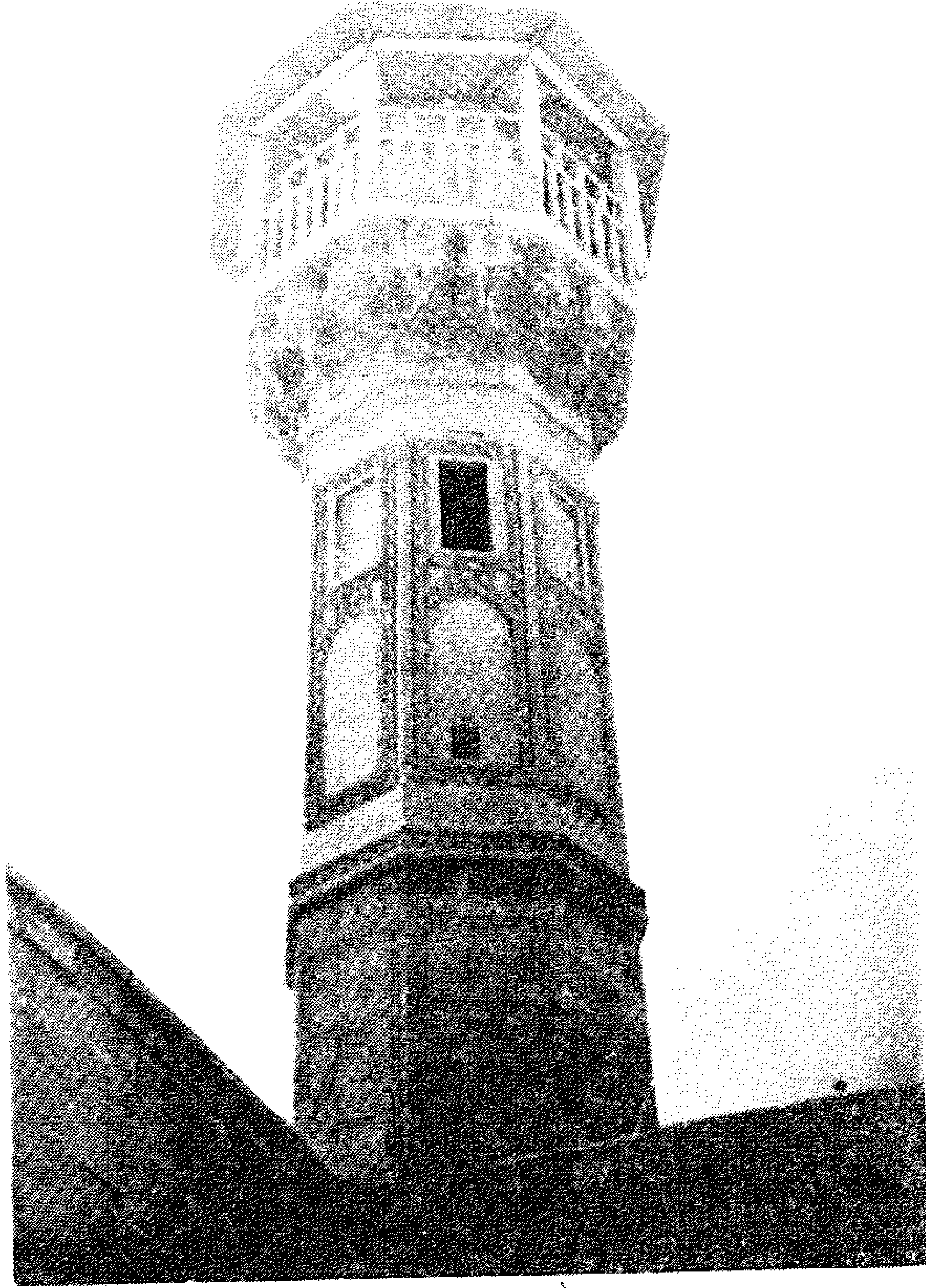
المسجد	موقعه	وصف المئذنة
العمري	باب جنين	مثمنة بشرفة مثمنة على انحناء فمظلة خشبية مثمنة وقبة .
قارلق	قارلق	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
قاسم الحريري	خراب خان	مثمنة قصيرة بدرابزين وأعمدة ومظلة مثمنة من البيتون
قاسم التوتو	ساحة الزيت	لا يوجد
القرناصية	شارع السبع بحرات	مثمنة بشرفة مثمنة على تدرج فمظلة خشبية مثمنة
القصر	سوق باب جنين	برج حديدي عليه مكبرات للصوت
الكريمية	شارع باب قنسرين	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
محمد قرمنقر	المالحين	مربعة بشرفة ومظلة مربعتين
المستدامية	المستدامية	مثمنة بشرفة مثمنة على ظفور وتدرج فمظلة خشبية مثمنة
المهمندار	سوق الخابية	دائرية مزخرفة بشرفة دائرية فمظلة خشبية ١٢ ضلعا

تابع المآذن في مساجد العصر المملوكي

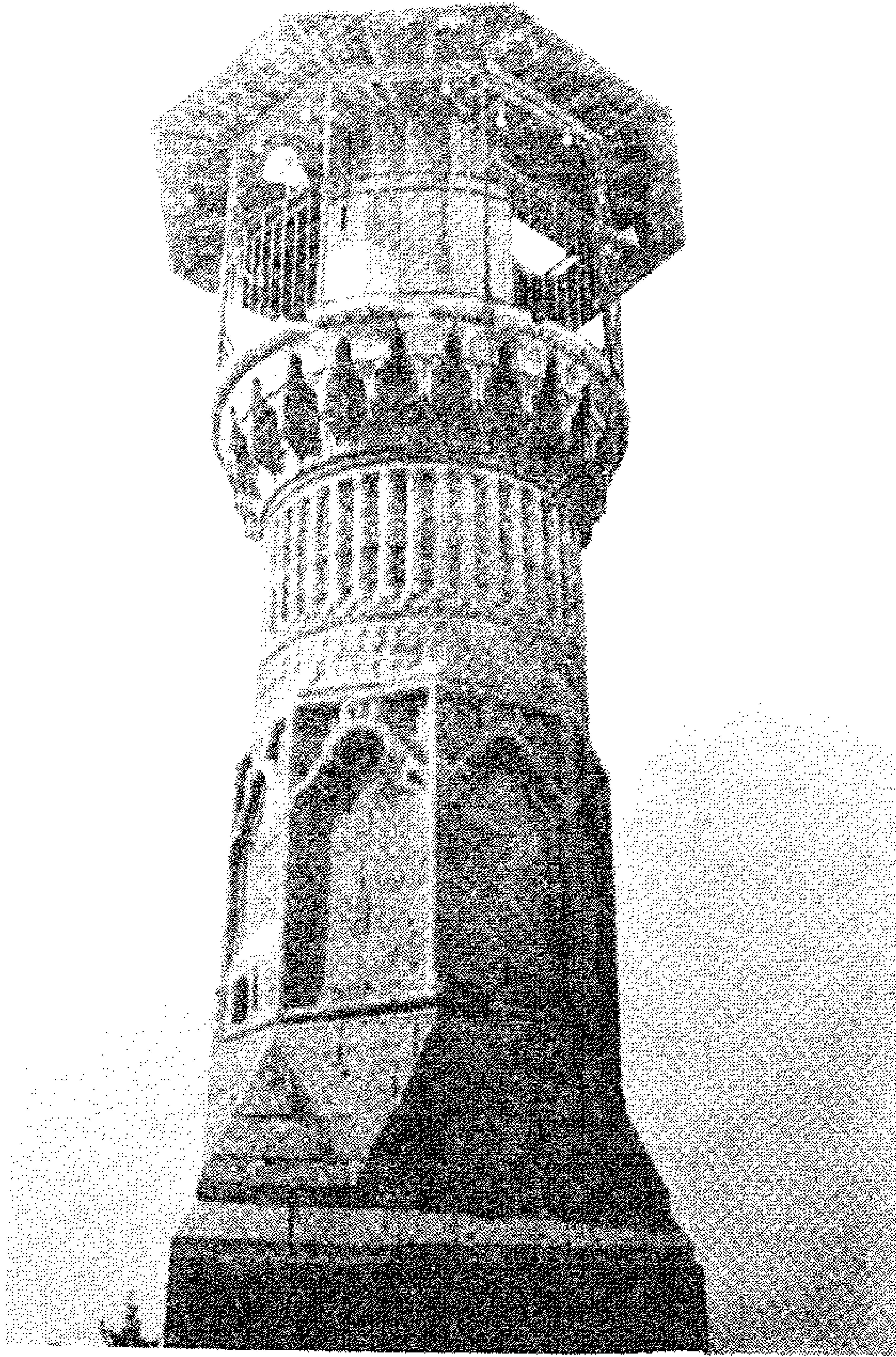
المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الموازيني	السفاحية	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
الميداني	ترب الغرباء	مربعة فمثمنة فدائرية مزخرفة بشرفة دائرية على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
هارون دده	ماجليخان فوقاني	مربعة بشرفتين مربعتين ومظلة مربعة برشة تيرولية (بنيت حديثا بدل مئذنة خشبية قديمة)
اليشبكية	سوق العبي	لا يوجد

المنابــــــــــــــر:

الجـدول (٢٠) الـوارد في الصفحـات التـالية يبين أنواع المنابر الحالية في المساجد المملوكية بحلب. فبعضها ما زال خشبيا تقليديا بسيطا أو مزخرفا، كما في العمري ببحسيتا (الصورة ٣٦). وبعضها حجري مزين بالمرمر الملون، كما في الطواشي (الصورة ٣٧). غير أن رياح التحديث طالت المنابر في المساجد القديمة، فبدأت باقتلاعها لتحل محلها منابر جانبية لبعضهـا منظر مقبول، كما في برد بك (الصورة ٣٨)، وللبعض الآخر منظر يشوه الطابع القديم لقبلية المسجد.



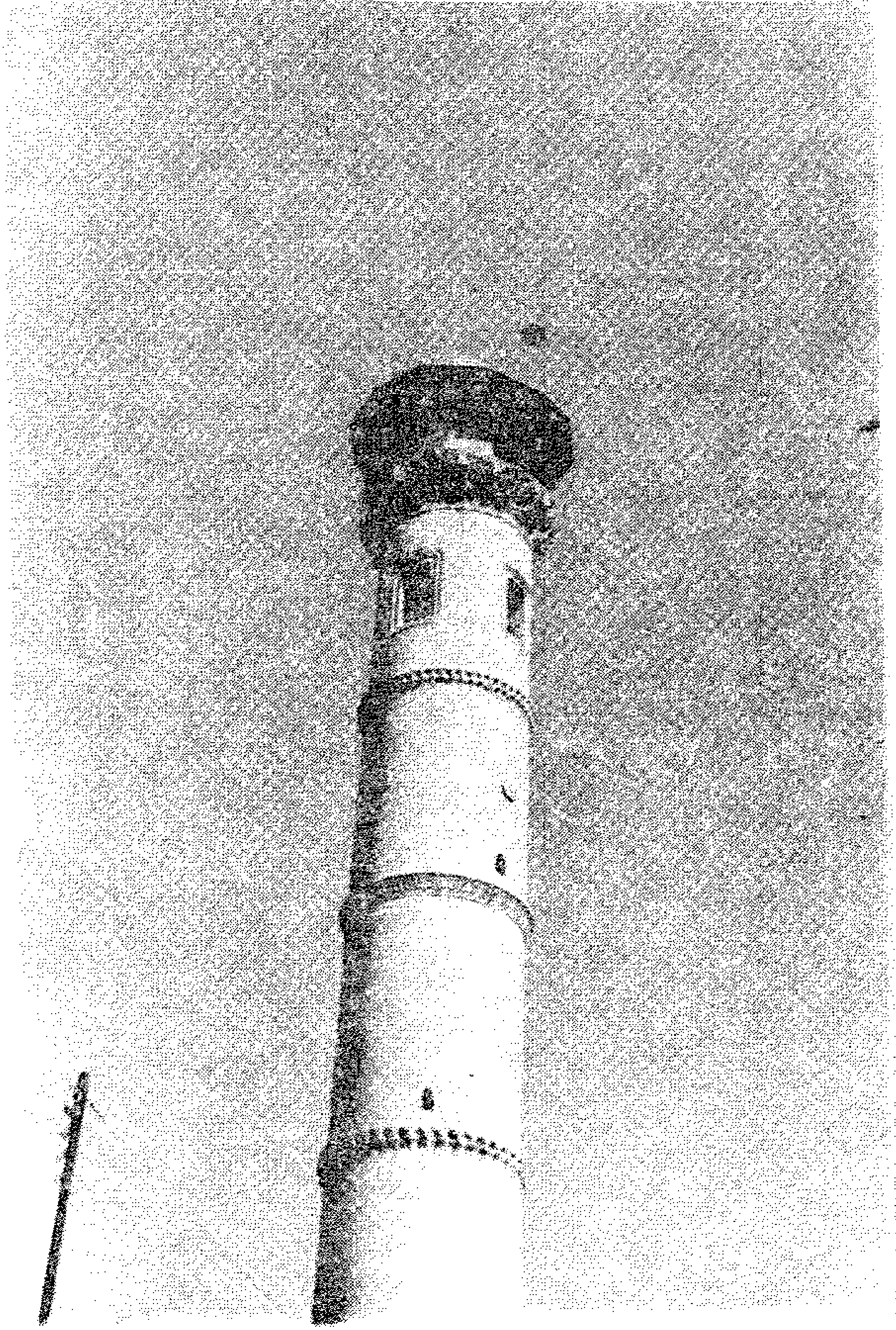
الصورة (٣٠) - مئذنة مسجد العمري ببحسيتا



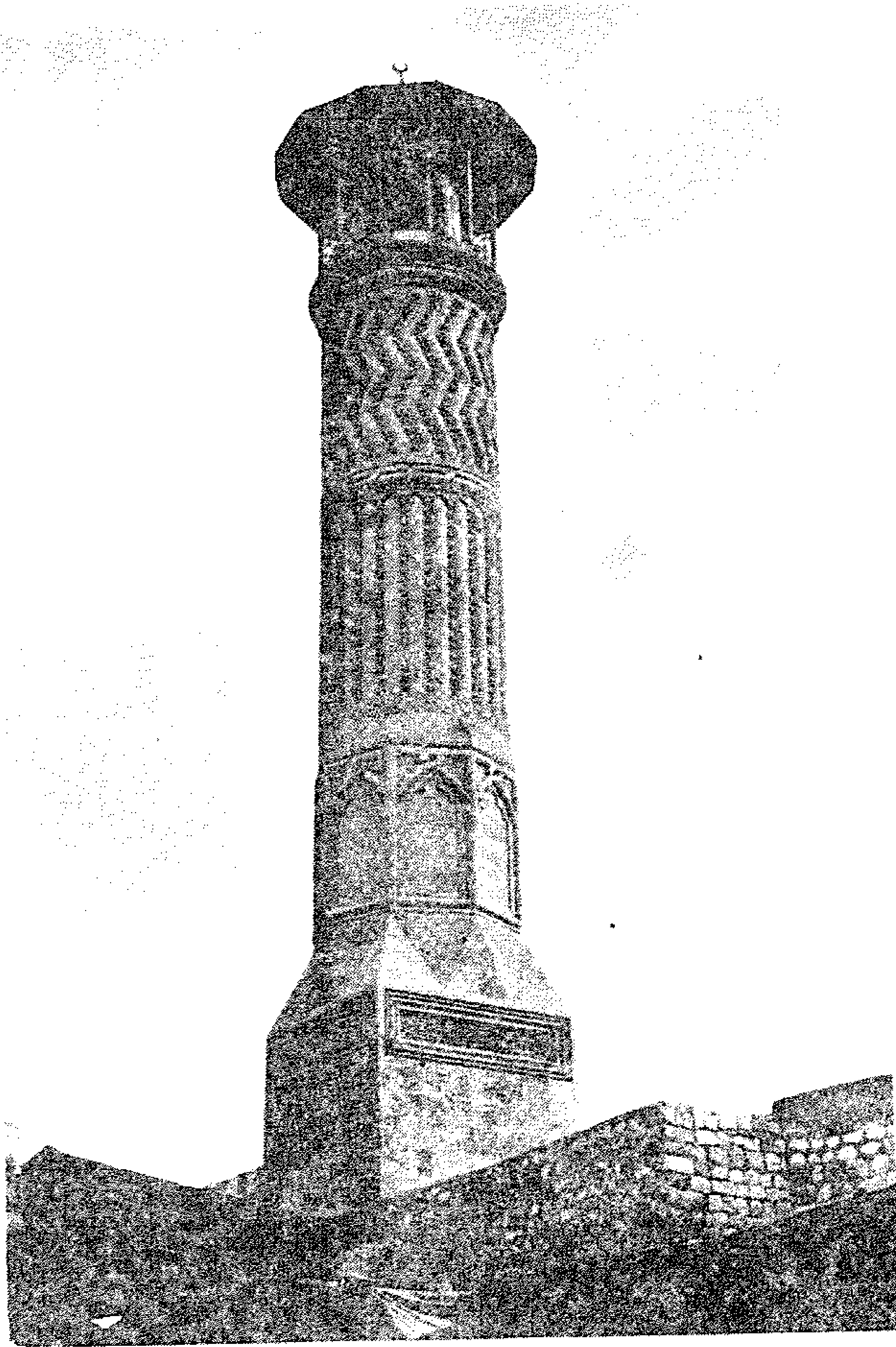
الصورة (٣١) ـ مئذنة مسجد الميداني



الصورة (٣٢) - مئذنة محمد قرسنقر



الصورة (٣٣) ـ مئذنة مسجد الرومي



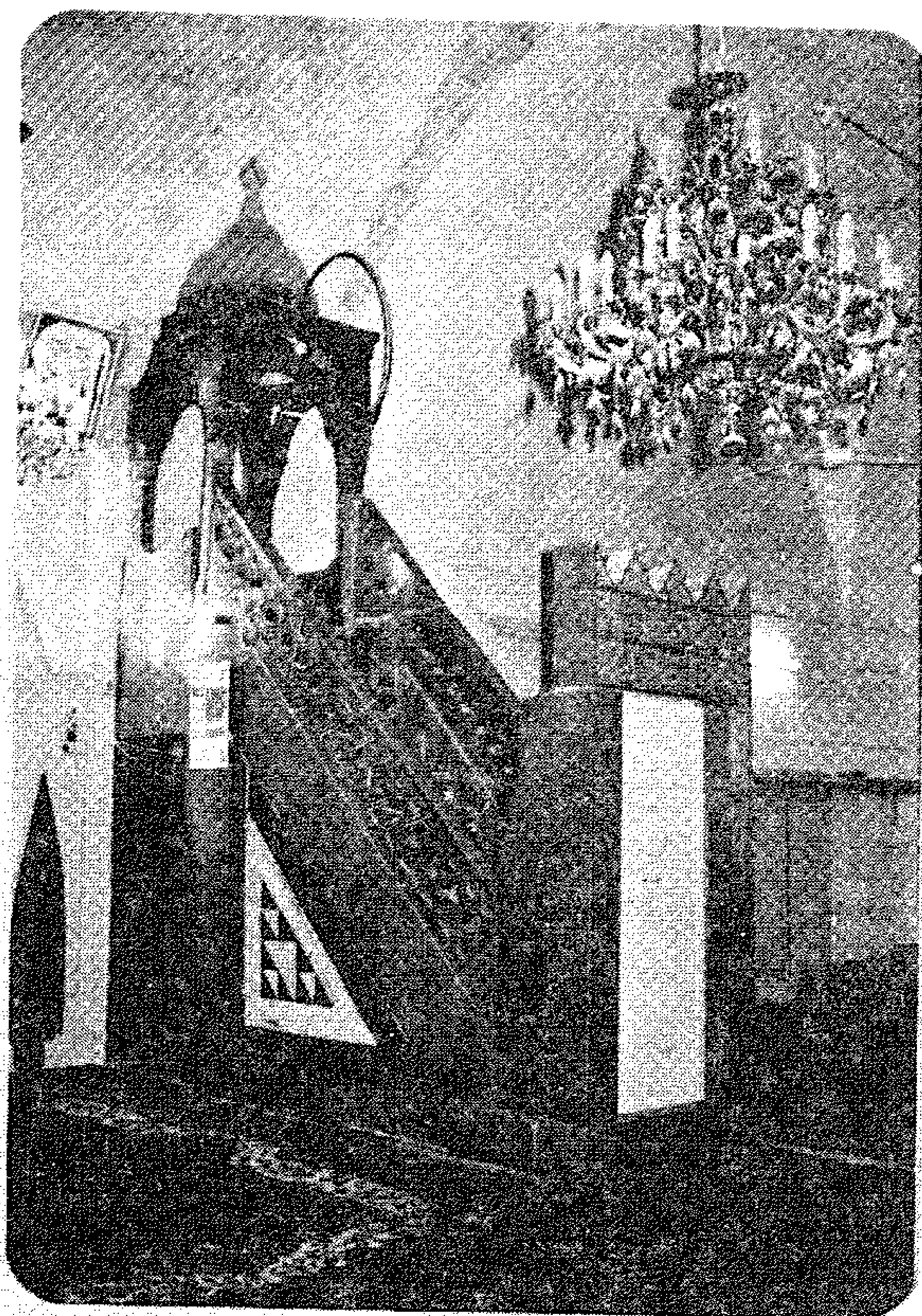
الصورة (٣٤) ـ مئذنة مسجد المهمندار



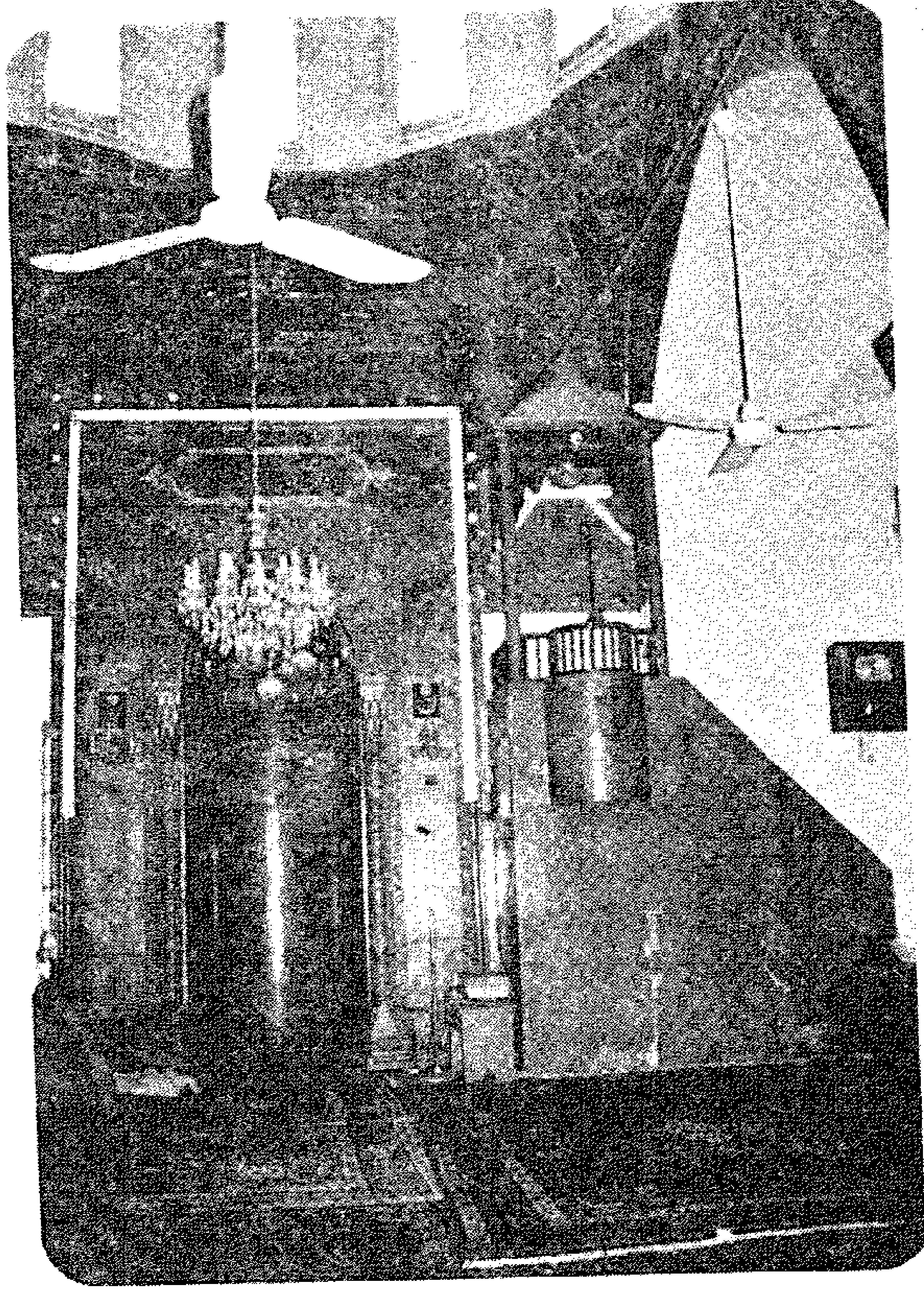
الصورة (٣٥) ـ مئذنة مسجد اوغلبك



الصورة (٣٦) - منبر المسجد العمري ببحسيتا



الصورة (٣٧) - منبر مسجد الطواشي



الصورة (٣٨)
منبر ومحراب مسجد برد بك

الجدول (٢٠) - المنابر في مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الابن	قسطل الحرمي	جانبي من البناء أنشيء عام ١٩٨٠
أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى	جانبي من المرمر الملون مستحدث
أحمد السفاح	السفاحية	تقليدي خشبي
الأصفر	الجلوم الكبرى	تقليدى خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي
الاطروش	خلف القصر العدلي	تقليدى حجرى جديد
الأكحل	ساحة التنانير	لا يوجد
ألتون بغا	ساحة الملح	تقليدى من الحجر والمرمر الملون
اوغلبك	الباب الأحمر	تقليدى خشبي مزخرف ومدهن
بحسيتا	بحسيتا	جانبي من البناء أنشيء عام ١٩٧٥
برد بك	قسطل الحرمي	جانبي من البناء أنشيء عام ١٩٥٦
البكرجي	جب قرمان	تقليدى خشبي مزخرف ومدهن
بنقوسا	بنقوسا	تقليدى حجرى
تربة المعظم	قسطل الحرمي	لا يوجد
التوبة	باب النيرب	تقليدى خشبي مزخرف
الحطادين	باب الحديد	تقليدى حجرى
الحريرى	الفرافرة	لا يوجد
الحيات	خلف خان الوزير	تقليدى خشبي
خان القصابية	داخل خان القصابية	لا يوجد
خاير بك	داخل خان خاير بك	لا يوجد

تابع المنابر في مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الخواجا	العقبة	تقليدى خشبي
الرحمية	الكلاسة	تقليدى خشبي جديد
الرومي	داخل باب قنسرين	تقليدى من المرمر المزخرف والملون
زاوية البزازية	الجلوم الكبرى	لا يوجد
زاوية البعاج	التواص	لا يوجد
زاوية النسيمي	حول القلعة	لا يوجد
الزكي	سوق باب النصر	تقليدى خشبي
الساحة التحتاني	القصيلة	تقليدى خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي جديد أنشئ حوالي عام ١٩٧٥
السروى	البياضة	تقليدى حجرى جدد عام ١٨٤٩/١٢٦٦
سعد الأنصارى	المشهد	مجدد
السكاكيني	الأعجام	تقليدى حجرى
سليمان	شارع دكاكين حجيج	تقليدى حجرى
السيد هو	الجلوم الكبرى	لا يوجد
شرف	الجديدة	تقليدى خشبي
الشيخ حيدر	باب النيرب	تقليدى خشبي
الصاحبية	جانب خان الوزير	تقليدى خشبي
الطرسوسي	شارع باب قنسرين	لا يوجد
الطواشي	شارع باب المقام	تقليدى حجرى مزخرف وملون
عميس	ساحة بزة	جانبي من البناء أنشئ عام ١٩٦٥
العمرى	باب جنين	جانبي من الحجر الأصفر

تابع المنابر في مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
		أنشئ عام ١٩٨٩
قارلق	قارلق	تقليدي جدد عام ١٨٨٩
قاسم الحريري	خراب خان	تقليدي خشبي مزخرف أنشئ عام ١٧٠٠
قاسم النونو	ساحة الزيت	لا يوجد
القادمية	شارع السبع بحرات	جانبي من البناء أنشئ عام ١٩٧٣
القصر	سوق باب جنين	تقليدي درجه حجري وبابه وذرا بزينه من الخشب
الكريمية	شارع باب قنسرين	تقليدي خشبي أزيح درجه وجعل ملاصقا لجدار القبلية الغربي ويعاد الى مكانه يوم الجمعة
محمد قرسنقر	الطالحين	جانبي حديدي أنشئ حوالي عام ١٩٧٣
المستدامية	المستدامية	أزيح المنبر التقليدي الخشبي وجعل جانبيا
المهمندار	سوق الخابية	تقليدي حجري
الموازيني	السفاحية	تقليدي حجري
الميداني	ترب الغرباء	جانبي من البناء أنشئ عام ١٩٦١
هارون دده	طاجيخان فوقاني	تقليدي خشبي
اليشبكية	سوق العبي	التقليدي الخشبي القديم وضع ملاصقا لجدار القبلية الغربي وأنشئ منبر حجري جانبي عام ١٩٨٩

المحاريــــــــب:

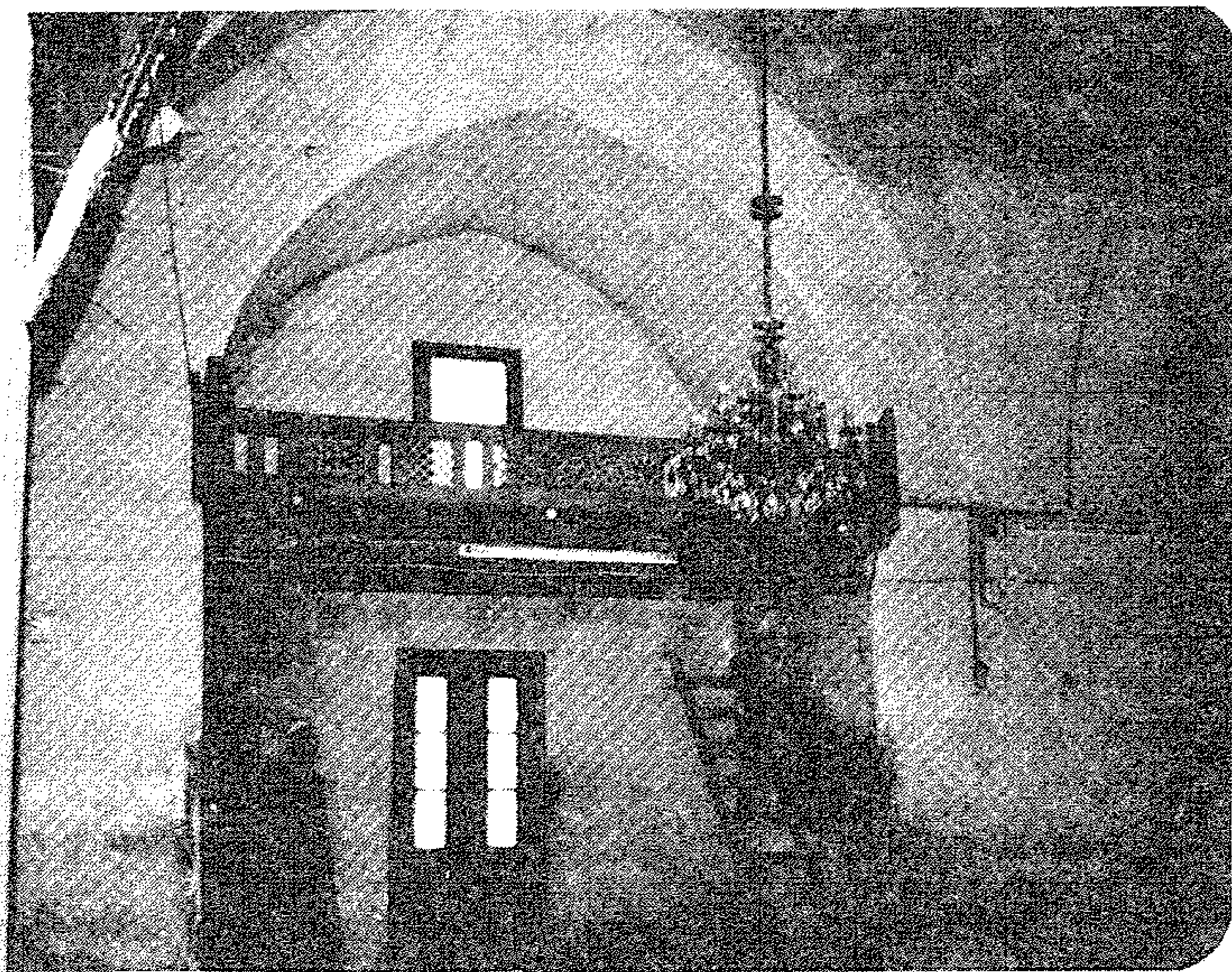
في هذه الفترة نلاحظ وجود أكثر من محراب في عدد من المساجد الجامعة. ففي كل من المساجد التالية نجد محرابين: أبي يحيى الكواكبي، أحمد السفاح، الأكحل، الزكي، شرف (أحدهما على جانبيه عمودان)، الطواشي (أحدهما مزين بكامله برسومات حجرية بسيطة والثاني قوسه كثير الفصوص، الصورة ٢٦)، قارلق، محمد قرسنقر، الميداني، هارون دده، واليشبكية.

بعض المحاريب مزين بالمرمر الملون، كما في محراب مسجد الرومي وهو مماثل لمحراب السلطانية من العصر الأيوبي. ولبعض المحاريب عمودان بتاجين مقرنصين، على كل جانب من المحراب عمود، كما في كل من: بنقوسا والتوبة والسروي والصاحبية والمهمندار.

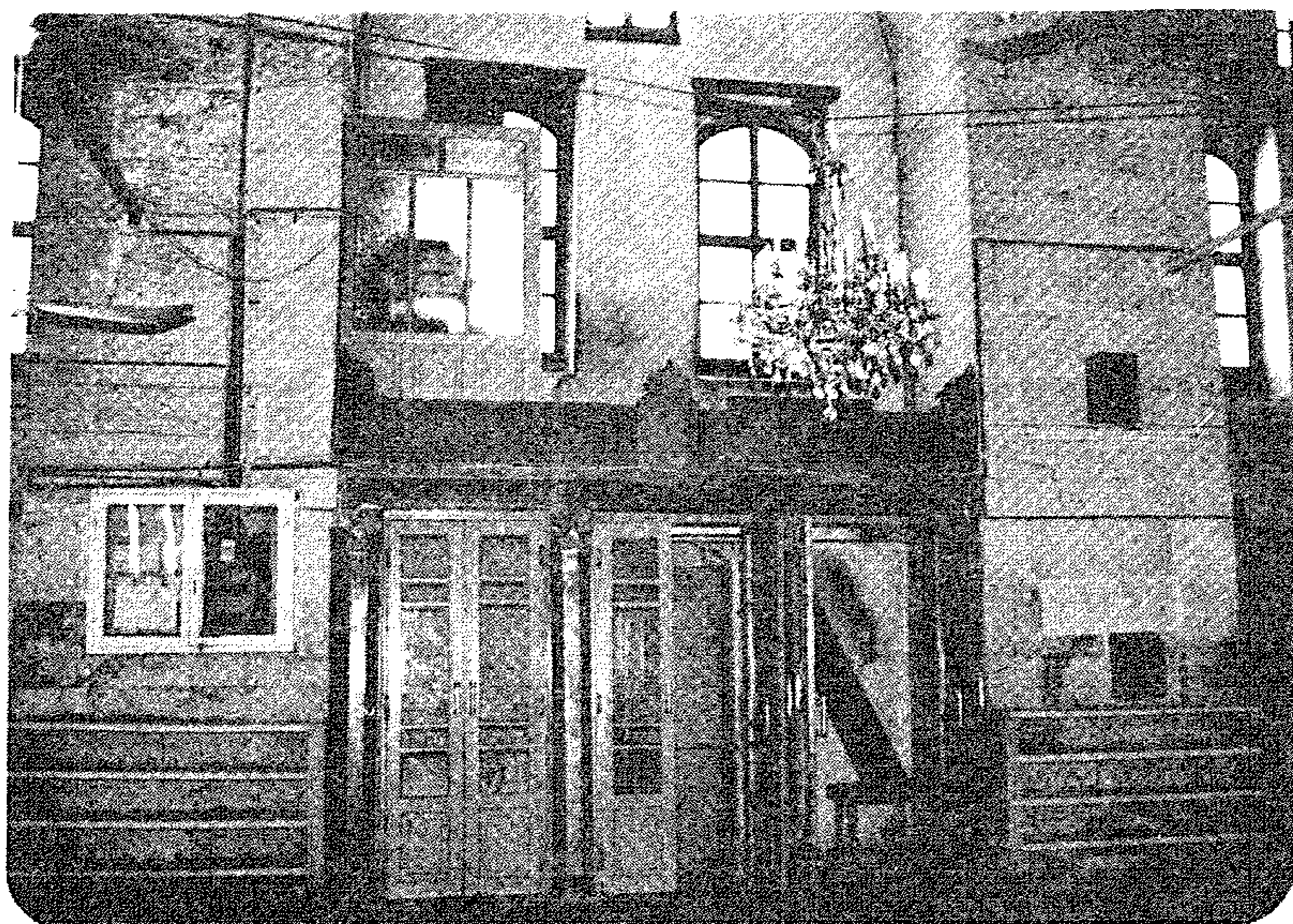
ومحراب برد بك في طاسته مقرنصات ومزين بزخارف حجرية وأشرطة كتابية، ولكنه ليس المحراب الأصلي بل نقل اليه من مسجد هدم في الرمضانية. وفي طاسة محراب سليمان مقرنصات، وكذلك الحال في الرحيمية، ولكن محراب الرحيمية جديد. ومحراب الساحة التحتاني كسي مؤخرا بالبورسلين، وجعل محراب الموازيني من الموزاييك، وتتناوب في طاسته الأحجار الصفراء والعسلية، كما في محراب الخسروية، وأعتقد أنه جدد في العصر العثماني، فاستعمال الموزاييك لم يكن معروفا في مساجد حلب قبل العصر العثماني. وبقية محاريب مساجد هذا العصر بسيطة.

الســــــدة:

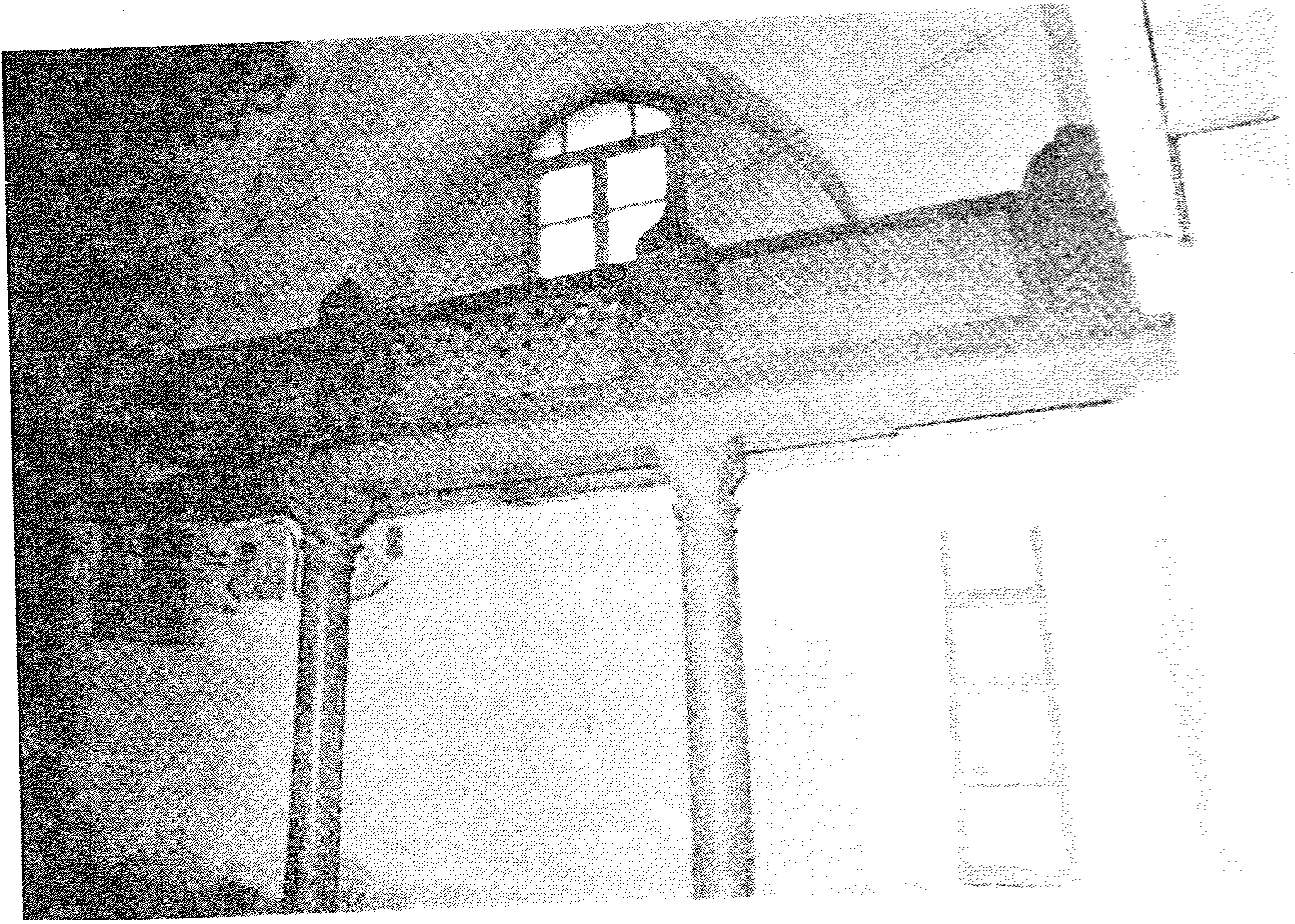
أزيلت السدة من بعض المساجد إذ فقدت وظيفتها بعد استعمال مكبرات الصوت، ومع هذا ما زلنا نجد سدة خشبية تقليدية في كل من: أحمد السفاح والبكرجي والتوبة والحدادين والحيات والرومي والساحة التحتاني والسروي والسكاكيني وسليمان والشيخ حيدر والطواشي (الصورة ٣٩) وقاسم الحريري والقرناصية والمستدامية والموازيني وفي مسجد بنقوسا وضعت السدة على الأرض خلف المحراب، بعد توسيع المسجد، ويقرأ عليها القرآن. وفي مسجد عبيس استبدلت السدة الخشبية بسدة بيتونية عام ١٩٦٥. أما السدة في كل من الاطروش وألتون بغا (الصورة ٤٠) والمهمندار (الصورة ٤١) فهي حجرية مزخرفة.



الصورة (٣٩)
سدة مسجد الطواشي



الصورة (٤٠) ـ سدة مسجد ألتون بغا



الصورة (٤١) ـ سدة مسجد المهمندار

نستنتج من الفقرات أعلاه:

- لم يحصل تغيير لافت للنظر في المساقط الأفقية لمساجد العصر المملوكي عنها في العصور الأولى.
- منحت الواجهات الخارجية في المساجد الرئيسية عناية كبيرة فزينت بزخارف حجرية مختلفة تركزت حول النوافذ والمداخل مؤكدة وجودها لافتة النظر إليها. كما لونت بعض أقسام الواجهات الخارجية بالأسود ولو بشكل محدود، وهذا ما لم نجده في الفترة السابقة.
- استعملت المزررات الملونة فوق نجفات النوافذ والأبواب، مع الاستمرار في استعمال الأقواس العاتقة التي رأيناها في العصور الأولى.
- ظهر في هذا العصر القوس المدبب المسنن والمزين، والقوس الثلاثي الفصوص المزدوج والكثير الفصوص. واستعمل القوس ذو المراكز الأربعة لأغراض تزينية في النوافذ العليا.
- انتشرت المآذن المثمنة على نطاق واسع مع الابتعاد عن المآذن المربعة. ورغم أن المآذن الدائرية ظهرت في فترة مبكرة من هذا العصر إلا أنها لم تنتشر، وبقيت معدودة، مما يدل على أن ذوق المعمار الحلبي انسجم تماما مع الشكل المثمن للمئذنة، مما جعله من المميزات الرئيسية لهذا العصر. كما رأينا تعدد شرفات المئذنة للمرة الأولى في مساجد حلب.
- لم يحصل تغيير على الشكل التقليدي للمنبر رغم ظهور المنابر الحجرية بدلا من الخشبية في بعض المساجد.

الفصل الثالث

مساجد العصر العثماني

الجدول (٢١) ـ مساجد العصر العثماني والتطورات التي طرأت عليها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الأبراج	جب قرمان	جددت القبلية عام ١٣١٣/١٨٩٥م. جدد المدخل عام ١٣١٨/١٩٠٠م. وجدد المحراب في القبلية عام ١٣٣٨/١٩١٩م. أنشىء المنبر عام ١٩٦١، وبذلك تحول المسجد الى جامع. شيدت الحجازية غرب الصحن حوالي عام ١٩٦٨.	داخل الأوقاف
أبشير باشا (الصوف)	الجديدة (السوق التحتاني)	أنشىء عام ١٠٦٣/١٦٥٢م. أنشئت الحجازية غرب الصحن عام ١٣٤٤/١٩٢٥م. استبدل المنبر الخشبي التقليدي بمنبر حجري ذي درج من البناء. وكسيت الأقسام السفلية من القبلية والحجازية الغربية والشمالية وأحواض الوضوء بالمرمر الأصفر وجددت الزريقة والدهان لكافة أقسام	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		المسجد مع واجهة القبلية على الصحن عام ١٩٨٩ .	
أبي الدرجين	الجلوم الكبرى (الربطاوي)	بني عام ٩٥٠/١٥٤٣م، استحدث فيه المنبر عام ١٩٨٠ فصار جامعا .	داخل الأوقاف
أبي الشامات	الجبيلة	أنشيء عام ١٣٤٥/١٩١٦م، ٥ أوقات	داخل الأوقاف
أبي الهدى الصيادي	داخل دائرة الفتوى	أنشيء عام ١٢٩٨/١٨٨٠م، الأوقات السرية	داخل الأوقاف
الأحمدي	جب الأحمدي	أنشيء عام ١٢٩٣/١٨٧٦م،	داخل الأوقاف
الأربعين	العقبة	جدد عام ١١٤٧/١٧٣٤م، جدد للمرة الثانية عام ١٣٢١/١٩٠٣م، حوالي ١٩٦٠ اقتطع جزء من الصحن وجعل دارا لسكن الامام . عام ١٩٨٠ أزيل بئر وقبر امرأة من الصحن الذي وسع بضم الحديقة اليه وبلط بالموزاييك وجعلت الميضأة غرفة للخادم .	داخل الأوقاف مغرب وعشاء
أرطولو	العقبة - شارع باب انطاكية	جدد عام ١٣٢٨/١٩١٠م، وفرش الصحن ببلاط الموزاييك حوالي عام ١٩٧٥ .	داخل الأوقاف الأوقات السرية

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
اسماعيل باشا	سراي اسماعيل باشا	بني عام ١٣١١/١٨٩٣، رمم عام ١٣٤٥/١٩٢٦، جدد سقف الجامع ورممت جدرانه حوالي ١٩٧٠،	داخل الأوقاف المغرب والعشاء •
الاسماعيلية	أمام دائرة الهجرة	أنشيء عام ١٢٥٥/١٨٣٩ •	داخل الأوقاف
الأعجام	الأعجام	جددت القبلية عام ١٣١٨/١٩٠٠، الجهرية	داخل الأوقاف
أغاجق	ماجليخان تحتاني	أنشيء عام ٩٧٣/١٥٦٥، سدت الرواقات أمام القبلية بمنجور خشبي وزجاج وحولت الى حجازية حوالي عام ١٩٥٣ وجعل سقف غرفة المؤذن شرق القبلية من البيتون، عام ١٩٧٥ استبدل المنبر الخشبي التقليدي بمنبر حجري معلق شبه دائري •	داخل الأوقاف
البادنجك	باب النيرب - حارة بادنجك	بني أواسط القرن الحادي عشر للهجرة، وسعت القبلية وأنشئت الأروقة أمامها عام ١٣٥٨/١٩٣٩ وعلى الأروقة الشمالية تاريخ ١٣٥٩/١٩٤٠ •	داخل الأوقاف
البخشي	أقيول - جب العظام	أنشيء عام ٦٤٥/١٢٤٧، جدد عام ١٣١١/١٨٩٣ •	داخل الأوقاف
برسين	برية المسلخ -	أنشيء عام ١٠٩٥/١٦٨٣، ولي عام ١٣٦٥/١٩٤٥	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
	تلعران	أنشئت الحجازية قرب الصحن فلتح باب جديد للقبلية، وأغلق المدخل الغربي للجامع وكان مجاورا للقبلية ولتح باب جديد شمال الحجازية وأنشئت غرفة فوق الحجازية والدرج الموصل اليها . عام ١٩٩٠ جدد درج المنبر والدرابزين الحجرى على جانبيه مع المظلة على جلسته والأعمدة والقبة فوقها ، ومسح المظلة على باب المنبر الذى صنع عام ١٣٤٦/١٩٢٧، ودهن المحراب والأعمدة والدعامات باللون الأصفر .	
البصمة جي	العقبة،بوابة قيس	جدد عام ١٢٩٤/١٨٧٧ . الأوقاف الجهورية	داخل الأوقاف
البيق	ساحة بزة	أنشىء عام ١٠٤٧/١٦٣٧، وسعت القبلية باضافة فتحة جديدة شرقا مع عمليات تجديد وترميم عام ١٣٢٦/١٩٠٨، أضيفت موخرا حجازية في الجهة الغربية من الصحن .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
البلاط	البلاط الفوقاني	أنشىء عام ١٠٦١/١٦٥٠. وسعت القبلية وجددت عام ١٣٢٨/١٩١٠. جدد المدخل الغربي للجامع عام ١٣٥٨/١٩٣٩. رممت المئذنة وجدد المدخل الشمالي للجامع عام ١٣٧٠/١٩٥٠. سدت الأروقة شمال شرق الصحن جزئيا وحولت الى ميفأة١٩٨٩. تجرى (أيلول ١٩٩٠) أعمال دهان للقبلية .	داخل الأوقاف
البهرمية	سوق السقطية	أنشىء عام ٩٩١/١٥٨٣. انهدمت المئذنة وجددت عام ١١١١/١٦٩٩. انهدمت القبة عام ١٢٣٧/ ١٨٢١ وأعيد بناؤها صغيرة على ٤ دعامات عام ١٢٧٧/١٨٦٠. هدم الحوض في صحن الجامع وأعيد حوضا مربعا مكشوفا عام ١٣٠٠/١٨٨٢. بنيت الحجازية قرب الصحن عام ١٣٤٤/١٩٢٥ وجعلت ميفأةتجرى اليها الماء الساخن بأنابيب حديدية من مطحنة أمام المسجد وكان بذلك أول مسجد تجر اليه المياه الساخنة .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
بواكب	المشارقة	بني عام ١٣٠٣/١٨٨٥. جدد القسم الأيمن من القبلية القديمة عام ١٣٢٥/١٩٠٧. أضيف قسم حديث إلى الغرب من القبلية حوالي عام ١٩٧٣. أزيل المنبر الخشبي القديم واستعيض عنه بمنبر جانبي من البناء عام ١٩٧٣ أيضا .	داخل الأوقاف
تركماشجك (كرمنجك)	الماوردى	أنشأه تركماشجك وجدده أحمد اسماعيل عام ٩٠٩/١٥٠٣ وجدده مرة ثانية محمد بن عبد القادر القرقناوى عام ١٣٣٠/١٩١٢.	داخل الأوقاف ٤ أوقات
تكية أبي بكر	الشيخ أبي بكر	بني في القرن العاشر . وضع منجور الألمنيوم في الرواق جوار غرفة ضريح أبي بكر ١٩٨٢ .	داخل الأوقاف
التكية الاخلاصية	البياضة	أنشئ عام ١٠٤٤/١٦٣٤. ٥ أوقات	داخل الأوقاف
تلعران	ساحة حمد	ذكر الغزى أنه بني أواخر القرن التاسع عشر دون أن يحدد التاريخ .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
التينة	أقيول	جدد عام ١٣١٣/١٨٩٥. أنشئت الحجازية شمال الصحن عام ١٩٥٢ مكان بئر وشجرة تين .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
جب قرمان	جب قرمان	أنشيء عام ١٢٨٧/١٨٧٠م وسعت القبلية باتجاه الشرق حوالي عام ١٩٦٠ بضم غرفة مسن دار للجوار وظل سقف هذه الغرفة للجوار .	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة
الجلبي	الجلوم الكبرى	تاريخ وقف باشيه عام ١١٤١/١٧٢٨م.	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
حاج موسى (الخير)	السويقة	أنشيء عام ١١٧٦/١٧٦٢م وسع الرواق أمام القبلية عام ١٣١٢/١٨٩٤م عام ١٣٤٢/١٩٢٣ أزيل الحوض والمسطبة من الصحن وجعل مكان المسطبة حجارية للوضوء والصلاة . وضع منجور الألمنيوم والزجاج بين أعمدة الرواق أمام القبلية عام ١٩٨٦م وجعل الرواق حجارية .	
الحجار	الغرافرة - زقاق القنايات	جدده أحمد شنون الحجار المتوفى عام ١٢٧٨/١٨٦١ .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
حسان (السلطان)	الكلاسة - التلة السودا	بني عام ٦٠٦/١٢٠٩م جدد بعد أن تهدم عام ١٢٩٩/١٨٨١م بني الرواق الشمالي ١٣٤٣/١٩٢٤	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		وفرشت أرضه بالحجر الأبيض . فتح مؤخرا مدخل غربي للجامع .	
الحموي	الباشا – حول القلعة	بني عام ٩٦٨/١٥٦٠ ، رمم عام ١١٦٥/١٦٥٤ ، ووسع واستحدث فيه المنبر وبنيت المئذنة عام ١١٨٣/١٧٦٩ ، عام ١٢٩٢/١٨٧٥ وقعت صاعقة على المئذنة فهدمت نصفها العلوي وجزءا من جدار القبلية فأعيد بناؤهما . حوالي عام ١٩٦٠ جدد المنبر ووضع المنجور الحديدي والزجاج بين أعمدة الرواق أمام القبلية . أنشئت السدة البيتونية في القبلية عام ١٩٧٩ .	داخل الأوقاف
خان الجمرك	داخل خان الجمرك	تاريخ وقفيته ٩٨٢/١٥٧٤ ، بني المدخل وجدد الدرج عام ١٤١٠/١٩٨٩ .	داخل الأوقاف السرية والمغرب
الخواجا سعد الله الملطي	الباشا – ظهر القسطل	توفي منشؤه عام ٩٤٦/١٥٣٩ .	داخل الأوقاف الأوقات الجمهورية
الدليواتي	الفرافرة	نسب للشيخ أبي بكر الدليواتي المتوفى عام	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		٩١٥/١٥٠٩م جدده وأحياه عام ١٣٢٣/١٩٠٥م محمد أسعد جابري وعمر فيه ست غرف للطلبة .	الأوقات الخمسة
ذكي باشا (الحميدي)	الاسماعيلية	بني عام ١٣١٦/١٨٩٨م استحدث فيه المنبر عام ١٣٢٨/١٩١٠م جعل سقف الرواق أمام القبلية من البيتون المسلح عام ١٩٧٣ وقد كان خشبياً. أنشيء الطابق الأرضي شمال الصحن عام ١٩٧٦ . في عام ١٩٨٣ أنشيء الطابق الثاني الذي يضم حجازية وغرفا لطلبة العلم. عام ١٩٧٨ حول السبيل الى مكتب عقاري. في عام ١٩٨٥ أنشيء مقر جمعية النور الخيرية قرب القبلية وألغي الممر بين المسطبتين في الرواق على جانبي القبلية وجعل بمستواهما . عام ١٩٨٦ زرقت القبة وفي عام ١٩٩٠ دهنت باللون الرصاصي .	داخل الأوقاف
الزاوية العقيلية	الجديدة - حارة محب	أنشيء عام ١٢١١/١٧٩٦م شرق الصحن ايوان على جانبيه غرفتان أنشيء عام ١٣٥٢/١٩٣٣م كسيت	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		بعض جدران القبلية بتبليط الموزاييك وبعض جدران الصحن بالرخام التيرولية حوالي عام ١٩٧٩. غرب الصحن ميضأة جعل سقفها من التوتيا وجدارها الشرقي والجنوبي من المنجور الحديدي والزجاج حوالي عام ١٩٨١ .	
الزاوية الهلالية	الجلوم الكبرى - زقاق الأصفر	كان مسجدا صغيرا وسعه يوسف عربي كاتبي المتوفى عام ١٢١٣/١٧٩٨ ببنائه الحجازية غرب القبلية كما وسع الصحن.	داخل الأوقاف
الزاوية الهلالية (التربة الخشابية)	الجلوم الكبرى (زقاق أبي الدرجين)	جددت عام ٦٣٣/١٢٣٥. أعيد تعميرها وتجديدها عام ١٣١٧/١٨٩٩ .	داخل الأوقاف ٤ أوقات
زقاق النخلة	زقاق النخلة - ساحة بزة	جدده عبد القادر الميسر التاجر المتوفى عام ١٣٢٣/١٩٠٥ .	داخل الأوقاف الأوقات السرية
زين الدين العجمي (الحجار)	سراي اسماعيل باشا	أنشىء عام ١٣٠٣/١٨٨٥. أنشىء المطلى الحالي عام ١٩٧٩ .	داخل الأوقاف ٥ أوقات
السباقين	باب انطاكية	توفي باشيه عام ٧٤٢/١٣٤١. جدد ١٣٠٧/١٨٨٩ .	داخل الأوقاف ، الحورية

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
السجن	عوجة السجن القديم	أنشيء عام ١١٤٦/١٧٣٣ . ٤ أوقات	داخل الأوقاف
السليمانية	الماوردي	جدد عام ١٢٨٠/١٨٦٣ . ٤ أوقات	داخل الأوقاف
السنكري	المياضة	تاريخ القسطل جواره ١٣١١/١٨٩٣ . أجريت عليه أعمال إكمال (دهان وبلاط وزريقة) ١٩٨٩ .	داخل الأوقاف ٥ أوقات
السهروردي	باب الشرج – (خلف شرطة النجدة)	أنشأه حسين الهمداني المتوفى عام ٩٣٤/١٥٢٧. أعتقد أن سقفه جدد أثناء إنشاء المبنى المتخذ حاليا مقرا لشرطة النجدة . عام ١٩٨٥ وسع بإضافة سدة إلى القبلية القديمة وحجازية ومصيفاً خلف القبلية بأخذ جزء من مقر شرطة النجدة ، وكسيت الجدران بالبورسلين واستحدث المنبر فصار جامعا بعد أن كان مسجدا يصلى فيه المغرب والعشاء .	داخل الأوقاف
سوق الزرب	سوق الزرب – المدينة	أنشيء عام ١٢٨٦/١٨٦٩. أجريت أعمال إكمال للقبلية عام ١٩٨٣ .	داخل الأوقاف الأوقاف فدا لسرية
سوق العطارين	سوق العطارين/المدينة	جدد عام ٨٩٧/١٤٩١. جدد للمرة الثانية عام	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		١٣٢٤/١٩٠٦م وسعت القبلية باضافة المجاز الداخلي بسقف من البيتون مع تجديد المنبر عام ١٩٤٧ .	السرية والمغرب والجمعة
سيجان	الماوردي	له وقفية تاريخها ٩٨٥/١٥٧٧م جدد عام ١٣٢٠/١٩٠٢م أنشئت غرفة للامام شمال الصحن حوالي عام ١٩٧٥ .	داخل الأوقاف ٥ أوقات
شاكر آغا	شاكر آغا ـ فرميليك	أنشيء عام ١٢١٧/١٨٠٢م وسعت الحجازية شرق الصحن عام ١٣٤٩/١٩٣٠م عام ١٣٥١/١٩٣٢ جددت واجهة القبلية .	داخل الأوقاف
الشبلي (سوق الجمرك)	الجلوم الكبرى ـ حارة حمام عتاب	أنشيء عام ٦٠٥/١٢٠٨م استنقذه وجدده أحمد شنون الحجار المتوفى عام ١٢٨٧/١٨٦١ .	داخل الأوقاف الأوقات السرية
الشيخ بيرق	شكشة هنانو	بني عام ١٢٣٩/١٨٢٣م جعل جامعا ١٢٩٠/١٨٧٣ .	داخل الأوقاف
صالح الطال	باب الحديد	جددت القبلية عام ١٣١٧/١٨٩٩م جدد الجدار على الشارع عام ١٣٢٨/١٩١٠ .	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة
العفا	جب العفا	بني عام ١٣١٦/١٨٩٨م أضيفت غرفة شمال غرب	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		الصحن حوالي عام ١٩٧٢ .	الأوقات الخمسة
الغالح	تلعران ـ شارع الأطلي	أنشيء عام ١٣٠٠/١٨٨٢. أنشئت المئذنة والحجازية وفيها أحواض الوضوء غرب الصحن عام ١٩٣٧ .	داخل الأوقاف
العادلية	المحصص ـ السباحية	أنشيء عام ٩٦٣/١٥٥٥. عام ١٣٤٢/١٩٢٣ استبدل السقف الخشبي للرواق الخارجي بآخر من الحديد وأجريت للمسجد أعمال ترميم ودهانات وتزيينات كما أنشئت أحواض الوضوء غرب الرواقين. أنشئت الحجازية التي ضمت أحواض الوضوء حوالي عام ١٩٦٠. جعل سقف الرواق الخارجي من البيتون المسلح حوالي عام ١٩٧٥.	داخل الأوقاف
العاشور	العاشور	جدد عام ١٠٢٧/١٦١٧. وجدد أيضا عام ١٣٠٣/ ١٨٨٥ .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
العاشورية (شيخا شجي باشا)	قلعة الشريف	جدد ووسع عام ١٢٤٤/١٨٢٨ وأغلق قوس الرواق أمام القبلية وضم اليها . حوالي عام ١٩٦٠	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		وسعت القبلية باتجاه الغرب، أنشئت الحجازية شرق القبلية مكان قبر شبشانجسي حوالي عام ١٩٧٠، جدد المدخل الخارجي ١٩٧٤.	
العباني	العقبة	جدد عام ١٣٠٤/١٨٨٦. المغرب والعشاء	داخل الأوقاف
العربان	العربان	أنشيء عام ١٢٨٦/١٨٦٩. ألغي الشارع غرب القبلية والمؤدي إلى باب النصر عام ١٩٧٥.	داخل الأوقاف
علم الدين البلباني	الجبيلة	أنشيء عام ١٣١٨/١٩٠٠. الأوقات الجهرية	داخل الأوقاف
علي الرومي	باب انطاكية	توفي بانيه عام ٧٤٢/١٣٤١. جدد عام ١٢٨٤/١٨٦٧.	داخل الأوقاف الأوقات السرية
العمري	السفاحية	أنشيء عام ٦١٠/١٢١٣. جدد عام ١٢٧٦/١٨٥٩. عام ١٤٠٦/١٩٨٦ وسعت القبلية بضم جزء من الصحن شكل مجازا كاملا سقفه من البيتون المسلح وجدد المحراب وكسيت جدران القبلية حتى ارتفاع حوالي متر بالبورسلين وأنشئت غرفة الوضوء قرب الصحن كما جددت دورات المياه	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
قاسم المشطي	قسطل المشط	أنشىء عام ١٠٣٧/١٦٢٧م استحدث فيه المنبر عام ١٣١٣/١٨٩٥م عام ١٣٨٠/١٩٦٠ وسعت القبلية بجعل السدة من البيتون المسلح وبناء غرفة فوقها درجها شمال الصحن كما جددت واجهة القبلية. أجريت أعمال إكمال (زريقة وبلاط ومنجور ودهان) عام ١٩٩٠.	داخل الأوقاف
قاضي عسكر	قاضي عسكر	أنشىء عام ١٠٩٧/١٦٨٥م أنشئت غرفة شرق الحجازية عام ١٩٨٨ وكان مكانها حديقة مهملة ونقلت إليها أحواض الوضوء من الحجازية القديمة لتوسيع مكان الصلاة كما بني جدار من البلوك مشكلا سوريا صغيرا خلف الحجازية وأحواض الوضوء. عام ١٩٨٩ أجريت أعمال إكمال (زريقة وتبليط موزاييك) للجدران ودورات المياه. أعتقد أن القبلية والحجازية بنيتا في فترتين مختلفتين.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
قسطل الزيتون	منتر ـ آقبول	أنشأته طلب بنت عثمان اوغلطه المتوفاة عام ١٥٢٦/٩٣٣ .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
القمري	الجلوم الكبرى ـ عربي كاتبي	جدد عام ٩٩٠/١٥٨٢. شمال الصحن غرفة حديثة.	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
الكمالية	العقبة	له وقف تاريخه ١١٨٧/١٧٧٣. حوالي عام ١٩٨٨ حول الرواق شرق القبلية داخلها الى ٤ غرف لاستعمالات مختلفة .	داخل الأوقاف
الكيزواني	العقبة	أنشئ حوالي عام ٩٢٨/١٥٢١. تهدم أعلى المئذنة عام ١٢٣٧/١٨٢١ وعمر عام ١٣٤١/١٩٢٢.	داخل الأوقاف الجهرية والجمعة
المدرسة الخسروية	جنينة الفريق	بني عام ٩٥١/١٥٤٤. رممت القبلية ١٣٠٢/١٨٨٤ وجرت على المدرسة أعمال إصلاح وترميم عام ١٣٣٠/١٩١١. وفي عام ١٣٤٠/١٩٢١ رممت المدرسة وأصلحت من آثار الحرب وحول المطبخ غرب الصحن الى غرف وافتتحت فيها مدرسة شرعية .	داخل الأوقاف
المدرسة السياقية	الفرافرة	جددت عام ١٢٤٩/١٨٣٣. الأوقات السرية	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
المدرسة الشعبانية	الفرافرة	أنشىء عام ١٠٨٥/١٦٧٤، أنشئت الحجازية شرق القبلية عام ١٣٦٥/١٩٤٥ .	داخل الأوقاف
المدرسة العثمانية	الفرافرة	أنشئت عام ١١٤٣/١٧٣٠ .	داخل الأوقاف
المرعشلي	سوق النحاسين	أنشىء عام ٦٤٤/١٢٤٦، جدد وأنشئت المئذنة واستحدث فيه المنبر عام ١٣٠٣/١٨٨٥، جدد سقف الميضأة وأنشئت الغرفة فوقها كما أنشىء الدرج المؤدي اليها عام ١٩٧٣ .	داخل الأوقاف
المشاطية	المشاطية	بني عام ١١٣٤/١٧٢١، جدد المنبر في القبلية عام ١٣٤٩/١٩٣٠، بنى الشيخ عبد القادر الناشد المتوفى عام ١٢٠٤/١٧٨٩ زاوية شمال غرب الصحن، عام ١٣٤٣/١٩٢٤ حولت الرواقات الشرقية الى حجازية وميضأة.	داخل الأوقاف
المعلق	سوق العابون	أنشىء عام ٩٣١/١٥٢٤، الأوقات السرية	داخل الأوقاف
المعلق	السويقة	أنشىء عام ٧١٠/١٣١٠، جدد عام ١٢٩٠/١٨٧٣، سقف القبلية مستو على جسور أعتقد أنه مجدد،	داخل الأوقاف السرية والمغرب

تابع مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
المغازلي	حارة المغازلة	أنشئ عام ١٠٤٦/١٦٣٦م. الأوقاف الجهرية	داخل الأوقاف
مقر الأنبياء	دكاكين حجيج	أنشئ عام ٦٨٥/١٢٨٦م. وسع وجدد عام ١٢٧٨/ ١٨٦١م. شيدت الحجازية شرق الصحن عام ١٣٦٦/ ١٩٤٧م. جدد جدار القبلية الشمالي ١٣٦٩/١٩٤٩م.	داخل الأوقاف
المولوية (الملاخانة)	باب الفرج - خلف المتحف	بنيت الغرف غربا (معظمها مهجور حاليا) في أوائل القرن العاشر الهجري. أنشئت القبلية الحالية عام ١٢٥٠/١٨٣٤م. جعل المطبخ القديم شرق الصحن حجازية عام ١٣١٥/١٨٩٧م. أنشئ مؤخرا رواق غرب الصحن الحالي فيه أحواض وضوء .	داخل الأوقاف
الشمي كالب	جنينة الفريق	أنشئ عام ١١٩٥/١٧٨٠م. جدد المدخل ١٢٦٤/١٨٤٧م. عام ١٩٨٦ سقف الصحن وضم الى القبلية وجدد المحراب وأعمال الزريقة والدهان .	داخل الأوقاف الأوقاف الجهرية
النوحية	حارة الريش - أقيول	جدد عام ١٣١٣/١٨٩٥م. الأوقاف الجمسة	داخل الأوقاف

وفي المخططات من ٤٨ الى ٥٦ توضيح لمواقع هذه المساجد .

الملامح الهندسية المميزة لمساجد العصر العثماني:

امتدت فترة الحكم العثماني في حلب من عام ٩٢٢/١٥١٦ إلى عام ١٣٣٧/١٩١٨، بني خلالها عدد كبير من المساجد الجامعة والمساجد والمدارس وظهرت التكايا. ويعتبر بناء منشأة الخسروية عام ٩٥١/١٥٤٤ التي ضمت مسجدا جامعا ومدرسة داخلية وتوابعها حدثا بارزا بل ثورة في العمارة الاسلامية في حلب، من حيث المسقط الأفقي والتسقيف والأقواس والواجهات والمآذن والمحاريب والسدة. ولكن هذه الثورة لم تتمكن من القضاء على التقاليد المعمارية الحلبية التي ظلت مستمرة وسائدة، كما سنرى في الفقرات التالية، التي سندرس فيها المساجد ذات النموذج العثماني والمساجد التقليدية مع عناصر جديدة، والمساجد التقليدية التي أنشئت في العصر العثماني.

المساجد ذات النموذج العثماني:

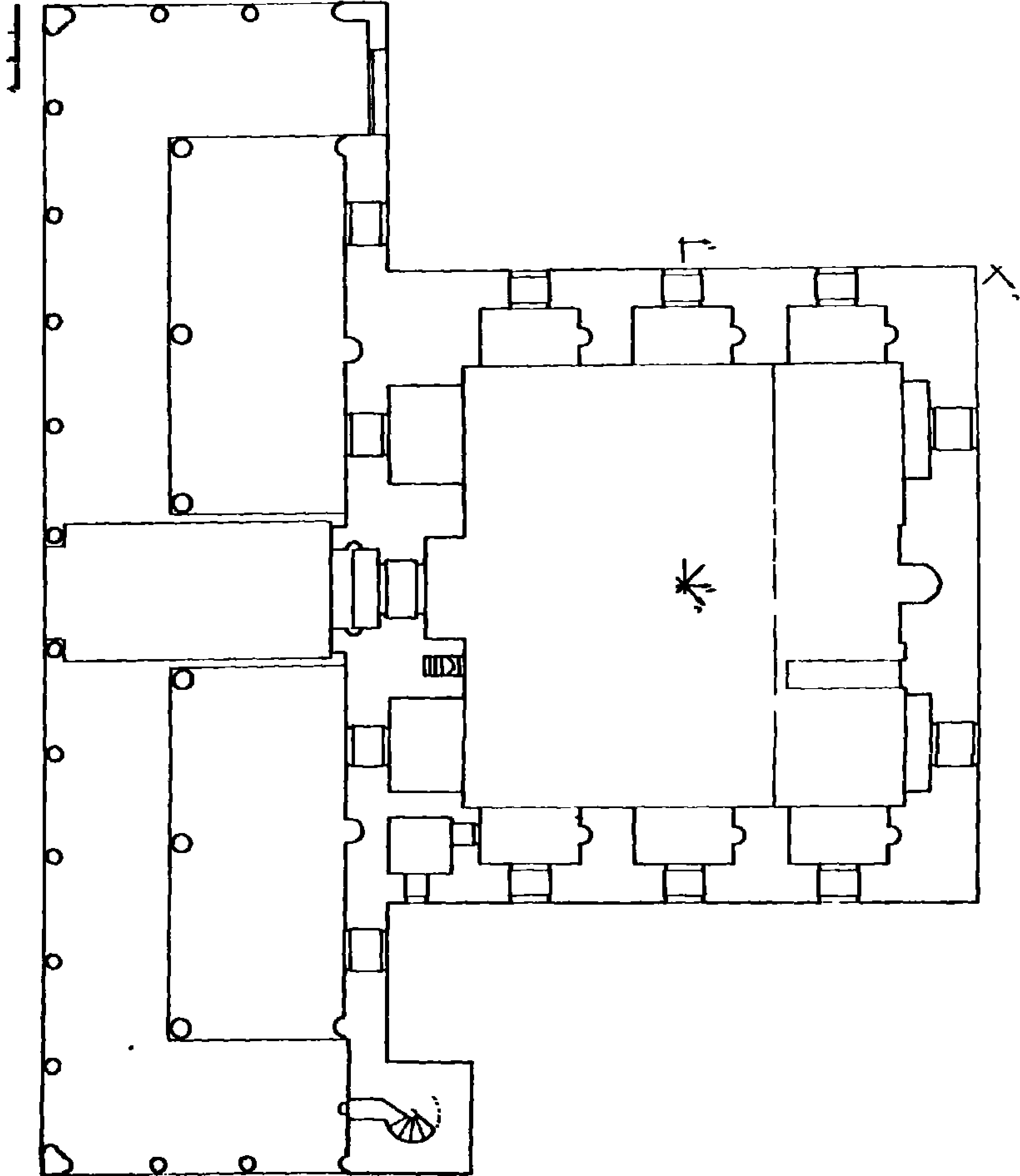
المساجد الجامعة:

ذكرنا أن منشأة الخسروية هي أول منشأة بنيت في العصر العثماني وضمت مسجدا جامعا هو ما يهمنا في دراستنا، أما باقي أقسام المنشأة والتي تستخدم حاليا كمدرسة فلن نهتم به وكذلك الحال بالنسبة للمدرسة العثمانية.

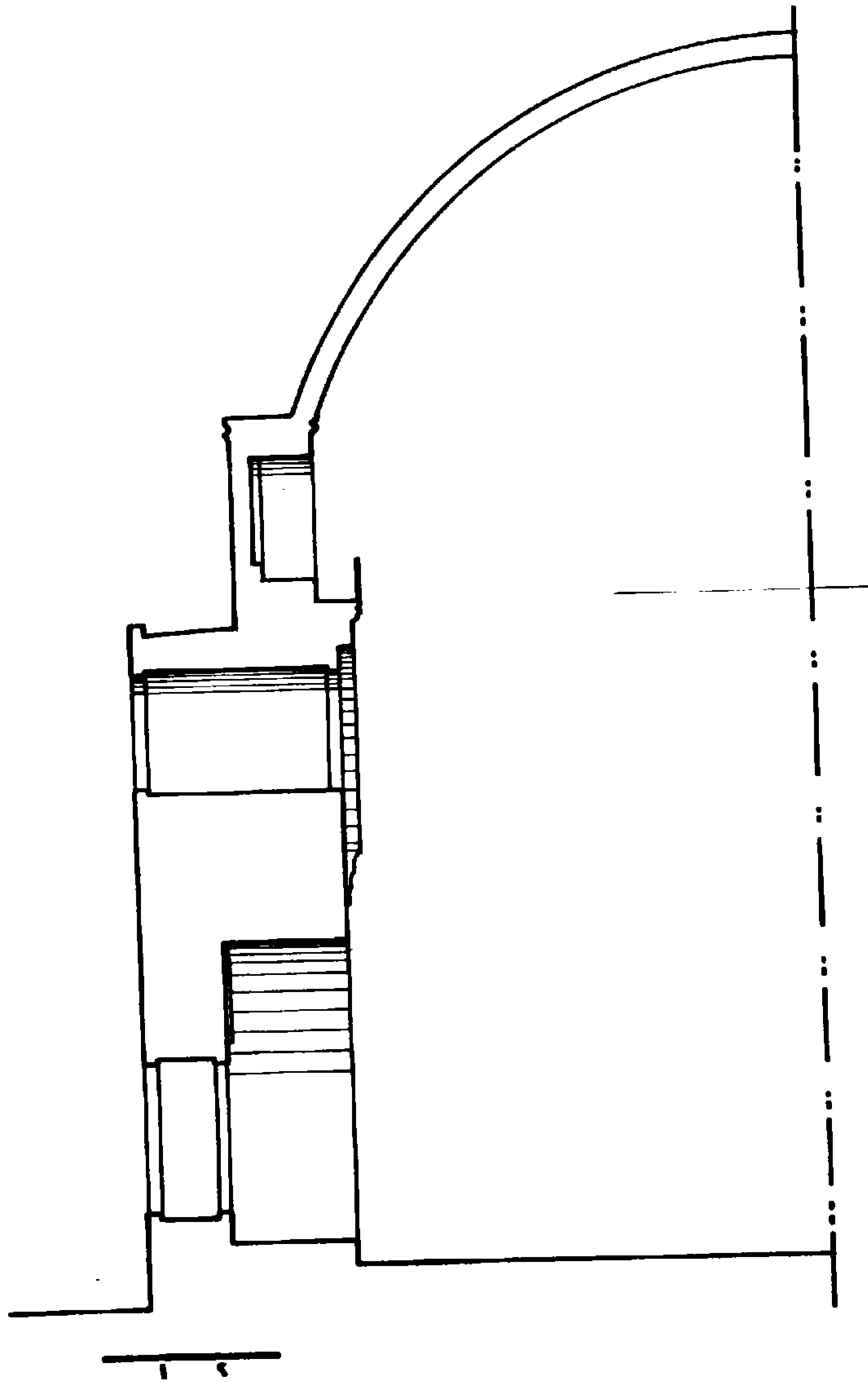
المسقط الأفقي: المساجد الجامعة التي بنيت وفق النموذج العثماني هي بالتسلسل التالي: الخسروية والعادلية والبهرمية والعثمانية. وتتراوح أبعاد المسقط الأفقي للقبلية في هذه الجوامع بين حوالي ١٧×١٧م في الخسروية، و١٢,٥×١٢,٥م في العثمانية. ولا نجد في الجامع الأول ايوانات داخل القبلية، في حين تضم قبلية كل من العادلية (المخططات ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) والبهرمية والعثمانية (المخططين ٣٨، ٣٩) عشرة ايوانات ترتفع قليلا عن مستوى أرضية القبلية، ثلاثة ايوانات في كل من الشرق والغرب واثنان في كل من الشمال والجنوب، وفي بعض الايوانات الشرقية والغربية محاريب صغيرة مما يدل على أن هذه الايوانات جعلت أمكنة للتعبد. وتتميز البهرمية بوضع المحراب ضمن ايوان خاص عميق.

على جانبي القبلية في الخسروية غرفتان خارجيتان، وفي البهرمية ايوانان صغيران مفتوحان على الرواق بدلا من غرفتي الخسروية، وتطور هذان الايوانان في العثمانية فأصبحا يشغلان مساحة كبيرة خارج الرواق. وأمام القبلية في الخسروية رواق من ٥ فتحات، الوسطى ممر إلى القبلية على كل من جانبيه مسطبة تشغل فتحتين وفي وسطها محراب. وأمام القبلية في العادلية رواقان. وهو الوحيد في مساجد حلب القديمة له رواقان أمام القبلية. في الرواق الأول ٥ فتحات وفي الثاني ١١ فتحة، الفتحة الوسطى ممر إلى القبلية وعلى كل من

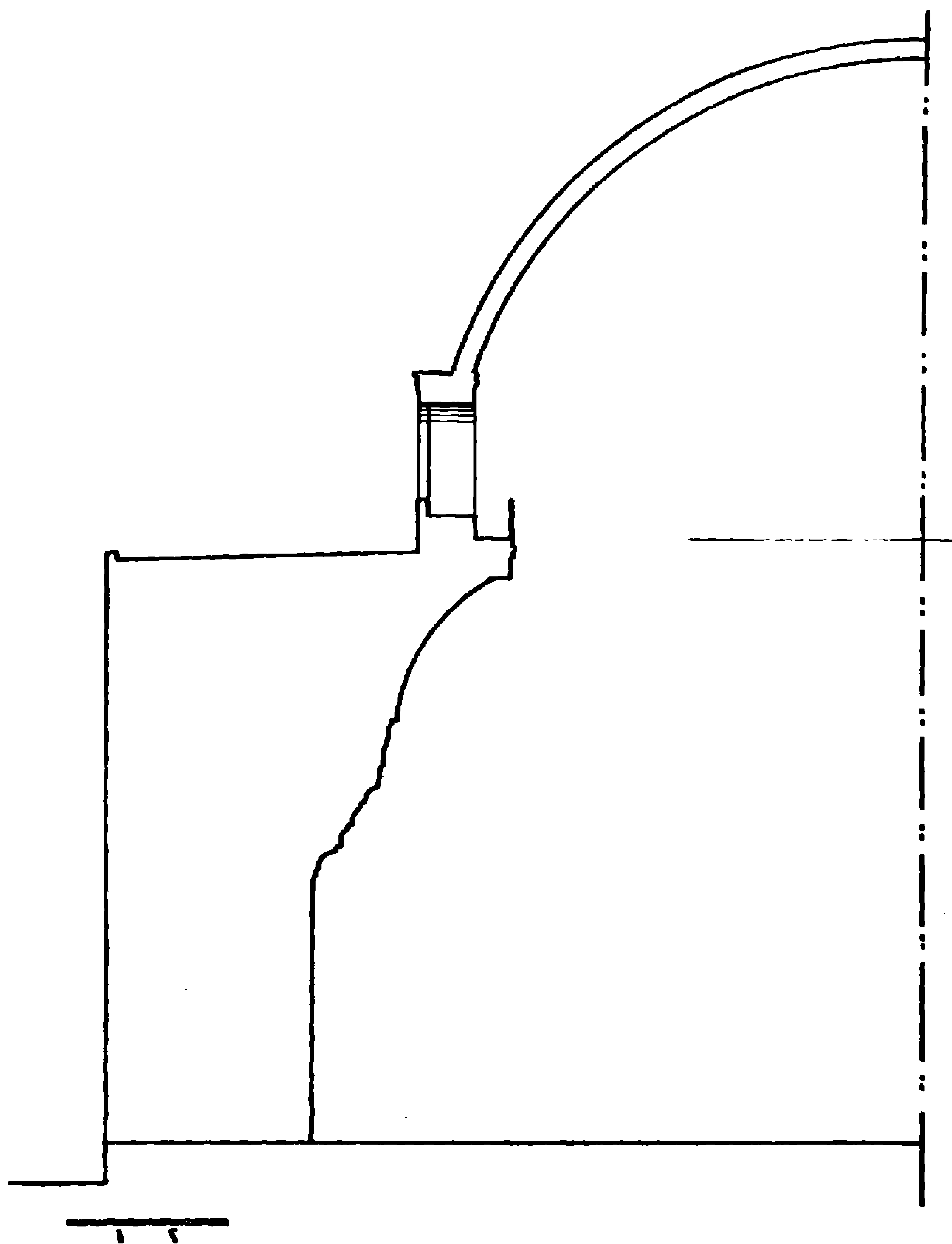
جانبي الـرواق الـداخـلي مسطبة مرتفعة وسطها محراب. وفي البهرمية رواق واحد من ٩ فتحات، ورواق العثمانية من ٣ فتحات.



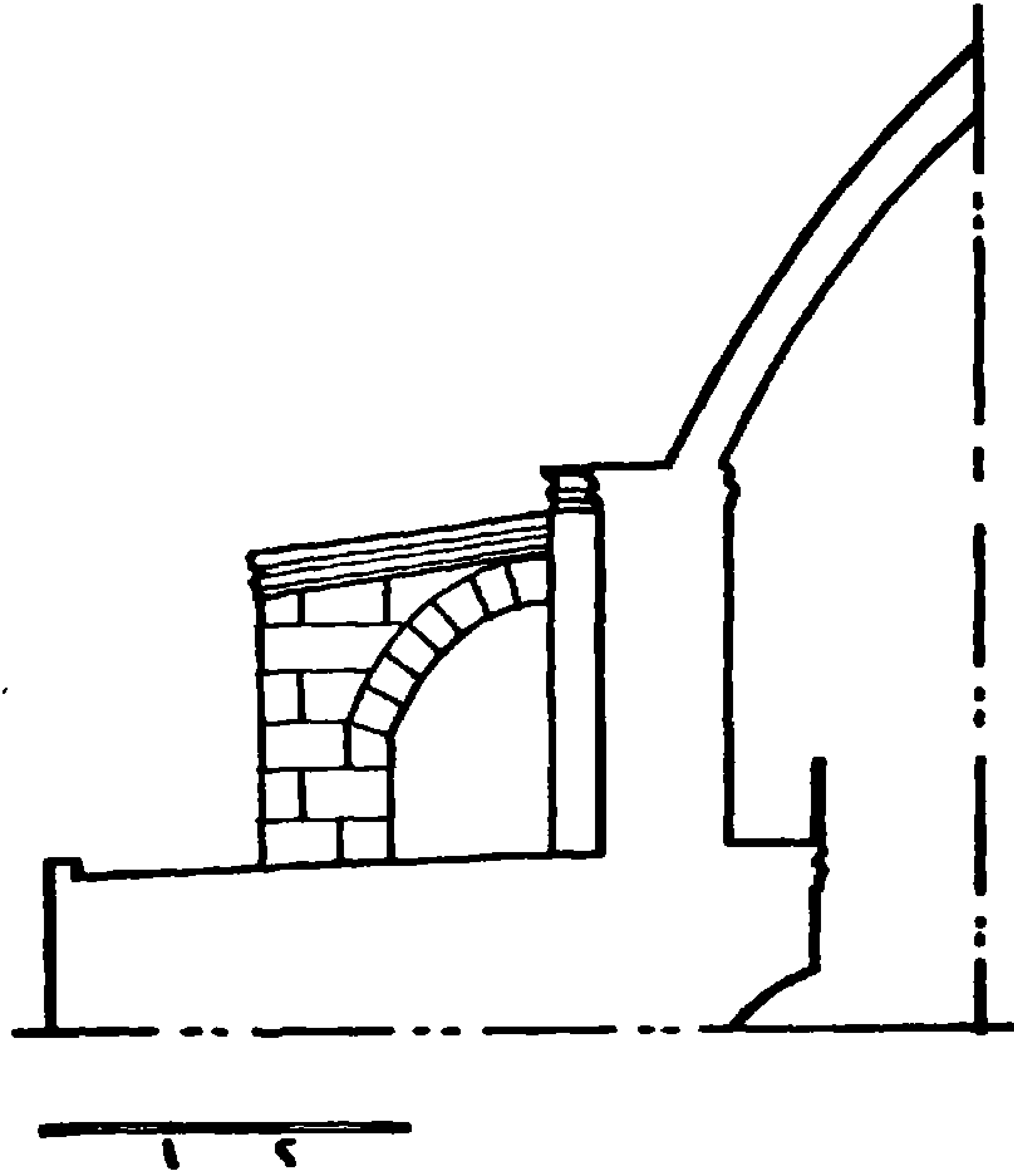
الشكل (٣٤) ـ العادلية ـ المسقط الأفقي



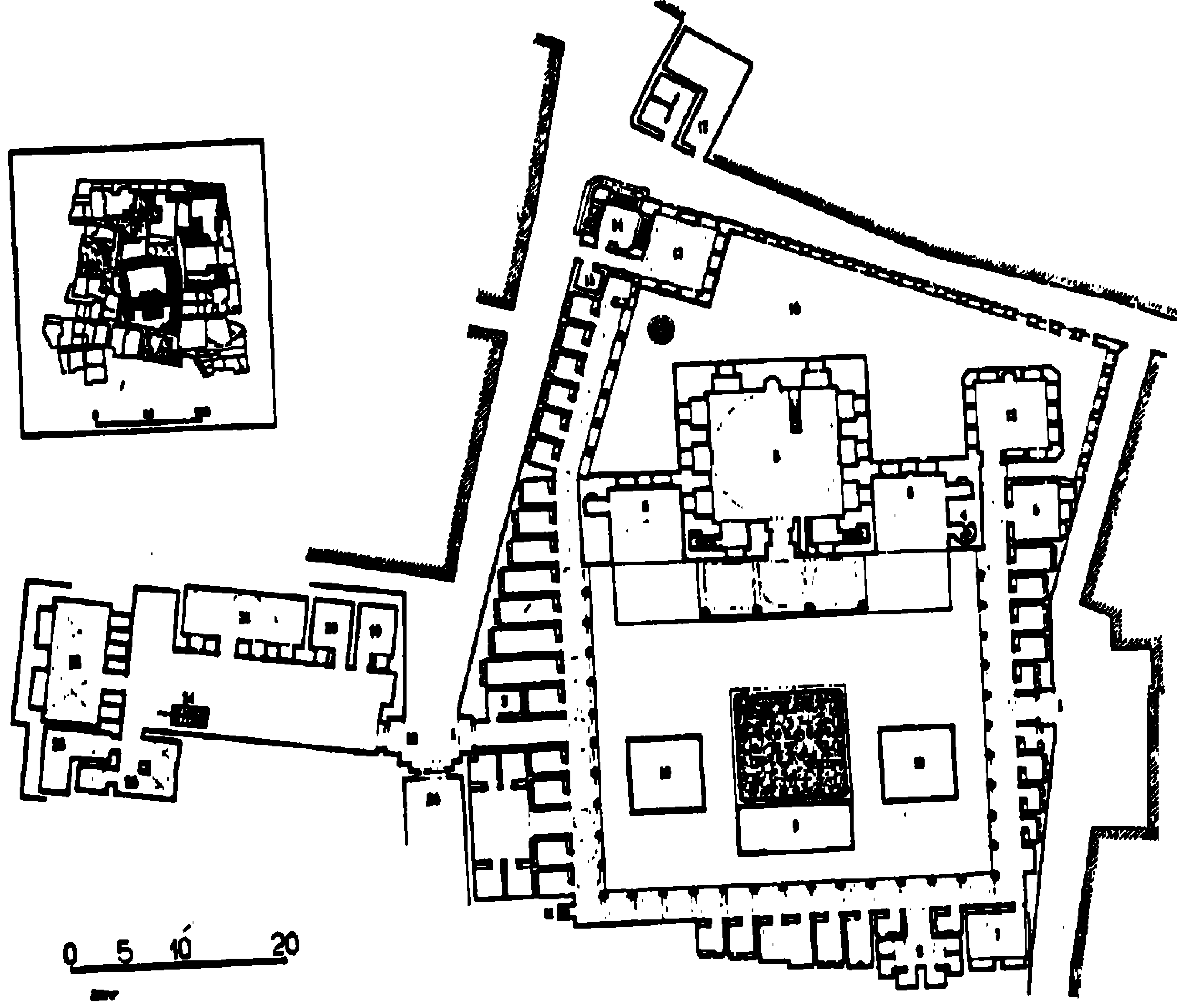
الشكل (٣٥) ـ العادلية ـ المقطع ١ ـ ١



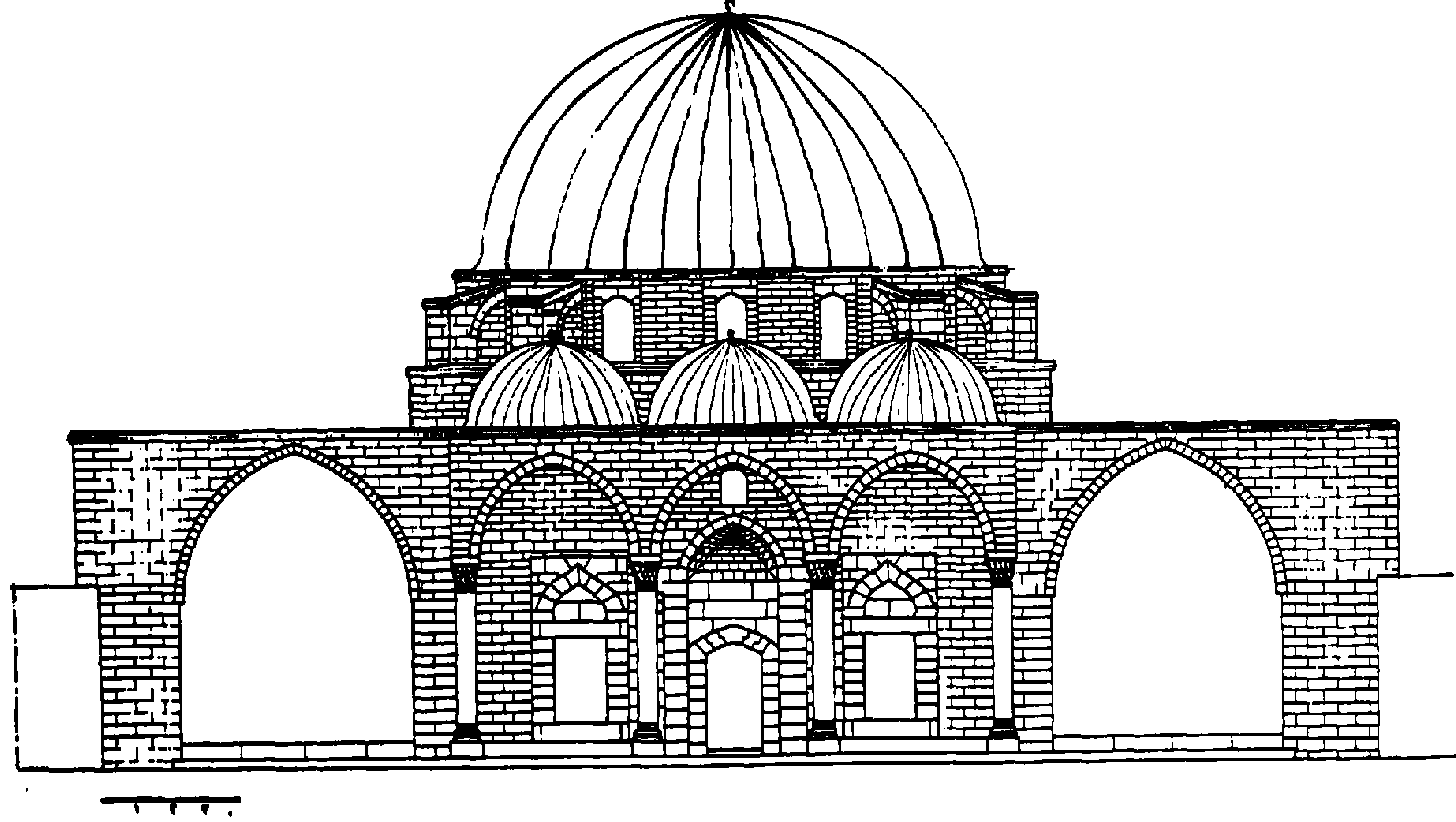
الشكل (٣٦) ـ العادلية ـ المقطع ٢ ـ ٢



الشكل (٣٧) ـ العادلية ـ تفصيل العنصر الداعم لرقبة القبة



الشكل (٣٨) ـ العثمانية ـ المسقط الأفقي (عن سوفاجيه)



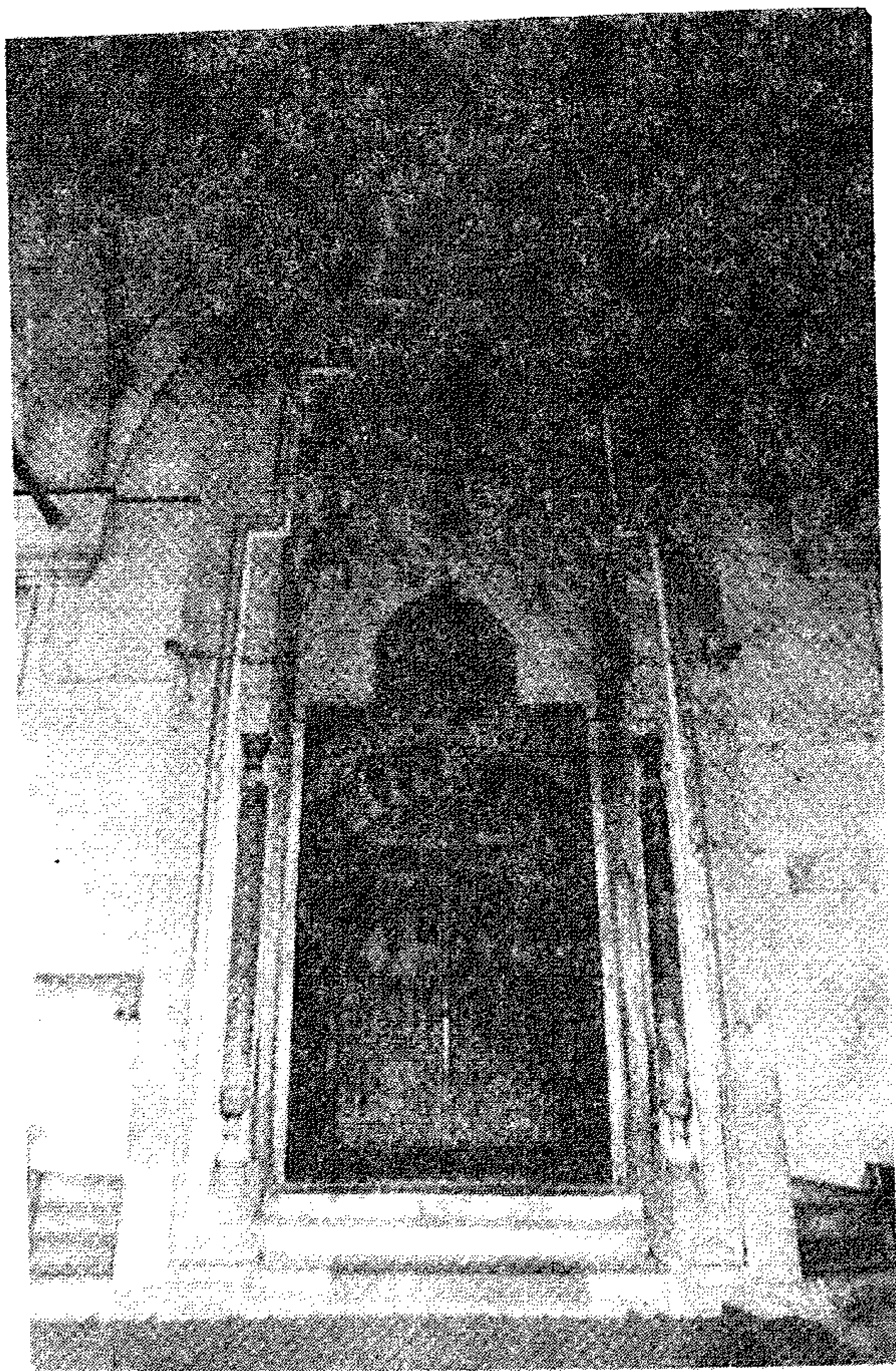
الشكل (٣٩) ـ العثمانية ـ واجهة القبلية

والمئذنة في هذه المساجد جميعها ترتفع على زاوية الايوان الخارجي الأيمن وكأنهم أرادوا أن يؤكدوا استقلالية القبلية برواقاتها وايواناتها الخارجية ومئذنتها عما جاورها من المنشآت، حتى عن السور الخارجي، فجعلوا المسجد وملحقاته محاطا بالحدائق والساحات، وهذا مكن من جعل القبلية منفتحة على هذه الساحات والحدائق بنوافذ سفلى وعليا كثيرة وكبيرة.

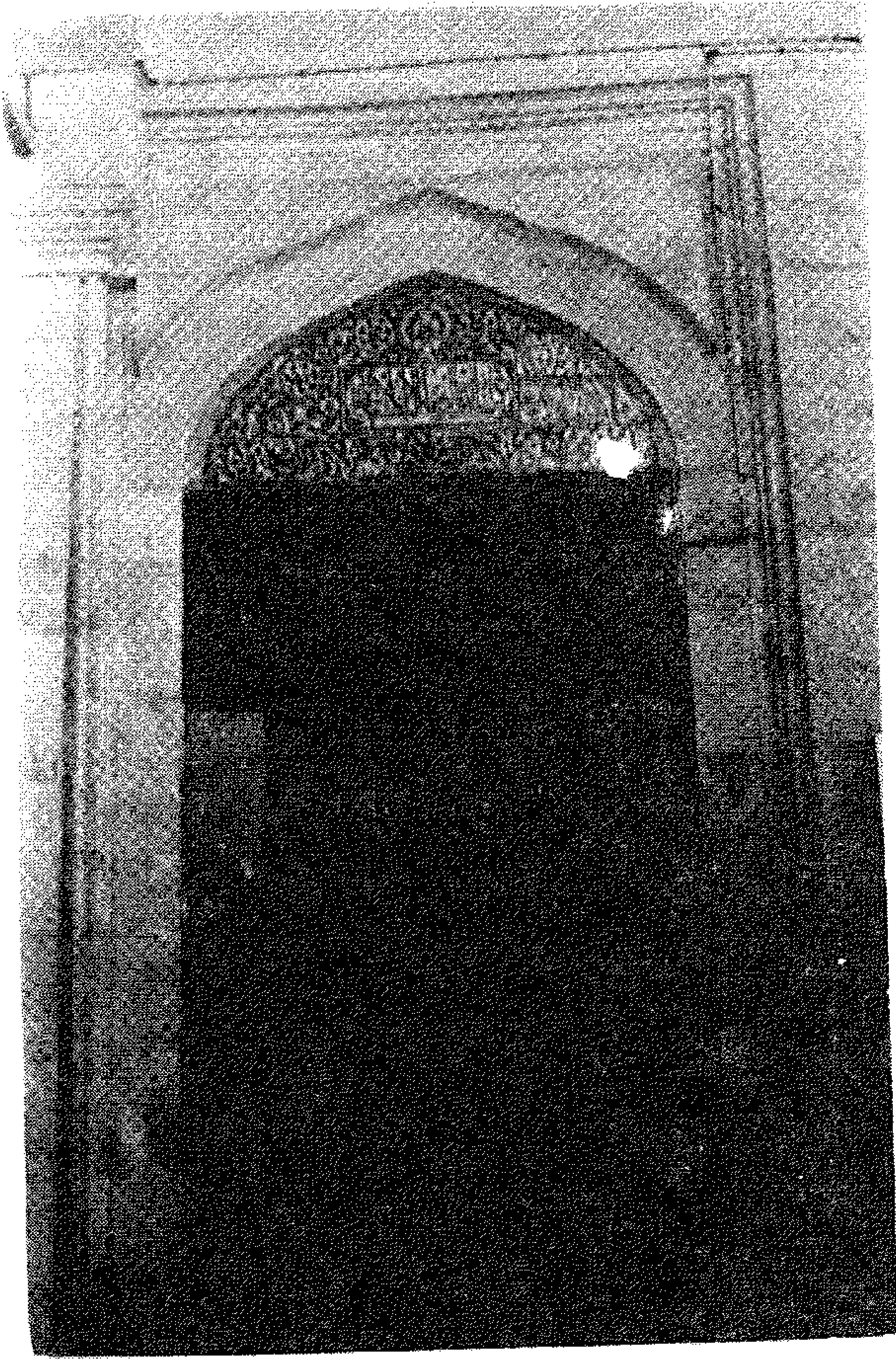
الجديد في هذا المسقط الأفقي ليس فقط بوجود الايوانات الداخلية والخارجية والأروقة والمساطب أمام القبلية وانفتاحها الكبير على الساحات والحدائق المحيطة، بل هو وبصورة رئيسية بخلو القبلية الواسعة من الأعمدة والدعامات التي كانت تقطع صفوف المصلين وتحجب أنظار البعض عن الخطيب. ففي قبلية الجامع الكبير التي يقارب عرضها ١٩,٥م نجد صفين من الدعامات الوسطية الضخمة بأبعاد ١٠٥×١٠٥سم عدا عن الدعامات البارزة عن كل من الجدارين الشمالي والجنوبي، في حين لا نجد في قبلية الخسروية وعرضها يزيد عن ١٧×١٧م أية دعامة. وكذلك الحال بالنسبة للجوامع الثلاثة الأخرى.

تحدثت عن البهرمية ضمن هذه المجموعة لأن القبلية في الأصل كانت خالية من الأعمدة، ووضعت الأعمدة في القبلية أثناء ترميم عام ١٢٧٧/١٨٦٠، أي بعد بناء المسجد بـ ٢٨٦ سنة.

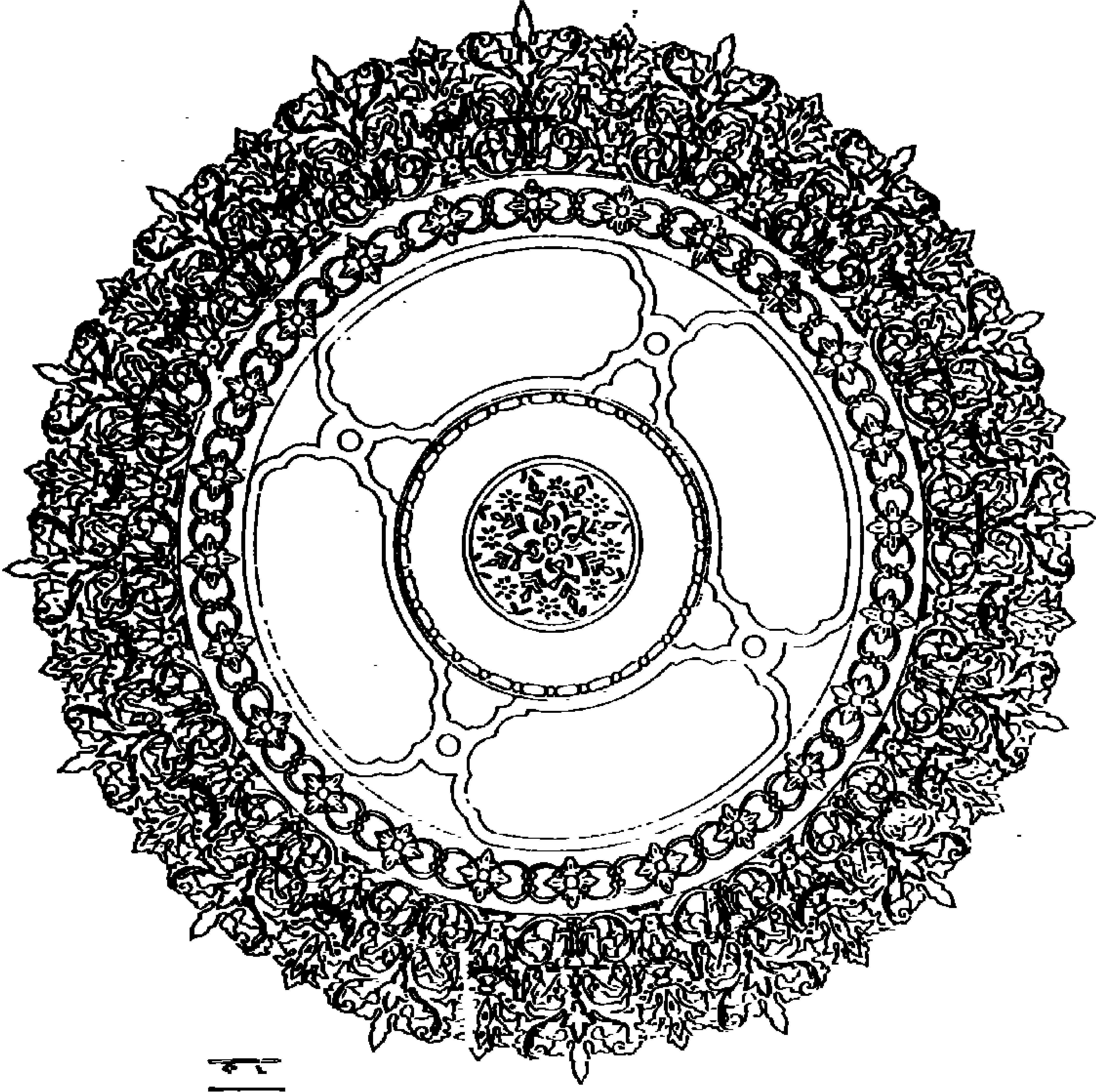
الواجهات: لم يعتن العثمانيون بالواجهات الخارجية المطلة على الشارع، فجاءت بسيطة خالية من الزخارف. واستمر التقليد المستمد من العصور السابقة بوضع المدخل الخارجي ضمن ايوان، وجعل الإيوان العثماني بسيطا خاليا من الزخارف. وركزوا اهتمامهم على الواجهة الداخلية للقبلية المشرفة على الرواق، فأحاطوا المدخل إلى القبلية بالمزررات الملونة بالأصفر والأسود، وبالنقوش الحجرية والأقواس بأنواعها المختلفة والمقرنصات (الصورة ٤٢). ولونت اطارات النوافذ من الداخل والخارج بالأصفر والأسود، كما ملئت المساحة بين نجفة كل نافذة والقوس ذي المراكز الأربعة فوقها بالقاشاني الملون من الداخل والخارج (الصورة ٤٣). وجعلت أحجار بعض أقواس الأروقة ملونة، كما في العادلية. ولم تقتصر الزخرفة على الواجهة بل تعدتها إلى داخل القبلية، فجعل زجاج النوافذ العليا ملونا، وزين المحراب والمنبر بمختلف ألوان المرمر والموزاييك. ولونت أحجار الأقواس الحاملة للقبة، كما دهنت القبة من الداخل برسومات بألوان مختلفة (المخطط ٤٠)، واستخدمت النوافذ الدائرية العليا بزجاج ملون كعنصر زخرفي. وهذا ما لم نره في أي مسجد من مساجد العصور السابقة. ويستثنى من ذلك جامع العثمانية، فقد جعلت قبليته رصينة رزينة خالية من الزخارف والألوان (المخطط ٣٩).



الصورة (٤٢) - مدخل قبلية الخسروية



الصورة (٤٣) - نافذة في رواق الخسروية

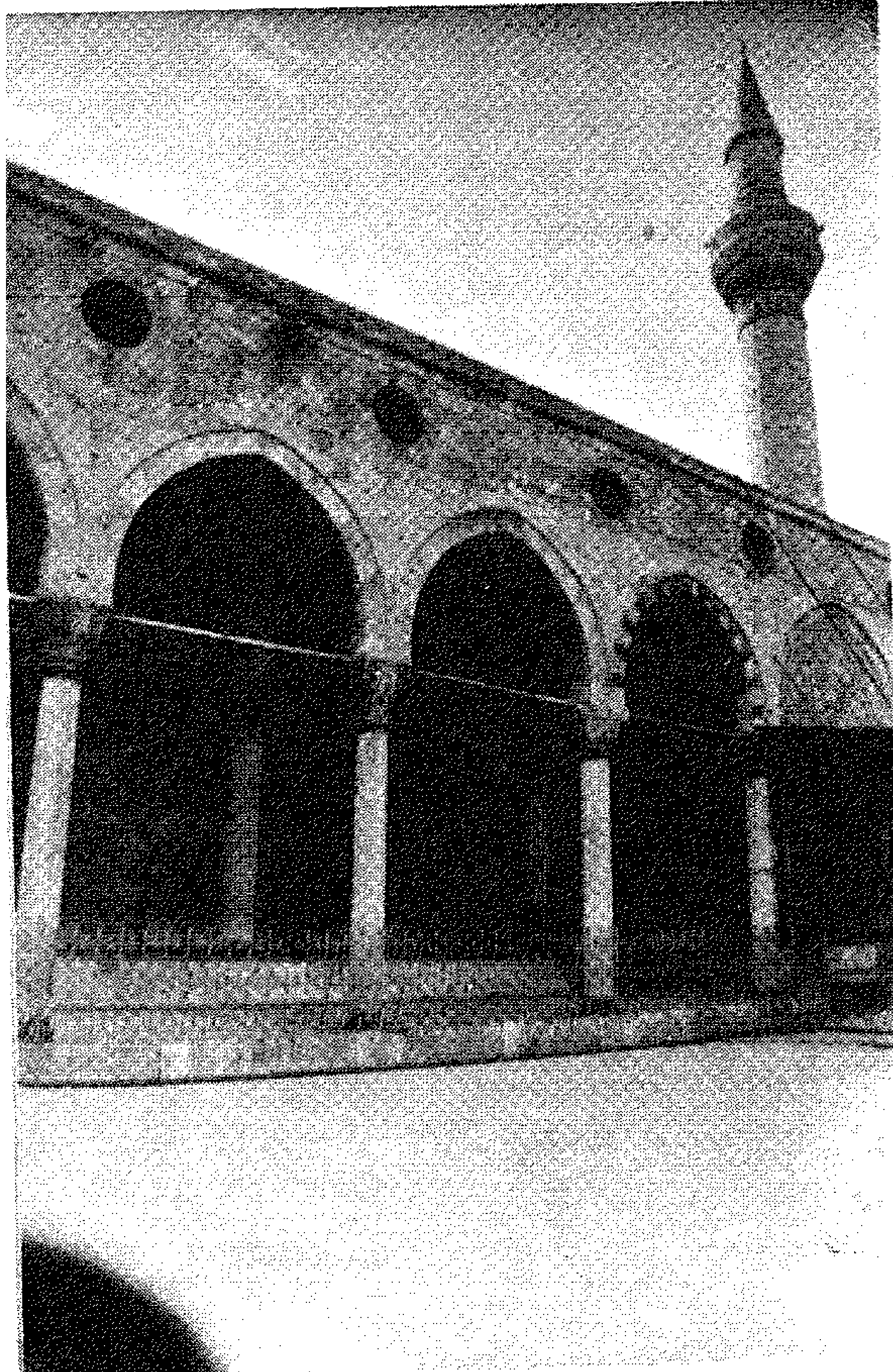


الشكل (٤٠) - زخارف قبة قبلية الخسروية (مصغر عن مديرية الآثار)

الأقواس: يعتبر القوس ذو المراكز الأربعة من مميزات العمارة العثمانية في حلب، وإن بقي استعماله محدودا كما هو مبين في الجدول (٦). فقد استعمل في الخسروية للأقواس الحاملة للقبة وفوق النوافذ وللمحراب، أما في الرواق فنحتاج إلى دقة كبيرة لنعرف أن الأقواس المستعملة فيه هي ذات أربعة مراكز وليست مدببة. وكذلك الحال في العادلية حيث الأقواس فوق النوافذ هي ذات أربعة مراكز أما الأقواس الحاملة للقبة والأقواس الداخلية في الرواق أمام القبلية فنحتاج إلى دقة كبيرة لتأكيد كونها ذات أربعة مراكز وليست مدببة. وفي العثمانية استعمل هذا القوس فوق النوافذ فقط. ومنه نجد أن القوس ذا المراكز الأربعة لم يلق ترحيبا لدى المعمار الحلبي، فقد كان واضحا تماما في قبلية الخسروية، أما في رواقاتها وفي قبلية ورواقات العادلية فصار انحناؤه العلوي بسيطا جدا ويكاد لا يميز، وفي العثمانية استعمل لغاية تزيينية.

واستعمل القوس المدبب على نطاق واسع وواضح في ايوانات البهرمية والعادلية، وفي العثمانية استعمل في الايوانات والمحراب والرواق. كما استعمل القوس الموتور والقوس المستقيم للنوافذ والأبواب.

وللمرة الأولى في مساجد حلب يستعمل القوس حدوة الفرس المدبب وعلى نطاق واسع في الرواق الخارجي أمام قبلية العادلية (الصورة ٤٤). ثم استعمل في البهرمية في القوس الأخير الأيسر من الرواق أمام القبلية، وللايوان حول مدخل القبلية.



الصورة (٤٤)
رواق العادلية

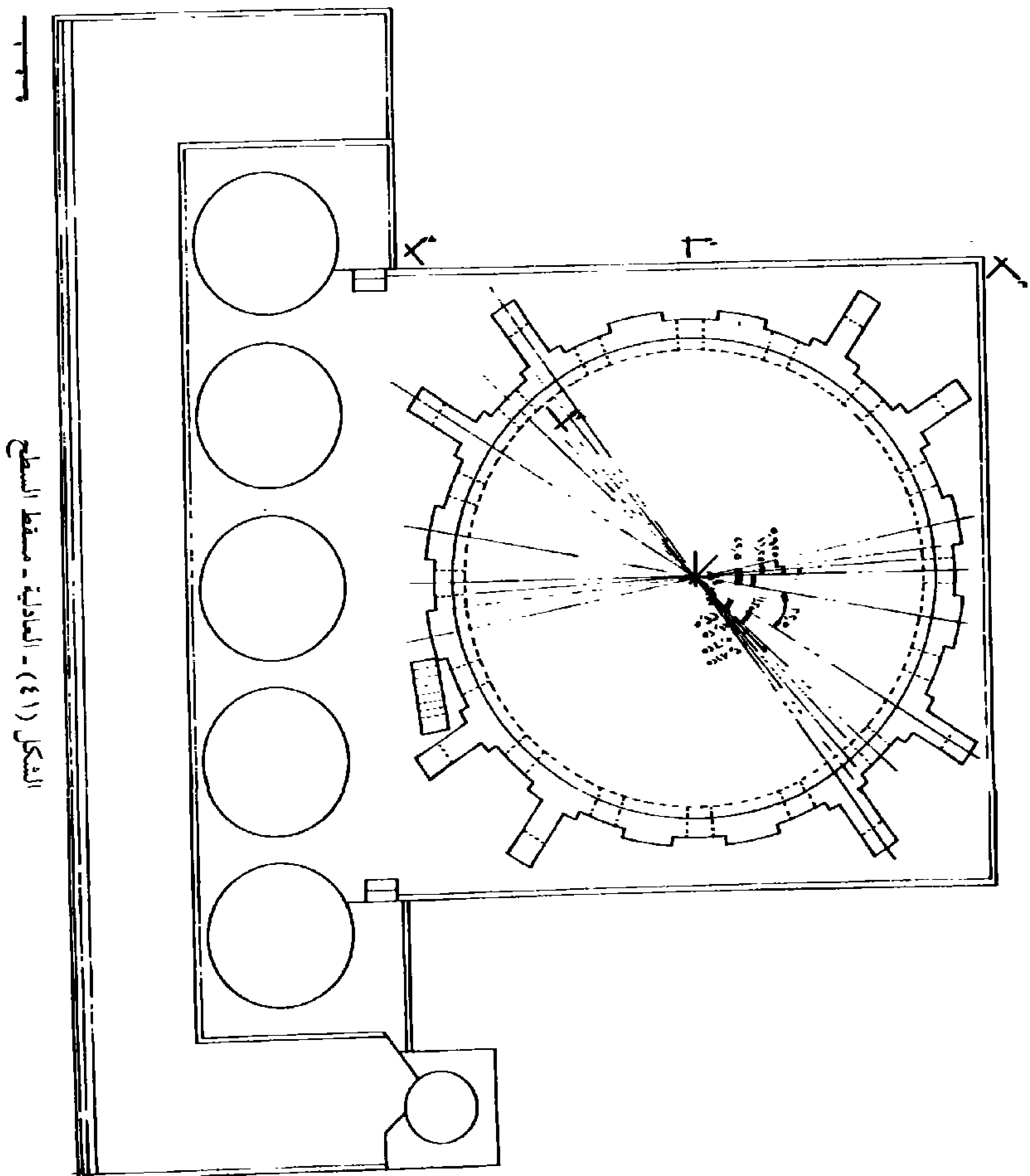
التسقيف: للمرة الأولى تستعمل في مساجد حلب قبة كبيرة تغطي مساحة واسعة حوالي ١٧×١٧م على شكل قطاع (جزء) من كرة، وكان هذا هو الانجاز الكبير الذي دخل عالم العمارة في حلب.

تستند القبة إلى رقبة دائرية من الداخل، وذات ١٦ بروزا من الخارج، بين البروزات ١٦ نافذة، وفي كل زاوية دعامتان. أسفل الرقبة من الداخل شرفة تساعد على عمليات الصيانة والاصلاح. تستند الرقبة والشرفة حولها إلى ٨ أقواس ذات أربعة مراكز تنقل الحمل إلى الجدران ذات السماكة الكبيرة، وتخفف الحمل عن الايوانات تحتها. الأقواس في الزوايا الأربع تشكل حنيات ركنية (قوصرات) داخلها مقرنصات للانتقال من الدائرة في نهاية الحنية إلى زاوية المربع.

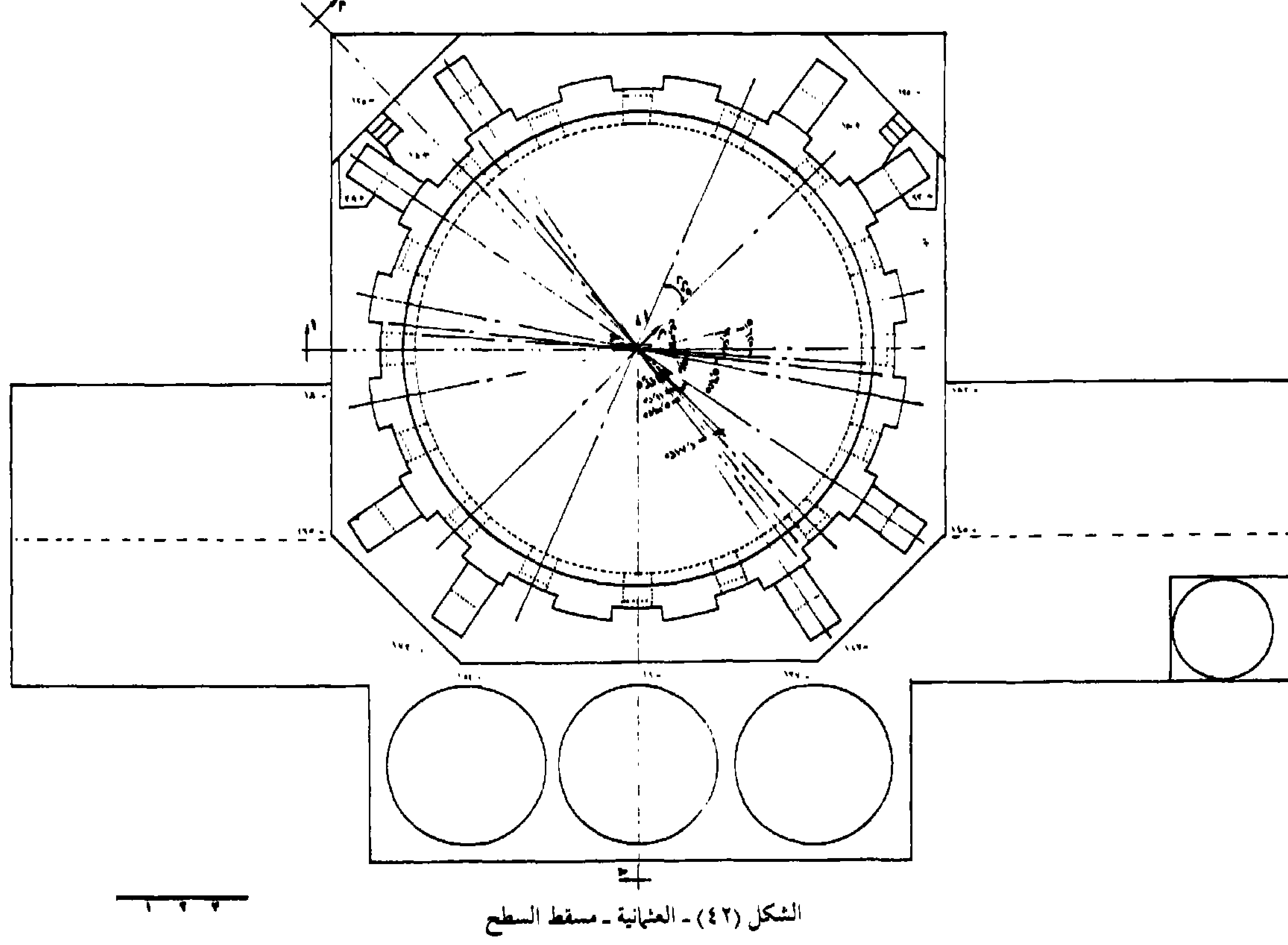
هذا الـوصف ينطبق على الخسروية والعادلية (المخططات ٣٥، ٣٦، ٣٧) أما في البهرمية فقد تهدمت القبة التي كانت مماثلة لما وصفنا وبنيت بدلا منها قبة صغيرة في الوسط، تستند إلى ٤ دعامات وحولها ٤ أقبية مهدية طولانية، وفي الزوايا ٤ قبيبات تستند إلى أقواس مدببة تنقل الحمولة إلى الدعامات.

وفي العثمانية (المخططات ٣٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠) تغطي القبلية قبة على شكل نصف كرة كاملة تستند إلى رقبة مماثلة لما في الخسروية والعادلية، تحيط بها من الداخل شرفة وتستند إلى جدران ذات سماكة كبيرة، يتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية.

ولدى أخذ مقايسات سطح قبلية العادلية التي بنيت عام ٩٦٣ ورسم المخطط (٤١)، ثم أخذ مقايسات سطح قبلية العثمانية الذي بني عام ١١٤٣ ورسم المخطط (٤٢)، ورغم الاختلاف الكبير في الأبعاد الأفقية والشاقولية بين المسجدين حصلت على النتيجة التالية:
الزاوية بين محوري دعامتين = الزاوية بين محوري دعامة وبروز = الزاوية بين محوري بروزين = الزاوية بين محوري نافذتين = ١٦/٣٦٠ = ٢٢,٥°.
الزاوية بين محور دعامة ومحور نافذة = الزاوية بين محور بروز ومحور نافذة = ٢٢,٥/٢ = (١١,٢٥)°.
الزاوية بين محور دعامة وبداية بروز = الزاوية بين محور نافذة وبداية بروز = ١١,٢٥/٢=(٥,٦٢٥)°.
الزاوية بين محور دعامة وبدايتها = الزاوية بين بداية دعامة وبداية بروز = الزاوية بين بداية بروز وبداية النافذة = الزاوية بين بداية النافذة ومحورها = ٥,٦٢٥/٢=(٢,٨١٢٥)°. كما هو موضح في المخططين (٤١) و(٤٢).



الشكل (٤١) - العادلية - مسقط السطح



الشكل (٤٢) ـ العثمانية ـ مسقط السطح

سقفت الأروقة في المساجد الأربعة بقباب تستند إلى الأقواس المجاورة مباشرة، وهذه تستند إلى أعمدة دائرية، ويتم الانتقال بمثلثات كروية، غير أن القبة الوسطى في رواق الخسروية مضلعة ويتم الانتقال بسروال. والرواق الخارجي في العادلية مستو (حاليا)، والفتحات الأربعة اليمنى في رواق البهرمية قبو متقاطع، وأعتقد أنها جعلت قبوا بدلاً من القباب عند ترميم المسجد عام ١٢٧٧، واستبدلت الأعمدة الدائرية التي يستند إليها القبو والفتحة الوسطى بدعامات.

وأخيرا نشير إلى أن القباب في العادلية والعثمانية ما زالت مغطاة بصفائح الرصاص في حين نزعت الصفائح عن قبة الخسروية. وهذه الظاهرة خاصة بالعصر العثماني دون غيره من العصور.

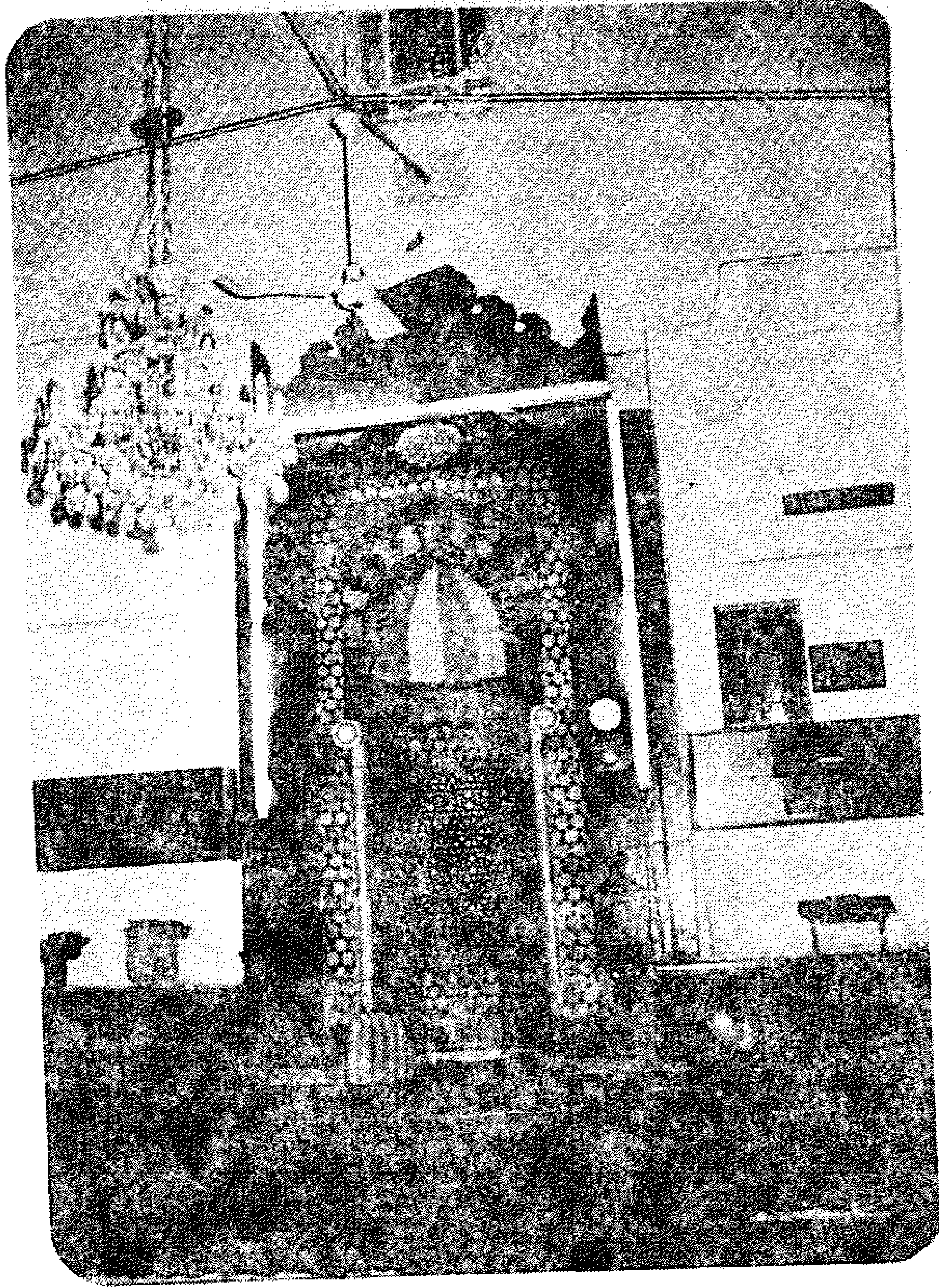
المـــآذن: تميزت مآذن هذه الجوامع الأربعة بكونها تتألف من ١٦ ضلعا وشرفة من ١٦ ضلعـا تستنـد إلى مقـرنصـات، ثم جزء رفيع من ١٦ ضلعـا فنهـاية مخروطية مصفحة بالرصاص. وتعتبر مئذنة الخسروية أول مئذنة تبنى في حلب بهذا النموذج (الصورة ٤٥). وهذه المآذن هي الأولى التي ليس لشرفتها مظلة. ونطرح تساؤلا: لماذا ألغيت المظلة التي كانت تقي المؤذن من مطر الشتاء وشمس الصيف مع أن طقس حلب لم يتغير؟

المنـابـر: تميزت منابر الجوامع الثلاثة الأولى بزخارفها الحجرية وألوان المرمر المتعددة التي استعملت في بنائها، أما منبر العثمانية فقد بني من الحجر الأصفر وهو خال من الزخارف والألوان. وهذه المنابر كبيرة مرتفعة تتناسب مع ضخامة القبلية.

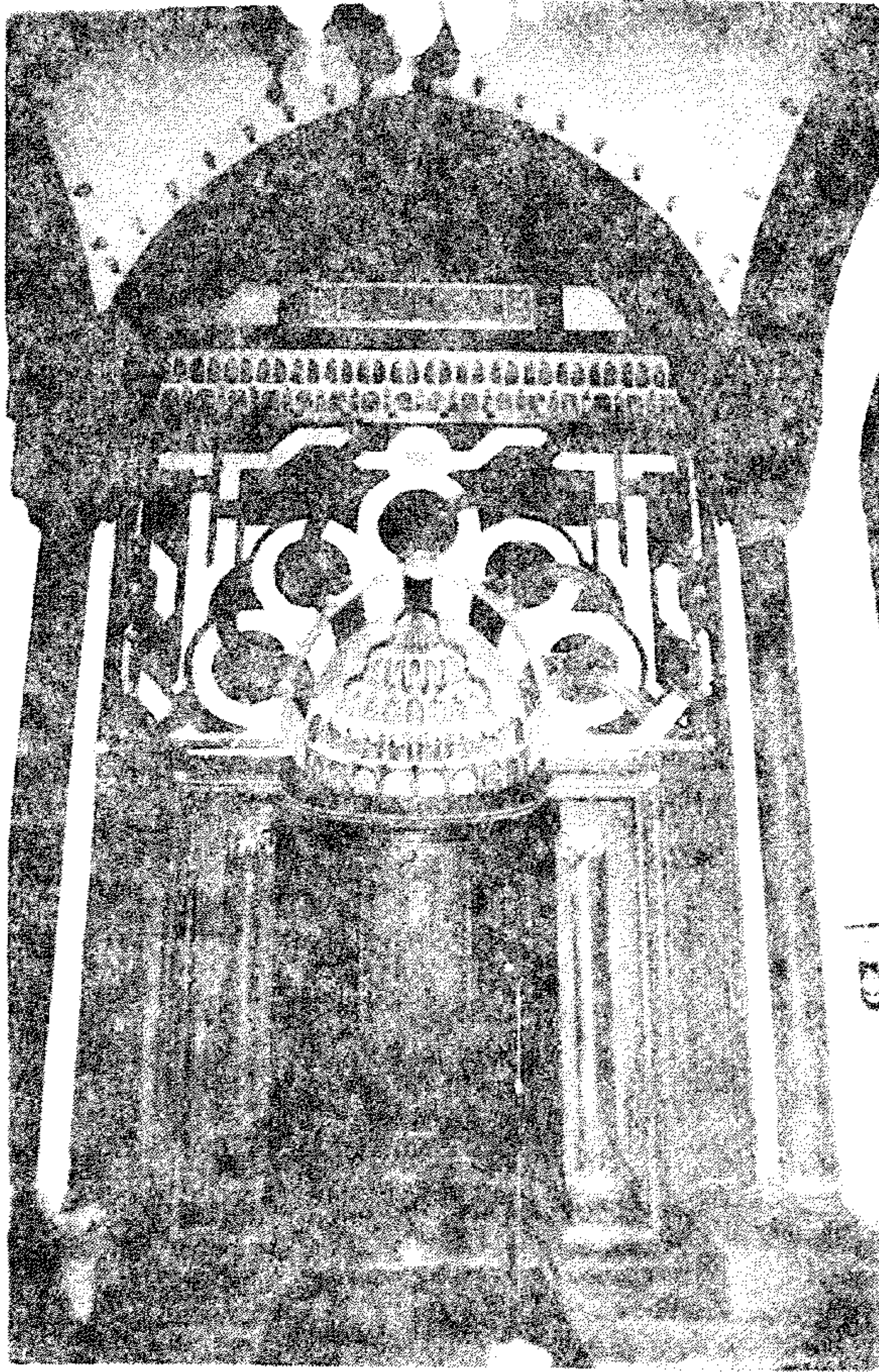
المحاريـب: يعتبر محراب الخسروية أكثر محاريب هذه المساجد زخرفة وألوانا (الصورة ٤٦) ولكن طاستـه خالية من المقـرنصـات. أمـا طاسة محراب العادلية فقد ملئت بالمقرنصات وأحيطت بالزخارف الحجرية والمزررات من المرمر الملون. ومحراب البهرمية استمرار لمحاريب الشاذبختية والسلطانية والفردوس والرومي بتداخل دوائر المرمر الملون، ويختلف عنها بكون ألـوانها هادئـة متقاربة وألوانه صارخة، ويكون طاسته مليئة بالمقرنصات (الصورة ٤٧). ومحراب العثمانية من الحجر الأصفر الخالي من الزخارف والمقرنصات.



الصورة (٤٥)
مئذنة الخسروية

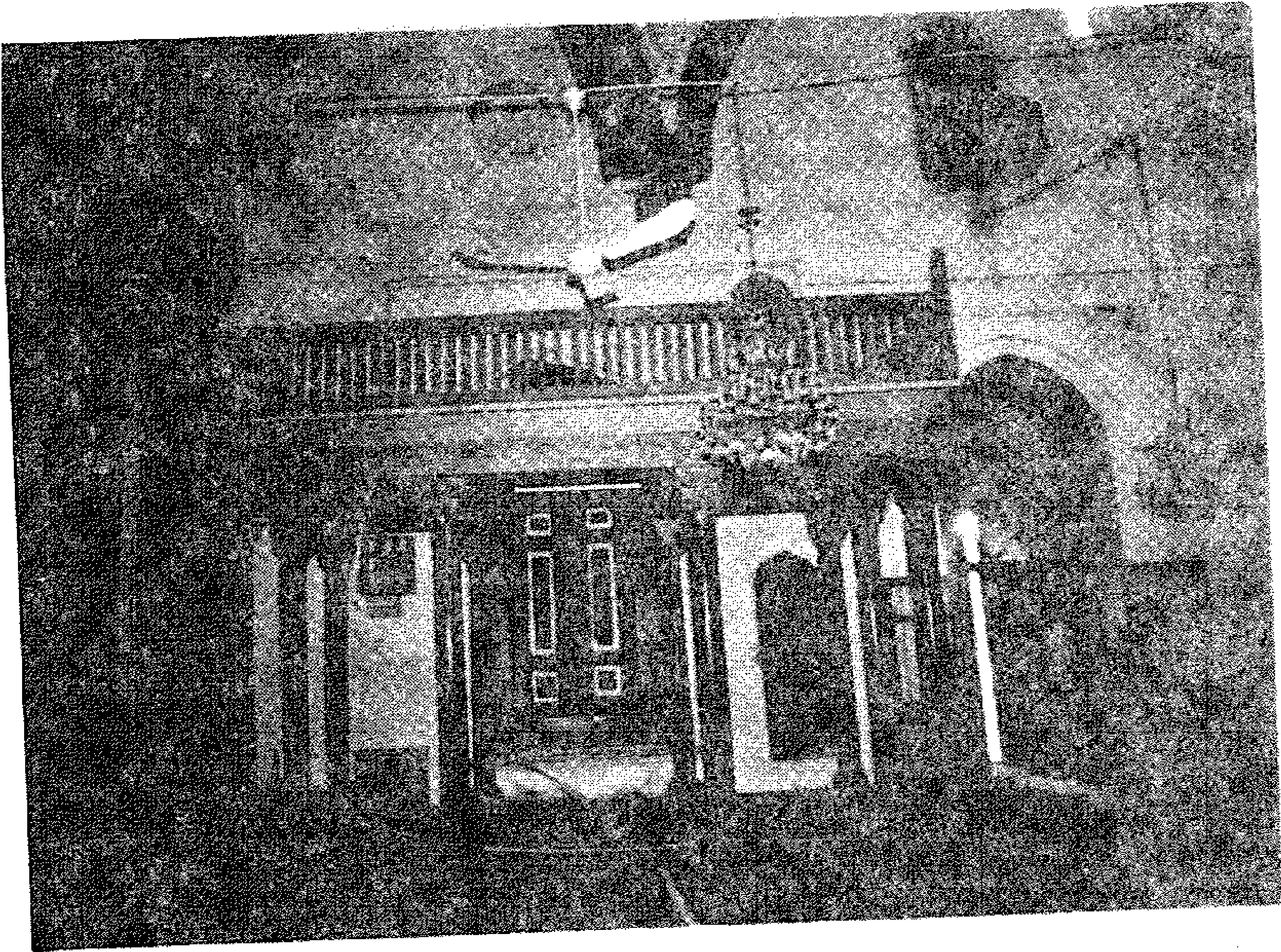


الصورة (٤٦) - محراب الخسروية

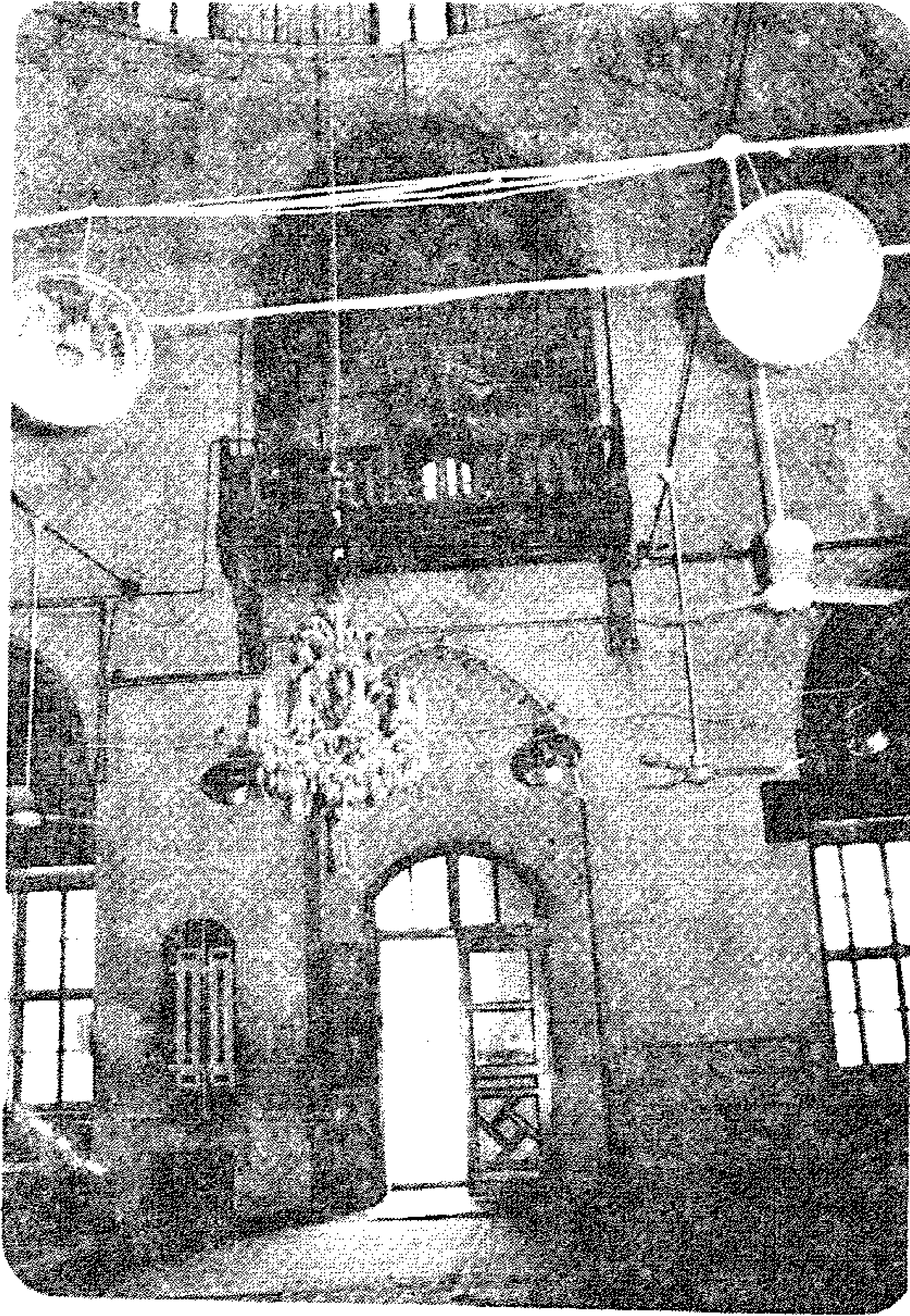


الصورة (٤٧) ـ محراب البهرمية

السـدة: ظاهـرة جديدة في وضعية السدة في مساجد حلب تتمثل بجعل السدة تشغل الايوان على يمـين المـدخل وتمتد أمامه، ولم تجعل فوق المدخل كما كان متبعا في مساجد العصور السابقة. جاءت السدة في هذه المساجد كبيرة مصنوعة من الخشب المزخرف تستند إلى أعمدة رفيعة ودرجها حجري داخلي بابه على يمين باب القبلية (الصورة ٤٨). ولا يوجد سدة في العثمانية، وأعتقد أن الايوان فوق المدخل كان يستعمل بدلا من السدة ودرجه داخلي (الصورة ٤٩).



الصورة (٤٨) - سدة الخسرويـة



الصورة (٤٩)
سدة العثمانية

المساجـــــــد:

المسقط الأفقي: تزامن بناء مسجد أبي الدرجين مع بناء جامع الخسروية بل انتهى قبله عام ٩٥٠. أنشـأه يحيى بن موسى الـريحاوي زاوية. القبلية شرق الصحن ومدخلها غربي، مربعة وخالية من الأعمدة، على أطراف القبلية الأربعة ايوانات سفلية وأخرى علوية، وهو بذلك سبق العادلية بوجود الايوانات التي لم نجدها في الخسروية.

وفي عام ٩٦٨ أنشيء مسجد الحموي، وقد صنفته ضمن هذه المجموعة لأنني أعتقد أن القسم فوق المحـراب والذي سقفه جزع هرم أضيف عند توسيع المسجد وتحويله إلى جامع عام ١١٨٣، وبالتالي يكون القسم الأصلي مربعا يتقدمه رواق من ٣ فتحات.

وأنشىء مسجد خان الجمرك عام ٩٨٢ وهو المسجد الوحيد في حلب بمسقط أفقي مسدس (المخطط ٤٣). وأعتقد أن المعمار لجأ إلى هذا الشكل لتسهيل الحركة داخل الخان، إذ يقوم المسجد في وسط الساحة، وهذا يدفعنا إلى الاعتقاد بأن المحلات التجارية المحيطة حاليا بالمسجد محدثة.

الشكل (٤٣) - خان الجمرك - المسقط الأفقي

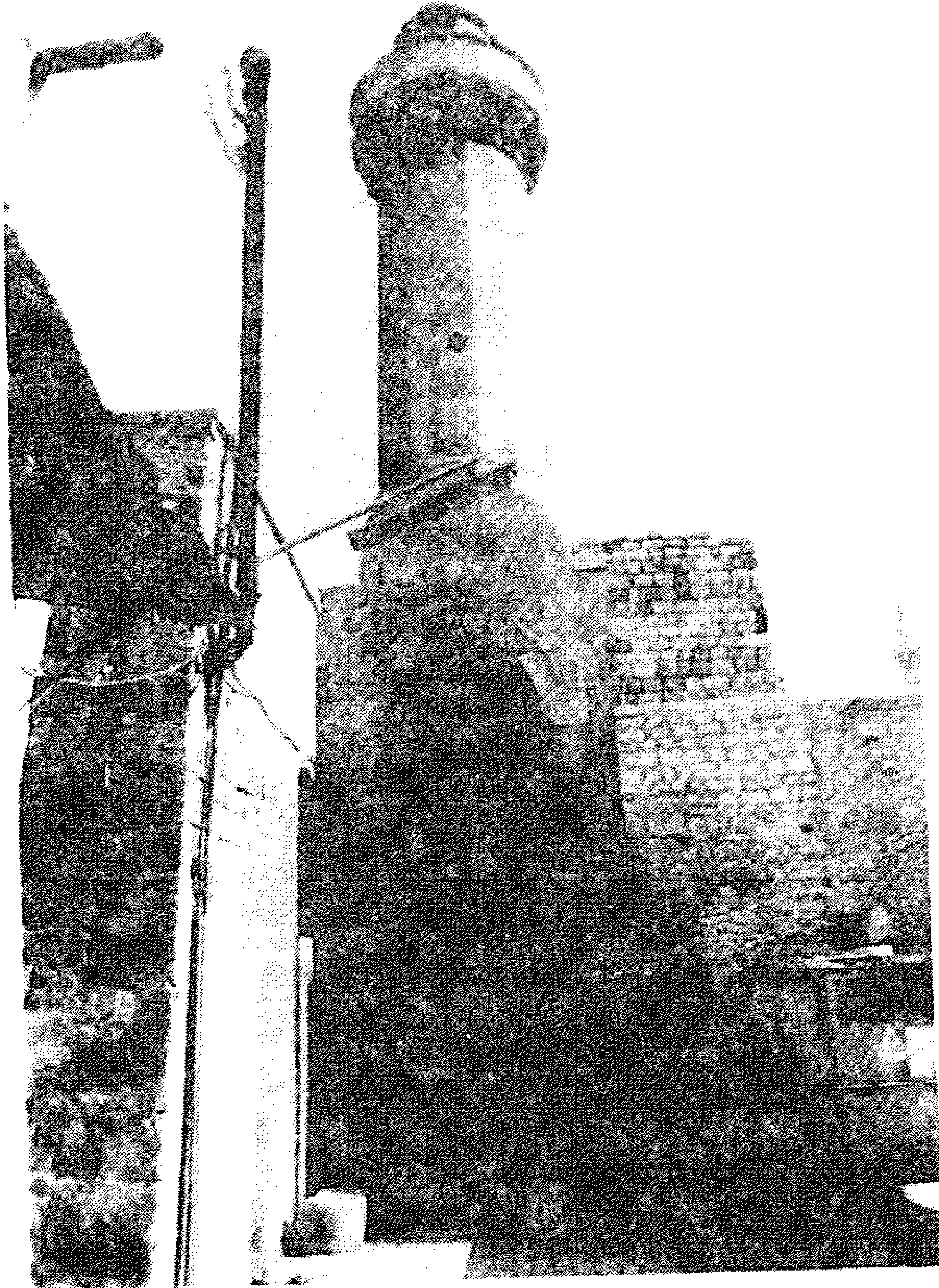
ومسجد الكمالية، كان يستعمل كزاوية، تقع قبليته شمال الصحن، شرق القبلية من الداخل غرف كانت تستعمل كخلوات للعبادة. والزاوية الهلالية (التربة الخشابية) أعيد بناؤها عام ١٣١٧ وفق النموذج العثماني، فالقبلية واسعة خالية من الأعمدة وعلى جوانبها ايوانات سفلية وعلوية حول بعضها بحواجز خشبية إلى خلوات للعبادة. أما مسجد ذكي باشا فهو نموذج مصغر عن جامع العثمانية، غير أن الرواق أمام القبلية يضم ٥ فتحات، وتقع المئذنة شرق القبلية. بقي مسجدا /١٢/ سنة إلى أن حصل على الاذن السلطاني باقامة الخطبة فيه فتحول إلى مسجد جامع.

الواجهات: الواجهات الداخلية والخارجية في هذه المساجد بسيطة خالية من الزخارف، باستثناء الكمالية، حيث يحيط بالمدخل الخارجي ايوان تملأ طاسته المقرنصات (الصورة ٥٠).

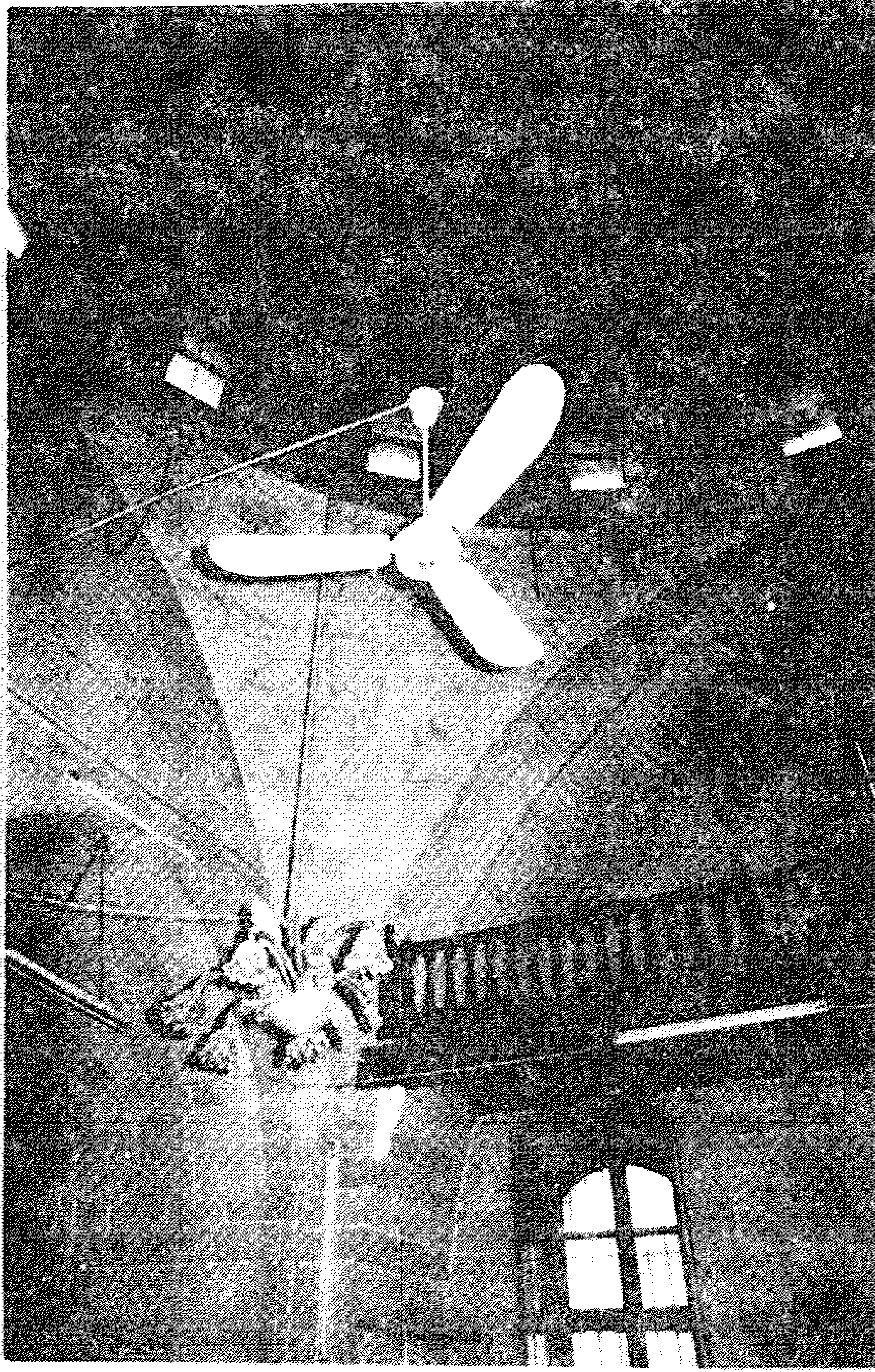
الأقواس: الأقواس المستعملة في هذه المساجد مبينة بجداول الأقواس في الباب الثاني، ولا يوجد نوع جديد لم يستعمل من قبل.

التسقيف: في جميع هذه المساجد تغطي القبلية قبة واحدة تستند إلى رقبة دائرية من الداخل. تستند الرقبة في أبي الدرجين وذكي باشا والزاوية الهلالية إلى الجدران، ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع في أبي الدرجين بسروال، وفي ذكي باشا والزاوية الهلالية بمثلثات كروية (الصورة ٥١). وفي الحموي تستند الرقبة إلى جدارين وقوسين، الجنوبي منهما يحمل السقف الطولاني الذي اعتقدنا أنه أضيف أثناء التوسيع، فهذا النوع من السقوف ظهر في العصر العثماني المتأخر، والانتقال بمثلثات كروية. وتستند الرقبة في خان الجمرك إلى ١٢ قوسا، تشكل أقواس الزوايا حنيات ركنية. وفي الكمالية تستند القبة إلى ٨ أقواس، تشكل أقواس الزوايا أيضا حنيات ركنية، ويتم الانتقال بسروال. سقف الرواق في الحموي ٣ قباب بدون رقبات ويتم الانتقال بمثلثات كروية. وفي ذكي باشا جدد سقف الرواق بالبيتون المسلح كما رأينا.

المـــآذن: ليس لأبي الدرجين وخان الجمرك والزاوية الهلالية مآذن، في حين للكمالية مئذنة بنيت وفق النموذج العثماني غير أن نهايتها قبة بدلا من المخروط. ولذكي باشا مئذنة عثمانية بنهاية مخروطية (الصورة ٥٢) وهي آخر مئذنة تبنى في حلب وفق النموذج العثماني وليس للشرفتين في مئذنتي الكمالية وذكي باشا مظلة في حين لشرفة مئذنة الحموي التي بنيت بعد صاعقة عام ١٢٩٢ مظلة خشبية من ١٦ ضلعا ولا نعرف إن كانت للشرفة الأصلية مظلة أم لا.



الصورة (٥٠) ـ واجهة الكمالية



الصورة (٥١) ـ المثلث الكروي في ذكي باشا

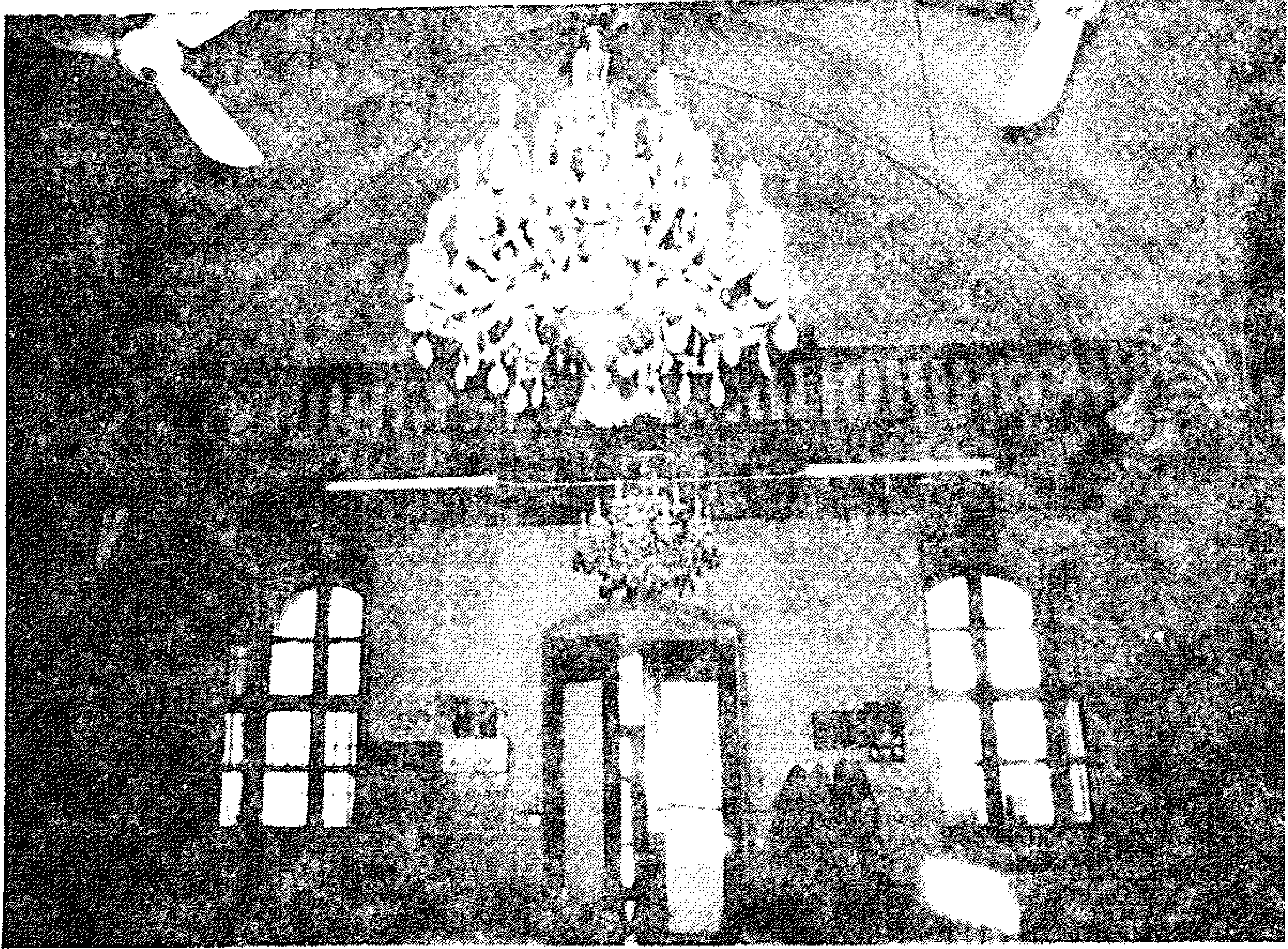


صورة (٥٢)
مئذنة ذكي باشا

المنابـــر: منبر ذكي باشا تقليدي خشبي بسيط، ومنبرا أبي الدرجين والكمالية محدثان جانبيان.

المحاريـب: حنية محراب أبي الدرجين تتألف من ٦ أضلاع وفي طاسته مقرنصات، وبذلك تبدأ ظاهرة المحاريب المضلعة ذات المقرنصات ولم تكن موجودة قبل هذا العصر. ومحراب الزاوية الهلالية يتألف من ٥ أضلاع أعلاها مقرنصات. ومحرابا خان الجمرك وذكي باشا بسيطان. وأخيرا لا مجال في هذا النموذج من المساجد لتعدد المحاريب.

السـدة: يبدو أنه كان لأبي الدرجين سدة خلف المحراب حيث تبرز من الجدار ظفور كأنها كانت تحمل السدة التي لا وجود لها حاليا. وليس لخان الجمرك والزاوية الهلالية سدة، في حين تمتد السدة الخشبية في ذكي باشا على طول الجدار داخل القوس شمال القبلية (الصورة ٥٣).



الصورة (٥٣)
سدة ذكي باشا

المساجد التقليدية مع عناصر جديدة:

تشمل هذه الفقرة المساجد التي تمتد فيها القبلية متطاولة من الشرق إلى الغرب، وتتألف من مجازات أو فتحات عديدة، كما هو الحال في مساجد العصور السابقة، وإنما أضيف رواق أمام القبلية كما في المساجد العثمانية.

المسقط الأفقـي: مسجد أغاجق أقدم هذه المساجد وقد أنشيء عام ٩٧٣. وتتألف قبليته من مجاز بثلاث فتحات، وأمام القبلية رواق بثلاث فتحات أيضا، الوسطى ممر إلى القبلية

وعلى الجانبين مسطبتان وسط كل مسطبة محراب، كما أن القبلية في كل من الحاج موسى وسوق الزرب وصالح الحال وقاضي عسكر تتألف من مجاز بثلاث فتحات. غير أنه في قاضي عسكر يجاور القبلية شرقا حجازية تنفتح عليها. والرواق أمام حاج موسى من ٥ فتحات، وربما كان من ٣ فتحات وأضيفت الفتحتان الطرفيتان عند توسيعه عام ١٣١٢، الفتحة الوسطى ممر وعلى الجانبين مسطبتان. والرواق في صالح الحال من ٤ فتحات، وفي سوق الزرب وقاضي عسكر من فتحتين، ولا يوجد مساطب في أروقة المساجد الثلاثة الأخيرة.

والقبلية في الأحمدي من ٤ فتحات والرواق أمامها من فتحة واحدة على جانبيه غرفتان. أما القبلية في مسجد حسان فتتألف من مجازين في كل مجاز ٤ فتحات وأمامها رواق من ٤ فتحات أيضا دون مساطب. والقبلية في التكية الاخلاصية من مجازين في كل مجاز فتحة واحدة، وأمامها رواق من فتحة واحدة على يمينه حجازية من فتحتين. وللقبلية في تكية أبي بكر نموذج خاص، فهي من فتحات متعددة منفصلة ومتصلة وبأشكال مختلفة. وربما بنيت في فترات مختلفة، وأمام بعض أقسامها أروقة. والقبلية الأساسية في العاشورية من فتحة واحدة والرواق أمامها ضم إليها لتوسيعها، كما وسعت بقسم حديث.

الواجهات: الواجهات الداخلية والخارجية في جميع هذه المساجد بسيطة لا زخارف فيها سوى تكية أبي بكر، فالقسم الأيمن من الواجهة الداخلية يتناوب فيه اللونان الأبيض والأسود، وتزينه المزررات والزخارف الحجرية (الصورة ٥٤).

الأقواس: لا يوجد أقواس من نوع جديد لم يسبق استعماله، وهي مبينة في جداول الأقواس، ويلفت الانتباه استعمال القوس الثلاثي الفصوص حول مدخل القبلية في أبي بكر.

التسقيف: سقف القبلية في أغاجق يتألف من قبة في الوسط تستند إلى رقبة من ١٢ ضلعا من الداخل، تبدأ زاوية المضلع فوق المحراب، وهو أول مضلع تبدأ زاويته في منتصف ضلع القبلية، ونتج عن ذلك أن يتم الانتقال بما سميته «السروال المزدوج» (الصورة ٥٥)، وهو يستعمل للمرة الأولى في مساجد حلب. وعلى جانبي القبة قبوان مهديان. سقف الرواق أمام القبلية ٣ قباب.

وفي الحاج موسى فوق المحراب قبة تستند إلى رقبة ١٦ ضلعا من الداخل، وهي الأولى من نوعها في مساجد حلب، واقتضى هذا أن يتم الانتقال بسروال مزدوج، كما في

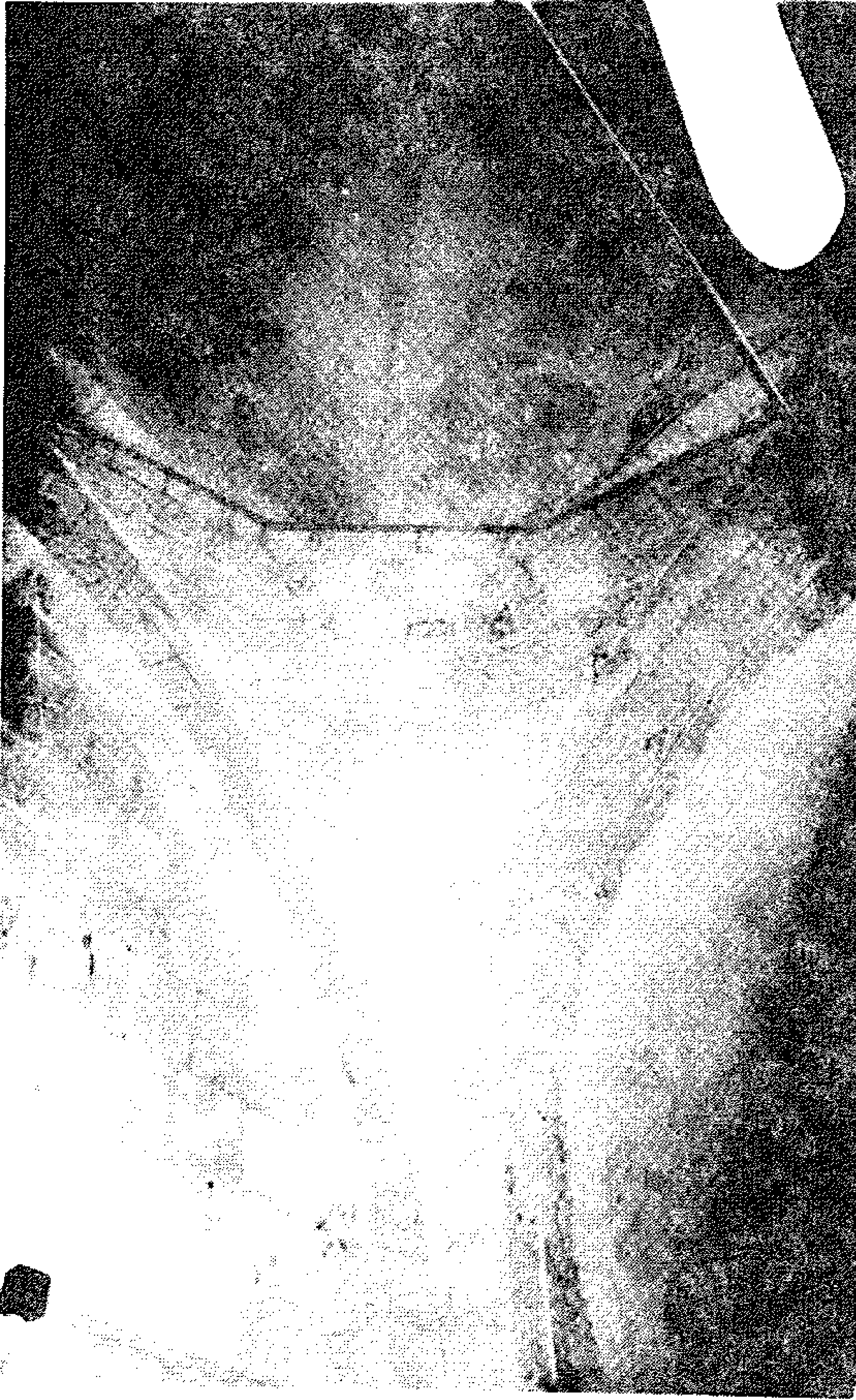
أغاجق، وسقف الرواق من دعامات خشبية دائرية. (والسروال المزدوج الثالث نجده في مسجد قنبر حيث تبدأ زاوية المضلع المؤلف من ١٢ ضلعا من منتصف ضلع القبلية، وربما كانـت فوقـه قبـة برقبة أو بدون رقبة تهدمت وبني السقف مكانها على شكـل جـزع هـرم «الصـورة ٥٦»).



الصورة (٥٤) ـ واجهة القبلية في أبي بكر الوفائي



الصورة (٥٥)
السروال المزدوج في مسجد أغاجق



الصورة (٥٦)
السروال المزدوج في مسجد قنبر

والفتحة الوسطى من سقف سوق الزرب قبو متقاطع وعلى جانبيها قبوان مهديان، وسقف الرواق أمامها قبو متقاطع ومهدي. وفي صالح الحال فوق المحراب قبة تستند إلى رقبة من ١٢ ضلعا والانتقال بسروال، وعلى جانبيها قبوان متقاطعان، وسقف الرواق قبو متقاطع. وفوق المحراب في قاضي عسكر قبة بدون رقبة، والانتقال بسروال، وعلى الجانبين قبو متقاطع، وسقف الحجازية على يسار القبلية قبو متقاطع أيضا، أما سقف الرواق فمن الدعامات الخشبية الدائرية.

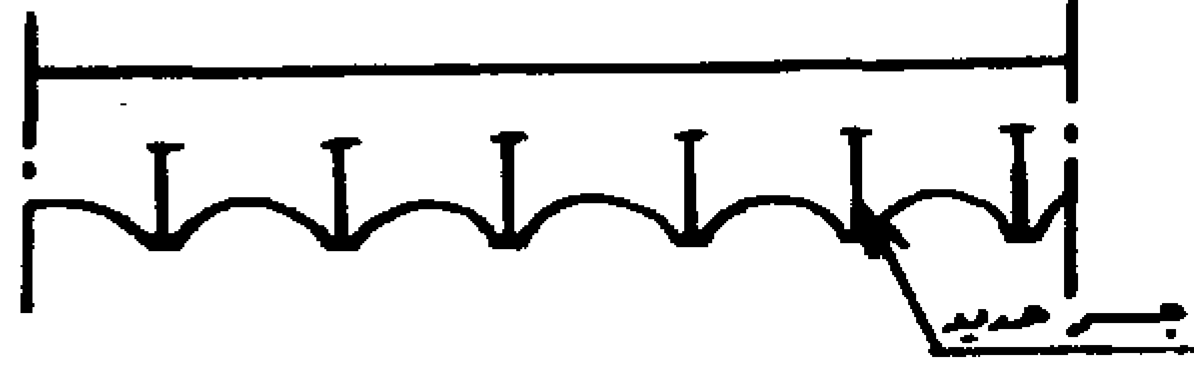
وفي الأحمدي يتناوب في القبلية القبو المتقاطع والمهدي، وسقف الرواق والغرفتين المجاورتين قبو متقاطع. وفي حسان سقف القبلية قبو متقاطع، أما الرواق فمن جسور الحديد عرضها حوالي ٥ سم بينها سطوح مهدية عرض الواحد حوالي ٣٥ سم وعمقه باتجاه الأعلى حوالي ١٠ سم (الشكل ٤٤). هذا النوع من التسقيف لم يستعمل في العصور السابقة، وظهر في العصر العثماني المتأخر.

سقف قبلية التكية الاخلاصية قبة بدون رقبة خلفها جزع هرم. وفي تكية أبي بكر نجد قبابا وجزوع هرم، لكن الظاهرة المهمة هي في كون الانتقال في قبة ضريح أبي بكر بسبعة صفوف من المقرنصات (الصورة ٥٧)، وفي القبة الكبرى في القبلية يتم الانتقال بحنيات ركنية داخلها سروال (الصورة ٥٨) حيث تستند القبة إلى ٨ أقواس.

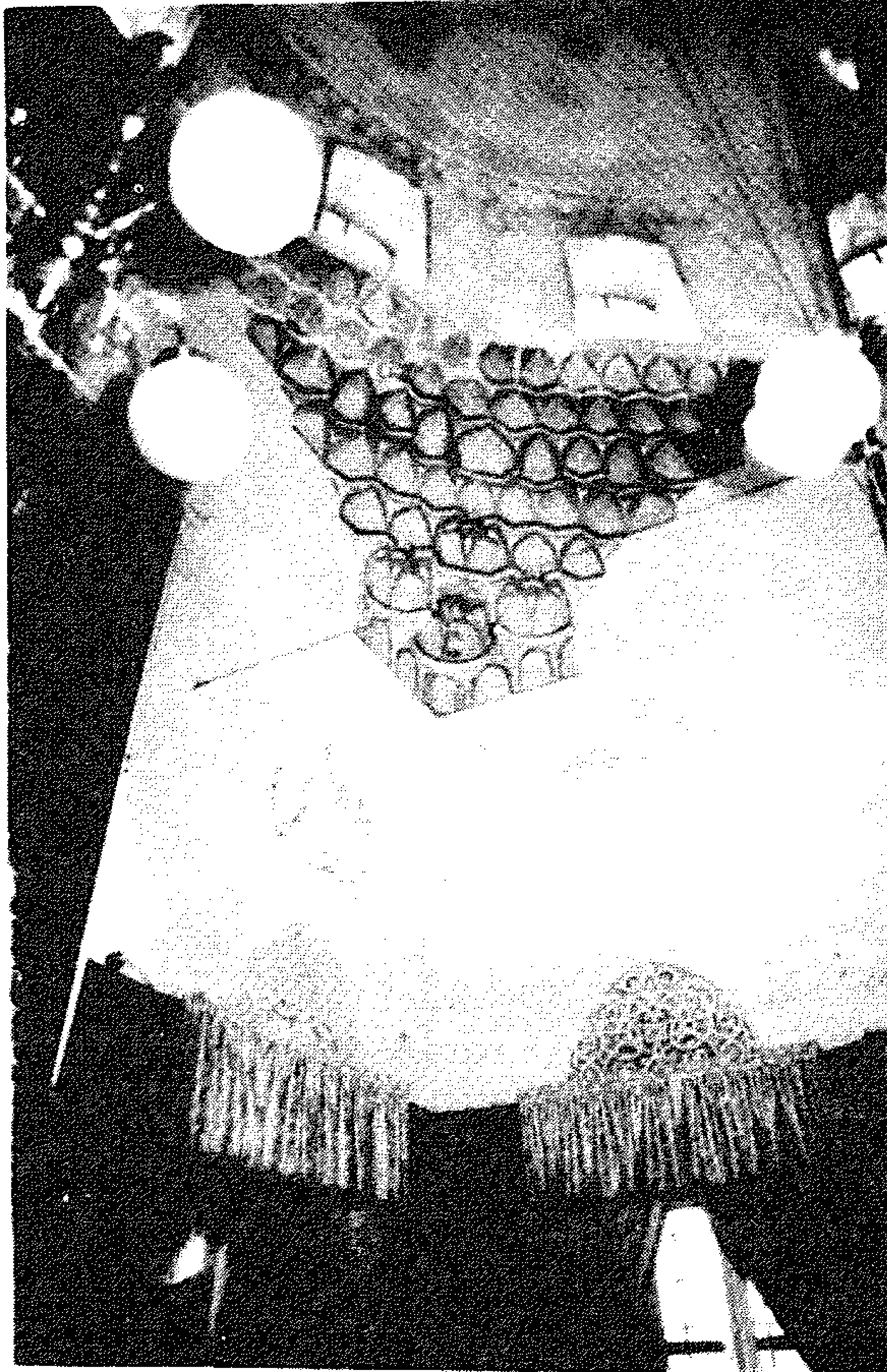
المـآذن: على الرغم من أن مسجد أغاجق بني في فترة مبكرة من العصر العثماني، إلا أن مئذنته حافظت على الطابع المملوكي، حيث تتألف من ٨ أضلاع وشرفة مثمنة على تدرج وظفور فمظلة خشبية مثمنة (الصورة ٥٩). وكذلك الحال بالنسبة لمئذنة قاضي عسكر، ولكن النهاية الكروية الحجرية لهذه المئذنة، وعلى الرغم من عدم أناقتها فهي الأولى في مآذن حلب ولربما شكلت المنطلق للنهايات الكروية في مآذن العصر الحديث (الصورة ٦٠). والمئذنة في أبي بكر من ١٢ ضلعا بشرفة على مقرنصات فمظلة خشبية من ١٢ ضلعا (الصورة ٦١) وهذه المئذنة نقلت إلى أبي بكر من مسجد هدم في الرمضانية. وفي صالح الحال أيضا المئذنة قصيرة من ١٢ ضلعا بمظلة خشبية مسدسة. والمآذن ذات ١٢ ضلعا ظهرت للمرة الأولى في حلب في العصر العثماني. وفي الجدول (٢٢) وصف لمآذن بقية المساجد.

المنابـر: المنبر الخشبي في أغاجق أزيل واستبدل بمنبر معلق (الصورة ٦٢)، ويعتبر منبر كل من الحاج موسى وقاضي عسكر وهو خشبي تقليدي مزخرف أهم منابر هذه المجموعة من المساجد. ويبين الجدول (٢٣) وضعية المنابر في بقية المساجد.

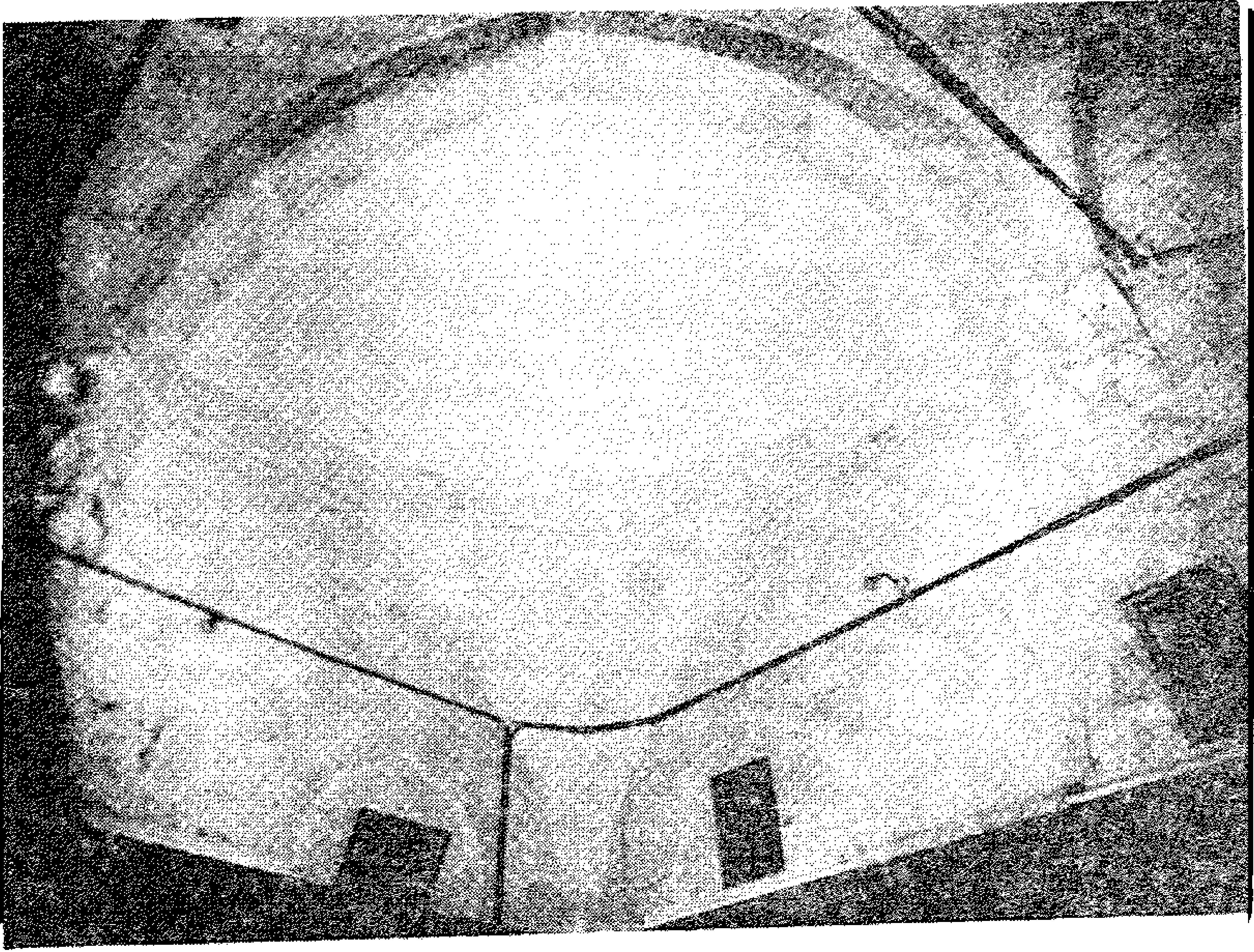
المحاريـب: أعتقد أن محراب ضريح أبي بكر أكثر محاريب حلب جمالا وغنى بالزخارف الحجرية التي تشمل كل جزء منه (الصورة ٦٣). ومحراب صالح الحال مضلع تملأ طاسته المقرنصات. وحنية وطاسة محراب التكية الاخلاصية من ٧ أضلاع. أما محاريب بقية مساجد هذه المجموعة فبسيطة.



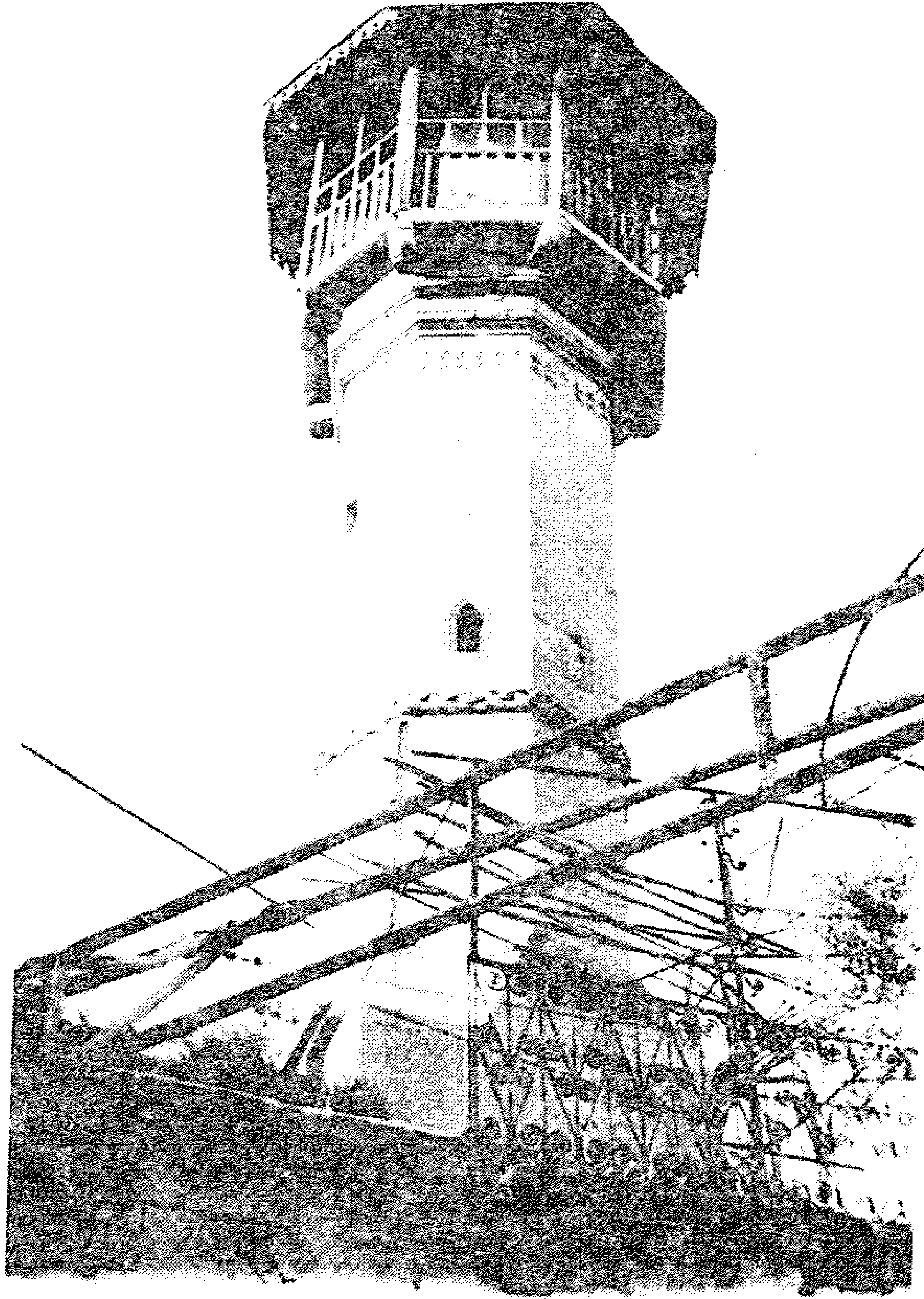
الشكل (٤٤) - كروكي لسقف مؤلف من جسور الحديد بينها سطوح مهدية
(قدرت الأبعاد بالنظر لعدم توفر وسيلة الوصول للسطح)



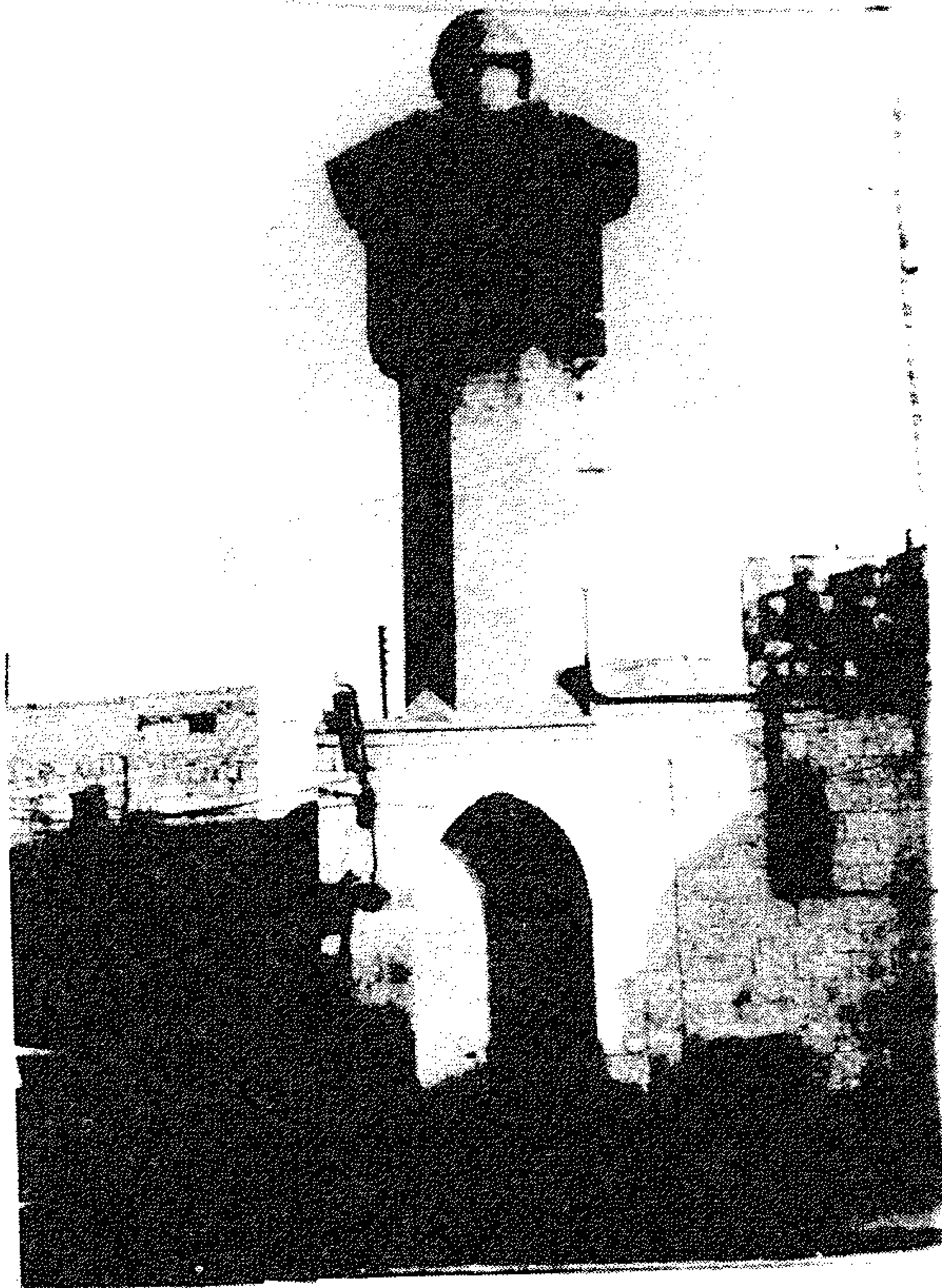
الصورة (٥٧)
المقرنصات في قبة ضريح
أبي بكر الوفائي



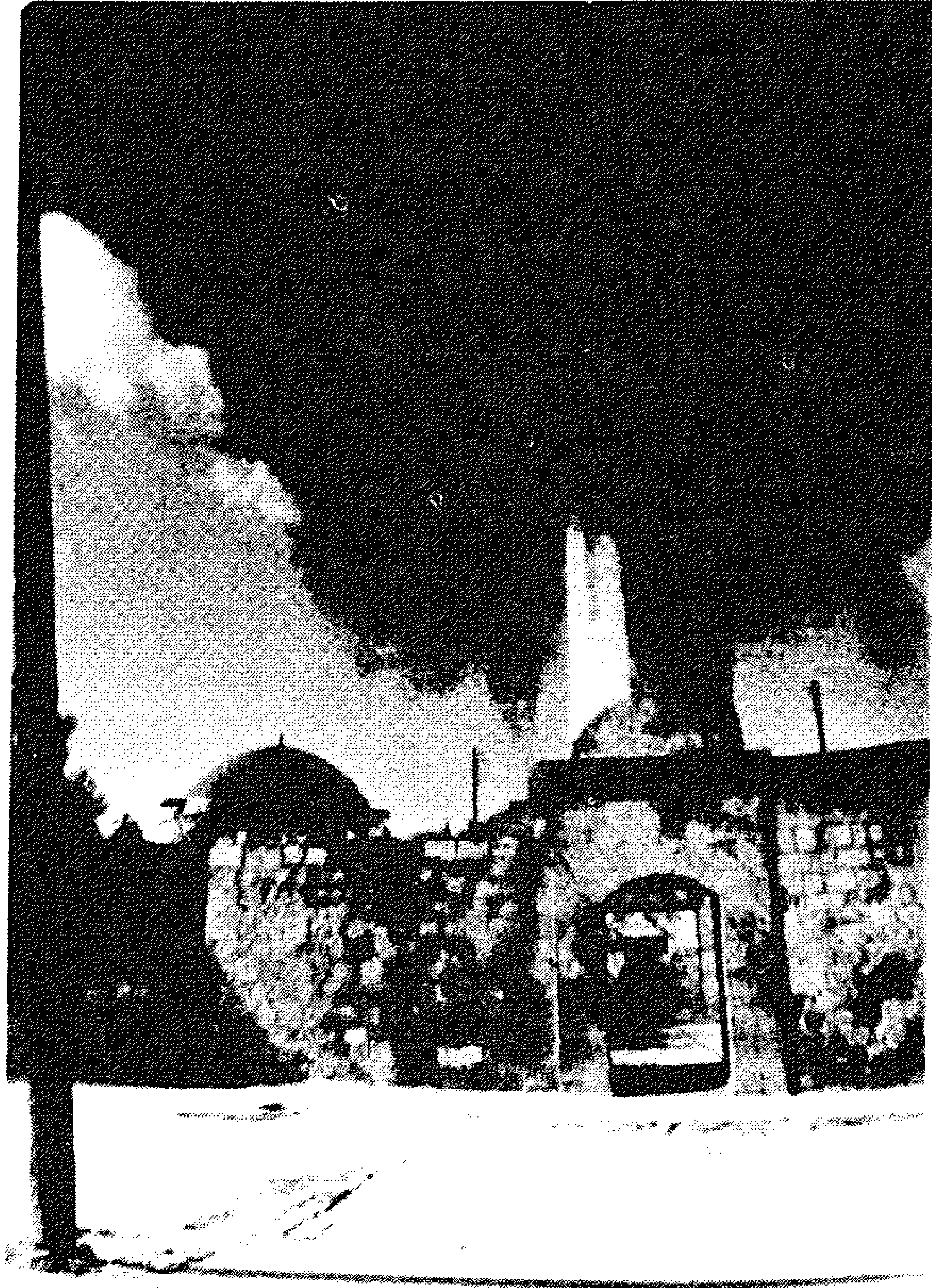
الصورة (٥٨)
الحنية الركنية في قبلية
أبي بكر الوفائـــي



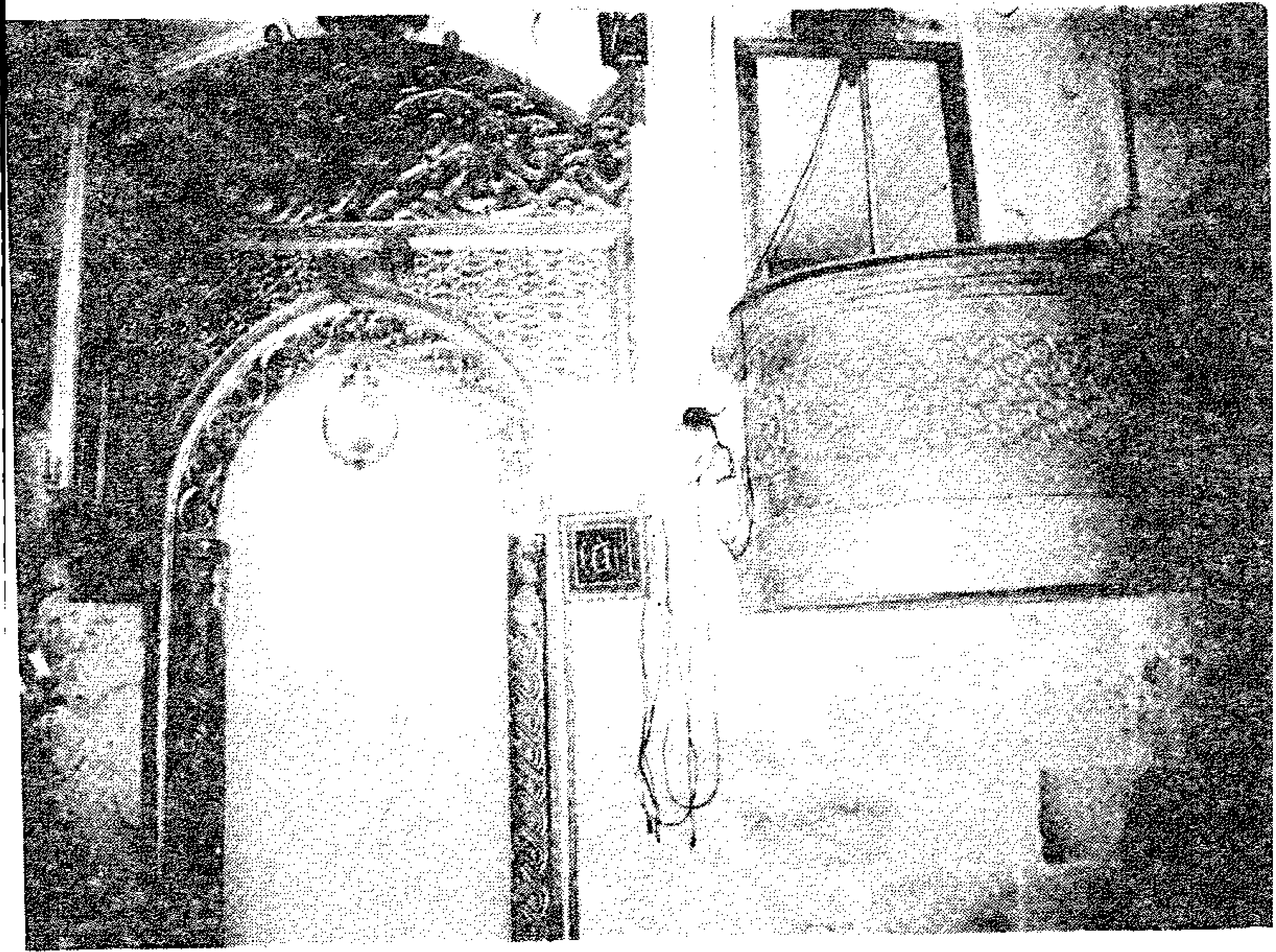
الصورة (٥٩) ـ مئذنة مسجد أغاجق



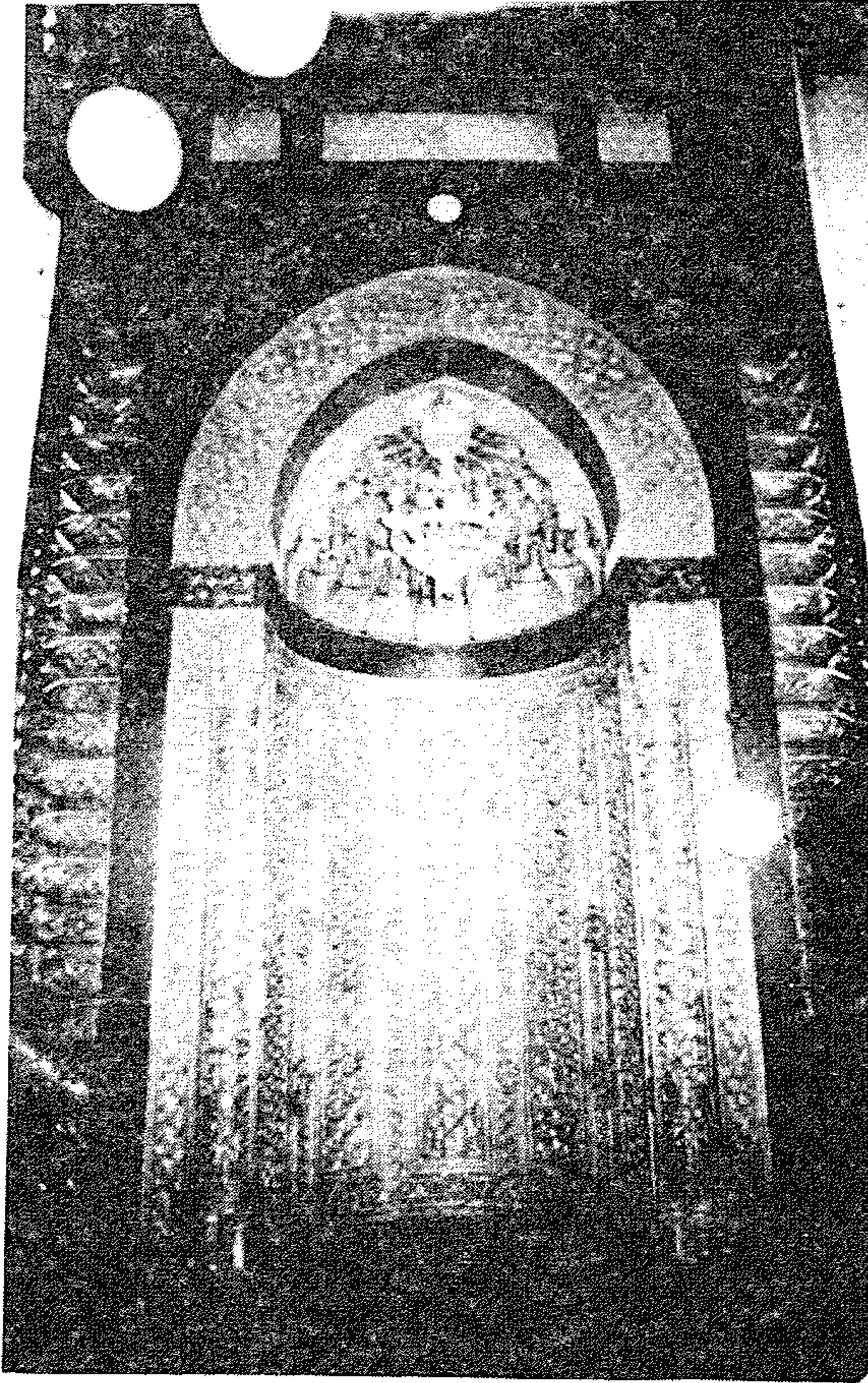
الصورة (٦٠) - مئذنة وواجهة قاضي عسكر



الصورة (٦١)
مئذنة أبي بكر الوفائي.



الصورة (٦٢)
المحراب والمنبر الحديث في أغاجق



الصورة (٦٣)
محراب ضريح أبي بكر الوفائي

الســـدة: في كل من أغاجق وقاضي عسكر سدة خشبية تقليدية مزخرفة فوق باب القبلية. والسدة في الأحمدي مقابلة للخلوات الخشبية يمين المحراب. وفي الحاج موسى تمتد فوق الباب والنافذتين المجاورتين، وتستند إلى ٣ أقواس موتورة نهاياتها مزخرفة.

المساجـــد التقليديـــــة:

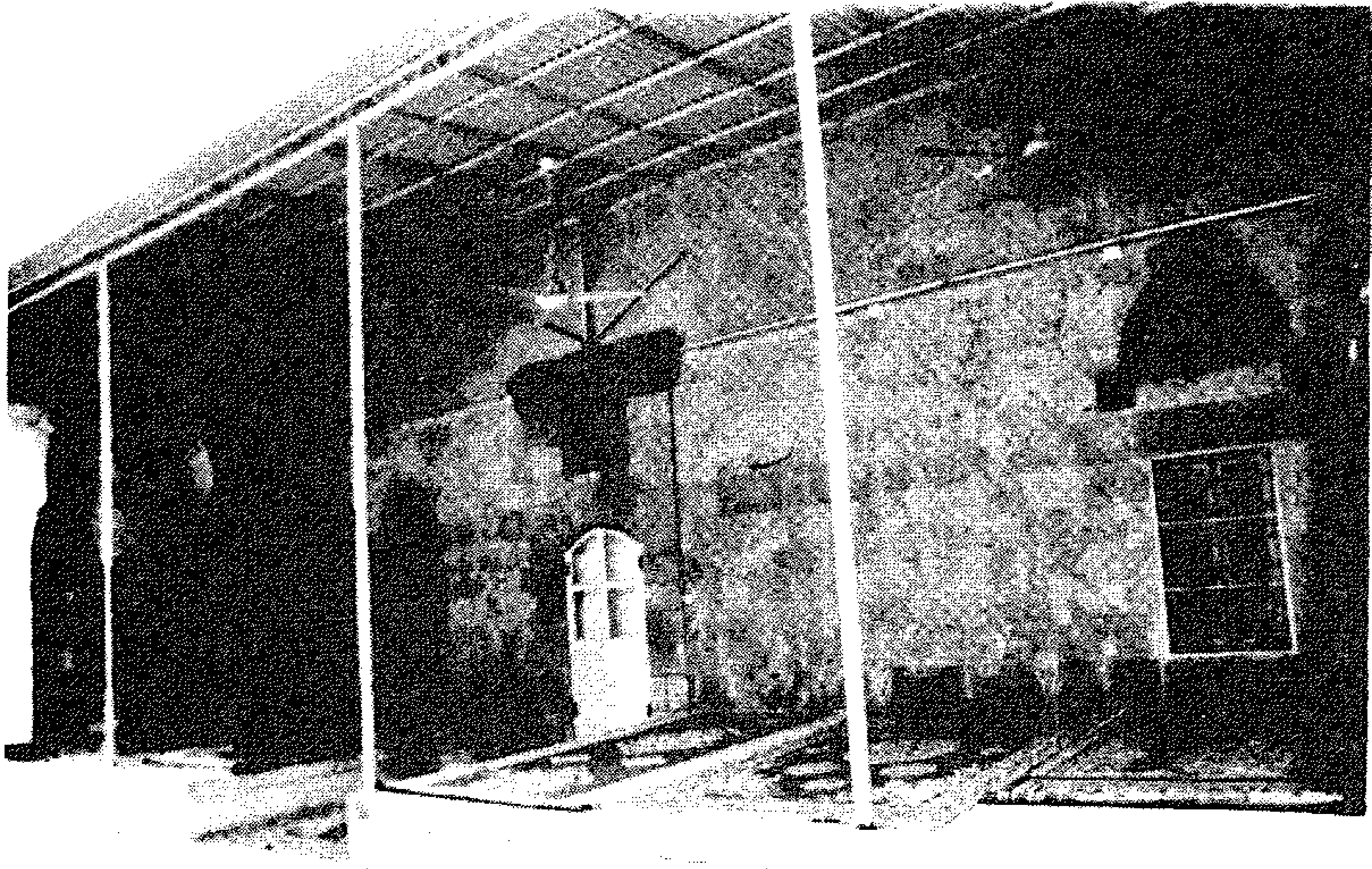
نقصد بالمساجد التقليدية تلك التي جاءت استمرارا لمساجد العصور السابقة، ولم تتأثر بما دخل على عمارة المساجد من عناصر أو مظاهر جديدة جاء بها العصر العثماني.

المسقط الأفقـي: في معظم هذه المساجد تتألف القبلية من مجاز واحد بثلاث فتحات، كما في: الأبـراج وأبشـير باشـا والأربعين بالعقبة والاسماعيلية وتركمانجك والبلاط والدليواتي والزاوية العقيلية وزين الدين العجمي والسنكري وشاكر آغا والضالع والعباتي، والعمري بالسفاحية (وسع بمجاز حديث)، والمدرسة السيافية والمدرسة الشعبانية والمرعشلي والمغازلي ومقـر الأنبياء والنبي كالب والنـوحية. والقبلية في البختي، وبواكب (قبل توسيعها بقسم حديث)، من مجاز بخمس فتحات، وفي المشاطية تضم القبلية مجازا بأربع فتحات. أما في البق والخواجا سعد الله والصفا وعلم الدين البلباني، وعلي الرومي (بدون صحن)، والمعلق بسوق الصابون فالقبلية من مجاز بفتحتين. وهناك مساجد ،تتألف القبلية فيها من مجازين كما في الأعجام، حيث يضمن المجاز الأول ٣ فتحات والثاني فتحة واحدة. وفي برسين يضم كل مجاز ثلاث فتحات، أما في التينة بأقيول فكل مجاز من فتحة واحدة والقبلية متطاولة غرب الصحن وشماله رواق حديث.

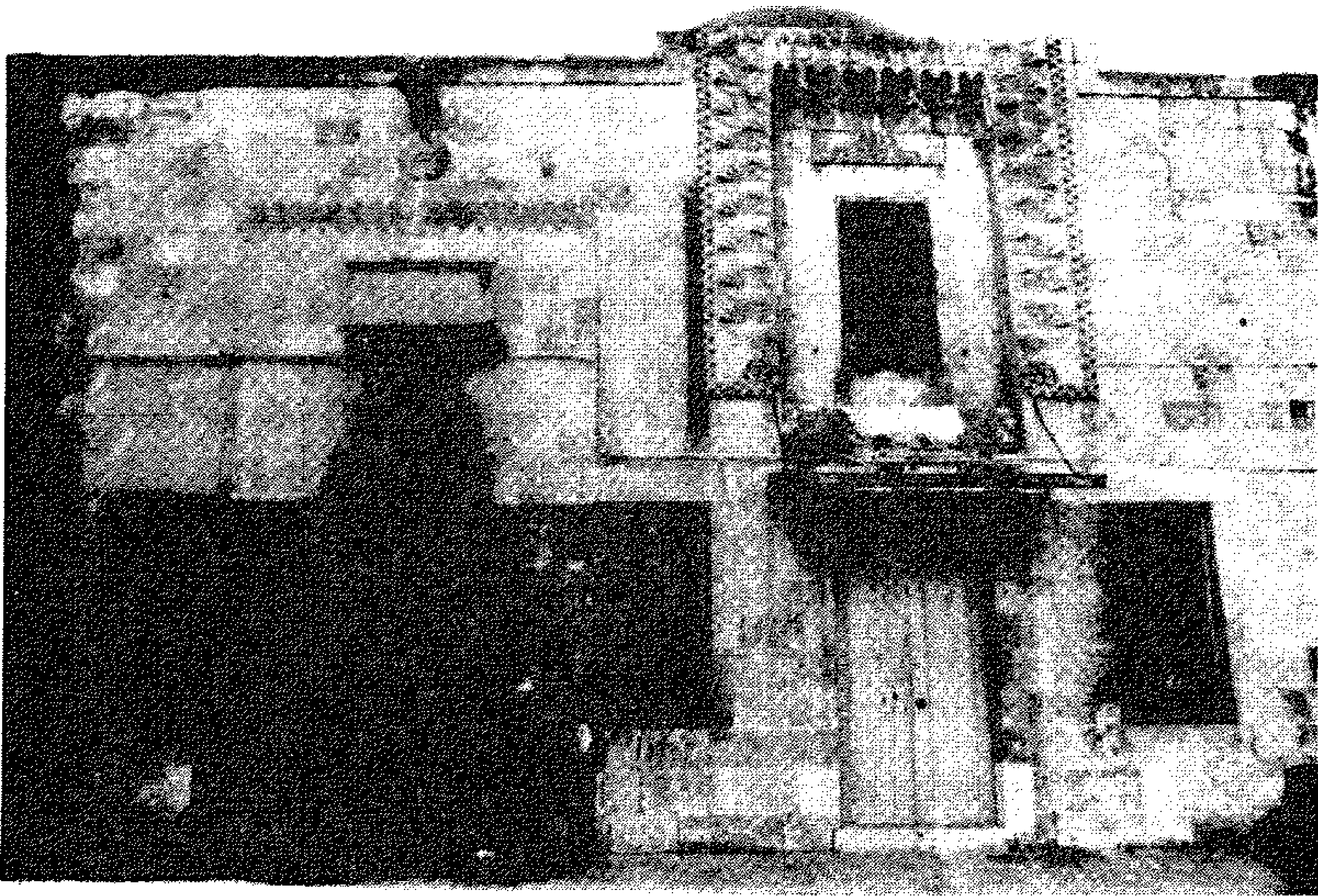
الواجهـات: واجهات معظم هذه المساجد بسيطة بدون زخارف، غير أننا نجد زخارف حجرية فوق النوافذ والباب في الواجهة الداخلية لمسجد أبشير باشا (الصورة ٦٤)، كما أن أكتاف النوافذ في الواجهة الجنوبية الخارجية ملونة بالأسود والأصفر وفوق النوافذ مزررات ملونة. وفي المدرسة الشعبانية تحيط بباب القبلية زخارف حجرية، ويتناوب اللونان الأسود والأصفر في قوس الباب الذي تعلوه وتعلو النوافذ مزررات ملونة. وفي واجهة قبلية المشاطية زخارف حجرية فوق الباب والمحراب (الصورة ٦٥).

الأقـواس: جميع الأقواس في هذه المساجد سبق استعمالها ومبينة في جداول الأقواس في الباب الثاني، ويلفت انتباهنا استعمال القوس حدوة الفرس المدبب في الجدار الشرقي من صحن أبشير باشا (الصورة ٦٤) والقوس حدوة الفرس الدائري في الحجازية الغربية التي بنيت في العصر الحديث عام ١٩٢٥، وهو الاستعمال الأول لهذا القوس في مساجد حلب.

التسقيـف: السقف قبو متقاطع بدون قبة في كل من: الأبراج والأربعين والأعجام والبق والصفا والضالع، والعباتي (الفتحة الوسطى مرتفعة عن الفتحتين المجاورتين وفتحت نوافذ بفارق الارتفاع)، وعلم الدين البلباني، والعمري بالسفاحية (القسم القديم)والمعلق بسوق الصابون.



الصورة (٦٤)
واجهة القبلية في أبشير باشا

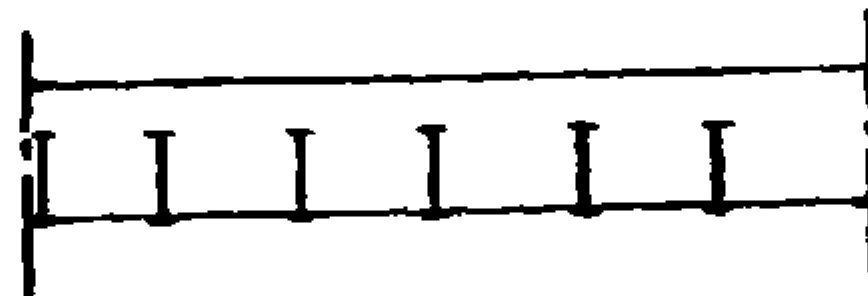


الصورة (٦٥) ـ واجهة قبلية المشاطية

وفي أبشير باشا وشاكر آغا والمدرسة الشعبانية والمشاطية فوق المحراب قبة بدون رقبة والانتقال بسروال وباقي السقف قبو متقاطع، وسقف الحجازية في المشاطية مستو على جسور الحديد (الشكل ٤٥). وفي الاسماعيلية وتركمانجك القبة على رقبة دائرية من الداخل والانتقال بمثلثات كروية وعلى جانبي القبة قبو متقاطع. وسقف البخقي قبتان بدون رقبة والانتقال بمثلثات كروية وبقية السقف قبو متقاطع. وفوق محراب برسين قبة على رقبة من ١٢ ضلعا ويتم الانتقال بسروال وبقية السقف قبو متقاطع. وفي البلاط ٣ قباب كل منها على رقبة من ١٢ ضلعا، الوسطى منها أعلى من القبتين المجاورتين. وسقف القسم الأول من القبلية القديمة في بواكب قبوان متقاطعان، وسقف القسم الثاني قبوان مهديان بينهما قبة بدون رقبة والانتقال بسروال. وسقف المجازين في التينة بأقيول مهدي. والقبة في الدليواتي ن ١٢ ضلعا من الدا ل والانتقال بسروال وعلى جانبي القبة قبوان مهديان. في العقيلية قبتان كل منها على رقبة ١٢ ضلعا وبينهما قبو مهدي. وفي زين الدين العجي قبوان مهديان بينهما قبة بدون رقبة والانتقال بمثلثات كروية. في السنكري قبوان مهديان بينهما قبو متقاطع. وفي المغازلي قبوان مهديان بينهما قبة بدون رقبة والانتقال بسروال. وفي مقر الانبياء قبوان مهديان والقبة بينهما على رقبة دائرية من الداخل والانتقال بمثلثات كروية. في النبي كالب ٣ قباب، وفي النوحية قبوان متقاطعان بينهما قبة بدون رقبة والانتقال بمثلثات كروية.

وهناك مساجد صغيرة من فتحة واحدة منها: أبي الهدى الصيادي والزاوية الهلالية سقف كل منها قبة على رقبة دائرية من الداخل والانتقال بمثلثات كروية. العاشور وسقفه قبة بدون رقبة والانتقال بسروال. القمري قبة بدون رقبة والانتقال بمثلثات كروية.

أما المساجد التي سقفها فتحة واحدة قبو متقاطع فكثيرة منها: أبي الشامات وأرطولو والبصمة جي وتلعران والسباغين والسجن وسيجان والشبلي وسوق العطارين (القبلية القديمة أعلاها فتحة للتهوية وخلفها قبلية حديثة).



الشكل (٤٥) - كروكي لسقف مستو على جسور حديد (قدرت الأبعاد بالنظر)

وفي السليمانية والعريان السقف جزع هرم، وفي السهروردي جسور حديد بينها سطوح مهدية (كما رأينا في رواق حسان). في المعلق بالسويقة مستو، وفي الكيزواني مهدي وغرب القبلية من الداخل ايوانان سقفهما مهدي.

المآذن: يمكن العودة إلى الجدول (٢٢) الذي نبين فيه جميع أنواع مآذن العصر العثماني. فبعض المآذن لا تختلف أبدا عن مآذن العصر المملوكي، كما في المشاطية غير أن الدرج خارجي في دهليز المدخل (الصورة ٦٦)، وبعض المآذن شرفة مثمنة بمظلة مثمنة كما في الاسماعيلية (الصورة ٦٧)، وأخرى من ١٢ ضلعا كما في الأبراج. أما مئذنة الكيزواني فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فنهاية مخروطية.

المنابر: بعض منابر هذه المساجد خشبية تقليدية كما في الاسماعيلية (الصورة ٦٨)، والمدرسة الشعبانية، والزاوية العقيلية، وبعضها جدد مع المحافظة على شكله التقليدي كما في برسين (حجري). وفي أبشير باشا استبدل المنبر الخشبي التقليدي بمنبر جانبي في الايوان يمين المحراب (الصورة ٦٩). وبقية المنابر موضحة بالجدول (٢٣).

المحاريب: محراب أبشير باشا مضلع في طاسته مقرنصات، ومحراب العمري بالسفاحية جدد بالبورسلين. في تركمانجك والمرعشلي على جانبي المحراب عمودان، ومحراب قاسم المشطي في طاسته مقرنصات. وفي كل من البلاط وبواكب وعلم الدين البلباني محرابان.

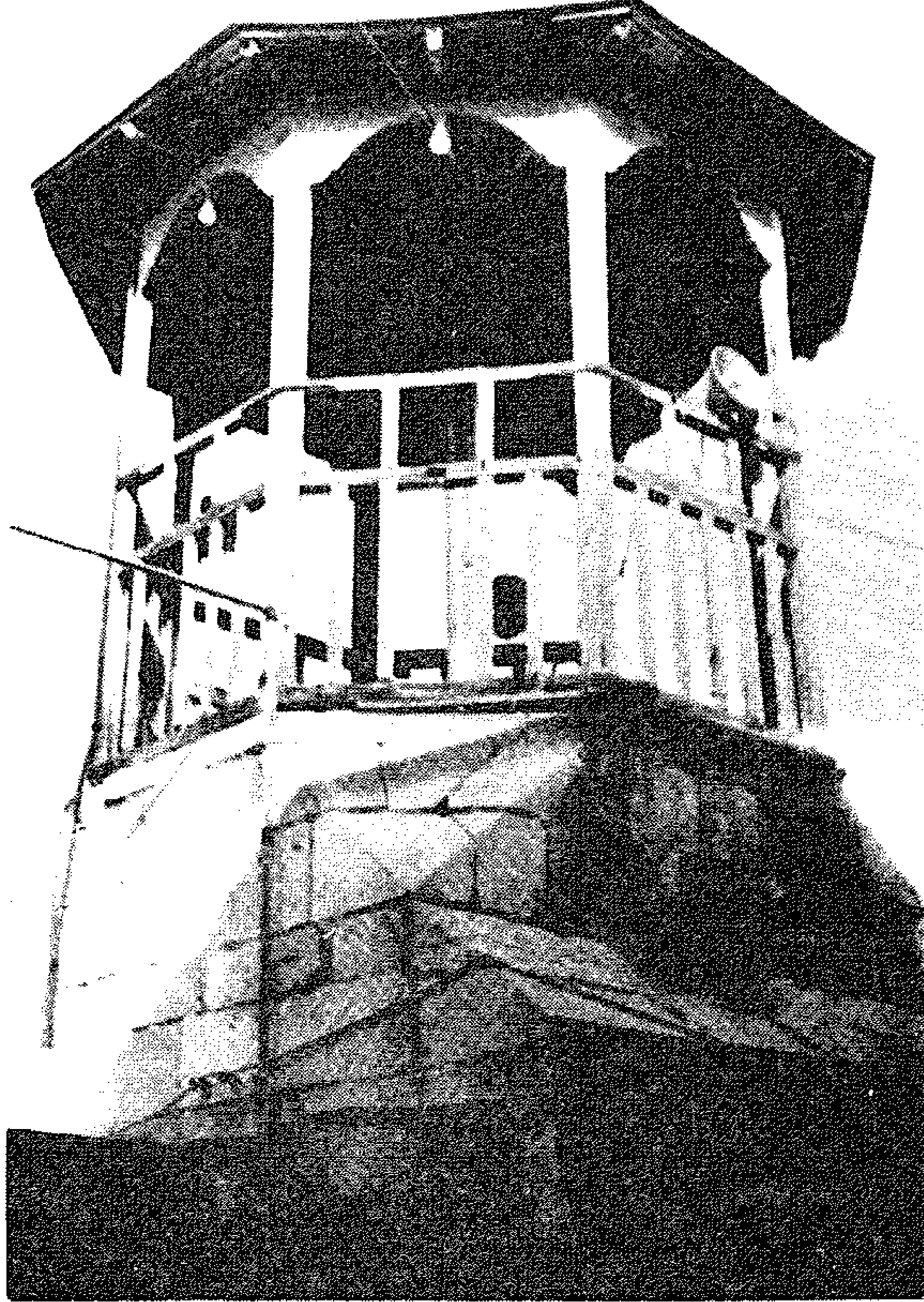
السدة: ما زالت السدة الخشبية التقليدية موجودة في كل من: برسين وبواكب والزاوية العقيلية والمرعشلي والمدرسة الشعبانية. وفي التينة بأقيول جعلت السدة شمال القبلية والمدخل غربي. بينما السدة في قاسم المشطي بيتونية جديدة.

الملاخانة (التكية المولوية):

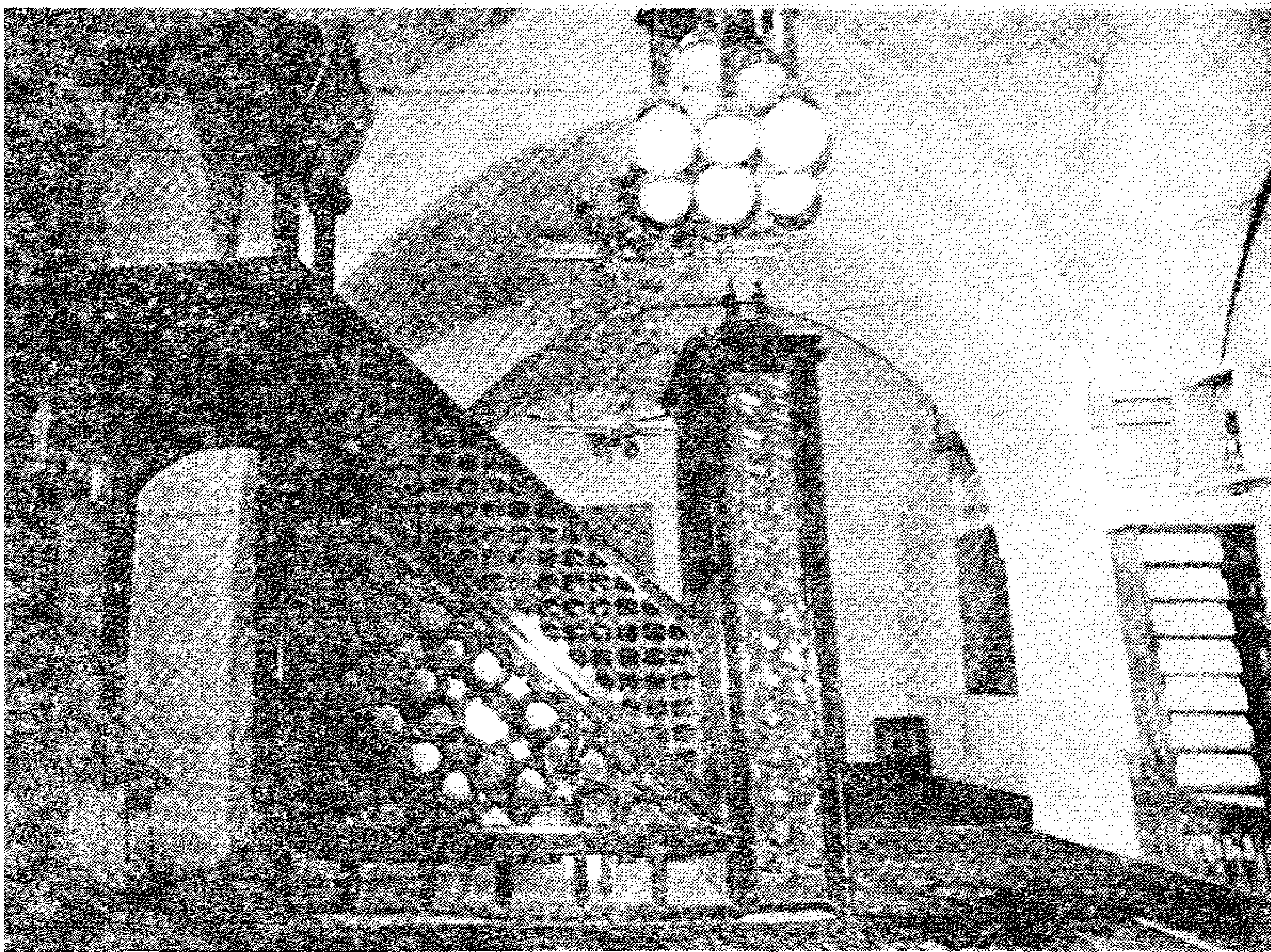
يعتبر المسقط الأفقي لقبلية المولوية التي أنشئت عام ١٢٥٠ هو الأول من نوعه في مساجد حلب، وتبعه المسقط الأفقي لقبلية البهرمية عند تجديد سقفها عام ١٢٧٧ بعد سقوط القبة عام ١٢٣٧، ثم سقف الحجازية في المولوية عام ١٣١٥ (المخطط ٤٦). وهذا المخطط هو المنطلق لمعظم مساجد العصر الحديث كما سنرى. أمام القبلية على جانبي الباب مسطبتان صغيرتان.



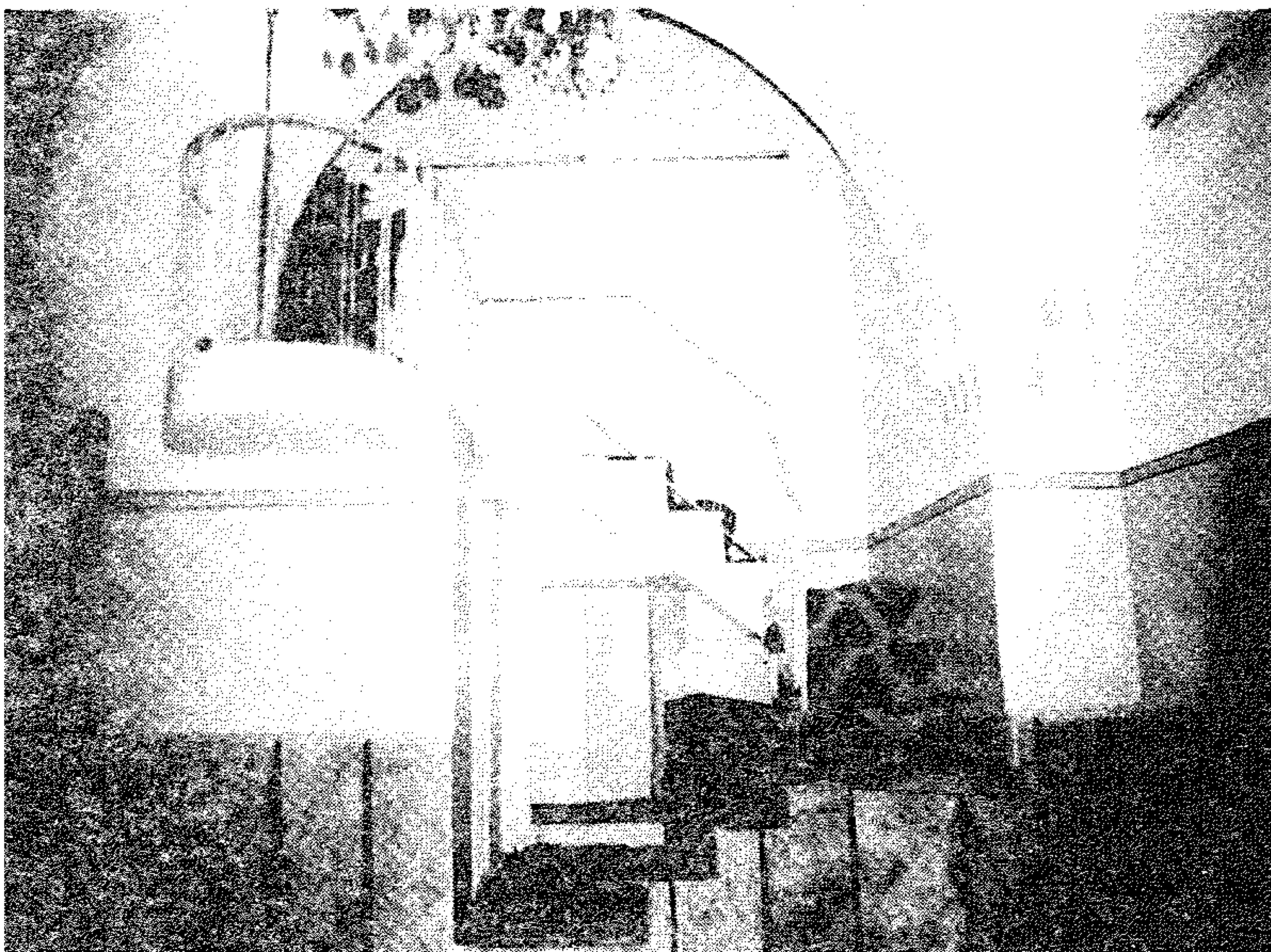
الصورة (٦٦) - مئذنة مسجد المشاطية



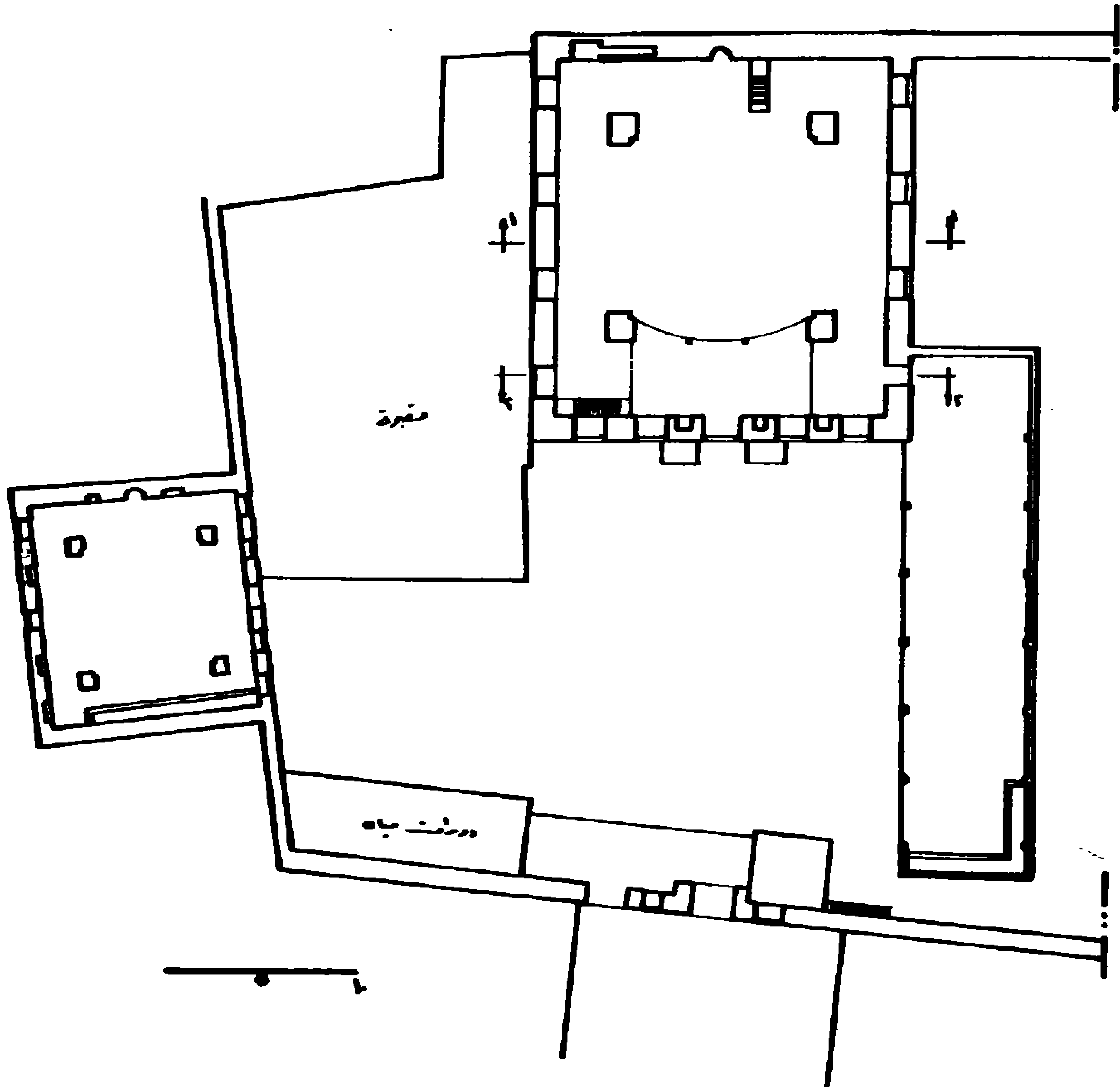
الصورة (٦٧) ـ مئذنة مسجد الاسماعيلية



الصورة (٦٨) - منبر مسجد الاسماعيلية



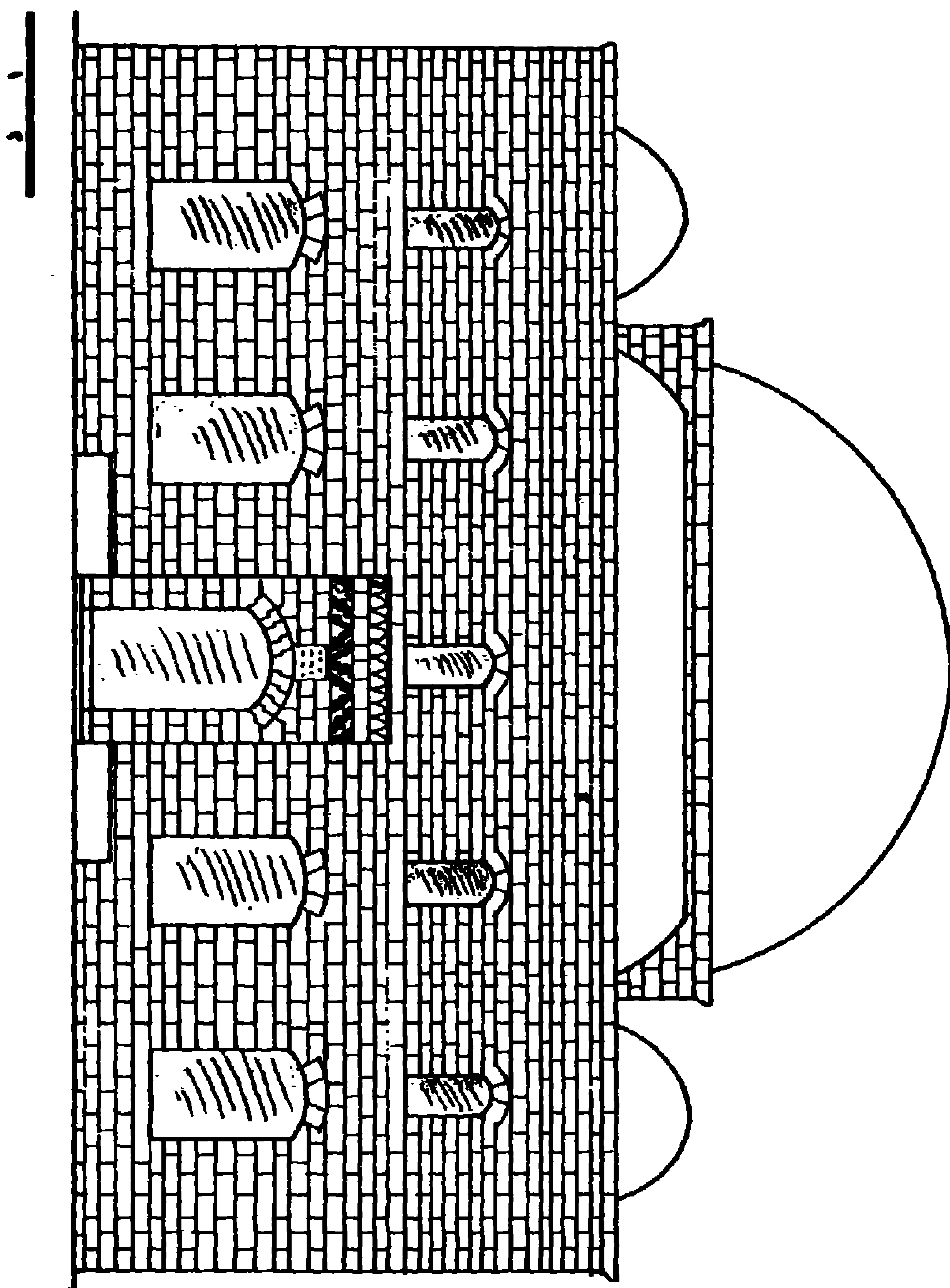
الصورة (٦٩) - منبر مسجد أبشير باشا



الشكل (٤٦) ـ المولوية ـ المسقط الأفقي

سقف معظم القبلية بقبة تتمركز في الوسط على رقبة دائرية من الداخل مثمنة من الخارج، تستند إلى ٤ أقواس مدببة تنقل حمولتها إلى ٤ دعامات. يجاور القبة ٤ أقبية طولانية مهدية، وفي الزوايا تتوضع ٤ قبوات قريبة من المهدية. تستند هذه الأقبية الثمانية إلى الجدران والأقواس المدببة المجاورة التي تنقل حمولتها إلى الجدران من جهة وإلى الدعامات الأربعة من جهة أخرى.

واجهة القبلية بسيطة لا يوجد فيها من الزخارف سوى المزررات الملونة فوق باب القبلية. وأقواس الباب والنوافذ العليا والسفلى موتورة (المخطط ٤٧). أما واجهة الحجازية فمليئة بالزخارف الحجرية والمزررات، ويتناوب فيها الأسود والأصفر (الصورة ٧٠). تذكرنا هذه الواجهة بالواجهات المملوكية، إلا أنها داخلية والواجهات المملوكة خا جية.

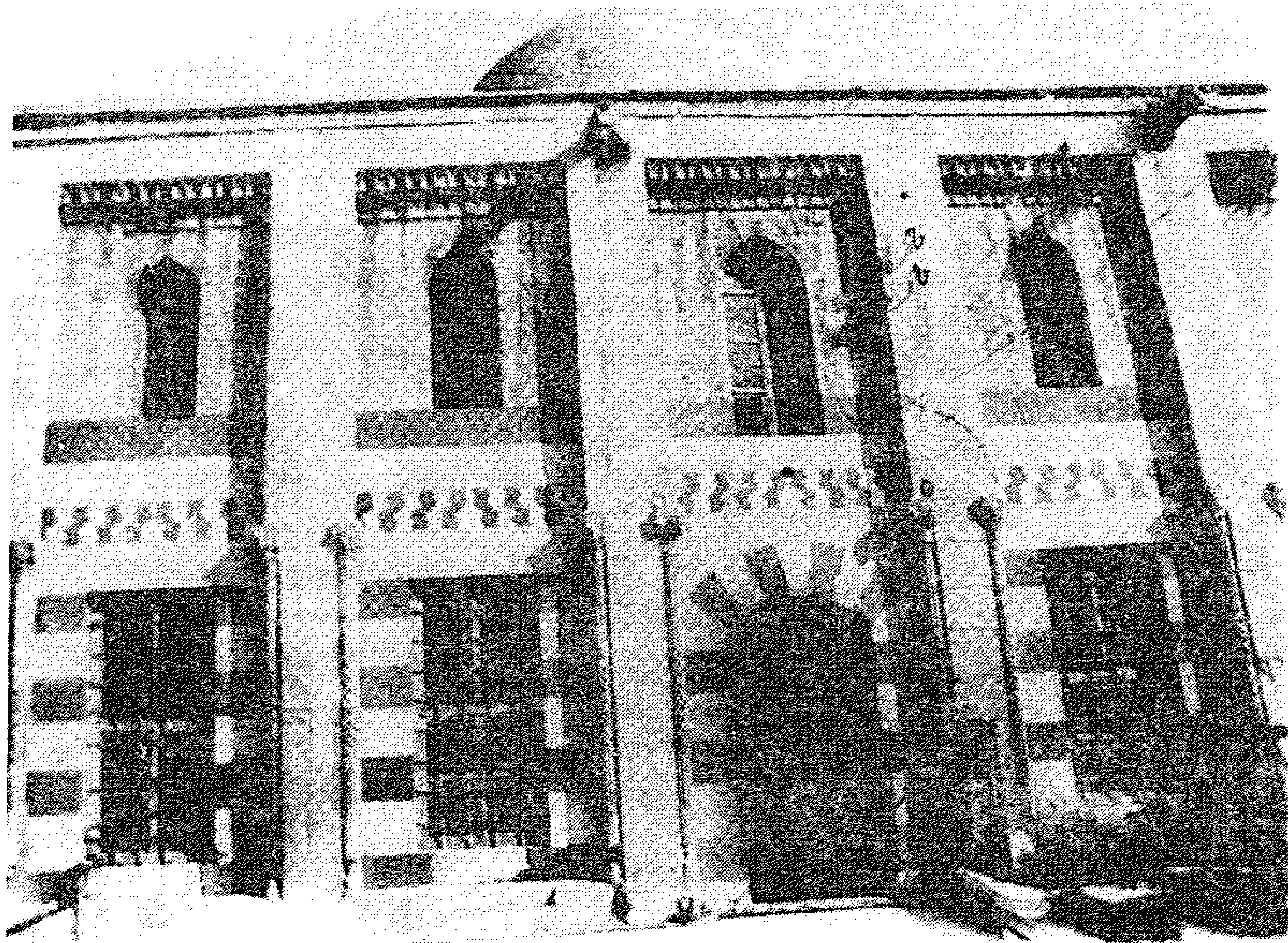


الشكل (٤٧) ـ المولوية ـ واجهة القبلية

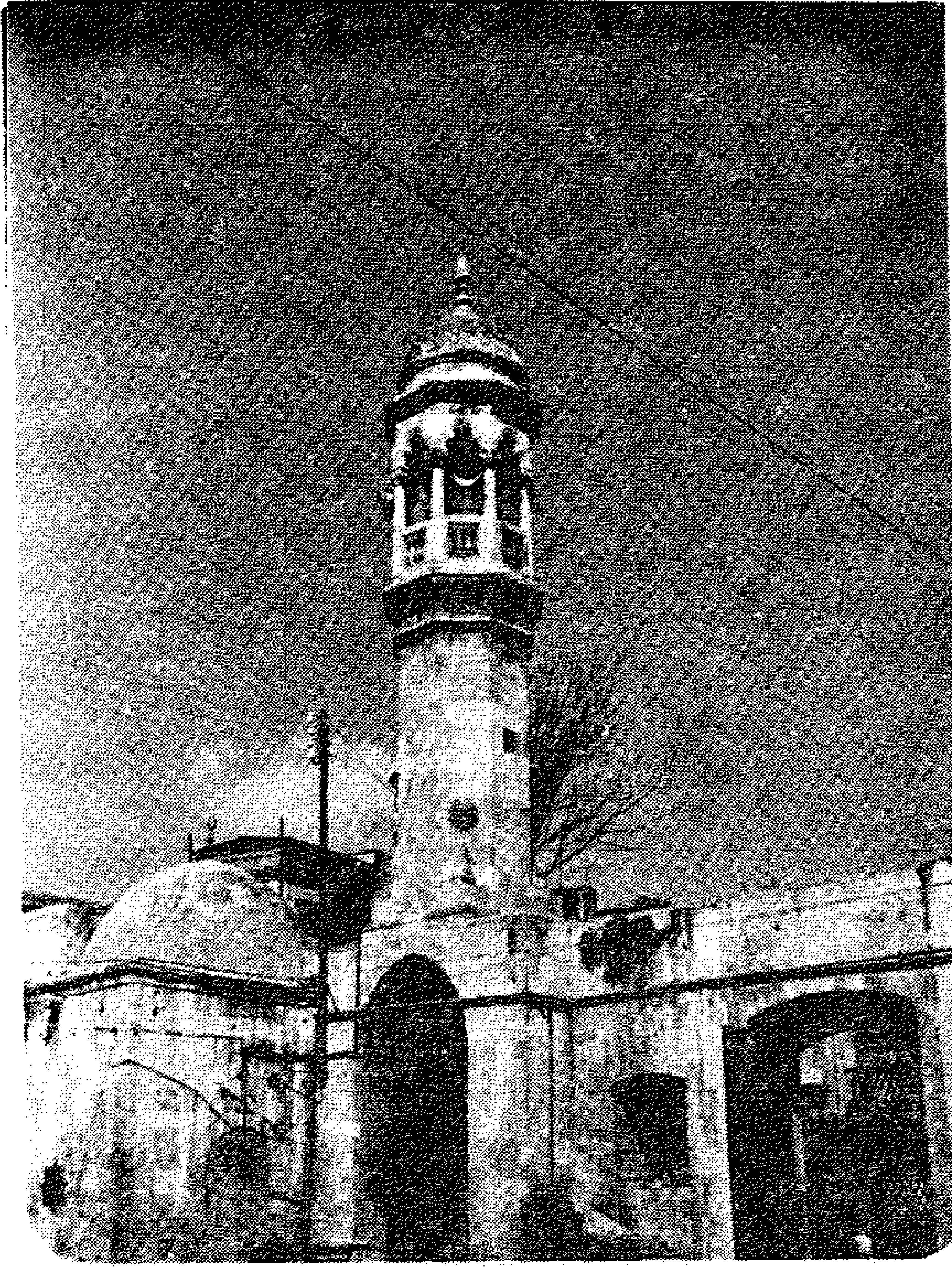
المئذنة في المولوية فريدة من نوعها في مساجد حلب (الصورة ٧١) وربما كانت شرفة هذه المئذنة بأعمدتها وقبتها المنطلق للنهاية التي أطلقنا عليها تسمية «فانوس» في مساجد العصر الحديث.

المنبر خشبي تقليدي بسيط بدون زخارف. والمحراب في القبلية بسيط، غير أن محراب الحجازية مضلع وتملأ طاسته المقرنصات.

السدة في قبلية المولوية هي الوحيدة من نوعها في مساجد حلب القديمة، حيث نهايتها تحت القوس المدبب الكبير منحنية كما هو موضح في المسقط الأفقي (المخطط ٤٦) ودرجها الخشبي ثابت شمال شرق القبلية.



الصورة (٧٠)
واجهة الحجازية في التكية المولوية



الصورة (٧١)
مئذنة التكية المولوية

الجدول (٢٢) - المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الأبراج	جب قرمان	١٢ ضلعا بشرفة ١٢ ضلعا على تدرج فمظلة خشبية
أبشير باشا	الجديدة	شرفة مثمنة بمظلة على قوائم خشبية
أبي الدرجين	الجلوم الكبرى	لا يوجد
أبي الشامات	الجبيلة	شرفة مثمنة بمظلة مثمنة على قوائم خشبية
أبي الهدى الصيادي	داخل دائرة الفتوى	لا يوجد
الأحمدي	جب الأحمدي	شرفة دائرية بمظلة

تابع المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الأربعين	العقبة	لا يوجد
أرطولو	شارع باب انطاكية	لا يوجد
اسماعيل باشا	سراى اسماعيل باشا	شرفة بمظلة مثمنة على أعمدة خشبية
الاسماعيلية	أمام دائرة الهجرة	شرفة مثمنة بمظلة مثمنة على أعمدة خشبية
الأعجام	الأعجام	شرفة بأربع قوائم خشبية تحمل مظلة خشبية مربعة
أغاجق	ماجليغان تحتاني	مثمنة بشرفة مثمنة على تدرج وظفور فمظلة خشبية مثمنة
الباذنجك	باب النيرب	شرفة مثمنة بأعمدة ومظلة بيتونية
البختي	جبل العظام	دائرية بشرفة دائرية على تدرج فمظلة دائرية عليها برج حديدى
برسين	برية المسلخ	مثمنة بشرفة مثمنة على صف من المقرنصات وظفور فمظلة خشبية مثمنة
البصمة جي	العقبة	لا يوجد
البق	ساحة بزة	مثمنة قصيرة بمظلة على أعمدة خشبية بني مؤخرا بينها ترميد بزريقة اسمنتية بيضاء
البلاط	البلاط الفوقاني	دائرية بشرفة دائرية ونهاية مخروطية

تابع المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
البيرمية	سوق المقطية	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ ضلعا على مقرنصات ونهاية مخروطية
بواكب	المشارقة	شرفة مثمنة بمظلة خشبية مثمنة على أعمدة خشبية
تركمانجك	الماوردى	شرفة مثمنة على طفور ومظلة خشبية مثمنة
تكية أبي بكر الوفائي	الشيخ أبي بكر	١٢ ضلعا بشرفة ١٢ ضلعا على مقرنصات فمظلة خشبية ١٢ ضلعا
التكية الاخلاصية	البياضة	لا يوجد
تلعران	ساحة حمد	برج حديدى عليه مكبرات للصوت
التينة	آقيول	ذا شرية قصيرة بمظلة ٧ أضلاع على ٧ أعمدة مربعة بيتونية
جب قرمان	جب قرمان	٤ أعمدة خشبية تحمل مظلة خشبية مربعة
الجلبي	الجلوم الكبرى	لا يوجد
حاج موسى	السويقة	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ ضلعا على مقرنصات فجزء ١٦ ضلعا ونهاية مخروطية
الحجار	الفرافرة	لا يوجد
حسان	التلة السودا	عمود حديدى عليه مكبرات للصوت

تابع المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الحموى	حول القلعة	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ ضلعا على مقرنصات فمظلة خشبية ١٦ ضلعا
خان الجمرك	داخل خان الجمرك	لا يوجد
الخروبية	جنينة الفريق	١٦ ضلعا بشرفة دائرية على مقرنصات فجزء ١٦ ضلعا ونهاية مخروطية
الخواجا سعد الله	البياضة	شرفة بيتونية قصيرة
الطلبواتي	الغرافرة	لا يوجد
ذكي باشا	الاسماعيلية	١٦ ضلعا بشرفة دائرية على مقرنصات فجسزء ١٦ ضلعا ونهاية مخروطية
الزاوية العقيلية	الجديدة	شرفة مثمنة بمظلة خشبية مثمنة
الزاوية الهلالية	الجلوم الكبرى	لا يوجد
الزاوية الهلالية	زقاق أبي الدرجين	لا يوجد
زقاق النخلة	ساحة بزة	لا يوجد
زين الدين العجي	سراى اسماعيل باشا	شرفة مربعة صغيرة برغشة تيرولية
السباغين	باب انطاكية	لا يوجد
السجن	عوجة السجن القديم	لا يوجد
السليمانية	الماوردى	لا يوجد
السنكرى	البياضة	لا يوجد
السهروردى	باب الفرج	برج حديدى عليه مكبرات للصوت

تابع المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
سوق الزرب	سوق الزرب	لا يوجد
سوق العطارين	سوق العطارين	لا يوجد
سجان	الماوردى	٤ أعمدة خشبية فوقها مخروط خشبي
شاكر آغا	فرميليله	شرفة ذا ثرية بمظلة خشبية مثمنة
الشبلي	الجلوم الكبرى	لا يوجد
الشيخ بيرق	شكنة هنانو	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات لها ثرية وقبة
صالح الطال	باب الحديد	شرفة ١٢ ضلعا بمظلة خشبية مسدسة
الصفا	جب الصفا	شرفة بيتونية مثمنة فمظلة مثمنة على أعمدة ذا ثرية فوقها برج حديدى
الطالع	تلعران	٤ أعمدة مربعة عليها شرفة بيتونية مربعة تحمل برجا حديديا
العادلية	المحمص	١٦ ضلعا بشرفة ذا ثرية على مقرنصات فجزء ١٦ ضلعا ونهاية مخروطية
العاشور	العاشور	لا يوجد
العاشورية	قلعة الشريف	شرفة ذا ثرية بمظلة مثمنة
العباتي	العقبة	لا يوجد
العريان	العريان	شرفة مثمنة بمظلة خشبية مثمنة

تابع المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
علم الدين البلباني	الجبيلة	شرفة مربعة بمظلة خشبية مربعة
علي الرومي	باب انطاكية	لا يوجد
العمرى	العفاصية	لا يوجد
قاسم المشطي	قسطل المشط	شرفة بيتونية ذات ثريسة بمظلة مربعة على ٤ أعمدة بيتونية فوقها هرم
قاضي عسكر	قاضي عسكر	مثمنة بشرفة مثمنة على ظفور متدرجة فمظلة خشبية مثمنة
قسطل الزيتون	أقيول	لا يوجد
القمرى	الجلوم الكبرى	برج حديدى ومكبرات صوت
الكمالية	العقبة	١٦ ضلعا بشرفة ذات ثريسة على مقرنصات فجزء ذا شرى وقبة
الكيزواني	العقبة	ذا ثرية بشرفة ذا ثريسة على مقرنصات فجزء ذا شرى ونهاية مخروطية
المدرسة السيافية	الفرافرة	لا يوجد
المدرسة الشعبانية	الفرافرة	برج حديدى ومكبرات صوت
المدرسة العثمانية	الفرافرة	١٦ ضلعا بشرفة ذا ثريسة على مقرنصات فجزء ١٦ ضلعا ونهاية مخروطية
المرعشلي	سوق النحاسين	شرفة مثمنة فمظلة مثمنة على أعمدة خشبية

تابع المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
المشاطية	المشاطية	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة
المعلق	سوق الصابون	لا يوجد
المعلق	السويقة	لا يوجد
المغازلي	المغازلة	برج حديدي ومكبرات صوت
مقر الأنبياء *	دكاكين حجيج	دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فمظلة خشبية
المولوية	خلف المتحف	مثمنة بشرفة مثمنة تحمل ٨ أعمدة دائرية تربطها أقواس ثلاثية الخصوص فيروز مثمن وقبة على قاعدة دائرية
النبي كالب	جنينة الفريق	لا يوجد
النوعية	أقيول	شرفة دائرية فمظلة خشبية

الجدول (٢٣) - المنابر في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الأبراج	جب قرمان	تقليدي درجه حجري ودرابزينه حديدي أنشىء عام ١٩٦١
أيشير باشا	الجديدة	جانبي درجه حجري ودرابزينه ألمنيوم أنشىء عام ١٩٨٩

تابع المنابر في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	شكل المنبر
أبي الدرجين	الجلوم الكبرى	محدث من البنتسة * بدرا بزين خشبي
أبي الشامات	الجبيلة	لا يوجد
أبي الهدى الصيادي	داخل دائرة الفتوى	لا يوجد
الأحمدي	جب الأحمدي	تقليدي خشبي
الأربعين	العقبة	لا يوجد
أرطولو	العقبة	لا يوجد
اسماعيل باشا	سراي اسماعيل باشا	لا يوجد
الاسماعيلية	أمام دائرة الهجرة	تقليدي خشبي مزخرف
الأعجام	الأعجام	لا يوجد
أغاجق	ما جليخان تحتاني	معلق أنشئ عام ١٩٧٥
الباذنجك	باب النيرب	حديث في الجزء الموسع
البختي	جبل العظام	تقليدي حجري جديد وقطعة عرض خشبي قديم
برسين	برية المسلخ	تقليدي حجري جدد لرجه عام ١٩٩٠
البصمة جي	العقبة	لا يوجد
البق	ساحة بزة	خشبي في الزاوية الغربية من القبلية
البلاط	البلاط الفوقاني	تقليدي خشبي
البهرمية	سوق السقطية	تقليدي حجري
بواكب	المنارقة	جانبي من البناء أنشئ عام ١٩٧٢
تركما نجك	الماوردي	لا يوجد

تابع المنابر في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	شكل المنبر
تكية أبي بكر الوفائي	الشيخ أبي بكر	تقليدى خشبي ملاصق لجدار القبلية الشرقي يسار المحراب
التكية الاخلاصية	البيافة	لا يوجد
تلعران	ساحة حمد	لا يوجد
الـ ـنة	أقيول	جانبي خشبي مزخرف أزيح عن مكانه الأصلي
جب قرمان	جب قرمان	لا يوجد
الجلبي	الجلوم الكبرى	لا يوجد
حاج موسى	السويقة	تقليدى خشبي مزخرف
الحجار	الفرافرة	لا يوجد
حسان	التلة السودا	تقليدى خشبي
الحموى	حول القلعة	جانبي من البناء * ثم جدد حديدى أنشئ* عام ١٩٦٠
خان الجمرك	داخل خان الجمرك	لا يوجد
الخسروية	جنينة الفريق	تقليدى حجرى مزخرف
الخواجا سعد الله	البياضة	لا يوجد
الخليواتي	الفرافرة	لا يوجد
ذكي باشا	الاسماعيلية	تقليدى خشبي
الزاوية العقيلية	الجديدة	تقليدى خشبي مزخرف ملاصق لجدار القبلية الغربي
الزاوية الهلالية	الجلوم الكبرى	جعلت احدى الخلوات الخشبية العلوية منبرا
الزاوية الهلالية	زقاق أبي الدرجين	لا يوجد
زقاق النخلة	ساحة بزة	لا يوجد

تابع المنابر في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	شكل المنبر
زين الدين العجي	سراي اسماعيل باشا	لا يوجد
السباغين	باب انطاكية	لا يوجد
السجن	عوجة السجن القديم	لا يوجد
السليمانية	الماوردى	لا يوجد
السكرى	البياضة	لا يوجد
السهروردى	باب الفرج	يسار المحراب درجه ملاصق لجدار القبلية الشرقي أنشيء عام ١٩٨٦
سوق الزرب	سوق الزرب	لا يوجد
سوق العطارين	سوق العطارين	تقليدى حديدى جدد ١٩٤٧
سيجان	الماوردى	لا يوجد
شاكر آغا	فرميليك	خشبي يسار المحراب
الشبلي	الجلوم الكبرى	لا يوجد
الشيخ يبرق	شكنة هنانو	
صالح الطال	باب الحديد	لا يوجد
الصفا	جب الصفا	لا يوجد
الفالح	تلعران	جديد غرب القبلية
العادلية	المحمص	تقليدى حجرى ملون
العاشور	العاشور	لا يوجد
العاشورية	قلعة الشريف	جانبي
العباني	العقبة	لا يوجد
العريان	العريان	جانبي خشبي حديث
علم الدين البلباني	الجبيلة	لا يوجد
علي الرومي	باب انطاكية	لا يوجد
العمرى	السفاحية	لا يوجد

تابع المنابر في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	شكل المنبر
قاسم المشطي	قسطل المشط	جانبي جديد وقبته قديمة
قاضي عسكر	قاضي عسكر	تقليدي خشبي مزخرف
قسطل الزيتون	أقيول	لا يوجد
القمرى	الجلوم الكبرى	لا يوجد
الكمالية	العقبة	جانبي خشبي جديد
الكيزواني	العقبة	خشبي تقليدي
المدرسة السيافية	الفرافرة	لا يوجد
المدرسة الشعبانية	الفرافرة	تقليدي خشبي مزخرف
المدرسة العثمانية	الفرافرة	تقليدي حجرى
المرعشلي	سوق النحاسين	خشبي قديم أزيح عن موضعه وصار جانبيا
المشاطية	المشاطية	تقليدي خشبي
المعلق	سوق الصابون	لا يوجد
المعلق	السويقة	لا يوجد
المغازلي	المغازلة	لا يوجد
مقر الأنبياء	دكاكين حجيج	جانبي
المولوية	خلف المتحف	تقليدي خشبي
النبي كالب	جنينة الغريق	لا يوجد
النوحية	أقيول	لا يوجد

يمكن تلخيص المميزات العامة للعصر العثماني بما يلي :

- ظهور المسقط الأفقي المربع للقبلية ذي المساحة الأفقية الكبيرة والخالي من الأعمدة.
- ظهور المسقط الأفقي ذي الدعامات الأربعة بمساحة كبيرة في الوسط ومساحات صغيرة حولها.
- ظهور المسقط الأفقي الكثير الأضلاع (المسدس).
- استمرار المساقط الأفقية التقليدية في معظم المساجد مع غلبة القبلية ذات المجاز الواحد والفتحات الثلاثة.

- ظهور الايوانات في القبلية والمحاريب الصغيرة فيها.
- بناء الرواق والمسطبتين أمام القبلية.
- بناء القبلية ككتلة معمارية مستقلة عن السياج الخارجي وتحيط بها الباحات والحدائق، وانفتاح القبلية بنوافذ كثيرة على الوسط المحيط. وهذا منطلق لمساجد العصر الحديث.
- تزيين القبلية من الداخل بالألوان باستعمال القاشاني فوق النوافذ والأحجار الملونة بالأسود والأصفر أو البني للنوافذ والأقواس، ودهان القباب من الداخل برسومات ذات ألوان متعددة، واستعمال الزجاج الملون للنوافذ.
- تزيين الواجهات الداخلية بالزخارف الحجرية والألوان المتناوبة والمزررات والقاشاني.
- استعمال الأقواس ذات المراكز الأربعة لأغراض معمارية وانشائية (حاملة للقباب وفي الرواقات والنوافذ، وأقواس عاتقة) ولكن هذا لم يكن على حساب الأقواس المدببة التي ظلت شائعة بل ومسيطرة.
- ظهور القوس حدوة الفرس المدبب وللمرة الأولى في مساجد حلب.
- استعمال القباب الكبيرة «جزء من كرة» ونصف كروية لتغطية مساحات واسعة بدون أعمدة وسطية مع تصفيح القباب بالرصاص. واستعمال السقوف جزع هرم، والسقوف على جسور الحديد، والسقوف الخشبية. مع استمرارية وسيادة القبو المتقاطع والمهدي والقباب الصغيرة على رقبات أو بدونها.
- ظهور الرقبات الدائرية من الداخل ذات البروزات والدعامات من الخارج، والرقبات من ١٦ ضلعا. مع استمرارية الرقبات من ١٢ ضلعا وأحيانا المثمنة.
- تعدد الأقواس الحاملة للقبة (٨ و١٢) واستعمال الحنيات الركنية وبداخلها سروال أو مقرنصات للانتقال. وظهور السروال المزدوج، مع استمرارية استعمال السروال والمثلث الكروي للانتقال.
- ظهور المآذن الكثيرة الأضلاع (١٦ ضلعا) بشرفة بدون مظلة ونهايتها مخروطية مصفحة بالرصاص. ولكن هذا كان في عدد محدود من المساجد (٨ مساجد) وظلت المئذنة المثمنة بالشرفة والمظلة هي السائدة مما يدل على أن ذوق المعمار الحلبي لم يتقبل الشكل الجديد للمئذنة وخاصة النهاية المخروطية.
- ظهور المآذن من ١٢ ضلعا ولو على نطاق محدود.
- بناء المئذنة كجزء من القبلية في بعض المساجد بدلا من توضعها على السياج الخارجي للمسجد كما كان سائدا. وسنجد هذه الظاهرة في مساجد العصر الحديث.
- بناء المحاريب المضلعة التي تملأ طاستها المقرنصات.
- جعل السدة جانبية على يمين المدخل بدرج حجري داخلي في بعض المساجد مع سيادة السدة التقليدية (فوق المدخل).

وفيما يلي جدول بالمساجد التي لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها، ثم جدول بمآذنها وآخر بمنابرها:

الجدول (٢٤) - مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
ابن يعقوب	محلة ابن يعقوب (حارة الصفار)	سقف القبلية من عوارض خشبية ذا شربة فوقها حصير ثم ردم، هذا النوع من التسقيف شاع في أواخر العصر العثماني، ذكره الغزي مما يدل على أنه كان موجودا في العصر العثماني.	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
أبي حنيفة (الشيخ عبد الله)	الجزارة	نشط البناء في هذه المنطقة أواخر العصر المملوكي، سقفه قبو متقاطع. بلط الصحن والمصطبة بالبلاط الموزاييك حوالي عام ١٩٨٠. عام ١٩٨٩ جددت أحواض الوضوء في القبلية والصحن، وجددت دورات المياه. ذكره الغزي مما يدل على أنه كان موجودا في العصر العثماني.	داخل الأوقاف المغرب والعشاء.
آبي الشور	الجلوم الصغرى شارع جودة	القبلية مغطاة بقبة واحدة بدون رقبة تستند مباشرة على الجدران ويتم الانتقال من الدائرة الى المربع بسروال، وهذه كلها من سمات العصر العثماني مما يحمل على الاعتقاد	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية

تابع مساجد لم يعثر على تاريخ انشائها أثناء البحث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		بأنه أنشىء أو جدد في العصر العثماني . ذكره الغزي .	
الأزمنازي آغلان	خان السبيل حارة البياشا الحوارنة	لم أتمكن من دخوله . ذكره الغزي مما يدل على أنه كان موجودا في العصر العثماني . القبلية من مجازين بأربع فتحات ، يفصل بين المجازين قوس محمول على عمود حجري ذي تاج مقرنص ، فوق باب المسجد كتابة كوفية لم أتمكن من قراءتها . السقف عوارض خشبية ذات تربيعات نستشف من المواصفات أعلاه احتمال أن يكون المسجد قد بني في العصر الأيوبي وجددت سقوفه ورمم في أواخر العصر العثماني . على الجدار الخارجي القبلي للمسجد حجرة عليها لا أدري ان كانت موجودة أصلا أو نقلت من مكان آخر ، مما استطعت قراءته فيها " الملك الناصر صلاح	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية داخل الأوقاف تعطى فيه طاليما الأوقات الجهرية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر"، وربما يدعم هذا نسبته الى العصر الأيوبي . عام ١٩٨٥ أنشئت غرفة شمال شرق الصحن ويلومون حاليا (آيلول ١٩٩٠) بتوسيعها لتصبح حجازية كبيرة . في آيار ١٩٩٠ جدد المحراب في القبلية وأنشيء المنبر المعلق وكسي المحراب والجدران بالبلاط الحجري الأصفر ورفع السقف الخشبي لغرفة صغيرة شرق القبلية وجعل من البيتون المسلح وأنشئت فيها أحواض وضوء . تجري هذه التوسيعات والتجديدات على أمل تحويل المسجد الى جامع ذكره الغزي .	
الأكنجي	المستدامية	القبلية من مجازن واحد سقفه مهدي . شمال شرق القبلية غرفة سقفها عوارض خشبية دائرية وربما يكون من أواخر العصر العثماني . جدد	تآكل الأوقاف الأوقات السرية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
بابا جان	حمزة بك	سقف الصيفأشمال الصحن حوالي عام ١٩٦٠،تجرى حاليا (أيلول ١٩٩٠) أعمال زريقة وبلاط لكافة أقسام المسجد. ذكره الغزي. القبلية من مجاز واحد بخمس فتحات الوسطى منها قبة مدببة بدون رقبة تستند مباشرة الى الجدران والانتقال بمثلثات كروية والقبة مدهنة من الداخل بزخارف عثمانية. الفتحات الأربعة الباقية قبو متقاطع. أعتقد أنه أنشىء في العصر العثماني وأظن أن أصل المسجد هو الفتحتان الأولى والثانية من اليمين. وسعه حج يوسف محوله باقة ثلاث فتحات عام ١٣٥٧/١٩٣٨، في حوالي عام ١٩٦٥ أضيفت الغرفة العليا شرق الصحن. عام ١٩٩٠ اقتطع جزء من الصيفأشرق الصحن وجعل غرفة للآذان. تجرى (أيلول ١٩٩٠) أعمال ترميم	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		واكمال (زربية وبلاط ودهان) لكافة أقسام المسجد . ذكره الغزي .	
الباش	حمزة بك	القبلية غرفة سقفها قبو متقاطع . ذكره الغزي .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
البصيري	باب المقام	القبلية غرفة سقفها قبو متقاطع على جانبيه سقفان مهدمان . لم يذكره الغزي .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء .
البستان	حارة البستان	القبلية غرفة سقفها قبو متقاطع . على يسار دهليز المدخل غرفة سقفها عوارض خشبية دائرية . ذكره الغزي .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
بيازيد	الجلوم الكبرى-حارة العطاف أو المخلوطة	لم أتمكن من دخوله . لم يذكره الغزي .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء .
تاتارلر التحتاني	تاتارلر البوابة الصغيرة	القبلية من مجازين ، القديم سقفه قبو متقاطع والجديد من البيتون المسلح أنشىء حوالي عام ١٩٦٠ ويضم ضريح الشيخ عمر بوشي المتوفى عام ١٩٧٦ . كما جدد سقف الغرفة	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		شمال الصحن . ذكره الغزي .	
التبنة	الجلوم الكبرى الشارع الرئيسي	لم أتمكن من دخوله . أظن أنه الزيتونة الثاني عند الغزي الذي لم يذكر هذا الاسم .	داخل الأوقاف المضروب والعفاة
الشابتي	قلعة الشريف	القبلية مجاز واحد سقفه قبة مدببة تستند مباشرة الى الجدران بدون رقبة وعلى طرفيها سقفان مهديان . عام ١٩٧٨ لم يجدوا شيئا بعد أن حفروا المكان الذي كان يزعم أنه ضريح الشيخ محمد الشابتي فجعلوا غرفة الضريح ميضأة، وأجريت أعمال ترميم وزربلة ودهان وبلاط لبقية أقسام المسجد. ذكره الغزي .	داخل الأوقاف الأوقاف الجمهورية
جب الخواجا	ماجليطان اوقاني	القبلية من مجاز واحد بمشتحتين احداهما فيه محلا طع والثانية مهدى، وجهة القبلية من الحجر اللبن. أظن أنه من أواخر العصر العثماني . فصلت الحديقة عن الصحن بجدار	داخل الأوقاف الأوقاف الجمهورية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		وباب حديدى عام ١٩٨٦ . ذكره الغزى .	
جسر الكعكة (عمرى)	شارع الغورى	القبلية مجاز واحد بثلاث فتحات قبو متقاطع منخفض جدا . شرق الصحن غرفة سقفها خشبي . درج المئذنة حجرى يمتد شمال الصحن . هذه المواصفات تجعلنا نعتقد أن المسجد بني في العصر العثماني . عام ١٩٨٣ جدد سقف الميضأة قرب الصحن . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
جلال الدين	المشارقة (القنواتية)	القبلية مجاز واحد بثلاث فتحات قبو متقاطع . قرب الصحن حجازية فيها أحواض وضوء سقفها من الحوارق الخشبية الدائرية . شمال الصحن غرفة كبيرة سقفها قبو متقاطع جددت عام ١٩٢٥/١٣٤٤ وجوارها غرفة صغيرة قبو متقاطع . المئذنة دائرية من الحجر المنحوت شرفتها مثمنة وكذلك مظلتها وشباكها ملبسة . درج المئذنة ظاهرى حجرى يمتد في دهليز المدخل	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		المدخل ضمن الوصرة الوسطى مدبب فوقه المئذنة. هذه المواصفات تجعلنا نعتقد أن المسجد أنشيء في العصر العثماني . ذكره الغزي .	
حسين الفتال	الألمجي	القبلية غرفة بسيطة قبو متقاطع . الواجهة على الشارع حجر لبن بسيطه ذكره الغزي .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
الحمداوي	بنقوسا	القبلية غرفة قبو متقاطع . المحراب قوسه مدبب في طاسته مقرنصات . أعتقد أنه عثماني . ذكره الغزي .	داخل الأوقاف ٤ أوقات
الخوجة زليخا (عمري)	البندرة	القبلية قبو متقاطع والواجهات بسيطة المئذنة مثمنة والغرفة مثمنة تستند الى تدرجات والمظلة خشبية مثمنة . ذكر بوقفية تاريخها ١٢٧٤/١٨٥٧ . ذكره الغزي .	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة
خير الله	القابورة (حي الأكراد)	القبلية مجاز واحد بمشحتين احداهما قبو متقاطع والثانية سقفها مقبب متطاول. للقبلية ٣ نوافذ مستطيلة فوق كل منها قوس عاتق	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة والجمعة أهلية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الدرج	حارة الباشا	مغلق. شمال الصحن غرفة ورواق بقوسين مدببين . سقف الغرفة والرواق عوارض خشبية دائرية . الواجهات بسيطة فقيرة . أعتقد أنه أنشىء في العصر العثماني ويتوقع الغزى أنه يعود الى أواخر العصر المملوكي استنادا الى قسطل جواره أنشىء أيام قانصوه الغوري، رمم وأجريت عليه أعمال اكمال عام ١٣٨٣/١٩٦٣ . أغلقت الرواقات الشمالية وجعلت حجازية وبلطت المصطبة بالموزاييك حوالي عام ١٩٧٢. لا يوجد في أي مكان منه تاريخ يساعد على تصنيفه . يرده عبد القادر ريحاوي الى أواخر العصر المملوكي استنادا الى زخارف واجهته الخارجية . ربما يعود سقف الغرفة شمال غرب الصحن الى العصر العثماني. جدد سقف الحجازية شرق الصحن حوالي عام ١٩٦٠ . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف ٥ أوقات

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الدولاب	الابار فة - حول القلعة زقاق الدولاب	القبلية غرفة سقفها قبة بدون رقبة على قوسين شرقا وغربا وجدارين شمالا وجنوبا ، والانتقال بمثلثات كروية . قوس النوافذ مستقيم والباب جزء من دائرة . ربما يعود الى العصر العثماني . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
دبله العرش	العقبة	لم أتمكن من دخوله . ذكره الغزى . مغرب وعشاء	داخل الأوقاف
زاوية محيي الدين	سوق باب جنين (طلعة العقبة)	القبلية مجاز واحد بثلاث قباب بدون رقبات تستند مباشرة الى الجدران والانتقال بمثلثات كروية . أعتقد أنه من أواخر العصر العثماني لم يذكره الغزى .	داخل الأوقاف السرية والمغرب
زكريا (الدابغ)	المغاربة	القبلية من مجازين كل مجاز بقشختين والسقف قبو متقاطع يستند الى دعامة مربعة في الوسط . شرق القبلية غرفة وغرب الصحن غرفة كان سقف كل منهما خشبيا . سقف دهليز المدخل مهدي . عام ١٣٨٠ جدد سقف الغرفتين	داخل الأوقاف ٥ أوقات

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		المذكورتين أعلاه وجددت المئذنة وأنشئت المظلة البيتونية شرق الصحن . ذكره الغزى.	
الزيتون	الجلوم الكبرى (طارة الحلبية)	لم أتمكن من دخوله . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
ساحة حمد	ساحة حمد	القبلية من فتحتين ستائرهما تبرز متقدمة نحو الجهة الداخلية التي تطل على الشارع مزخرفة شبيهة بالواجهات المملوكية بينما الفتحة الثانية بسيطة . أعتقد أن الفتحة الأولى أنشئت في العصر المملوكي وأنشئت الثانية في العصر العثماني كتوسيع للمسجد . عام ١٩٥٩/١٣٧٩ أنشئت السدة البيتونية في القبلية واستبدل المنبر الحجرى التقليدى بمنبر من البناء . ملاصق لجدار القبلية الغربي وأنشئت الحجازية غرب الصحن وغرفة الامام شمال شرق الصحن فوق دورات المياه . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
سبيل ابن يعقوب	بنقوسا	القبلية غرفة سقفها قبو متقاطع. لم يذكر الغزي اسم هذا المسجد، ربما يكون مسجد الطبقة.	داخل الأوقاف 4 أوقات
السخانة القديم	شارع السلطان (باب النيرب)	القبلية مجاز واحد بثلاث فتحات قبو متقاطع. المئذنة مسدسة من الحجر المنحوت فوق المدخل الجنوبي للمسجد ودرجها ظاهر من الحجر في دهليز المدخل. جددت الشمالية عام ١٩٢٧/١٣٤٦. أظن أنه أنشئ في العصر العثماني. ذكره الغزي.	داخل الأوقاف
سعد الله الجابكي	فرفسوس	القبلية غرفة سقفها قبة تستند مباشرة بدون رقبة الى ٤ أقواس جدارية. على جانبي القبة سقفان مهديان قليلا العمق. غرب الصحن غرفة كان سقفها خشبيا. أوائل عام ١٩٩٠ استبدل سقف الغرفة الغربية بالبيتون المسلح وبلط الصحن بالموزاييك فوق البلاط الحجري. تجري	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		حالياً (أيلول ١٩٩٠) أعمال ترميم وزريقة وبلاط لغرفتين شرق الصحن فتحتا على بعضهما وجعلتا غرفة واحدة واستحدث فيهما حوض وضوء وجدد الدرج الموصل الى سطح الغرفة الشرقية الذي يستعمل كمصيف. أعتقد أنه بني في العصر العثماني. يسميه الغزي"زاوية الشيخ عبد الله" كما أعتقد .	
سوق البيرق (بني الطيفا)	الجلوم الكبرى	القبلية شرق الصحن طولانية ٤ مجازات في كل مجاز فتحة سقفها قبو متقاطع. جنوب الصحن حجازية أنشئت حوالي عام ١٩٧٠. مخطط المسقط الأفقي هذا شبيه بمخططات المدارس الزنكية فان كانت الحجازية الجديدة جنوب الصحن قد بنيت مكان رواق قديم فلربما يعود المسجد الأصلي الى العصر الزنكي . على كل أعتقد أن البناء الحالي لا يعود الى أكثر من العصر	داخل الأوقاف الأوقات السرية

تابع مساجد لم يعد أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		العثماني . ذكره الغزى .	
السيد	الجلوم الكبرى الشارع الرئيسي	لم أتمكن من دخوله . ربما كان مسجد محرم الذى ذكره الغزى . سقفه قبو متقاطع كما أفاد الجوار .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
شاهين بك	الجبيلة	القبلية من مجازين في كل مجاز فتحة سقفها قبو متقاطع، في الخلفية منهما فريح وخصوف وضوء . جدد المحراب في صحن المسجد عام ١٣٧٦/١٩٥٧ . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
شرف الدين (السيدا)	القواص	القبلية شمال الصحن سقفها قبة على جانبيها سقفان مهدبان . سقطت القبة عام ١٩٦٠ فأنشيء بدلا منها سقف بيتوني مستو، وضم الدكان جنوب باب المسجد اليه وجعل غرفة للامام ودورات مياه . ذكره الغزى تحت اسم " مسجد السيدا "	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
الشيخ جاكير	باب النيرب	القبلية من مجازين الجنوبي أنشىء عام ١٣٦٩/ ١٩٤٩ لتوسيع المسجد . المجاز الشمالي قديم	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		سقفه قبة مدببة تستند الى آلواس مدببة مباشرة بدون رقبة، على جانبيها سطحان مهدبان وعلى يمين هذا المجاز ضريح الشيخ جاكير. أعتقد أنه أنشيء أواخر العصر العثماني كمزار ثم جعل مسجدا . لم يذكره الغزي .	
الشيخ سعيد الأسمر	قلعة الشريف	القبلية مجاز واحد بفتحتين احداهما قبو متقاطع ، والثانية بنيت حوالي عام ١٩٦٥ قرب الأولى لتوسيع المسجد . في القبلية قبر سعيد الأسمر . جدد باب المدخل عام ١٣٩٥/١٩٧٥ . ليس للمسجد مئذنة . ذكره الغزي .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
الشيخ شريف	داخل باب النسرين شارع جودة	القبلية غرفة قبو متقاطع . عام ١٩٩٠ جددت أعمال الزريقة وكسي المحراب بالمرمر الأصفر وهدم جدار الصحن المطل على الشارع وأعيد بناؤه . ذكره الغزي .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
الصغير (الخياطة)	جب قرمان	القبلية مجاز واحد في الوسط قبة بدون رقبة	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		تستند مباشرة الى الجدران والانتقال بمثلثات كروية وعلى جانبي القبة قبوان مهديان. أظن أنه يعود الى العصر العثماني. ذكره الغزي.	الأوقات الجهرية
الطليعة (العاملي)	الشميصاتية	القبلية مجاز واحد في وسطه قبيبة مربعة وعلى جانبيها قبوان مهديان. في القبلية فريج. عام ١٩٨٦ بنيت غرفة غرب القبلية سميت بالزاوية الرفاعية لاقامة الأذكار يومي الخميس والجمعة. ذكره الغزي.	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
الطويبنة	تارلق	القبلية غرفة جعل سقفها من البيتون المسلح حوالي عام ١٩٧٠. عام ١٩٨٠ جدد سقف غرفة شمال الصحن وكان قبلا من الخشب وأنشئت غرفة الميضأة غرب الصحن. ماذا بقي من مظاهره القديمة؟ أعتقد أنه "مسجد الطيبي" الذي ذكره الغزي وأن تسمية الطويبنة المستعملة هذه الأيام هي صيغة جمع طيبي أي مسجد بيت الط..	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
عثمان اليماني	جلورجق (السبع عوجات)	لم أتمكن من دخوله . ذكره الغزي " مسجد الشيخ عثمان " .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
علم الشرق	الفرابين التحتاني	القبلية غرفة سقفها قبو متقاطع . جنوب شرق الصحن غرفة الميفأة قبو متقاطع . بلط الصحن بالموزاييك عام ١٩٧٥ . في منتصف عام ١٩٩٠ كسي جزء من جدران القبلية بتبليط الموزاييك ودهن الجزء الباقي . ذكره الغزي	داخل الأوقاف الأوقات الخمسة
العلمي	قلعة الشريف	القبلية غرفة سقفها قبو متقاطع . عام ١٩٨٩ أنشئت الميفأة وفتحت على القبلية . ذكره الغزي .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
علي العمري	الجلوم الكبرى	لم أتمكن من دخوله . جدد عام ١٣٨٦/١٩٦٦ . ويفيد كلام الغزي أنه جدد في زمانه بعد أن اندثر .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
العمري	بحسيتا	يصنفه عبد القادر ريحاوي بين مساجد العصر المملوكي . القبلية مجازان واحد بست فتحات أنشئت بفترتين مختلفتين . الفتحات الأولى	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		والثانية والثالثة والرابعة بدءاً من اليمين ربما تعود الى العصر المملوكي ويضم هذا القسم المئذنة، والفتحتان الخامسة والسادسة أنشئتا في فترة لاحقة للتوسيع القبلية. فرشت أرض القبلية ببلاط الموزاييك عام ١٩٧٨. عام ١٩٨٠ هدم الجدار الشرقي للصحن وجدد مع درج المدخل الشرقي وسد باب دورة المياه شمال الصحن وفتح بابها على الشارع. جعلت غرفة القسطل غرب الصحن غرفة للامام. أقدم ضريح في المقبرة شمال الصحن تاريخه ١٠٥٩/١٦٤٩.	
العوارض	المستدامية	القبلية الأصلية (القديمة) قبو متقاطع غرب الصحن. عام ١٤٠٢/١٩٨٢ أنشئت قبلية جديدة جنوب الصحن، وأنشئ فيها محراب من الحجر الأصفر ومنبر جانبي وبذلك تحول المسجد	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		الى جامع. لم يذكره الغزى ، وأرجح أنه المدرسة الرحيمية التي ذكرها الغزى وتاريخ وقفيتها ١١٥٦/١٧٤٣ وربما يؤكد هذا وجود القبلية القديمة غرب الصحن .	
الغزولي	خان السبيل أمام حمام الغزل	القبلية غرفة سقفها مستو. الميضأة شمال الصحن سقفه خشبي . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف ٤ أوقات
الغنام (أم قدرى)	البندرة	القبلية غرفة جدد سقفها عام ١٩٨٨ وجعل من البيتون المسلح وكان خشبيا . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء
الغندورة	قلعة الشريف	القبلية غرفة قبو متقاطع. غرب الصحن حجازية سقفها خشبي . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
قدومي	التدريبة حارة عبد الرحيم	القبلية غرفة سقفها قبو متقاطع. عام ١٩٧٦ أنشئت مظلة فوق واجهة القبلية والدرج الموصل الى السطح والستارة المحيطة بالسطح وحولت غرفة شرق القبلية الى دورة مياه وجددت أعمال الزريقة والدهان للقبلية . ذكره الغزى .	داخل الأوقاف المغرب والعشاء

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
القطاط (الصغير)	قاضي عسكر	القبلية غرفة سقفها في الوسط رقبة مثمنة يستند اليها سطح مستو تحمله جسور حديدية. أعتقد أنه كانت هنالك قبة تستند الى الرقبة سقطت فاستبدلت بالسطح المستوى وعلى جانبي الرقبة قبوان مدببان . المدخل لوصرة بسيطة مدببة . نجفة الباب مستقيمة فوقها شق عاتق. على جانبي الباب مسطبتان. حوالي عام ١٩٦٠ أنشئت غرفة شمال الصحن للامام سقفها خشبي. فرش الصحن والدكة ببلاط الموزاييك عام ١٩٧٨ . أعتقد أنه أنشيء في العصر العثماني. أظن أنه " المسجد الصغير" الذي ذكره الغزي . وحسب رواية امام المسجد الشيخ بكري تنبي كان في المسجد مجموعة كبيرة من القطط ، وعندما زار مدير الأوقاف المسجد سأل الامام : ما اسم مسجدك ؟ فأجابه ا	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية وفي الواقع تقام فيه ٥ أوقات

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
القطانة	البلاط التحتاني	مسجد القطاط . فسجل بدائرة الأوقاف بهذا الاسم . وجدير بالذكر أنه لا يوجد حاليا أية قطة في المسجد . القبلية من مجازين ، المجار الأول قديم من فتحتين اليمنى قبة مدببة تستند الى رقبة ١٢ ضلعا فيها ٤ نوافذ مستطيلة تستند الى ٣ أقواس مدببة حجرية ويتم الانتقال بسروال حجرى . على جانبي القبة قبوان مهديان قليلا العمق . الفتحة اليسرى قبو متقاطع . تستند الفتحتان في الوسط الى دعامتين بينهما ضريح . الفتحتان تعودان الى فترتين مختلفتين واليمنى هي الأقدم كما أعتقد أما اليسرى فأنشئت عام ١٨٨٧/١٣٠٥ لتوسيع المسجد . عام ١٩٧٨/١٣٩٨ أنشىء المجاز الثاني لتوسيع القبلية واستبدل المنبر الخشبي التقليدى	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		بمنبر جانبي من البناء . الحجازية شمال الصحن من مجازين بأربع فتحات للرو مثلثا طسع تستند في الوسط الى عمود ذا ثرى حجرى تاجه مقرنص وواجهتها على الصحن لوسان مدببان يستندان الى دعامة ضخمة . سد في وقت لاحق فراغ القوسين بالبناء الى بداية الانحناء . وحول الرواق بذلك الى حجازية . المدخل توصرة بسيطة قوسها مدبب بدون زخارف وعلى جانبي المدخل مسطبتان وفوقه مئذنة مثمنة بشرفة مثمنة على ظفور . كل المواصفات أصلاه تجعلنا نعتقد أن المسجد بأكمله يعود الى العصر العثماني . ذكره الغزي .	
قنبر	البساتنة تسطل المشط	القبلية غرفة سقفها في الوسط قبيبة مربعة (جزع هرم) أعتقد أنها أنشئت مكان قبة توهنت فسقطت ، ولقد كانت تستند الى ٤ أقواس	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
قيقان	العقبة	حجرية والانتقال بسروال مزدوج. على جانبي القبيبة قنوان مهديان. فوق المحراب زخرفة حجرية عثمانية. قوس باب القبلية موتور مؤلف من أحجار متداخلة بطريقة عثمانية. المئذنة بسيطة جدا من ٤ قوائم خشبية مربعة فوقها مظلة مربعة من التوتيا ... المواصفات أعلاه تجعلنا نعتقد أن المسجد أنشىء في العصر العثماني. في الصحن ضريح تاريخه ١١٦٦/١٧٥٢م. عام ١٩٨٨ فرشت المصطبة الغربية والصحن بالبلاط الموزاييك. ذكره الغزي. أعتقد أن جدار الواجهة الغربية للمسجد وجزء من الواجهة الجنوبية قديم. أما القبلية القديمة فلا يمكن أن تكون أقدم من العصر المملوكي. وأعتقد أن المدخل الجنوبي للقبلية جدد في العصر الحديث لاستعمال القوس	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		حدوة الفرس المدبب من الداخل. حوالي عام ١٩٦٥ وسع المسجد باضافة دار خلفه اليه، فبنيت قبلية واسعة جديدة خلف القبلية القديمة، وصحن واسع مرتفع تحته قبو فيه دورات المياه، كما أنشئت سدة بيتونية في القبلية القديمة. ذكره الغزي.	
الكتان	باب النيرب محمد بك	القبلية مجاز واحد بفتحتين، اليمنى قبو متقاطع واليسرى جديدة أضيفت حوالي عام ١٩٧٣ لتوسيع القبلية وأنشىء المنبر الجانبي عام ١٩٦٤ أنشىء الرواق شرق الصحن. ذكره الغزي.	داخل الأوقاف
الكختلي	داخل باب قنسرين حارة حمام المالحة	القبلية غرفة سقفها في الوسط قبة تستند الى رقبة ١٢ ضلعا في كل ضلع نافذة مستطيلة، الرقبة وجزء من القبة من الحجر الكلسي المنحوت. تستند الرقبة الى ٤ أقواس حجرية	داخل الأوقاف المغرب والعشاء

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		مدببة والانتقال بسروال حجري ، على جانبي القبة قبوان مهديان. نجفة باب القبلية مستقيمة . شمال غرب الصحن غرفة قبو متقاطع فيها ضريح الشيخ أحمد الكختلي. على الضريح صندوق خشبي ضخم لم أتمكن من رفعه لأقرأ تاريخ الوفاة . الواجهة على الشارع تدل على أنها بنيت في فترتين مختلفتين . أعتقد أن القبلية بنيت في العهد العثماني. واجهة الصحن والضريح على الشارع ربما تعود الى العصر المملوكي. المدخل ضمن قوصرة قوسها ثلاثي الفصوص . نجفة الباب حجرية وحيدة مستقيمة فوقها قوس عاتق . نافذة الضريح ضمن قوس ثلاثي الفصوص مزدوج ، نجفة النافذة مستقيمة . المئذنة فوق الزاوية الجنوبية الغربية من القبلية ؛ قوائم خشبية قصيرة	

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الكميني	سوق السقطية	ومظلة مربعة . عام ١٩٧٠ بنيت غرفة شمال الصحن وجددت دورة المياه وبلط الصحن بالموزاييك . عام ١٩٨٩/١٤٠٩ جدد المحراب في القبلية وجعل من المرمر الأصفر كما جدد درج المئذنة غرب الصحن ودرج وأرضية المدفن شمال الصحن . ذكره الغزي . القبلية غرفة كبيرة غرب الصحن سقفها قبة كبيرة قليلة العمق تستند مباشرة وبدون رقبة الى ٤ أقواس مدببة حجرية منخفضة . الانتقال بسروال حجري . على جانبي القبة قبوان مهديان . يدخل الى المسجد بدهليز سقفه قبو مهدي . عام ١٩٧٥ فرش الصحن بالبلاط الموزاييك بعد أن رفع البلاط الحجري . يجرى حاليا (أيلول ١٩٩٠) تجديد لجميع أقسام المسجد فقد هدم المحراب الصغير القديم وبني	داخل الأوقاف الأوقات السرية مع الجمعة

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
كوجك (السواس)	العثمانية (قبان حسن)	محراب كبير من المرمر الأصفر واستبدل المنبر الخشبي التقليدي بمنبر جانبي من المرمر الأصفر وهدم جزء من جدار القبلية الغربي بالاتجاه الطولي (قللت السماكة) وفتحت نوافذ عليا للتهوية والانارة وكسيت السقوف المهدية بالبلاستيك ومعظم جدران القبلية بالمرمر الأصفر وتدهن القبة وبقية الجدران بالدهان الزياتي ، ووسع باب القبلية وسقف الصحن بجملون حديد وبلاستيك شفاف . وألغيت أحواض الوضوء جنوب الصحن وجعلت في غرفة شمال شرق الصحن . أعتقد أن المسجد بني في العصر العثماني . ذكره الغزي القبلية مجاز واحد ، في الوسط قبة تستند الى رقبة من ١٢ ضلعا فيها ٤ نوافذ مستطيلة تستند الى ٣ أقواس حجرية وجدار المحراب	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		الانتقال بسروال حجري . على طرفي القبة تيوان مهذبان . شمال الصحن غرفة قبو متقاطع وشرقيها غرفة بنيت عام ١٩٤٠م. المدخل الوصرة بسيطة قوسها مدبب ، نجد الباب مستقيمة فوقها كتابة قديمة لم أتمكن من قراءتها ربما فيها تاريخ المسجد. جرت أعمال إكمال (زريقة ودهان وبلاط) للصحن ولغرفتي الامام والمؤذن وللواجهة على الشارع عام ١٤٠٧/١٩٨٧م. ولم يجدد فيه شيء ومع هذا كتب المؤذن السواس لوحة فوق باب المسجد تفيد بأن اسمه " جامع السواس "وأنه جدد عام ١٤٠٧/١٩٨٧م. والواجهة القبلية حجر لبن والواجهة على الشارع رشة تيرولية . ذكره الغزي .	
الكيلاني	ساحة التنانير	القبلية مجاز واحد بثلاث فتحات ، القبة	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
	(زقاق العبدة)	تغطي الفتحة الأولى وتستند مباشرة بدون رقبة الى الجدران والانتقال بسروال هجري ، والفتحتان التاليتان قبو مهدى . والجهة القبلية بسيطة وكذلك الواجهة على الشارع وفي عام ١٩٧٥ بنيت غرفة شمال الصحن وفرش الصحن ببلاط الموزاييك . أعتقد أنه أنشيء أواخر العصر العثماني . لم يذكره الغزى .	الأوقات الجهرية
الماباتي	الجلوم الكبرى (جادة البرقة)	القبلية غرفة قبو متقاطع . والجهة القبلية نحيت . قوس المحراب نصف دائرة . عام ١٩٩٠ جددت أعمال الزريقة للجدار على الشارع وللقبلية ونفذت عدسة للسطح . أشار اليه الغزى دون ذكر اسمه .	داخل الأوقات المغرب والعشاء
المداري	ابن يعقوب	لم أتمكن من دخوله . لم يذكر الغزى مسجدا بهذا الاسم ولكنه ذكر عدة مساجد في هذه المنطقة دون أن يسميها .	داخل الأوقات الأوقات الجهرية

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
المعادى	المعادى	القبلية الحالية جديدة بنيت عام ١٩٥١/١٣٧١ وكذلك المدخل الشرقي للصحن وغرفة المؤذن شمال غرب الصحن . غرب الصحن حجازية يدل طابعها المعماري على أنها أنشئت في أواخر العصر العثماني . أعتقد أن القسم من القبلية الجديدة الواقع جنوب الحجازية القديمة بني مكان المقبرة التي ذكرها الغزى . درج المئذنة المثمنة بمتد شرق الصحن .	داخل الأوقاف
المعابر الفوقاني	المعابر	القبلية من مجازين ، الأول من فتحتين قبو متقاطع ، في كل فتحة محراب قوسه مدبب ، حول المحراب الأيمن وهو القديم الى منبر والمحراب الأيسر جديد . المجاز الثاني أنشىء عام ١٩٥٥/١٣٧٥ لتوسيع القبلية . مصعد المئذنة من الدعامة الجدارية اليسرى مذكره الغزى .	داخل الأوقاف

تابع مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
ميرو	بوابة خان القاضي	فوق مدخل المسجد حجرة عليها كتابة قديمة لم أتمكن من قراءتها ربما تحمل تاريخ المسجد . يرده الغزى الى بني سنقش .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية

وفي المخططات من ٤٨ إلى ٥٦ توضيح لمواقع هذه المساجد

بما أن معظم المساجد التي لم أعثر على تاريخها ليس لها مآذن، لذلك سأكتفي بذكر المساجد التي لها مآذن في الجدول التالي:

الجدول (٢٥) ـ المآذن في مساجد لم أعثر على تاريخ انشائها.

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
أبي حنيفة	الهزازة	شرفة مثمنة فمظلة مثمنة على أعمدة حديدية
أحلان	الحوارنة	شرفة جزء من دائرة بمظلة خشبية
باباخان	حمزة بك	شرفة مثمنة قصيرة فمظلة خشبية مثمنة
الشابتي	قلعة الشريف	شرفة بأعمدة دائرية قصيرة ومظلة بيتونية
جب الخواجا	داجليتان فوقاني	برج حديدي
جسر الكعكة	شارع النوري	٤ قوائم حديدية يجمعها درابزين حديدي فهرم توتياء
جلال الدين	الشارقة	دائرية قصيرة بشرفة مثمنة فمظلة خشبية مثمنة وقبة
الخوجة زليخا	البندرة	مثمنة بشرفة مثمنة على تدرج فمظلة خشبية مثمنة
خير الله	الشابورة	برج حديدي
زكريا	الحنفاقة	دائرية بيتونية قصيرة برشة تيرولية
السكانة القديم	باب النيرب	مسدسة بشرفة مثمنة
الشيخ جاكير	باب النيرب	شرفة بيتونية بأربعة

تابع المآذن في مساجد لم أعثر على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
		أعمدة فمظلة بيتونية مربعة
الشيخ سعيد الأسمر	تلعة الشريف	قيد الانشاء من البيتون
الطويبنة	تارلق	برج حديدي
العمري	بحسيتا	مثمنة مزخرفة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة خشبية مثمنة وقبة
العوارض	الجبيلة	شرفة مسدسة بمظلة خشبية على أعمدة حديدية
قدومي	التدريبة	برج حديدي
القطانة	البلاط التحتاني	مثمنة بشرفة مثمنة على ظفور ومظلة خشبية مثمنة
قنبر	البساتنة	٤ قوائم خشبية بمظلة مربعة
قيقان	العقبة	شرفة خشبية بأربع قوائم فمظلة مربعة
الكتان	باب النيرب	دائرية قصيرة بشرفة دائرية ومظلة بيتونية فوقها برج حديدي
الكختلي	داخل باب قنسرين	٤ قوائم خشبية عليها مظلة مربعة
كوجك	المغازلة	شرفة دائرية فمظلة بيتونية
الكيلاني	ساحة التنانير	برج حديدي
المعادى	المعادى	مثمنة بشرفة مثمنة على

تابع المآذن في مساجد لم أعثر على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
المغاير الفوقاني	المغاير	تدرج فمظلة مثمنة وقبة مربعة بشرفة خشبية عليها برج حديدى

بما أن معظم المساجد التي لم يعثر على تاريخ انشائها لا تقام فيها الجمعة لذلك سنكتفي في الجدول التالي بذكر المساجد التي فيها منبر أو المساجد الجامعة (الجوامع):

الجدول (٢٦) - المنابر في مساجد لم يعثر على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	شكل المنبر
أصلان	الحوارنة	معلق . لا تقام فيه الجمعة حاليا رغم احداث المنبر فيه
باباجان	حمزة بك	تقليدى خشبي
جلال الدين	المشارقة	أزيح المنبر التقليدى الخشبي وجعل جانبيا في الزاوية اليسرى للقبلية منبر جديد
خير الله	الشابورة	
ساحة حمد	ساحة حمد	تقليدى جديد ونادرا بزينته جديدى ملاصق لجدار القبلية الغربي
السخانة القديم	السخانة	جانبي
الشيخ جاكير	باب النيرب	جانبي
العمرى	بحسيتا	تقليدى خشبي مزخرف

تابع المنابر في مساجد لم يعثر على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	شكل المنبر
العوارض	المستدامية	جانبي
القطانة	البلاط التحتاني	جانبي حديدى جديد
قيقان	العقبة	جانبي في القبليتين القديمة والحديثة
الكتان	باب النيرب	جانبي
الكميني	سوق السقطية	جانبي
كوجك	المفتاحة	ملاصق لجدار القبلية الغربي ، جديد
المعادى	المعادى	تقليدى
المغاير الفوقاني	المغاير	جانبي

من الجداول الثلاثة التي وردت في الصفحات السابقة نلاحظ أن معظم المساجد التي لم يعثر على تاريخ انشائها صغيرة وبسيطة ولم تحمل سمات معمارية متميزة سواء كان في واجهاتها أو مآذنها أو محاريبها ولم يكن فيها منابر أي كانت مقتصرة على أهل الحي الذي وجدت فيه، لذلك، كما أعتقد، لم تلفت انتباه المؤرخين للاهتمام بها وتأريخها.

الفصل الرابع

مساجد العصر الحديث

الجدول (٢٧) ـ مساجد العصر الحديث والتطورات التي طرأت عليها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
آمنة بنت وهب	سيف الدولة	أنشئ عام ١٩٧٣، وسع بإضافة حجارية بجوار الميضأة شمال الصحن عام ١٩٨٤ .	داخل الأوقاف
إبراهيم بن الأدهم	السريان الجديدة (حي الزهور)	ما زال قيد الإنشاء . بدأت الصلاة بالطابق الأرضي في تشرين الأول ١٩٩٠ .	أهلي
إبراهيم الخليل	جورة عواد	أنشئ عام ١٩٨٠، وسع بإضافة حجارية شرق القبلية وفوقها حجارية عليا عام ١٩٨٩ .	داخل الأوقاف
أبي أيوب الأنصاري	سيف الدولة	أنشئ عام ١٩٨٢ .	أهلي
أبي بكر	مقر الأنبياء (كرم عبيد النعساني)	أنشئ عام ١٩٥٧، سقف الصحن وضم إلى القبلية والحجارية عام ١٩٦٧، أنشئت السدة عام ١٩٨٩.	أهلي
أبي بكر الصديق	كرم أبي بكر	أنشئ عام ١٩٦٨ .	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
أبي بكر الصديق (النقشبندي)	الشيخ فارس	بدأ البناء منتصف عام ١٩٨٢ وما زال قيد الانشاء (١٩٩٠). يصلى حاليا في الطابق الأرضي .	أهلي
أبي بكر الصديق	العاخور	بدأ البناء عام ١٩٨٩، وما زال مستمرا (١٩٩٠).	أهلي
أبي بكر الصديق	الحمدانية	بدأ بناؤه في الحي الشاني عام ١٩٩٠ .	أهلي
أبي حامد الغزالي	الشهباء	قيد الانشاء (١٩٩٠) في جمعية العاملين بالجامعة .	أهلي
أبي حنيفة	جنينة الفريق	أنشىء عام ١٩٧٠ . الأوقات الخمسة	أهلي
أبي دجانة الأنصاري	دوار القمر (المسلخ القديم)	أنشىء عام ١٩٥٢، بنيت المئذنة والجدار المشرف على الشارع والدرج النازل الى الصحن ١٩٦٩ حيث رفع منسوب الشارع، وسعت القبلية وعدل اتجاه القبلة في آب ١٩٩٠ . تبنى حاليا (أيلول ١٩٩٠) غرفة فوق الرواق شرق الصحن لتحفيظ القرآن .	داخل الأوقاف
أبي ذر	الجبيلة	أنشىء المسجد الأصلي عام ٥٩٥/١١٩٨، هـدم	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		ووسع وأعيد بناؤه عام ١٣٥٣/١٩٣٤، وفي عام ١٣٧٦/١٩٥٦ وسعت القبلية باتجاه الشرق فضم اليها ظهر قسطل الشعارة وكان مقبرة كما وسعت باتجاه الغرب وهدم السقف وجعل مستويا على جسور طولية وعرضية وفي الوسط رقبة مثمنة فيها نوافذ للانارة والتهوية وسقفها مستو، وجود التاريخ ١٣٥٣ فوق باب القبلية يدل على أن واجهة القبلية لم تهدم عام ١٩٥٦م وربما يؤكد ذلك كون أقواس الباب والنوافذ فيها موتورة بينما بقية النوافذ الجديدة مستطيلة كبيرة، كما جدد عام ١٩٥٦ المدخل الرئيسي على الشارع وأنشىء المنبر المعلق فتحول المسجد الى جامع .	
آبي الرجاء .	الكلاسة (محلة قلقش)	أصل الجامع أنشىء عام ٦٦٦/١٢٦٧، عام ١٣٥٥م/ ١٩٣٦ هدم السقف ووسعت القبلية . حوالي عام	داخل الاوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		١٩٧٥ بنيت السدة في قسم التوسيع، عام ١٩٨٥ وسعت القبلية للمرة الثانية وبنيت سدة في القسم الجديد .	
أبي عبيدة بن الجراح	العالمين	أنشئ عام ١٩٨٣ .	أهلي
أبي عبيدة بن الجراح	كرم الجوزة العسكرى	قيد الانشاء (١٩٩٠)، يصلى بجزء منه منذ ١٩٨١.	أهلي
أبي هريرة	الكلاسة (أرض شبارق)	أنشئ عام ١٩٦٤، أنشئت الحجازية والميضأة والمئذنة عام ١٩٨٧ .	داخل الأوقاف
أبي يزيد البسطامي	بستان جوخة العمادى	أنشئ عام ١٩٧٠ .	أهلي
الاحسان	الخالدية	أنشئ عام ١٩٧٩، لاتقام فيه الجمعة رغم وجود المنبر .	أهلي
الاحسان	كرم القاطرجي	أنشئ عام ١٩٨٠ .	داخل الأوقاف
أحمد البدوى	الأشرفية	أنشئ عام ١٩٦٦، وتم بناء حجازية أمام القبلية وفوقها حجازية عليا عام ١٩٧٦، عام ١٩٩٠ أنشئت دورة مياه في الزاوية الشمالية الشرقية من الصحن وفتح لها باب مباشرة الى الشارع .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
أحمد البدوي	الراموسة ، الكراجات	قيد الانشاء (١٩٩٠)، يصلى بجزء منه منذ ١٩٨١.	أهلي
أحمد بن حنبل	الفيض، بستان الخالع	أنشىء عام ١٩٦٤ .	داخل الأوقاف
أحمد الرفاعي	مقر الأنبياء	أنشىء عام ١٩٨٠ .	أهلي
الاخلاص	سهم قولي	أنشىء عام ١٩٤٣، وسعت القبلية باتجاه الغرب مع سدة في الجزء الموسع عام ١٩٨٥ .	داخل الأوقاف
الاخلاص	السكري	أنشىء عام ١٩٥٤ .	داخل الأوقاف
الأربعين	باب المقام	أنشىء مكان مسجد قديم عام ١٩٤٤، الجهرية	داخل الأوقاف
أسامة بن زيد	البول	أنشىء عام ١٩٦٤، عام ١٩٦٥ أنشئت غرفة علما للامام، عام ١٩٨٣ أنشئت عدة غرف غرب الصحن للتدريس ويقيم فيها ابن الخطيب حاليا .	داخل الأوقاف
اسماعيل بن ابراهيم	مدينة هنانو	تم تصميمه ودراسته من قبل دمر، فياث هاشم الدهر، بدىء بتنفيذ الأساسات في ت١ ١٩٩١ .	أهلي
اسماعيل ميرو	داخل باب قنسرين	جدد عام ١٢٣٨/١٨٢٢، هدم وأعيد بناؤه مسح	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		توسيع القبلية عام ١٩٨٤. لا تصلى فيها الجمعة رغم وجود المنبر .	٤ أوقات
الامام الشافعي	مساكن منتزه السبيل	أنشيء عام ١٩٦٣. افتتح في الواجهة باب الى درج السدة عام ١٩٨٥. بجرى (١٩٩٠) توسيع المسجد باضافة قسم يمتد على طول عرض القبلية والصحن .	داخل الأوقاف
أنس بن مالك	بستان القصر	أنشيء عام ١٩٦٤ .	داخل الأوقاف
أنس بن مالك	الهلك التحتاني	أنشيء عام ١٩٧٨. بنيت المئذنة عام ١٩٨٠ .	داخل الأوقاف
الأنصار	المرقوب	أنشيء عام ١٩٧٦. أكملت المئذنة عام ١٩٨٠.	داخل الأوقاف
الأنوار	خلف كلية الهندسة	بدأ البناء عام ١٩٨٨ وما زال قيد الاكمال. بدأت الصلاة في الطابق الأرضي في منتصف ١٩٩٠	أهلي
أهل الصفاء (الزاوية)	الهلك التحتاني	أنشيء عام ١٩٦٦ كزاوية. عام ١٩٨٥ وسع باضافة مجازين بشخشتين (شرقا) وأصبحا معا.	أهلي
أويس القرني	أرض الصباغ	أنشيء عام ١٩٨٥ .	داخل الأوقاف
الايمان (بيت ياسين)	المرجة - باب النيرب	أنشيء عام ١٩٧٦ .	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الايمان	طب الجديدة	بدأ البناء عام ١٩٨٣ وما زال قيد الاكمال (١٩٩٠)، يصلى في القبو منذ ١٩٨٤ .	أهلي
بدر	بستان القصر - حمام الوحدة (أرض رزوق)	أنشيء عام ١٩٦٦، وسع عام ١٩٨٦ باضافة طابقين فوق الميضأة شرق الصحن والقبلية .	داخل الأوقاف
البدوي	باب النيرب (الدور الجدد)	أهمل المسجد القديم لتداعيه للخراب وأنشيء عام ١٩٧٨ جامع جديد بالقرب منه بالاسم نفسه .	داخل الأوقاف
البراء بن عازب	قصر الضيافة (مدخل طب الغربي)	بدأ البناء عام ١٩٨٩ وما زال قيد الاكمال (١٩٩٠)، يصلى حاليا في الطابق السفلي .	أهلي
البشير	بستان القصر	أنشيء عام ١٩٨٧ .	داخل الأوقاف
بلال	صلاح الدين	أنشيء عام ١٩٧٠ .	داخل الأوقاف
بلال	حارة البستان	أنشيء عام ١٩٧٢ . ٥ أوقات	داخل الأوقاف
البيدر	الكلاسة	أنشيء عام ١٩٧١، عام ١٩٧٥ وسع باتجاه الجنوب باضافة القبلية الحالية بما فيها القبة والمئذنة .	داخل الأوقاف
بيش قبة	جب أسد الله	المسجد القديم من القرن العاشر الهجري.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
	(حارة العواميد)	هدم عام ١٣٩٦/١٩٧٦ وأقيمت مكانه عمارة فيها محلات تجارية ودورات المياه في الطابق العلوي على يسار الدرج حجارية فيها أحواض وضوء وعلى يمينه حجارية ثم قبلية كبيرة حديثة التصميم .	داخل الأوقاف
تاتارلر الفوقاني	تاتارلر (تحت الدكان) (بوابة النعارى)	هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه عام ١٣٥٩/١٩٣٨ بنموذج حديث، أضيفت غرفة فوق دورات المياه وسقف جزء من الصحن شمالا حوالي ١٩٨٤.	داخل الأوقاف
الترمانيني	الجبيلة (الحوار)	هدم المسجد القديم ووسع وأعيد بناؤه جامعا بنموذج حديث عام ١٩٦٨ .	داخل الأوقاف
الترمذي	جب القبة	أنشىء عام ١٩٥١ .	داخل الأوقاف
التقوى	سيف الدولة	أنشىء عام ١٩٧٢ .	داخل الأوقاف
التوابين التحتاني	الصاخور	أنشىء عام ١٩٥٣ . بني الرواق أمام القبلية حوالي عام ١٩٨٠ .	داخل الأوقاف
التوابين الفوقاني	الصاخور	أنشىء عام ١٩٥٨ .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
التوحيد الصغير	كرم الخياطة (الطوانية)	أنشئ عام ١٩٦٢، أنشئت السدة حوالي عام ١٩٨٧، توسع القبلية (١٩٩٠) بإنشاء طابق ثان	داخل الأوقاف
التوحيد الكبير	السليمانية	أنشئ عام ١٩٨٢ .	داخل الأوقاف
التوفيق	مساكن عين التل	أنشئ عام ١٩٨٧ .	أهلي
جابر بن عبد الله	الأرض الحمرا	قيد الإنشاء (١٩٩٠) .	أهلي
الجابكي	العاشور	أعيد بناؤه مكان مسجد قديم عام ١٩٤٢، كسيت جدران القبلية بتبليط الموزاييك حوالي عام ١٩٨٥ .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
جبل الشيخ مقصود	الشيخ مقصود	ابتدأ البناء عام ١٩٦٤ وانتهى عام ١٩٧١ .	داخل الأوقاف
جعفر بن أبي طالب	الصدرية - حي الأكراد	ابتدأ البناء عام ١٩٨٥ وما يزال قيد الإكمال (١٩٩٠)، يصلى في قسم منه منذ عام ١٩٨٧ .	أهلي
جعفر الصادق	طريق المطار القديم	بدأ البناء عام ١٩٨٧ وما زال مستمراً (١٩٩٠).	أهلي
جلال الدين الرومي	باب النيرب، الطاووط	أنشئ عام ١٩٧٣ .	أهلي
جمال عبد الناصر	الكلاسة	أنشئ عام ١٩٥٨ .	داخل الأوقاف
حاج بكور قضيب البان	العاشور	بدأ البناء حوالي ١٩٨٠ ثم توقف عام ١٩٨٥ .	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
حاج حمود بري	مقر الأنبياء	أنشيء عام ١٩٨٨ .	أهلي
الحجار	سليمان الحلبي	أنشيء عام ١٩٧٣، وسع بإضافة حجازية شمال القبلية عام ١٩٨٥، سقف الصحن بمظلة وسد باب دورات المياه عن الصحن وفتح على الشارع عام ١٩٩٠ .	داخل الأوقاف
حذيفة بن اليمان	بستان الزهرة	بدأ العمل بإنشائه منتصف عام ١٩٨٩ وما زال قيد الانجاز . يصلى في غرفة منه منذ أوائل عام ١٩٩٠ .	أهلي
الحسن	كرم المكتبي	أنشيء عام ١٩٧١، أنشئت الميضأة شمال الصحن وغرفة الامام شرق المدخل عام ١٩٨٩ .	داخل الأوقاف
حسن حماشي	المرجة ـ باب النيرب	أنشيء عام ١٩٤٩ .	داخل الأوقاف
الحسن والحسين	كرم الوقف (باب النيرب)	أنشيء عام ١٩٨٠، أمام القبلية أعمدة لأروقة لم تسقف .	أهلي
الحلوانية	الحلوانية	أنشيء عام ١٩٧٠ .	داخل الأوقاف
حليمة السعدية	صلاح الدين	أنشيء عام ١٩٦٣ .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
حوكان	مقر الأنبياء (باب النيرب)	أنشيء عام ١٩٥٨، أكملت المئذنة عام ١٩٦٥ . وسع باضافة رواق حوالي عام ١٩٧٠، أغلق الرواق بالمنجور الحديدي وأنشئت السدة ١٩٩٠.	داخل الأوقاف
الصيدري (الحرابلة)	مقر الأنبياء	أنشيء عام ١٩٦٤، وسع بحجازية أمام القبلية عام ١٩٨٥ .	داخل الأوقاف
خالد بن الوليد	العاخور	أنشيء عام ١٩٧٣ .	داخل الأوقاف
خان المستوصف	شارع خان الحرير	غرفة داخل الخان الذي أنشيء عام ١٣٤٧/١٩٢٨.	أهلي – ٤ أوقات
خديجة الكبرى	حارة الشاذلين	أنشيء عام ١٩٦٧ .	أهلي
خراق الجلوم	خراق الجلوم	سقف الصحن وضم الى القبلية وأنشئت أحسواض الوضوء واستحدث المنبر لصار جامعا عام ١٩٨٠.	داخل الأوقاف
الخريزاتي	جنينة الفريق	أنشيء المسجد القديم ٨٧٦/١٤٧١، هدم وأعيد بناؤه عام ١٩٥٠، عام ١٩٨٠ وسعت القبلية باتجاه الجنوب باضافة مجاز كامل وهدم الجدار الفاصل وجدد المحراب والمنبر .	٥ أوقات ولا تصلى الجمعة رغم وجود المنبر
الخيرات	العاخور	بدأ البناء عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠) .	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		يطلى في الحجارية والأروقة منذ عام ١٩٨٩ .	
دار الحكومة	حول القلعة	غرفة ضمن السراي . الأوقات السرية	داخل الأوقاف
الدالاتي	تربة لالا	أنشىء عام ١٩٦٦، أنشئت الميضأة شرق الصحن ووضع السقف الشفاف للصحن عام ١٩٨٨ .	داخل الأوقاف
الدلالين	الدلالين – جب الزعتر	هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه مع توسيعه عام ١٩٦٩ .	داخل الأوقاف
دوار القمر	دوار القمر – المقابر	أنشىء عام ١٩٦٠، جعلت دورات المياه خارج الصحن واتخذ مكانها كميضأة عام ١٩٨٦، وسعت القبلية باتجاه الشرق عام ١٩٨٨ .	داخل الأوقاف
الدبيري (الشماع)	بوابة الدبيري	أنشىء عام ١٩٥٩ .	داخل الأوقاف
رابعة العدوية	المرجة	أنشىء عام ١٩٧٩ .	أهلي
الراشدين	كرم ميسر	أنشىء عام ١٩٨١ .	أهلي
الرحمة	جمعية الأسرة التموينية	بدأ البناء عام ١٩٨٨ ثم توقف أوائل ١٩٩٠ .	أهلي
الرحمن	السبيل	بدأ البناء ١٩٧٨، بدأت الصلاة بالقبو ١٩٨٢ . ما زال القبو والطابق الأول قيد الاكمال ١٩٩٠.	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الرشيد	الاذاعة	أنشيء عام ١٩٨٨، بطلي (١٩٩٠) في القبو وما زال الطابق الأوّل قيد الاكمال .	أهلي
الرضوان	جمعية البلدية	تم انشاؤه عام ١٤٠٦/١٩٨٦ .	أهلي
الروضة	السبيل	أنشيء عام ١٩٦٩ .	داخل الأوقاف
الرئيس	مقبرة هنانو	بصمم ويدرس من قبل المهندس مصطفى حكمت ساعجي .	أهلي
زنكاح	تل الزرازير ـ السكري	أنشيء عام ١٩٧٥ .	أهلي
الزهراء	جورة عواد	أنشيء حوالي ١٩٥٠، وسع بطابق علوي ١٩٨٠ .	داخل الأوقاف
الزهراوي	حي الزهراوي	جدد المسجد القديم ١٢١٨/١٨٠٣، هدم عام ١٩٧٨ وأنشيء ضمن عمارة ومبنى ضخم . فيها الطابق الأول دورات المياه وحجازية فيها ميضأة. القبلية في الطابق الثاني .	٤ أوقات
زيد بن حارثة	بستان القصر ـ أرض سابة	بدأ البناء عام ١٩٨٩ وما زال مستمرا (١٩٩٠).	أهلي
زين العابدين	كرم ميسر	أنشيء عام ١٩٨٦ .	أهلي
زينو	سيف الدولة	أنشيء عام ١٩٨٦ .	أهلي
الساحة الفوقاني	القصيلة	هدم المسجد القديم وأنشيء جامع مكانه ١٩٧١. تقام فيه الجهرية والجمعة .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
سبحان	الكلاسة	أنشئ عام ١٩٧٤ .	داخل الأوقاف
السبيل	حي السبيل	أنشئ عام ١٩٥٤ .	داخل الأوقاف
السخانة الجديد	السخانة - أمام مدرسة يوسف العظمة	هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه حوالي عام ١٩٥٠، ووسع بإضافة حجازية أمام القبلية التقطعت من الصحن أوائل ١٩٩٠، تجرى (أيلول ١٩٩٠) أعمال تجديد للبلاط والدهان .	داخل الأوقاف
سد اللوز	سد اللوز	أنشئ عام ١٩٥٦، ووسع ببناء طوابق عليا وبنيت المئذنة عام ١٩٨٨، أوائل ١٩٩١ أزيل المنبر التقليدي وجعل المنبر معلقا وجدد بلاط الأروقة .	داخل الأوقاف
سعد بن أبي وقاص	الأشرفية	أنشئ عام ١٩٦٣، حوالي ١٩٨٦ أنشئت السدة .	داخل الأوقاف
سعد بن أبي وقاص	الأعظمية	أنشئ عام ١٩٨٨ وما زال قيد الاكمال (١٩٩٠)، لم تبنى المئذنة ولا السدة .	داخل الأوقاف
سعد بن معاذ الأنصاري	بستان الباشا	أنشئ عام ١٩٧٩، يوسع (١٩٩٠) باتجاه الجنوب	داخل الأوقاف
سعيد الادلبي	الهلك الفوقاني	ابتدأ البناء أوائل ١٩٩٠ وما زال مستمرا .	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
سعيد بن جبير	الراموسة ـ الدباغات	أنشيء عام ١٩٨٩ .	أهلي
سكر	بستان القصر	أنشيء عام ١٩٤٥، عام ١٩٧٤ وسع باتجاه الجنوب باضافة القبلية الحالية والسدة والغرف العليا . يوسع (١٩٩٠) باتجاه الغرب.	داخل الأوقاف
السلام	طلعة الهندسة	أنشيء عام ١٩٨٦ .	أهلي
السلام	الشيخ مقصود	أنشيء عام ١٩٨٧ ومازال قيد الاكمال يصلى فيه	أهلي
سلمان الفارسي	الأنصاري الشرقي	أنشيء عام ١٩٦٥، عام ١٩٩٠ وسعت القبلية باتجاه الغرب بسقف الصحن وضمه اليها وبانشاء سدة كبيرة .	داخل الأوقاف
سلمان الفارسي	حي بني زيد ـ الأشرفية	أنشيء عام ١٩٨٥ .	أهلي
سيجر	السويقة	عام ١٩٢٥/١٣٤٤ هدم المسجد القديم وأنشيء المسجد الحالي، الطابق الأرضي دورات مياه والأول ميضأة والثاني القبلية والصحن .	داخل الأوقاف السرية والمغرب
سيد الشهداء حمزة	المشهد	أنشيء عام ١٩٦٧ . كتب عليه "مسجد حسن فهمي الحموي" .	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
السيد علي الهمذاني	السيد علي	أنشئ عام ١٩٥٩، الحجازية الشرقية ١٩٦٢ ثم وسعت وأنشئ طابق فوقها عام ١٩٨٨ .	داخل الأوقاف
سيدنا الحسين	كرم القاطرجي	أنشئ عام ١٩٧٤، بنيت المئذنة أواخر ١٩٩٠.	أهلي
سيدنا الحسين	الطاحون التحتاني	قيد الانشاء (١٩٩٠) .	أهلي
سيدنا حمزة	ضهرة عواد	أنشئ عام ١٩٦٥ .	داخل الأوقاف
سيدنا حمزة (خان الطاف)	الجلوم الكبرى	المسجد القديم ٥٥١/١١٥٦، هدم وأنشئ المسجد الحالي عام ١٩٨٠ بما فيه المنبر ولكن لا تقام فيه الجمعة .	داخل الأوقاف ٥ أوقات
سيدنا حمزة (عيوش)	الشيخ فارس	كان مسجدا صغيرا أنشئ حوالي ١٩٦٥، عام ١٩٨٩ هدم وضمت اليه دار غربيه لتوسيعه وأعيد بناؤه، المئذنة قيد الانجاز (١٩٩١).	أهلي
سيف الدولة	الحريري	أنشئ عام ١٩٥٠، محرابه كان في الأصل مدخلا لمبنى هدم وأقيمت مكانه البناية التي فيها مكتب أ. بازرجي بالعبارة .	داخل الأوقاف
شبارق	الميدان	أنشئ عام ١٩٤٧، عام ١٩٥٠ وسعت القبلية	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		باتجاه الشرق وباتجاه الغرب وأضيف المنبر في وقت لاحق. عام ١٩٨٣ أنشئت السدة على طول القبلية الأصلية والتوسيعين وأنشئت مظلة الصحن. عام ١٩٨٩ وسعت القبلية شرقا بإنشاء لبو فوقه حجازية فوقها سدة.	
الشريف	قلعة الشريف	أنشيء عام ١٩٨٣. وسعت الحجازية غرب الصحن عام ١٩٩٠. لا تقام فيه الجمعة رغم وجود المنبر.	أهلي ــ ٥ أوقات
الشيخ شريف	شارع خان الحرير (سوق المجيدية)	هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه فوق مخازن عام ١٣٤٣/١٩٢٤.	داخل الأوقاف الأوقات السرية
الشيخ عاشت	التلة السودا	أنشيء عام ١٩٦٩.	أهلي
الشيخ طه	الشيخ طه	أنشيء عام ١٩٣٦. وسع عام ١٩٦٥. عام ١٩٨٧ اقتطعت حجازية شرق القبلية للصلاة شتاء وأحيطت جدران القبلية بتبليط الموزاييك.	داخل الأوقاف
الشيخ فارس	الشيخ فارس	أنشيء عام ١٩٧٨. انهدمت القبلية عام ١٩٨٧. يعاد (١٩٩٠) بناؤه.	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الشيخ قاسم	حارة محمد بك (باب النيرب)	وسعت القبلية ببناء حجازية أمامها أوائل عام ١٩٩٠ ونقلت أحواض الوضوء من القبلية الى الحجازية .	داخل الاوقاف
الشيخ محيي الدين	كرم ميسر	أنشيء عام ١٩٥٩. أنشئت المئذنة عام ١٩٦٧ . يوسع (١٩٩٠) ببناء رواق ثان أمام القبلية .	أهلي
الشيط (منطقة القصور)	سيف الدولة	أنشيء عام ١٩٥١ ثم أضيفت السدة الى القبلية. عام ١٩٨٣ وسعت الحجازية شمال الصحن بمجاز ثان .	داخل الاوقاف
الصالحية	مقبرة محمد بك (باب النيرب)	أنشيء حوالي عام ١٩٢٨. عام ١٩٧٠ جدد سقف الحجازية شمال القبلية وجعل من البيتون بدل الخشب .	داخل الاوقاف
الصديق	الجميلية	أنشيء عام ١٩٣٦ .	داخل الاوقاف
الصفا (ابراهيم السفراني)	كرم البيك (الصالحين)	قيد الانشاء (١٩٩٠) .	أهلي
صلاح الدين	الراموسة ـ كراج صلاح	غرفة عليا ضمن مبنى .	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين	أنشىء عام ١٩٧٠. أغلق الرواق بالمنجور الحديدي عام ١٩٨٣. عام ١٩٩٠ ضمت الحجازية الى الرواق. عام ١٩٩١ أنشئت حجازية جنوب الميضأة شرق الصحن .	أهلي
صلاح الدين الأيوبي	الحيدرية ـ حي الاكراد	أنشىء عام ١٩٧٢ .	أهلي
صلاح الدين الأيوبي	الشيخ مقصود	أنشىء عام ١٩٧٧ .	أهلي
صلاح الدين الأيوبي	الأشرفية	بدأ البناء أوائل هذا العام (١٩٩٠) ومازال مستمرا .	أهلي
طارق بن زياد	الأعظمية	تم انشاؤه عام ١٩٦٦. حوالي عام ١٩٨٠ ألغي القبو جنوب القبلية وعمرت الحجازية العلوية والدرج الموصل اليها وغرفة الخطيب غرب الصحن .	داخل الأوقاف
طارق بن زياد	تل الزرازير	بدأ البناء عام ١٩٨٧ ومازال مستمرا (١٩٩٠). يصلى في قسم منه منذ عام ١٩٨٨.	أهلي
طلحة	السكري	أنشىء عام ١٩٦٤.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
عباد الرحمن	كرم البيك	قيد الانشاء (١٩٩٠).	أهلي
العبارة	العبارة - باب الفرج	أنشىء عام ١٩٦٠، وضعت مظلة الصحن الشفافة ١٩٨٥ .	داخل الأوقاف
العباس (الشيخ بلال)	الطلطنة (البلاط التحتاني)	ذكر المسجد القديم بوقفية تاريخها ١٤٧٥/٨٨٠م، عام ١٩٦٤ هدم وأعيد بناؤه بنموذج حديث مع توسيع القبلية . عام ١٩٨٤ استحدث المدخل الشمالي للمسجد.	داخل الأوقاف
العباس	الأنصاري الشرقي	أنشىء عام ١٩٧٠م.	داخل الأوقاف
عبد الرحمن بن عوف	كرم الطحان	أنشىء عام ١٩٦٨م، عام ١٩٨٨ أنشئت السدة ومحازن للتجارية أمام القبلية.	أهلي
عبد الرحمن بن عوف	الأشرفية	بدأ البناء عام ١٩٨٦ وما زال مستمرا (١٩٩٠).	أهلي
عبد الرحمن بن عوف	كرم مكوى - الصالحين	قيد الاكمال (١٩٩٠) . يصلى فيه .	أهلي
عبد القادر كيلاني	الصالحين	بدأ البناء عام ١٩٦٧ وانتهى عام ١٩٩١م.	أهلي
عبد الله بن الحارث	كرم الدعدع - الفردوس	أنشىء عام ١٩٨٠م، وسع عام ١٩٨٩م.	أهلي
عبد الله بن حذافة	ضهرة عواد	أنشىء عام ١٩٤٠م، عام ١٩٧٨ وسعت القبليـــة	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		شمالا باضافة مجاز ثان وسدة، وأنشئت الأروقة شمال الصحن .	
عبد الله بن رواحة	الطوانية	أنشئ عام ١٩٨٠.	داخل الأوقاف
عبد الله بن رواحة	مساكن الماخور	أنشئ عام ١٩٨٤.	أهلي
عبد الله بن مسعود	المعصرانية	أنشئ عام ١٩٦٨، وسع عام ١٩٨٦.	أهلي
عبد الله بن مسعود	كرم عاشور	أنشئ عام ١٩٦٩.	أهلي
عبد المجيد المصرى	كرم الجبل	أنشئ عام ١٩٥٦.	داخل الأوقاف
عثمان بن عفان	المعادى	أنشئ عام ١٩٦٤.	داخل الأوقاف
عثمان بن عفان	كرم ميسر	أنشئ عام ١٩٦٧، عام ١٩٨٥ وسعت القبلية بانشاء مجازين شماليها وسدة .	أهلي
عثمان بن مظعون	طريق بعادين	قيد الانشاء (١٩٩٠).	أهلي
عروة بن الزبير	الأرض الحمرا	أنشئ عام ١٩٨٤.	داخل الأوقاف
العطوى	الفارابي ـ الطبلة	أنشئ عام ١٩٥٠. ٤ أوقات	داخل الأوقاف
عقبة بن نافع	الراموسة، كراج الاتحاد	غرفة ضمن مبنى .	أهلي
علي بن أبي طالب	السهلك الشحتاني	أنشئ عام ١٩٥٩، عام ١٩٧٥ وسع باضافة فسحة	دخل الأوقاف أوائل

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		الى القبلية باتجاه الغرب وبنيت الحجازية غرب الصحن، بنيت المئذنة عام ١٩٨٦.	عام ١٩٩١
علي بن أبي طالب	المشهد	أنشيء عام ١٩٦٤.	أهلي
علي بن أبي طالب	الشيخ مقصود	أنشيء عام ١٩٨٦.	أهلي
علي بن أبي طالب	الحمدانية-الحي الأول	أنشيء عام ١٩٨٧. بنيت المئذنة عام ١٩٨٩ . توسع (١٩٩٠) بانشاء قبو وطابق أرضي شرق الصحن .	أهلي
علي بن أبي طالب	الراموسة- كراج دبسي	ضمن مبنى .	أهلي
عمار بن ياسر	الخالدية-شارع النيل	أنشيء عام ١٩٦٤. وسعت القبلية باتجاه الجنوب بطابقين أرضي وأول عام ١٩٨٠. أنشئت الحجازية شمال الصحن وغرفة الامام فوقها عام ١٩٨٥. أنشئت مظلة الصحن في الأعلى والأسفل عام ١٩٨٧.	أهلي
عمار بن ياسر	تل الزرازير	أنشيء عام ١٩٨٢.	أهلي
عمر أنيس	الأشرفية	أنشيء عام ١٩٧٢.	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
عمر بن الخطاب	الهلك الفوقاني	أنشيء عام ١٩٥١. وسعت القبلية والرواق أمامها باتجاه الغرب عام ١٩٧١.	داخل الأوقاف
عمر بن الخطاب	مساكن الفردوس	أنشيء عام ١٩٨١ فوق الفرن .	أهلي
عمر بن الخطاب	مدينة هنانو	بدأ البناء أوائل عام ١٩٩٠ وما زال مستمرا .	أهلي
عمر بن عبد العزيز	محطة بغداد	أنشيء عام ١٩٦٥. أنشيء درج الى نافذة في الواجهة الشمالية الى السدة عام ١٩٨٧. فتح باب في السياج جوار مدرسة عدنان المالكي الى منزلي المؤذن والامام عام ١٩٩٠.	داخل الأوقاف
عمر سالم	الشيخ - مقبرة هنانو	أنشيء عام ١٩٤٤. وسعت القبلية بضم الصحن شمالا عام ١٩٨٥ وسقف الصحن قربا بمظلات القماش المشمع .	داخل الأوقاف
عمر الفاروق	المعصرانية	أنشيء عام ١٩٨٥. المئذنة قيد البناء (آيار ١٩٩١).	أهلي
عمر المختار	المعصرانية	بدوء بانشائه نيسان ١٩٩١.	أهلي
عمرو بن العاص	جمعية المهندسين	بدأ البناء عام ١٩٨٩ ثم توقف لتعديل التصميم.	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
العمرى	سوق الطابية	جدد عام ١٣٤٤/١٩٢٥م. جدد سقف القبلية بالبيتون المسلح عام ١٩٦٣م. سقف الصحن عام ١٩٩٠ بالبيتون المسلح .	داخل الأوقاف ٤ أوقات
العمورى	الزبدية	أنشئ عام ١٩٥٥م. وسع عام ١٩٧٠م. كما وسع عام ١٩٨٥م. (جزء من طابق أرضي في بناية).	أهلي ٤ أوقات
الغفران	حلب الجديدة	أنشئ عام ١٩٨١م.	أهلي
الغفران	الخالدية	أنشئ عام ١٩٨٨م وما زال قيد الاكمال .	أهلي
فيور بك	الجميلية ـ شارع المحكمة العسكرية	أعتقد أنه أنشئ في الثلاثينات من هذا القرن مكان مسجد قديم .	داخل الأوقاف الأوقات الجهرية
فاطمة الزهراء	الزبدية	أنشئ عام ١٩٧٤م. وسع بإضافة حجازية وفوقها سدة قرب القبلية عام ١٩٧٧م. ووسع (١٩٩٠) بإضافة حجازية وسدة فوقها خلف الحجازية المضافة قربها .	أهلي
فاطمة الزهراء	كرم شُرَيّ ـ باب النيرب	أنشأه عبد القادر قعاص عام ١٩٨٩م.	أهلي
فاطمة عقيل	السكري	أنشئ عام ١٩٧٧م.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الفاطمية (الملثم)	سوق الخابية	جدد المسجد القديم ١٢٧٨/١٨٦١. هدم وأعيد بناؤه عام ١٩٣٩. أحيطت جدران القبلية بتبليط الموزاييك عام ١٩٨٩.	داخل الأوقاف 5 أوقات
الفتح	كرم الجزماتي (الأرض الحمرا)	أنشيء عام ١٩٧٣. عام ١٩٨٧ أنشئت السدة. كما أنشيء طابق فوق الدكاكين شمال الصحن.	أهلي
الفتح	خلف سوق الانتاج	بدأ البناء عام ١٩٧٧ وانتهى عام ١٩٨٧.	داخل الأوقاف
الفتح	الشيخ فارس	بدأ البناء عام ١٩٨٤ وانتهى ١٩٩٠. لم تنجز المئذنة.	أهلي
فجر الاسلام	المعمرانية	أنشيء عام ١٩٨٤.	أهلي
الفرا (الأنجق)	الألمجي	هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه عام ١٩٤٥.	داخل الأوقاف 5 أوقات
الفرقان	الجامعة	أنشيء عام ١٩٧١.	داخل الأوقاف
الفلاح	بستان الباشا	بدأ البناء عام ١٩٨٥ وما زال مستمرا (١٩٩٠). يصلى بقسم منه.	أهلي
قباء	بستان القصر	بدأ البناء عام ١٩٨٠ وانتهى عام ١٩٨٥.	أهلي

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
القرآن	العرقوب	أنشىء عام ١٩٧٧.	داخل الأوقاف
القرمانية	حمام التل ـ بحسيتا	القديم ١٥٥٦/٩٦٤. هدم وأعيد بناؤه ١٩٢٣. نقلت مئذنته الى مسجد آخر عام ١٩٧٥. فصلت الحجازية ودورات المياه عن الصحن بجدار عام ١٩٧٨. بلط الصحن بالموزاييك وكذلك دورات المياه عام ١٩٨٥. أحيطت جدران الحجازية بالمرمر الأصفر وزرقت ودهنت ١٩٨٨.	داخل الأوقاف
القصر	بستان القصر	أنشىء عام ١٩٥٧.	داخل الأوقاف
القصيلة الصغير	سوق القصيلة	هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه عام ١٩٦٠.	داخل الأوقاف
كرم الجبل	كرم الجبل	أنشىء عام ١٩٢٥. أنشئت غرفتان شرق الصحن عام ١٩٢٨ وجدد سقف الجنوبية منهما عام ١٩٦٥. أضيف الرواق أمام القبلية عام ١٩٦٥ وأغلق بالمنجور الحديدي والزجاج عام ١٩٧٠. بسعي القائمين عليه الى سقف معظم الصحن وتجديد سقف الميضأة شمال الصحن (١٩٩٠).	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
كرم السلطان	كرم السلطان	أنشيء عام ١٩٨٢. أمام القبلية أعمدة ستسقف كرواق .	أهلي
كرم القاطرجي	كرم القاطرجي	أنشيء عام ١٩٥٠. عام ١٩٦٥ وسعت القبلية باتجاه الغرب وأنشئت الحجازية غرب الصحن والغرف العليا شمال الصحن .	داخل الأوقاف
الكلتاوية	باب الحديد	القديم توفي بانيه عام ١٣٨٥/٧٨٧. هدم ووسع وأعيد بناؤه عام ١٩٥٦. ثم أضيفت اليه توسعة جديدة .	داخل الأوقاف
المتقين	مدينة هنانو	بدأ البناء عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠).	أهلي
محمد خير عقيل	ضهرة عواد	أنشيء عام ١٩٦٥.	داخل الأوقاف
محمد الشامي	جمعية الزهراء	بدأ البناء عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠).	أهلي
محمد المهدي	الأعظمية	أنشيء عام ١٩٨٦. طابق أرضي في بناية .	أهلي
محمد ويس الحيدري	الحيدرية	أنشيء عام ١٩٦٣. عام ١٩٨٠ أنشئت الحجازية غرب الصحن والميضأة شرقه والغرف فوقهما .	داخل الأوقاف
مزرعة الخيرات	المشارقة	أنشيء عام ١٩٢٩. عام ١٩٨٠ سقف الصحن وجعل	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		حجازية للصلاة. عام ١٩٨٤ استبدل المنبر الخشبي التقليدي بمنبر جانبي من البناء.	
المستغفرين	الصاخور	بدأ البناء عام ١٩٨٧ وما زال مستمرا (١٩٩٠).	أهلي
المسكين	كرم الأفندي. الصالحين	بدأ البناء عام ١٩٨٦ وما زال مستمرا (١٩٩٠).	أهلي
مصعب بن عمير	مقر الأنبياء	أنشئ عام ١٩٧٠. عام ١٩٧٥ وسع باضافة السدة والرواق.	داخل الأوقاف
مصعب بن عمير	الشيخ مقصود	أنشئ عام ١٩٨٣.	داخل الأوقاف
المصلى	الكلاسة	أنشئ عام ١٩٥٠. حوالي عام ١٩٧٥ جعل الرواق أمام القبلية حجازية وبنيت الحجازية العلياء	داخل الأوقاف
المصلى	بنقوسا	بني عام ١٩٩٠ حول ضريح الشيخ محمد الموصلي المتوفى عام ١١٢٤/١٧١٢.	أهلي ٤ أوقات
معروف الكرخي	الشيخ مقصود	بدأ البناء عام ١٩٨٦ وما زال مستمرا (١٩٩٠). يصلى بالطابق الأرضي منذ عام ١٩٨٧.	أهلي
المغاير التحتاني	المغاير	أنشئ حوالي عام ١٩٦٠. وسع عام ١٩٦٨.	داخل الأوقاف
المقداد بن الأسود	كرم الصباغ	أنشئ عام ١٩٧٣.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
مقر الأنبياء	المرجة ـ كرم أبي سعد	أنشيء عام ١٩٦٩. أنشئت المئذنة عام ١٩٨٨.	أهلي
مكتب النقل	الرا موسة	غرفة ضمن مكتب النقل .	أهلي
الملندي	الملندي	المسجد القديم أسس عام ١١٦١/١٧٤٦. هدم بكامله وضمت اليه دار شماليه ويعاد بناؤه حاليا (١٩٩٠).	داخل الأوقاف
السبا جرين	ضهر القناية	أنشيء عام ١٩٧٣.	داخل الأوقاف
موسى بن نصير	جب القبة (شارع ابن نصير)	هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه عام ١٩٦٦ وجعل القبو والطابق الأرضي محلات تجارية ودورة مياه .. والجامع في الطابق الأول .	داخل الأوقاف
المؤمنين	كرم حومد	أنشيء عام ١٩٦٦. أنشئت الحجارية عام ١٩٧٠ والمئذنة عام ١٩٨٧.	داخل الأوقاف
ميسر	كرم ميسر	أنشيء عام ١٩٥٥.	داخل الأوقاف
ميسلون	حي ميسلون	أنشيء عام ١٩٦٠.	داخل الأوقاف
الناصر	أرض الناصر	أنشيء عام ١٩٥٣.	أهلي
النحويين	شارع خان الحرير	أنشيء حوالي عام ١٩٤٤.	داخل الأوقاف

تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
النصر	سيف الدولة	أنشىء عام ١٩٧٦م.	أهلي
النعمان بن ثابت	الحيدرية	بدأ البناء عام ١٩٨٥ وما زال مستمرا (١٩٩٠م). يصلى بقسم منه منذ عام ١٩٨٩م.	أهلي
نهضة الاسلام	جبل بدرو (الأرض الحمرا)	بدأ البناء عام ١٩٨٦ وما زال مستمرا (١٩٩٠م). يصلى في حجازية منذ عام ١٩٨٦م.	أهلي
النور	سيف الدولة	أنشىء عام ١٩٥٥م. حوالي عام ١٩٨١ أضيفت الحجازية شرق القبلية والسدة شمالهما. اشتريت دار شمال المسجد ستضم اليه لتوسيعه.	داخل الأوقاف
النور	الحيدرية - الكسارة	بدأ البناء عام ١٩٨٠ وما زال مستمرا (١٩٩٠م). يصلى بقسم منه منذ عام ١٩٨٣م.	أهلي
نور الدين	ترب الغرباء	توفي نور الدين فرج المدفون في القبلية عام ٧٢٨/١٣٢٧م. هدم المسجد القديم واستخرج منه الفرن شرقيه وأعيد بناؤه عام ١٣٤١/١٩٢٢ وضم الرواق الى القبلية وألغي حوض الوضوء الذى كان يجاور الضريح داخل القبلية حوالي	داخل الأوقاف

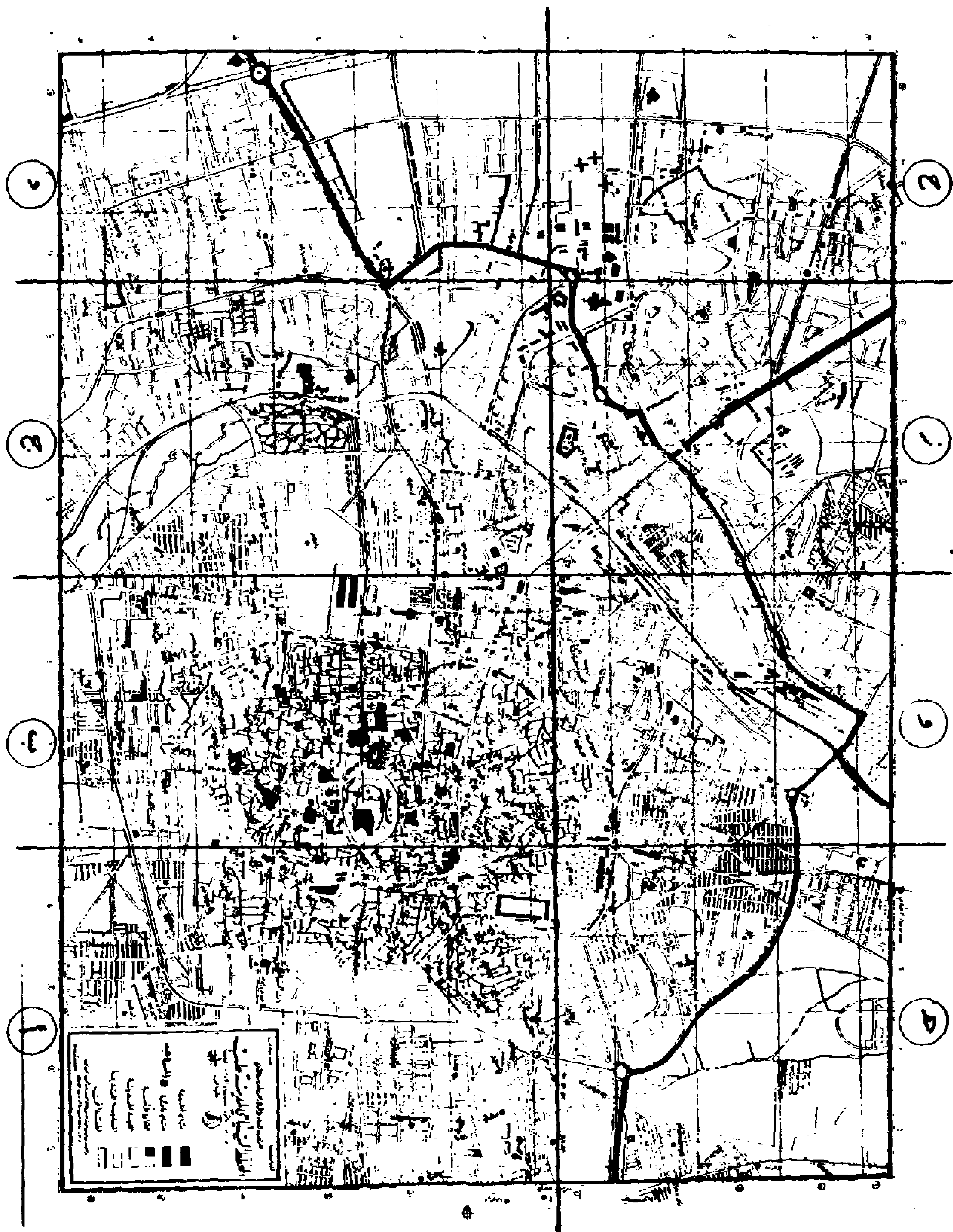
تابع مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
		عام ١٩٤٠ كان مسجدا يصلى فيه السرية والمغرب فاستحدث فيه المنبر منتصف عام ١٩٨٩ وصار جامعا .	
نور الدين	الفرافرة	جدد عام ١٩٤٧ الأوقات الجهرية	داخل الأوقاف
نور الشهداء	سيف الدولة	قيد الانشاء (١٩٩٠) يستعمل القبو للصلاة .	أهلي
المهدي (الجنينة)	القصيلة	القديم تاريخه ١٢٨٧/١٨٧٠ هدم وأعيد بناؤه عام ١٩٦٧	داخل الأوقاف
المهدي	الأعظمية	بدأ البناء عام ١٩٨٨ وانتهى عام ١٩٩١	أهلي
هنانو	مساكن الماخور	بدأ البناء عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠)	أهلي
البيتامي	شارع خان الحرير	هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه ١٣٤٠/١٩٢١	داخل الأوقاف الأوقات السرية
اليرموك	التلة السودا	أنشيء عام ١٩٦٨ تجرى (١٩٩٠) أعمال اكمال (بلاط وزريقة ودهان)	أهلي

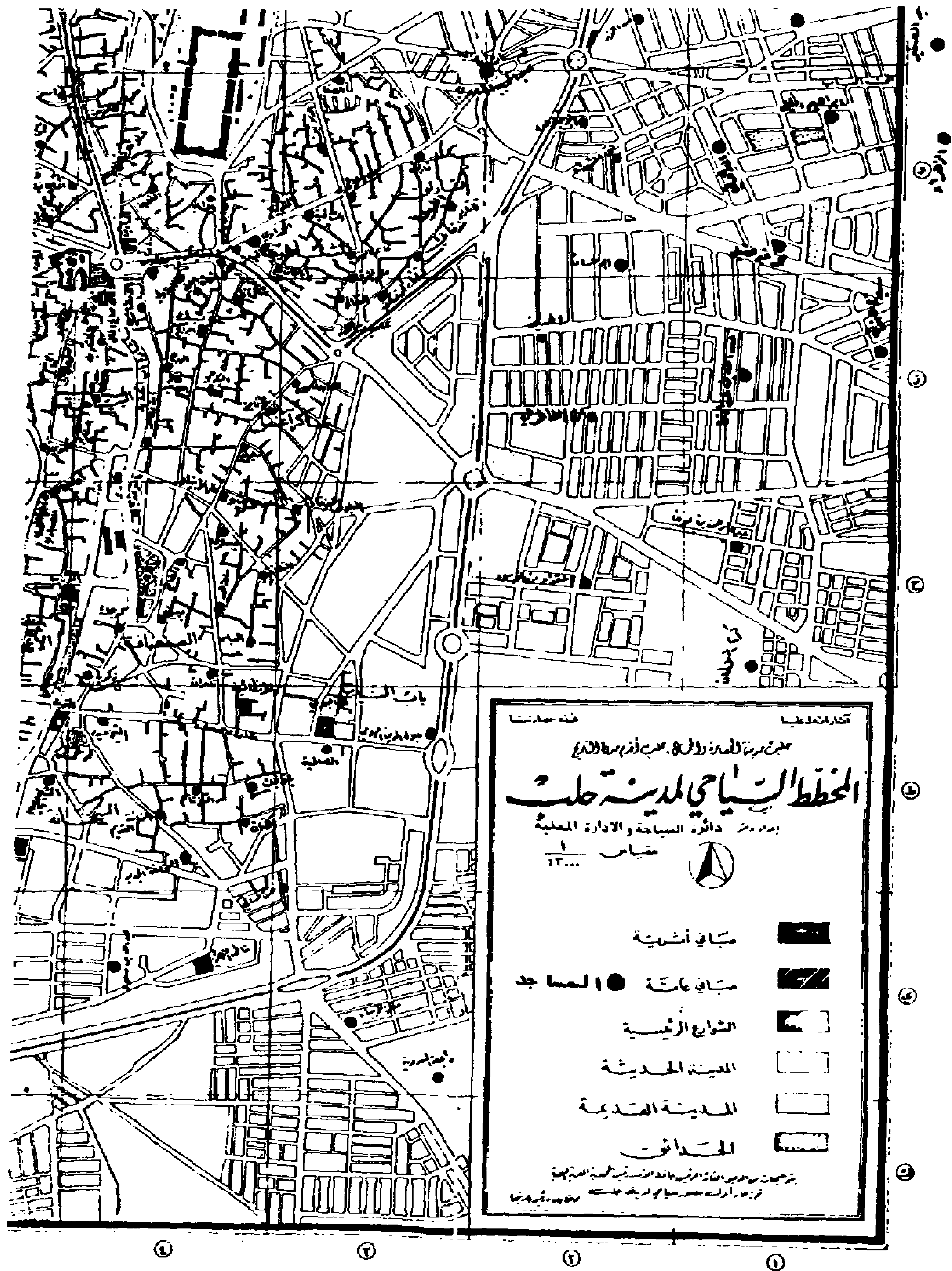
وفيما يلي المخطط (٤٨) الموقع العام لمدينة حلب وعليه مواقع جميع المساجد وقد قسم الى ٨ مناطق هي :

المنطقة أ المخطط (٤٩) المنطقة ب المخطط (٥٠) المنطقة ج المخطط (٥١) المنطقة د المخطط (٥٢)

المنطقة هـ المخطط (٥٣) المنطقة و المخطط (٥٤) المنطقة ز المخطط (٥٥) المنطقة ح المخطط (٥٦)



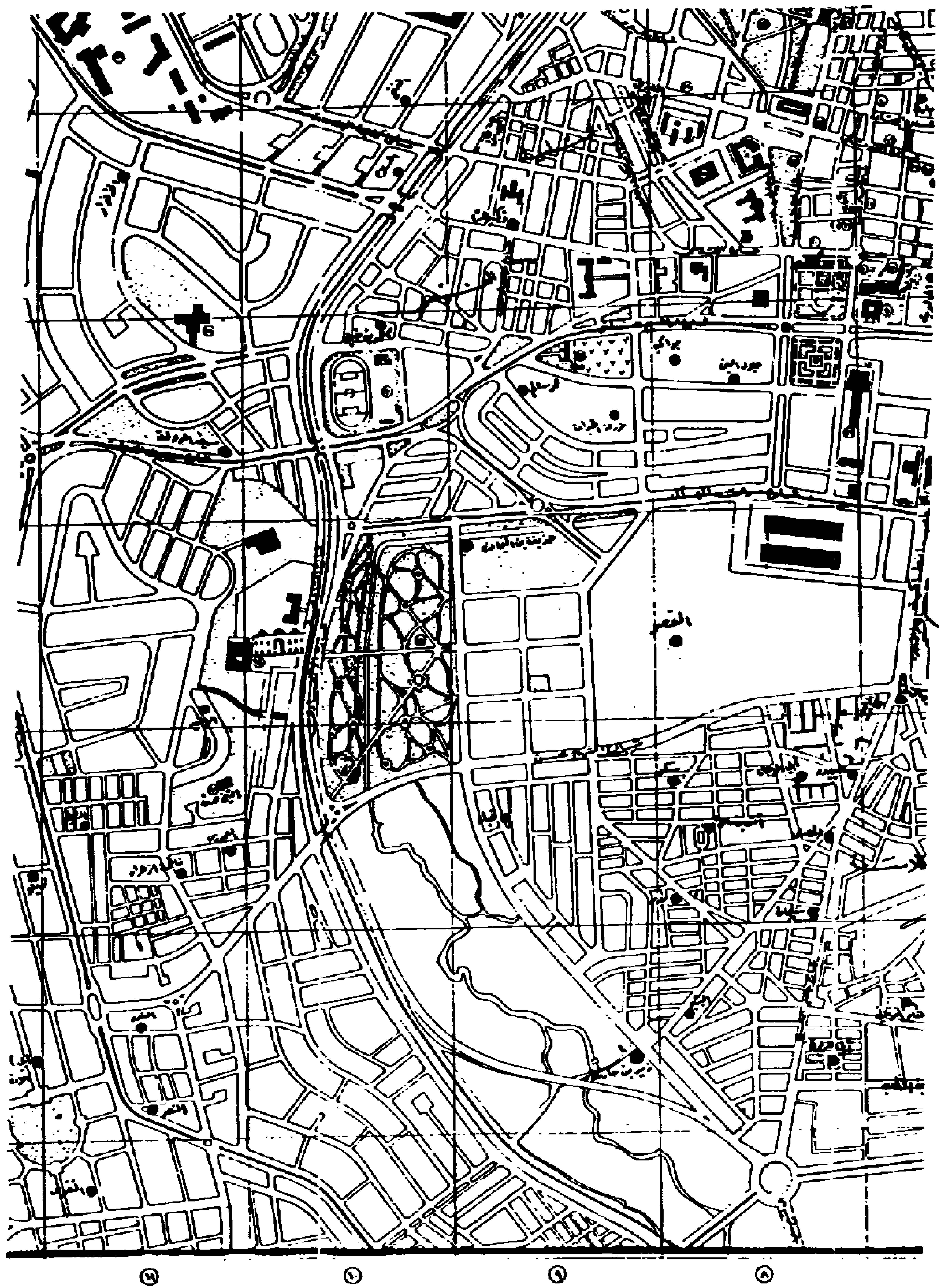
المخطط (٤٨)
الموقع العـام
للمساجد ومناطقهـا



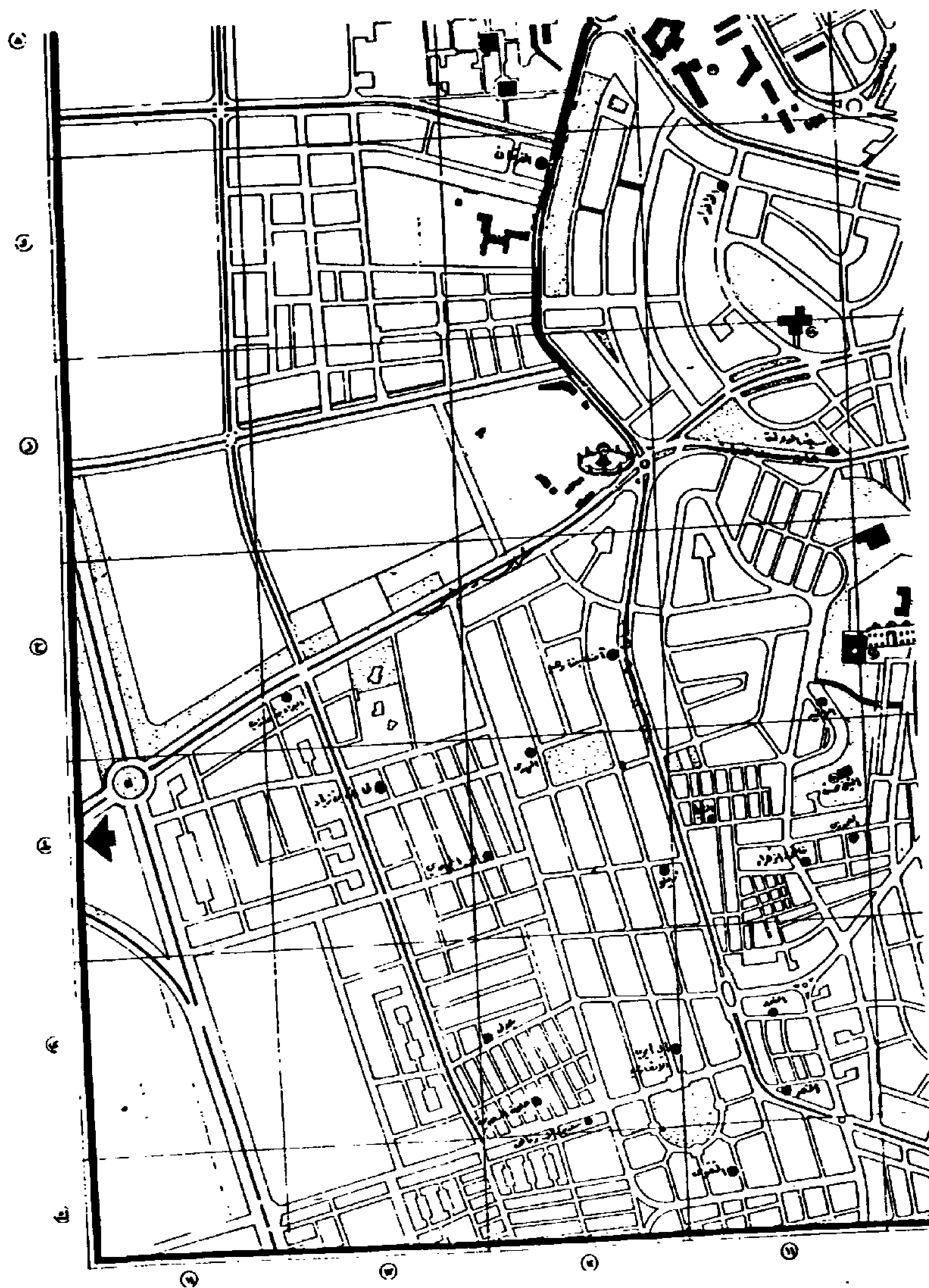
المنطقة أ ـ المخطط (٤٩)



المنطقة ب ـ المخطط (٥٠)



المنطقة ج - المخطط (٥١)



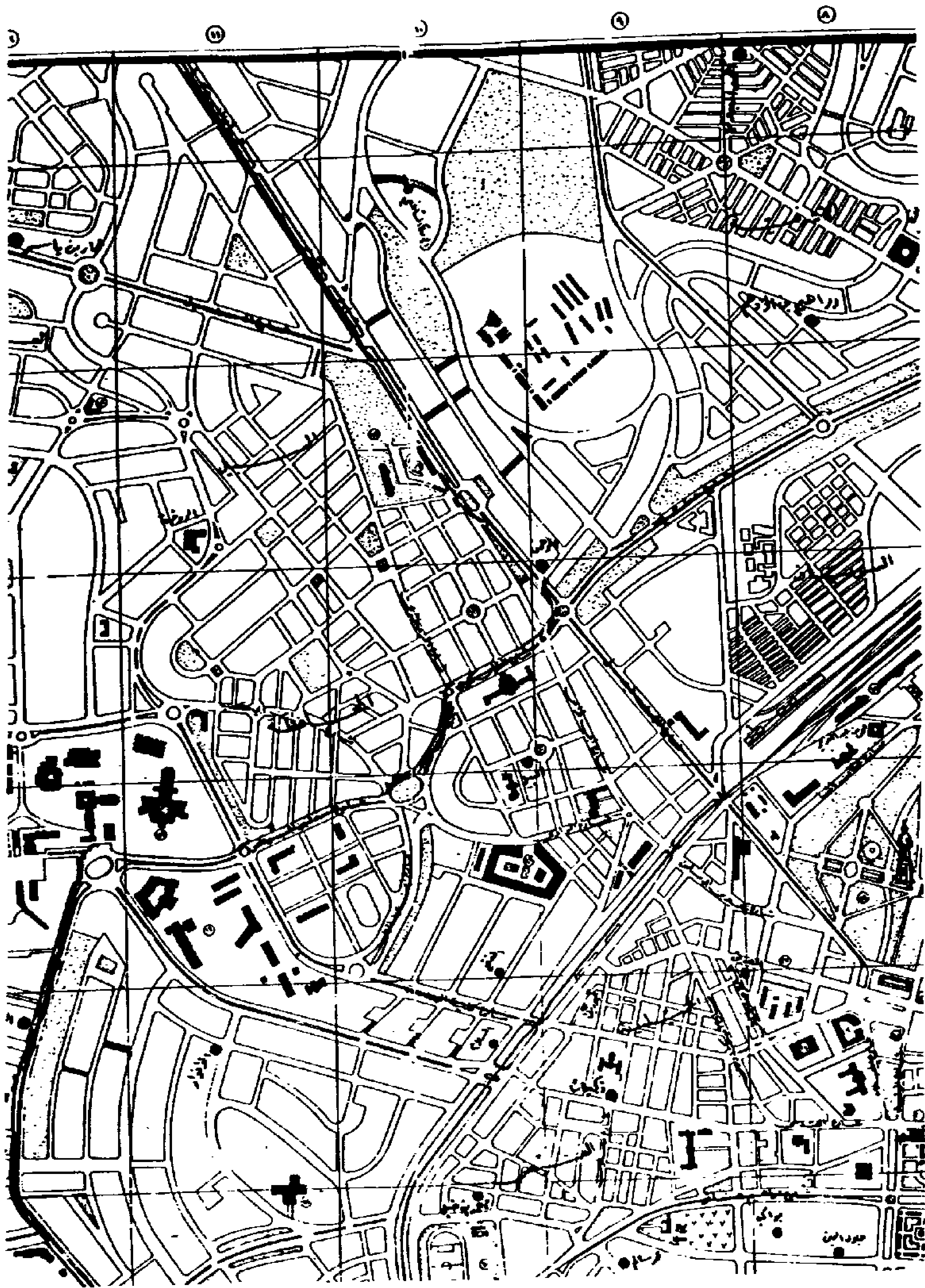
المنطقة د ـ المخطط (٥٢)



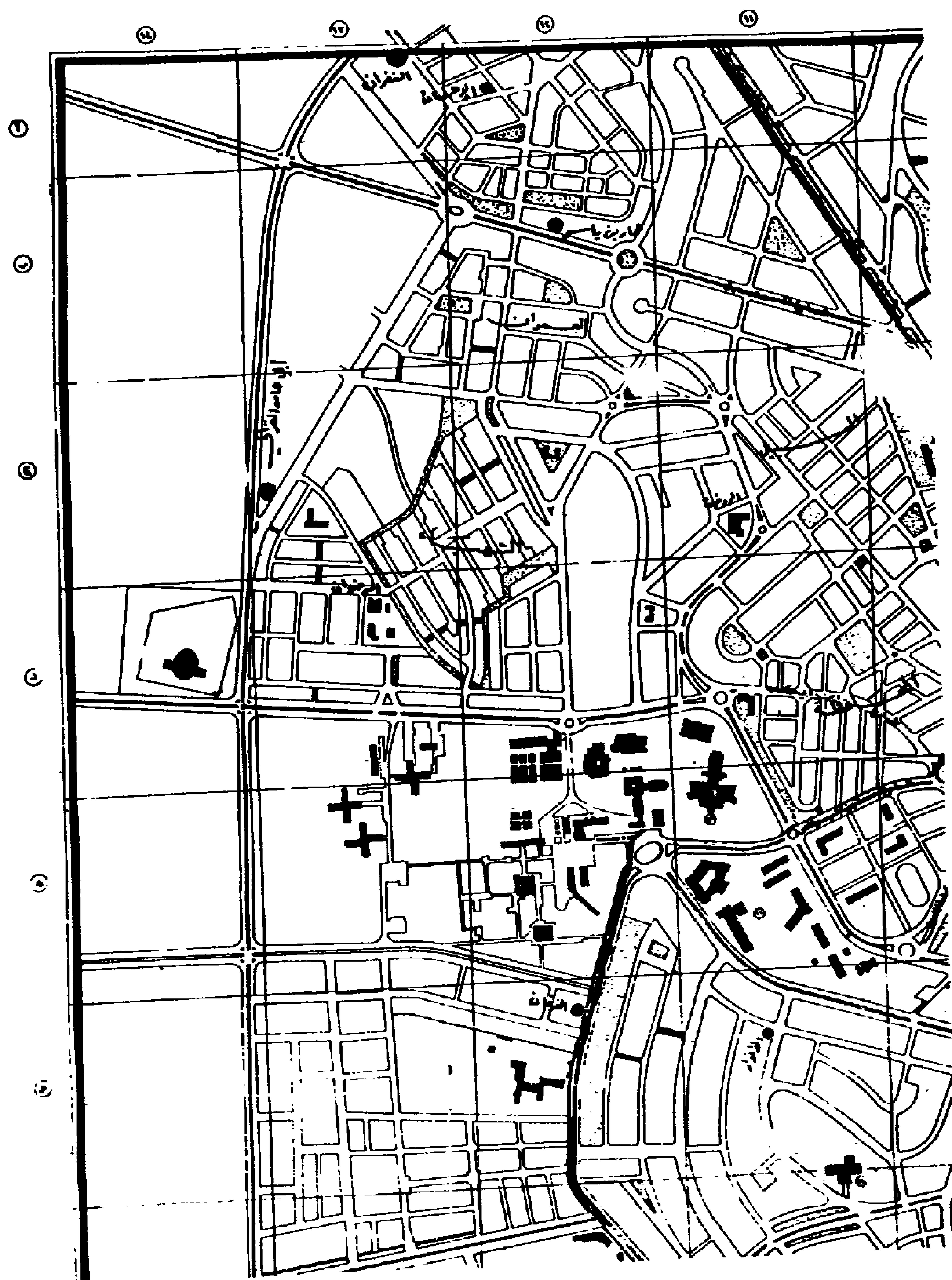
المنطقة هـ ـ المخطط (٥٣)



المنطقة و ـ المخطط (٥٤)



المنطقة ز ـ المخطط (٥٥)



المنطقة ح - المخطط (٥٦)

الملامح الهندسية المميزة لمساجد العصر الحديث:

نتناول بالدراسة في هذه الفقرة المساجد التي بنيت في حلب منذ عام ١٩١٨ وحتى نهاية عام ١٩٩٠ . بما فيها المساجد القديمة التي هدمت وأعيد بناؤها في هذا العصر، والمساجد التي وضع حجر الأساس لها ومازالت قيد الانشاء.

نعلم أن المواد التي استخدمت في بناء المساجد على مدى العصور السابقة هي نفسها لم تتغير، وتشمل بشكل رئيسي الحجارة الكلسية البيضاء للجدران الداخلية والخارجية والأعمدة والأقواس والقباب والمآذن والمحاريب ولكل عنصر من عناصر المسجد فهي المادة الأساسية. أما الحجارة البازلتية السوداء والمرمر الملون فقد استخدم كما رأينا لأغراض تزيينية. واستعمل القصرمل وهو رماد ينتج من حرق نوع من النباتات الصحراوية، والكلس كمادة رابطة، ويخلط الكلس في معظم الأحيان بالقنب لزيادة تماسكه. وفي بعض المساجد البسيطة ربما يستخدم الطين الأحمر مع التبن كمادة رابطة في الجدران الداخلية التي تكسى بالزريقة الحلبية البيضاء، وهذه تتشكل بصورة رئيسية من الكلس المطفأ والقنب. هذه المواد تحكمت بأسلوب البناء وبشكل وسماكات السقوف والجدران والأعمدة والأقواس وكل عنصر من عناصر البناء.

وكان لاستخدام الاسمنت وبالتالي البيتون المسلح في البناء تأثير كبير في أساليب وطرق البناء. فاعتمد عليه المعماريون بشكل رئيسي كمادة مرنة تمكنهم من تكييف جميع أقسام الأبنية بالأشكال والأبعاد التي يريدونها وتوافق ذوقهم المعماري. لذلك نجد تنوعا كبيرا في مساجد العصر الحديث من حيث المساقط الأفقية والسقوف والواجهات والأقواس والمآذن والمحاريب والسدات، ومواد البناء. هذا التنوع يجعل اختيار الأساس الذي يمكن اعتماده لتصنيف المساجد الحديثة صعبا. ونظرا لاهتمامنا بالنواحي الانشائية فانه يمكن اتخاذها أساسا للتصنيف.

فالمساجد التي بنيت في حلب بين ١٩١٨ و١٩٤٤ يمكن تصنيفها تبعا لنوع التسقيف مع ذكر الملامح المتميزة في حال وجودها. وفي عام ١٩٤٤ تم بناء أول مسجد من تصميم المهندس مصطفى حكمت يازجي، لذلك يمكن اعتبار هذا التاريخ مبدأ لتصنيف المساجد التي بنيت بعده. فالمتجول في مساجد العصر الحديث يجد أن هناك ٣ أساليب للتفكير الانشائي والمعماري تؤثر على شكل المسقط الأفقي والواجهات والتسقيف، وهذه الأساليب هي:

ـ أسلوب المهندس مصطفى حكمت يازجي.
ـ أسلوب الدكتور المهندس عبد المنعم حربلي.
ـ أسلوب المهندس عادل ضاشوالي.

وبعد الحديث عن هذه الأساليب نشير إلى أعمال المهندسين الآخرين الذين تأثروا بها واقتبسوا منها، وما أضافوه من ابتكارات أو لمحات خاصة في حال وجودها. ونذكر أخيرا المساجد التي لا تنتمي إلى أي من هذه الأساليب.

مساجد بنيت في العصر الحديث وسقفت بأسلوب قديم:

نرتب هذه المساجد حسب التسلسل الزمني لتسهيل المقارنة.

مسجد نور الدين بترب الغرباء:

هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه عام ١٩٢٢. جعلت القبلية من مجاز واحد بفتحتين، سقف كل منهما مهدي. وجعل أمام القبلية رواق بفتحتين قوس كل منهما مدبب بينهما عمود حجري دائري له تاج بزخارف حجرية. يتشكل سقف هذا الرواق من جسور حديد بينها سطوح مهدية صغيرة (الشكل ٤٤). وفي حوالي عام ١٩٤٠ ضم الرواق إلى القبلية لتوسيعها. شمال الصحن حجازية سقفها قبو متقاطع.

مسجد الشيخ شريف بسوق المجيدية:

عام ١٩٢٤ هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه كطابق أول فوق مخازن بنيت في الطابق الأرضي. تتألف القبلية من غرفة واحدة سقفها مستو على جسور الحديد (الشكل ٤٥).

مسجد سيجر بالسويقة:

عام ١٩٢٥ هدم المسجد القديم، وأنشىء مسجد مكانه في الطابق الثاني، وجعلت الميضأة في الطابق الأول، وفي الأرضي دورة المياه ومخازن. القبلية غرفة سقفها جسور حديد بينها سطوح مهدية. قوس النوافذ متدرج بنموذج خاص لم يتكرر، وجعلت كل نافذتين متجاورتين يحيط بهما قوس نصف دائري، وهي المرة الثانية بعد القرمانية نلاحظ فيها هذه الظاهرة الجديدة التي ستطور لاحقا في الكثير من مساجد العصر الحديث.

العمري بسوق الخابية:

جدد عام ١٩٢٥. سقف الرواق شرق الصحن مهدي يستند إلى قوس مدبب، أما سقف القبلية فقد جدد عام ١٩٦٣ وأصبح من البيتون المسلح مستو يستند إلى جيزان.

مسجد كرم الجبـل:

بني عام ١٩٢٥. القبلية مجاز واحد طويل، والسقف من جسور الحديد بينها سطوح مهدية. أمام القبلية رواق أنشىء عام ١٩٦٥ سقفه من البيتون المسلح على جيزان وأعمدة بيتونية مربعة. سقف احدى الغرف شرق الصحن خشبي.

الصالحية بباب النيرب:

بني عام ١٩٢٨. القبلية من مجازين كل مجاز بفتحتين. السقف خشبي (دعامات خشبية دائرية) على قوسين نصف دائريين بينهما عمود حجري دائري. خلف القبلية حجازية كان سقفها خشبيا وجعل من البيتون المسلح عام ١٩٧٠.

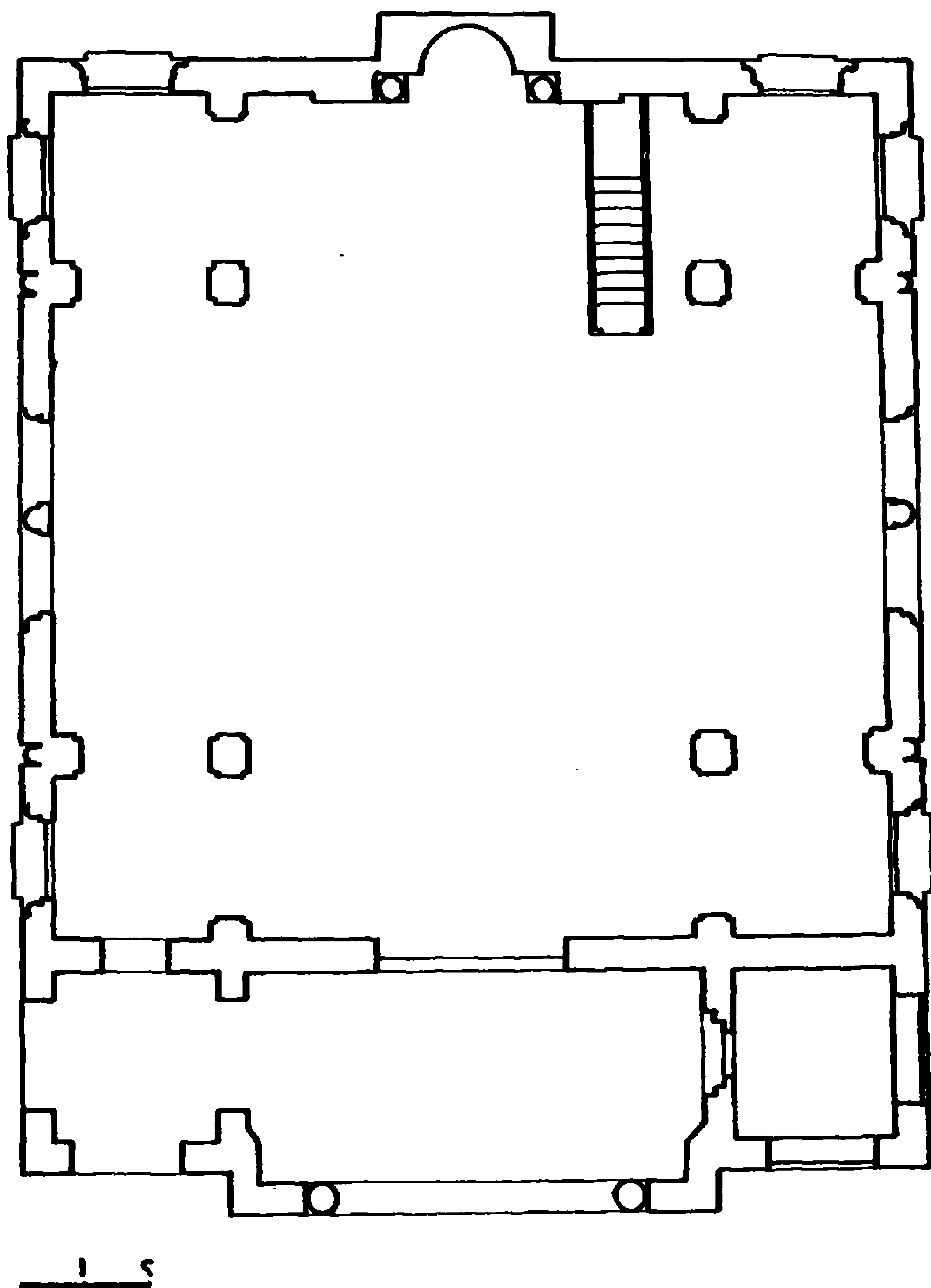
مزرعة الخيرات بالمشارقة:

بني عام ١٩٢٩. سقف القبلية مستو على جسور الحديد، وكذلك الحال بالنسبة للحجازية غرب الصحن وجزء من دهليز المدخل والجزء الآخر خشبي. عام ١٩٨٠ سقف الصحن بالبيتون المسلح.

الصديق بالجميليـة:

بني عام ١٩٣٦. القبلية مربعة فيها ٤ أعمدة، وأمامها رواق. ربما يكون مخطط المسقط الأفقي للقبلية مقتبساً من مخطط المولوية وكذلك شكل السقوف، أو من البهرمية حيث يوجد رواق أمام القبلية. يتألف السقف من قبة في الوسط على رقبة دائرية على أقواس نصف قطع ناقص متجاوز يتناوب فيها الحجر الأصفر والأسود، وهذه هي المرة الأولى في مساجد حلب يستعمل فيها القوس نصف القطع الناقص، والانتقال بمثلثات كروية. السطوح الأربعة الطولانية جمالونية تستند إلى الجدران من جهة والأقواس قطع الناقص من جهة أخرى. في الزوايا الأربعة سطوح هرمية تستند إلى الجدران وإلى قوسين حدوة الفرس المدبب يتناوب فيها الأصفر والأسود. تستند الأقواس إلى ٤ أعمدة مربعة، في كل زاوية من العمود فرزة فيها ربع عمود وهذه الظاهرة الأولى من نوعها في مساجد حلب (المخطط ٥٧).

الرواق أمام القبلية من قوس مدبب يتناوب فيه الأصفر والأسود ويستند إلى عمودين دائريين حجريين بتاجين مزخرفين، وعلى كل جانب فوق القوس شبه مثلث تملوءه الزخارف الحجرية (سنلاحظ هذه الظاهرة في العديد من المساجد اللاحقة). على طرفي القوس فتحتان تتأخران عنه قليلا لكل منهما قوس موتور، الأيمن مغلق (نفذ لتأمين التناظر في الواجهة) والأيسر مفتوح، ويتناوب في هذين القوسين الأصفر والأسود. في الجهة اليمنى من الرواق غرفة فيها درج المئذنة. سقف الرواق مستو.



الشكل (٥٧) ـ مسجد الصديق ـ المسقط الأفقي للقبلية

الـواجهتـان الشرقية والغـربية متـماثلتـان من الحجر المنحوت، في الوسط نافذتان متجاورتان بينهما عمود دائري، وعلى كل جانب ربع عمود أعلاه زخارف. قوس كل نافذة حدوة الفرس الدائري يتناوب فيه الأصفر والأسود، ويحيط بالنافذتين قوس بأربعة مراكز (كنا قد لاحظنا تجاور نافذتين يحيط بهما قوس في مسجد سيجر وسنجده في القرمانية). أما القوس حدوة الفرس الدائري فيستعمل للمرة الثالثة في مساجد حلب (كنا قد رأيناه في حجازية أبشير باشا عام ١٩٢٥ وسنراه في القوس الأوسط لنوافذ القرمانية ١٩٢٣). في كل من شمال وجنوب النافذتين المتجاورتين نافذة مفردة قوسها حدوة الفرس الدائري يتناوب فيه الأصفر والأسود. وظاهرة تجاور عدد من النوافذ في وسط الواجهة وعلى طرفيها نوافذ مفردة سنجدها في الكثير من المساجد اللاحقة.

نلاحظ من مخطط المسقط الأفقي أن المحـراب يبرز عن الواجهة الجنوبية ذلك أن سماكـة الجـدار لا تسمـح باستيعاب حنية المحراب. وظاهرة صغر سماكة الجدران وأبعاد الأعمدة تميز مساجد العصر الحديث عن المساجد القديمة وتدل على استعمال الاسمنت كمادة رابطة في هذا المسجد مما أعطى المعماري أمانا واطمئنانا.

قوس المحراب ثلاثي الفصوص، وهذا هو المحراب الأول في مساجد حلب، وكنا قد رأينا قوسا ثلاثيا حول محراب زاوية البعاج، ومحاريب بأقواس كثيرة الفصوص في السروي والطواشي والعمري ببحسيتا. على جانبي المحراب عمودان دائريان وفي طاسته مقرنصات (الصورة ٧٢).

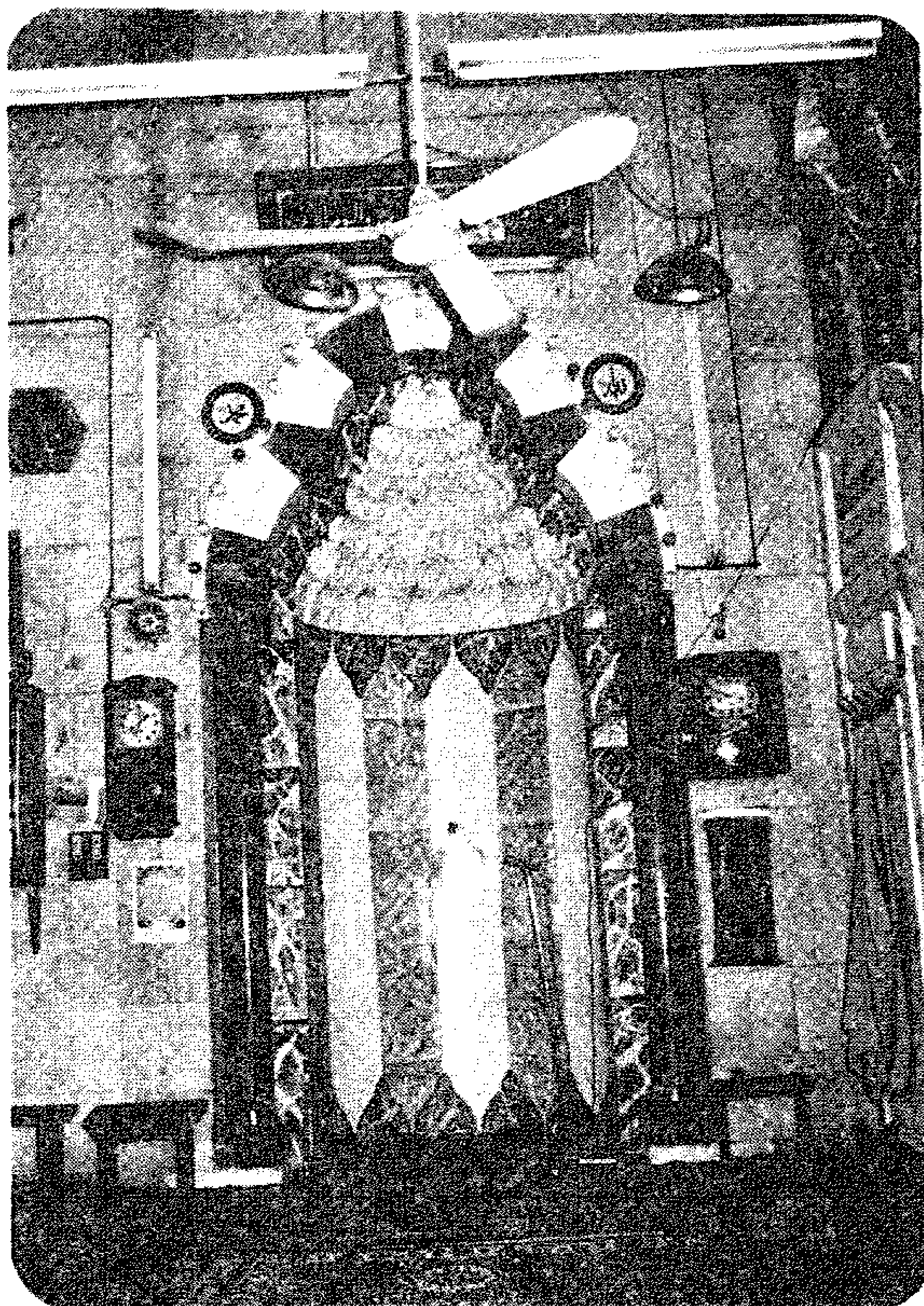
وبصورة عامة يعتبر مسجد الصديق بمسقطه الأفقي وواجهاته الأساس الذي اشتق منه اليازجي الكثير من مساجده.

عبد الله بن حذافة بضهرة عواد:

بني عام ١٩٤٠. القبلية من مجازين: المجاز الأول من ٣ فتحات قبو متقاطع على أقواس مدببة تستند إلى عمودين وسطيين وآخرين طرفيين. والمجاز الثاني بني عام ١٩٧٨، سقفه مستو من البيتون المسلح على جيزان. شمال الصحن رواق بني عام ١٩٧٨ من البيتون المسلح.

الأربعين بباب المقام:

- بني عام ١٩٤٤. غرفة سقفها مهدي، والواجهة من الحجر المنحوت نجفة مدخل



الصورة (٧٢) - محراب مسجد الصديق

المسجد مليئة بزخارف حجرية جميلة فوقها قوس عاتق حدوة الفرس الدائري، وقوس النوافذ نصف دائري (الصورة ٧٣).



الصورة (٧٣) - واجهة
مسجد الأربعين بباب المقام

الشيط بسيف الدولة:

من المناسب الحديث عن هذا المسجد هنا رغم أنه بني عام ١٩٥١، لأنه آخر مسجد يسقف بأسلوب قديم.

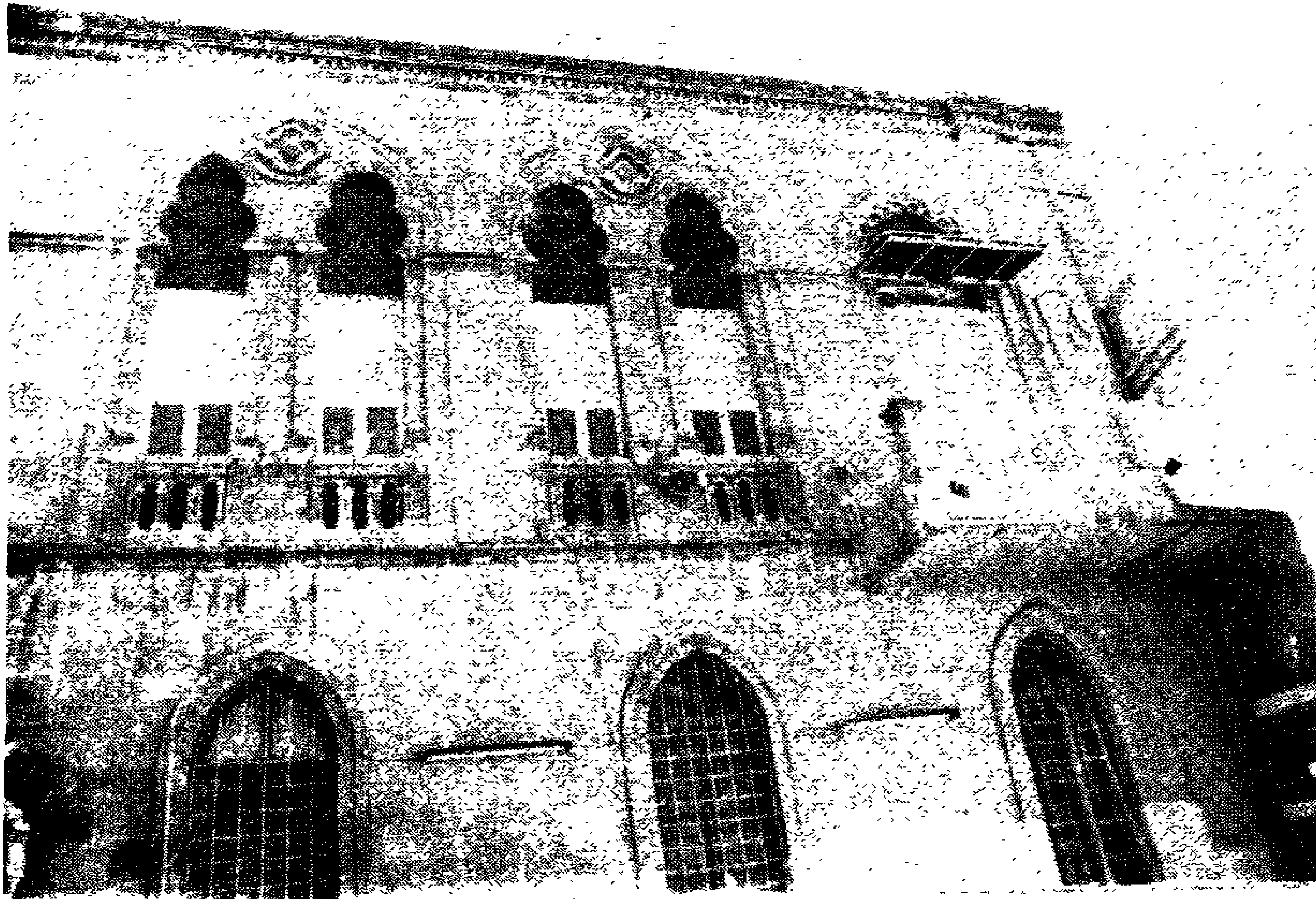
المسقط الأفقي للقبلية رباعي فيه ٤ أعمدة، ويتألف السقف من قبة في الوسط على رقبة دائرية على أقواس حجرية موتورة، تستند إلى أعمدة دائرية حجرية. جميع السطوح المجاورة قبو متقاطع. الواجهة على الشارع من الحجر الصوري فيها كل نافذتين متجاورتين قوساهما حدوة الفرس الدائري ويحيط بهما قوس رباعي المراكز. وهذا ما رأيناه في مسجد الصديق.

المساجد التي بنيت حتى عام ١٩٤٤ وسقفت بالبيتون:

القبلية في كل من اليتامى (١٩٢١) وخان المستوصف (١٩٢٨) غرفة سقفها مستو يستنـد إلى الجدران. وفي القرمانية (١٩٢٣) وأبي الرجاء (١٩٣٦) والشيخ طه (١٩٣٦) وتـاتارلر الفوقاني(١٩٣٨) والفاطمية (١٩٣٩) والجابكي (١٩٤٢) والاخلاص (١٩٤٣) والنحويين (حوالي ١٩٤٤) يستند السقف إلى جسور طولية وعرضية وإلى الجدران وأحيانا إلى أعمدة وسطية أيضا.

والواجهات في معظم هذه المساجد بسيطة لا يوجد فيها ما يلفت النظر سوى واجهات القـرمـانية فهي من الحجر المنحوت. تتوضع كل نافذتين بجوار بعضهما ويحيط بهما قوس بأربعـة مراكز، وهي الظاهرة الأولى من نوعها في مساجد حلب. قوس كل نافذة ثلاثي الفصوص، الفص الأوسط حدوة الفرس الدائري (الصورة ٧٤). وما رأيت ما يشابهها في مساجد حلب. نجفة مدخل القبلية مستقيمة فوقها قوس عاتق بأربعة مراكز.

والواجهات الشرقية والغربية والشمالية في الشيخ طه من الحجر المنحوت، أما الواجهة الجنـوبية فمن الحجـر الصوري، أقواس الواجهة الغربية مدببة، وعلى جانبي كل نافذة عمودان رفيعان لهما تاجان مزخرفان.



الصورة (٧٤) - الواجهة الشرقية لمسجد القرمانية

أسلوب المهندس مصطفى حكمت يازجي:[1]

نتحدث في هذه الفقرة عن بعض المساجد التي صممها اليازجي وتحمل سمات خاصة، نستنتج منها الأسلوب المعماري والانشائي الذي يميزه، ثم نعطي لمحة سريعة عن الذين تأثروا به واقتبسوا منه.

مسجد عمر سالم:

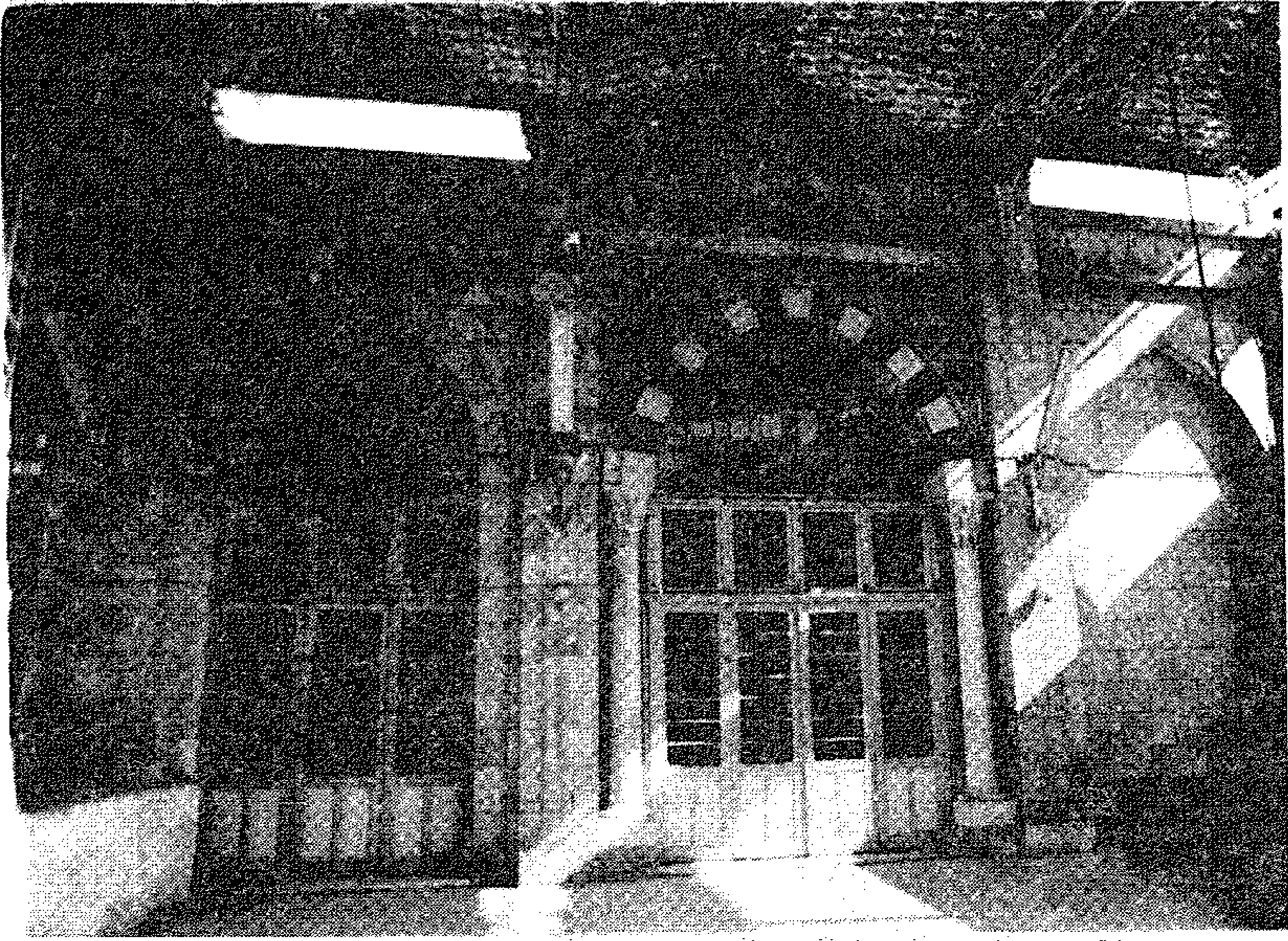
بدأ اليازجي اهتمامه بالمساجد بتصميم مسجد عمر سالم عام ١٩٤٢ وقد تم تنفيذه عام ١٩٤٤. قبليته مربعة فيها ٤ أعمدة كما هو الحال في المولوية والبهرمية ثم الصديق، غرب القبلية رواق وتحتها قبو للصلاة وظاهرة وجود القبو هي الأولى في مساجد حلب. أضيفت الحجازية شمال القبلية عام ١٩٨٥.

سقف المسجد قبة في الوسط من القرميد على رقبة دائرية تستند إلى أقواس حجرية مدببة، ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية حجرية. جميع السقوف المجاورة مستوية من البيتون المسلح، تستند إلى الجدران المجاورة والأقواس الحجرية المدببة. تستند الأقواس الحاملة للقبة إلى أعمدة حجرية دائرية. بنيت القبة من القرميد، والرقبة والأقواس والمثلثات الكروية والأعمدة من الحجر لعدم توفر حديد التسليح أيام الحرب العالمية الثانية.

واجهة الرواق على الصحن من قوس مدبب يتناوب فيه الأبيض والأسود ويرتكز على عمودين دائريين لهما تاجان مزخرفان. على طرفي القوس شبه مثلثين مليئين بزخارف حجرية جميلة جدا، وفوقه شريط كتابي، ثم تاج مزخرف. يمين هذا القوس قوس مدبب مغلق ويساره قوس مدبب مفتوح، وهذان القوسان أصغر من القوس الأوسط. أما القوس الثاني إلى اليسار فأنشىء مع التوسيع عام ١٩٨٥ (الصورة ٧٥). وبالمقارنة مع واجهة رواق الصديق نجد تقاربا كبيرا في الترتيب العام، غير أن القوسين المجاورين للقوس الأوسط في الصديق موتوران وهنا مدببان. أقواس نوافذ القبلية حدوة الفرس الدائري.

---

(١) سترد ترجمته في الملحق.

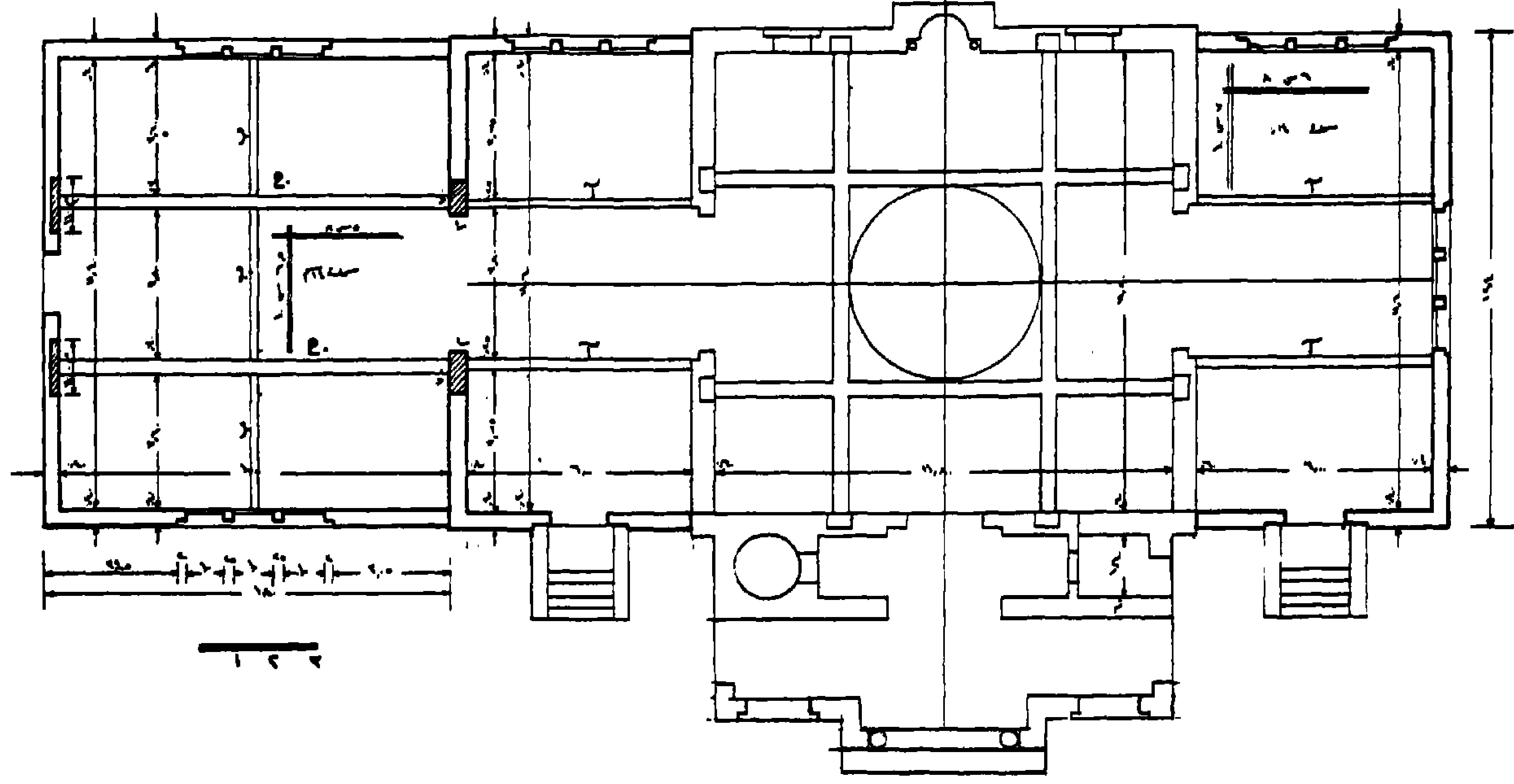


الصورة (٧٥) ـ واجهة مسجد عمر سالم

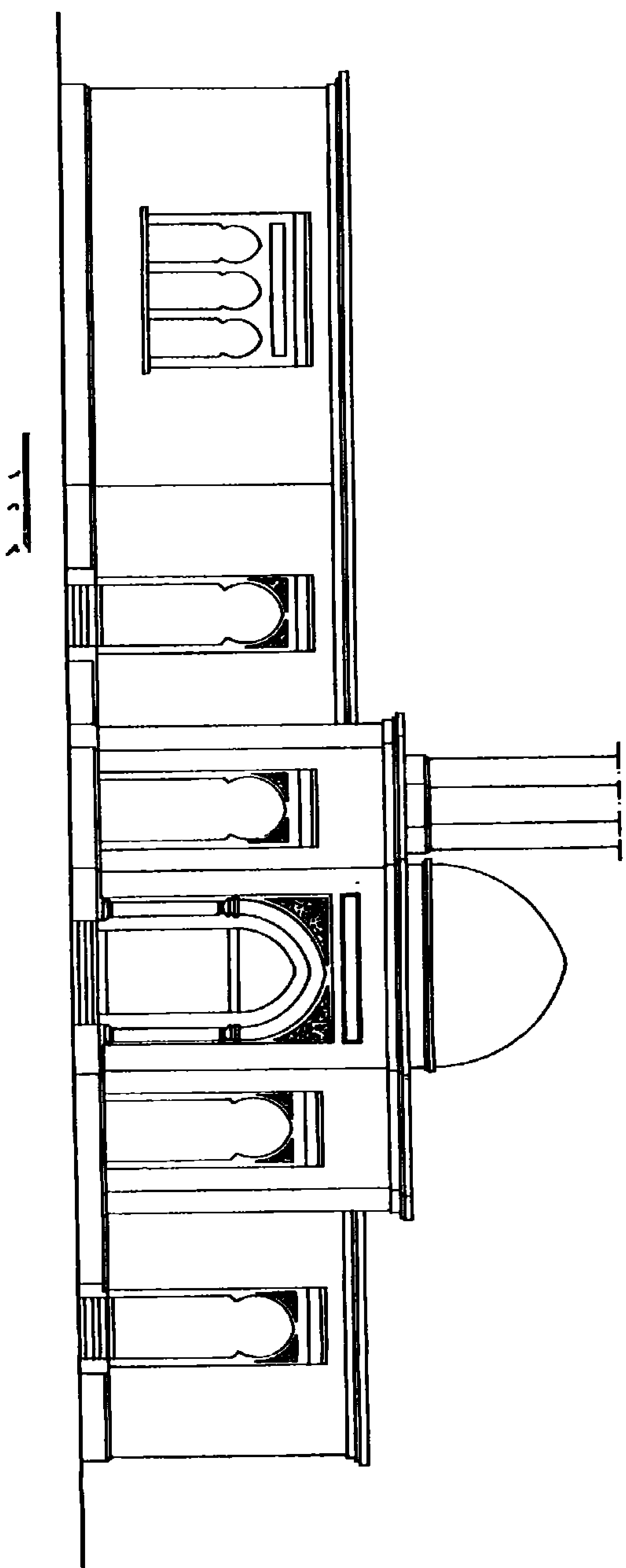
المحراب ثلاثي الفصوص في طاسته مقرنصات وعلى جانبيه عمودان دائريان لهما تاجان مزخرفان كما في الصديق. غير أن المحراب بلون واحد في حين نجد محراب الصديق من المرمر الأبيض والعسلي والأخضر. والمنبر من تباليط الموزاييك، أما المئذنة فمن ١٦ ضلعا بشرفة دائرية على مقرنصات فجزء دائري فمظلة دائرية على أعمدة دائرية رفيعة.

مسجد شبارق:

تم بناء القسم الرئيسي منه عام ١٩٤٧. القبلية مربعة خالية من الأعمدة. أمام القبلية ايوان صغير قوسه مدبب، في الجهة اليمنى منه غرفة صغيرة للمؤذن وفي اليسرى المئذنة. أمام الايوان رواق مماثل لرواق الصديق حيث يتقدم في الوسط قوس مدبب يتناوب فيه اللونان الأصفر والأسود، ويستند إلى عمودين دائريين منفصلين تاجاهما مزخرفان ويتأخر عنه قوسان صغيران حدوة الفرس المدبب. المخططين (٥٨) و(٥٩).



الشكل (٥٨) - مسجد شارق - المسقط الأفقي



الشكل (٥٩) - مسجد شارف - الواجهة الشمالية

عام ١٩٥٠ وسعت القبلية شرقا وغربا، وفي عام ١٩٨٩ وسعت للمرة الثانية من الجهة الشرقية بقبو وأرضي وسدة (المخطط ٦٠). السقف في هذه التوسيعات مستو يستند إلى جيزان تستند إلى الجدران. وفي واجهاتها تتوضع كل ٣ نوافذ بجوار بعضها، قوس كل منها حدوة الفرس المدبب.

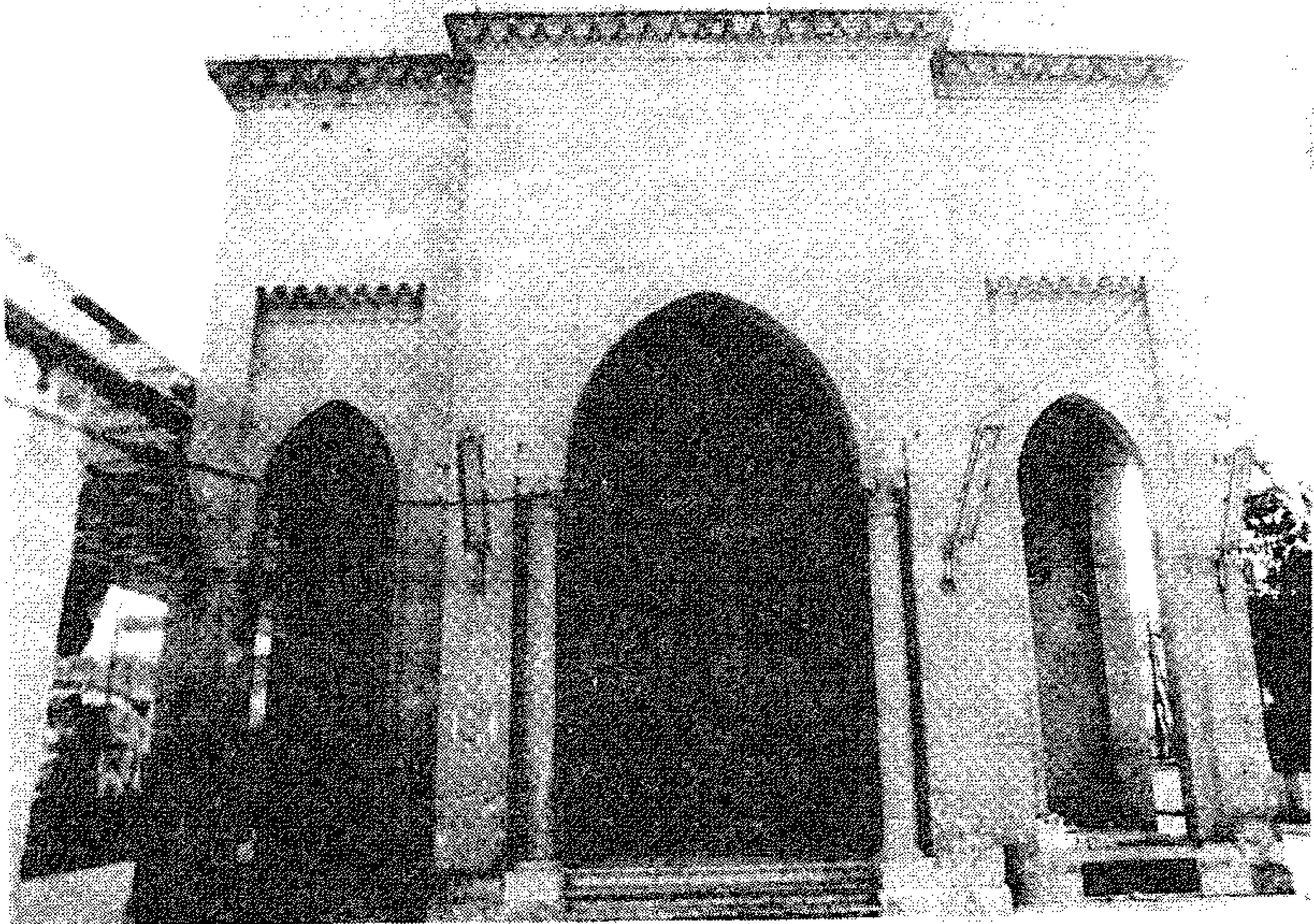
١- القبلية الأصلية
٢- توسيع عام ١٩٥٠
٣- توسيع عام ١٩٨٩

الشكل (٦٠) - مسجد شبارق - الموقع مع التوسيعات

قوس المحراب مدبب في طاسته مقرنصات وعلى جانبيه عمودان دائريان تاج كل منهما مزخرف. المنبر معلق يمين المحراب أنشىء في وقت لاحق بعد بناء المسجد بعدة سنوات. والمئذنة بشرفتين على مقرنصات وهي المئذنة الأولى بشرفتين في المساجد الحديثة والثانية بعد مئذنة الاطروش في مساجد حلب القديمة والحديثة.

مسجد سيف الدولة:

تم بناؤه عام ١٩٥٠. والقبلية فيه مربعة خالية من الأعمدة، كما رأينا بشبارق، أمام القبلية رواق واسع قوسه الأوسط مدبب يستند إلى عمودين دائريين تاجاهما مزخرفان، يتأخر عنه من الجانبين قوسان صغيران حدوة الفرس المدبب (الصورة ٧٦). وللقبلية في كل من الواجهتين الشرقية والغربية ٣ نوافذ متجاورة أقواسها حدوة الفرس المدبب. وفي الواجهة الجنوبية يتقدم القسم الأوسط بمقدار حنية المحراب وقد نحت فيه ما يشبه محراب مسطح أعلاه زخارف حجرية، وعلى جانبيه نافذتان حدوة الفرس المدبب أعلاهما تاجان مزخرفان، ويعلو جميع الواجهات المنحوتة تاج مزخرف (الصورة ٧٧).



الصورة (٧٦)
الواجهة الشمالية لمسجد سيف الدولة



الصورة (٧٧)
الواجهة الجنوبية لمسجد سيف الدولة

السقف قبة برقبة دائرية من الداخل مثمنة من الخارج على ٤ جيزان نهاياتها متدرجة، وفي الزوايا أعتقد أن القبة تستند إلى جيزان مخفية، أو أن القسم شبه المثلث بين الجائزين والجزء المنحني من القبة جعل بارتفاع يكفي لاعتباره كجائز ينقل حمولة القبة إلى الجيزان الرئيسية التي تستند إلى الجدران الحمالة المحيطة بالقبلية. بقية السطوح المحيطة بالقبة مستوية على الجيزان والجدران المجاورة.

المحراب كان في الأصل مدخل مبنى أقيمت بدلا منه البناية التي يوجد فيها مكتب اليازجي حاليا بالعبارة. فعندما أرادوا هدم المبنى نقل بابه إلى مسجد سيف الدولة وأنشئت له حنية في طاستهـا مقـرنصات فصار الباب محرابا جميلا متميزا بزخارفه (الصورة ٧٨). يتـوضع بجانب المحراب منبر بسيط لا يتناسب مع فخافة المحراب، وهو عبارة عن عدة درجات صغيرة من الطرفين تؤدي إلى مسطبة صغيرة عليها نصف عمود حجري هو مقعد الخطيب. السدة مظلة من البيتون فوق الباب تستند إلى جيزان ظفرية متدرجة. أما المئذنة فهي من ١٦ ضلعا بشرفـة ١٦ ضلعـا على مقـرنصـات فجزء دائري بشرفة دائرية على مقرنصات فقبة وكرة حجرية وبهذه المئذنة تبلور الشكل المميز لمآذن مساجد اليازجي.



الصورة (٧٨) محراب مسجد سيف الدولة

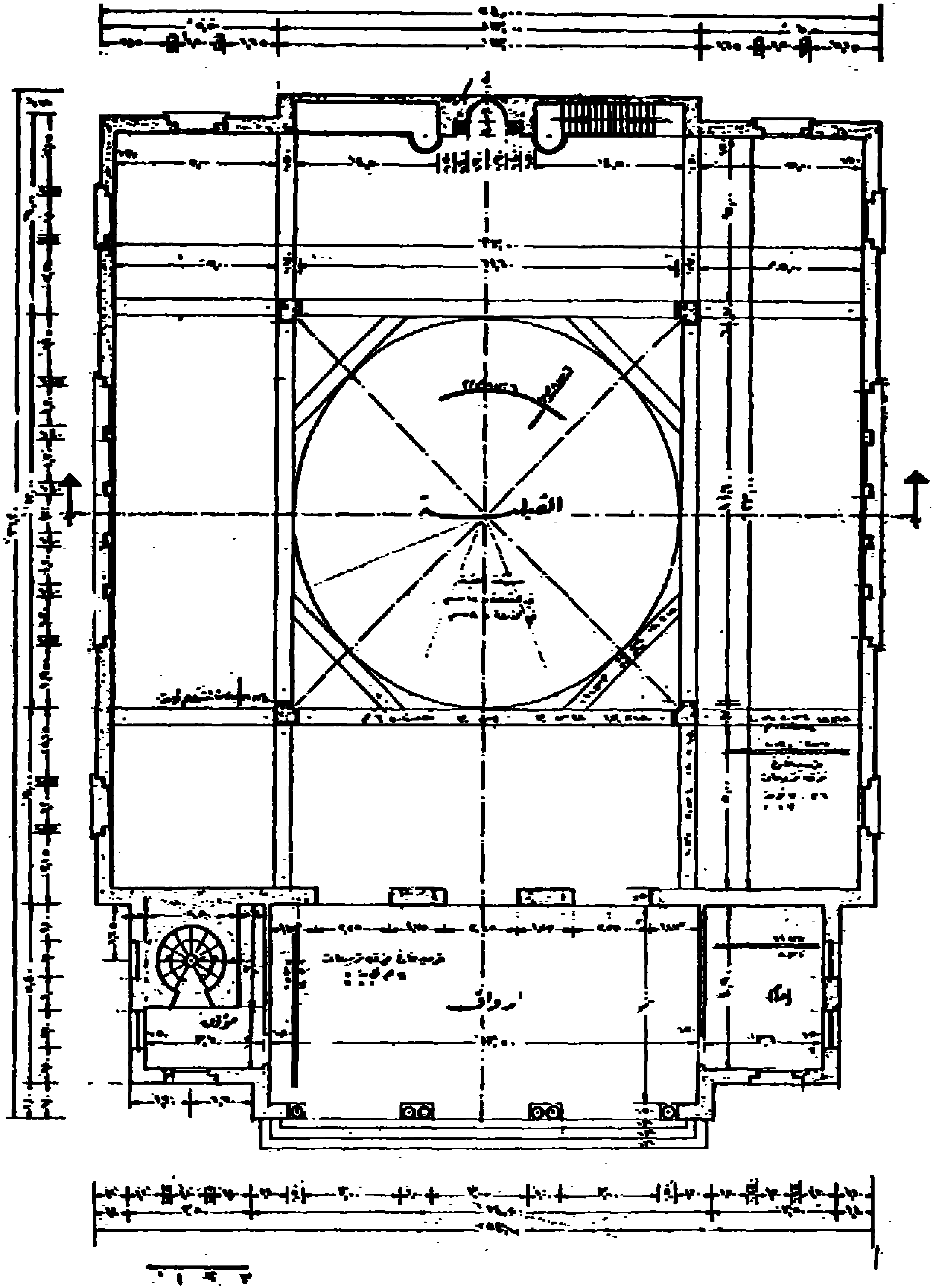
مسجد السبيــل:

تم بناؤه عام ١٩٥٤. المسقط الأفقي للقبلية مربع بأربعة أعمدة وسطية وأمام القبلية رواق متقدم على طرفه الأيمن غرفة الامام وعلى اليسار المئذنة وغرفة الآذان (المخطط ٦١). واجهة الرواق تتقدم على الغرف المجاورة، وهي من ٣ أقواس يتناوب فيها الأبيض والزهري، ويستند كل قوس إلى عمودين دائريين مستقلين تاجاهما مزخرفان. على جانبي العمودين الطرفيين كتفان من البناء ليساعدا العمودين الطرفيين على مقاومة قوى الدفع الأفقي الناتج عن القوسين اللذين يستندان عليهما. للغرفتين على جانبي الرواق نافذتان قوساهما حدوة الفرس المدبب، وعلى طرفي كل قوس في الرواق والنوافذ شبه مثلث من الزخارف الحجرية (المخطط ٦٢). الواجهتان الشرقية والغربية متماثلتان، في وسط كل منهما ٥ نوافذ متجاورة قوس كل منها حدوة الفرس المدبب على طرفيه مثلثان منحوتان بارزان، وعلى جانبي هذه المجموعة نافذتان حدوة الفرس المدبب (المخطط ٦٣). تبرز الواجهة الجنوبية باتجاه الجنوب لتستوعب ليس حنية المحراب فحسب بل الشكل الجديد للمنبر المخفي أو المعلق أيضا، وعلى جانبي هذه الواجهة نافذتان حدوة الفرس المدبب. ويعلو جميع الواجهات تاج مزخرف.

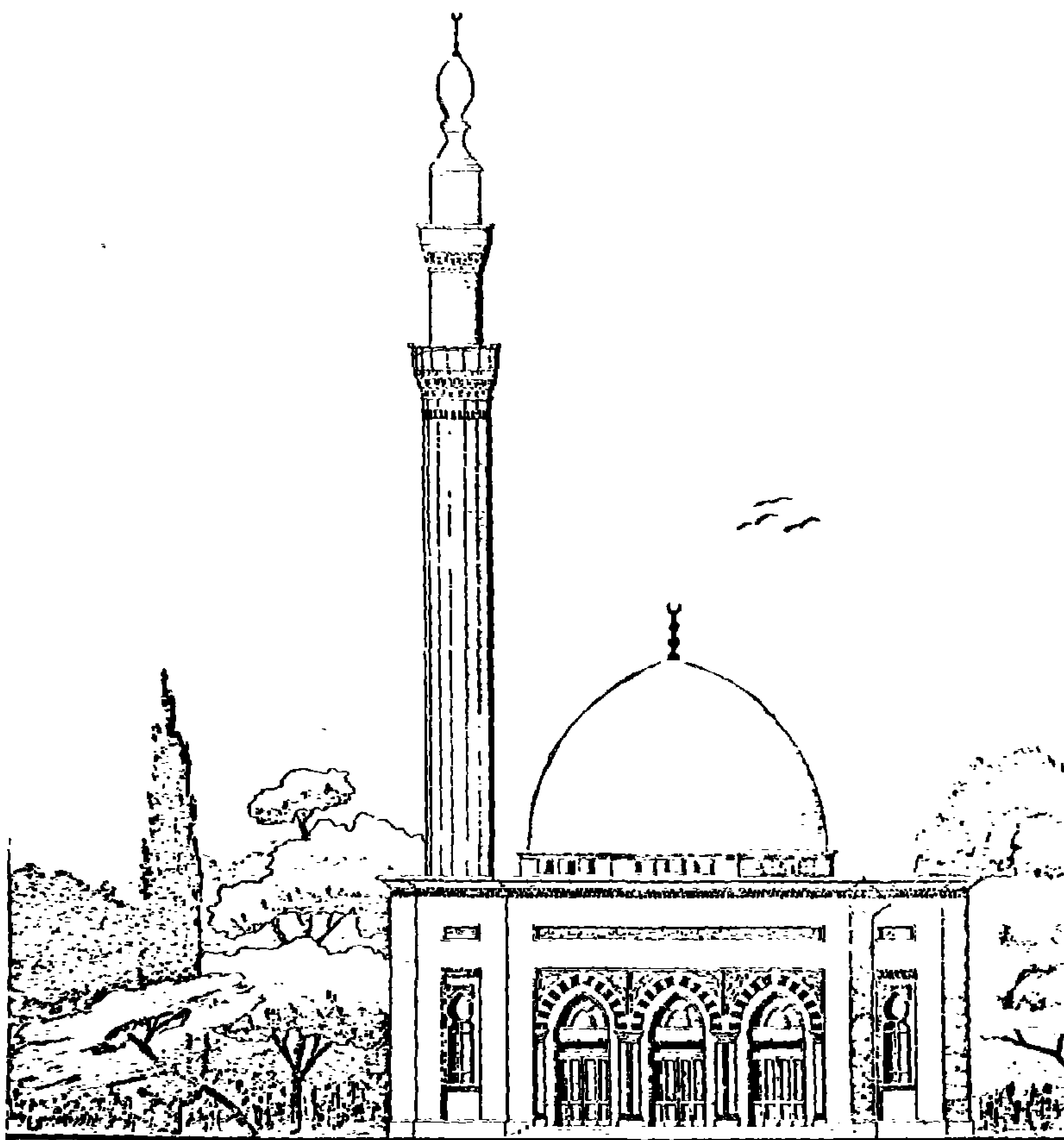
يتألف السقف من قبة في الوسط برقبة دائرية من الداخل مثمنة من الخارج على ٤ جيزان رئيسية نهاياتها متدرجة، و٤ جيزان ثانوية في الزوايا تحول المربع إلى مثمن كمرحلة انتقالية (المخططين ٦١ و٦٤) وهذا الترتيب الانشائي جديد ويسهل الانتقال من الدائرة إلى المربع، وقد أنشئت المثلثات الكروية في الزوايا لتغطية الجيزان الثانوية وليس لها عمل انشائي. السقوف المجاورة للقبة مستوية تستند إلى جيزان وإلى الجدران الحمالة، وسقف الرواق والغرف مستو.

قوس المحراب مدبب مسنن في طاسته مقرنصات. وعلى جانبيه شبه مثلثين من المرمر بزخارف حجرية، وفي أعلاه تاج من المقرنصات والزخارف الحجرية الجميلة، كما أن للمحراب عمودان دائريان تاجاهما مزخرفان.

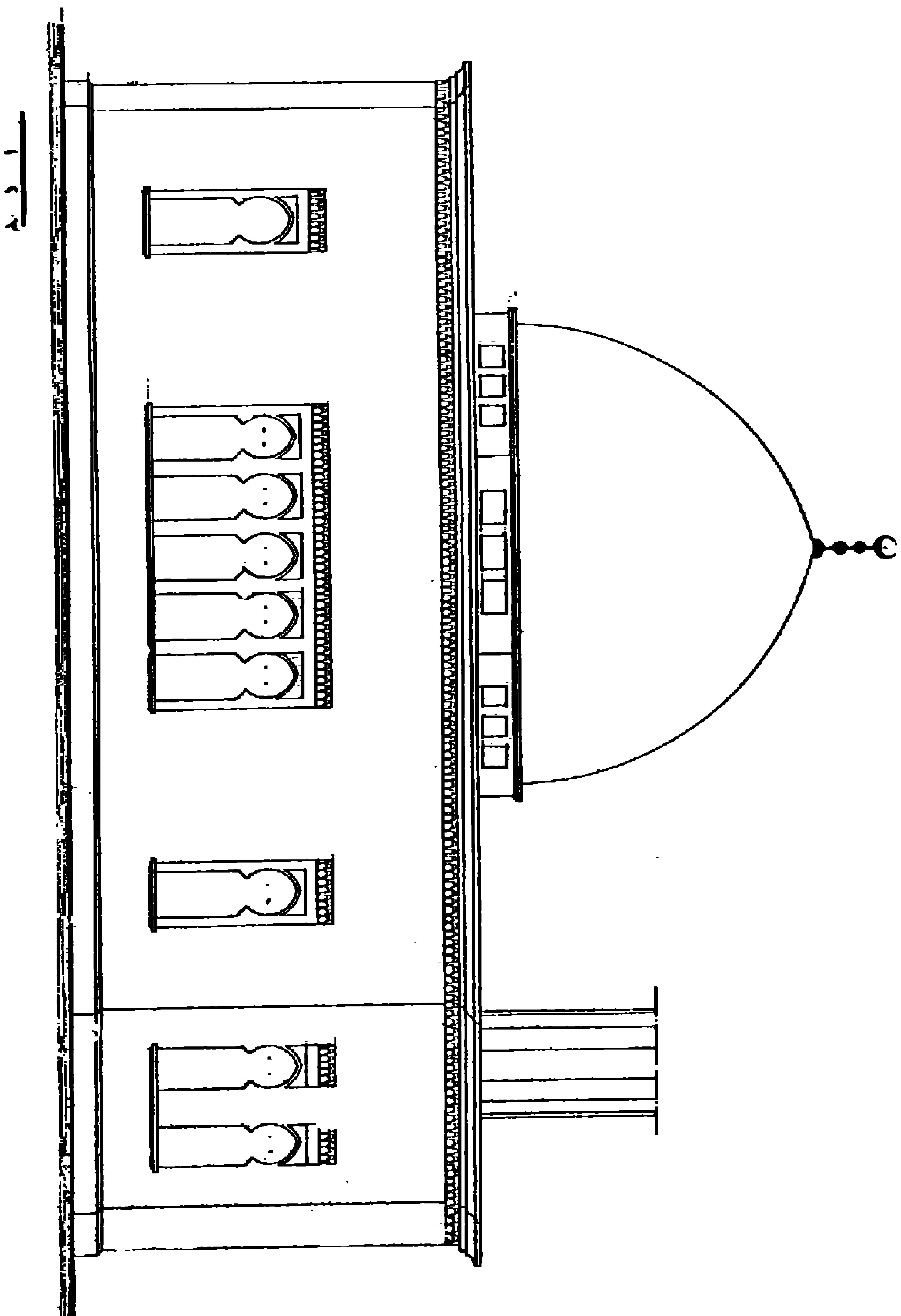
وللمنبر طراز جديد هو الأول في مساجد حلب يسميه البعض بالمنبر المخفي وسميته «المنبر المعلق». حيث يستغل بروز الواجهة الجنوبية بمقدار حنية المحراب لانشاء درج جانبي ينتهي باستراحة تؤدي إلى شرفة معلقة، ويبنى أمام الدرج جدار فيه باب عند بداية الدرج وباب عند نهايته إلى الشرفة. ولتحقيق التناظر أنشىء منبر آخر يسار المحراب ولكنه



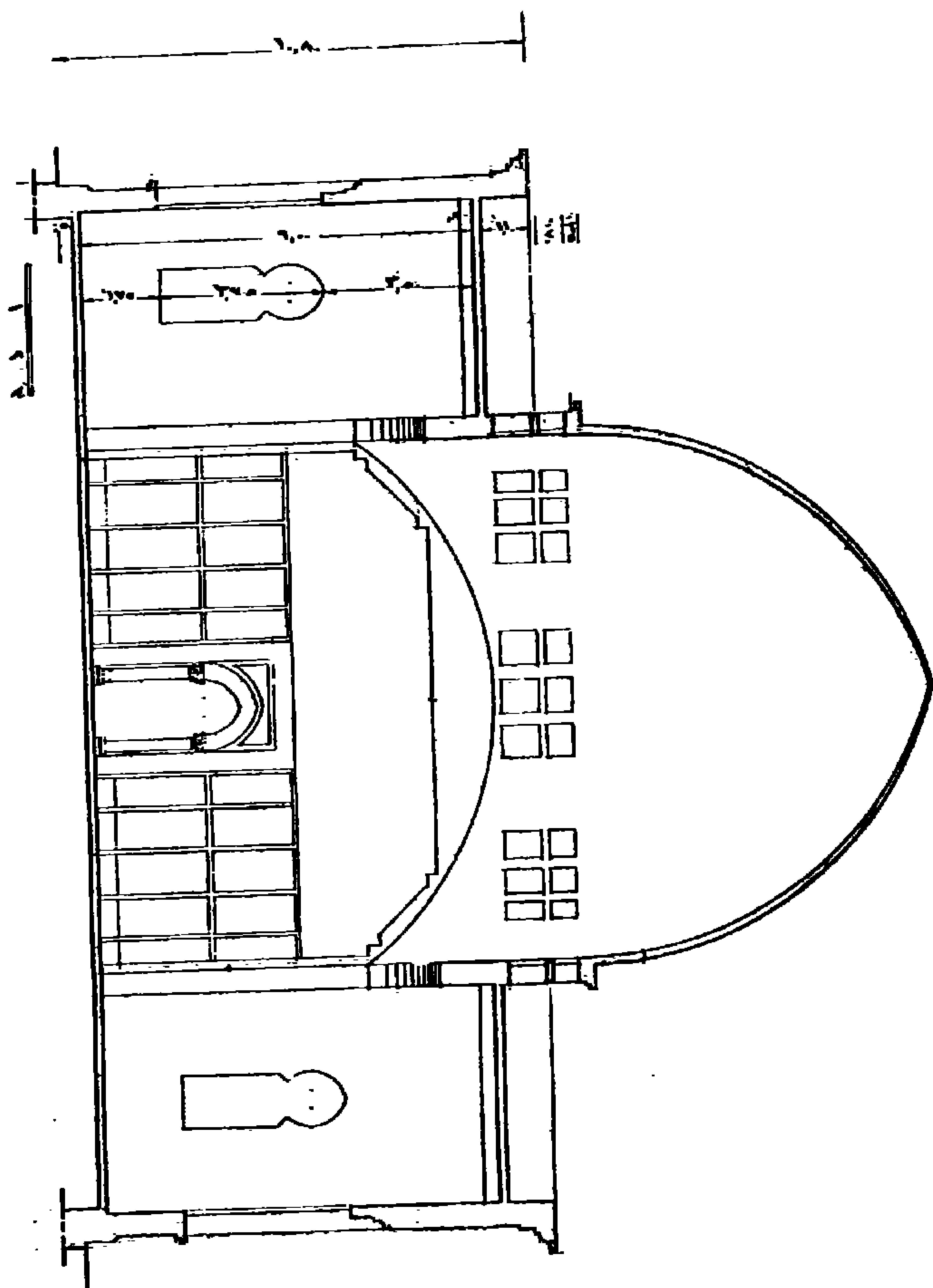
الشكل (٦١) ـ مسجد السبيل ـ المسقط الأفقي للقبلية



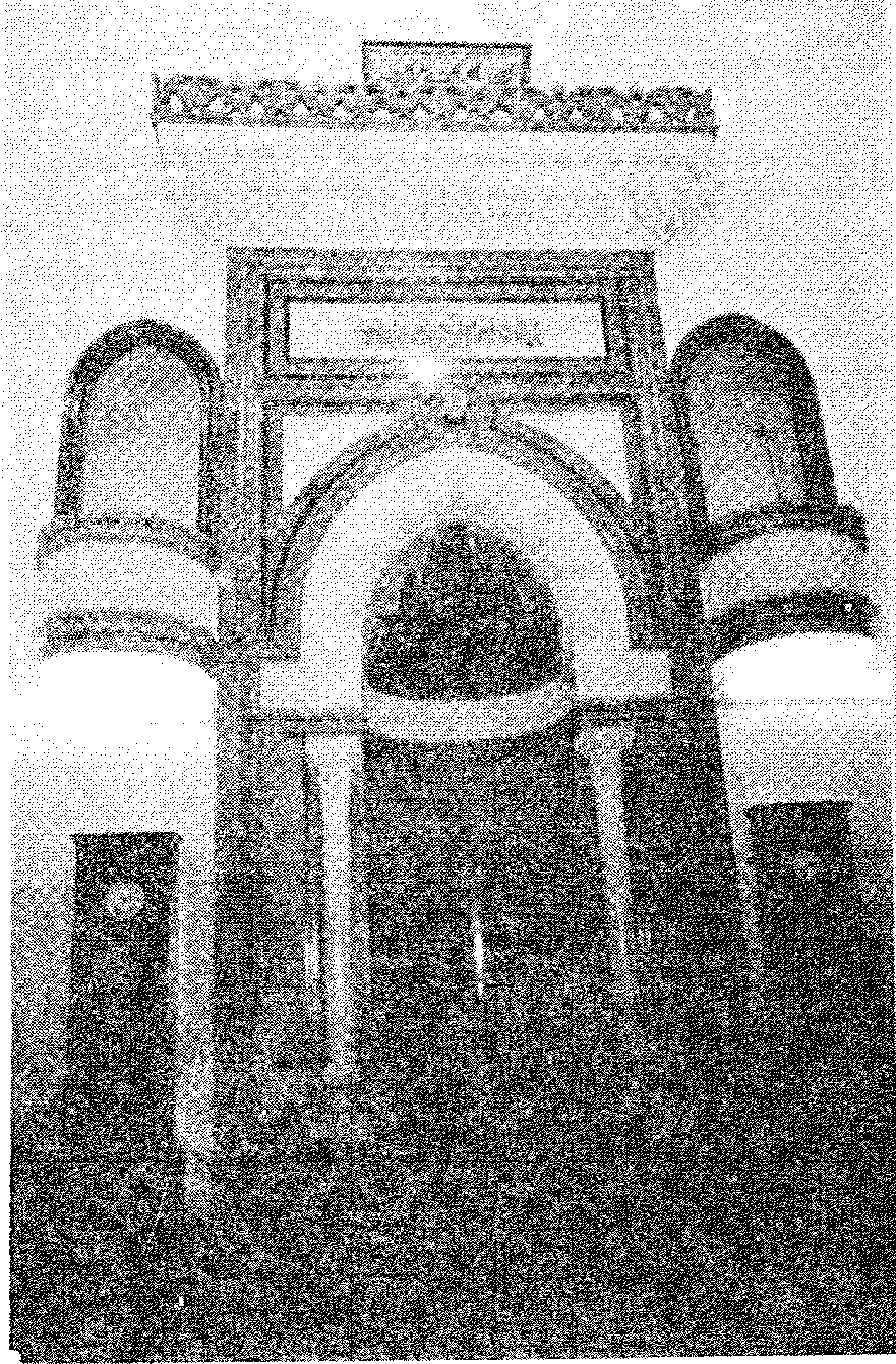
الشكل (٦٢) ـ مسجد السبيل ـ الواجهة الشمالية



الشكل (٦٣) - مسجد السبل - الواجهة الشرقية



عاطل عن العمل (الصورة ٧٩). ويبدو أن هذا المنبر لاقى استحسانا من قبل المعماريين والمهتمين بانشاء المساجد فاعتمد في معظم المساجد التي أنشئت فيها بعد. ويبرر اليازجي ابتكاره هذا بأنه يهدف إلى عدم قطع صفوف المصلين، فتبقى الصفوف الأولى مستمرة.



الصورة (٧٩)
محراب ومنبرا مسجد السبيل

المئذنة من ١٦ ضلعا بشرفة ١٦ ضلعا على مقرنصات فجزء دائري بشرفة دائرية على مقرنصات فقبة وكرة حجرية، وهي مماثلة لمئذنة سيف الدولة. لا يوجد سدة.

في هذا المسجد تحددت الملامح الرئيسية لمعظم مساجد اليازجي، وما أتى بعده من المساجد لا يختلف عنه إلا ببعض الجزئيات كما سنرى (باستثناء مسجد العبارة).

مسجـد ميسلـون:

صممه اليازجي عام ١٩٥٩ وتم تنفيذه عام ١٩٦٠. القبلية مربعة فيها ٤ أعمدة تحمل جيزانا فوقها قبة برقبة دائرية، وبقية السقف مستو يستند إلى الجيزان والجدران. أمام القبلية ايوان، كما في شبارق، على يمينه المئذنة وعلى يساره حجازية وميضأة. وأمام الايوان رواق بخمس فتحات، الوسطى كبيرة وعلى كل جانب فتحتان صغيرتان. واجهة الرواق بمستـو واحـد وللمـرة الأولى في مسـاجد اليازجي، وهي من الحجر المنحوت وخالية من الـزخـارف، والـواجهات الثلاثة الأخرى من الحجر الصوري. أقواس الرواق والأبواب والنوافذ دائرية متجاوزة (الصورة ٨٠).



الصورة (٨٠) ـ الواجهة الشمالية لمسجد ميسلون

المحراب بسيط خال من الزخارف وله عمودان دائريان، وعلى جانبي المحراب منبران معلقان تحت كل منهما باب يسمح بالاستفادة من الفراغ تحت الدرج، وعلى جانبي هذين البابين بابان آخران يؤدي كل منهما إلى الدرج فالشرفة. هنا أيضا المنبر الأيمن عامل والأيسر عاطل عن العمل ووضع للتناظر فقط.

بدأت في هذا المسجد تظهر السدة المميزة لمساجد اليازجي، فهي تمتد على طول الجزء المستوي الشمالي من القبلية وتستمر فوق الايوان.

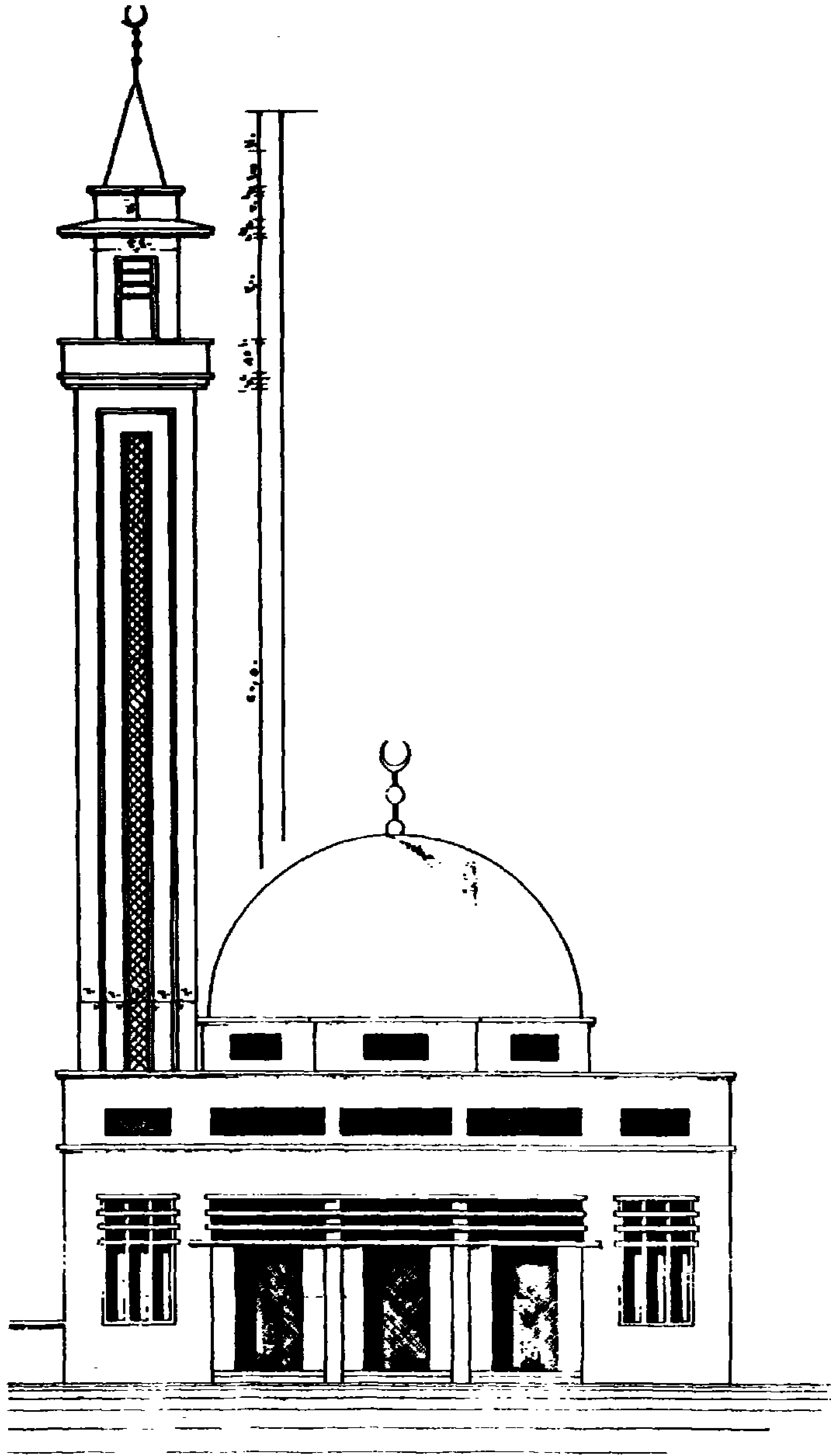
مسجـد العبـارة:

أنشىء عام ١٩٦٠. بين مسيرة المساجد المميزة لليازجي يقوم مسجد العبارة بسماته الخاصة التي تجعلنا ونحن نقف أمامه نشك في أن يكون من بين مساجد اليازجي. المسقط الأفقي للقبلية والترتيب الانشائي للقبة والسقف مماثلان لشبارق، وشمال القبلية سدة كما في ميسلون، غير أن الرواق غرب القبلية بجيزان مستقيمة وبدون أقواس، كما أن جميع النوافذ والأبواب بنجفات مستقيمة (المخطط ٦٥).

المحراب بسيط، والمنبر شرفة مثلثية معلقة في الزاوية اليمنى وتحته في الجدار الغربي باب يؤدي إلى درج المنبر (الصورة ٨١). هذه وضعية جديدة ما رأيناها في غيره من المساجد. وأتصور الخطيب عندما يصعد إلى المنبر يبدأ حديثه بقوله: «دوروا وجوهكم». غير أننا نعتقد أن صغر المساحة المخصصة لهذا المسجد الواقع في منطقة استراتيجية وبالتالي ضيق المكان جعل اليازجي يفكر باستغلال كل شبر من المساحة فجعل المنبر في الزاوية. ولم يتمكن من عزل المسجد ككتلة معمارية عن المباني المجاورة فجعل واجهته استمرارا لواجهاتها واستعمل القوس المستقيم للرواق والأبواب، وبالتالي المئذنة ذات المقطع المربع والخطوط المستقيمة لتنسجم مع واجهة المسجد والمباني التجارية المجاورة.

مسجد سعد بن أبي وقاص:

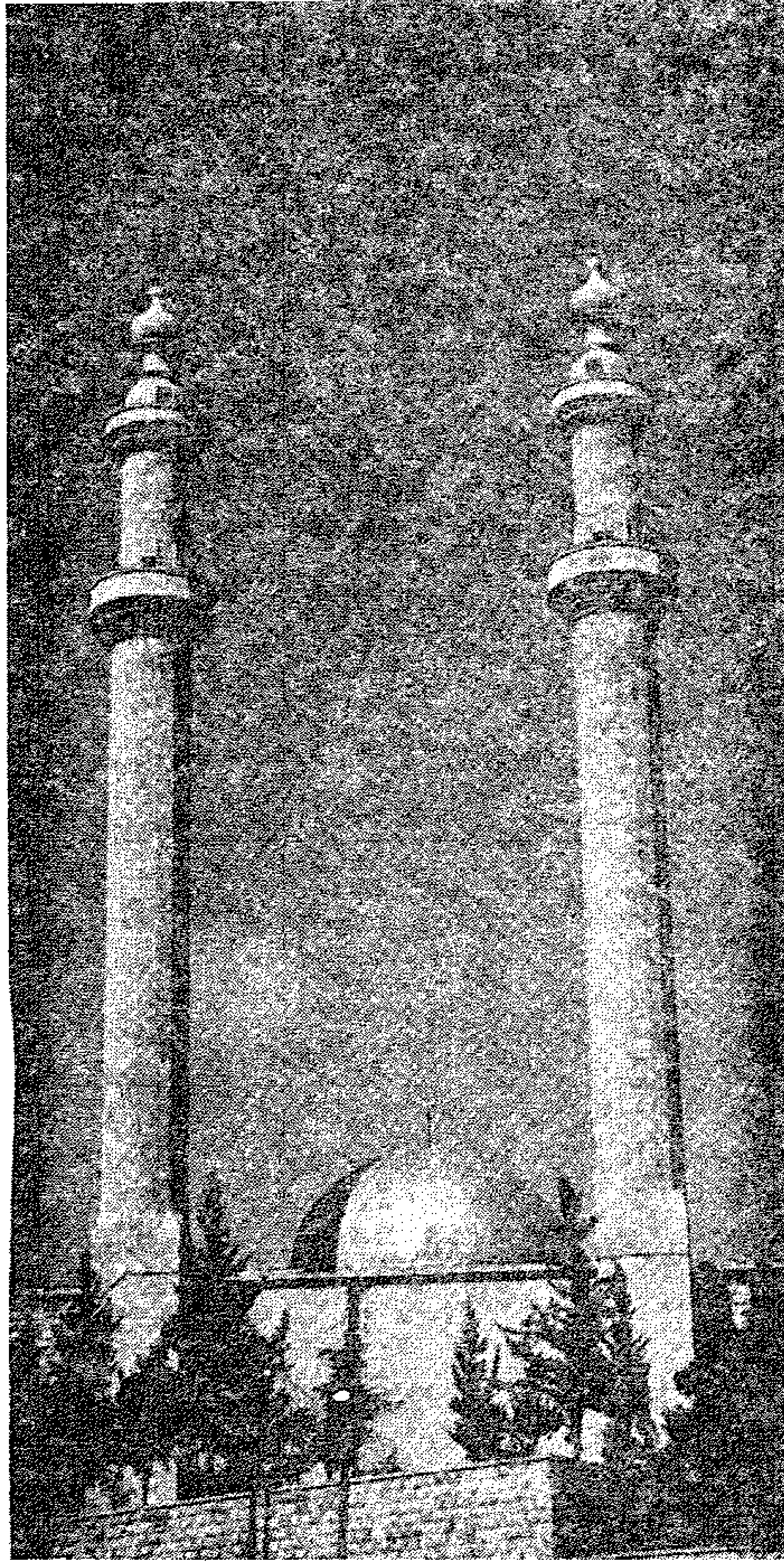
عام ١٩٦٣ حمل الينا ظاهرة جديدة لم تعرفها مساجد حلب من قبل، قديمها وحديثها، إنها «تعدد المآذن». في هذا العام تم بناء مسجد سعد بن أبي وقاص بالأشرفية، ولهذا المسجد مئذنتان كل منهما بشرفتين على دوائر متدرجة بالكبر بدل المقرنصات (الصورة ٨٢). بقية المسجد مماثل لكل مساجد اليازجي.



الشكل (٦٥) - الواجهة الغربية لمسجد العبارة



الصورة (٨١)
منبر مسجد العبارة



الصورة (٨٢) ـ مئذنتا مسجد سعد بن أبي وقاص بالأشرفية

مسجد صلاح الدين الأيوبي :

تم بناء هذا المسجد بصلاح الدين عام ١٩٧٠ . الميزة في هذا المسجد أن القبة تستند إلى رقبة من ١٦ ضلعا ويتم الانتقال بسروال مزدوج وهو المسجد الوحيد بين المساجد الحديثة يتمتع بهذه الميزة التي كنا قد رأيناها في مسجد الحاج موسى من العصر العثماني. ولمئذنة صلاح الدين طابع خاص يختلف عن الطابع العام الأنيق لمآذن اليازجي .

مسجد التوحيد الكبيـر :

صمم اليازجي هذا المسجد عام ١٩٧٨ ، وتم بناؤه عام ١٩٨٢ بعد تذليل بعض الصعوبات التي اعترضت العمل، وفاقت كلفته بعد التنفيذ ما كان مقدرا له. المسقط الأفقي للقبلية هو نفسه المعتمد من قبل اليازجي ، مربع فيه ٤ أعمدة، وأمامه رواق من ٥ فتحات على جانبيه غرفتان وأضيف إلى المسقط الأفقي المعتاد رواقان شرق وغرب القبلية (المخطط ٦٦). ما يلفت الانتباه داخل القبلية استعمال القوس نصف القطع الناقص لحمل القبـة (المخطط ٦٧) وهذا ما رأيناه في الصديق، وسبقه كذلك الحربلي في أسامة بن زيد (١٩٦٤) كما سنرى. وكذلك يلفت انتباهنا اكساء قسم كبير من الجدران بالرخام الأخضر الداكن، ولكن الألوان الداكنة غير مستساغة في المساجد، غير أن هذه ظاهرة جديدة.

وللمحراب قوسان أحدهما يحيط بالآخر، وكل منهما نصف دائري متجاوز، يتناوب فيهما الأبيض والعسلي، ويرتكز كل منهما على عمودين دائريين من المرمر الأبيض. في طاسة المحراب مقرنصات، وفوقه مرمر أبيض مزخرف، وفي الأعلى تاج مقرنص (الصورة ٨٣). على جانبي المحراب منبران معلقان وتحت كل منهما باب للاستفادة من الفراغ تحت الدرج، وبعيدا عنهما بابان للصعود إلى الشرفتين.

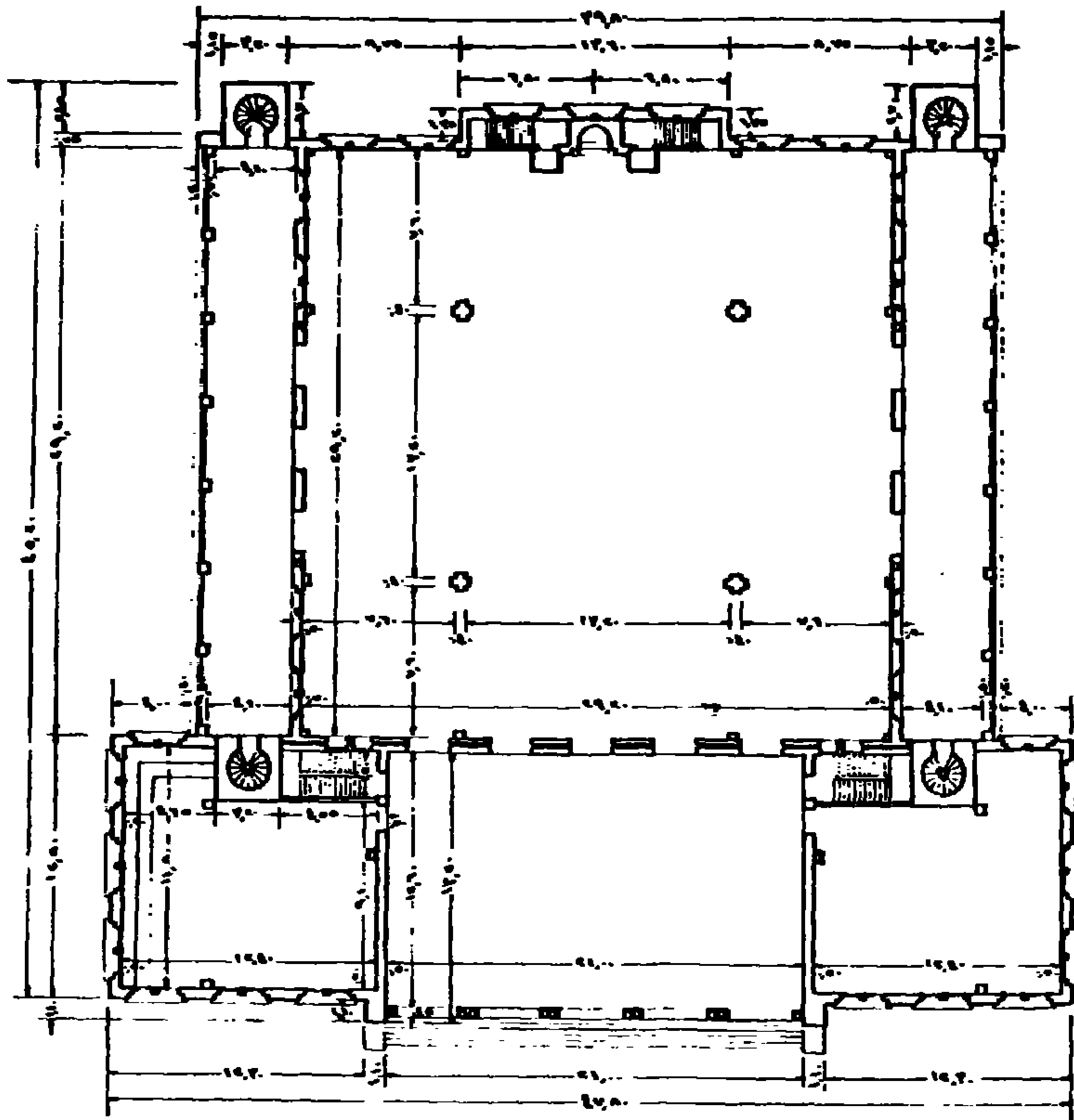
من أبرز السمات التي جعلت هذا المسجد متميزا :

١ ـ تغطية السقف بخمس قباب، الوسطى كبيرة والأربعة في الزوايا أصغر منها (المخطط ٦٨). وهذه الظاهرة هي الأولى في المساجد الحديثة.

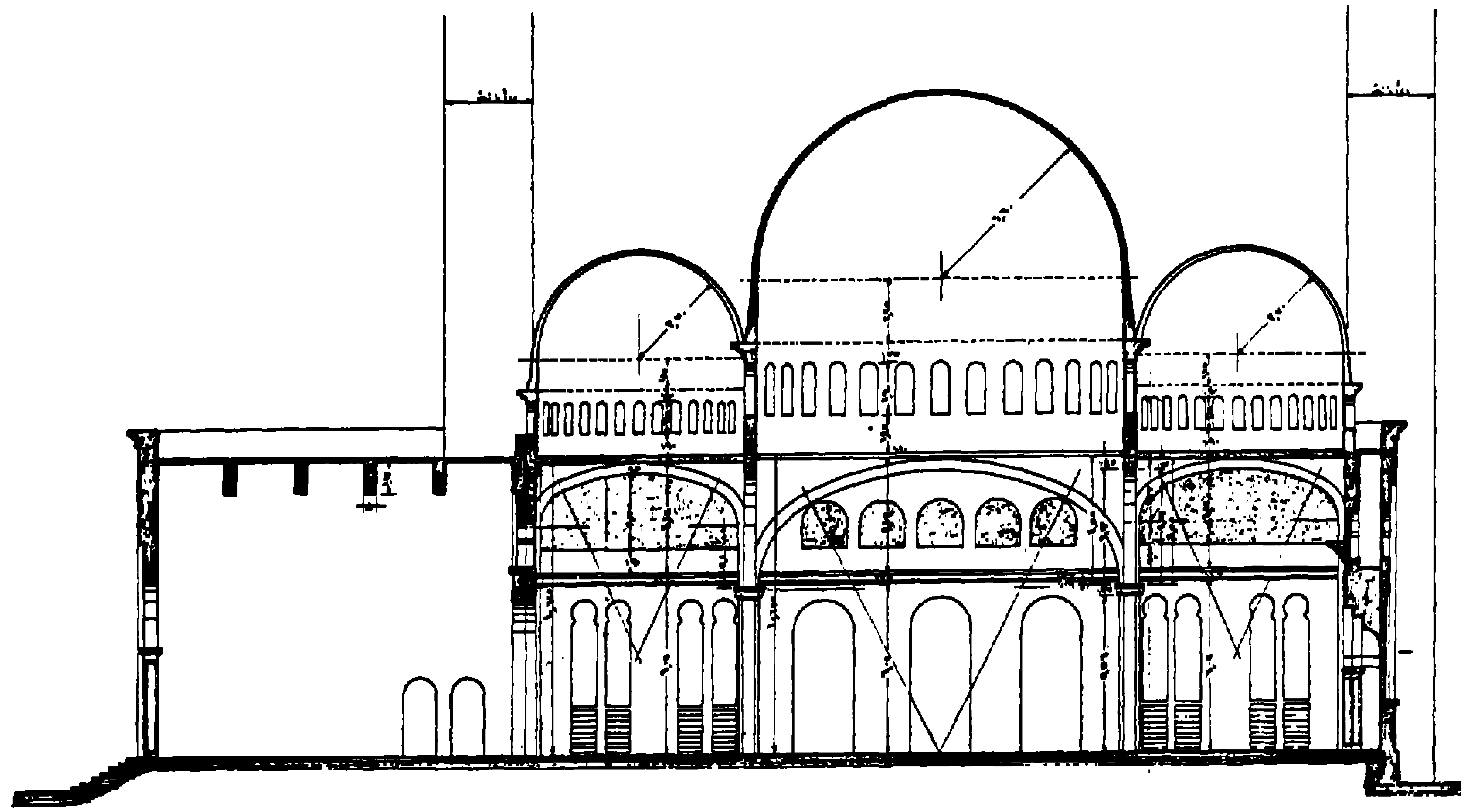
٢ ـ انشاء ٤ مآذن في كل زاوية مئذنة يتدرج جسمها من المربع إلى المثمن إلى ١٦ ضلعا إلى الدائري، وفي أعلاها كرتان حجريتان. ولكل مئذنة ٤ شرفات: مربعة فاثنتين من ١٦ ضلعـا فدائرية (الصورة ٨٤). وهذه الظاهرة هي الأولى والأخيرة، حتى الآن، في مسـاجد حلب القديمة والحديثة. وفي الحقيقة ان هذه المآذن من أروع مآذن حلب وأكثرها أناقة وجمالا.

٣ ـ غنى الواجهات بالزخارف الحجرية (المخطط ٦٩) و(الصورة ٨٥) التي تغني عن

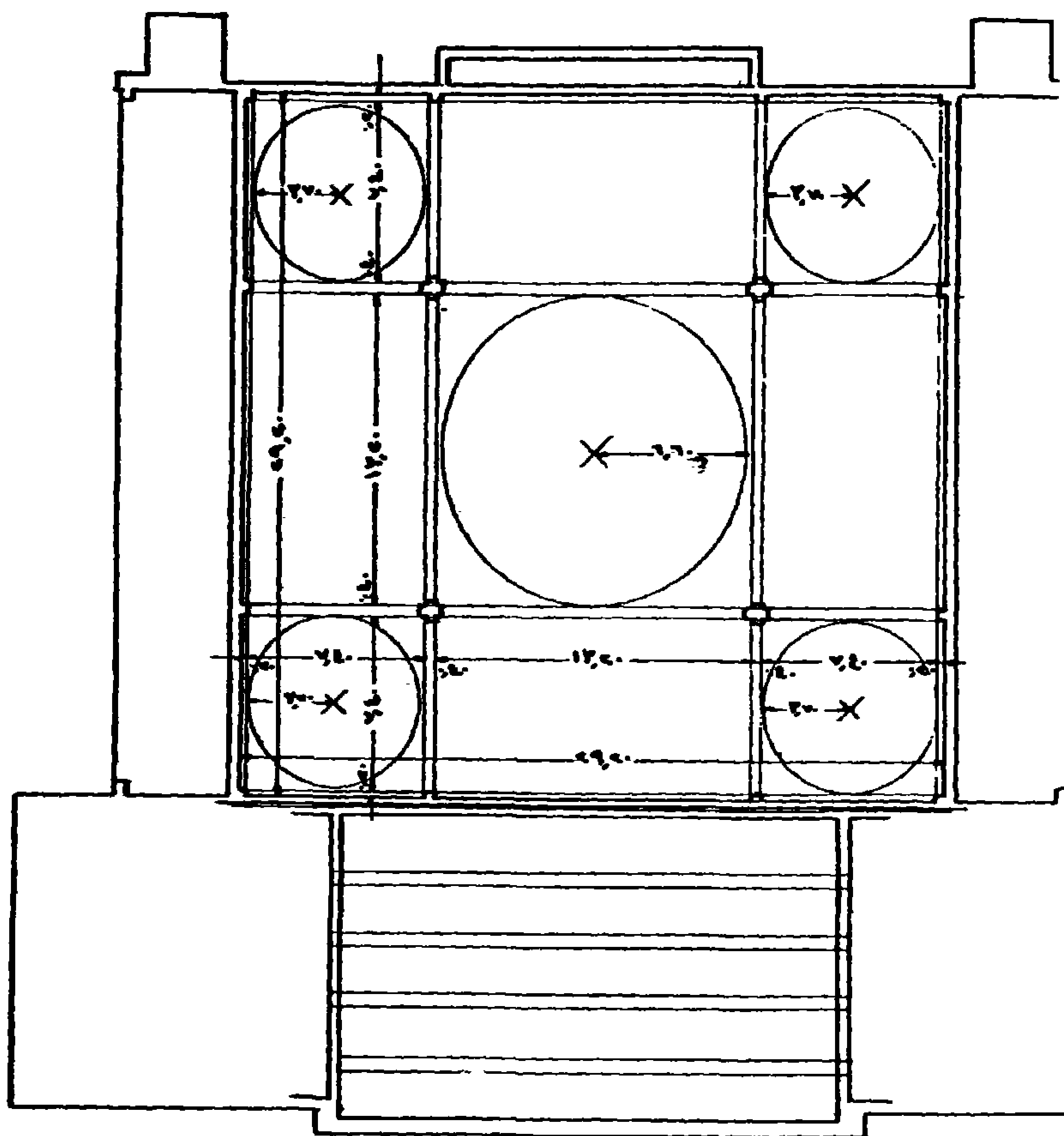
الوصف. ونشير إلى أن أقواس الرواقات نصف دائرية متجاوزة متعرجة (مزين باطنها) وهي المرة الأولى التي يتم فيها تزيين باطن أقواس الأروقة في مساجد اليازجي، وكنا قد رأينا في الرواق الشرقي بالجامع الكبير أقواسا مدببة متعرجة ومزين باطنها.



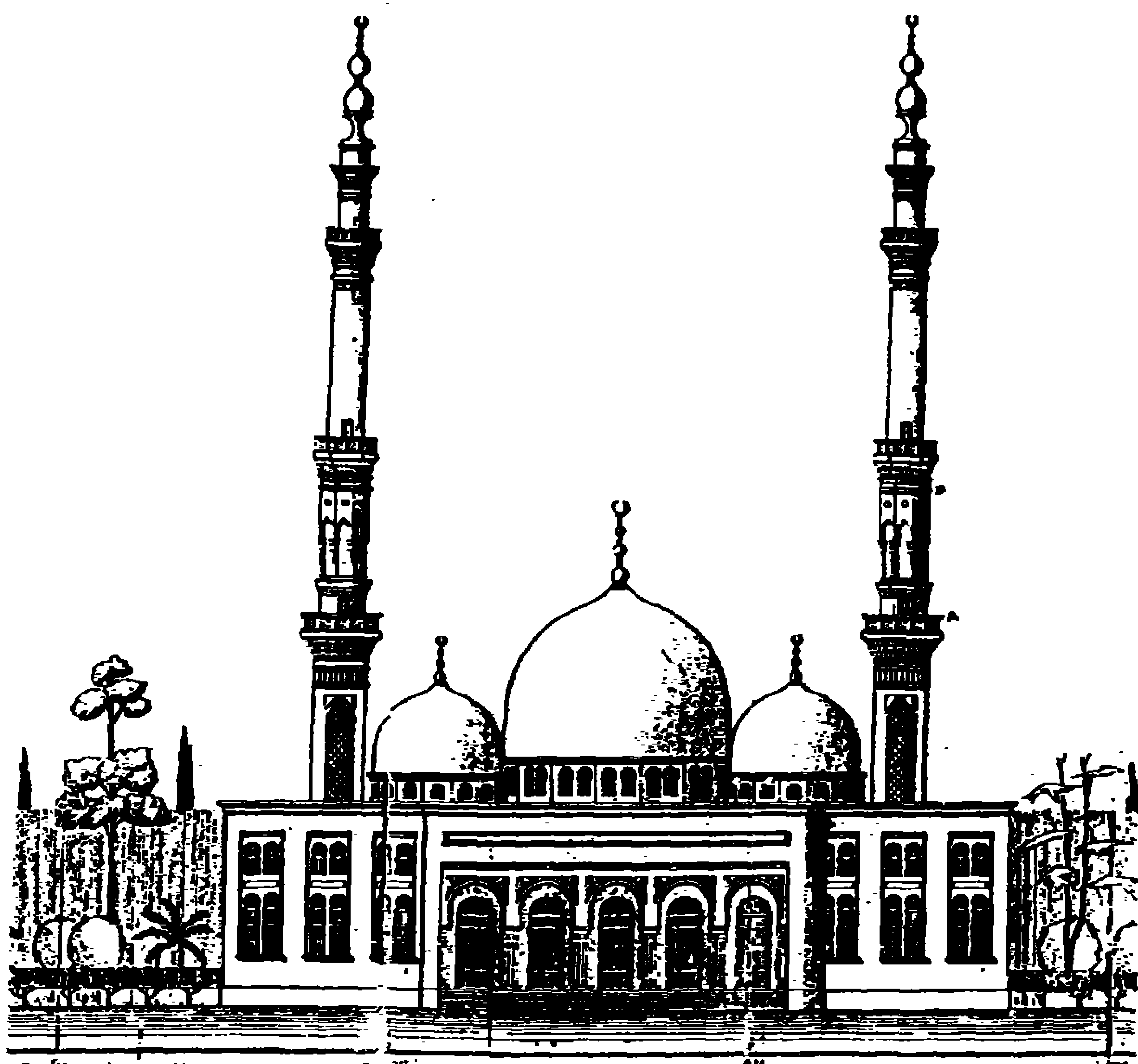
الشكل (٦٦) ـ مسجد التوحيد الكبير ـ المسقط الأفقي



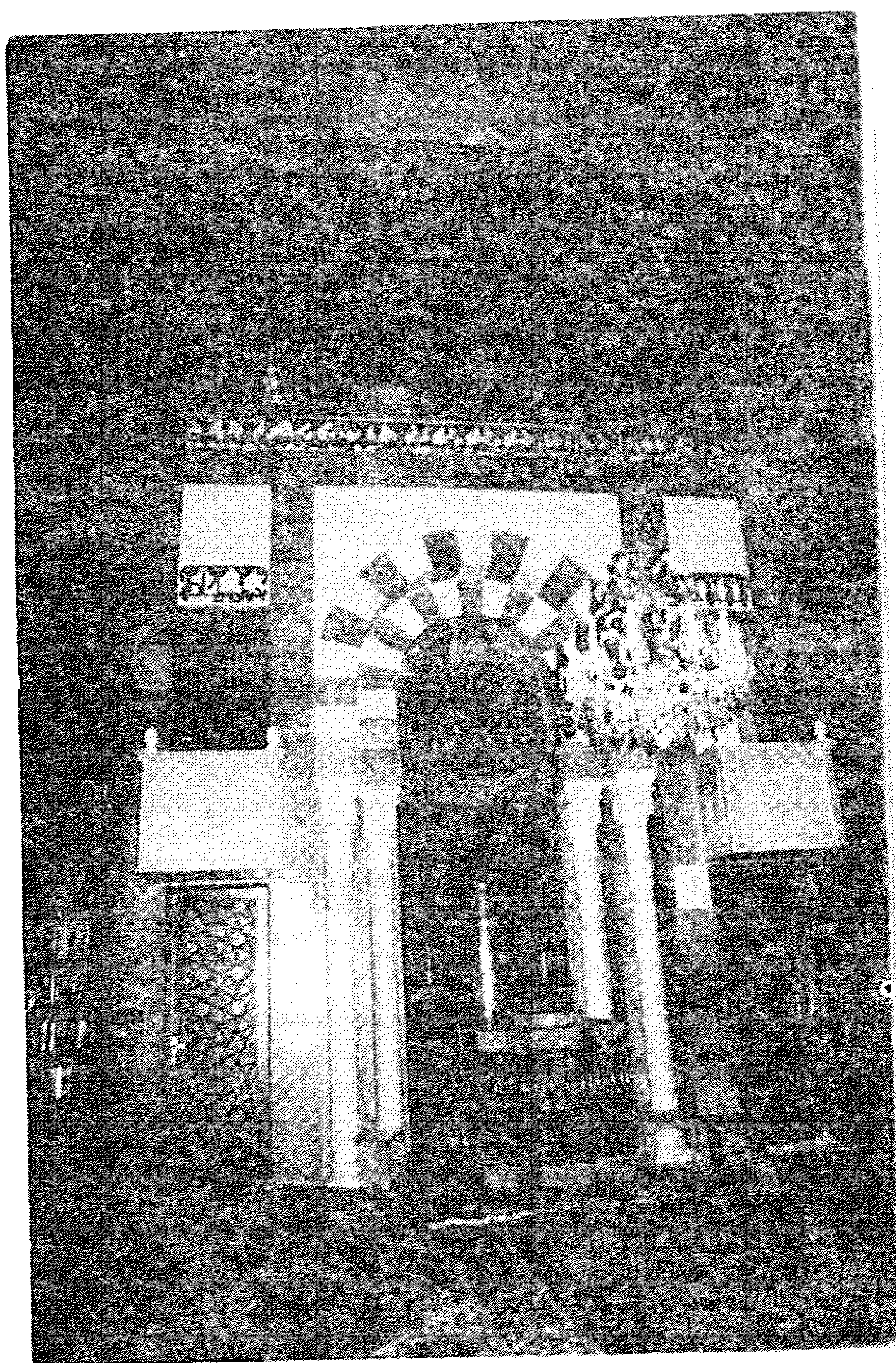
الشكل (٦٧) ـ مسجد التوحيد الكبير ـ مقطع في القبلية والرواق



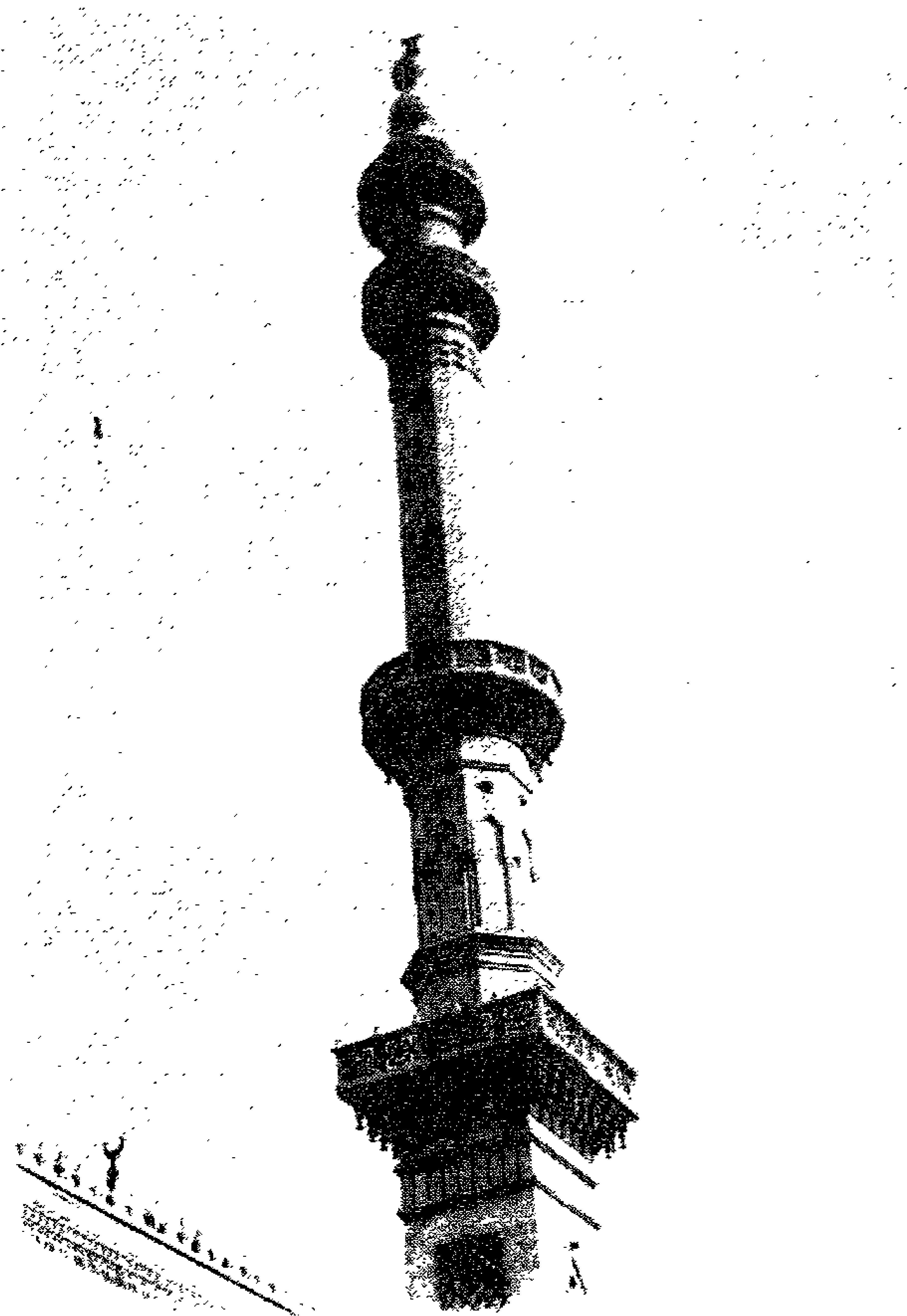
الشكل (٦٨) ـ مسجد التوحيد الكبير ـ مسقط السطح



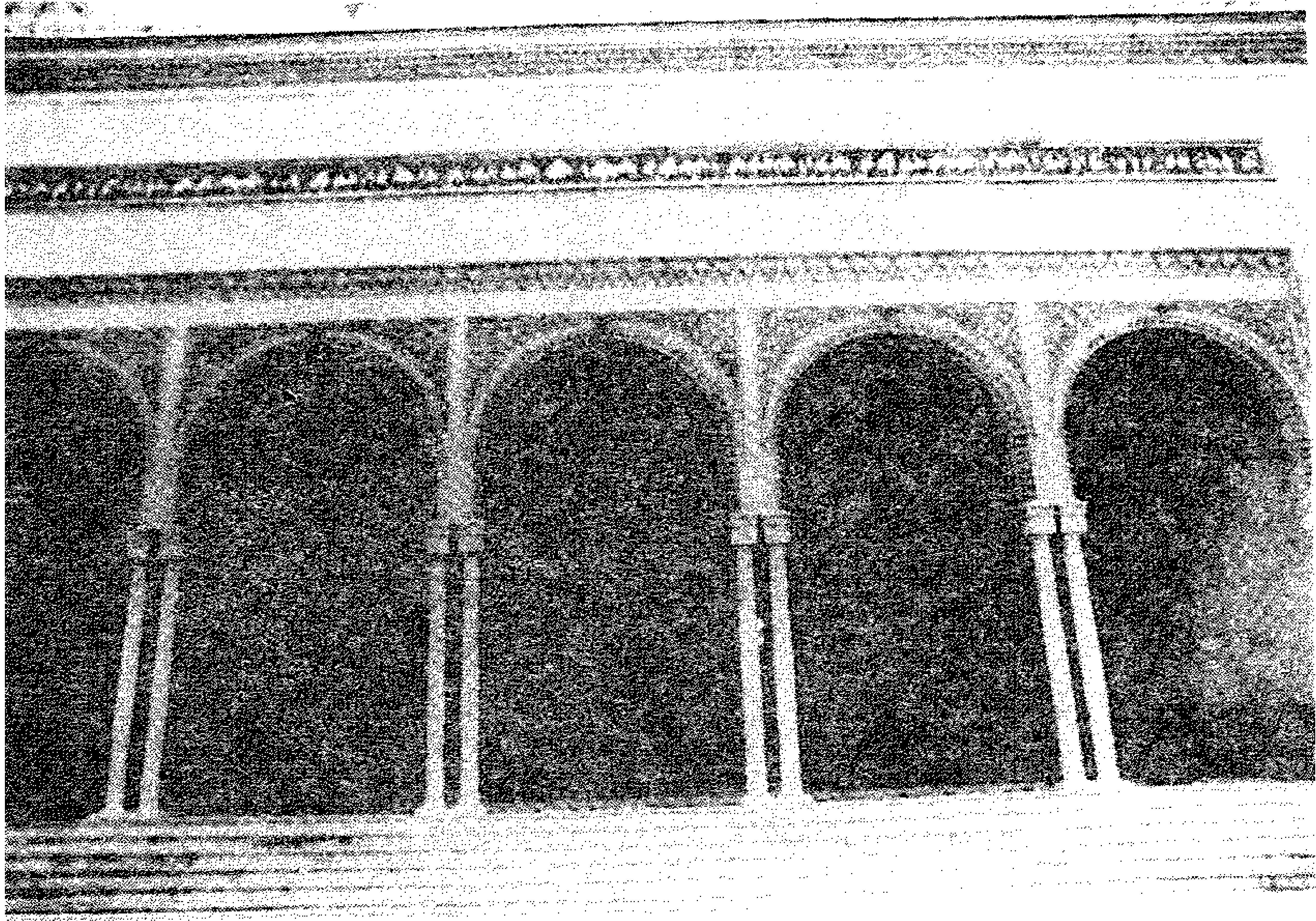
الشكل (٦٩) ـ مسجد التوحيد الكبير ـ الواجهة الشمالية



الصورة (٨٣) - محراب مسجد التوحيد الكبير



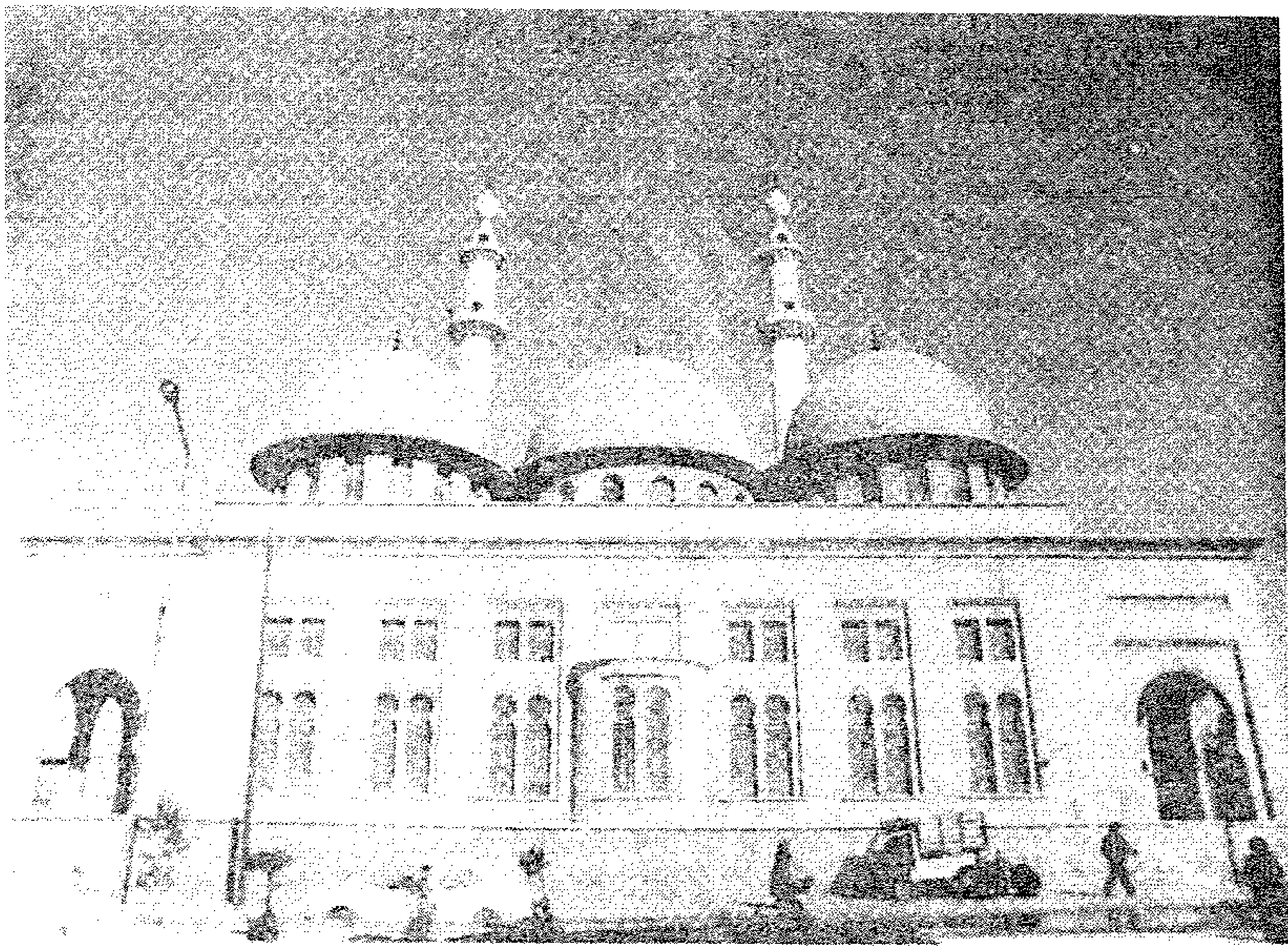
الصورة (٨٤)
مئذنة مسجد التوحيد الكبير



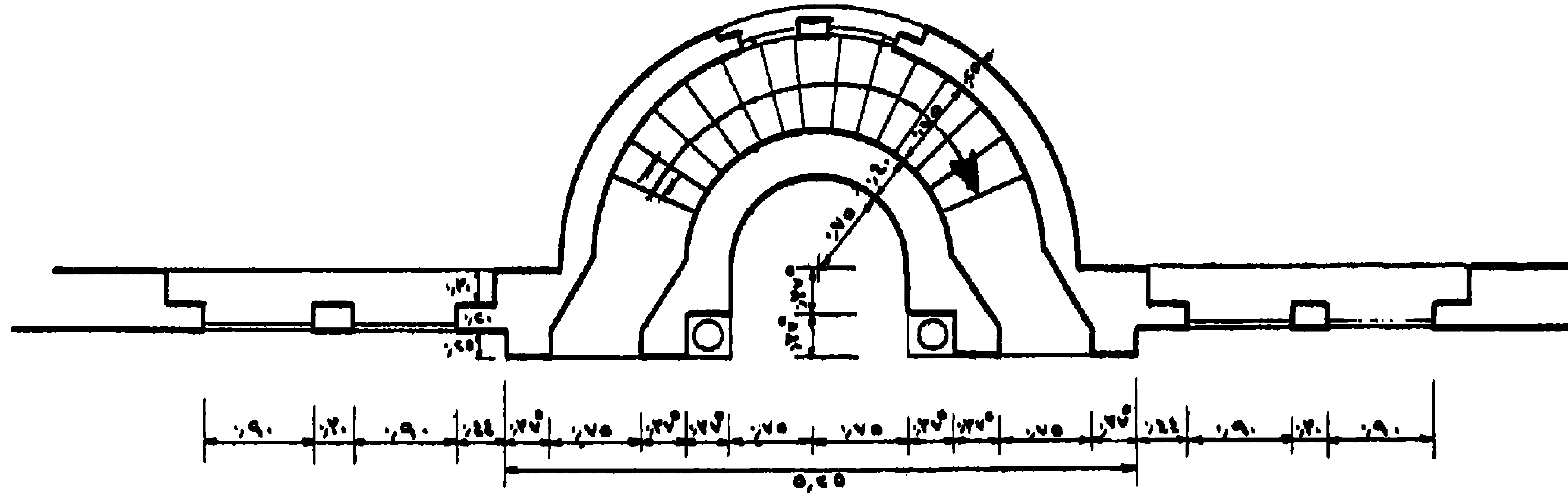
الصورة (٨٥) ـ الواجهة الشمالية لمسجد التوحيد الكبير

مسجد عبد القادر كيلاني:

صمم اليازجي هذا المسجد عام ١٩٦٧ حيث بدىء بانشائه، ولكنه استمر حتى عام ١٩٩١. وخلال هذه الفترة عدل مخططه عدة مرات، وخاصة بعدما تم تنفيذ التوحيد الكبير. واستقر في النهاية على ٣ أروقة أقواسها حدوة الفرس الدائري حول القبلية، ود قباب كما في التوحيد، ومئذنتين كما في سعد بن أبي وقاص (الصورة ٨٦). على جانبي المحراب منبران معلقان تحت كل منهما باب، ولهذا المنبر ترتيب جديد، حيث أنشىء درج واحد منحن خلف المحراب، يبدأ من الباب يسار المحراب وينتهي عند الشرفة يمينه، والباب الأيمن للاستفادة من الفراغ تحت الدرج (المخطط ٧٠). يتميز هذا المسجد عن بقية مساجد حلب بكون جميع القباب والسقوف المستوية في القبلية تستند إلى أقواس حدوة الفرس الدائري ويتم الانتقال بمثلثات كروية. وهذا الترتيب الانشائي والمعماري الجديد أعطى للقبلية من الداخل منظرا جميلا ورونقا خاصا.



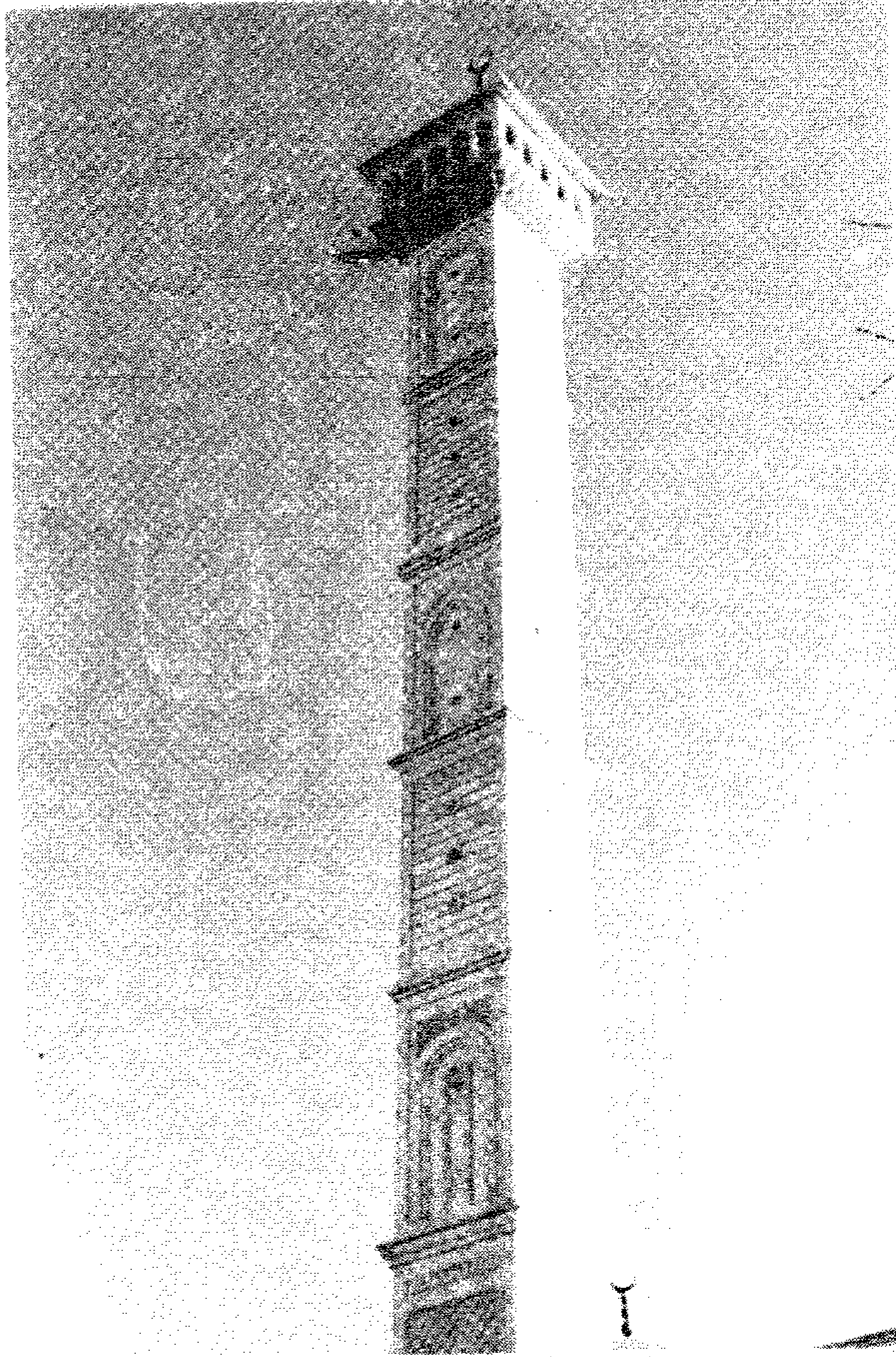
الصورة (٨٦) - الواجهة القبلية لمسجد عبد القادر كيلاني



الشكل (٧٠) ـ محراب ومنبرا مسجد عبد القادر كيلاني

مسـجـد الايمـان :

بدأ بناء هذا المسجد بحلب الجديدة عام ١٩٨٣ ومازال قيد الاكمال. لاجديد يذكر سوى وجود القبو تحت القبلية وعلى كامل مساحتها للصلاة، وفيه دورات المياه والميضأة. والشكل الجديد للمئذنة المربعة المليئة بالزخارف التي تذكر بمئذنة الجامع الكبير (الصورة ٨٧).



الصورة (٨٧) ـ مئذنة مسجد الايمان بحلب الجديدة.

مسـجـد الـرشيـد:
بدأ البناء فيه عام ١٩٨٤ وانتهى عام ١٩٨٨ . في القبو وزعت الأعمدة المثمنة على رؤوس مثمن، وتوزع صف آخر من الأعمدة على رؤوس مثمن أكبر. تحمل هذه الأعمدة الجيزان الحاملة للسقف (المخطط ٧١). القبلية في الطابق الأرضي مثمنة، وتتوزع الأعمدة المثمنة في وسطها على رؤوس مثمن، وتستند على هذه الأعمدة أقواس نصف قطع ناقص تحمل الرقبة الدائرية للقبة (المخطط ٧٢). ومن المخطط نلاحظ توضع درج المنبرين خلف المحراب. قوس المحراب من ٩ فصوص وهو كمحراب مسجد الفرقان.

ونـلاحظ أن الـرواق غرب القبلية بجيزان مستقيمة بدون أقواس، وانسجاما معه جعلت النوافذ السفلى مستطيلة، بينما جعلت النوافذ العليا نصف دائرية (المخطط ٧٣).

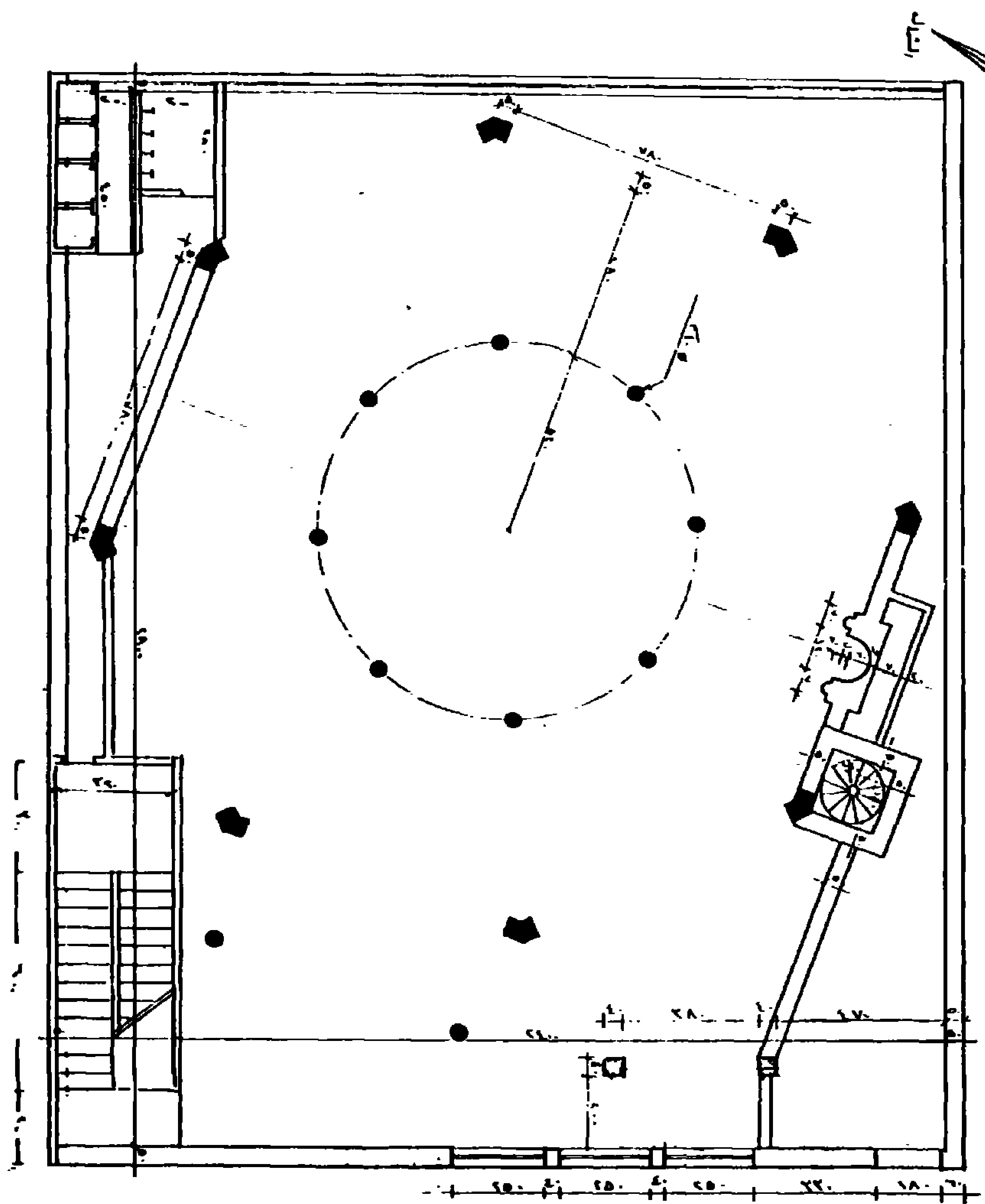
ويعتبر مسجد الرشيد أول مسجد مثمن من تصميم اليازجي، وسبقه في هذا المجال الحربلي بتصميمه مسجد الفتح.

مسـجـد نـور الشهــداء:
بدأ تنفيذ هذا المسجد عام ١٩٨٥ ومازال قيد الانجاز. شكل الأرض المتطاول كثيرا باتجاه الجنوب جعل اليازجي يخصه بمسقط أفقي لم نره من قبل. فالقبلية من ٥ مجازات، كل مجاز من ٣ فتحات، وفي السقف ٧ قباب (المخطط ٧٤). واعتمد على القوس المدبب في الرواق والأبواب والنوافذ (المخطط ٧٥).

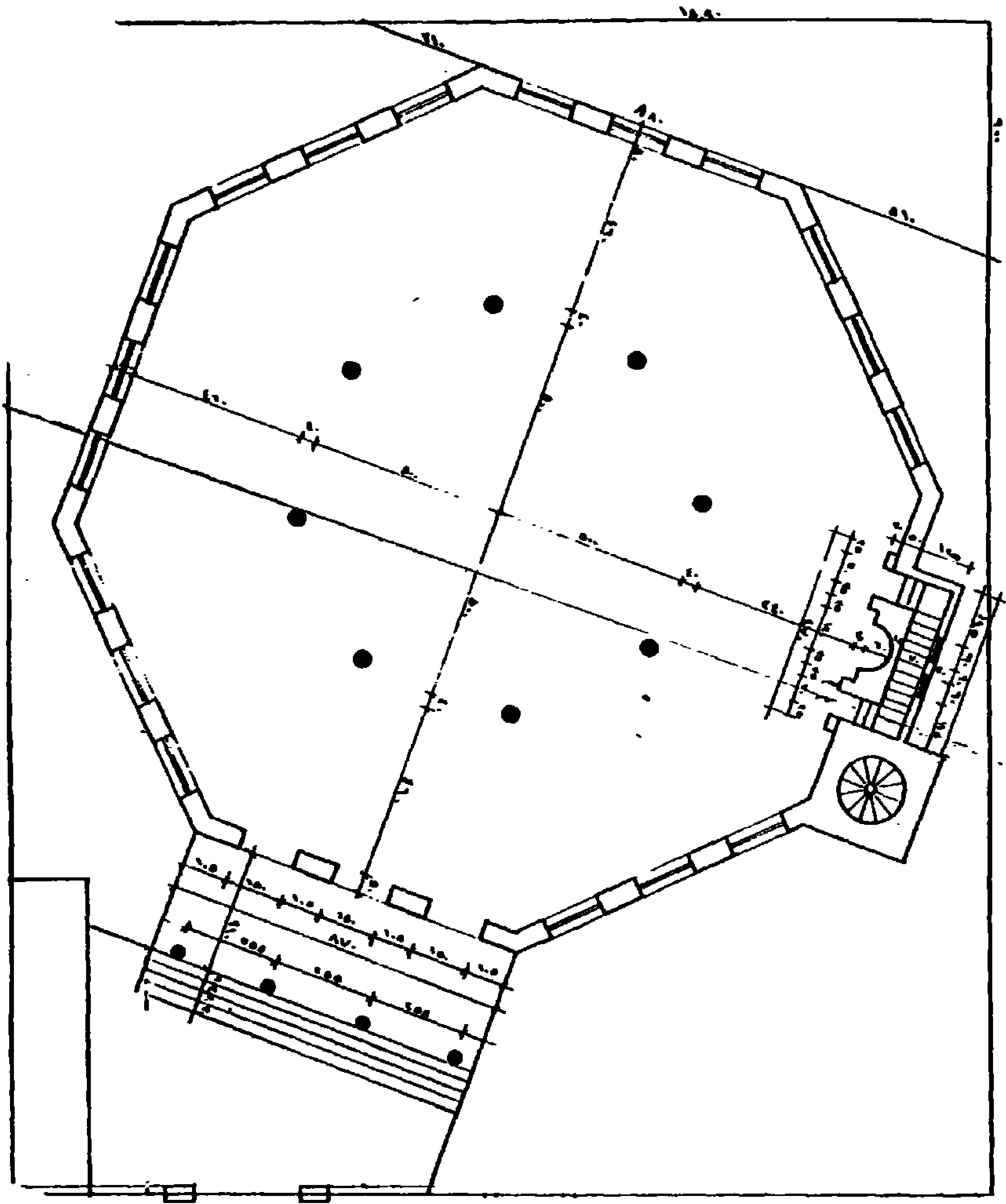
لم نتحدث عن بقية مساجد اليازجي إما لأنها لا تحوي جديدا يلفت الانتباه، أو لأنها ما زالت قيد الانشاء ولم تتضح معالمها بعد، كما هو الحال في ابراهيم بن الأدهم، وحذيفة بن اليمان، وصلاح الدين الأيوبي بالأشرفية، وأبي حامد الغزالي. ويمكن الرجوع إلى الملحق حيث وردت قائمة بمساجد اليازجي، وإلى الجداول التي سترد في نهاية هذا الفصل لمعرفة ميزاتها.

مما ورد أعلاه نستنتج:

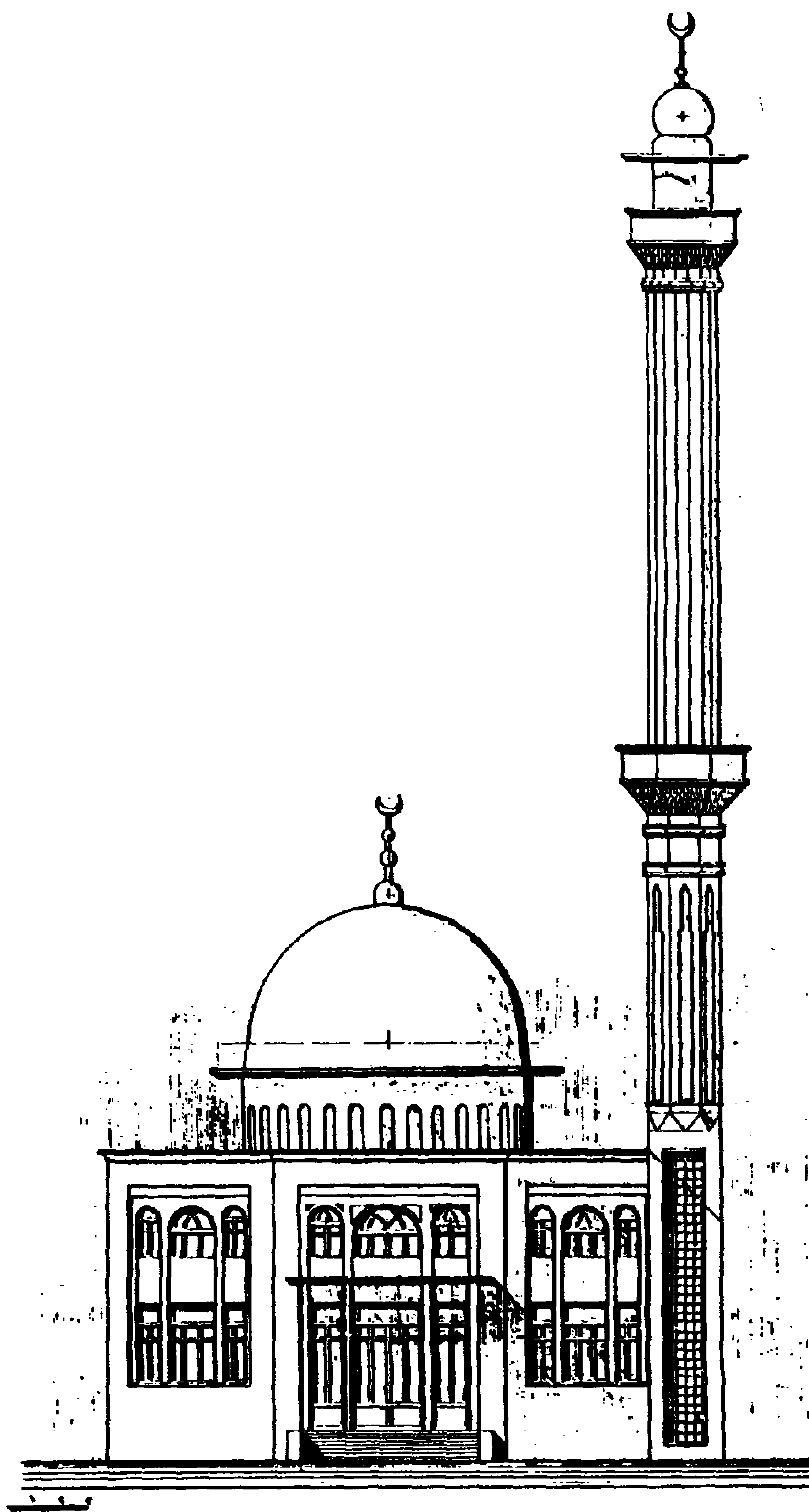
١ ـ اعتمد اليازجي المسقط المربع للقبلية في معظم مساجده، وجعله خاليا من الأعمدة عنـدمـا تكون المساحة صغيرة كما في سيف الدولة وشبارق والعبارة، ويحتوي على ٤ أعمدة في البقية، مع رواق أو أروقة على جوانب القبلية. والمسقط المثمن في الرشيد مقتبس من الحـربلي وفرضه عليه شكل الأرض المحدود والمنحرف عن اتجاه القبلة.



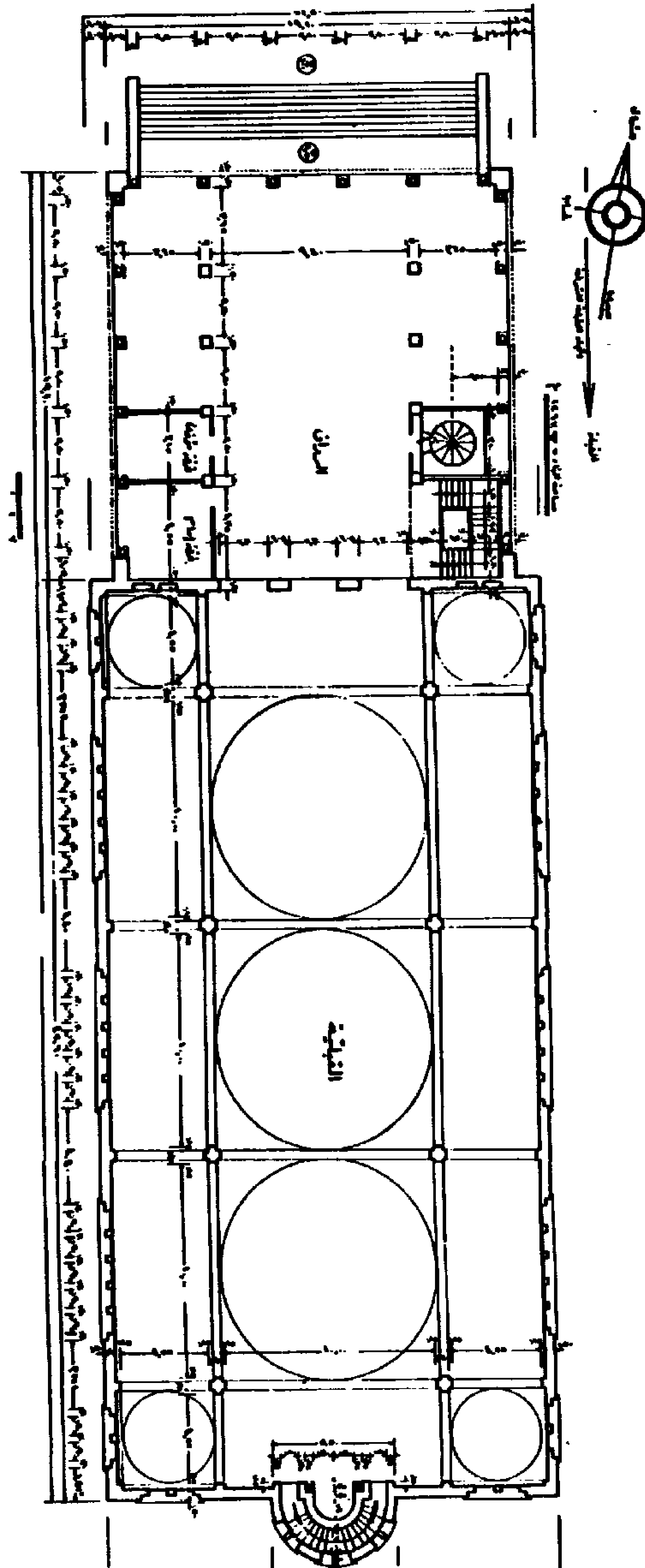
الشكل (٧١) ـ مسجد الرشيد ـ المسقط الأفقي للقبو



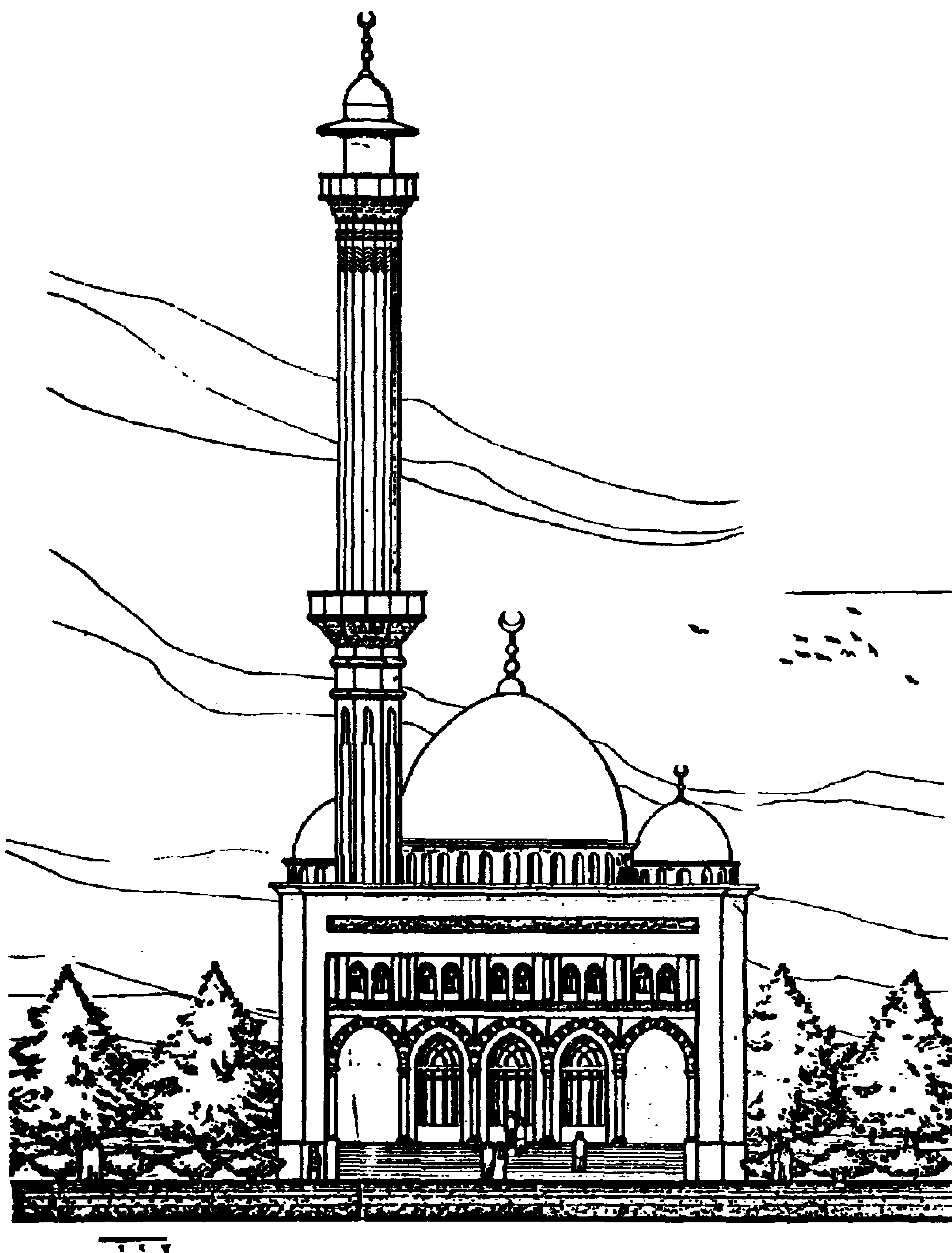
الشكل (٧٢) ـ مسجد الرشيد ـ المسقط الأفقي للطابق الأرضي



الشكل (٧٣) ـ مسجد الرشيد ـ الواجهة الغربية



الشكل (٧٤) ـ مسجد نور الشهداء ـ المسقط الأفقي للطابق الأرضي



الشكل (٧٥) ـ مسجد نور الشهداء ـ الواجهة الشمالية

وشكل الأرض أيضا فرض عليه المسقط المتطاول باتجاه القبلة في نور الشهداء، ولا يعتبر هذان المسقطان من مميزات مساجده.

٢ ـ الاعتماد على القبو كطابق سفلي في بعض المساجد، والسدة فوق الرواق أو الحجازية أو تحت السطوح المستوية داخل القبلية كطابق ثان للمسجد بهدف زيادة المساحات المستعملة للصلاة.

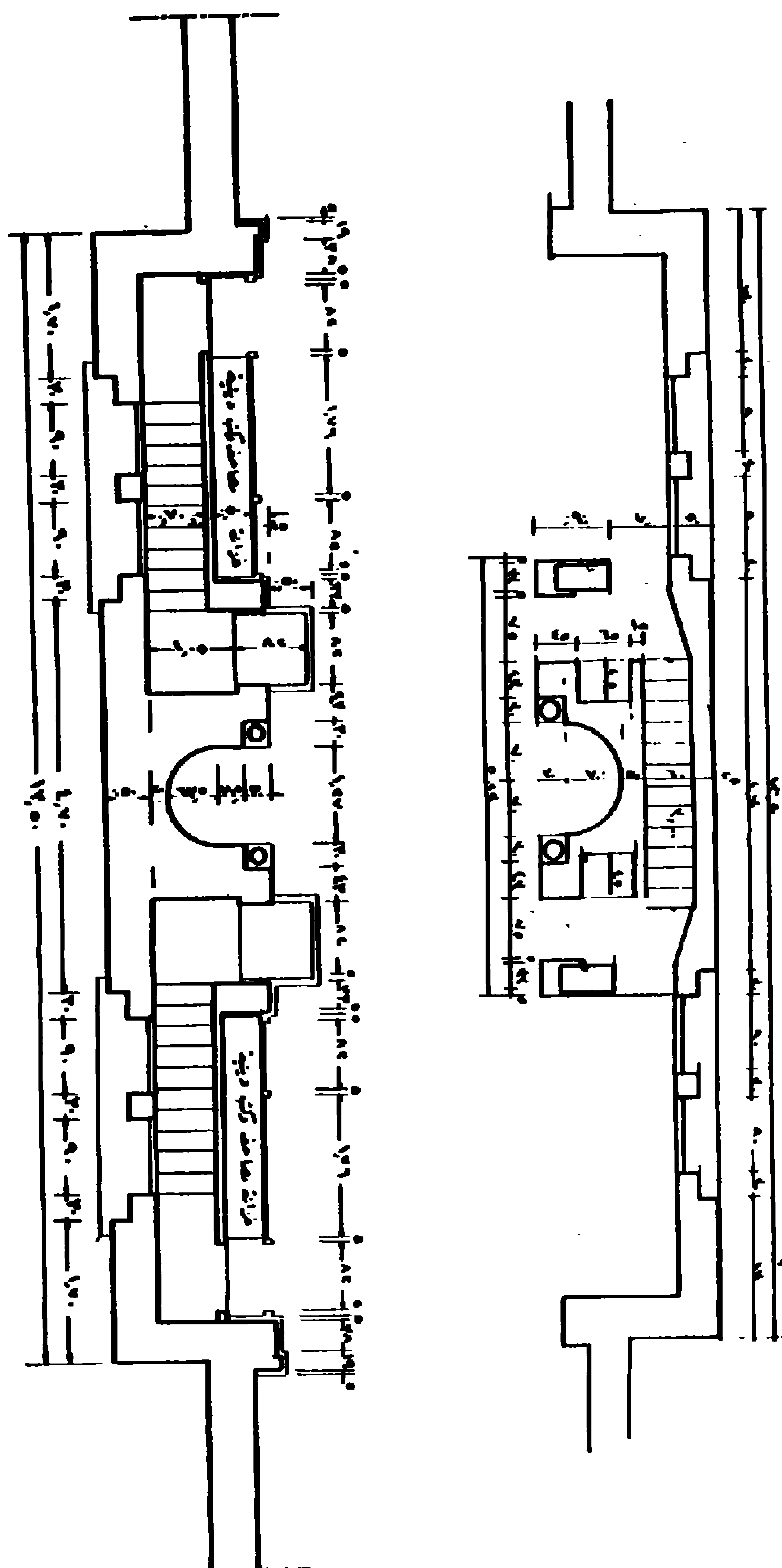
٣ ـ الحرص على احاطة القبلية بالساحات والحدائق وجعلها كيانا مستقلا عن الأبنية العامة أو الخاصة المجاورة ما أمكن.

٤ ـ التزام جانب الأمان والحذر والبساطة في النواحي الانشائية، فلم يستعمل القباب الكبيرة التي تتطلب مهارة خاصة في الترتيبات الانشائية وفي التنفيذ. فالقبة في جميع مساجده صغيرة تستند إلى جيزان قد يزيد ارتفاعها عند المساند بشكل متدرج يخدم الناحيتين الانشائية والجمالية. وتستمر الجيزان لتستند عليها السطوح المستوية المحيطة بالقبة، وتنقل هذه الجيزان حمولة السقف إلى الأعمدة والجدران. أما الأقواس فتوضع تحت الجيزان سواء كان في القبلية أو الرواق، فكأنها تستخدم لغاية تزيينية لا انشائية. وهذه الترتيبات الانشائية سهلة واضحة يفهمها جميع المهندسين وعمال البناء. وحتى عندما استعمل المسقط المثمن لم يترك القبلية خالية من الأعمدة لتغطيها قبة واحدة، بل جعل القبة صغيرة على ٨ أعمدة هي رؤوس مثمن.

٥ ـ استعمل في مساجده الأقواس المدببة والدائرية والحدوية الدائرية أو المدببة للرواقات والأبواب والنوافذ، واستعمل أحيانا الأقواس المفصصة للمحاريب ونصف القطع الناقص تحت القباب.

٦ ـ كان أول من استعمل المنبر المعلق على جانبي المحراب في المساجد مستغلا مسافة انحناء المحراب لانشاء درج كل من المنبرين، مما اضطره إلى انشاء ٤ أبواب للمنبرين. ثم تطور هذا الابتكار فصار الدرجان درجا واحدا خلف المحراب فانخفض عدد الأبواب إلى اثنين. وفي المخطط (٧٦) نموذجان من المنابر المعلقة المتطورة. وعلى الرغم من أن البعض من أنصار القديم ينتقد هذا الشكل المبتكر للمنبر إلا أنه فرض نفسه وأثبت تفوقه على المنبر التقليدي وصار من مميزات المساجد الحديثة، وتقليدا له أنشئت المنابر الجانبية في المساجد الفقيرة. ومن الطريف أنه غزا بعض المساجد القديمة فأزيلت المنابر التقليدية الخشبية أو الحجرية وأنشىء بدلا منها المنبر المعلق أو الجانبي كما رأينا في الفصول السابقة.

٧ ـ اهتمامه بالزخارف الحجرية حول أقواس الأروقة والنوافذ والمحاريب، وتعتبر هذه الناحية من أهم مميزات مساجده، حيث لا يستطيع المتذوق للفن المعماري أن يمر أمام عمر سالم أو شبارق وسيف الدولة والسبيل وعمر بن عبد العزيز أو التوحيد والامام الغزالي



الشكل (٧٦) ـ نموذجان للمنابر المعلقة عند اليازجي

دون أن يقف ويتأمل جمال تلك الزخارف الرائعة التي لا تدل على براعة اليازجي فحسب بل على مهارة وبراعة ورقي ذوق النحات والمعمار الحلبي أيضا.

٨ ـ لا يخلو مسجد من مساجده من القبة وهو أول من استعمل أكثر من قبة بسقف القبلية في مساجد العصر الحديث.

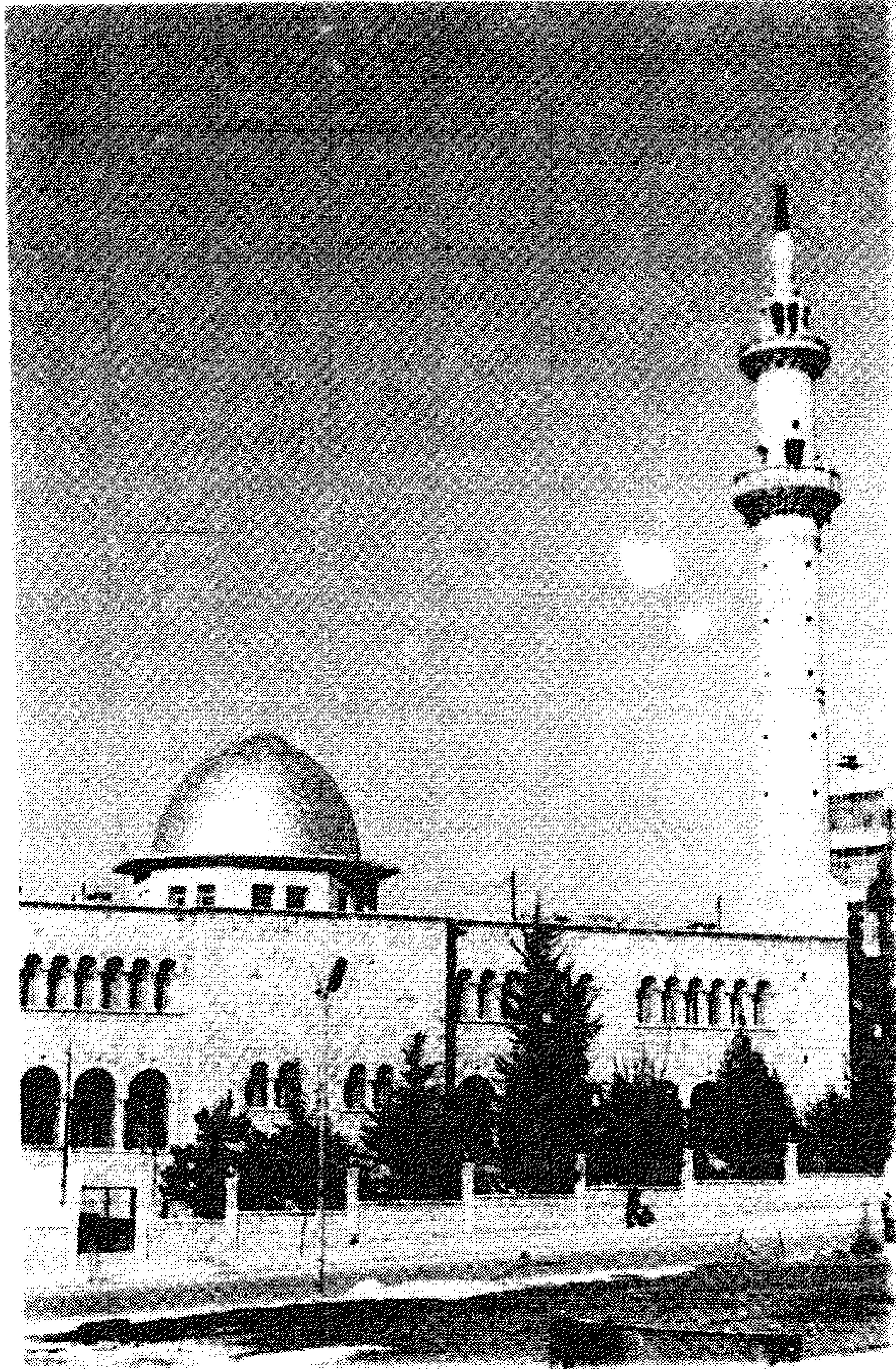
٩ ـ لا يخلو مسجد من مساجده من المئذنة الطويلة الأنيقة، وهو أول من استعمل أكثر من مئذنة في مساجد حلب قديمها وحديثها، وأكثر من شرفة للمئذنة الواحدة في المساجد الحديثة.

١٠ ـ يصعد إلى الرواق فالقبلية في جميع مساجده بعدة درجات.

وأخيرا نشير إلى أنه على الرغم مما يتراءى للبعض من أن جميع مساجد اليازجي متشابهة أو ربما يقول البعض أنها تكرر ذاتها، إلا أنه في الواقع في كل مسجد لمحة خاصة وابتكار جديد يميزه عن غيره. ولا شك في أن لليازجي بصمة خاصة في تاريخ مساجد حلب ستبقى ماثلة للأجيال.

بساطة الخطوط المعمارية العامة والترتيبات الانشائية في مساجد اليازجي شجع الكثير من المهندسين أو البنائين على تبني مسقطه الأفقي وأسلوبه في التسقيف، فبني الكثير من المساجد في حلب تقليدا لمساجده حتى أننا لنظن أنها من تصميمه. كما هو الحال في مسجد آمنة بنت وهب (١٩٧٣) وهو في الحقيقة من تصميم المهندس عدنان اخلاصي، والأنصار (١٩٧٦) وهو من تصميم المهندس صادق مفتي الشوافعة، ولم يتدخل اليازجي في هذا الأخير إلا عند تنفيذ القبة والسقف فأشرف على الأعمال البيتونية (الصورة ٨٨).

وسيرد في نهاية هذا الفصل جدول بالمساجد ذات القبة المستندة على جيزان أو أقواس و٤ أعمدة. كما سيرد جدول بالمآذن وآخر بالمنابر.



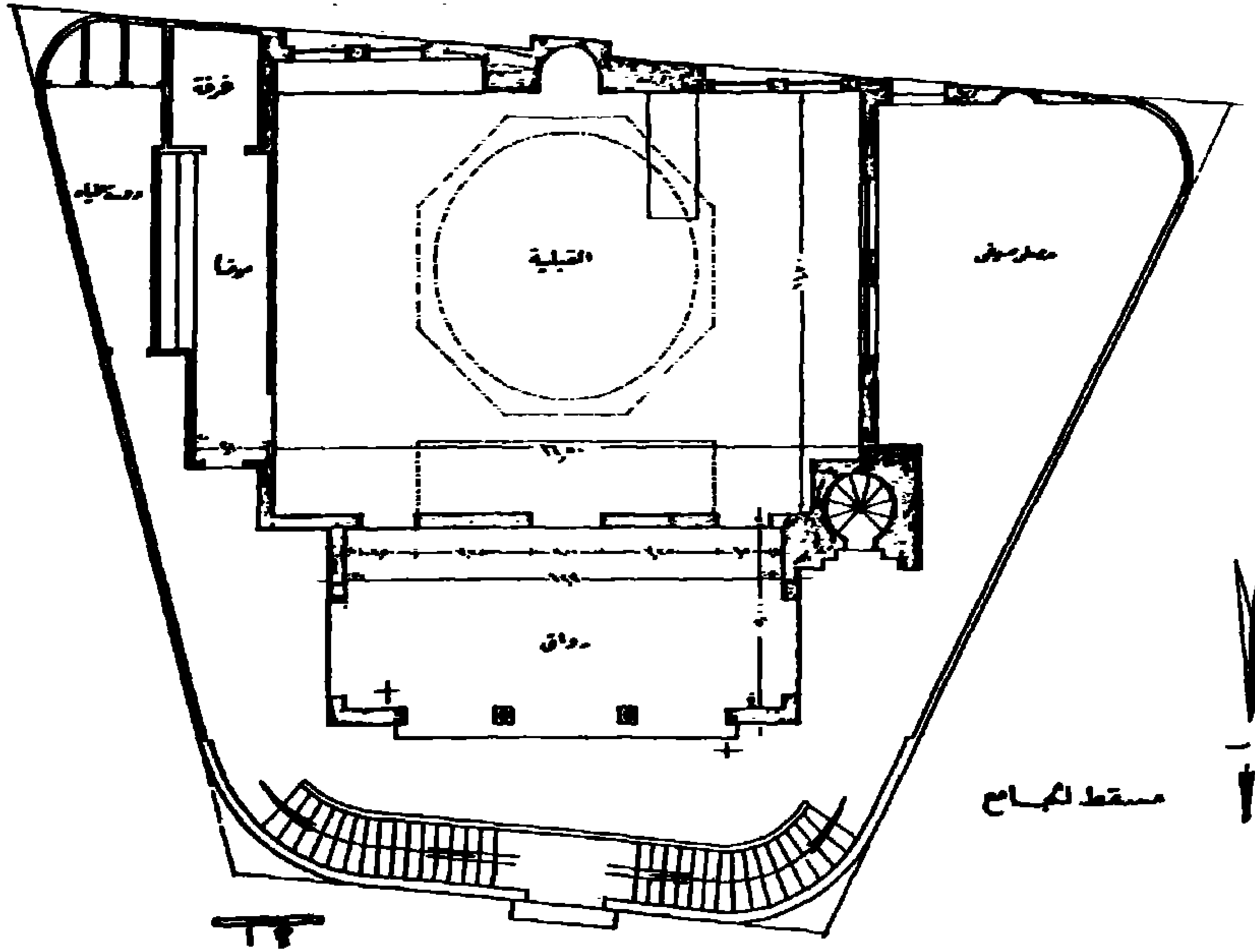
الصورة (٨٨) - الواجهة الجنوبية لمسجد الأنصار

أسلوب الدكتور المهندس عبد المنعم حربلي: [٢]

نتحدث عن مساجد الحربلي وفق التسلسل الزمني لتاريخ تنفيذها لنواكب تطور مسيرته المساجدية.

مسجد جمال عبد الناصر:

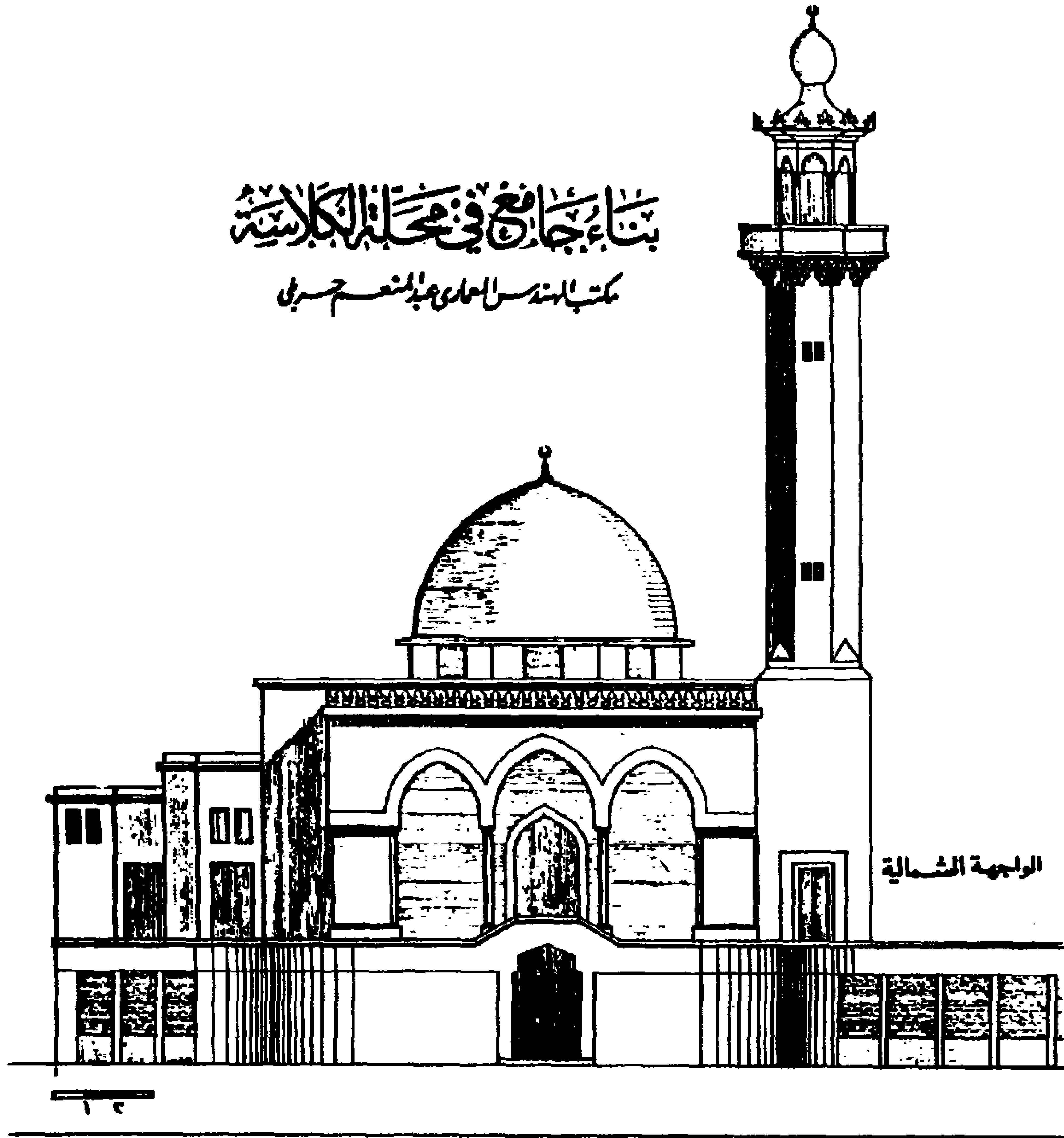
تم تنفيذه عام ١٩٥٨. القبلية مستطيلة خالية من الأعمدة، شمالها سدة على عمودين دائريين ينتهيان عندها. أمام القبلية رواق من ٣ فتحات (المخطط ٧٧). السقف قبة برقبة دائرية من الداخل مثمنة من الخارج تستند إلى جيزان طولية وعرضية تنقل حمولتها إلى الجدران. بقية السقف مستو على الجيزان والجدران. نلاحظ أن الترتيب الانشائي في هذا المسجد مشابه لشبارق وسيف الدولة عند اليازجي.



الشكل (٧٧) ـ مسجد جمال عبد الناصر

(٢) ستَرِد ترجمته في الملحق.

واجهة الرواق من ٣ أقواس مدببة، الأوسط أكبر من الطرفيين. يتناوب فيها الأبيض والأصفر. تستند الأقواس على عمودين حجريين دائريين تاجاهما مزخرفان، وفي الطرفين على دعامتين نهايتاهما مزخرفتان (المخطط ٧٨) وقد استعمل الدعامتين لمقاومة الدفع الأفقي الناتج عن القوسين الطرفيين. أقواس النوافذ على الشارع مدببة يعلوها تاج مزخرف (المخططين ٧٩ و٨٠).

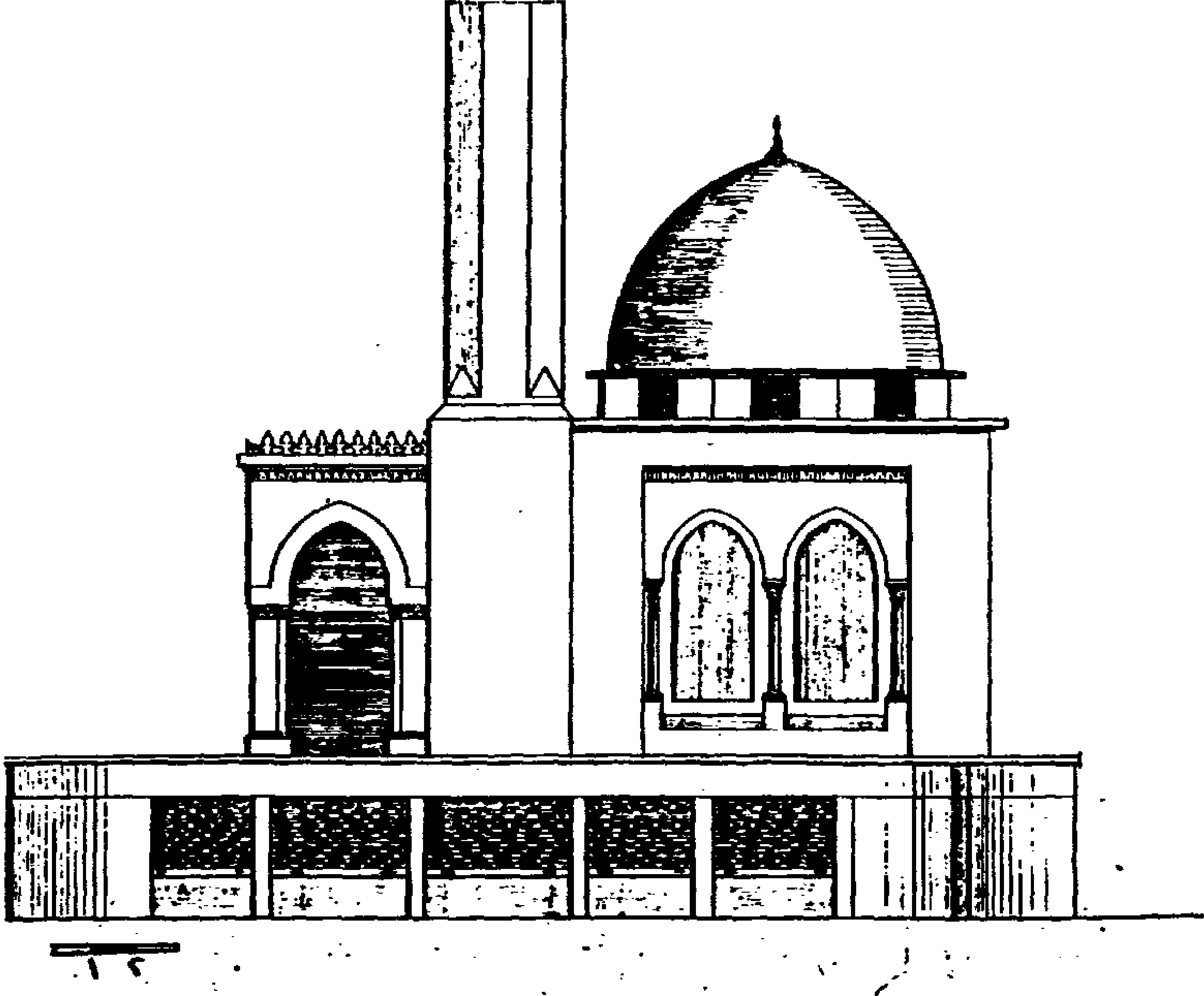


الشكل (٧٨) ـ مسجد جمال عبد الناصر

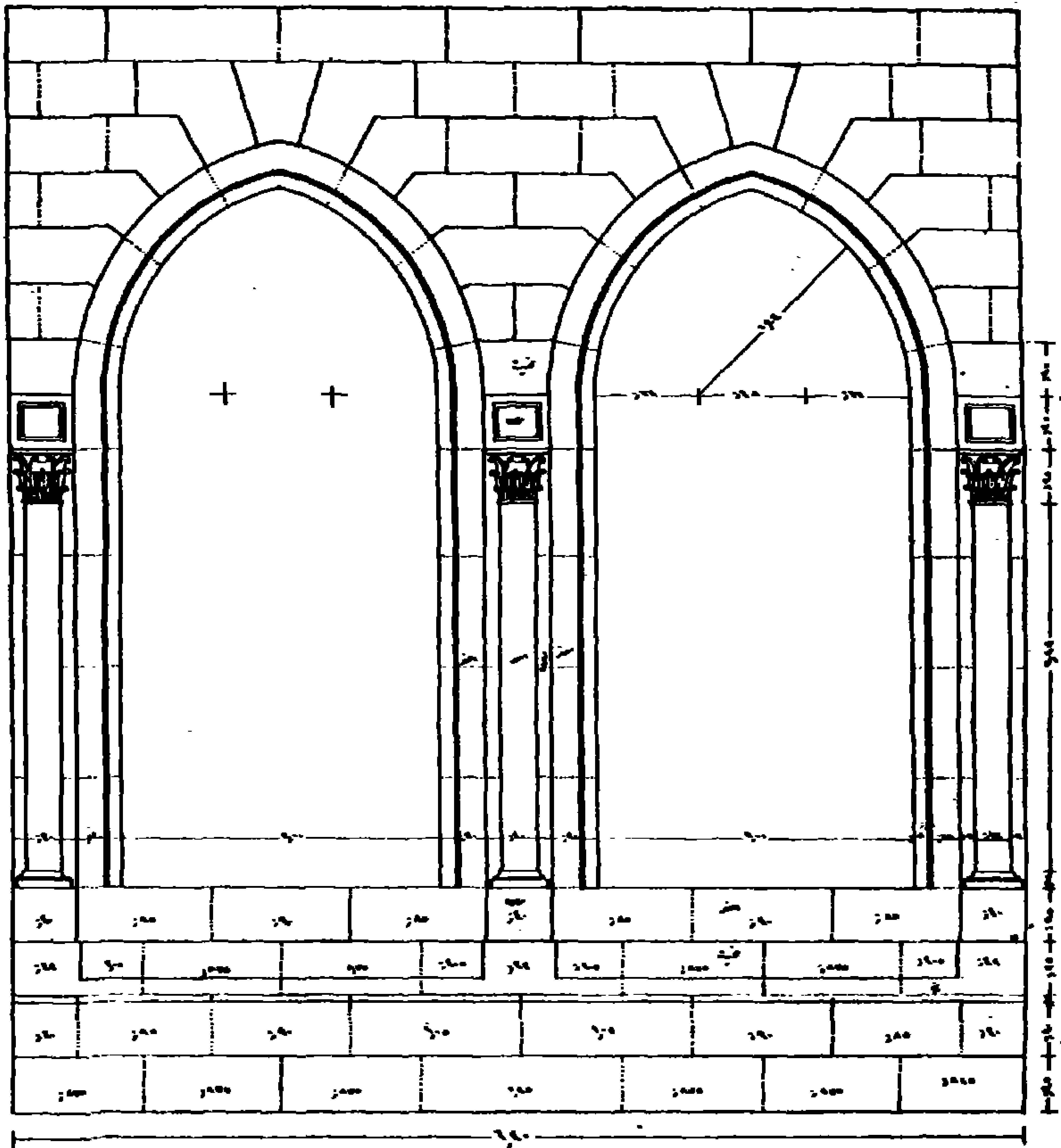
٢٠٣١ — ٢٠٤٢ — ٢٠٢٣ — ٢٠٢٤ — ٢٠٣٩ — ٢٠٤٨

٢٠٤٩ — ٢٢١٥ — ٢٠٤١ من المنطقة العقارية الثامنة

الرسام : ع . دياب ١٦ ايار ١٩٥٥



الشكل (٧٩) ـ مسجد جمال عبد الناصر ـ الواجهة الغربية



الشكل(٨٠) ـ مسجد جمال عبد الناصر ـ نوافذ الواجهة الغربية

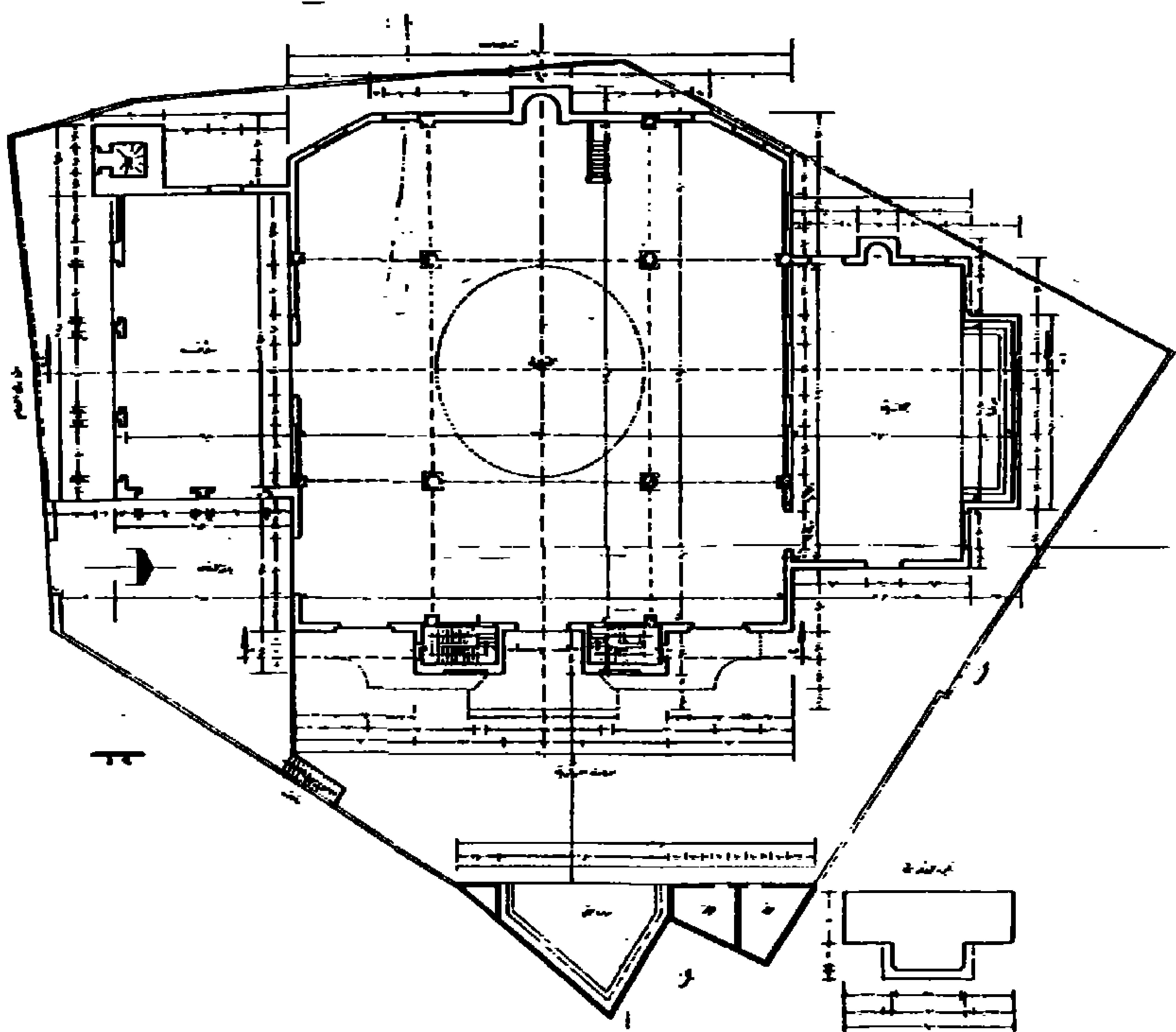
قوس المحراب مدبب مسنن في طاسته مقرنصات، وله عمودان تاجاهما مزخرفان. المنبر حجري تقليدي. والمئذنة في زاوية القبلية تكاد تنفصل عنها لتؤكد استقلالية كتلتها. المئذنة المنفذة مشابهة لمآذن اليازجي ومغايرة في تفاصيلها للمئذنة المرسومة في المخططات. ويمكن الرجوع إلى الجدول (٣٣) الذي يصف مآذن العصر الحديث.

مسـجـد أسامة بـن زيـد:

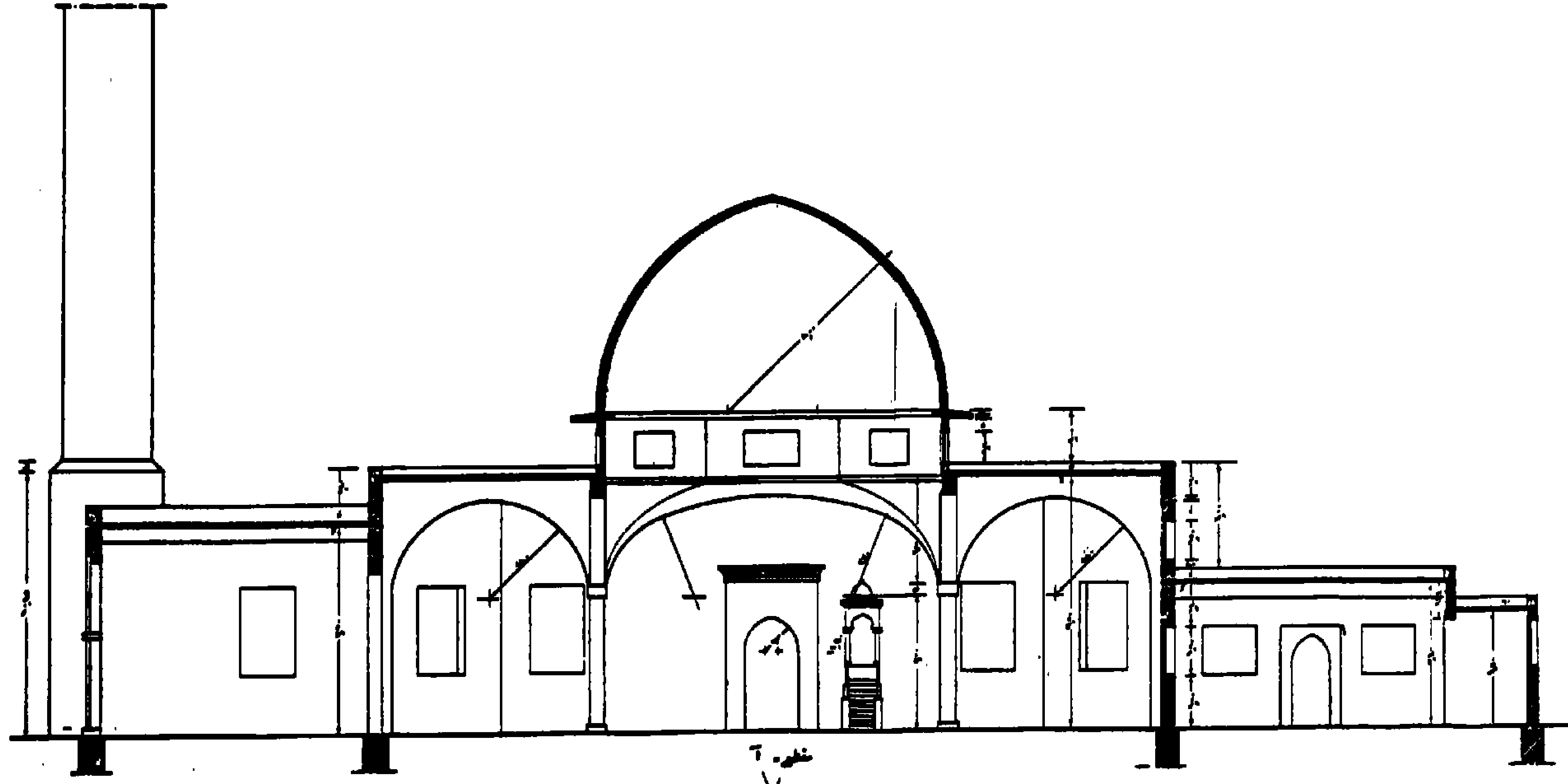
تم تنفيذه عام ١٩٦٤. القبلية مربعة فيها ٤ أعمدة دائرية، شمالها سدة بشكل مظلة على ظفور يصعد إليها بدرجين على جانبي مدخل القبلية. غرب القبلية حجازية لها باب

إلى الشارع الفرعي مخصصة لصلاة النساء ومستقلة بميضأتها ودوراتها. شرق القبلية رواق أو حجازية للرجال (المخطط ٨١). السقف قبة في الوسط على رقبة دائرية من الداخل مثمنة من الخارج تستند إلى ٤ أقواس نصف قطع ناقص تنقل الحمولة إلى ٤ أعمدة دائرية، ويتم الانتقال بمثلثات كروية، والسقوف المجاورة مستوية على أقواس نصف دائرية (المخططين ٨٢ و٨٣). سقف الحجازية مستوٍ على جيزان عرضية.

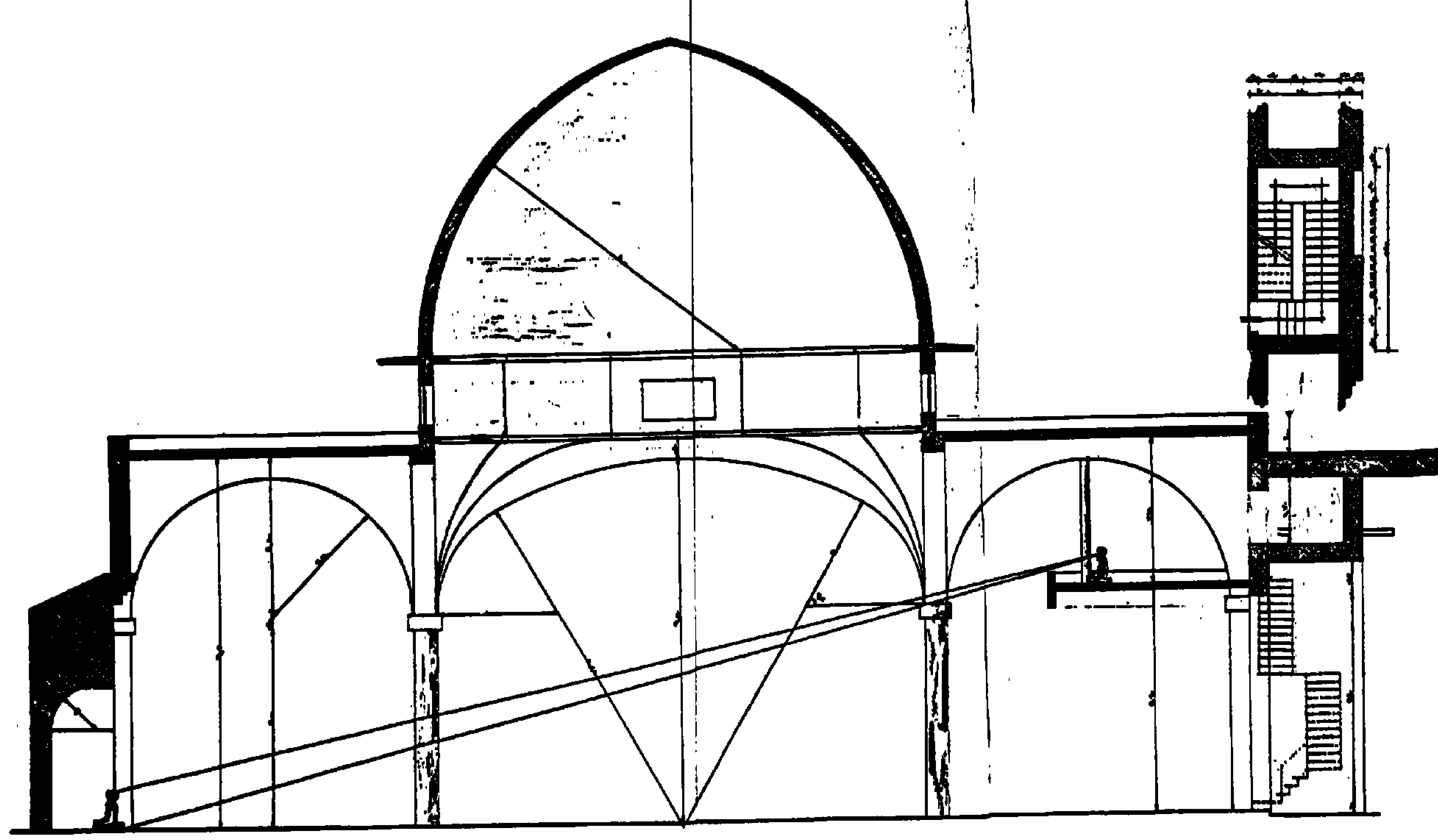
للقبلية على الواجهة الشمالية ٣ أبواب أقواسها مدببة والأوسط أكبر من الآخرين، فوق كل باب مظلة. وللحجازية الرجال بابان مدببان على الواجهة الشمالية (المخطط ٨٤). وعلى الواجهة الشرقية باب للقبلية قوسه مدبب و٣ أبواب للحجازية الأوسط أكبر من الآخرين (المخطط ٨٥).



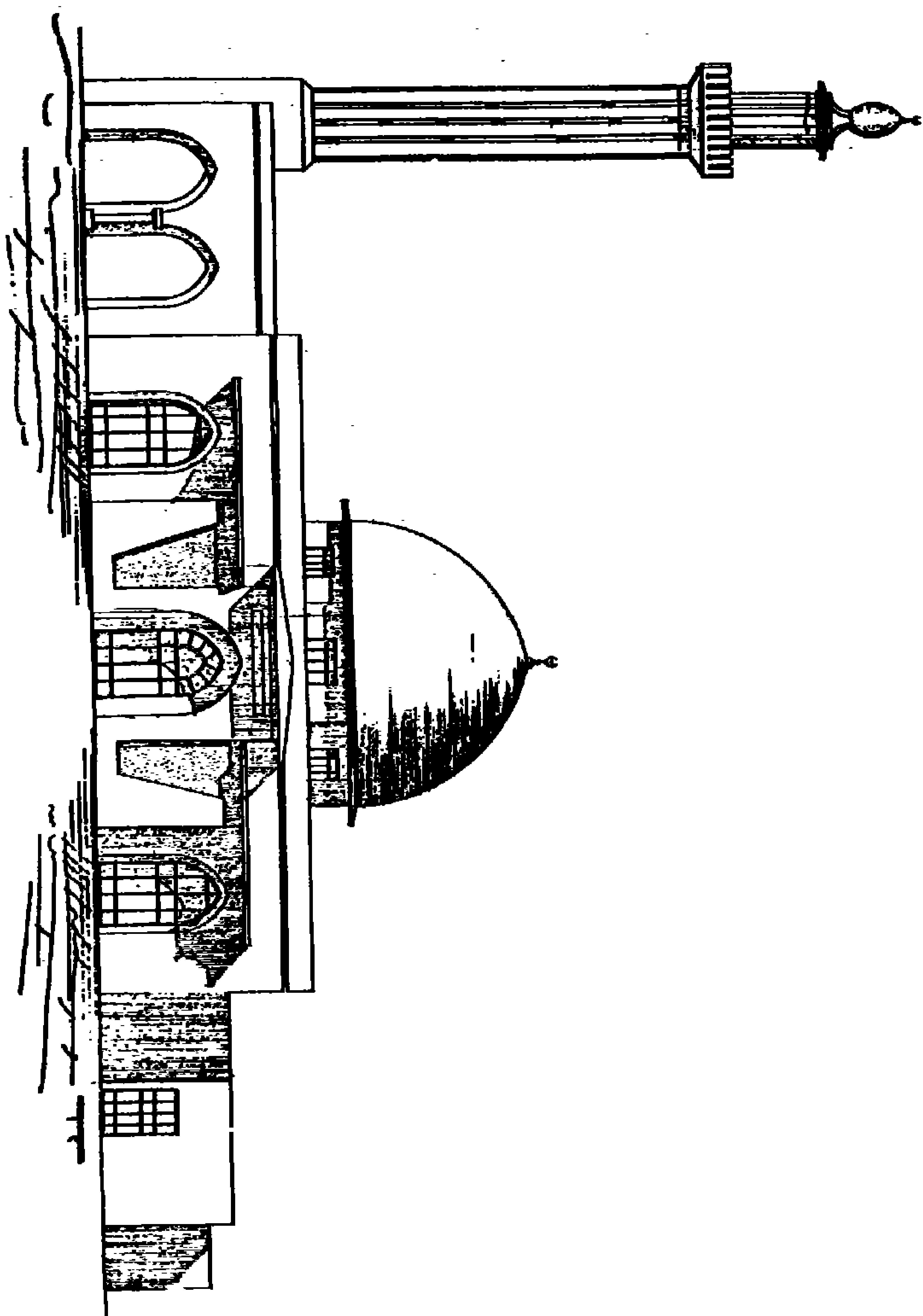
الشكل (٨١) ـ مسجد أسامة بن زيد ـ المسقط الأفقي



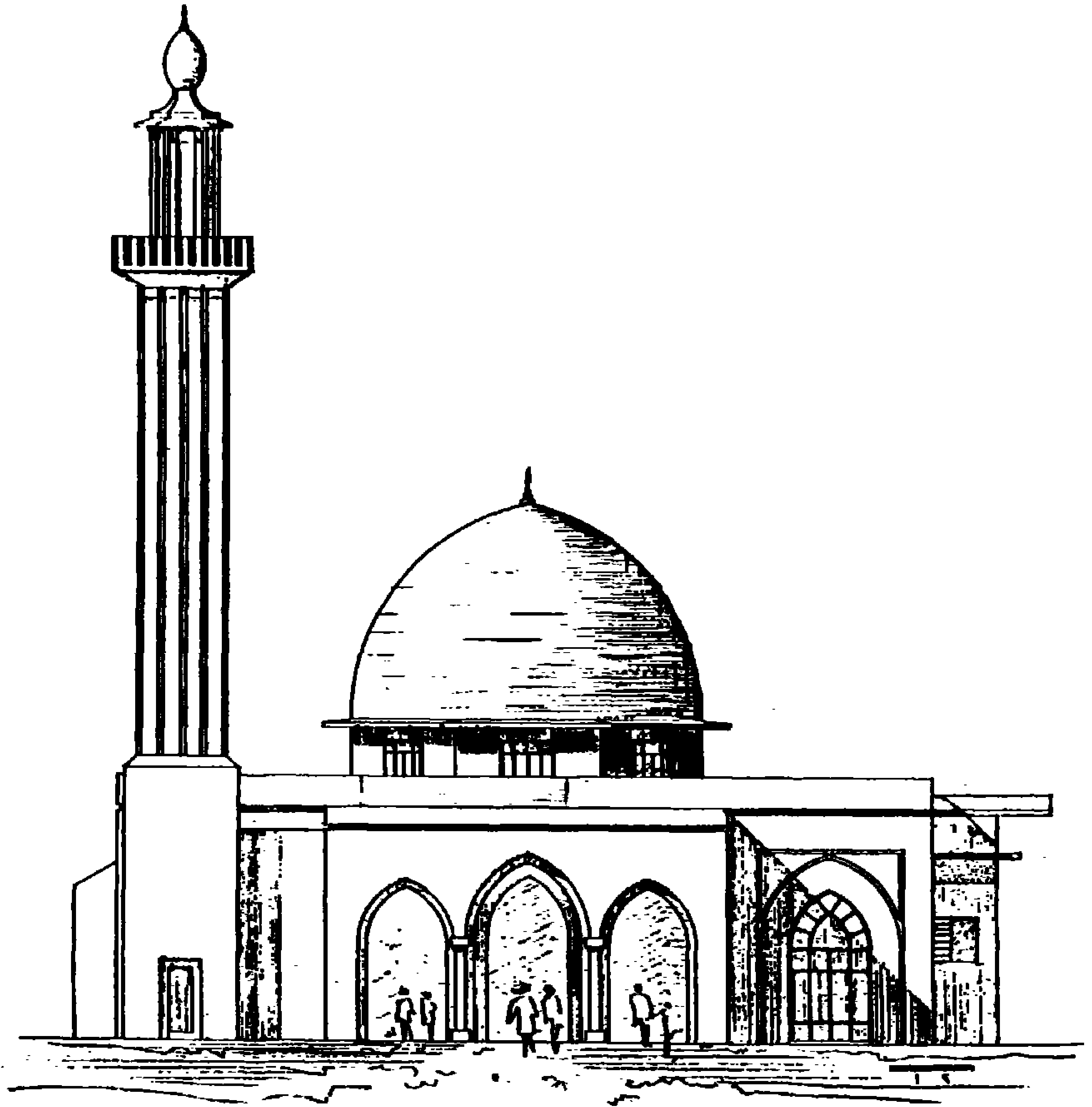
الشكل (٨٢) ـ مسجد أسامة بن زيد ـ مقطع في القبلية



الشكل (٨٣) ـ مسجد أسامة بن زيد ـ مقطع توضيحي في القبلية

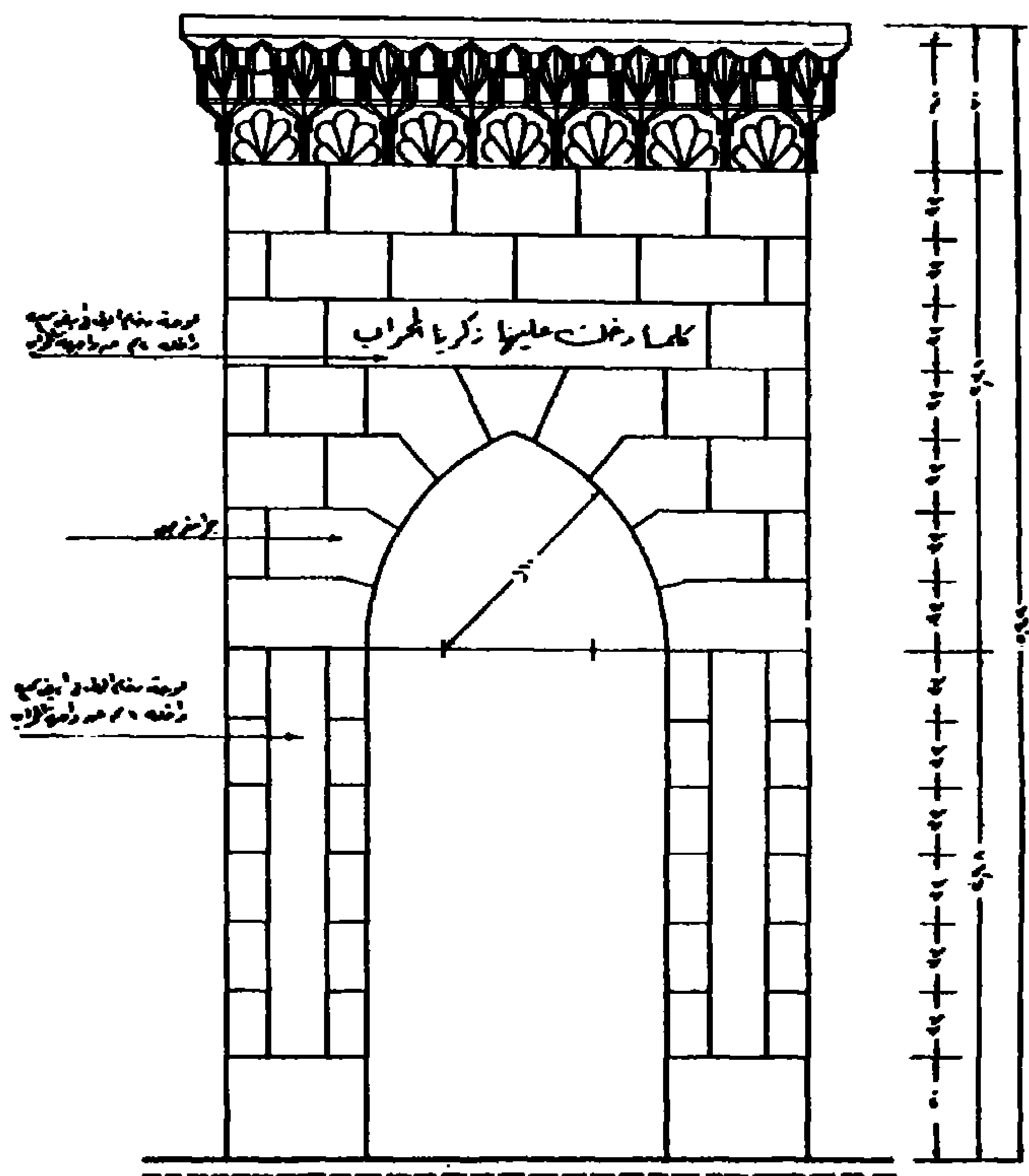


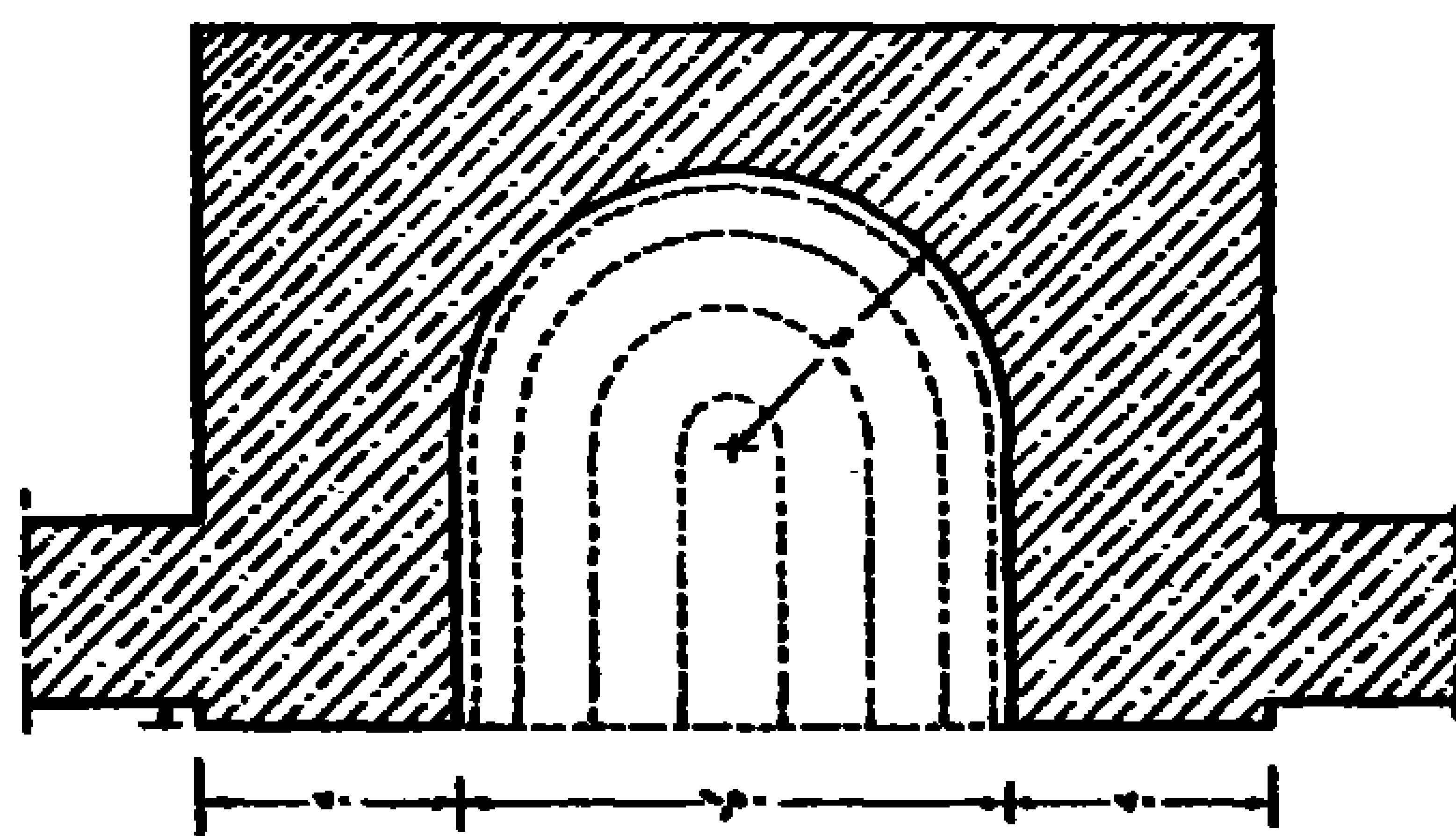
شكل (٨٤) - مسجد أسامة بن زيد - الواجهة الشمالية



الشكل (٨٥) ـ مسجد أسامة بن زيد ـ الواجهة الشرقية

المحراب بسيط من الحجر الكلسي قوسه مدبب، على جانبيه لوحان مستطيلان من المرمر الأبيض، أعلاه تاج من الزخارف الحجرية (المخطط ٨٦). المنبر تقليدي. والمئذنة خارج كتلة المسجد ملاصقة لزاوية حجازية الرجال مؤكدة استقلاليتها. مربعة وفي كل ضلع ٣ خطوط طولية غائرة، فشرفة مربعة ثم جزء مثمن بخطوط طولية غائرة تعلوها مظلة مثمنة صغيرة فكرة.





الشكل (٨٦) ـ مسجد أسامة بن زيد ـ تفصيل المحراب

وفي حين لمسنا شيئا من عدم التقيد بالمخططات أثناء تنفيذ مسجد جمال عبد الناصر، فان مسجد أسامة بن زيد نفذ وفق المخططات الموضوعة بكافة تفاصيلها، مع اضافة دورات مياه خاصة بالنساء خلف حجازيتهن. وأخيرا نلاحظ مشابهة هذا المسجد، بصورة عامة لمساجد اليازجي من الناحيتين المعمارية والانشائية، وان اختلف ببعض التفاصيل المعمارية.

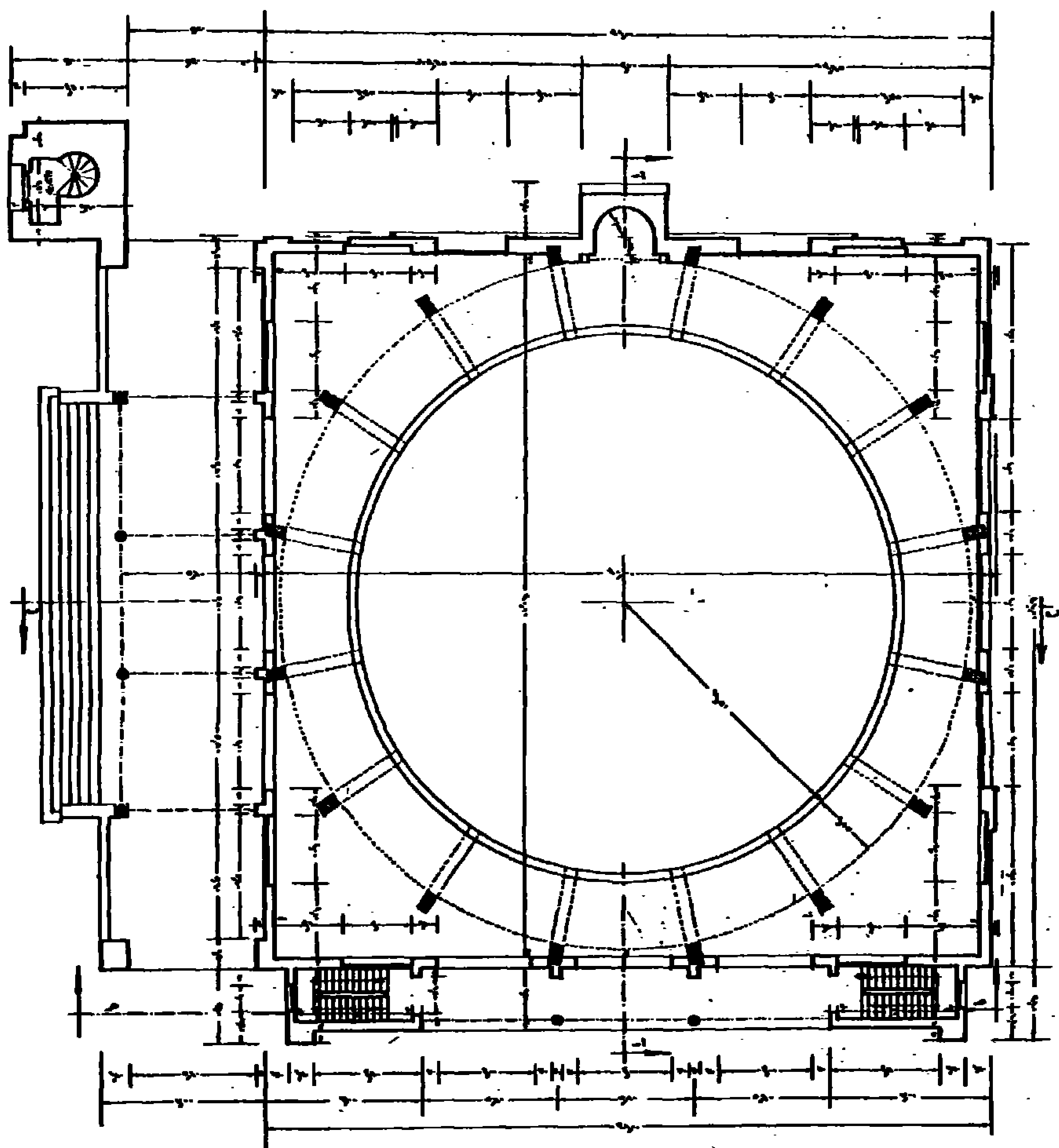
مسـجـد الـروضـة:

تم تنفيذه عام ١٩٦٩. القبلية مربعة يتوزع فيها ١٦ عمودا على محيط دائرة، وشمال القبلية رواق بثلاث فتحات على جانبيه درجان يؤديان إلى السدة فالسطح، وشرقيها رواق بثلاث فتحات أيضا (المخطط ٨٧). تغطي القبلية قبة قطاع من كرة نصف قطرها ١٤,٥٠م، وتر القطاع (فتحة القبة) ٢٣م، وسماكتها ١٠ سم في الأعلى وعند الاستناد ٢٠ سم. فهذه بالتالي أكبر قبة عرفتها مساجد حلب حتى هذا التاريخ. يحيط بالقبة من الداخل شرفة ومن الخارج مظلة عند استنادها على جائز حلقي ٤٢×٦٥سم. ولمقاومة قوى الدفع الأفقي الناتجة عن القبة والتي تولد عزم فتل في الجائز، وضعت فيه ٦ قضبان بقطر ٢٥مم لتشكل طوقا يمنع انفتاح الجائز الحلقي تحت تأثير قوى الدفع الأفقي، كما سلح الجائز بما يلزم لمقاومة الجهود الأخرى، ويوضح ذلك المخطط (٨٨). يستند الجائز الحلقي العلوي على اللمعات بين نوافذ الرقبة التي تنقل حمولته إلى الجائز الحلقي السفلي الذي ينقل بدوره الحمولة إلى رؤوس الجيزان الظفرية التي تستند على الأعمدة الموزعة على محيط دائرة، كما هو موضح بالمخطط (٨٩) والمخطط (٩٠).

الواجهات بسيطة خالية من الزخارف، وجميع النوافذ والأبواب وكذلك الأروقة مستقيمة. تتوضع المئذنة بجوار الرواق الشرقي مستقلة عنه، ولها شكل خاص هو الوحيد في مساجد حلب. والمخططات (٩١) و(٩٢) و(٩٣) و(٩٤) تبين تفاصيل الواجهات والمئذنة.

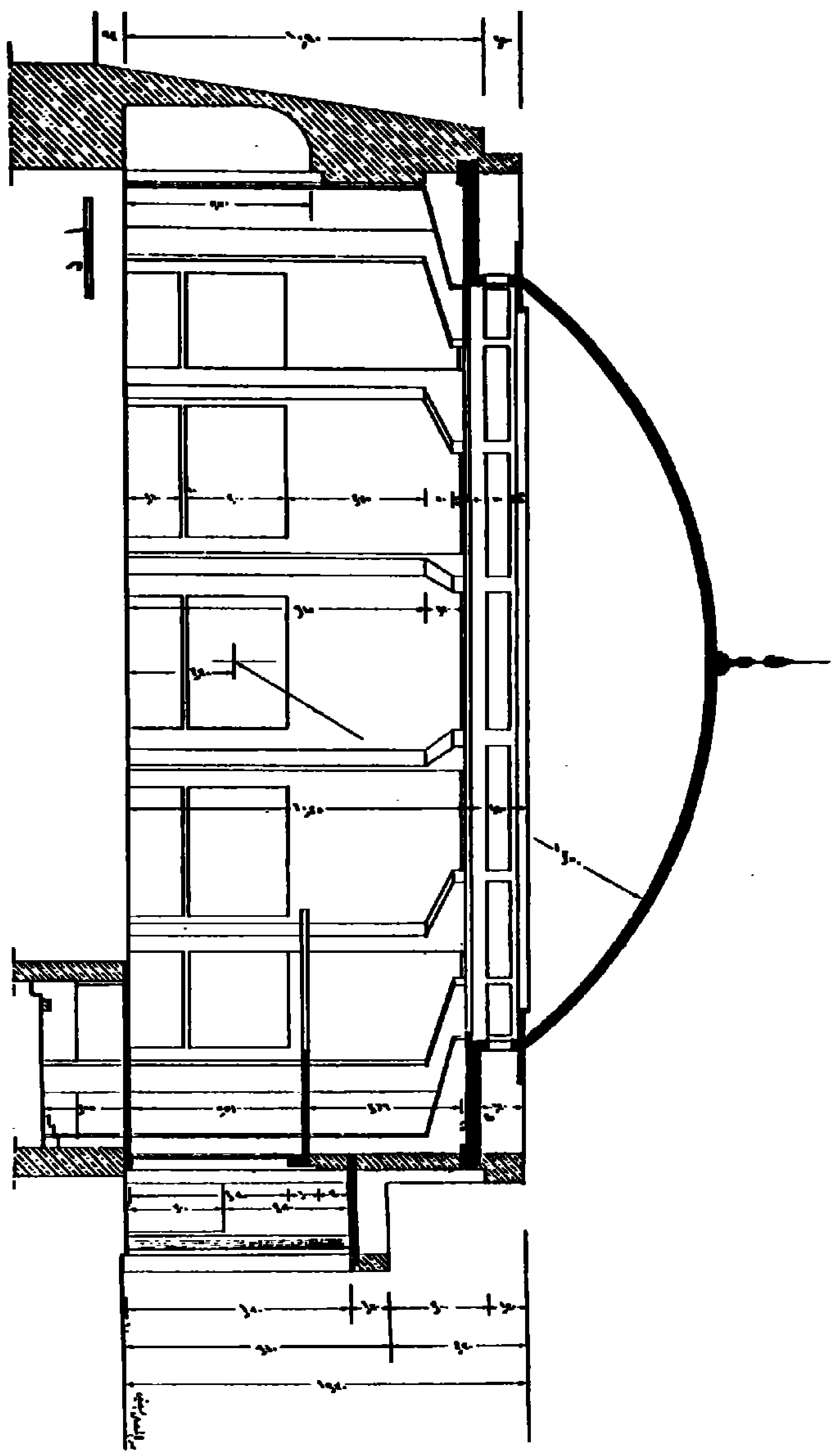
المحراب كبير عميق من الحجر الأصفر، قوسه مدبب وعلى كل جانب عمودان رفيعان من المرمر الأبيض وفوقه تزيينات هندسية بالمرمر الأبيض والأسود والأصفر. والمنبر تقليدي له شكله الخاص المبتكر. السدة شمال القبلية تستند إلى ٦ أعمدة كما في المخطط (٩٥).

أحدث مسجد الروضة تغيرا كبيرا في الملامح الهندسية التقليدية في مساجد حلب لا بمسقطه الأفقي وقبته الكبيرة فحسب، بل بالترتيب الانشائي المبتكر، والذي يدل على مهارة كبيرة بالتصميم والدراسة والتنفيذ. وبهذا المسجد بدأ الحربلي يتميز عمن سبقه وصار له طرازه المستقل.

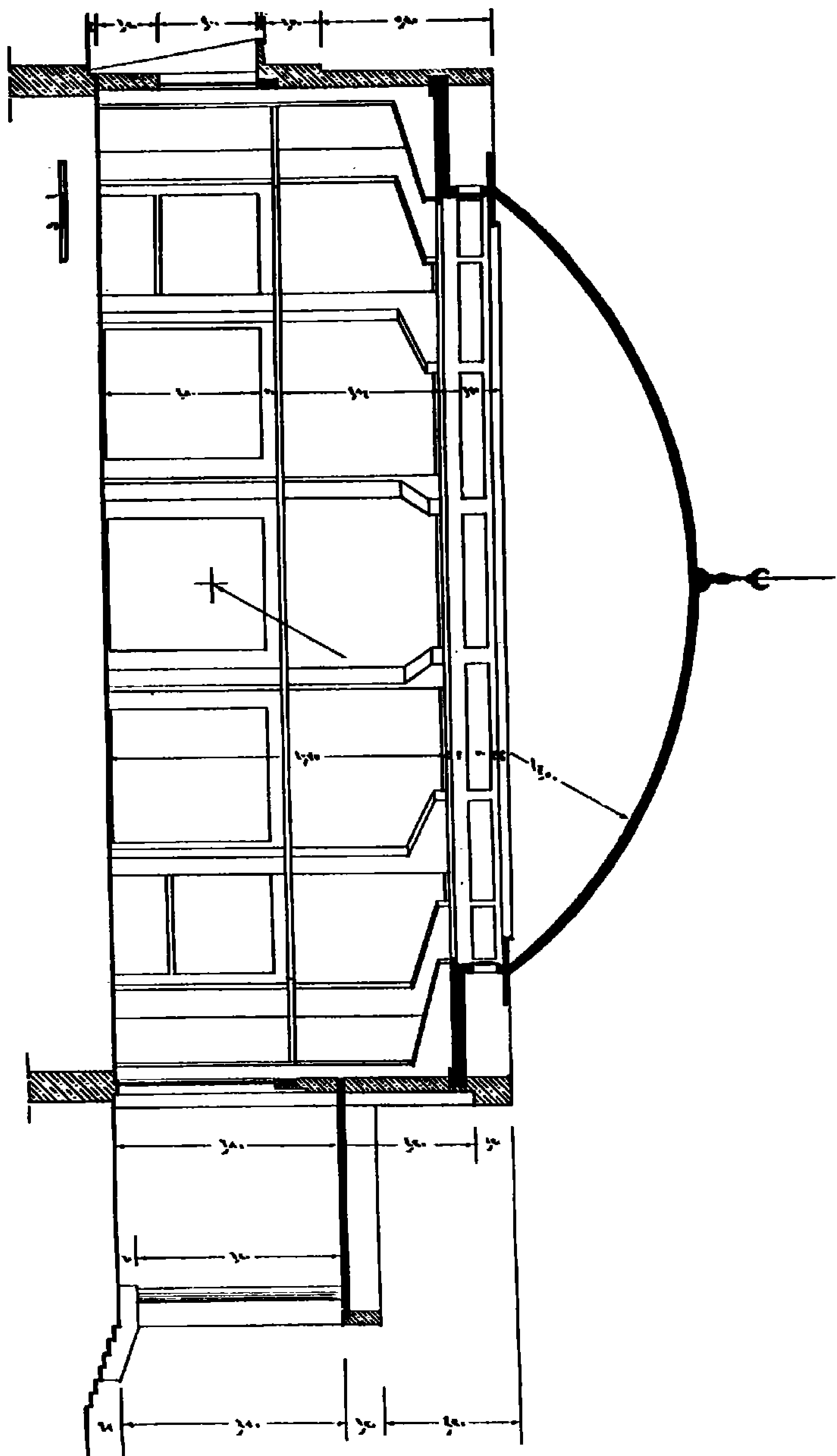


الشكل (٨٧) ـ مسجد الروضة ـ المسقط الأفقي

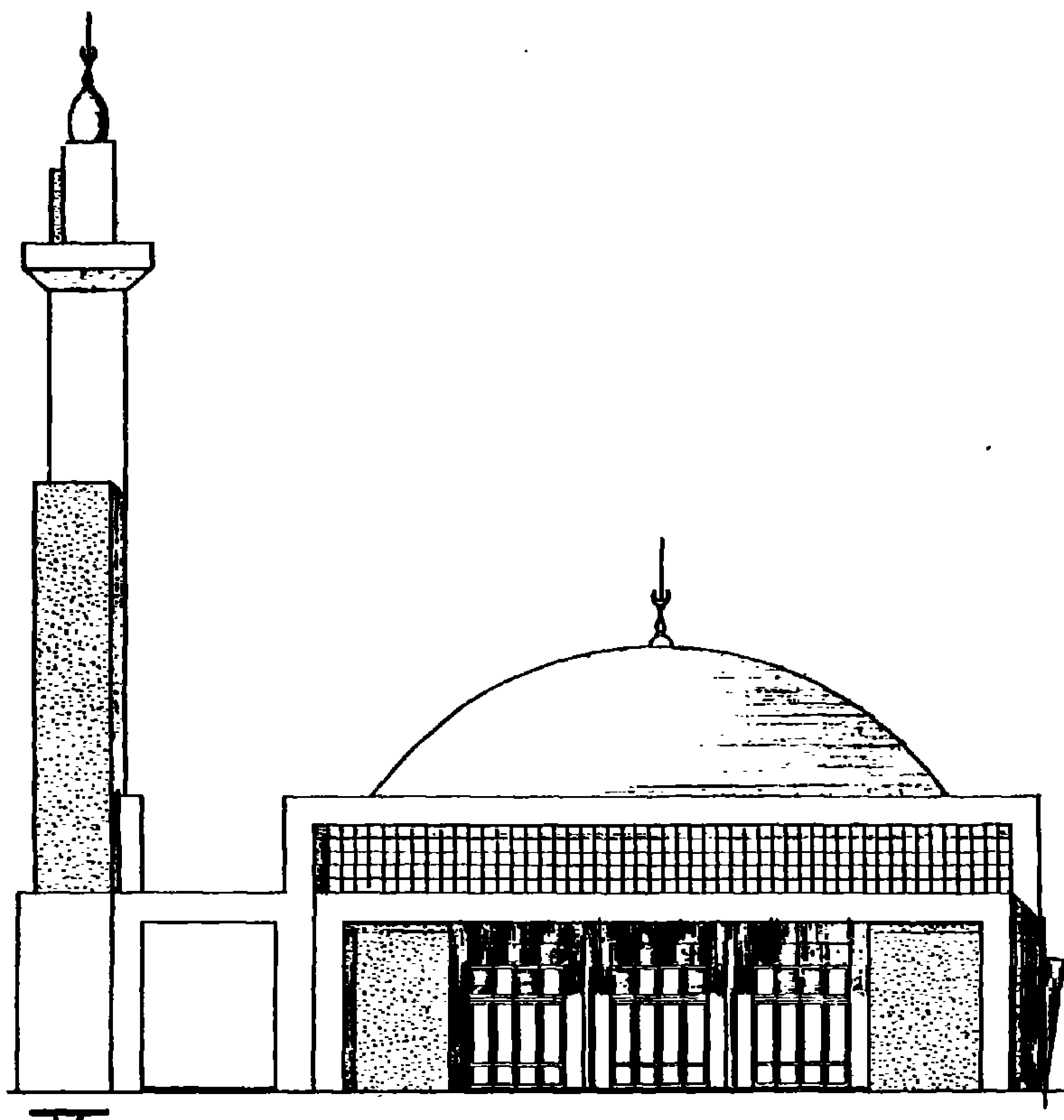
الشكل (٨٨) ـ مسجد الروضة ـ مقطع معماري وانشائي في القبة



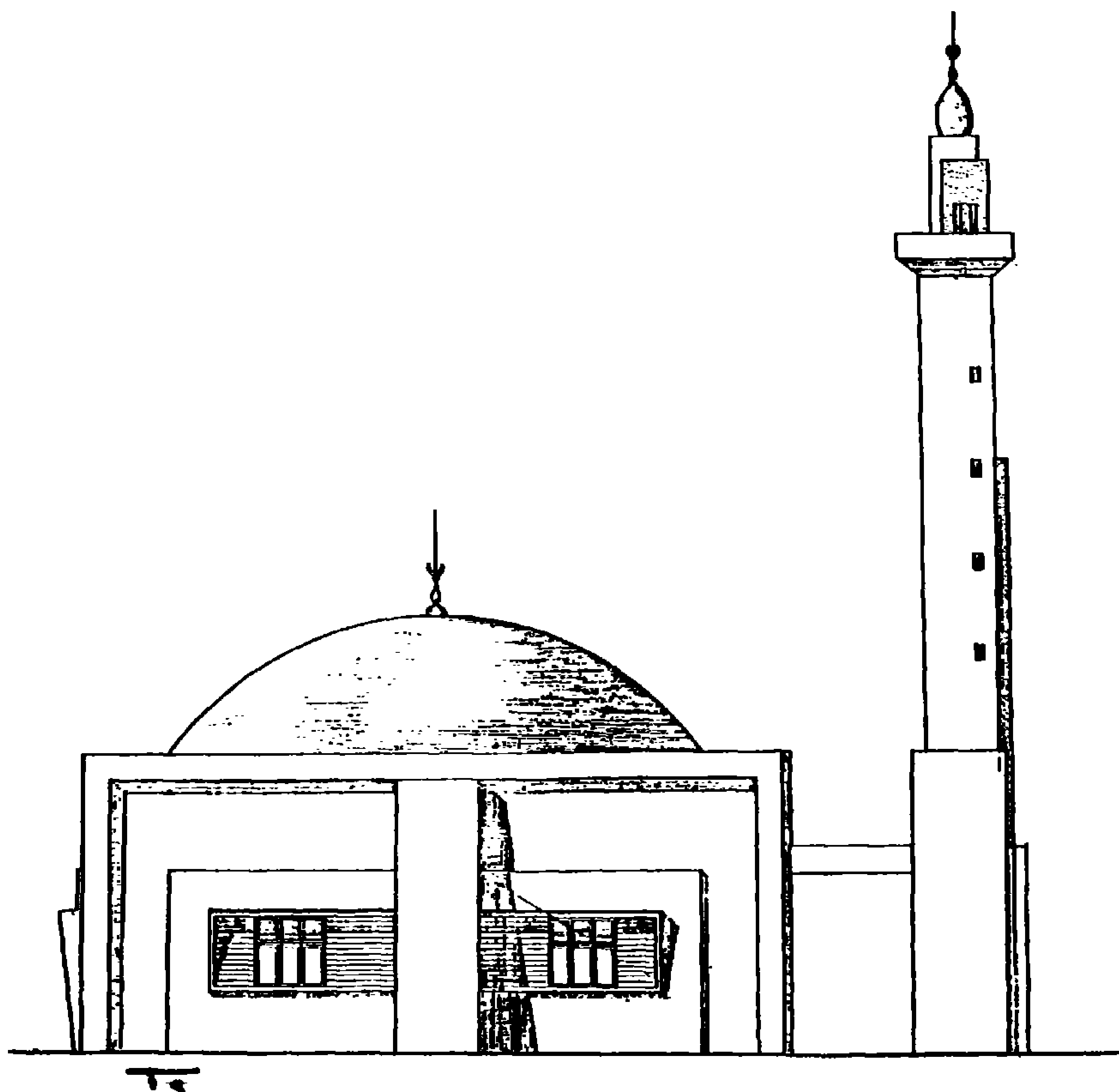
الشكل (٨٩) - مسجد الروضة - القطع أ-أ في القبلة



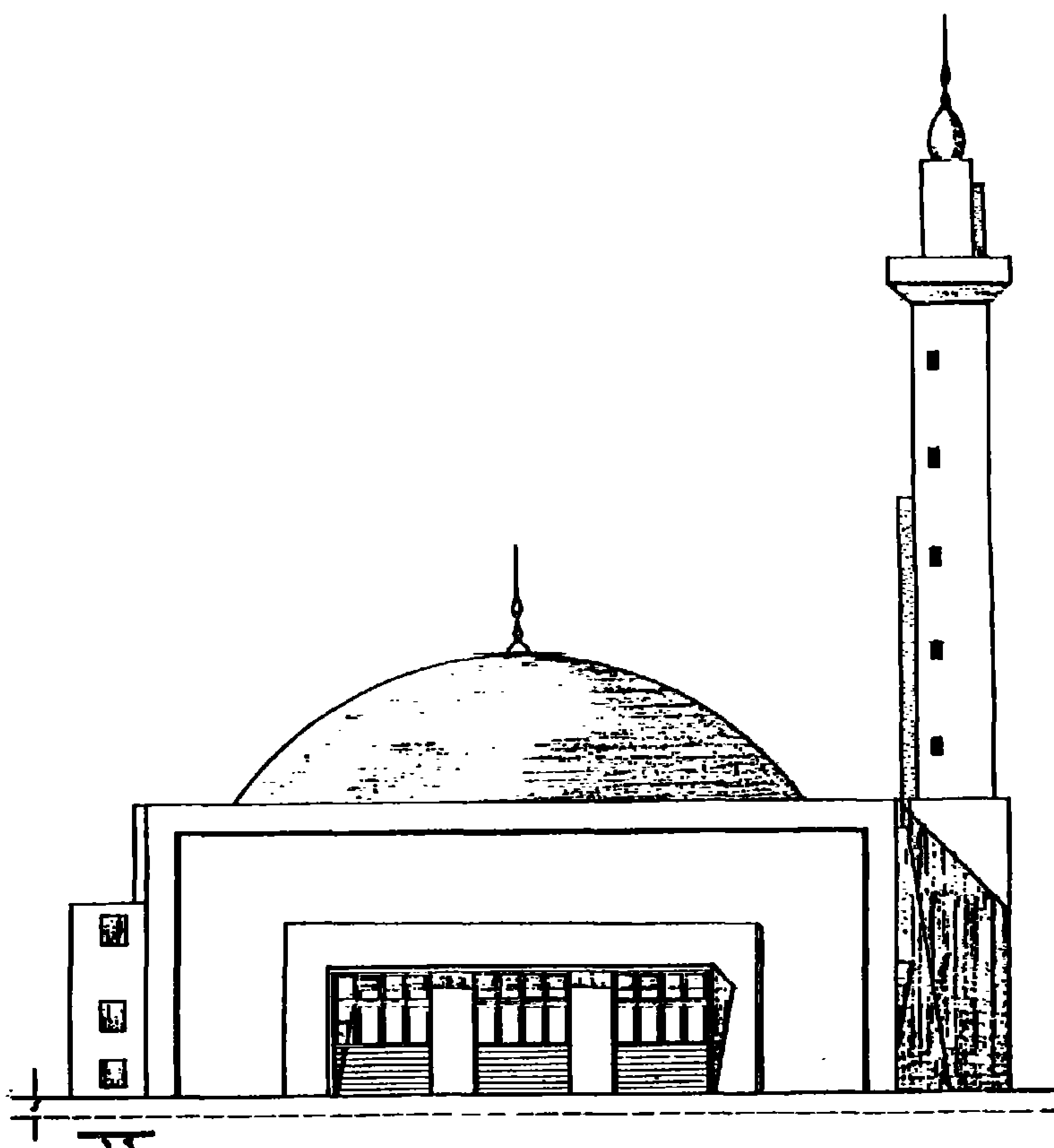
الشكل (٩٠) ـ مسجد الروضة ـ المقطع ب ـ ب في القبلية



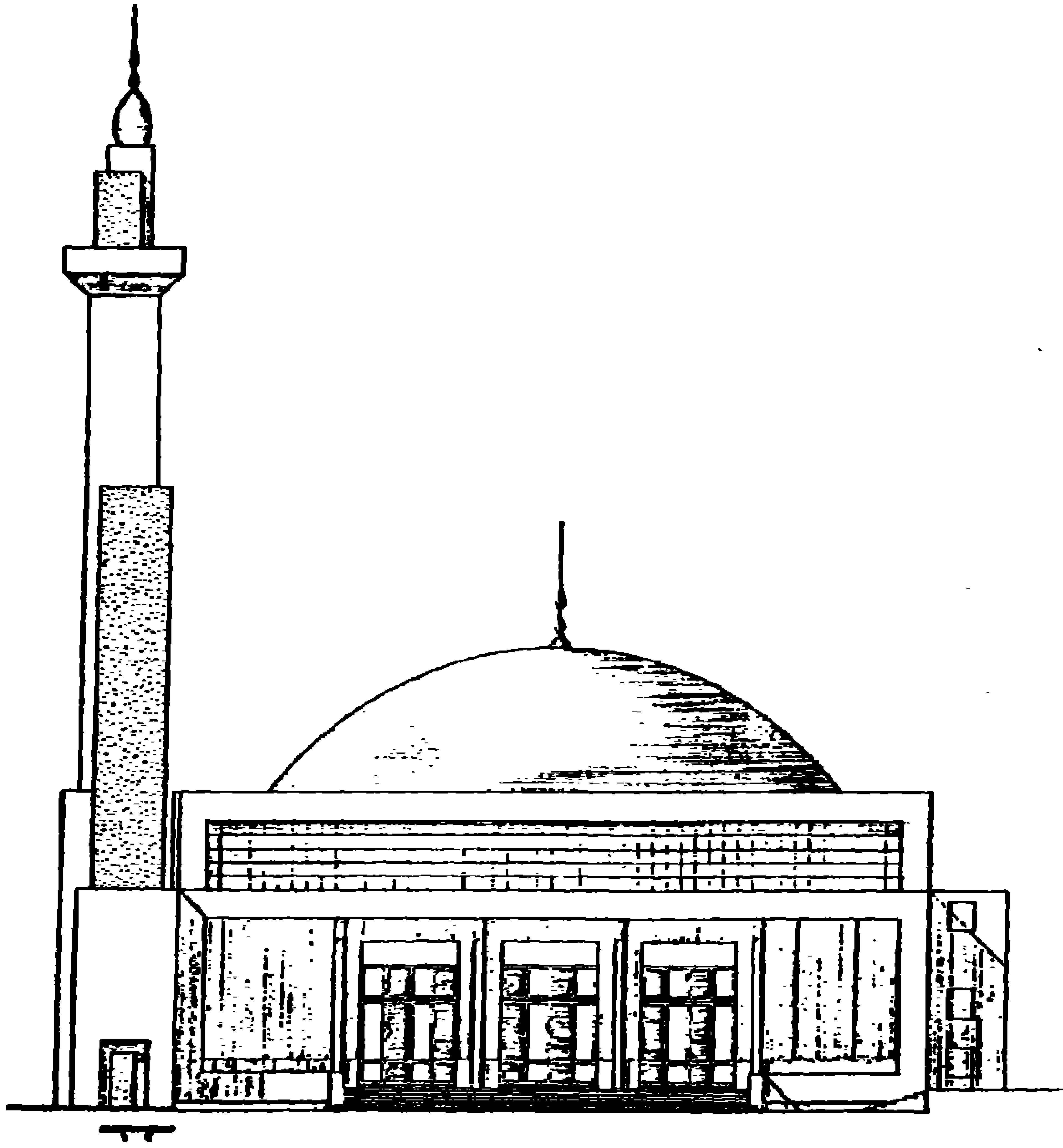
الشكل (٩١) ـ مسجد الروضة ـ الواجهة الشمالية



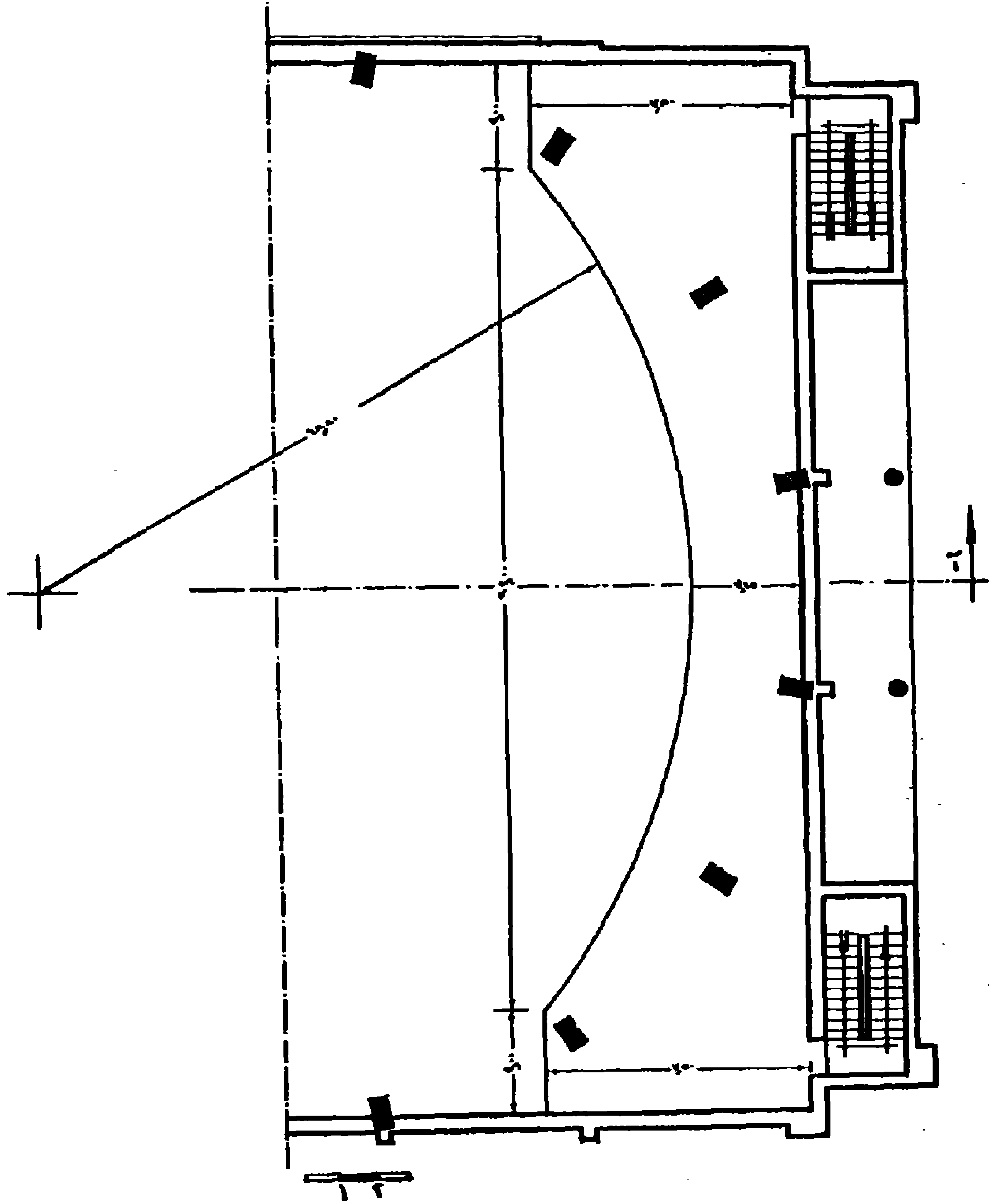
الشكل (٩٢) ـ مسجد الروضة ـ الواجهة الجنوبية



الشكل (٩٣) ـ مسجد الروضة ـ الواجهة الغربية



الشكل (٩٤) ـ مسجد الروضة ـ الواجهة الشرقية



الشكل (٩٥) ـ مسجد الروضة ـ مسقط السدة

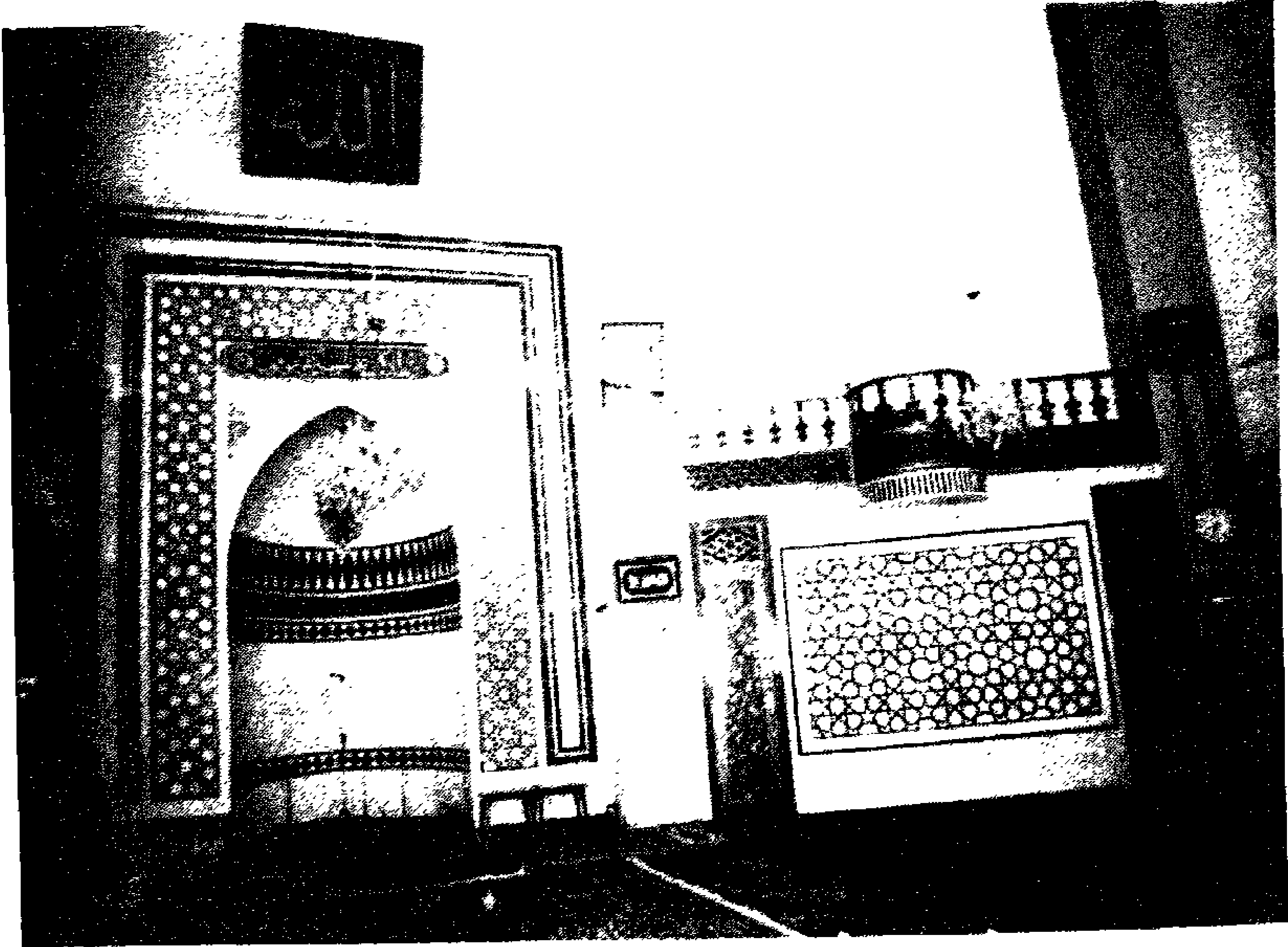
مســجــد الفتــح :

صممه الحربلي ودرسه انشائيا الدكتور المهندس غياث صائم الدهر، وأشرف على تنفيذه. بدأ التنفيذ عام ١٩٧٧ وانتهى عام ١٩٨٧ . شكل الأرض المنحرف عن اتجاه القبلة جعل الحربلي يلجأ إلى المسقط الأفقي المثمن، وكان هذا مناسبا للترتيب الانشائي الذي اعتمده في الروضة ذي المسقط المربع، فصارت الأعمدة تتوزع على جدران المثمن وكأنها جزء منه (المخطط ٩٦). شمال وشرق القبلية وعلى ٣ أضلاع يمتد رواق. داخله وعلى طرفي المدخل الرئيسي تتوضع المئذنة والدرج المؤدي الى السدة فالسطح . والمسقط المثمن للفتح هو الأول بين مساجد حلب، مع التذكير بأننا كنا قد رأينا المسقط المسدس في مسجد خان

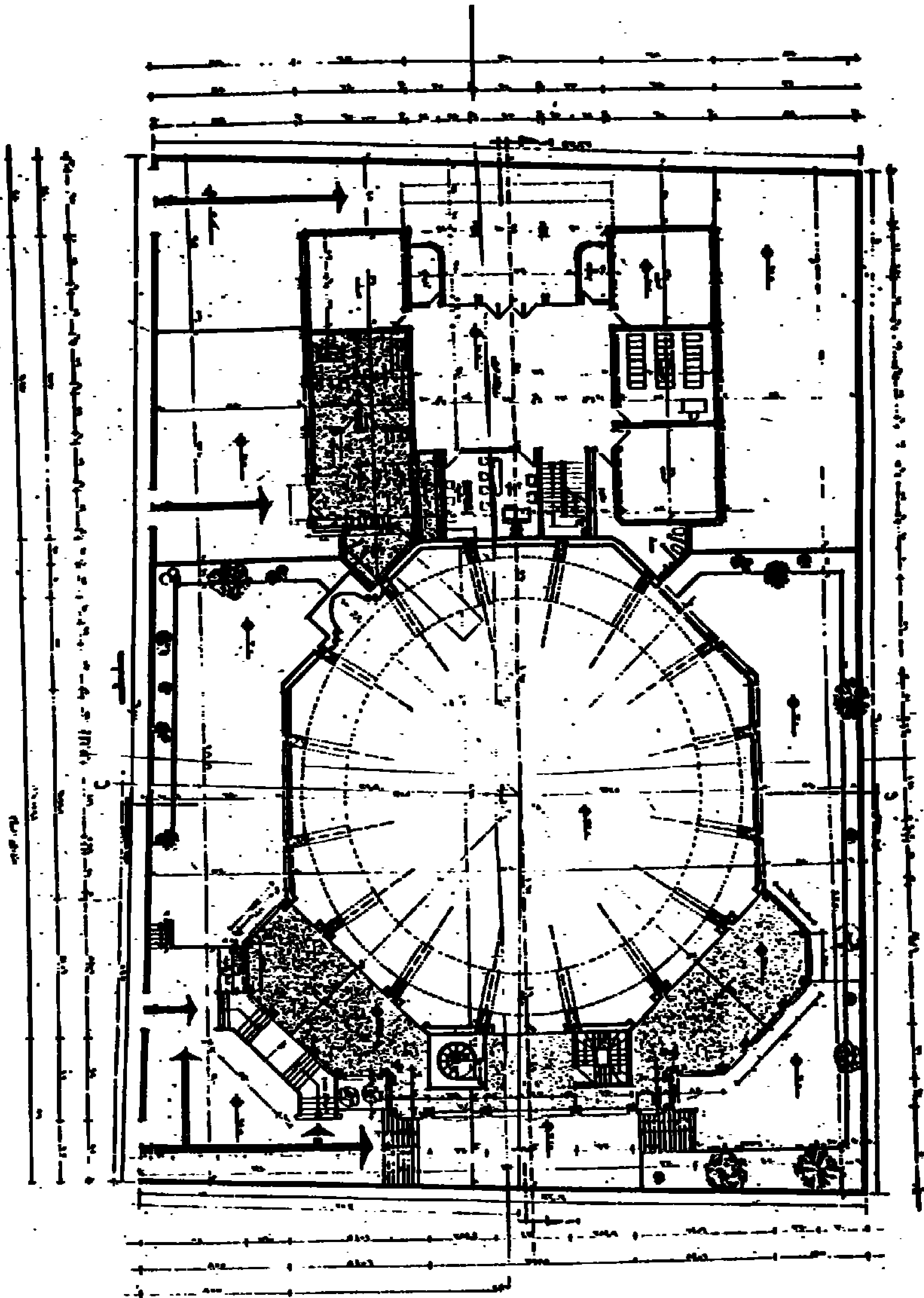
الجمرك من العصر العثماني. تحت القبلية طابق للصلاة، سقفه مستو على جيزان طولية وعرضية تستند على أعمدة.

الترتيب الانشائي للقبة والرقبة والجيزان والأعمدة هو نفسه كما في الروضة (المخطط ٩٧)؛ وفي الواجهات اعتمد الحربلي القوس المثلث للأروقة والنوافذ (المخطط ٩٨). المئذنة مثمنة بشرفة مثمنة ونهاية متدرجة، وهذا الشكل هو الأول في مآذن حلب. والمخططان (٩٩) و(١٠٠) يوضحان تفاصيل الواجهات والمئذنة.

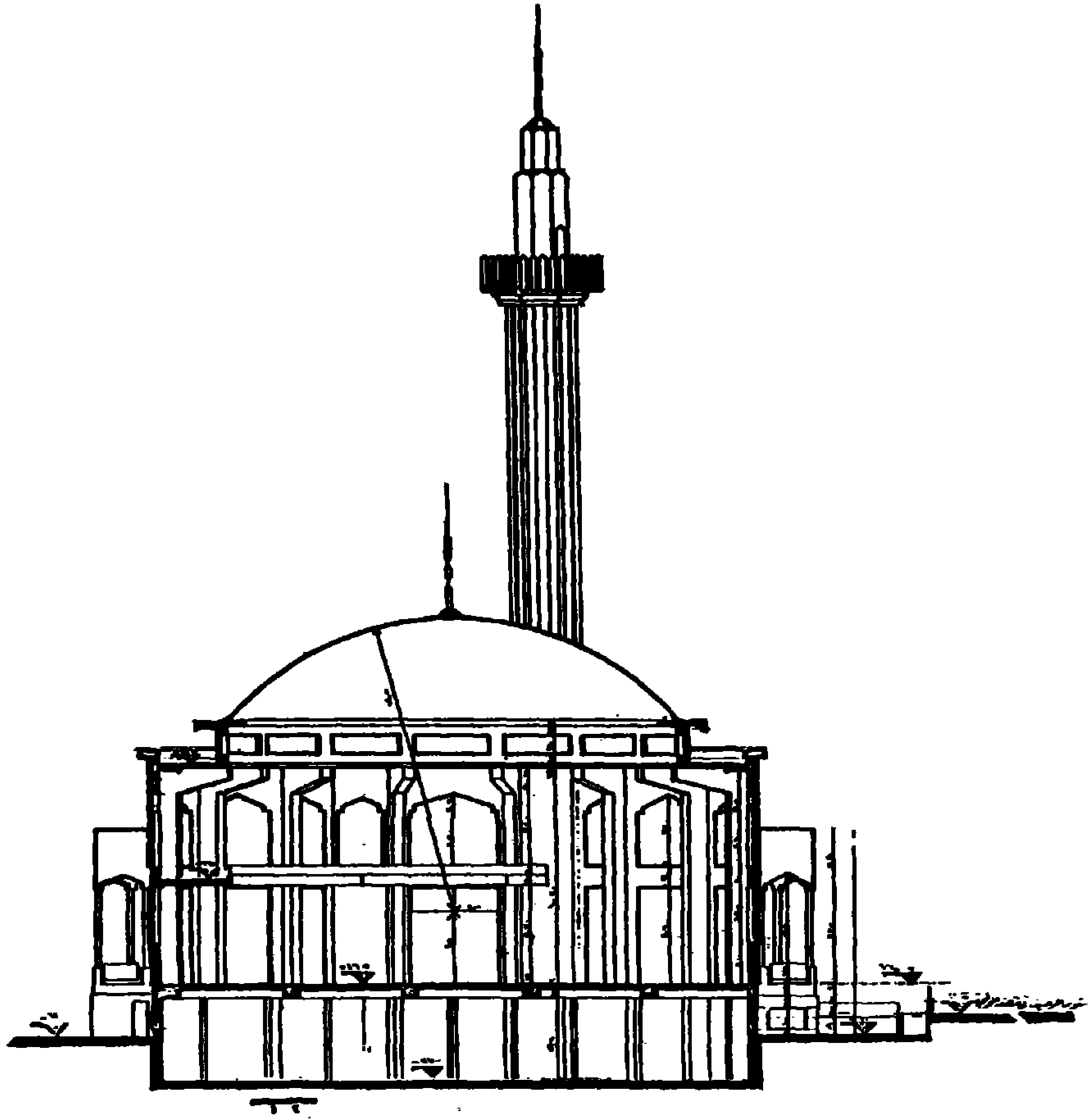
المحراب يتوضع بين عمودين، قوسه مدبب ومزين بالبورسلين. المنبر يمين المحراب معلق بين عمودين أيضاً وعلى جانبيه بابان أحدهما للصعود إلى الشرفة والثاني للاستفادة من الفراغ تحت الدرج (الصورة ٨٩). وبالرجوع إلى مخطط المسقط الأفقي نجد أن الحربلي كان يريد محرابا كمحراب الروضة، ومنبرا تقليديا، وقد رأينا حرصه على المنبر التقليدي في مساجده السابقة. ولربما أخذ المشرف على أعمال الاكمال موافقته على هذا الترتيب والشكل الجديد للمنبر والمحراب. والسدة مضلعة يتناسب شكلها مع المثمن، وتستند إلى ٦ أعمدة شمال القبلية (المخطط ١٠١).



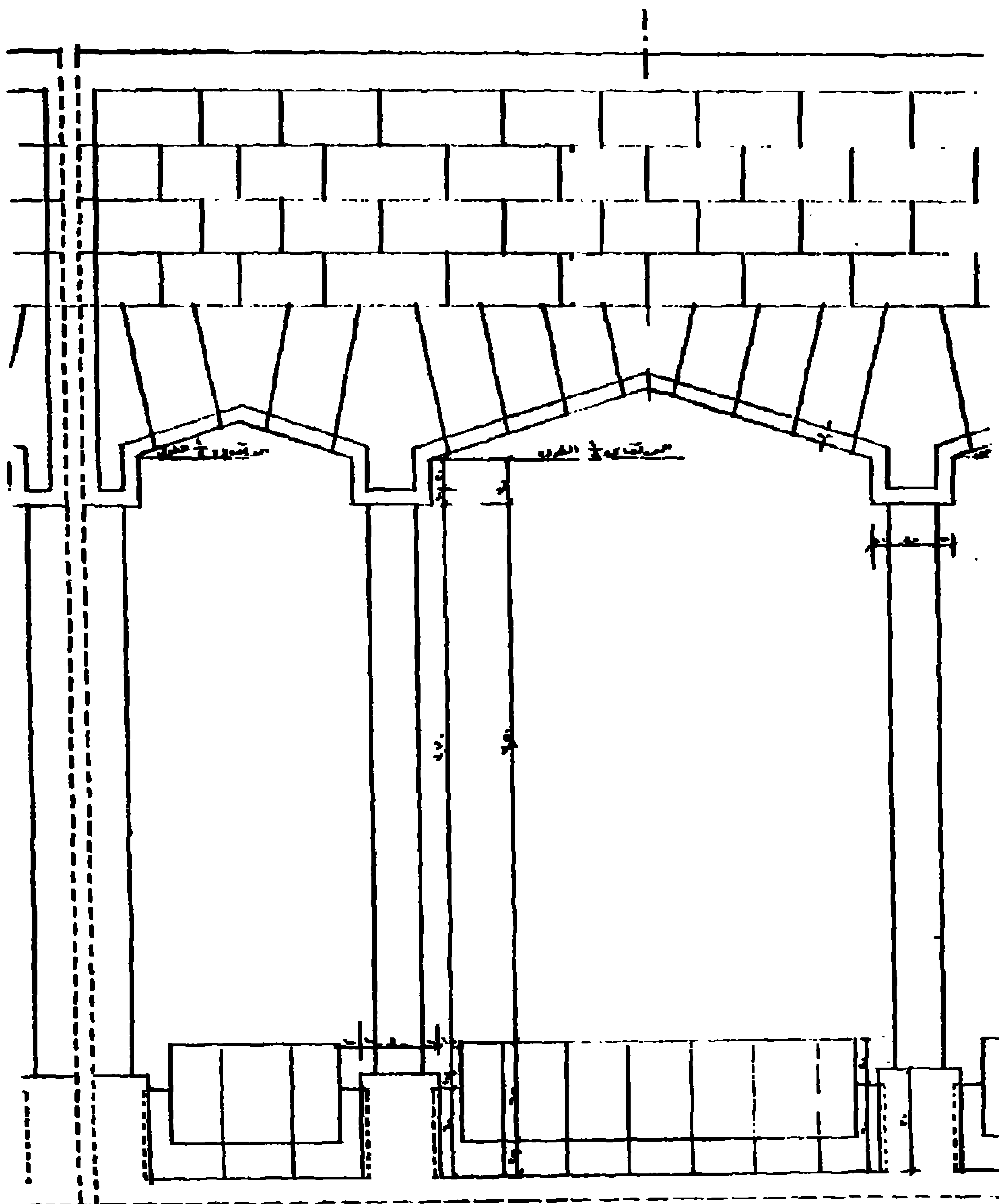
الصورة (٨٩)
محراب ومنبر مسجد الفتح



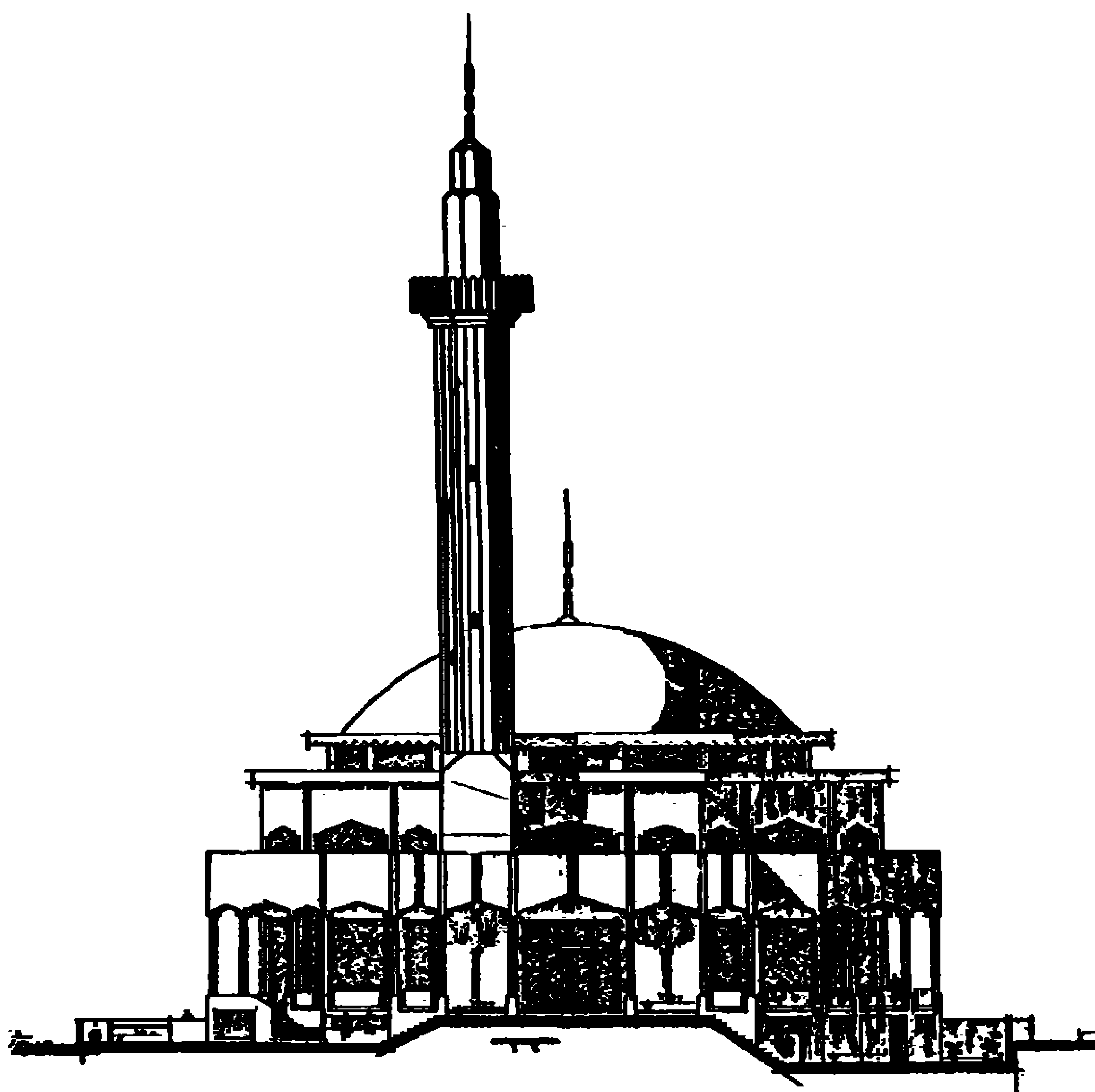
الشكل (٩٦) ـ مسجد الفتح ـ المسقط الأفقي للطابق الأرضي تحت مستوى السلة



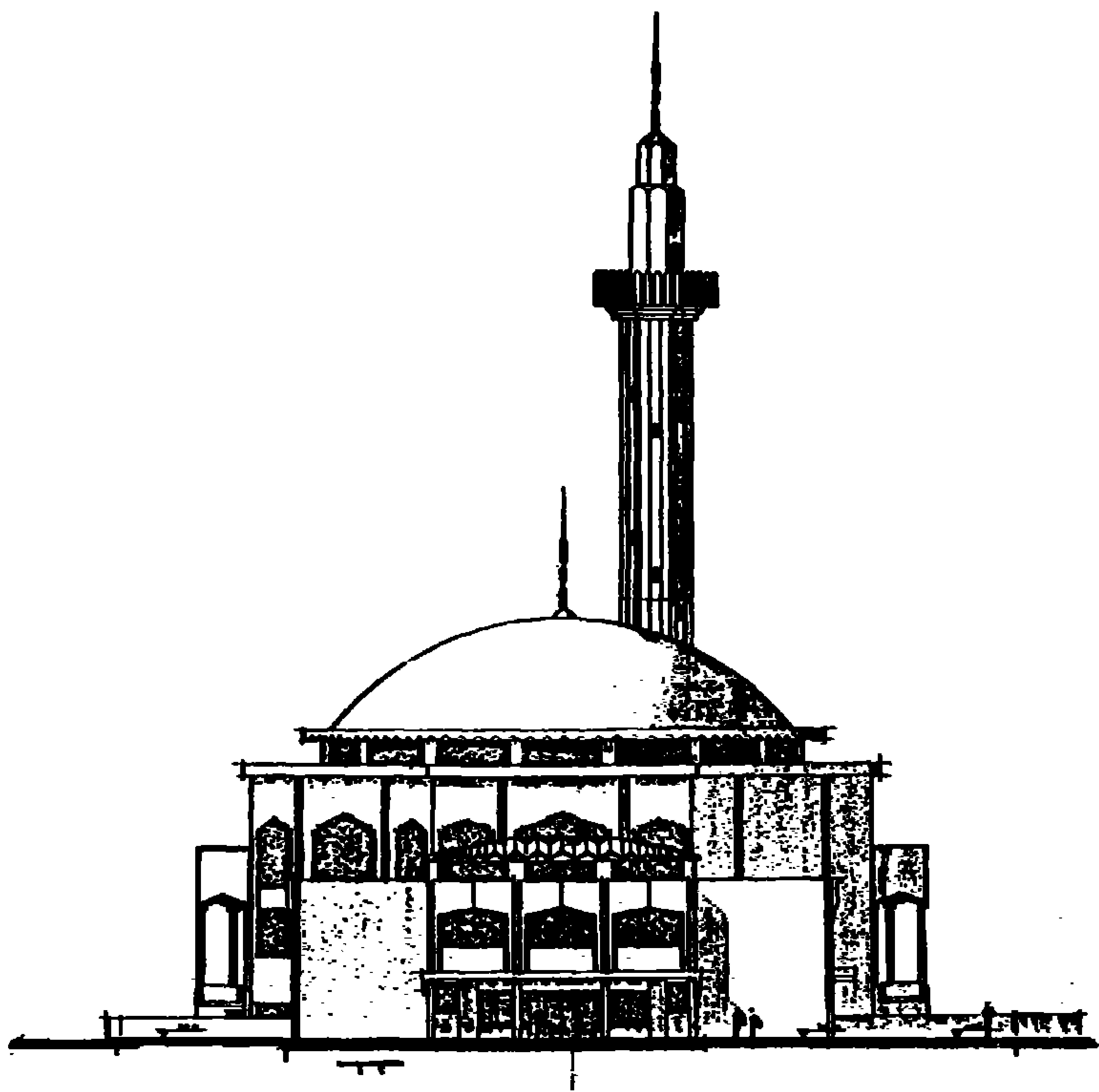
الشكل (٩٧) ـ مسجد الفتح ـ المقطع ب ـ ب في القبلية



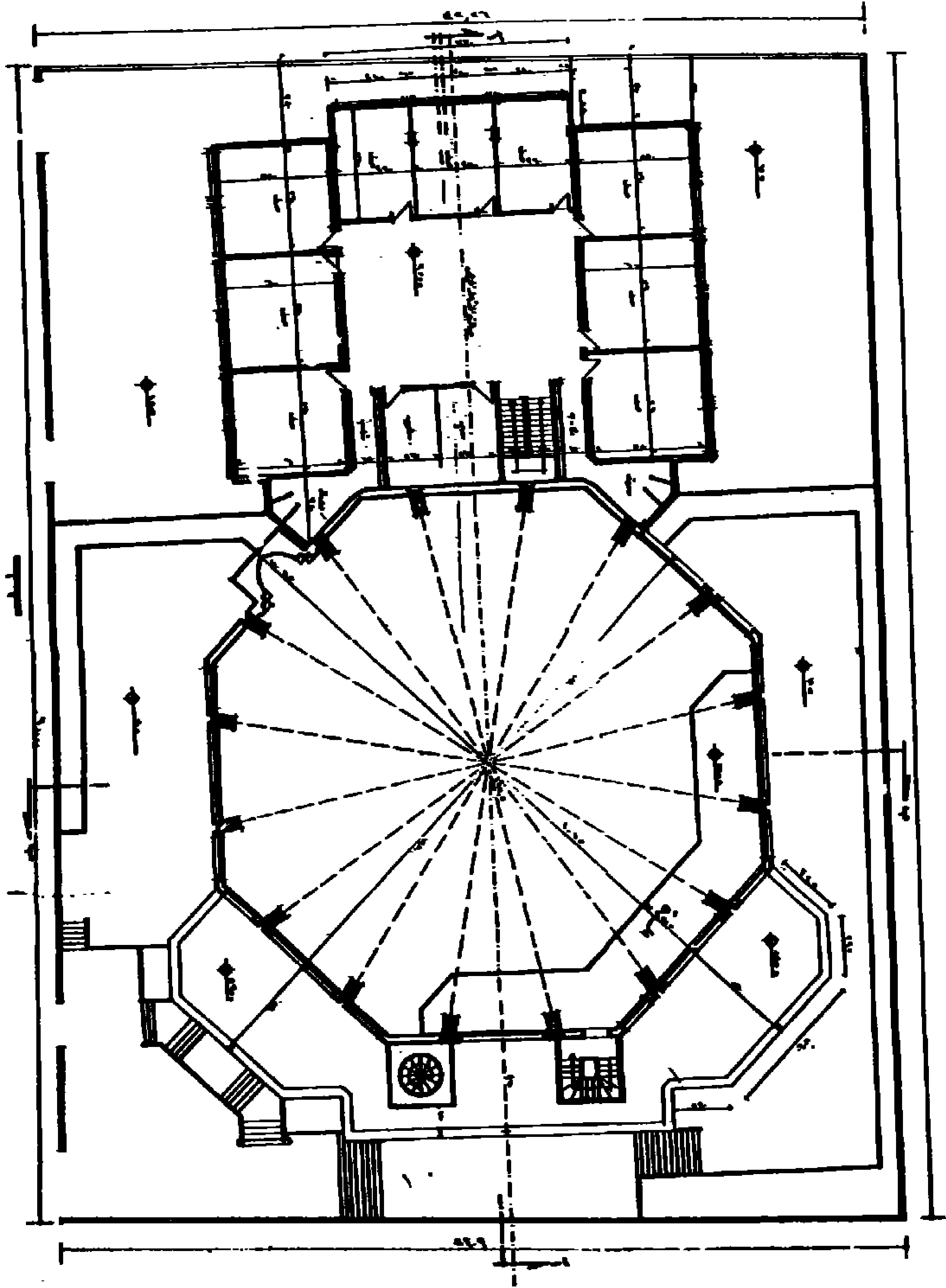
الشكل (٩٨) ـ مسجد الفتح ـ تفصيلات النوافذ



الشكل (٩٩) ـ مسجد الفتح ـ الواجهة الشمالية الشرقية



الشكل (١٠٠) ـ مسجد الفتح ـ الواجهة الجنوبية الغربية



الشكل (١٠١) ـ مسجد الفتح ـ المسقط الأفقي للقبلية فوق مستوى السدة

مسجـد الرضـوان:

صممه الحربلي ودرسه تادفي وصائم الدهر، وتم تنفيذه عام ١٩٨٦. المسقط الأفقي للقبلية يجمع بين المثمن والمربع، وتتوزع الأعمدة الحاملة للقبة على المحيط. شرق وغرب وشمال القبلية ٣ أروقـة، وعـلى جانبي الـرواق الشمالي درجـان يؤديان إلى السـدة فالسـطح (المخطط ١٠٢). الترتيبات الانشائية لقبة وسقف الرضوان مماثلة لما رأيناه في الروضة (المخطط ١٠٣).

استعمـل القـوس المثلث في الأروقـة والنـوافـذ. المئـذنـة مماثلة لمئـذنـة الفتـح (المخطط ١٠٤)، لم تنفذ النهاية المشطوفة للأقسام المتدرجة بل جعلت مماثلة لما في الفتح. المحـراب مماثل لمحراب الروضة مع بعض التعديل في التزيينات أعلاه، والمنبر مماثل لمنبر الروضة أيضا (المخطط ١٠٥). والسدة شمال القبلية منحنية تستند إلى ٦ أعمدة كما في الروضة.

وكان هذا آخر مسجد من تصميم الحربلي ينفذ في حلب قبل أن يتوفاه الله. وجدير بنا أن نشير إلى أنه كان حريصا على أن يتقيد المنفذون بمخططاته بكل تفاصيلها.

ومما ورد أعلاه نستنتج:

١ ـ ما كان للحربلي خط مستقل في بداية اهتمامه بالمساجد.

٢ ـ بدأت مسـاجـده تأخـذ طابعها الخاص والمستقل والذي ميزه منذ أن صمم مسجد الروضة بقبته الكبيرة المحمولة على ظفور فأعمدة والتي تدل على جرأة معمارية وانشائية كبيرة بحيث لا يقدم على تبني أسلوبه إلا المهندسون المتمكنون المهرة.

٣ ـ استعماله للمسقط الأفقي المثمن للمرة الأولى في مساجد حلب.

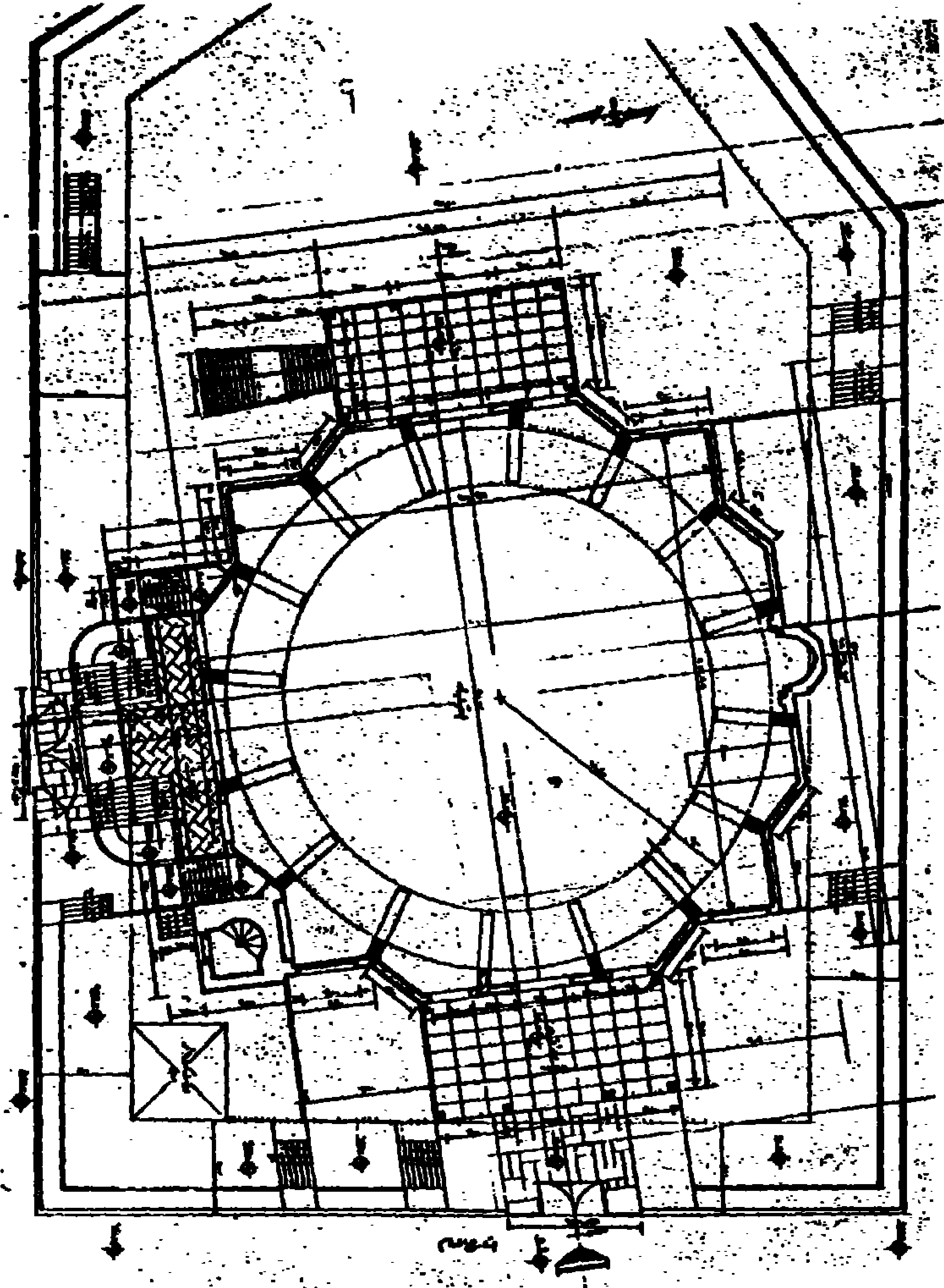
٤ ـ اعتماده على الأقواس المدببة في البداية ثم المستقيمة والمثلثة.

٥ ـ بساطة واجهاته وخلوها من الزخارف الحجرية.

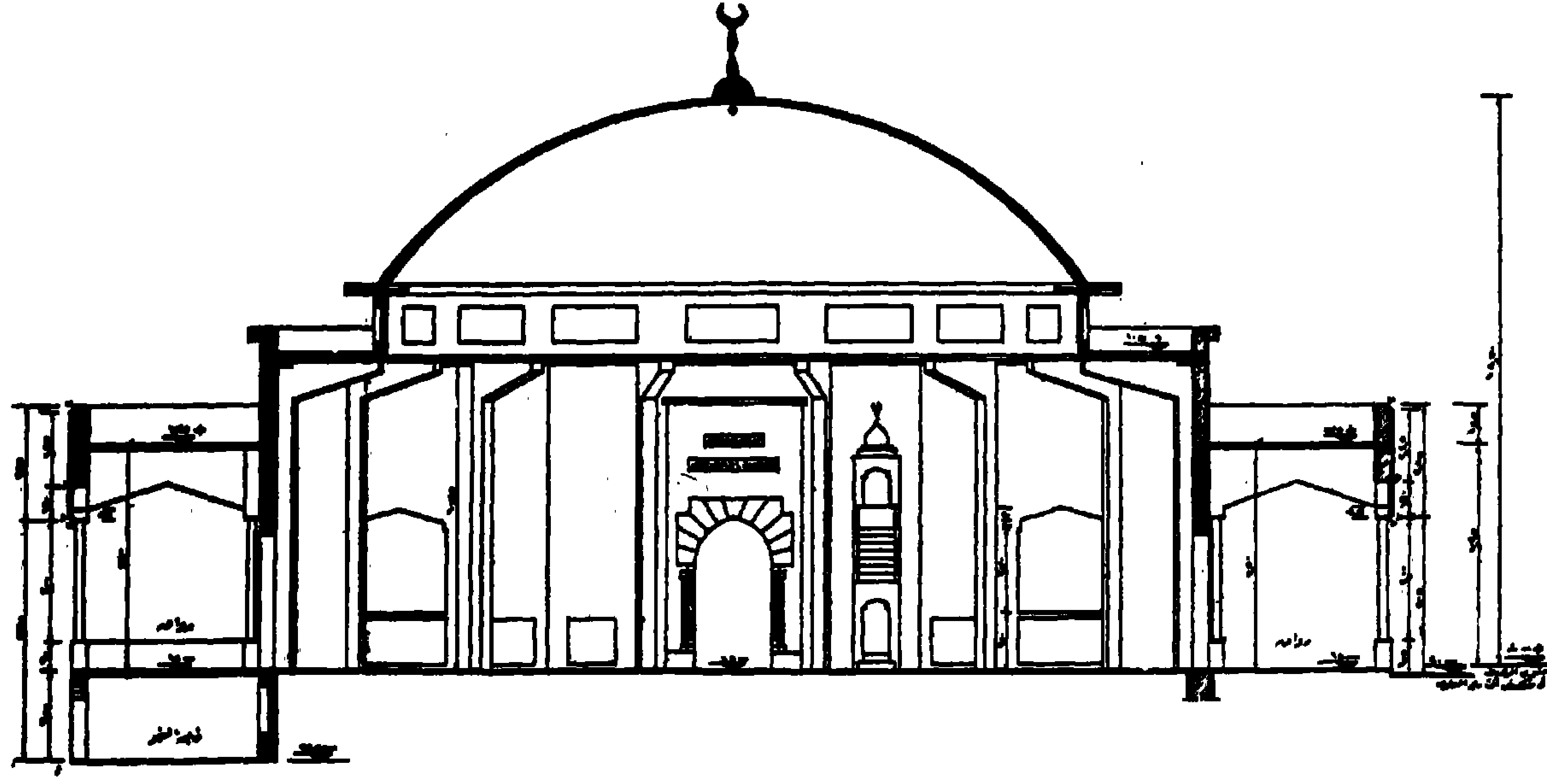
٦ ـ محافظته على القوس المدبب للمحراب مع ابتكاره زخرفة جديدة له.

٧ ـ تمسكه بالوضعية التقليدية للمنبر مع ابتكاره شكلا زخرفيا جديدا له.

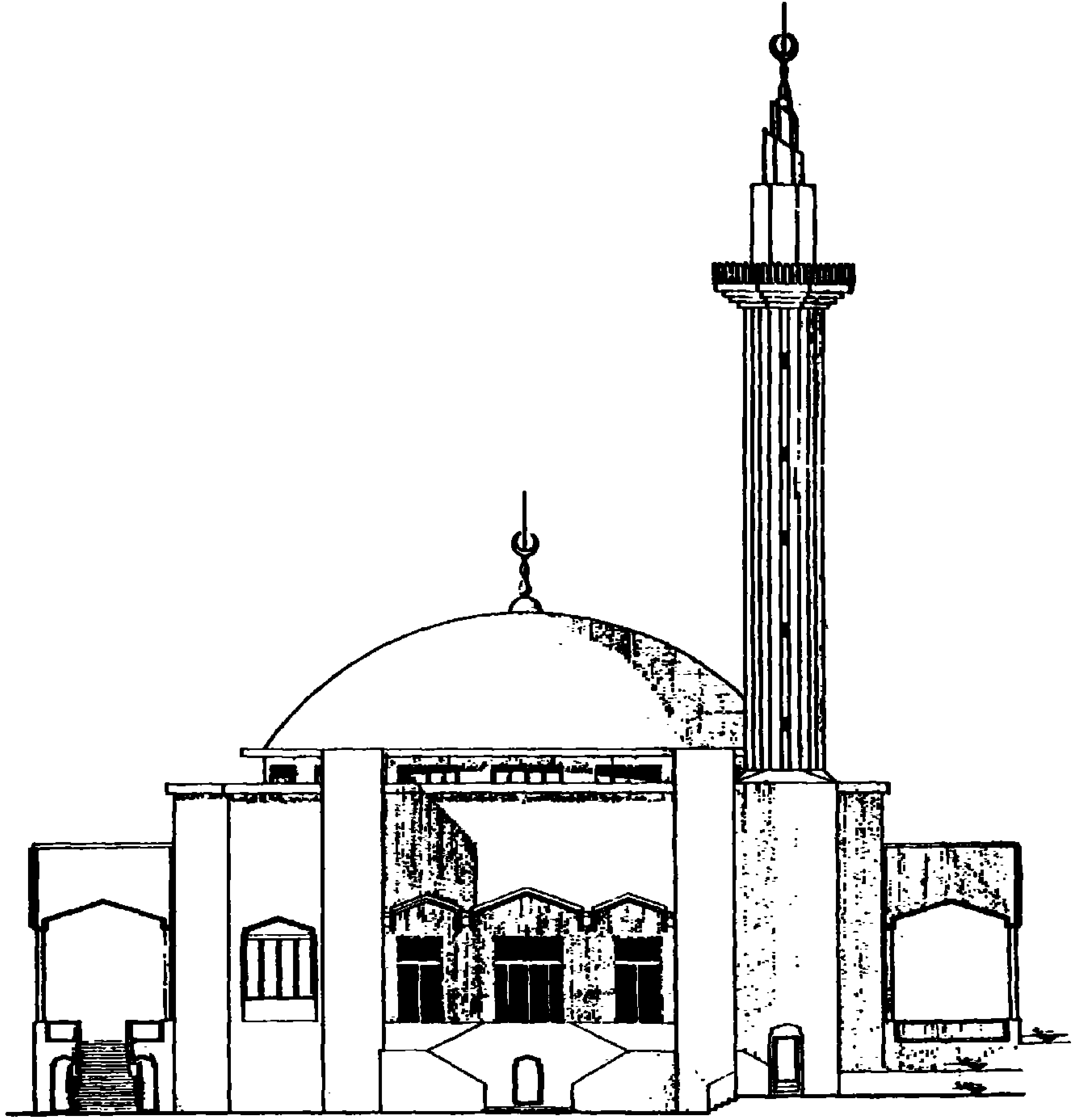
٨ ـ ابتكاره ٣ أشكال جديدة للمئذنة (أسامة بن زيد والروضة والفتح) مع حرصه على وضعها خارج القبلية وبروزها ككيان مستقل.



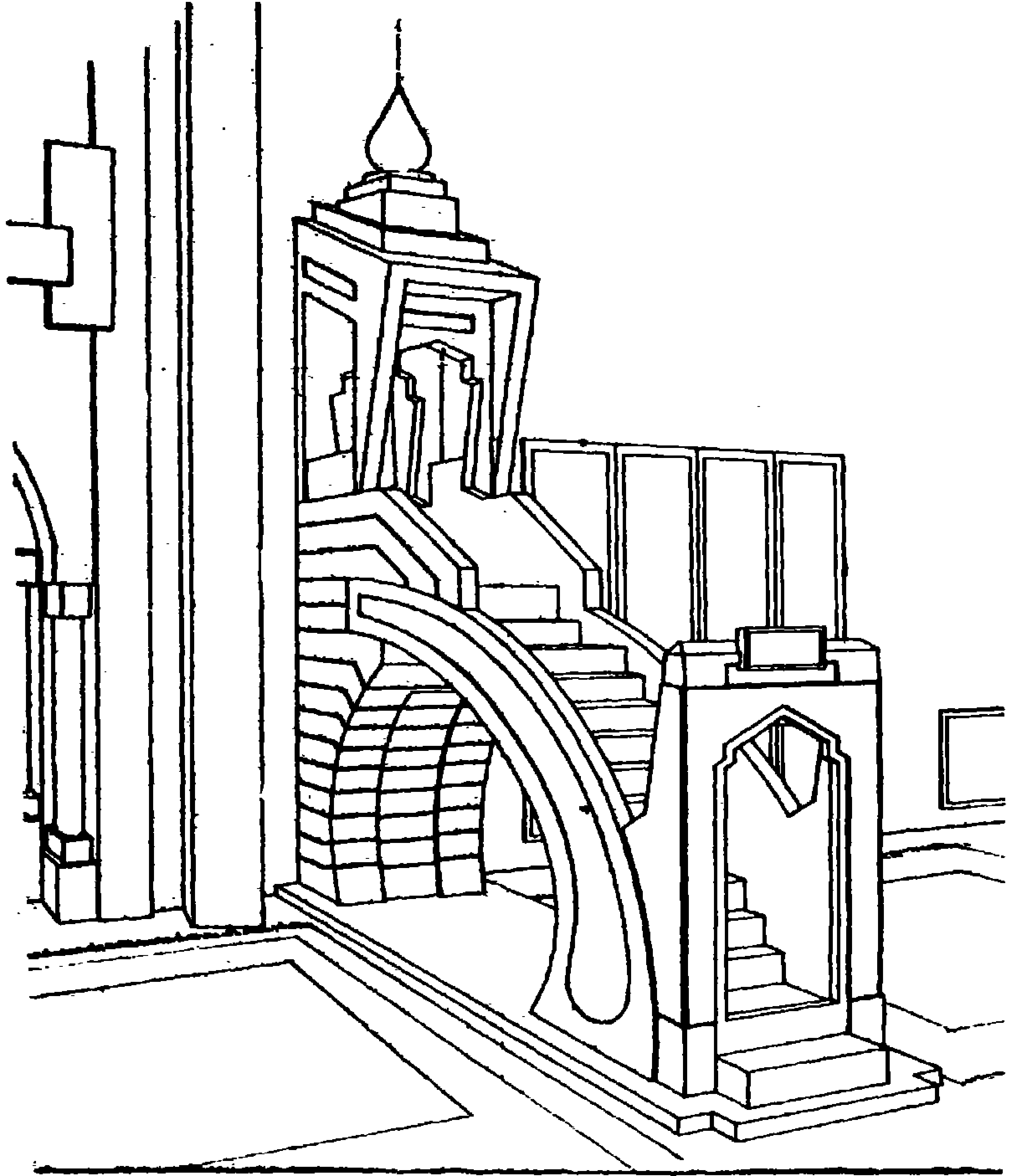
الشكل (١٠٢) - مسجد الرضوان - المسقط الأفقي



الشكل (١٠٣) - مسجد الرضوان - المقطع آ - آ



الشكل (١٠٤) ـ مسجد الرضوان ـ الواجهة الشمالية



الشكل (١٠٥) ـ مسجد الرضوان ـ المنبر

أسلوب المهندس عادل ضاشوالي: [٣]

القبلية في كل من طارق بن زياد بالأعظمية (١٩٦٣)، وجلال الدين الرومي بباب النيرب (١٩٧٣) والسلام بالشيخ مقصود (١٩٨٧) مربعة واسعة خالية من الأعمدة، شماليها سدة، وسقفها مجسم قطع مكافىء (شبيه بجزع هرم) يستند إلى الجدران الأربعة الحمالة.

غرب قبلية طارق بن زياد حجازية من ٣ مجازات وفتحتين، سقفها مستو على جيزان طولية وعرضية تستند إلى عمودين مربعين في الوسط وإلى الجدران، وفوقها حجازية أنشئت عام ١٩٨٥. جميع الأبواب والنوافذ الداخلية مستطيلة بينما النوافذ على الواجهة موتورة (الصورة ٩٠). المحراب بسيط، قوسه مدبب، له عمودان، وعلى جانبيه منبران معلقان والمئذنة مربعة.

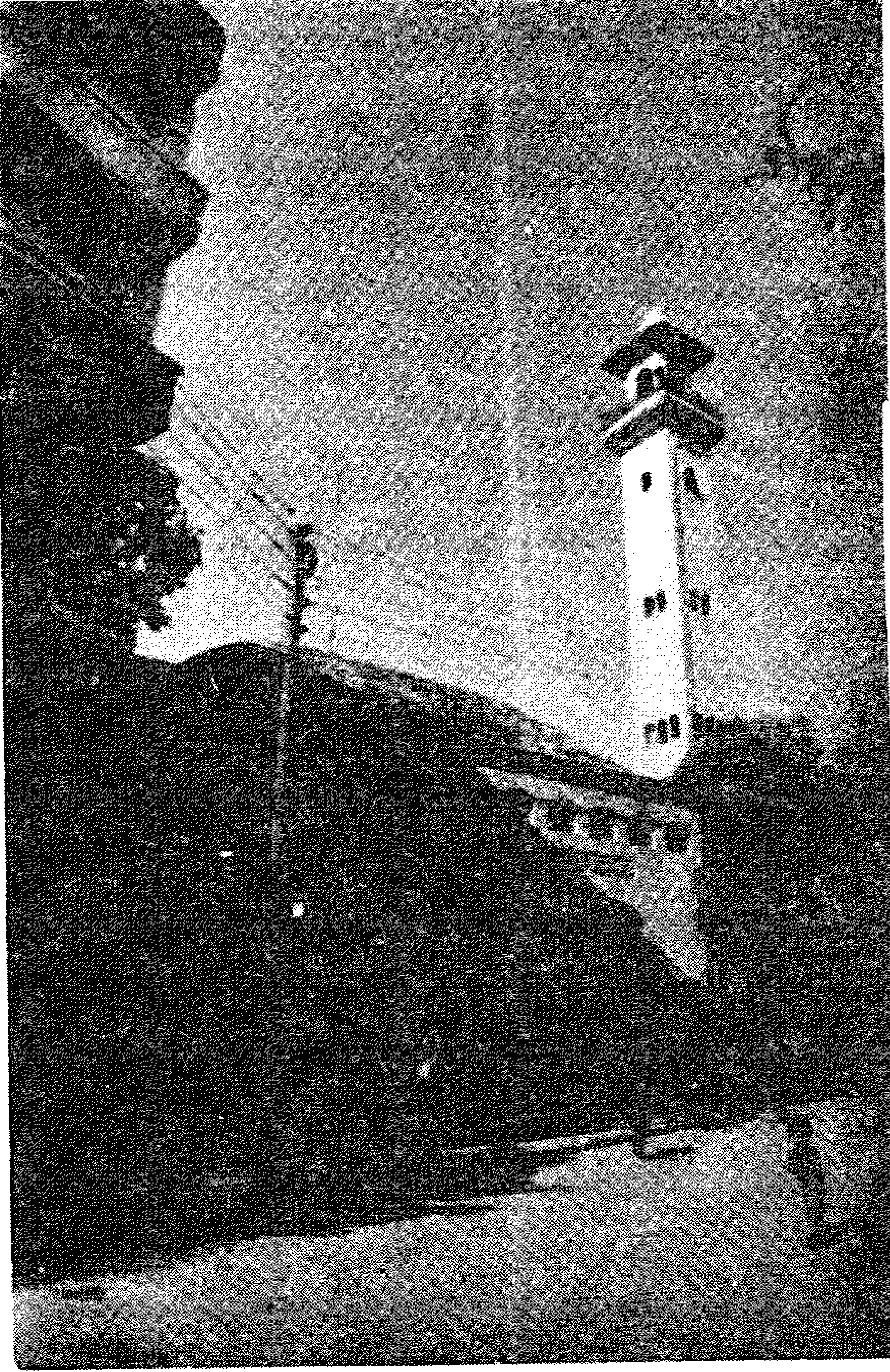
في جلال الدين الرومي اقتصرت مساهمته على القبة. وفي السلام أمام القبلية رواق أقواسه مدببة، والمحراب بسيط قوسه نصف دائري على جانبيه منبران معلقان، والواجهات من الحجر اللبن وليس له مئذنة.

ولا يوجد بين المساجد الحديثة غير هذه المساجد الثلاثة بسقف مجسم قطع مكافىء. وإن كنا قد رأينا ما يشبهه بشكل مصغر جدا في كل من مسجد السليمانية بالماوردي ومسجد العريان ومسجد قنبر من العصر العثماني.

مسجد عمار بن ياسر:

تضم القبلية طابقين، وكل طابق يتألف من قسم قديم صممه الضاشوالي عام ١٩٦٣ وانتهى تنفيذه عام ١٩٦٤. وقسم حديث صممه اليازجي عام ١٩٨٠ وانتهى تنفيذه عام ١٩٨٨. الطابق الأرضي بقسميه سقفه مستو يستند إلى جيزان طولية وعرضية ترتكز على أعمدة. والقسم القديم من الطابق الأول سقفه مهدي (٣٠×١٥)م، يستند إلى الجدارين الشمالي والجنوبي وفتحت فيه نوافذ مربعة بينما النوافذ في الواجهات مدببة. أزيل الجدار القبلي بعد انشاء جائز يستند إلى ٤ أعمدة مربعة ليحمل القشرية المهدية. سقف القبلية الجديدة من قبة في الوسط على رقبة دائرية تحملها جيزان نهاياتها متدرجة تستند إلى ٤ أعمدة مربعة والانتقال بمثلثات كروية. بقية السقف حول القبة مستو على الجيزان والجدران. المحراب مزخرف على جانبيه منبران معلقان، والمئذنة مماثلة لمآذن اليازجي.

(٣) سترد ترجمته في الملحق.



الصورة (٩٠)
واجهة مسجد طارق بن
زياد بالأعظمية

مسجـد الامام الشافعي ومسجد بـلال:

تم تنفيذ الامام الشافعي عام ١٩٦٣ وبلال ١٩٧٠، والقبلية في كل منهما مستطيلة فيها عمودان. في وسط السقف قبة من ٨ أضلاع على رقبة مثمنة في الشافعي، بينما القبة في بلال مدببة على رقبة دائرية تستند إلى جيزان تنقل حمولتها إلى عمودين في منتصف كل جائز عمود، وبقية السقف مستو على جيزان. على جانبي المحراب منبران معلقان. المئذنة في الشافعي مماثلة لمآذن اليازجي. والمئذنة في بلال مماثلة لمئذنة الفرقان ولا ثالث لهما.

الترتيب الانشائي في هذين المسجدين ليس الأول في المساجد الحديثة، إذ نجده للمرة الأولى في مسجد المصلى بالكلاسة (١٩٥٠) ذي القبة المشكلة من ٨ أضلاع برقبة مثمنة

تستند إلى جيزان نهاياتها متدرجة وعمودين على جانبي القبة في منتصف كل جائز عمود، وبقية السطوح مستوية على جيزان. وفي نهاية هذا الفصل جدول بالمساجد التي اعتمد فيها هذا الترتيب الانشائي.

مسجد بدر ومسجد جبل الشيخ مقصود:

أنشىء مسجد بدر عام ١٩٦٦، وجبل الشيخ مقصود عام ١٩٧١، والقبلية فيهما خالية من الأعمدة، سقفها قبة على جيزان طولية وعرضية تنقل الحمولة إلى الجدران. السدة في بدر تستند إلى جيزان ظفرية تنقل الحمولة إلى أعمدة جدارية. في حين تستند السدة في جبل الشيخ مقصود إلى عمودين دائريين، وأمام قبليته رواق أقواسه حدوة الفرس المدبب، نوافذ وواجهات ومئذنة هذا المسجد تذكرنا بمساجد اليازجي.

مسجد خالد بن الوليد:

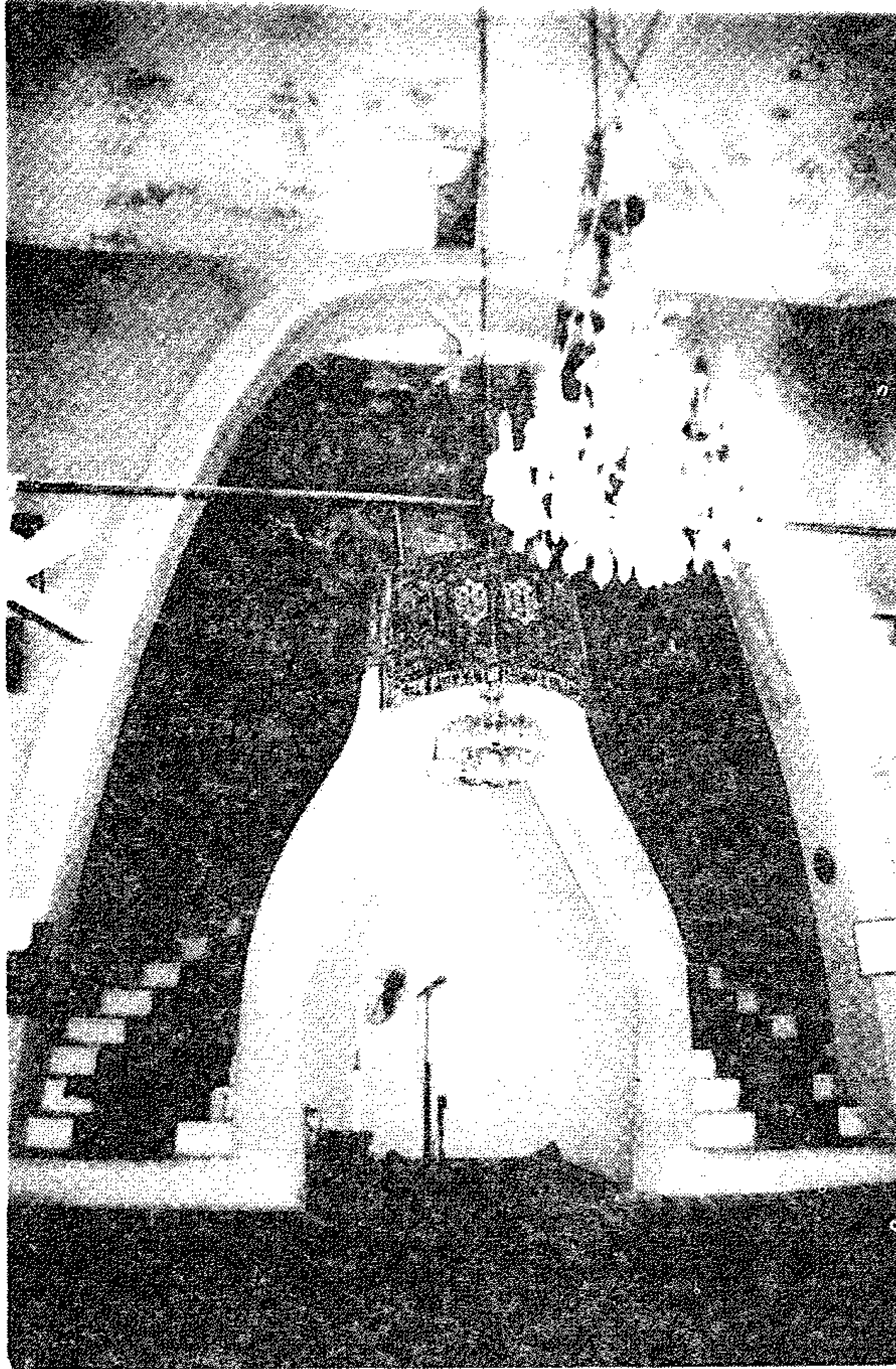
أنشىء عام ١٩٧٣. القبلية واسعة تغطيها قبة واحدة كبيرة قطاع من كرة قطرها الأفقي ٢٢م تستند إلى الجدران. شمال القبلية سدة على عمودين ينتهيان عندها. شرق وشمال وغرب القبلية أروقة كل واحد منها مسقوف بعدد من القشريات الاسطوانية (المهدية). النوافذ في الواجهات كبيرة وموتورة، والأبواب والأروقة بنجفات مستقيمة. كسيت الواجهات بالرشة التيرولية وكذلك المئذنة البيتونية ذات الشكل الخاص الفقير. للمنبر والمحراب شكل مبتكر بقي حتى الآن وحيدا لم يتكرر مما يدل على أن ذوق المعمار الحلبي لم يتقبله (الصورة ٩١).

مسجد مصعب بن عمير:

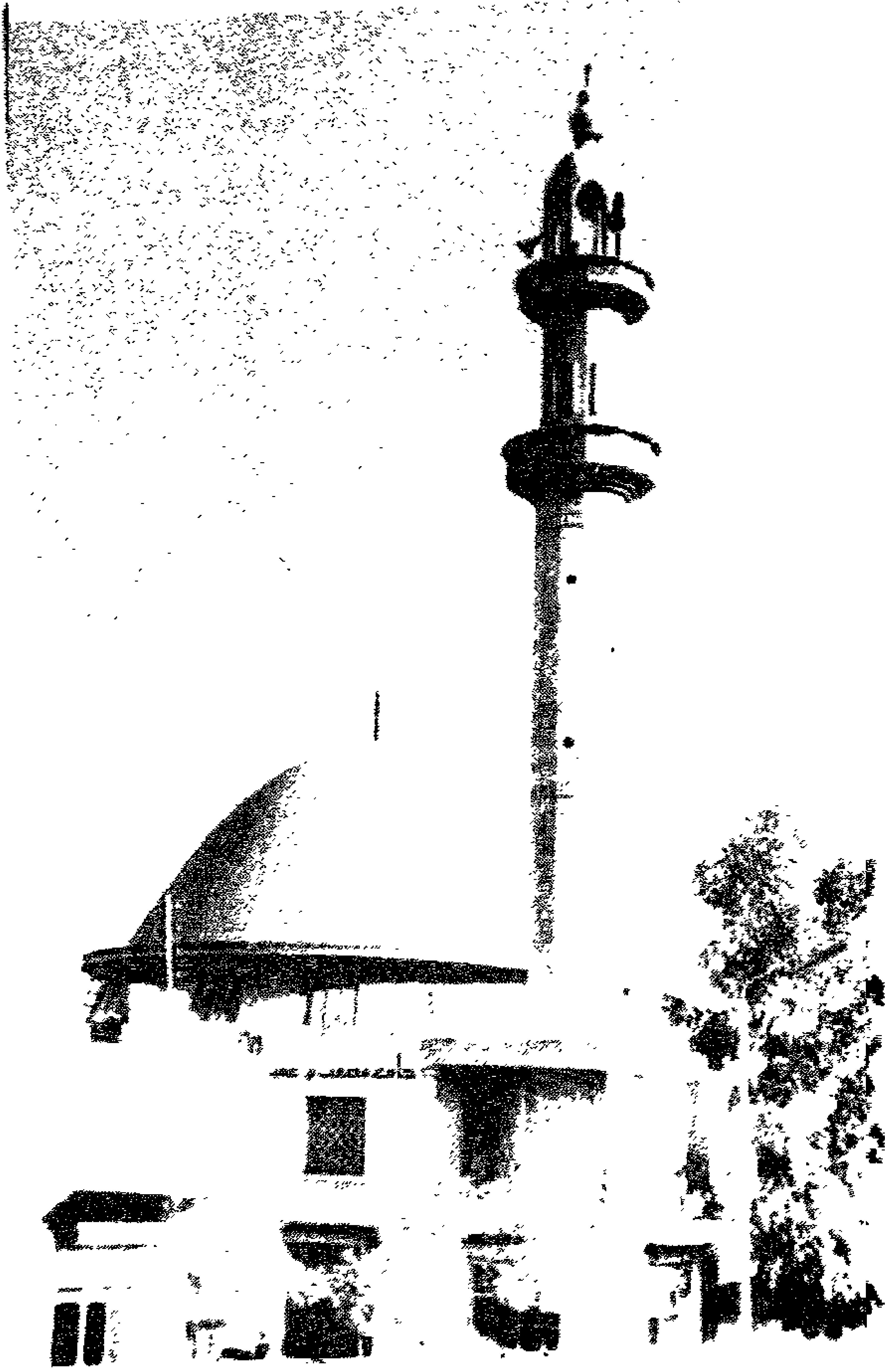
تم بناؤه عام ١٩٨٣. القبلية متطاولة، والسقف قبة قطع مكافىء فيها نوافذ وتستند إلى الجدارين الشرقي والجنوبي وإلى جائزين شمالاً وغربا يستندان إلى أعمدة (الصورة ٩٢). السدة شمال وغرب القبلية، وعلى جانبي المحراب منبران معلقان. أمام القبلية رواق بجيزان مستقيمة ونجفات النوافذ والأبواب مستقيمة أيضا.

مسجد أبي بكر الصديق:

بدأ البناء عام ١٩٨٣ وما زال قيد الاكمال (١٩٩٠). يتألف من طابقين قبو وأول. في القبلية بالطابق الأول مجازان يتألف كل منهما من ٥ فتحات سقفها مستو على جيزان طولية وعرضية والفتحة الوسطى مرتفعة، في كل ضلع من أضلاعها نافذتان للانارة والتهوية (كنا قد رأينا فتحة وسطى مرتفعة في مسجد العباتي من العصر العثماني). ليس له صحن.



الصورة (٩١)
منبر ومحراب خالد بن الوليد



الصورة (٩٢)
قبة ومئذنة مصعب بن عمير

مما ورد أعلاه نستنتج:

١ ـ ليس للمسقط الأفقي في أسلوب الضاشوالي شكل محدد، إلا أنه يحرص على أن يكون خاليا من الأعمدة، ما أمكن، وان وجدت فبأقل عدد ممكن ولا يلتزم بوجود الرواق.

٢ ـ يعتمد على القشريات المستندة إلى الجدران الحمالة لتغطية المساحات الواسعة في معظم مساجده، وهذه تحتاج إلى جرأة انشائية كبيرة ودقة وحذر أثناء التنفيذ. لذلك لم يجرؤ أحد على الاقتباس منه وتقليده فبقي الوحيد المتخصص بها. وسيأتي تبرير اعتماده على مجسم القطع المكافىء الذي يعتبر الميزة الرئيسية لمساجده في ترجمته التي سترد في الملحق.

٣ ـ لا يهتم بالواجهات والزخارف بل يعتمد على المواد البسيطة كاللبن المكسو بالزريقة

والرشة التيرولية، وأقواسه موتورة أو مستقيمة تخفيفا للكلفة، ويستثنى من ذلك واجهات وأقواس جبل الشيخ مقصود.
٤ ـ ليس لمآذنه سمة خاصة وتختلف من مسجد إلى آخر.
٥ ـ ليس لمحاريبه ومنابره سمة خاصة بل معظمها مشتق من مساجد اليازجي سوى محراب ومنبر خالد بن الوليد اللذين لهما شكل مبتكر ولكنه لم ينتشر.
٦ ـ يسعى جهده للتقليل من نفقات بناء المسجد، فالهدف الرئيسي عنده أن يقوم المسجد بوظيفته دون عوائق، لا أن يكون تحفة فنية أو معمارية.

وعلى العموم فان من يقف أمام مساجد اليازجي يشعر بالرقة والنعومة والرشاقة، ومن يقف أمام مساجد الحربلي يشعر بالصرامة والأناقة، ومن يقف أمام مساجد الضاشوالي يشعر بالزهد والبساطة والفاقة.

وفيما يلي نتحدث عن بعض المهندسين الذين يعملون في مجال تصميم ودراسة المساجد، ولكن ليس لهم خط واضح ومميز حتى الآن.

أعمال المهندس عبد الله عبود: [٤]

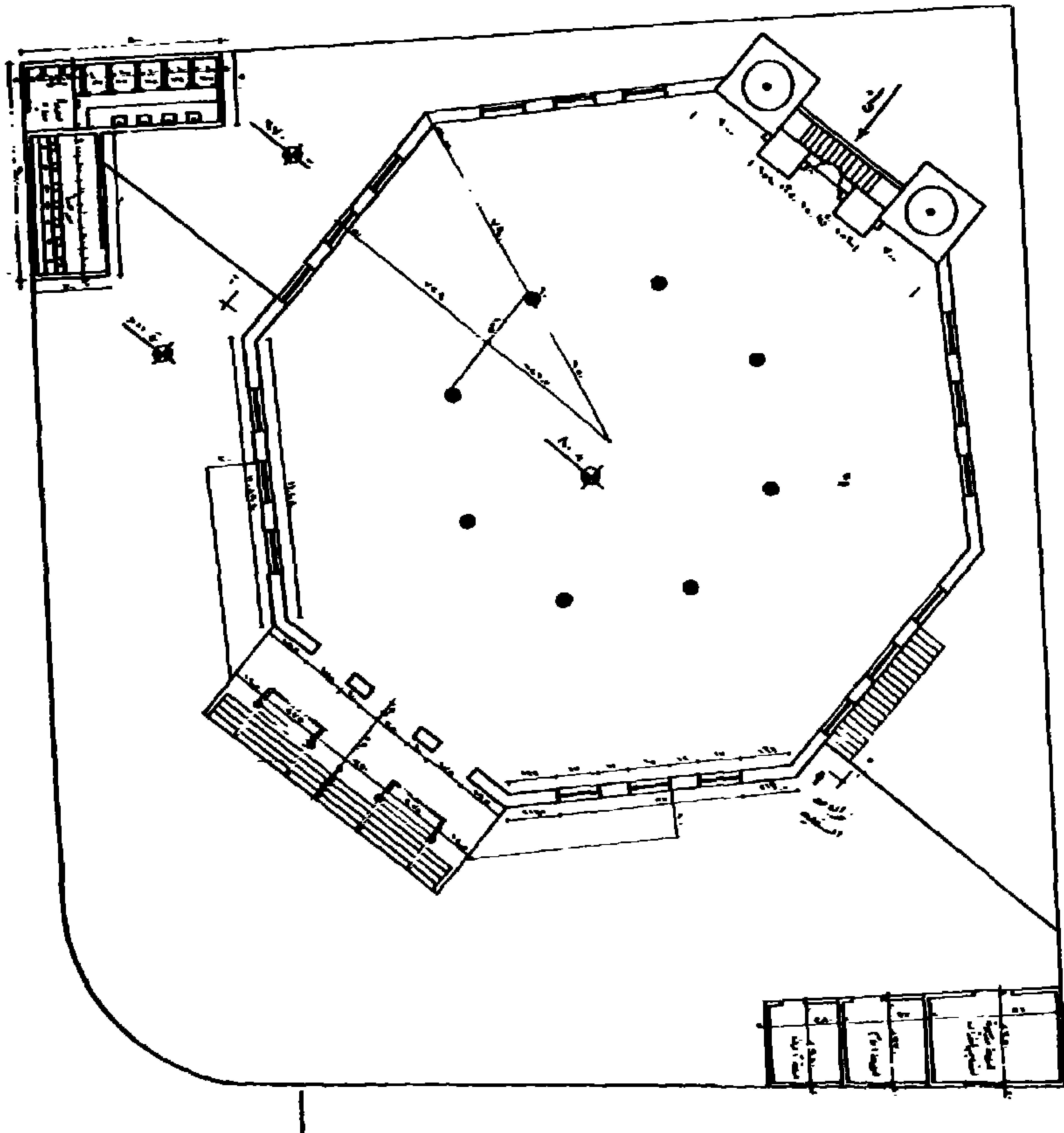
بعض مساجده مثل: معروف الكرخي ونهضة الاسلام والنور، تذكرنا بمساجد اليازجي. غير أنه يستوقفنا مسجدان من تصميمه ودراسته ما زالا بمراحل التنفيذ الأولى:

مسجد زيد بن حارثة:

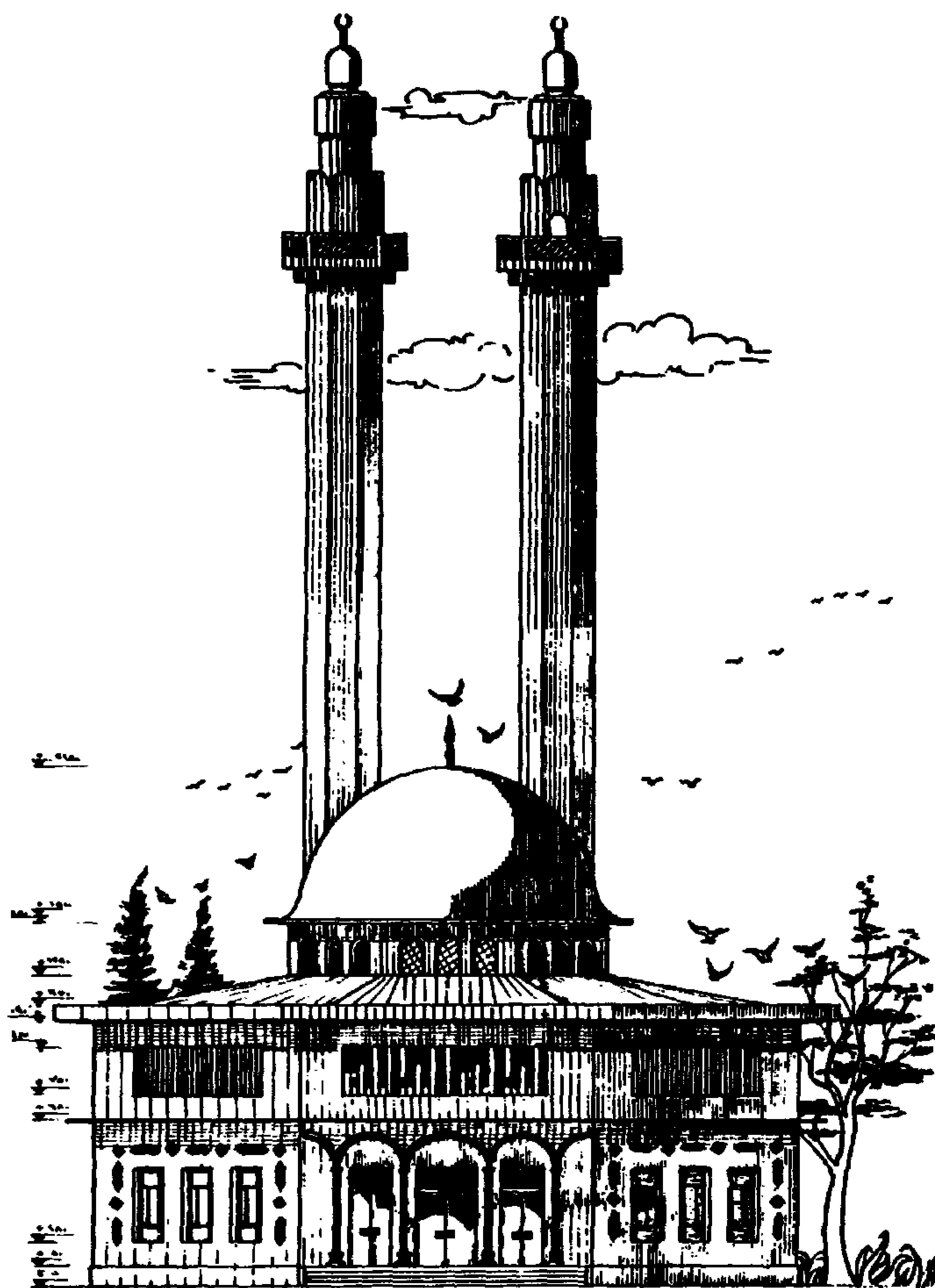
بدأ البناء عام ١٩٨٩ وما زال مستمرا. القبلية في القبو مثمنة يتوسطها ٨ أعمدة تتوضع على رؤوس مثمن داخلي، والسقف يستند إلى جيزان تنقل الحمولة إلى الأعمدة والجدران. والمسقط الأفقي للطابق الأرضي مماثل للقبو، وهو مماثل في الوقت نفسه لمخطط الرشيد الذي تحدثنا عنه (المخطط ١٠٦). يتألف سقف الطابق الأرضي من قبة في الوسط على رقبة دائرية تستند إلى الأعمدة، والسطوح المجاورة شديدة الانحدار تذكرنا بقبة الصخرة. على جانبي الواجهة الجنوبية مئذنتان، ويتقدم الواجهة الشمالية مظلة، وفي أعلاها كتابة تذكرنا بجامع الرحمن (المخطط ١٠٧). هذه الواجهة مع السقف والمئذنتين لم تنفذ بعد.

---

(٤) سترد ترجمته في الملحق.



الشكل (١٠٦) ـ مسجد زيد بن حارثة ـ المسقط الأفقي للطابق الأرضي



الشكل (١٠٧) - مسجد زيد بن حارثة - الواجهة الشمالية

مســجــد جابر بن عبد الله:

ما زال في مراحل الانشاء الأولى. المسقط الأفقي للقبلية تقليدي، يضم ٣ مجازات بخمس فتحـات (المخـطط ١٠٨). والسقف يستند إلى جيزان طولية وعرضية، والفتحة الـوسطى مرتفعة فيها نوافذ للانارة والتهوية. للواجهات شكل مبتكر يوضحه المخططان (١٠٩) و(١١٠). وللمآذن أيضـا شكـل مبتكر تكتب كلمة «الله» فوق المسجد. لم تنفذ الـواجهات والمآذن في جابر بن عبد الله حتى الآن، وعلمنا أن خير الله نفذ هذه التركيبة المبتكرة للمآذن في مسجد الخلفاء الراشدين بخان العسل مستعيرا اياها من عبود.

ويمكن معرفة بقية مساجده بالرجوع إلى ترجمة حياته في الملحق وعلى العموم فان ما يميز مساجده المنفذة هو اعتماده المئذنة المثمنة بشرفتين مثمنتين في جميع مساجده.

أعمال المهندس أنس خير الله: [٥]

فيما يلي أهم أعماله:

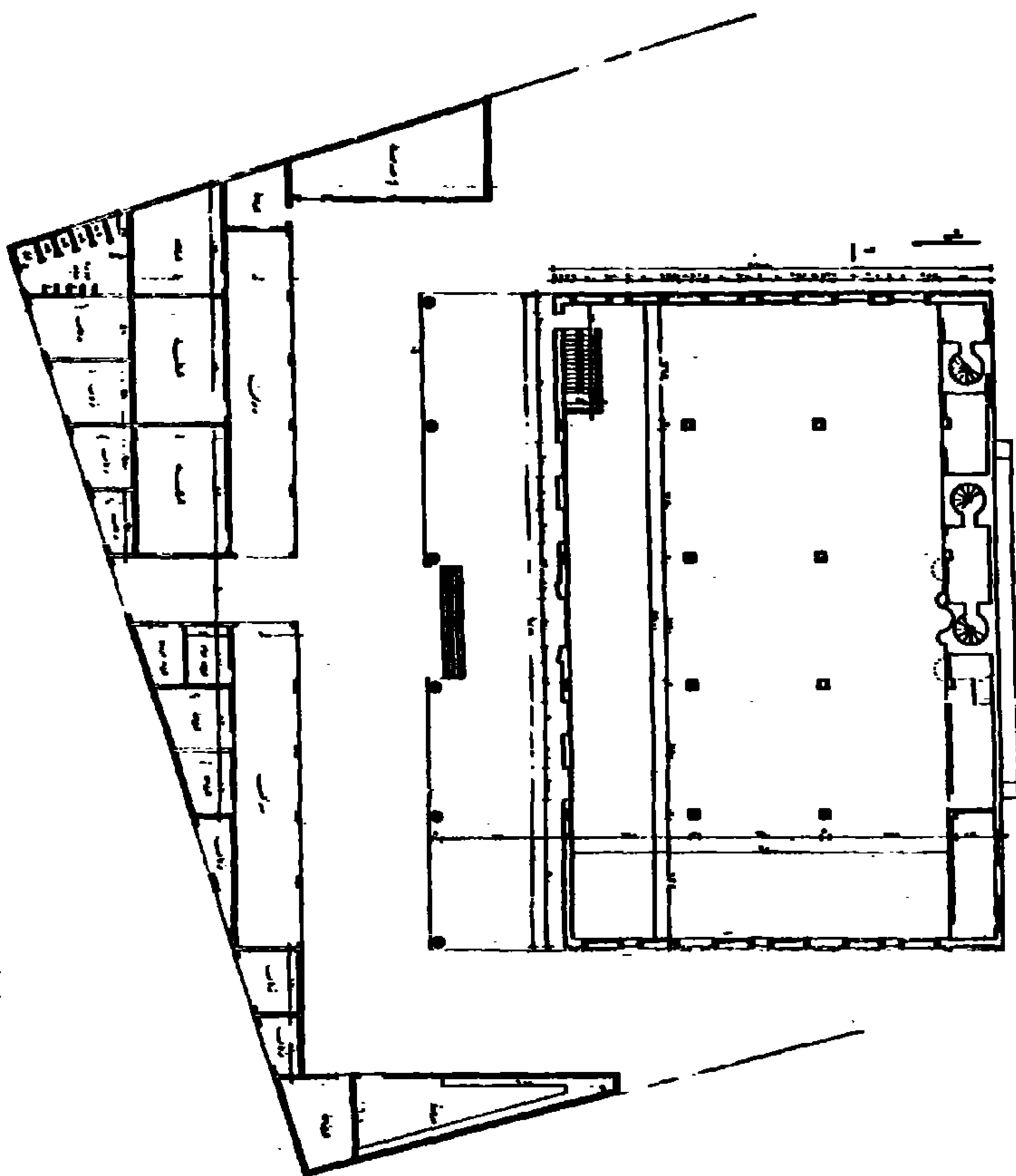
مسجد سعد بن معاذ الأنصاري:

هو أول مسجد صممه خير الله بالاشتراك مع عبود وتم تنفيذه عام ١٩٧٩. القبلية الأساسية مستطيلة فيها ٤ أعمدة، يتألف السقف من قبة برقبة دائرية على جيزان طولية وعرضية تستند إلى ٤ أعمدة مربعة، وبقية السطوح مستوية على جيزان. شمال القبلية سدة، وأمامها رواق من ٣ فتحات (المخطط ١١١). وتحتها قبو صغير (المخطط ١١٢). يضاف حاليا (١٩٩٠) خلف القبلية قسم جديد لتوسيعها، وأضيف إلى القبو قسم مماثل. السقف في القسم الجديد مستو على جيزان طولية وعرضية وأعمدة.

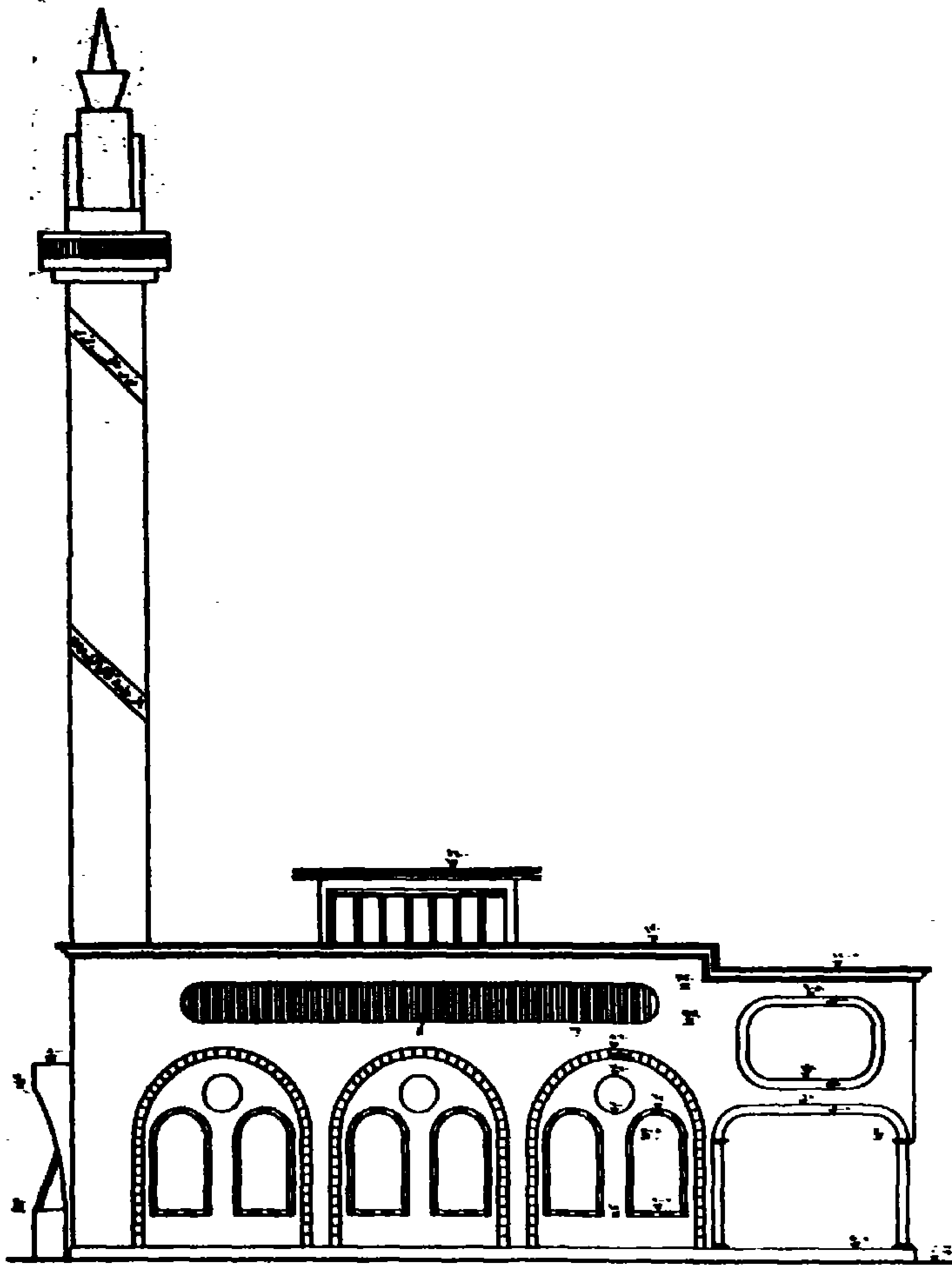
أراد خير الله أن تكون أقواس الرواق والنوافذ والأبواب نصف دائرية، ولكن المشرفين على التنفيذ أرادوها حدوة الفرس الدائري (المخطط ١١٣) و(الصورة ٩٣). وتجدر الاشارة إلى أن أقواس الرواق حدوة الفرس الدائري المزين بتعرجات جميلة (الصورة ٩٤). وأراد أن يكون للمئذنة شرفة واحدة ونهاية مخروطية، ولكن المشرفين أرادوا شكلا آخر، وتدخل خير الله في المرحلة الأخيرة فنفذت على شكل فانوس (أعمدة رفيعة تربطها أقواس).

---

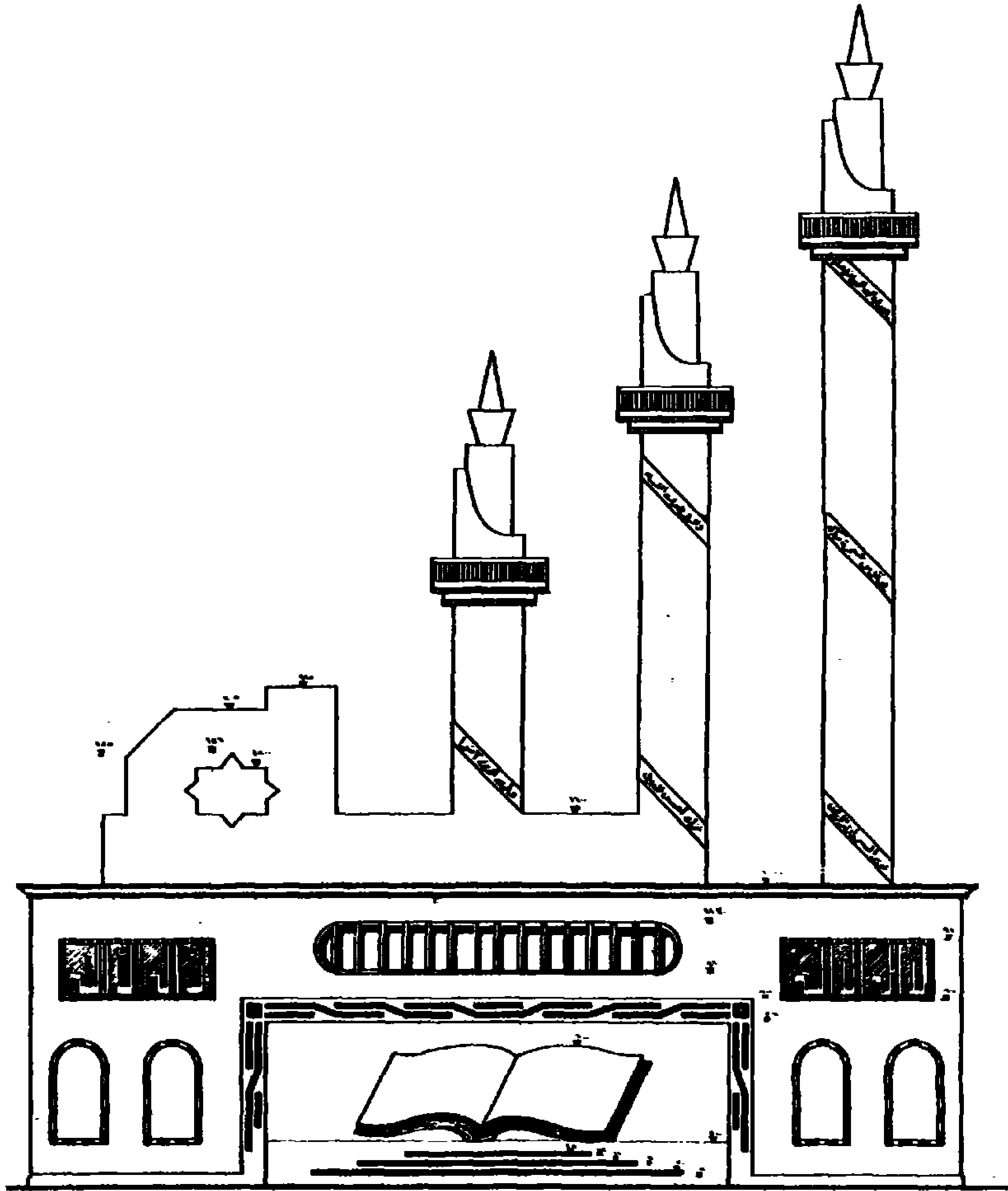
(٥) سترد ترجمته في الملحق.



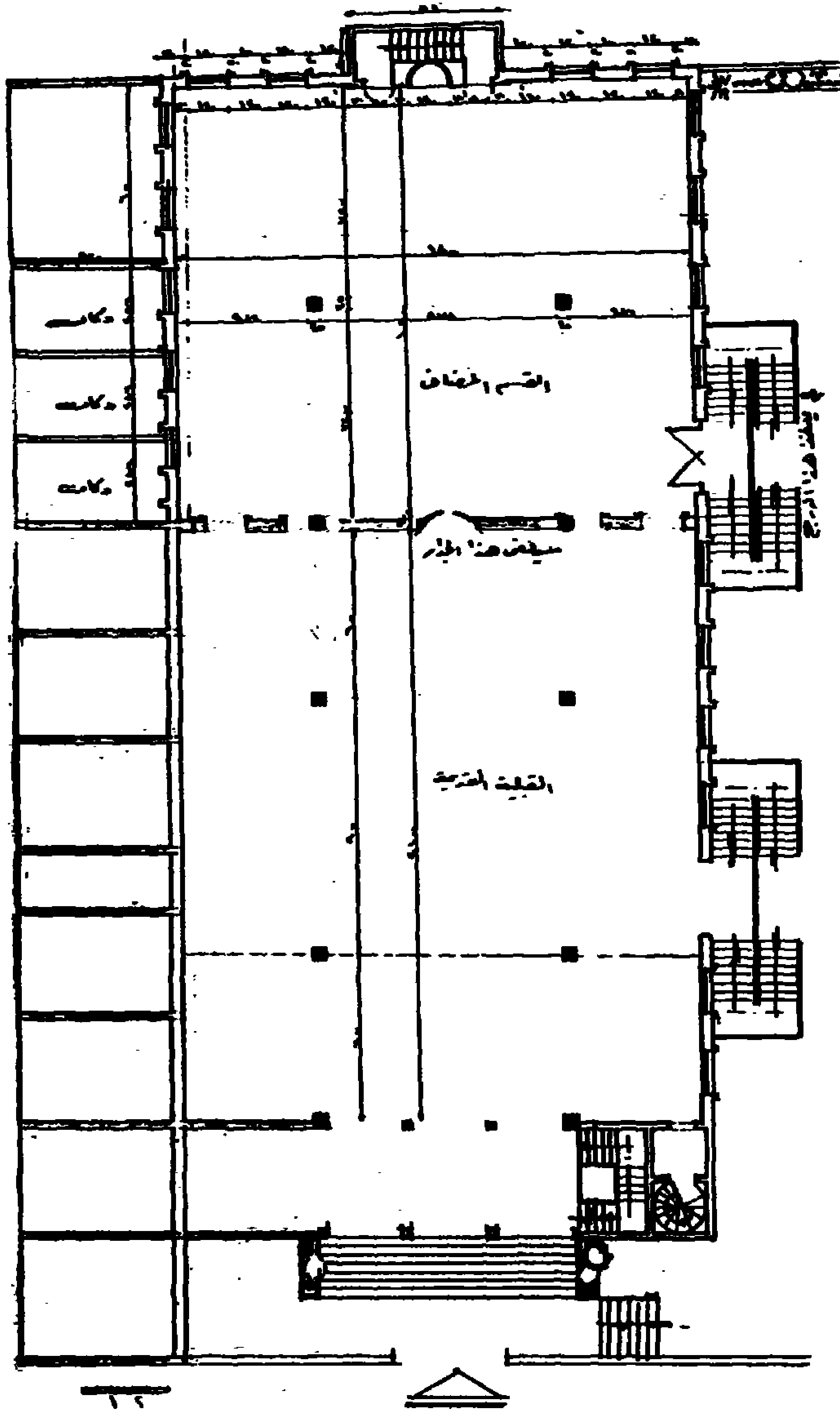
الشكل (١٠٨) - مسجد جابر بن عبد الله - المسقط الأفقي



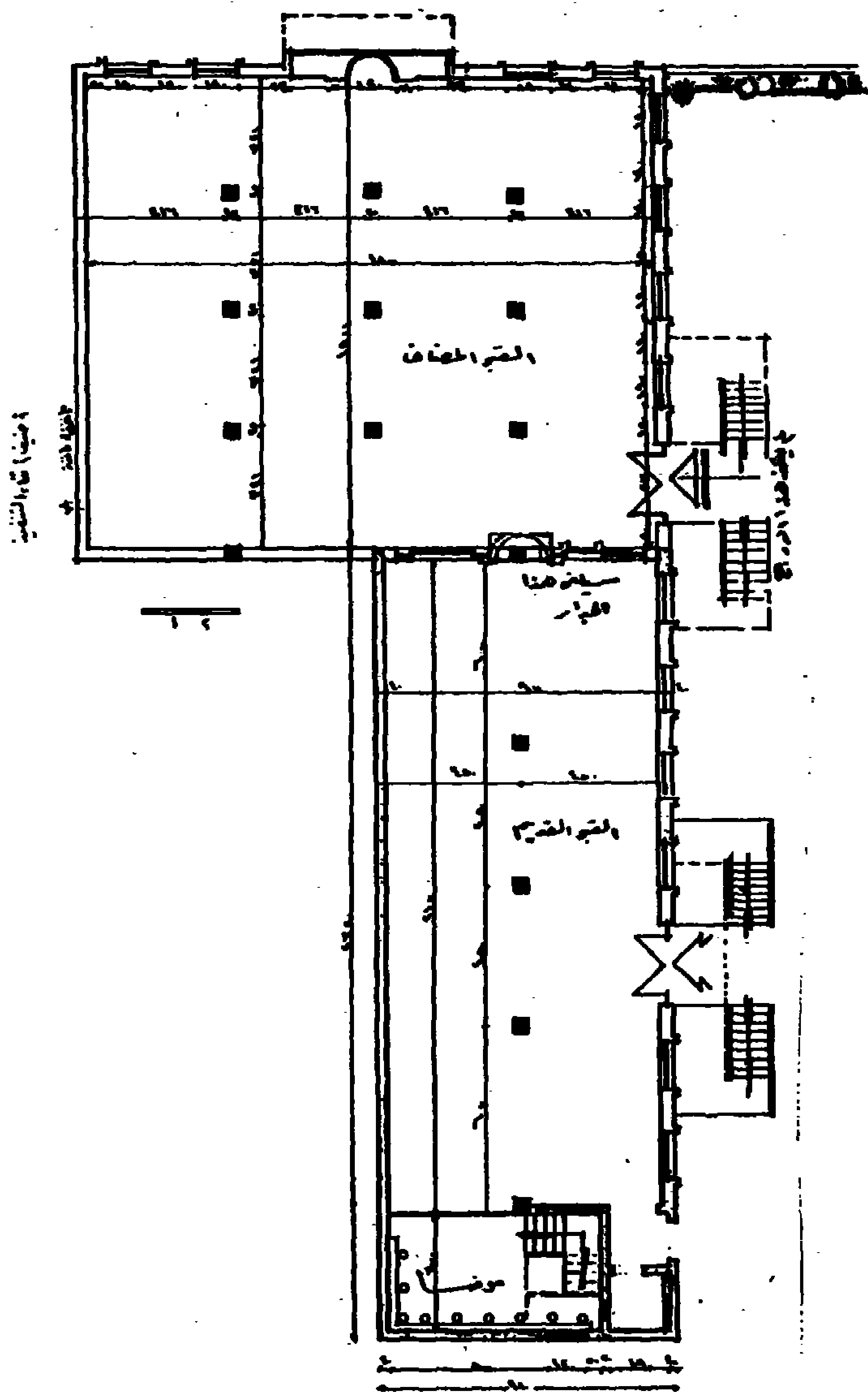
الشكل (١٠٩) ـ مسجد جابر بن عبد الله ـ الواجهة الشرقية



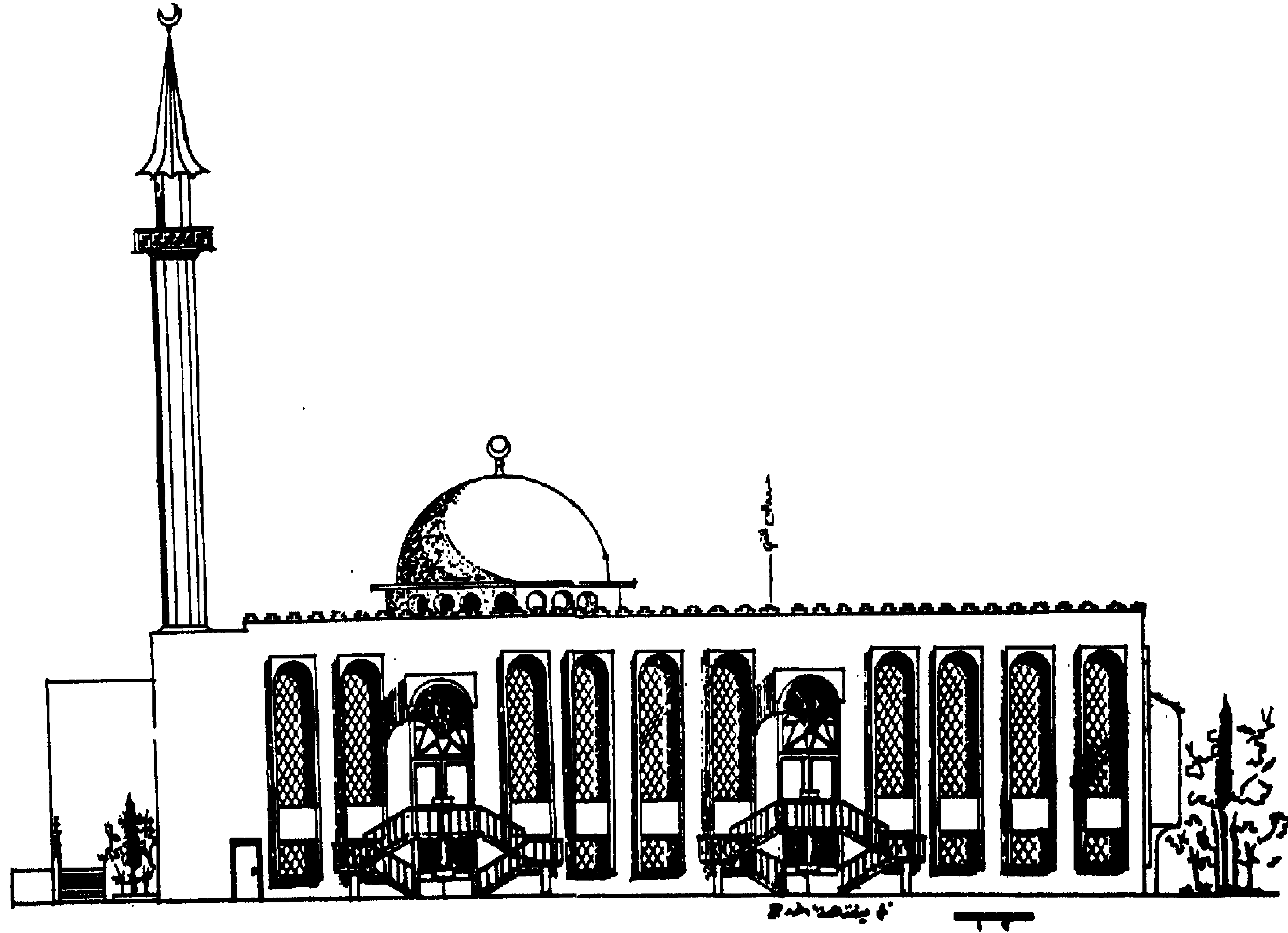
الشكل (١١٠) - مسجد جابر بن عبد الله - الواجهة الجنوبية



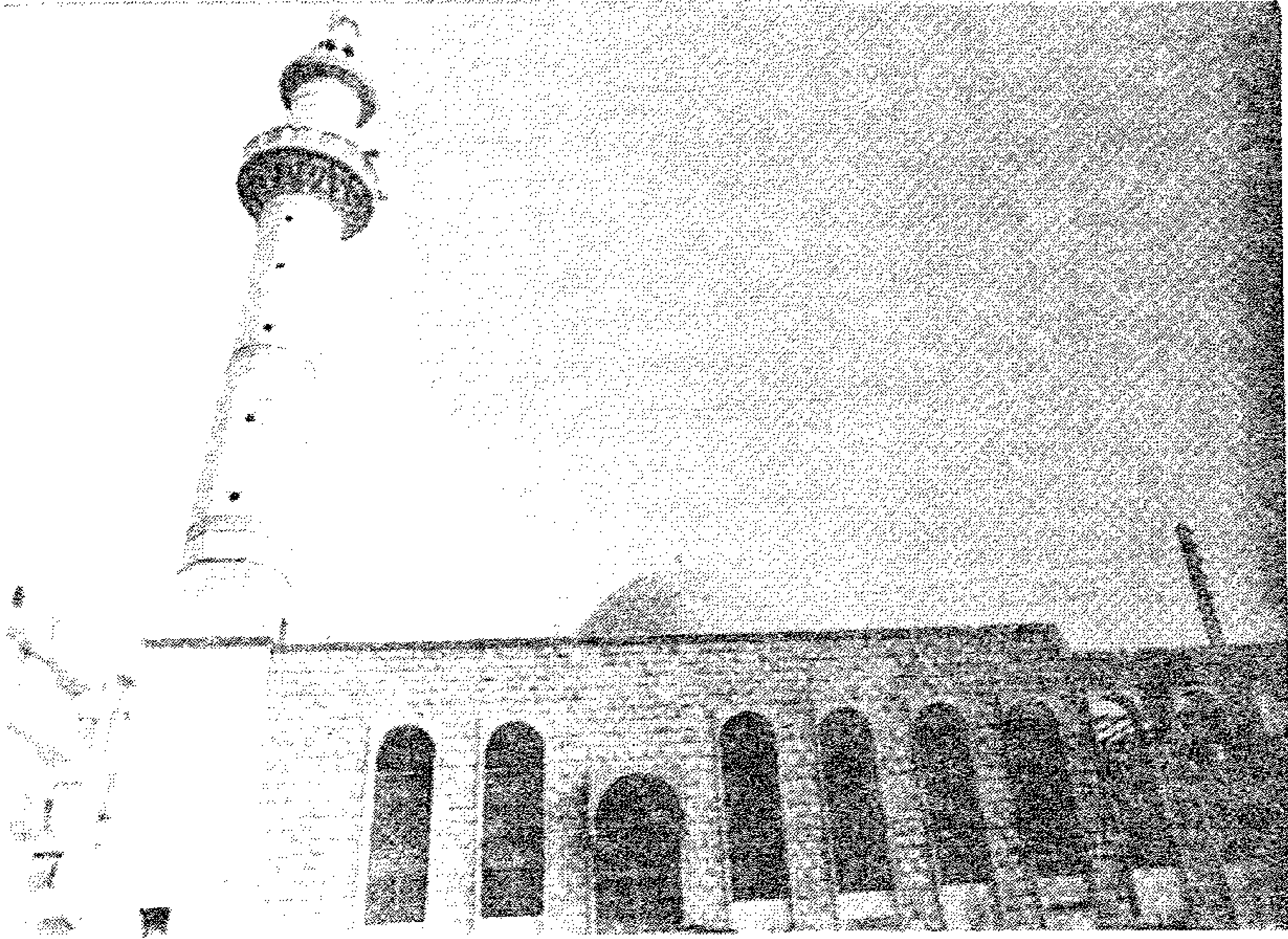
الشكل (١١١) ـ مسجد سعد بن معاذ الأنصاري ـ المسقط الأفقي للطابق الأرضي



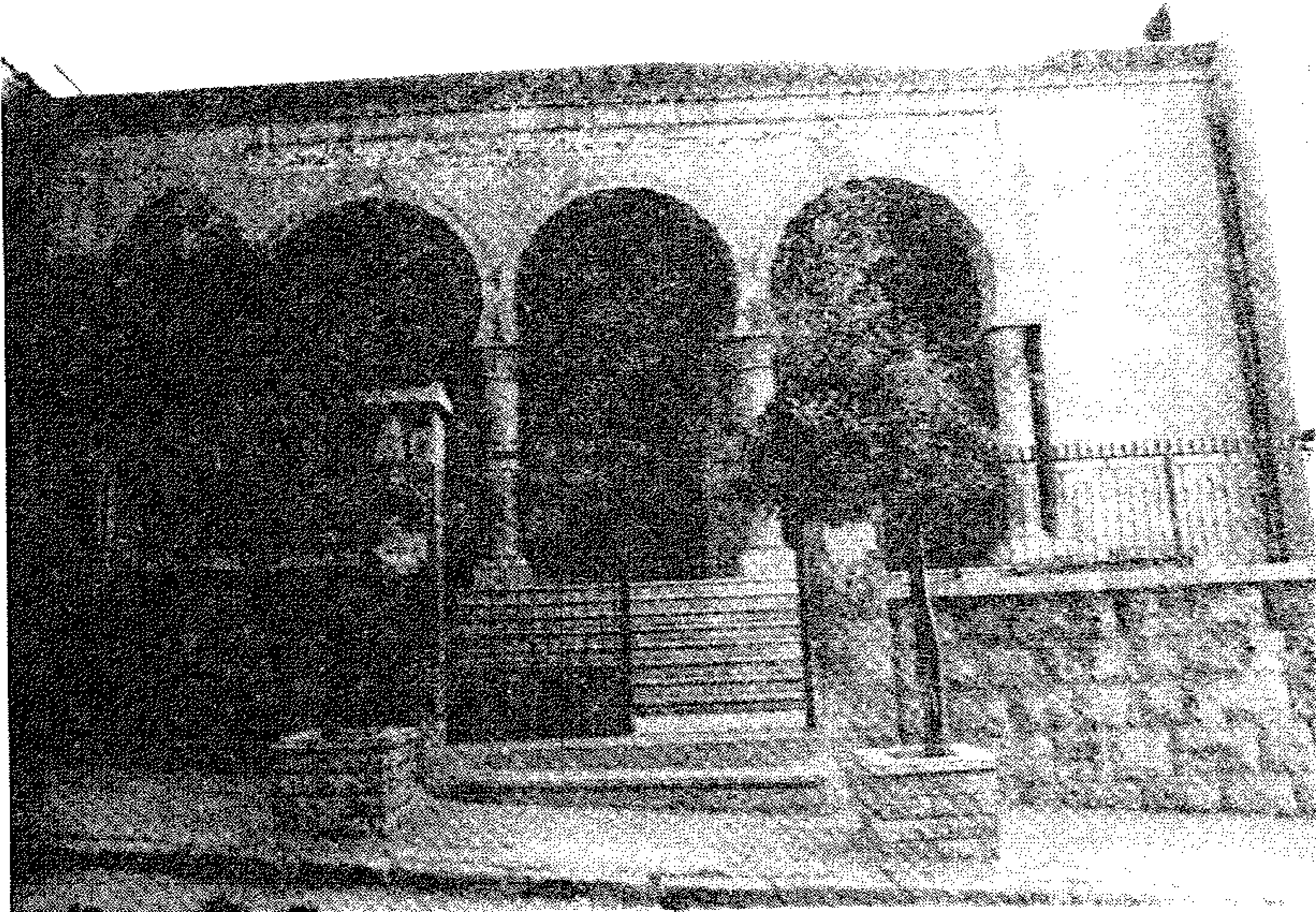
الشكل (١١٢) ـ مسجد سعد بن معاذ الأنصاري ـ المسقط الأفقي للقبو :



الشكل (١١٣) ـ مسجد سعد بن معاذ الأنصاري ـ الواجهة الغربية



الصورة (٩٣) ـ الواجهة الغربية لمسجد سعد بن معاذ الأنصاري



الصورة (٩٤) ـ الواجهة الشمالية لسعد بن معاذ الأنصاري

مســـجــد البشيـــر:

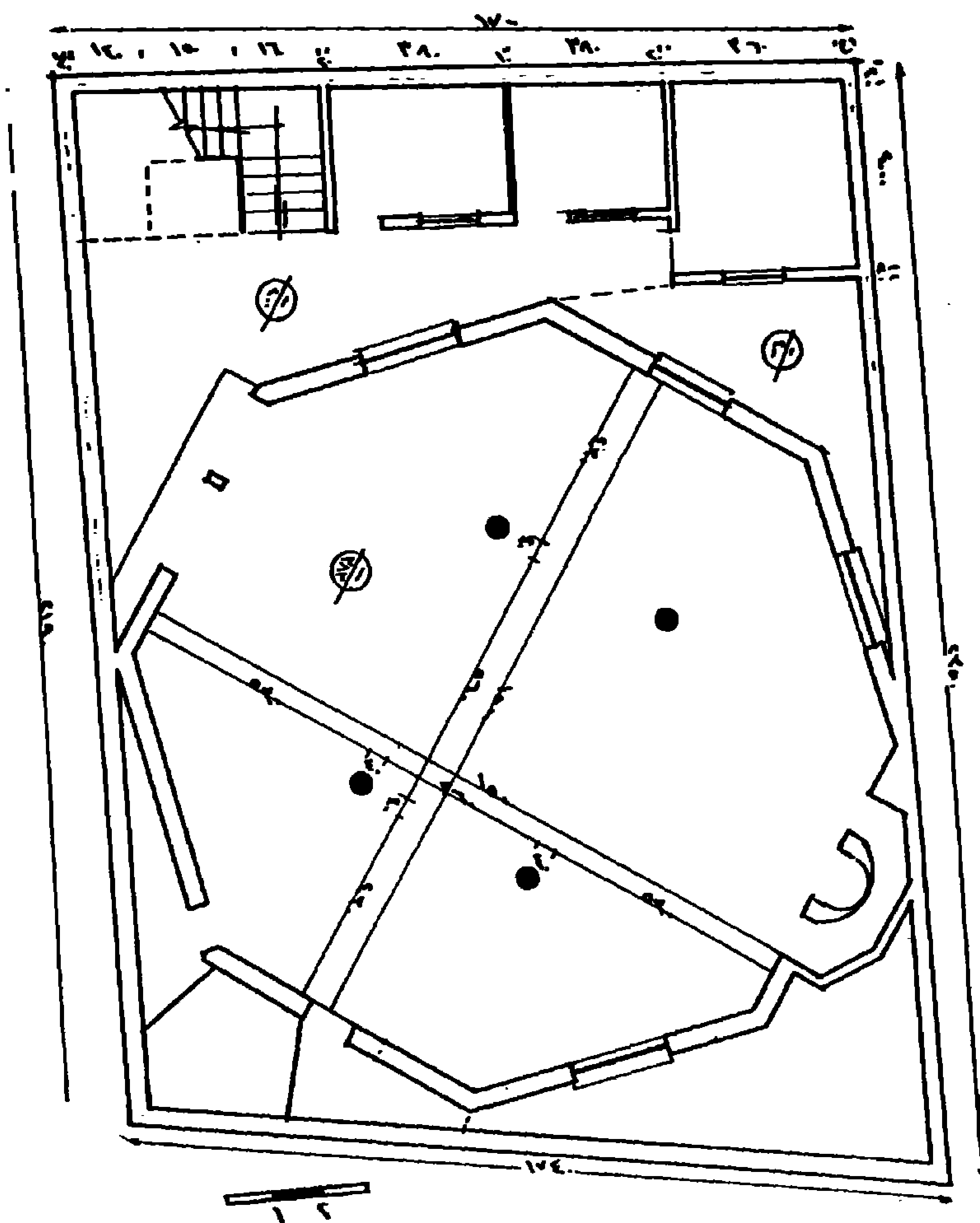
واشترك مع عبود في مسجد البشير الذي تم بناؤه عام ١٩٨٧. المسقط الأفقي للقبو مثمن فيه ٤ أعمدة (المخطط ١١٤)، والمسقط الأفقي للأرضي مثمن أيضا ولكنه خال من الأعمدة (المخطط ١١٥). سقف القبو مستو على جيزان طولية وعرضية تستند إلى الأعمدة والجدران، وسقف الأرضي قبة واحدة على رقبة دائرية تستند إلى ٨ جيزان متقاطعة تستند إلى الجدران (المخطط ١١٦)، وهذا الترتيب الانشائي لم نره في غير البشير. ويبدو السقف المجاور للقبة للناظر إليه من الأسفل كالخلايا حيث أن ارتفاعات الجيزان كبيرة.

وبالمقارنة بين المخطط (١١٧) الذي وضعه خير الله للواجهة وبين الصورة (٩٥) نجد أن المشرفين على التنفيذ سمحوا لأنفسهم بتغيير شكل الأبواب والنوافذ التي فوقها وشكل المئذنة. ومن خلال ملاحظتي للمئذنتين اللتين رسمهما لسعد بن معاذ والبشير وجدت أن النهايتين على شكل مخروط مشرشر، وعندما سألت خير الله عن السبب بين لي أنه يفضل النهـاية المخروطية للمآذن ولكن المشرفين على التنفيذ يرفضون تنفيذها. مما يثبت أن ذوق المعمار الحلبي الذي رفض النهاية المخروطية في العصر العثماني، كما أشرنا سابقاً، ما زال يرفضها في العصر الحديث.

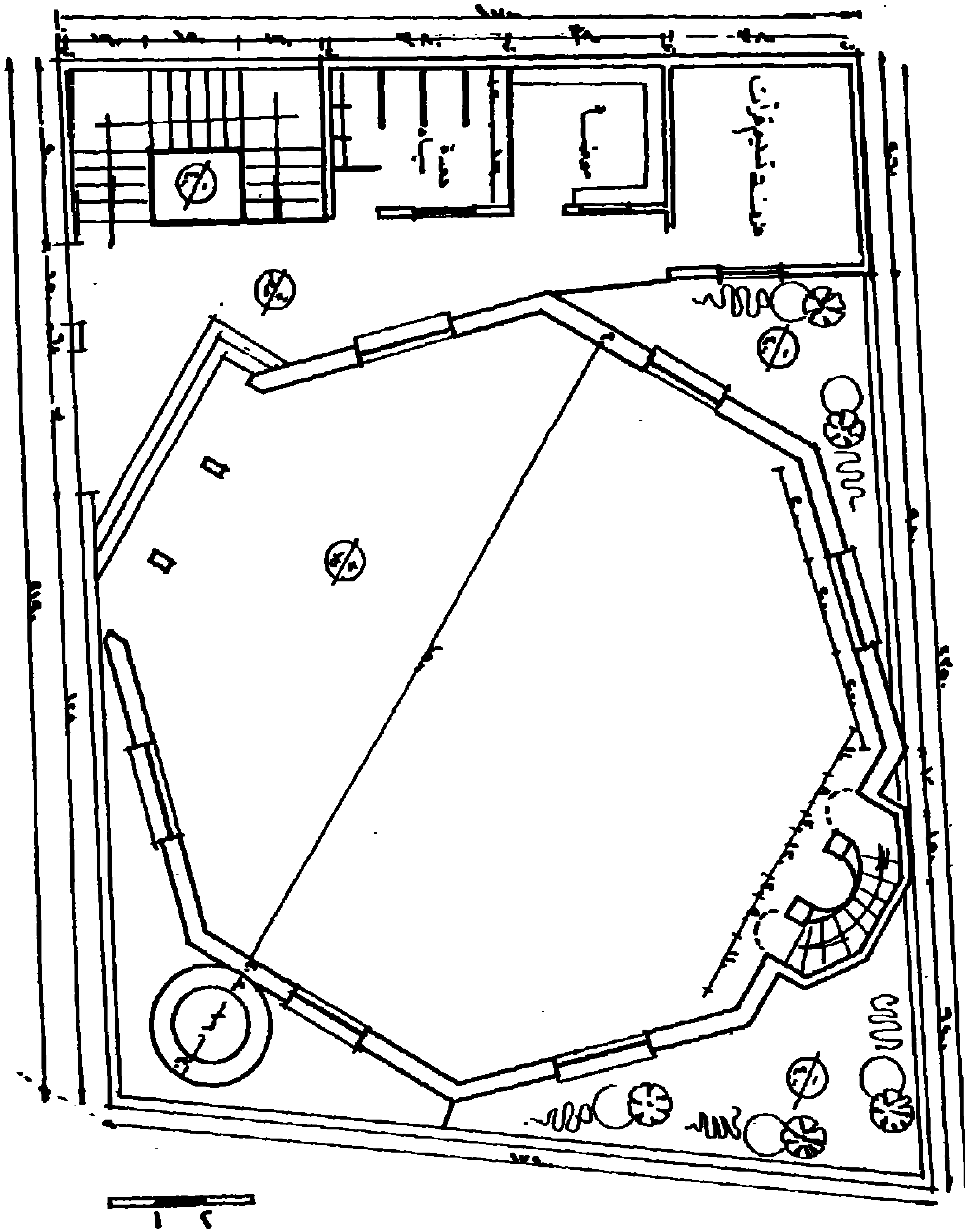
مسـجــد الغفــران:

انتهت الأعـمال الانشـائية لهذا المسجد عام ١٩٨٨، وما زالت هناك بعض أعمال الاكـمال. اشـترك فيه خير الله مع عبود، ودرس الدكتور المهندس عزام كتخذا القبة من الناحية الانشائية. المسقط الأفقي مستطيل وسطه ٤ أعمدة دائرية، شمال القبلية سدة، وأمـامهـا رواق من ٥ فتحـات (المخطط ١١٨). السقف قبة فاطمية في الوسط على رقبة دائرية، تستند على جيزان نهاياتها متدرجة تحملها أعمدة دائرية، وبقية السقف مستو على الجيزان والجدران. وهذه القبة الفاطمية هي الوحيدة في مساجد حلب القديمة والحديثة، حتى الآن. أقواس المحراب والنوافذ والأبواب والرواق فاطمية (المخطط ١١٩)، ونلاحظ في الصورة (٩٦) وجود منبرين معلقين على طرفي المحراب يصعد إلى الأيمن بدرج ظاهر من ردتين، ووراء المحراب استراحة تؤدي إلى الشرفة اليسرى. وحيث أن الدرج الأيسر لم ينفذ، أي أن التناظر التغى، إذن نتساءل: لماذا أنشئت الشرفة اليسرى؟ على كل فالمنبر المنفذ مغاير للمنبر الذي أراده خير الله والمبين في مخطط المسقط الأفقي.

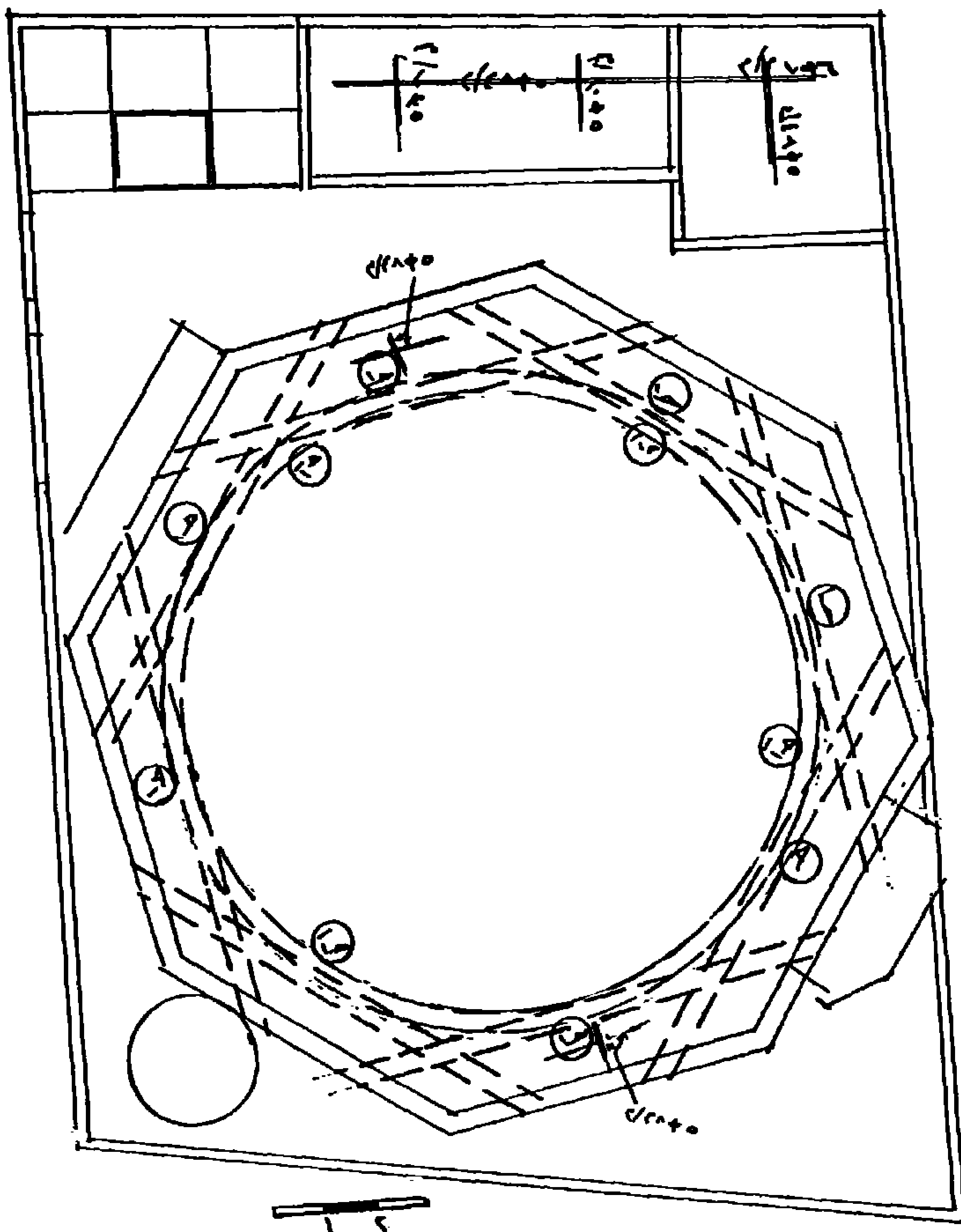
وبالعودة إلى الملحق نطلع على المساجد التي اشترك خير الله بتصميمها في حلب، وبالرجوع إلى جداول الأقواس والمآذن والمنابر نتعرف على مميزاتها.



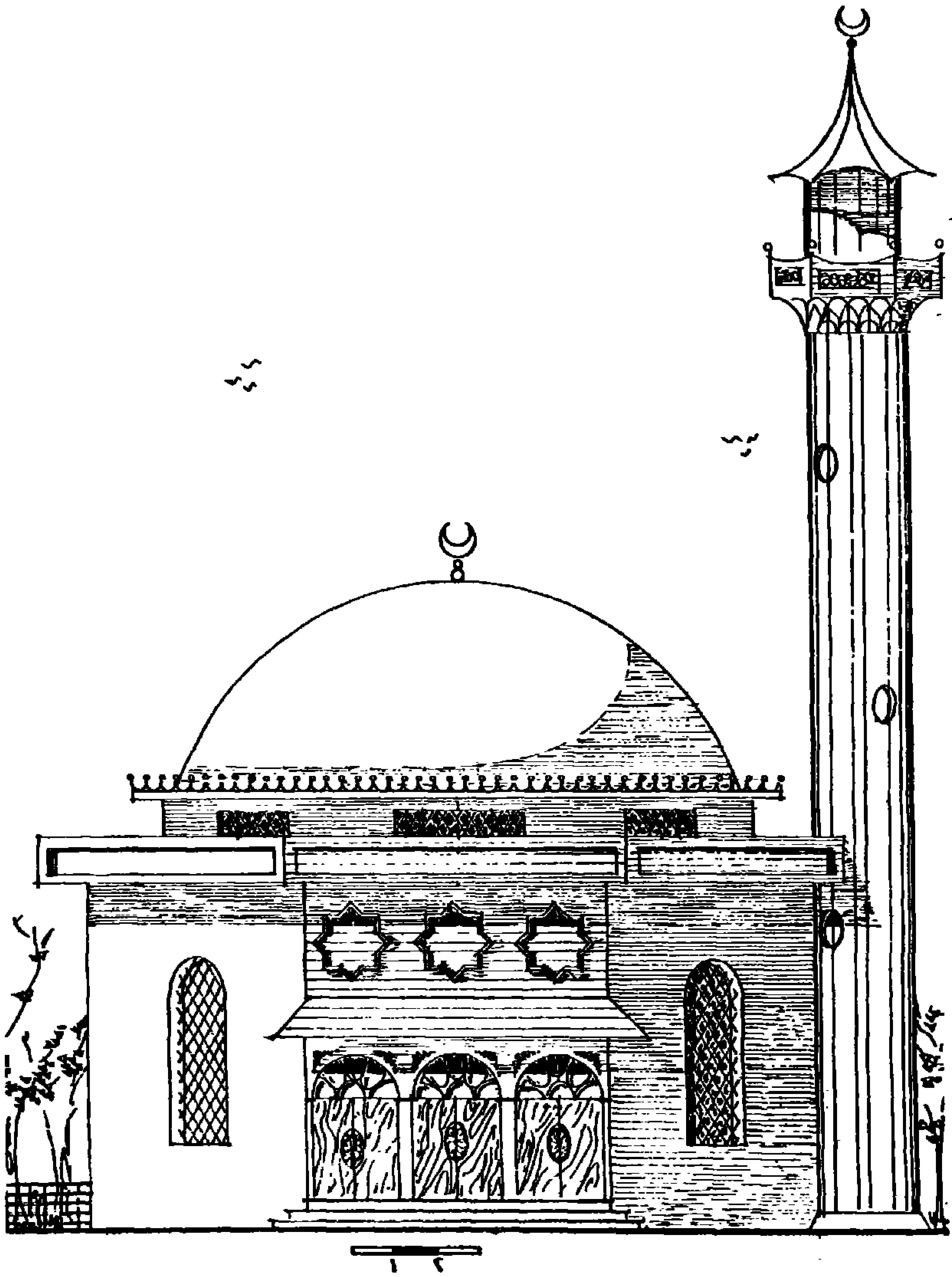
الشكل (١١٤) - مسجد البشير - المسقط الأفقي للقبو



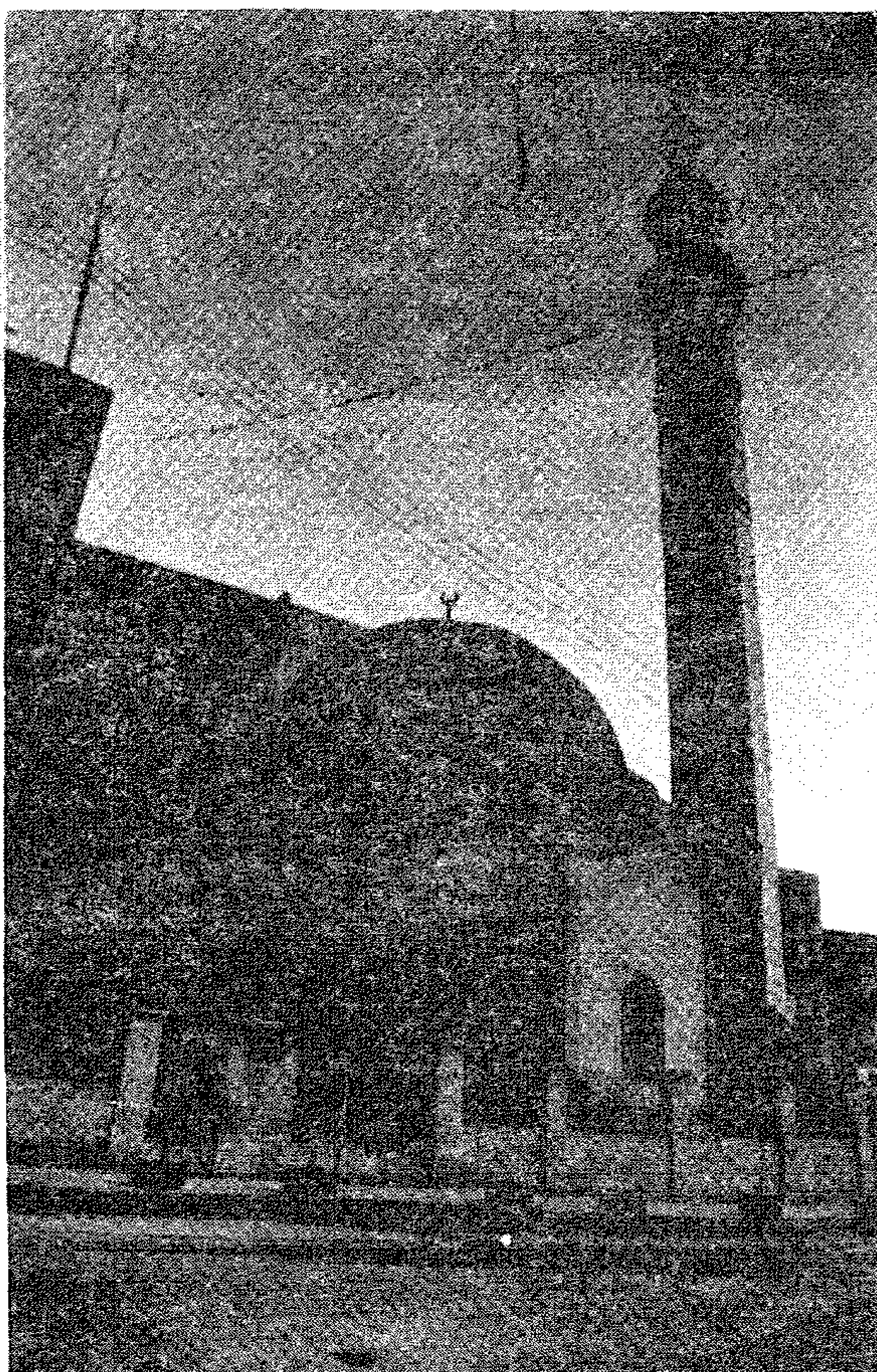
الشكل (١١٥) - مسجد البشير - المسقط الأفقي للطابق الأرضي



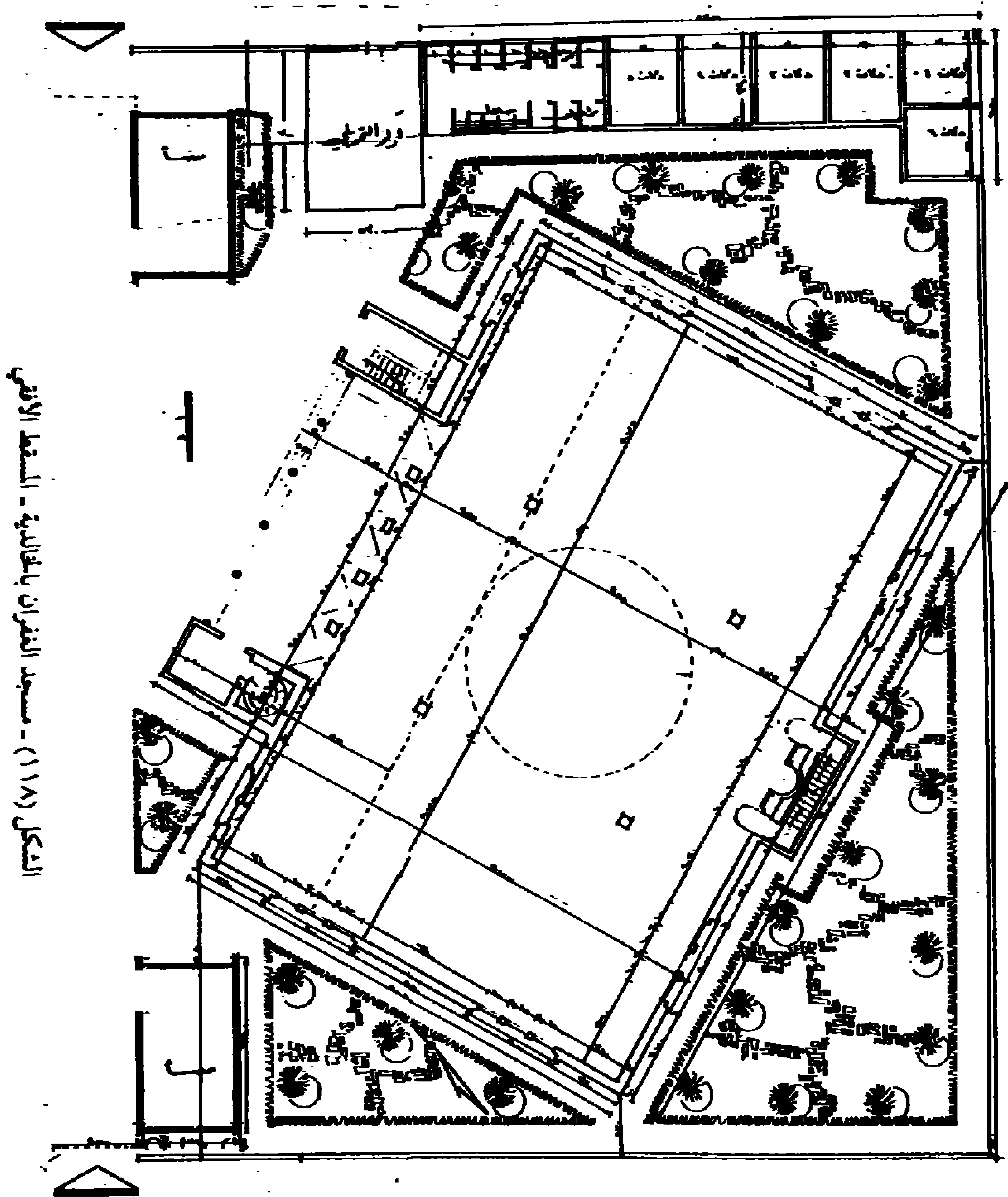
الشكل (١١٦) - مسجد البشير - جيزان سقف الطابق الأرضي



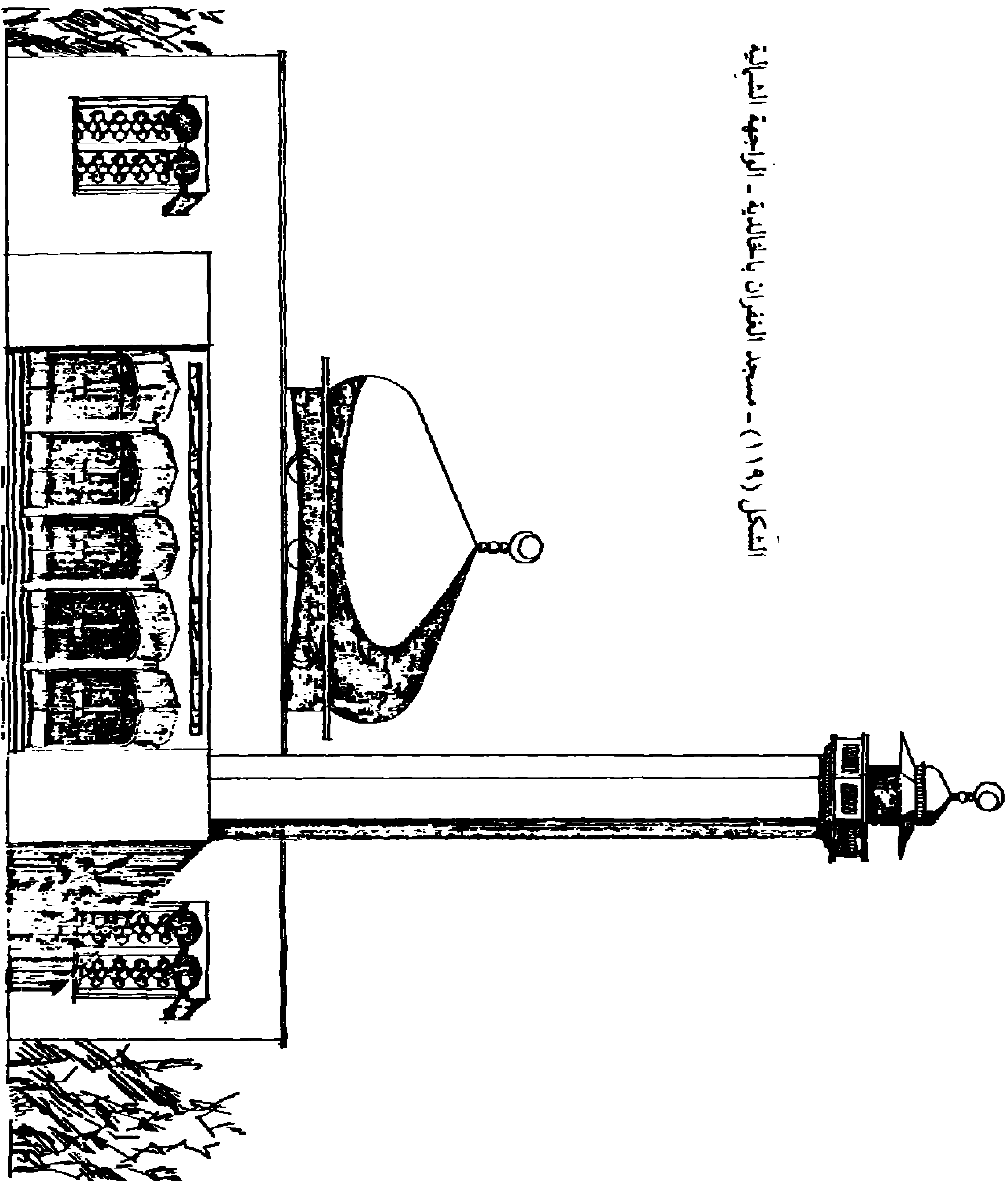
الشكل (١١٧) ـ مسجد البشير ـ الواجهة



الصورة (٩٥)
واجهة مسجد البشير



الشكل (١١٨) - مسجد الغفران بالغالية - المسقط الأفقي



الشكل (١١٩) - مسجد الغفران بالخالدية - الواجهة الشمالية



الصورة (٩٦)
محراب ومنبرا مسجد الغفران بالخالدية

أعمال المهندس محمد شمس الدين أبو الخير عتر:(٦)

من المساجد التي شارك بدراستها أو تصميمها في حلب:

مسجد سلمان الفارسي:

بني عام ١٩٨٥. المسقط الأفقي للقبلية مثمن، والسقف قبة في الوسط على رقبة مثمنة، تستند إلى جيزان مخفية، وكذلك السقوف المجاورة حيث تبدو من الأسفل مستوية خالية من الجيزان. تستند الجيزان المخفية إلى أعمدة جدارية (المخطط ١٢٠). أقواس الأبواب والنوافذ نصف دائرية وعلى جانبي المحراب منبران معلقان.

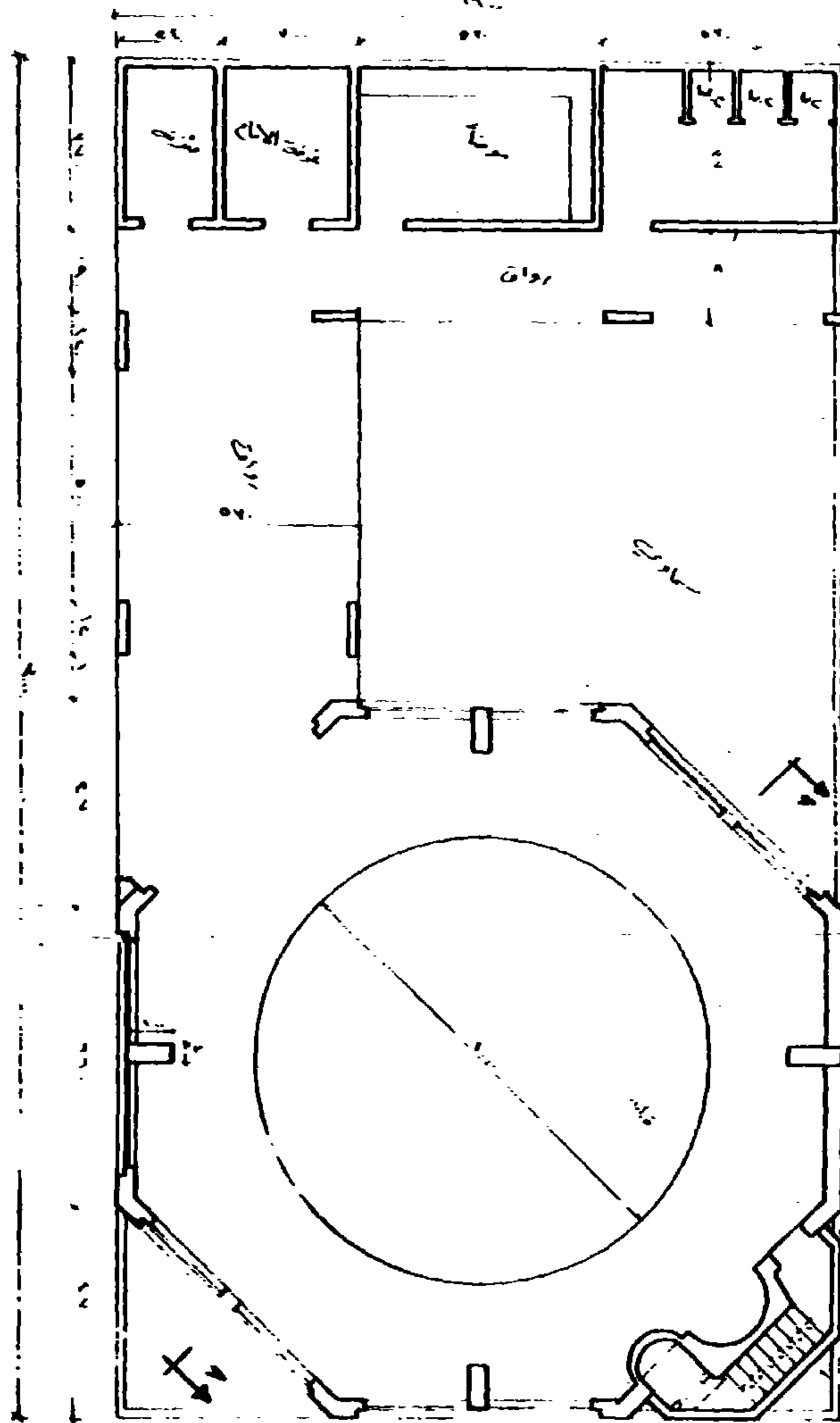
مسجد سعد بن أبي وقاص بالأعظمية:

انتهت الأعمال الانشائية الرئيسية عام ١٩٨٨ ومازال قيد الاكمال. القبلية كبيرة في وسطها ٤ أعمدة، وسقفها قبة على رقبة دائرية تستند إلى أقواس نصف قطع ناقص تنقل

---

(٦) سترد ترجمته في الملحق.

الحمولة إلى الأعمدة، ويتم الانتقال بمثلثات كروية. السطوح المحيطة مستوية بدون جيزان متدلية، قد تكون الجيزان مخفية أو مقلوبة، ولكن هذا الترتيب الانشائي لا يعطي أي انسجام في التكوين المعماري. أقواس الأبواب والنوافذ مثلثة. له منبران معلقان على جانبي المحراب، ولم تنفذ السدة والمئذنة حتى الآن.





الشكل (١٢٠) ـ مسجد سلمان الفارسي بحي بني زيد ـ المسقط الأفقي

الملاحظة التي تلفت انتباهنا هي أن عتر لا يحب الجيزان المتدلية من السقوف ويفضل الجيزان المخفية أو المقلوبة ليبدو السقف من الأسفل مستويا.

مساجد متفرقة:

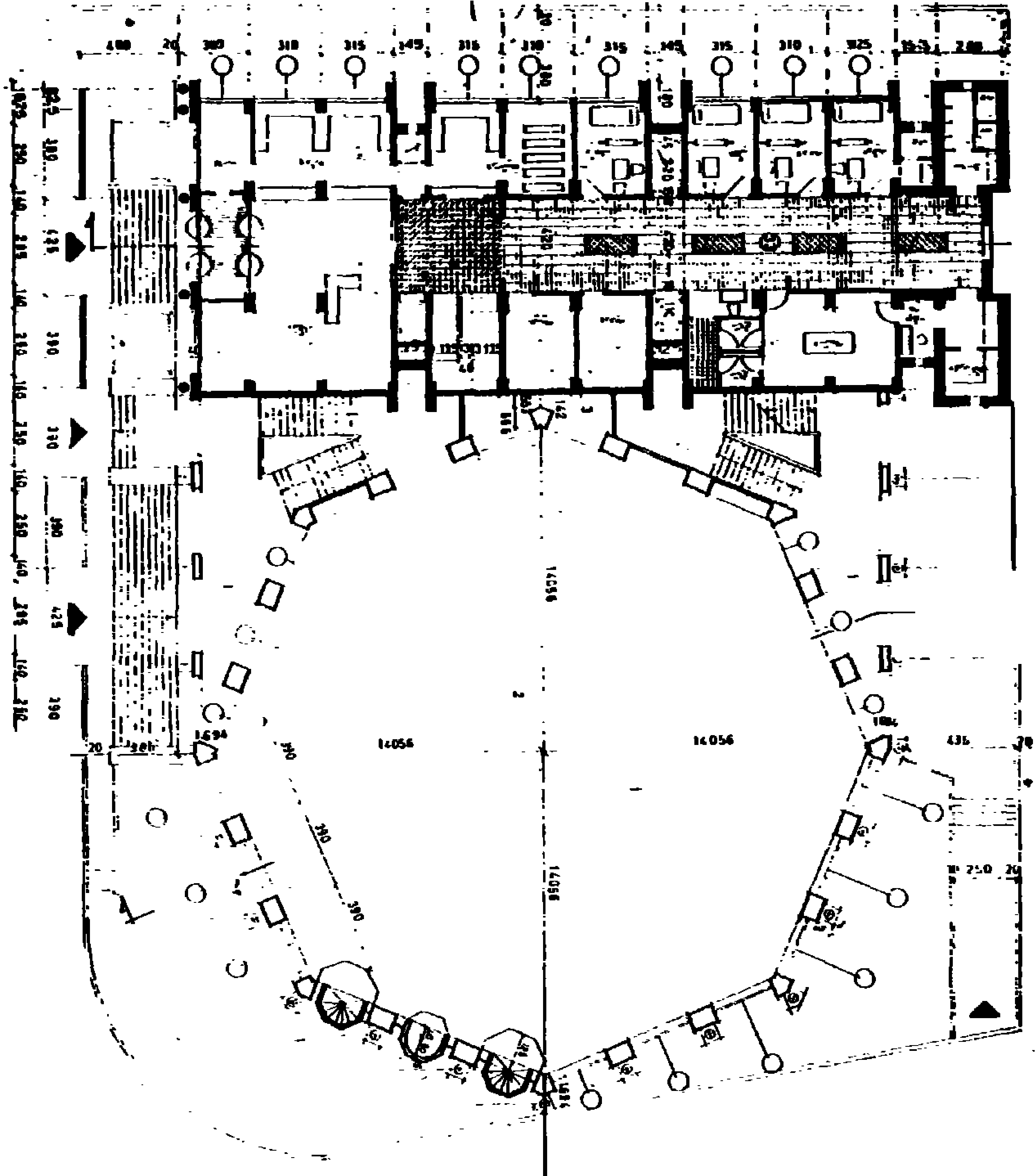
نشير في هذه الفقرة وبشكل سريع إلى بعض المساجد الحديثة التي لها بعض السمات الخاصة.

مسجد مجمع الرحمن:

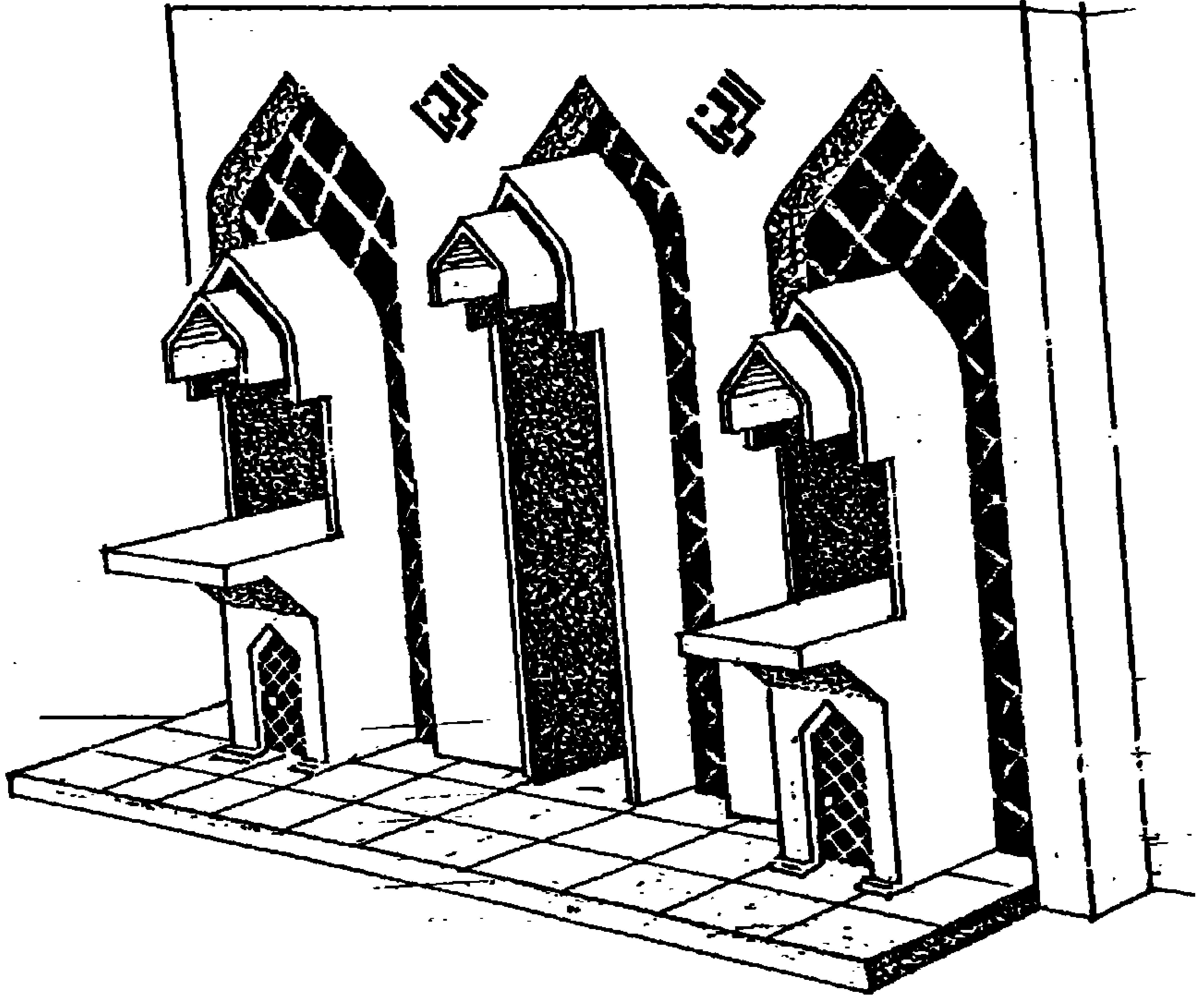
صممه المهندس بشير المهندس. بدأ تنفيذه عام ١٩٧٨ وما زالت أعمال الاكمال مستمرة. تتألف القبلية من طابقين مثمنين، قبو وأرضي. وهو ثاني مسجد بحلب بعد الفتح بمسقط أفقي مثمن (المخطط ١٢١). يجاور القبلية مستشفى بعدد كبير من الطوابق يزيد ارتفاعها على ارتفاع القبة ويهيمن عليها، وكأن المبنى الأساسي في المجمع هو المستشفى والمسجد ملحق به وليس العكس. تغطي القبلية قبة واحدة مكسوة من الخارج بالبورسلين اللماع، ومن الداخل بزخارف من معجون الخشب ملونة جميلة. ويحيط بالقبة شريط من الخط العربي الجميل كتبه محمد كامل فارس. للمحراب والمنبرين المعلقين على جانبيه شكل جديد (المخطط ١٢٢). فوق المستشفى تتوضع ٦ مآذن مربعة مكسوة بالبورسلين الأبيض، اثنتان كبيرتان والأربعة الأخرى أصغر منها. لكل مئذنة شرفة مربعة ونهاية مخروطية مشرشرة خضراء. وقد استغل المهندس خزانات المياه وغرف المصاعد التي كانت ستبرز كتلا على السطح فبنى فوقها وجعلها مآذن (الصورة ٩٧). في كل ضلع من الواجهة ٣ ايوانات أقواسها فاطمية وكذلك جميع أقواس المسجد، وجميع الواجهات مكسوة بالبورسلين والمرمر المستورد.

هذا المسجد جديد بكل ما فيه، ولا شك في أنه تطلب جهودا كبيرة من المصممين والدارسين والمنفذين، كما أنه كلف أموالا طائلة ومواد مستوردة هائلة. وعلى الرغم من مظهره البراق الذي يبهر الناظر إليه للوهلة الأولى إلا أنه يحتاج إلى مناقشة. فهو لا ينسجم مع النسيج العمراني لمدينة حلب التي امتازت مبانيها بالحجر الكلسي المتوفر بكثرة في معظم ضواحي حلب، وعلى بعد كيلومترات من موقع المسجد ولا نحتاج لاستيراده من ايطاليا أو أسبانيا أو غيرها من الدول الأوربية التي تستورد منها مواد مسجد الرحمن. كما أن المرمر أو البورسلين الملصق على الجدران لا يتمتع بالديمومة، وستتساقط قطعه الواحدة تلو الأخرى. ومهما اختزنا من قطع تبديلية (وهذه تحتاج إلى أماكن خاصة للتخزين وتعطل مبان ومساحات لفترة طويلة وما يتبع ذلك من كلفة على المدى القريب والبعيد) سيأتي يوم نرى فيه هذا المظهر

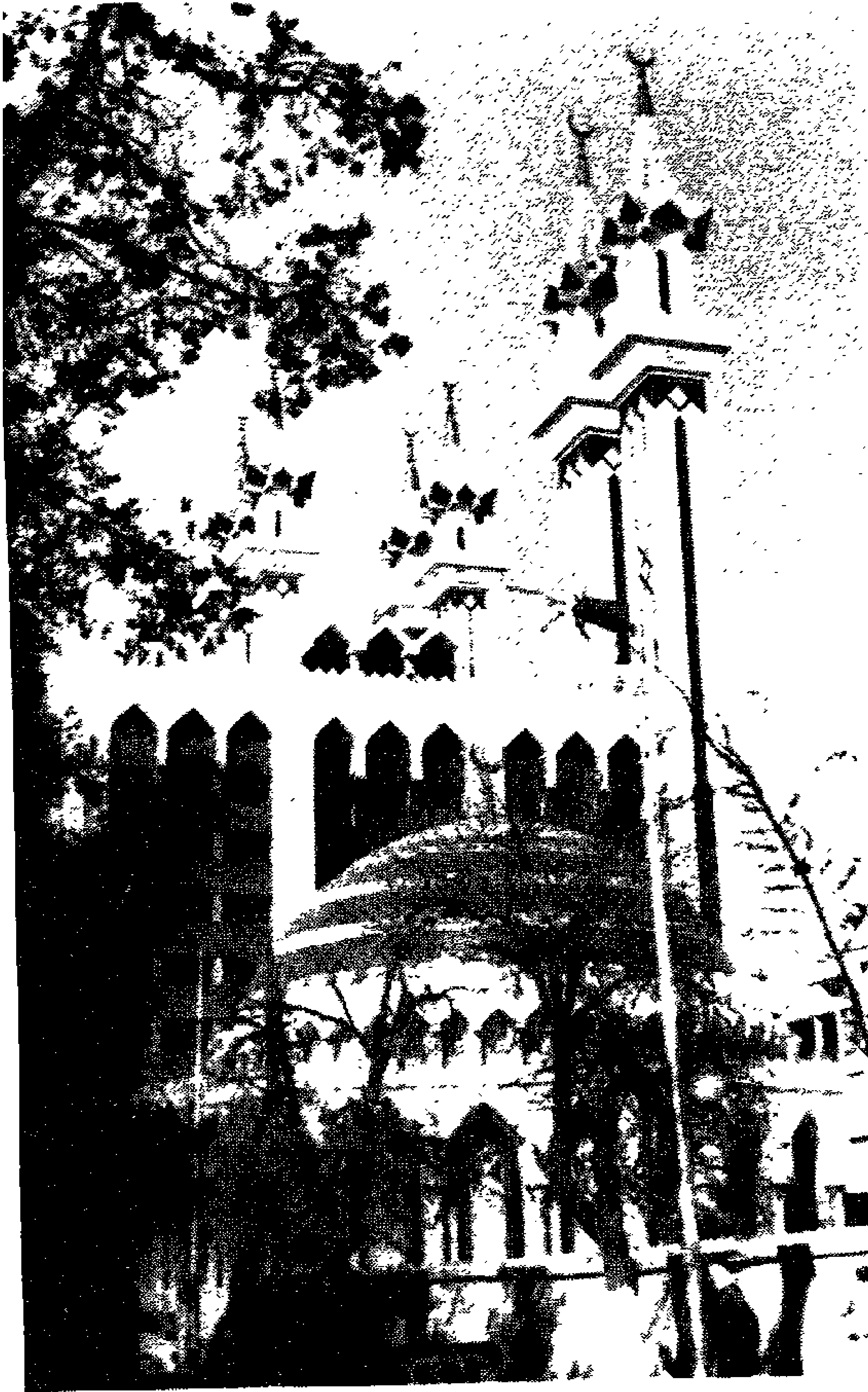
البراق وقد بدأ يخبو بريقه وبدأت الرقع تظهر في ثوبه القشيب. وإذا ما تعرضت مدينة حلب لهزة أرضية فسنرى ثوب هذا المسجد وقد تمزق وتناثرت مزقه في كل مكان. ونضرب مثلا بسيطا من الماضي، لنرجع إلى مئذنة الخسروية حيث نفذ اطار من القاشاني تحت الشرفة. . . نجد معظم قطع القاشاني تساقطت ولم تعوض فتشوه الاطار الذي كانت الغاية منه تزيين المئذنة لا تشويهها، في حين ما زال الحجر الكلسي الذي بنيت منه المئذنة محتفظا بكامل رونقه وجماله وأناقته.



الشكل (١٢١) ـ مسجد الرحمن ـ المسقط الأفقي للطابق الأرضي



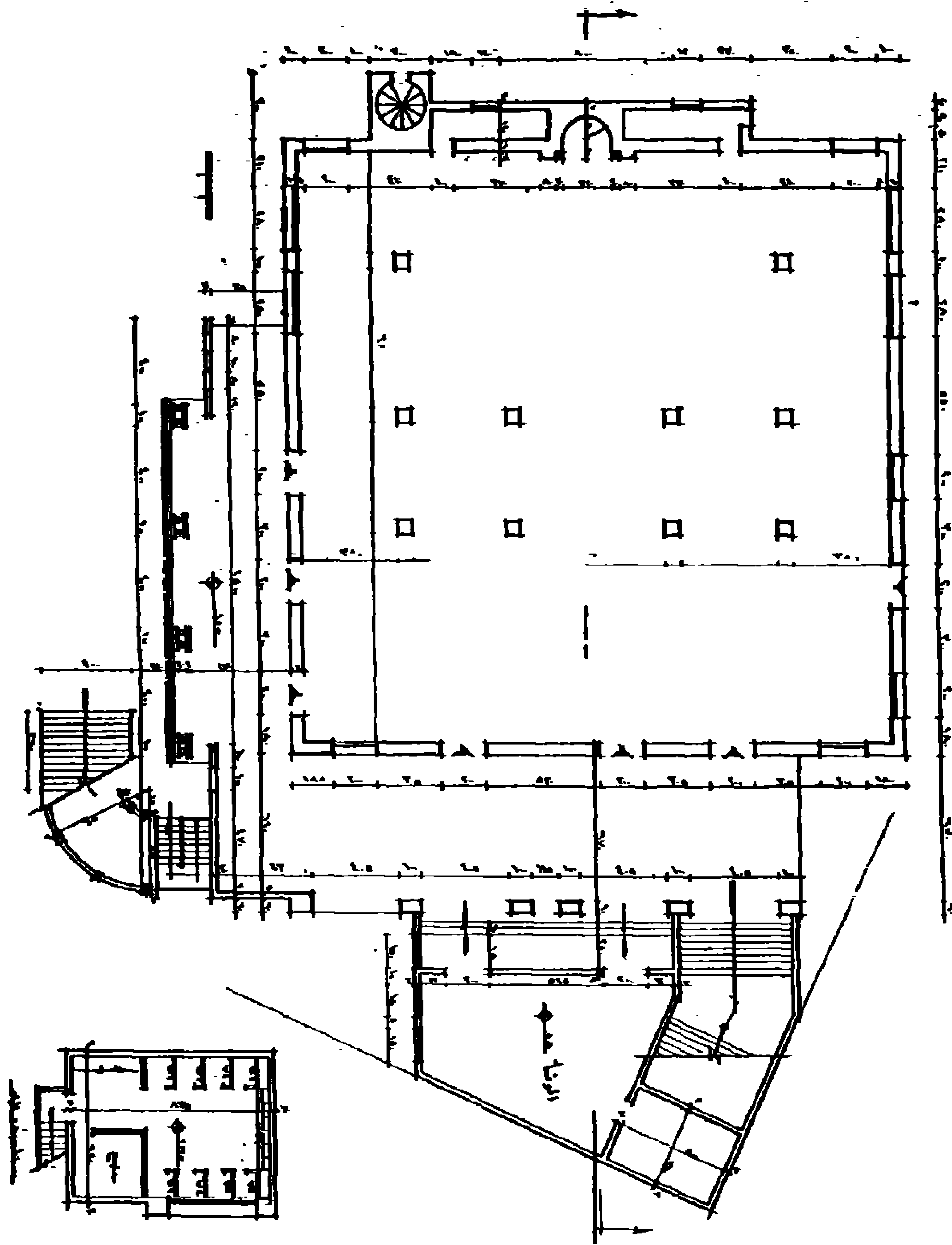
الشكل (١٢٢) ـ مسجد الرحمن ـ المحراب والمنبران



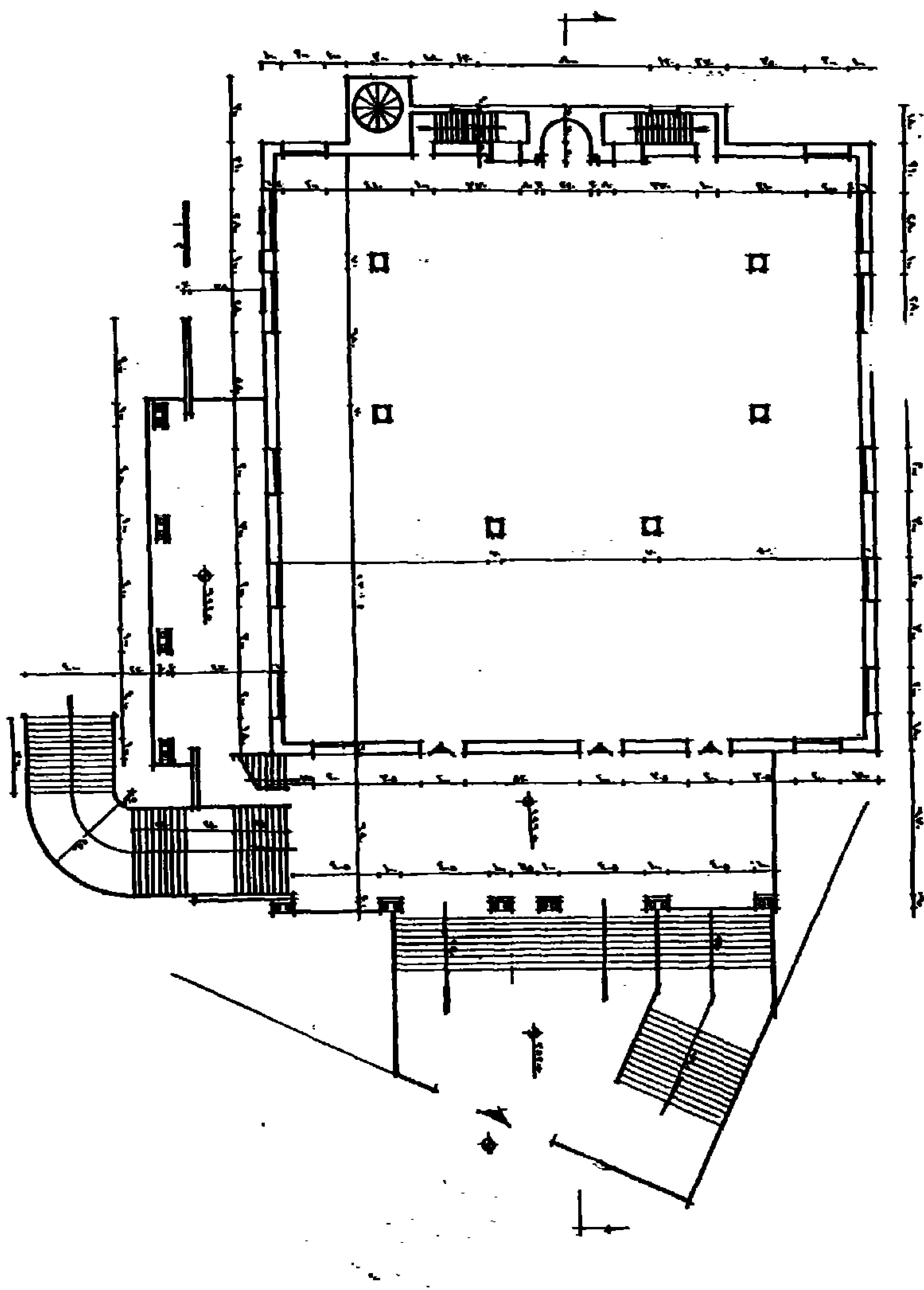
الصورة (٩٧) ـ مآذن مسجد الرحمن

مسجـد الأنـــوار:

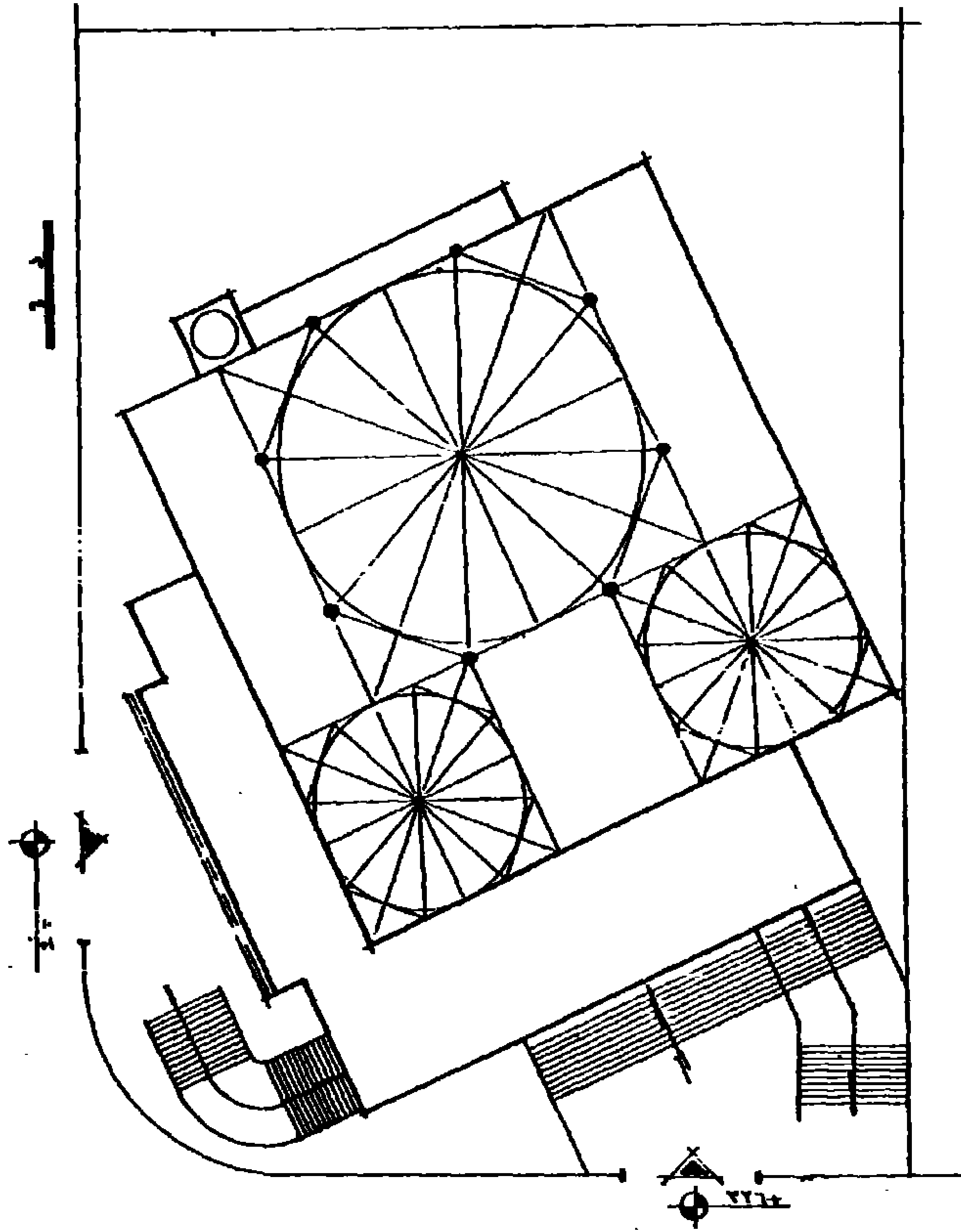
قدم الدراسة المعمارية المهندسان محمد وحيد حدادومحمد ياسر كرزون، وقدم الدراسة الانشائية المهندس محمد نديم كرزون. بدأ التنفيذ عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠). مسقطه الأفقي مربع، ويتألف من طابقين: أرضي تتوزع فيه ١٠ أعمدة تحمل جيزانا طولية وعرضية مختلفـة الارتفاع عليها سقف مستو (المخطط ١٢٣)، وأول فيه ٦ أعمدة تحمل جيزانا طولية وعرضية تحمل ٣ قباب مخروطية محززة تستعمل للمرة الأولى في مساجد حلب (المخطـطين ١٢٤ و١٢٥). شمال وشرق القبلية رواقـان أقـواسهـما مثلثة وكذلك أقواس النوافذ. والمخططان (١٢٦) و(١٢٧) يوضحان تفاصيل الواجهات، مع العلم بأن المئذنة لم تنفذ حتى الآن. وعلمت أن مخططات القباب استعيرت من مبنى نفذ باللاذقية.



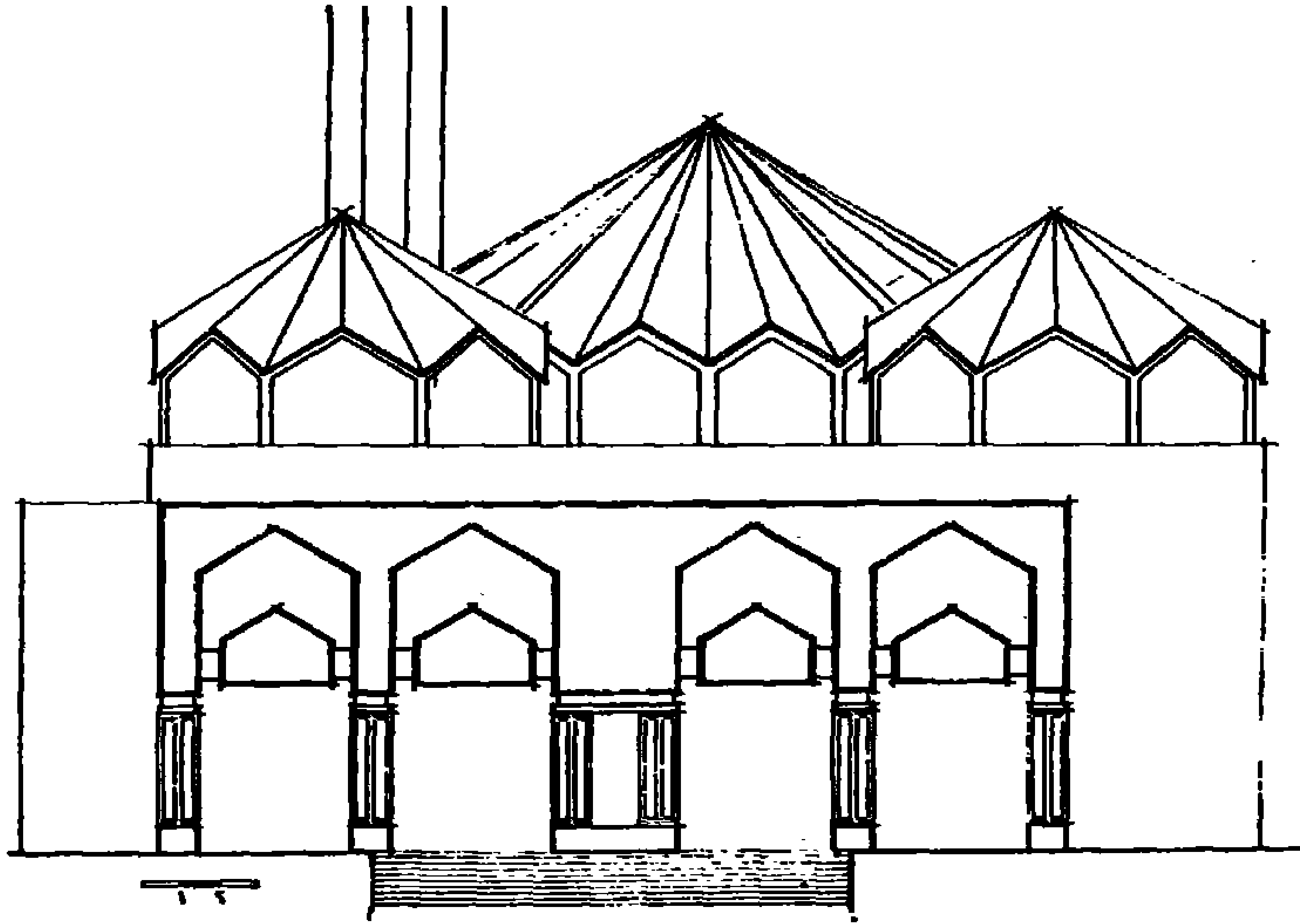
الشكل (١٢٣) ـ مسجد الأنوار ـ المسقط الأفقي للطابق الأرضي



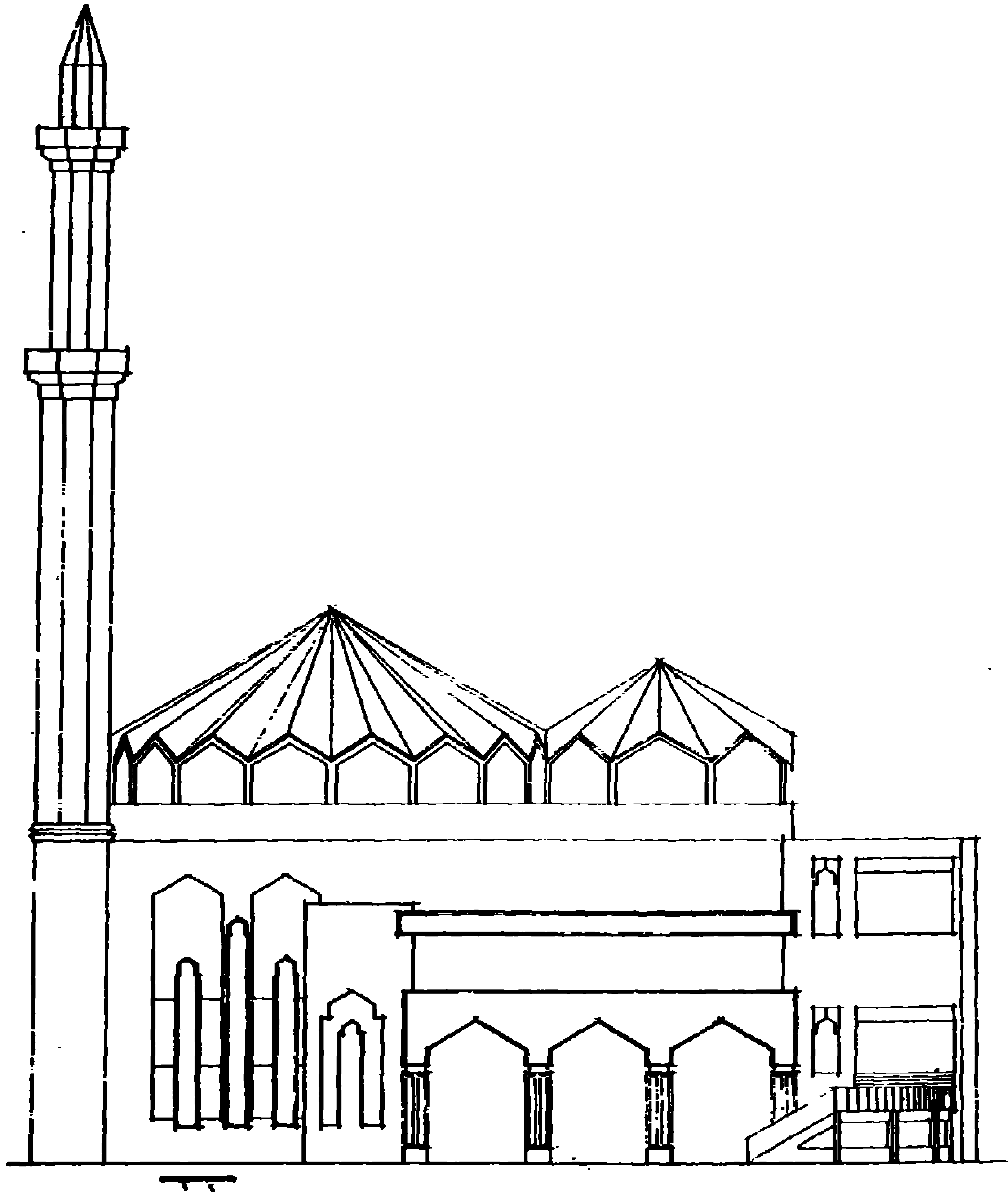
الشكل (١٢٤) ـ مسجد الأنوار ـ المسقط الأفقي للطابق الأول



الشكل (١٢٥) - مسجد الأنوار - مسقط السطح والموقع العام



الشكل (١٢٦) ـ مسجد الأنوار ـ الواجهة الشمالية



الشكل (١٢٧) ـ مسجد الأنوار ـ الواجهة الشرقية

٢- بدئ بتنفيذ المئذنة أوائل عام ١٩٩٢ ومازال مستمراً ويبدو أنها ستكون مماثلة لمئذنة الفرقان

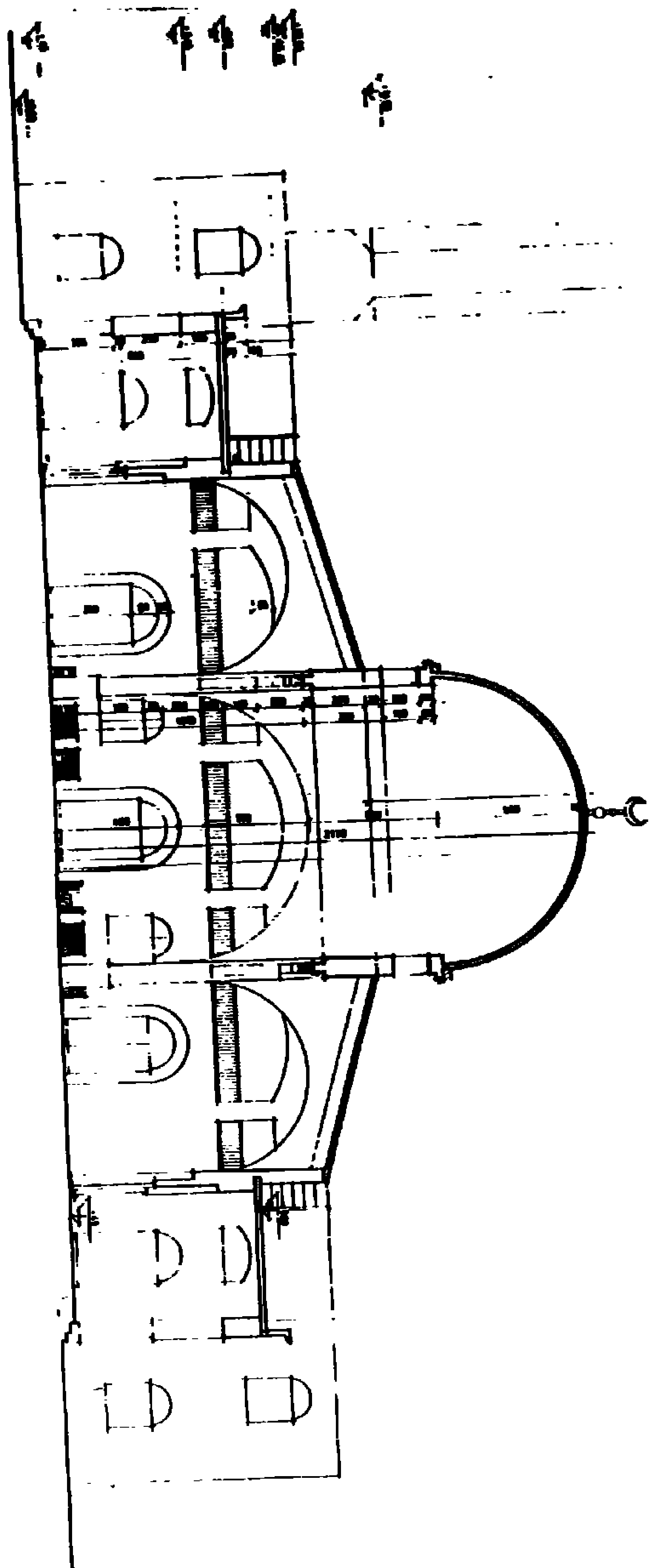
مسجد المتقين:

صممه المهندس محمد نجيب مليس ودرسه المهندسان محمد زياد ومحمد فائز مليس. بدأ التنفيذ عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠). القبلية مربعة فيها ٤ أعمدة تحمل أقواسا نصف دائرية عليها قبة نصف كروية على رقبة دائرية، والسطوح المجاورة مائلة (المخطط ١٢٨). شرق وغرب القبلية رواقان، وأمام القبلية ساحة يحيط بها ٤ أروقة من الجهات الأربع تحيط بفناء داخلي. أقواس جميع النوافذ والأبواب والأروقة دائرية. الفناء الداخلي والأروقة الأربعة التي تحيط به ظاهرة جديدة في مساجد حلب.

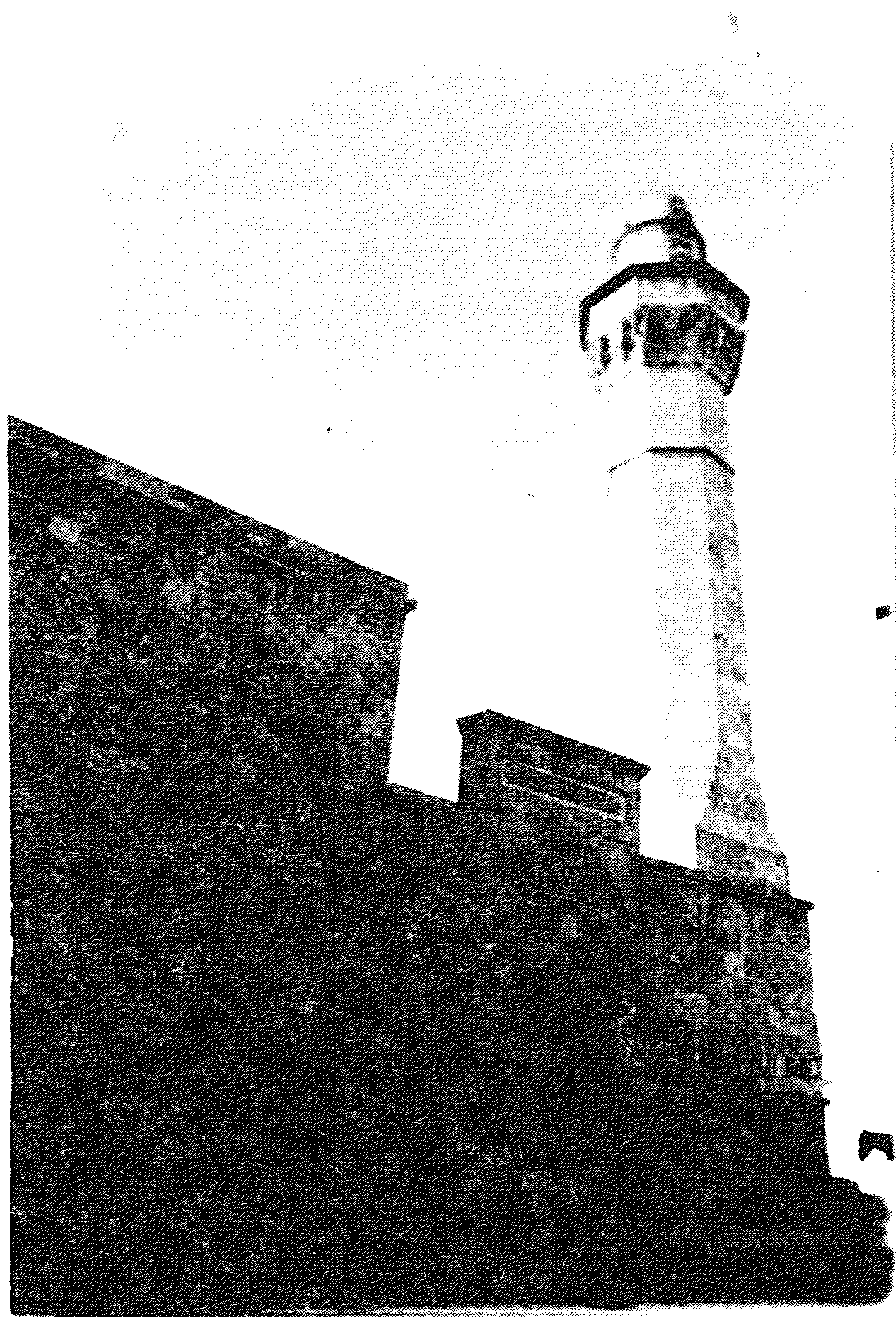
وأخيرا نمر على مسجد قديم حديث. . . .

مسجد عمر بن الخطاب:

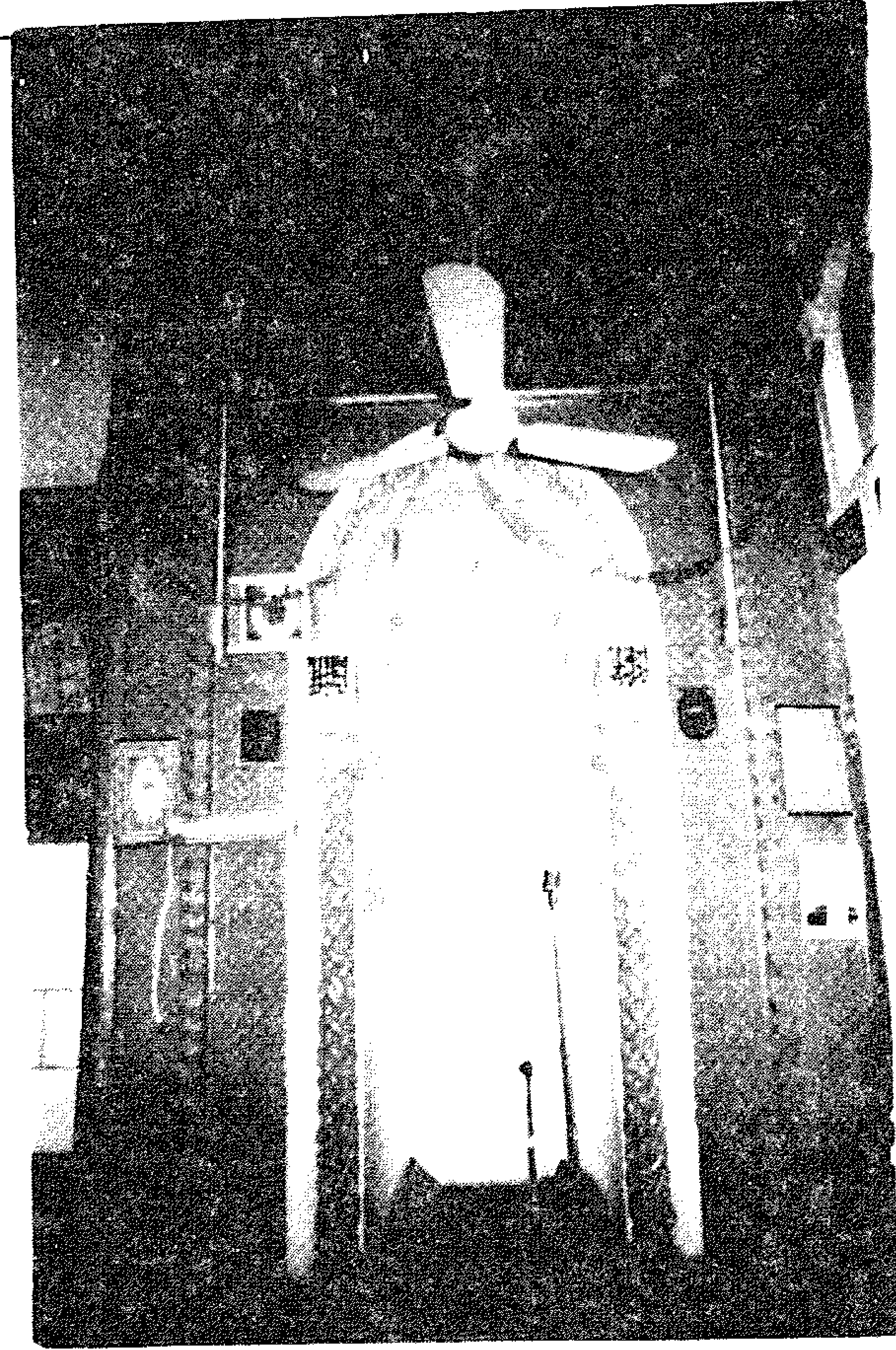
أنشىء هذا المسجد بالملك الفوقاني عام ١٩٥١. يخيل للناظر إلى واجهته أنه أمام مسجد من العصر العثماني المتأخر. الواجهة من الحجر المنحوت نوافذها بنجفة مستقيمة فوقها أقواس عاتقة بأربعة مراكز. المدخل بنجفة مستقيمة ضمن ايوان قوسه مدبب مزين، فوقه شريط كتابي. المئذنة مثمنة قصيرة بشرفة مثمنة على مقرنصات ثم جزء دائري وقبة (الصورة ٩٨). فوق المحراب قبة بدون رقبة على جيزان. والمحراب قوسه مدبب وطاسته مليئة بالمقرنصات وله عمودان مضفوران، وحوله زخارف حجرية تشبه زخارف محراب أغاجق من العصر العثماني (الصورة ٩٩).



الشكل (١٢٨) - مسجد القرن - المقطع العرضي في القبلية



الصورة (٩٨) ـ واجهة مسجد عمر بن الخطاب بالملك الفوقاني



الصورة (٩٩) ـ محراب مسجد عمر بن الخطاب بالهلك الفوقاني

وفيما يلي جداول تصنف المساجد الحديثة حسب نوع التسقيف.

الجدول (٢٨) - المساجد الحديثة التي سقفها قبة على جيزان أو أقواس تستند إلى ٤ أعمدة وحولها سقوف مستوية.

المسجد	موقعه	تاريخه
عمر سالم	مقبرة هنانو - الغيض	١٩٤٤
السبيل	حي السبيل	١٩٥٤
عبد المجيد المصري	كرم الجبل	١٩٥٦
حوكان	مقر الأنبياء	١٩٥٨
السيد علي الهمذاني	السيد علي	١٩٥٩
ميسلون	حي ميسلون	١٩٦٠
سعد بن أبي وقاص	الأشرفية	١٩٦٣
أبي هريرة	الكلاسة	١٩٦٤
أسامة بن زيد	أقيول	١٩٦٤
عمر بن عبد العزيز	محطة بغداد	١٩٦٥
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين - الأنصاري	١٩٧٠
العباس	الأنصاري الشرقي	١٩٧٠
آمنة بنت وهب	سيف الدولة	١٩٧٣
سبطان	الكلاسة	١٩٧٤
الأنصار	العرقوب	١٩٧٦
بيش قبة	جب أسد الله	١٩٧٦
القرآن	العرقوب	١٩٧٧
أنس بن مالك	الهلك التحتاني	١٩٧٨
رابعة العدوية	المرجة - باب النيرب	١٩٧٩
سعد بن معاذ الأنصاري	بستان الباشا	١٩٧٩
ابراهيم الخليل	جورة عواد	١٩٨٠
الاحسان	القاطرجي - الصناعية	١٩٨٠

تابع السقف قبة على جزان أو أقواس و ٤ أعمدة

المسجد	موقعه	تاريخه
عمار بن ياسر (التوسيع)	شارع النيل	١٩٨٠
النور	الحيدرية ـ الكسارة	بدأ ١٩٨٠ وما زال
كرم السلطان	كرم السلطان	١٩٨٢
الايمان	طب الجديدة	بدأ ١٩٨٣ وما زال
فجر الاسلام	المعصرانية	١٩٨٤
أويس القرني	أرض الصباغ	١٩٨٥
النعمان بن ثابت	الحيدرية	بدأ ١٩٨٥ وما زال
السلام	طلعة الهندسة	١٩٨٦
معروف الكرخي	الشيخ مقصود	بدأ ١٩٨٦ وما زال
نهضة الاسلام	جبل بدرو ـ الأرض الحمرا	بدأ ١٩٨٦ وما زال
سعد بن أبي وقاص	الأعظمية	١٩٨٨
الغفران	الخالدية	١٩٨٨
الهدى	الأعظمية	١٩٨٨
البراء بن عازب	مدخل طب الغربي	بدأ ١٩٨٩ وما زال
سعيد بن جبير	الراموسة ـ الدباغات	١٩٨٩

الجدول (٢٩) ـ المساجد الحديثة التي سقفها قبة على جيزان تستند إلى عمودين في منتصفها وبقية السقف مستو.

المسجد	موقعه	تاريخه
المصلى	الكلاسة	١٩٥٠
القصر	بستان القصر	١٩٥٧
الشيخ محي الدين	كرم ميسر	١٩٥٩
الامام الشافعي	منتزه السبيل	١٩٦٣
علي بن أبي طالب	المشهد ـ الأنصاري	١٩٦٤
أبي بكر الصديق	كرم أبي بكر	١٩٦٨
مقر الأنبياء	المرجة ـ كرم أبي سعد	١٩٦٩
بلال	صلاح الدين	١٩٧٠
الحسن	كرم المكتبي	١٩٧١
الحجار	سليمان الحلبي	١٩٧٣

الجدول (٣٠) ـ المساجد الحديثة التي سقفها قبة على جيزان بدون أعمدة وتستند إلى الجدران وبقية السقف مستو.

المسجد	موقعه	تاريخه
شارق	الميدان	١٩٤٧
سيف الدولة	الحريري	١٩٥٠
عمر بن الخطاب	الهلك الفوقاني	١٩٥١ (قبل التوسع)
جمال عبد الناصر	الكلاسة	١٩٥٨
علي بن أبي طالب	الهلك التحتاني	١٩٥٩
العبارة	العبارة ـ باب الفرج	١٩٦٠
بدر	بستان القصر	١٩٦٦
جبل الشيخ مقصود	الشيخ مقصود	١٩٧١
فاطمة الزهراء	الزبدية	١٩٧٤
البيدر	الكلاسة	١٩٧٥
جعفر بن أبي طالب	الصيدرية ـ حي الأكراد	بدأ ١٩٨٥ وما زال

الجدول (٣١) - المساجد الحديثة التي سقفها مستو على أعمدة أو بدونها وفيه فتحة مرتفعة للانارة والتهوية.

المسجد	موقعه	تاريخه
الاخلاص	السكري	١٩٥٤
ميسر	كرم ميسر	١٩٥٥
أبي ذر	الجبيلة	١٩٥٦
طلحة	السكري	١٩٦٤
العباس (الشيخ بلال)	القطانة	١٩٦٤
سلمان الفارسي	الأنصاري الشرقي	١٩٦٥
سيد الشهداء حمزة	المشهد - الأنصاري	١٩٦٧
عثمان بن عفان	كرم ميسر	١٩٦٧
الترمانيني	الجبيلة - الحوار	١٩٦٨
الدلالين	الدلالين - جب الزعتر	١٩٦٨
عبد الله بن مسعود	المعصرانية	١٩٦٨
أبي يزيد البسطامي	المعادي	١٩٧٠
التقوى	سيف الدولة	١٩٧٣
سكر (التوسيع)	بستان القصر	١٩٧٤
زنكاح	تل الزرازير - السكري	١٩٧٥
فاطمة عقيل	السكري	١٩٧٧
سيدنا حمزة	الجلوم الكبرى	١٩٨٠
عبد الله بن الحارث	كرم الدعدع - الفردوس	١٩٨٠
الراشدين	كرم ميسر	١٩٨١
أبي بكر الصديق	الشيخ فارس	بدأ ١٩٨٢ وما زال
أبي عبيدة بن الجراح	الصالحين	١٩٨٣
اسماعيل ميرو	داخل باب قنسرين	١٩٨٤
عمر الفاروق	المعصرانية	١٩٨٥
التوفيق	مساكن عين التل	١٩٨٧
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	١٩٨٩
فاطمة الزهراء	كرم شرقي - باب النصر	١٩٨٩

الجدول (٣٢) ـ المساجد الحديثة التي سقفها مستو على جيزان أو بدونها وعلى أعمدة وسطية أو بدونها.

المسجد	موقعه	تاريخه
اليتامى	شارع خان الحرير	١٩٢١
القرمانية	بحسيتا	١٩٢٣
خان المستوصف	شارع خان الحرير	١٩٢٨
أبي الرجاء	الكلاسة	١٩٣٦
الشيخ طه	الشيخ طه	١٩٣٦
تاتارلر الغوقاني	تاتارلر	١٩٣٨
الفاطمية	سوق الخابية	١٩٣٩
الجابكي	العاشور	١٩٤٢
الاخلاص	سهم قولي	١٩٤٣
النحويين	شارع خان الحرير	١٩٤٤
الفرا	الألمجي	١٩٤٥
حسن حماني	المرجة ـ باب النيرب	١٩٤٩
الخريزاتي	جنينة الفريق	١٩٥٠ و ١٩٨٠
الزهراء	جورة عواد	١٩٥٠
السخانة الجديد	السخانة ـ باب النيرب	١٩٥٠
العطوى	الطبلة	١٩٥٠
كرم القاطرجي	كرم القاطرجي	١٩٥٠ و ١٩٦٥
الترمذى	جب القبة	١٩٥١
أبي دجانة الأنصارى	دوار القمر	١٩٥٢
التوابين التحتاني	العاخور	١٩٥٣
الناصر	أرض الناصر	١٩٥٣
العموري	الزبدية	١٩٥٥
النور	سيف الدولة	١٩٥٥
سد اللوز	سد اللوز	١٩٥٦

تابع جدول السقف المستوى

المسجد	موقعه	تاريخه
أبي بكر	مقر الأنبياء	١٩٥٧
التوابين الفوقاني	الطاخور	١٩٥٨
الديرى	بوابة الديرى	١٩٥٩
دوار القمر	دوار القمر	١٩٦٠
القصيلة الصغير	سوق القصيلة	١٩٦٠
المغاير التحتاني	المغاير	١٩٦٠
التوحيد الصغير	كرم الخياطة	١٩٦٢
حليمة السعدية	صلاح الدين	١٩٦٣
العمرى	سوق الخابية	١٩٦٣
محمد ويس الحيدرى	الحيدرية	١٩٦٣
أحمد بن حنبل	الخيش ـ بستان الطالع	١٩٦٤
أنس بن مالك	بستان القمر	١٩٦٤
الحيدرى	مقر الأنبياء ـ الحويلة	١٩٦٤
عثمان بن عفان	المعادى	١٩٦٤
سيدنا حمزة	ضهرة عواد	١٩٦٥
محمد خير عقيل	ضهرة عواد	١٩٦٥
أحمد البدوى	الأشرفية	١٩٦٦
أهل العباء	البلك التحتاني	١٩٦٦
الدالاتي	تربة لالا	١٩٦٦
موسى بن نصير	جب القبة	١٩٦٦
المؤمنين	كرم حومد	١٩٦٦
الهدى (الجنينة)	القصيلة	١٩٦٧
اليرموك	التلة السودا	١٩٦٨
الشيخ ثابت	التلة السودا	١٩٦٩

تابع جدول السقف المحتوى

المسجد	موقعه	تاريخه
عبد الله بن مسعود	كرم عاشور	١٩٦٩
أبي حنيفة	جنينة الفريق	١٩٧٠
الطواحنية	الطواحنية	١٩٧٠
مصعب بن عمير	مقر الأنبياء	١٩٧٠
الساحة الفوقاني	القصيلة	١٩٧١
الفرقان	الجامعة	١٩٧١
بلال	البستان	١٩٧٢
صلاح الدين الأيوبي	البلك الفوقاني	١٩٧٢
عمر أنيس	الأشرفية	١٩٧٢
الفتح	كرم الجزماتي	١٩٧٣
المقداد بن الأسود	كرم الصباغ	١٩٧٣
المهاجرين	ضهر القتاية	١٩٧٣
سيدنا الحسين	القاطرجي ـ الصناعية	١٩٧٤
الايمان	المرجة	١٩٧٦
النصر	سيف الدولة	١٩٧٦
البدوي	باب النيرب	١٩٧٨
الزهراوي	حي الزهراوي	١٩٧٨
الاحسان	الخالدية	١٩٧٩
أحمد الرفاعي	مقر الأنبياء	١٩٨٠
الحسن والحسين	كرم الوقف	١٩٨٠
خراق الجلوم	خراق الجلوم	١٩٨٠
عبد الله بن رواحة	الطواحنية	١٩٨٠
عمر بن الخطاب	مساكن الفردوس	١٩٨١
الغفران	طب الجديدة	١٩٨١

تابع جدول السقف المستوى

المسجد	موقعه	تاريخه
أبي أيوب الأنصاري	سيف الدولة	١٩٨٢
الشريف	قلعة الشريف	١٩٨٣
عبد الله بن رواحة	مساكن العاخور	١٩٨٤
عروة بن الزبير	الأرض الحمرا	١٩٨٤
قباء	بستان القصر	١٩٨٥
زين العابدين	كرم ميسر	١٩٨٦
زينو	سيف الدولة	١٩٨٦
محمد المهدي	الأعظمية	١٩٨٦
حاج حمود بري	مقر الأنبياء	١٩٨٨
دار الحكومة	داخل دار الحكومة	–
الشيخ قاسم	باب النيرب	–
غيور بك	الجميلية	–

الجدول (٣٣) ـ المآذن في مساجد العصر الحديث.

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
آمنة بنت وهب	سيف الدولة	١٦ ضلعاً بشرفة ١٦ ضلعاً على مقرنصات فجزء داشرى بشرفة داشرية على مقرنصات فقبة وكرة حجرية
ابراهيم بن الأدهم	السريان الجديدة	لم تبن
ابراهيم الخليل	جورة عواد	١٦ ضلعاً بشرفة ١٦ على مقرنصات فجزء داشرى بشرفة داشرية فغانوس وكرة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
أبي أيوب الأنصاري	سيف الدولة	لا يوجد
أبي بكر	مقر الأنبياء	لا يوجد
أبي بكر الصديق	كرم أبي بكر	لا يوجد
أبي بكر الصديق	الشيخ فارس	لم تبن
أبي بكر الصديق	العاخور	لم تبن
أبي بكر الصديق	الحمدانية	لم تبن
أبي حامد الغزالي	الشهباء	لم تبن
أبي حنيفة	جنينة الفريق	شرفة ثانوية بيتونية بأعمدة قصيرة ومظلة
أبي دجانة الأنصاري	دوار التمر	مثمنة بشرفة مثمنة فجزء مثمن بشرفة ثانية مثمنة مكسوة برشة تيرولية
أبي ذر	الجبيلة	برج حديدي ومكبرات صوت
أبي الرجاء	الكلاسة	برج حديدي
أبي عبيدة بن الجراح	السكرى	لم تبن
أبي عبيدة بن الجراح	الصالحين	برج حديدي ومكبرات صوت
أبي هريرة	الكلاسة	مثمنة بشرفتين مثمنتين وقبة حجرية
أبي يزيد البسطامي	المعادي	برج حديدي ومكبرات صوت
الاحسان	الخالدية	لا يوجد
الاحسان	كرم القاطرجي	مثمنة بشرفتين على مقرنصات فقبة وقبضة
أحمد البدوي	الأشرفية	مثمنة بشرفتين ورشة تيرولية
أحمد البدوي	الراموسة	مثمنة بشرفتين مثمنتين

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
أحمد بن حنبل	الفيض	برج حديدى ومكبرات صوت
أحمد الرفاعي	مقر الأنبياء	برج حديدى ومكبرات صوت
الاخلاص	سهم قولي	غرفة بأعمدة خشبية ومظلة خشبية
الاخلاص	السكرى	مثمنة بشرفتين مثمنتين على تدرج فقبة
الأربعين	باب المقام	لا يوجد
أسامة بن زيد	أقيول	مربعة بشرفة مربعة فجزء مثمن بمظلة مغيرة مثمنة فكرة حجرية متطاولة
اسماعيل ميرو	داخل باب قنسرين	لا يوجد
الامام الشافعي	منتزه السبيل	١٦ ضلعا بشرفتين ١٦ ضلعا على مقرنصات فقبة وكرة
أنس بن مالك	بستان القصر	غرفة بيتونية مربعة بمظلة مربعة تحملها ٤ أعمدة ذات ثرية قصيرة
أنس بن مالك	الهلك التحتاني	مثمنة بشرفتين مثمنتين على تدرجات فكرة
الأنصار	العرقوب	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فجزء ذا شرى بشرفة ذا ثرية على مقرنصات ففانوس وقبضة
الأنوار	خلف كلية الهندسة	لم تبن
أهل العباء	الهلك التحتاني	برج حديدى ومكبرات صوت
أويس القرني	أرض الصباغ	مثمنة بشرفتين مثمنتين على تدرج فكرة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجـــد	موقعـــه	وصف المئذنـــة
الايمان	المرجة	برج حديدى ومكبرات صوت
الايمان	حلب الجديدة	مربعة مزخرفة بشرفة مربعة على مقرنصات فقبة
بدر	بستان القصر	١٦ ضلعا بشرفة علـــى مقرنصات فكرة حجرية
البدوى	باب النيرب	لا يوجد
البراء بن عازب	قصر الضيافة	لم تبن
البشير	بستان القصر	مثمنة بشرفتين مثمنتيـن على تدرج فكرة مضلعة
بلال	صلاح الدين	مربعة فمثمنة بشرفتيـن مثمنتين على احناء ولكل شرفة مظلة مثمنة علـى أعمدة دائرية رفيعـة والنهاية قبضة
بلال	طارة البستان	لا يوجد
البيدر	الكلاسة	مثمنة بشرفتين مثمنتيـن على احناء فكرة
بيش قبة	جب أسد الله	٤ أعمدة بيتونية قصيرة تحمل مظلة بيتونية مربعة
تاتارلر الفوقاني	تحت الدكان	مثمنة بشرفة مثمنة علـى مقرنصات فمظلة خشبية
الترمانيني	الحوار	شرفة دائرية صغيرة بمظلة دائرية بيتونية
الترمذى	جب القبة	مسدسة بشرفة مسدسة علـى مقرنصات فمظلة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
التقوى	سيف الدولة	مثمنة بشرفتين مثمنتين على تدرج
التوابين التحتاني	الطاخور	دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فقبة
التوابين الفوقاني	الطاخور	٤ آعمدة بيتونية قصيرة تحمل مظلة بيتونية ومخروط
التوحيد الصغير	كرم الخياطة	مربعة قصيرة بشرفة بيتونية وزخرفة تيرولية ونهاية هرمية
التوحيد الكبير	حي العروبة	مربعة بشرفة مربعة على مقرنصات ،مثمنة بشرفة ١٦ ضلعا على مقرنصات،١٦ ضلعا بشرفة ١٦ ضلعا على مقرنصات ،دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات والنهاية كرتان(٤ مآذن)
التوفيق	مساكن عين التل	مثمنة بشرفة مثمنة وفي الاعلى قبضة
جابر بن عبد الله	الأرض الحمرا	لم تبن
الجابكي	الطاشور	٤ آعمدة دائرية تحمل مظلة دائرية بيتونية
جبل الشيخ مقصود	الشيخ مقصود	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على تدرج،دائرية بشرفة دائرية على تدرج والنهاية كرة (بني جزء من المئذنة الثانية ولم تكتمل)

تابع مآذن مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
جعفر بن أبي طالب	الحيدرية	لم تبن
جعفر الصادق	طريق المطار القديم	لم تبن
جلال الدين الرومي	باب النيرب	مثمنة بشرفتين مثمنتين والنهاية كرة
جمال عبد الناصر	الكلاسة	١٦ ضلعا بشرفة على مقرنصات والنهاية كرة
حاج بكور قضيب البان	الماخور	لم تبن
حاج حمود برى	مقر الأنبياء	مربعة فمثمنة بشرفتين مثمنتين
الحجار	سليمان الحلبي	مثمنة بشرفة مثمنة على تدرج،دائرية بشرفة دائرية على تدرج فكرة
حذيفة بن اليمان	بستان الزهرة	لم تبن
الحسن	كرم المكتبي	لا يوجد
حسن حمانى	المرجة	٤ أعمدة بيتونية قصيرة بمظلة مربعة عليها برج حديدى ومكبرات صوت
الحسن والحسين	باب النيرب	لا يوجد
الحلوانية	الحلوانية	٤ أعمدة بيتونية بينها قرميد مفرغ برشةتيرولية
حليمة السعدية	صلاح الدين	مربعة بشرفتين مربعتين والنهاية قبضة
حوكان	مقر الأنبياء	مربعة بشرفة مربعة ثم مثمنة ونهاية مخروطية
الحيدرى	مقر الأنبياء	برج حديدى

تابع المآذن في مسجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
خالد بن الوليد	الماخور	٤ أعمدة بينها انحنا ءات مقعرة بشرفتين ذا شريحتين ومظلة ونهاية مخروطية الاكساء رشة تيرولية
خان المستوصف	شارع خان الحرير	لا يوجد
خديجة الكبرى	كرم النزهة	١٦ ضلعا بشرفتين وكرة
خراق الجلوم	خراق الجلوم	مربعة من القرميد المفرغ بشرفة مربعة ونهاية مخروطية
الخريزاتي	جنينة الفريق	لا يوجد
الخيرات	الماخور	لم تبن
دار الحكومة	حول القلعة	لا يوجد
الدالاتي	تربة لالا	مربعة بشرفتين مربعتين بينهما أبواب أقواسها حدوة الفرس المدبب ثم جزء ذا شرى وكرة
الدلالين	جب الزعتر	مسدسة صغيرة بشرفة ذا شرية
دوار القمر	دوار القمر	مربعة قصيرة في الوسط عمود حديدي ومكبرات صوت
الديري	بوابة الديري	مربعة بيتونية قصيرة برشة تيرولية
رابعة العدوية	المرجة	مثمنة بشرفة مثمنة
الراشدين	كرم ميسر	مربعة بشرفتين مربعتين بيتونية برشة تيرولية
الرحمة	الجمعية التموينية	لم تبن

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الرحمن	حي السبيل	مستطيلة بشرفة مستطيلة ثم مربعة ونهاية مخروطية (٦ مآذن)
الرشيد	الاذاعة	مربعة فمثمنة بشرفة١٦ على مقرنصات ثم جزء ١٦ ضلعا بشرفة على مقرنصات فكرة
الرضوان	الشهباء	مربعة ثم مثمنة بشرفة مثمنة على تدرج ثم ٣ أجزاء مثمنة تتناقص أبعادها بالارتفاع والنهاية قبضة
الروضة	حي السبيل	مربعة بشرفة مربعة ثم تتناقص أبعادها بالارتفاع
زنكاح	تل الزرازير	لا يوجد
الزهراء	جورة عواد	مربعة قصيرة بشرفة مربعة
الزهراوي	حي الزهراوي	لا يوجد
زيد بن حارثة	بستان القصر	لم تبن
زين العابدين	كرم ميسر	لا يوجد
زيتو	سيف الدولة	لا يوجد
الساحة الفوقاني	القصيلة	لا يوجد
سبحان	الكلاسة	مثمنة بشرفتين مثمنتين على مقرنصات ولكل شرفة مظلة مثمنة والنهاية قبضة
السبيل	حي السبيل	١٦ ضلعا بشرفة١٦ ثم دائرية بشرفة دائرية فكرة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
السخانة الجديد	السخانة	برج حديدى
سد اللوز	سد اللوز	مثمنة بشرفة ١٦ ضلعا ثم دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
سعد بن أبي وقاص	الأشرفية	مربعة ثم ١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على تدرجات ثم دائرية بشرفة دائرية على تدرجات والنهاية كرة (مئذنتان)
سعد بن أبي وقاص	الأعظمية	لم تبن
سعد بن معاذ	بستان الباشا	مثمنة ثم ١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فدائرية وقبضة
سعيد الادلبي	الملك الفوقاني	لم تبن
سعيد بن جبير	الراموسة	مثمنة بشرفتين مثمنتين والنهاية قبضة
سكر	بستان القصر	شرفة صغيرة بيتونية بوشة تيرولية
السلام	طلعة الهندسة	مربعة ثم ١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
السلام	الشيخ مقصود	برج حديدى
سلمان الفارسي	الأنصاري الشرقي	مثمنة بشرفة مثمنة فجزء دائري بشرفة مثمنة فكرة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
سلمان الفارسي	حي بني زيد	مثمنة بشرفتين مثمنتين والنهاية كرة
سيجر	السويقة	مسدسة بشرفة مسدسة تحمل ٦ أعمدة دائرية ومظلة خشبية مسدسة
سيد الشهداء حمزة	المشهد	مثمنة بشرفة مثمنة فدائرية بشرفة دائرية فغانوس وكرة
السيد علي الهمذاني	السيد علي	مثمنة بشرفتين مثمنتين على مقرنصات فكرة
سيدنا الحسين	كرم القاطرجي	مسدسة بشرفة ومظلة مسدستين (رشة تيرولية)
سيدنا الحسين	الطالحين التحتاني	لم تبن
سيدنا حمزة	ضهرة عواد	مثمنة بشرفة مثمنة فدائرية (رشة تيرولية)
سيدنا حمزة	الجلوم الكبرى	شرفة بيتونية مسدسة تحمل ٦ أعمدة فمظلة مسدسة (رشة تيرولية)
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	قيد الانجاز والقسم المنفذ مربع
سيف الدولة	الحريرى	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فجزء دائري بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
قبارق	الميدان	١٢ ضلعا بشرفة ١٢ على

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
		مقرنصات ثم دا ثرية بشرفة دا ثرية على مقرنصات فقبة
الشريف	قلعة الشريف	لا يوجد
الشيخ شريف	شارع خان الحرير	لا يوجد
الشيخ ماشت	التلة السودا	برج حديدى
الشيخ طه	الشيخ طه	دا ثرية بشرفة دا ثرية على تدرجات فدا ثرية ونهاية مخروطية
الشيخ فارس	الشيخ فارس	لا يوجد
الشيخ قاسم	باب النيرب	شرفة دا ثرية قصيرة بمظلة خشبية
الشيخ محيي الدين	كرم ميسر	مثمنة بشرفة مثمنة ثم دا ثرية بشرفة مثمنة
الشيط	سيف الدولة	مثمنة بشرفة مثمنة
الصالحية	باب النيرب	شرفة خشبية
الصديق	الجميلية	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فمظلة مثمنة صغيرة وقبة مضلعة
الصفا	كرم البيك	لم تبن
صلاح الدين	الراموسة	لا يوجد
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين	مثمنة بشرفتين مثمنتين على مقرنصات فدا ثرية ونهاية بيضاوية
صلاح الدين الأيوبي	الصدرية	لا يوجد
صلاح الدين الأيوبي	الشيخ مقصود	٤ أعمدة دا ثرية قصيرة فمظلة بيتونية

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
صلاح الدين الأيوبي	الأشرفية	لم تبن
طارق بن زياد	الأعظمية	مربعة بشرفة مربعة على تدرج فأربعة أعمدة يربطها أقواس فدائرية فمظلة مربعة
طارق بن زياد	تل الزوازير	لم تبن
طلحة	العسكري	لا يوجد
عباد الرحمن	كرم البيك	لم تبن
العمارة	باب الفرج	مربعة بشرفة ومظلة مربعتين ونهاية مخروطية
العباس	القطانة	برج حديدي
العباس	الأنصاري الشرقي	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات ثم دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرتان
عبد الرحمن بن عوف	كرم الطحان	مربعة فدائرية بشرفة ومظلة دائريتين
عبد الرحمن بن عوف	الأشرفية	لم تبن
عبد الرحمن بن عوف	كرم عكو	لم تبن
عبد القادر كيلاني	الصالحين	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات وفي النهاية كرة
عبد الله بن الحارث	الفردوس	لا يوجد
عبد الله بن حذافة	ضهرة عواد	مربعة صغيرة ببرج حديدي
عبد الله بن رواحة	الطوانية	مثمنة بشرفتين مثمنتين ففانوس وقبضة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
عبد الله بن رواحة	مساكن الطاخور	برج طبيدى
عبد الله بن مسعود	المعمرانية	لا يوجد
عبد الله بن مسعود	باب النيرب	مثمنة ثم ١٦ ضلعا بشرفة مثمنة على مقرنصات ثم دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
عبد المجيد المصرى	كرم الجبل	٦ أضلاع بشرفة مسدسة ثم دائرية
عثمان بن عفان	المعادى	دائرية بشرفة دائرية على تدرج فمظلة دائرية ومخروط
عثمان بن عفان	كرم ميسر	مثمنة بشرفتين مثمنتين
عثمان بن مظعون	طريق بعادين	لم تبن
عروة بن الزبير	الأرض الحمرا	مثمنة بشرفة دائرية ثم دائرية وقبة
العطوى	الفارابي	٤ أعمدة بمظلة مربعة
عقبة بن نافع	الراموسة	
علي بن أبي طالب	الهلك التحتاني	مثمنة ثم ١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
علي بن أبي طالب	المشهد	مثمنة بشرفة مثمنة ثم دائرية بشرفة مثمنة ومخروط
علي بن أبي طالب	الشيخ مقصود	برج طبيدى
علي بن أبي طالب	الحمدانية	مربعة فمثمنة بشرفتين مثمنتين وقبة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
علي بن أبي طالب	الراموسة	
عمار بن ياسر	شارع النيل	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات ثم دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
عمار بن ياسر	تل الزرازير	مثمنة بشرفة مثمنة على تدرجات ثم ٣ أجزاء مثمنة تتناقص أبعادها فشرفة مثمنة صغيرة
عمر أنيس	الأشرفية	لا يوجد
عمر بن الخطاب	الهلك الفوقاني	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فدائرية وقبة
عمر بن الخطاب	مساكن الفردوس	٤ أعمدة بمظلة مربعة بيتونية ومخروط
عمر بن الخطاب	مدينة هنانو	لم تبن
عمر بن عبد العزيز	محطة بغداد	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
عمر سالم	مقبرة هنانو	١٦ ضلعا بشرفة دائرية على مقرنصات فدائرية بمظلة دائرية على أعمدة دائرية رفيعة
عمر الفاروق	المعصرانية	لم تبن
عمرو بن العاص	جمعية المهندسين	لم تبن
العمري	سوق الخابية	لا يوجد
العموري	الزبدية	لا يوجد

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الغفران	طب الجديدة	برج حديدى
الغفران	الخالدية	مثمنة بشرفتين مثمنتين على تدرج فقبة فاطمية
غيور بك	الجميلية	لا يوجد
فاطمة الزهراء	الزبدية	مربعة بشرفة مربعة على مقرنصات ثم مثمنة بشرفة ١٦ على مقرنصات فذا شرية ونهاية كروية
فاطمة الزهراء	باب النيرب	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ فذا شرية بشرفة ذا شرية فكرة
فاطمة عقيل	السكرى	لا يوجد
الفاطمية	سوق الخابية	لا يوجد
الفتح	كرم الجزماتي	برج حديدى
الفتح	خلف سوق الانتاج	مثمنة بشرفة مثمنة ثم تتناقص الأبعاد على مراحل فنهاية بيضاوية
الفتح	الشيخ فارس	قيد الانجاز
فجر الاسلام	المعصرانية	مثمنة بشرفتين مثمنتين على تدرج فكرة
الفرا	الألمجي	شرفة ذا شرية بأربعة أعمدة مربعة والخامس في الوسط تحمل مظلة ذا شرية بيتونية
الفرقان	الجامعة	مربعة فمثمنة بشرفتين مثمنتين على مقرنصات ولكل شرفة مظلة مثمنة والنهاية قبة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الفلاح	بستان الباشا	لم تبن
قباء	بستان القصر	مثمنة بشرفتين مثمنتين على تدرج لقبة
القرآن	العرقوب	مثمنة بشرفة ١٦ على مقرنصات ثم دائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فشاوش وكرة
القرمانية	بحسيتا	شرفة على البلكون بأعمدة بيتونية ونهاية مخروطية
القصر	بستان القصر	١٦ ضلعا بشرفتين ١٦ على مقرنصات فكرة
القصيلة الصغير	سوق القصيلة	برج حديدي
كرم الجبل	كرم الجبل	شرفة مسدسة بمظلة خشبية فوقها برج حديدي
كرم السلطان	كرم السلطان	٤ أعمدة فمظلة بيتونية مربعة
كرم القاطرجي	كرم القاطرجي	دائرية بشرفة دائرية وقبة
الكلتاوية	باب الحديد	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
المتقين	مدينة هنانو	قيد الانشاء
محمد خير عقيل	ضهرة عواد	برج حديدي
محمد الشامي	جمعية الزهراء	لم تبن
محمد المهدي	الأعظمية	لا يوجد
محمد ويس الحيدري	الحيدرية	برج حديدي

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
مزرعة الخيرات	المشارقة	دائرية بشرفة ومظلة دائريتين فقبة
المستغفرين	الطاخور	لم تبن
المسكين	كرم الأفندي	لم تبن
مصعب بن عمير	مقر الأنبياء	مثمنة بشرفتين مثمنتين ونهاية هرمية
مصعب بن عمير	الشيخ مقصود	١٢ ضلعا بشرفتين ١٢ ضلعا فقانوس وكرة
المصلى	الكلاسة	مثمنة بشرفة مثمنة على تدرج فقبة
المصلى	بنقوسا	لا يوجد
معروف الكرخي	الشيخ مقصود	لم تبن
المغاير التحتاني	المغاير	٤ أعمدة بيتونية فمظلة مربعة وقبة
المقداد بن الأسود	كرم الصباغ	مثمنة بشرفتين مثمنتين فقانوس وكرة
مقر الأنبياء	المرجة	مثمنة بشرفة ١٦ على مقرنصات فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فكرة
مكتب النقل	الراموسة	لا يوجد
الملندى	الملندى	لم تبن
المهاجرين	ضهر القناية	مربعة بشرفة مربعة ونهاية هرمية
موسى بن نصير	جب القبة	شرفة دائرية صغيرة
المؤمنين	كرم حومد	مثمنة بشرفتين مثمنتين على تدرجات

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
ميسر	كرم ميسر	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات فجزء ذا ثرى وقبة
ميسلون	حي ميسلون	١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على تدرجات فذا ثرية بشرفة ذا ثرية على تدرج فكرة
الناصر	أرض الناصر	ذا ثرية قصيرة
الشحويين	شارع خان الحرير	لا يوجد
النصر	سيف الدولة	مثمنة بشرفتين مثمنتين على انحناء والثانية قبضة
النعمان بن ثابت	الصيدرية	لم تبن
نهضة الاسلام	الأرض الحمرا	لم تبن
النور	سيف الدولة	مثمنة بشرفة مثمنة على تدرج
النور	الصيدرية	لم تبن
نور الدين	ترب الغرباء	شرفة ذا ثرية من المنجور الحديدي و٤ أعمدة حديدية فمظلة ذا ثرية وقبة
نور الدين	الفرافرة	لا يوجد
نور الشهداء	سهم قولي	مثمنة بشرفة مثمنة على مقرنصات ثم ١٦ ضلعا بشرفة ١٦ على مقرنصات فمظلة ذا ثرية وقبة
الهدى	القصيلة	شرفة من ٦ أعمدة ومظلة
الهدى	الأعظمية	مثمنة بشرفة مثمنة على تدرج وظفور فمثمنة بشرفة مثمنة على ظفور فقبضة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
هنانو	مساكن الماخور	لم تبن
اليتامى	شارع خان الحرير	شرفة ومظلة مثمنتان
اليرموك	التلة السوداء	لا يوجد

الجدول (٣٤) ـ المنابر في مساجد العصر الحديث.

المسجد	موقعه	شكل المنبر
آمنة بنت وهب	سيف الدولة	تقليدي حجري مزخرف
ابراهيم بن الأدهم	السريان الجديدة	منبران معلقان على جانبي المحراب (الطابق الأرضي)
ابراهيم الخليل	جورة عواد	معلق
أبي أيوب الأنصاري	سيف الدولة	جانبي
أبي بكر	مقر الأنبياء	جانبي
أبي بكر الصديق	كرم أبي بكر	جانبي
أبي بكر الصديق	الشيخ فارس	جانبي
أبي بكر الصديق	الماخور	قيد الانشاء
أبي بكر الصديق	الحمدانية	قيد الانشاء
أبي حامد الغزالي	الشهباء	قيد الانشاء
أبي حنيفة	جنينة الفريق	لا يوجد
أبي دجانة الأنصاري	دوار القمر	جانبيان بدل خشبي تقليدي
أبي ذر	الجبيلة	معلق
أبي الرجاء	الكلاسة	جانبي
أبي عبيدة بن الجراح	السكري	خشبي صغير موقت
أبي عبيدة بن الجراح	الصالحين	جانبي
أبي هريرة	الكلاسة	جانبي

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
أبي يزيد البسطامي	المعادى	جانبي
الاحسان	الخالدية	جانبي في الزاوية الغربية للقبلية
الاحسان	كرم القاطرجي	جانبي
أحمد البدوى	الأشرفية	جانبي
أحمد البدوى	الراموسة	قيد الانشاء
أحمد بن حنبل	الفيض	جانبي يسار المحراب
أحمد الرفاعي	مقر الأنبياء	جانبي
الاخلاص	سهم قولي	جانبي
الاخلاص	السكرى	جانبي
الأربعين	باب المقام	لا يوجد
أسامة بن زيد	أقيول	تقليدى من المرمر
اسماعيل ميرو	داخل باب قنسرين	جانبي
الامام الشافعي	منتزه السبيل	معلقان على جانبي المحراب
أنس بن مالك	بستان القصر	جانبي تحته باب للاستفادة من الفراغ تحته
أنس بن مالك	الهلك التحتاني	جانبي
الأنصار	العرقوب	معلقان على جانبي المحراب
الأنوار	خلف كلية الهندسة	معلقان على جانبي المحراب
أهل العباء	الهلك التحتاني	تقليدى حديدى
أويس القرني	أرض الصباغ	معلق
الايمان	المرجة	جانبي
الايمان	حلب الجديدة	معلقان
بدر	بستان القصر	معلقان
البدوى	باب النيرب	جانبي حديدى

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
البراء بن عازب	قصر الضيافة	قيد الانشاء
البشير	بستان القصر	معلقان
بلال	صلاح الدين	معلقان
بلال	طارة البستان	لا يوجد
البيدر	الكلاسة	معلقان
بيش قبة	جب أسد الله	تقليدى مرمر ملون
تاتارلر الفوقاني	تحت الدكان	تقليدى خشبي
الترمانيني	الجبيلة	معلق
الترمذى	جب القبة	تقليدى
التقوى	سيف الدولة	جانبيان
التوابين التحتاني	الصاخور	جانبي
التوابين الفوقاني	الصاخور	في الزاوية الشرقية للقبلية
التوحيد الصغير	كرم الخياطة	معلق
التوحيد الكبير	حي العروبة	معلقان
التوفيق	مساكن عين التل	تقليدى
جابر بن عبد الله	الأرض الحمرا	قيد الانشاء
الجابكي	الصاخور	لا يوجد
جبل الشيخ مقصود	الشيخ مقصود	تقليدى
جعفر بن أبي طالب	الصيدرية	قيد الانشاء
جعفر الصادق	طريق المطار القديم	قيد الانشاء
جلال الدين الرومي	باب النيرب	جانبي
جمال عبد الناصر	الكلاسة	تقليدى
حاج بكور قضيب البان	الصاخور	قيد الانشاء
حاج حمود بري	مقر الأنبياء	جانبي
الحجار	سليمان الحلبي	معلقان

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
حذيفة بن اليمان	بستان الزهرة	قيد الانشاء
الحسن	كرم المكتبي	جانبي
حسن حاني	المرجة	تقليدي ملاصق لجدار القبلية الغربي
الحسن والحسين	باب النيرب	جانبي
الطواتية	الطواتية	جانبي
حليمة السعدية	صلاح الدين	جانبي
حوكان	مقر الأنبياء	تقليدي خشبي
الحيدري	مقر الأنبياء	جانبي
خالد بن الوليد	الماخور	فوق المحراب وله درجان على جانبي المحراب
خان المستوصف	شارع خان الحرير	لا يوجد
خديجة الكبرى	حارة الشطاذين	
خراق الطوم	خراق الطوم	جانبي
الخريزاتي	جنينة الفريق	جانبي
الخيرات	الماخور	قيد الانشاء
دار الحكومة	حول القلعة	لا يوجد
الدالاتي	تربة لالا	معلق في الزاوية الغربية للقبلية
الدلالين	جب الزعتر	جانبي
دوار القمر	دوار القمر	معلق
الديري	بوابة الديري	تقليدي حديدي ملاصق لجدار القبلية الغربي
رابعة العدوية	المرجة	جانبي
الراشدين	كرم ميسر	جانبي

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الرحمة	الجمعية التموينية	قيد الانشاء
الرحمن	السبيل	معلقان
الرشيد	الاذاعة	معلقان
الرضوان	الشهباء	تقليدي
الروضة	حي السبيل	تقليدي
زنكاح	تل الزرازير	جانبي
الزهراء	جورة عواد	جانبي
الزهراوي	حي الزهراوي	لا يوجد
زيد بن حارثة	بستان القصر	قيد الانشاء
زين العابدين	كرم ميسر	كرسي خشبي
زينو	سيف الدولة	جانبي
الساحة الفوقاني	القصيلة	تقليدي ملاصق للجدار القبلية الغربي
سبطان	الكلاسة	معلقان
السبيل	حي السبيل	معلقان
السخانة الجديد	السخانة	تقليدي خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي
سد اللوز	سد اللوز	جعل معلقا نيسان ١٩٩١ وكان تقليديا خشبيا
سعد بن أبي وقاص	الاشرفية	معلقان
سعد بن أبي وقاص	الأعظمية	معلقان
سعد بن معاذ	بستان الباشا	تقليدي (في القسم القديم)
سعيد الادلبي	الهلك الفوقاني	قيد الانشاء
سعيد بن جبير	الراموسة	معلقان
سكر	بستان القصر	جانبي

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الحلام	طلعة الهندسة	معلقان
الحلام	الشيخ مقصود	معلقان
سلمان الفارسي	الأنصاري الشرقي	معلق
سلمان الفارسي	حي بني زيد	معلقان
سيجر	السويقة	لا يوجد
سيد الشهداء حمزة	المشهد	جانبي
السيد علي الهمذاني	السيد علي	تقليدى ملاصق لجـــدار القبلية الغربي
سيدنا الحسين	كرم القاطرجي	جانبي
سيدنا الحسين	الصالحين التحتاني	قيد الانشاء
سيدنا حمزة	شهرة عواد	جانبي من الموبيليا
سيدنا حمزة	الجلوم الكبرى	تقليدى ملاصق لجـــدار القبلية الغربي
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	تقليدى خشبي
سيف الدولة	الحريرى	جانبي
شبارق	الميدان	معلق
الشريف	قلعة الشريف	معلقان
الشيخ شريف	شارع خان الحرير	لا يوجد
الشيخ عاشت	التلة السودا	جانبي
الشيخ طه	الشيخ طه	تقليدى
الشيخ فارس	الشيخ فارس	قيد البناء
الشيخ قاسم	باب النيرب	تقليدى خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي
الشيخ محيي الدين	كرم ميسر	جانبي
الشيط	سيف الدولة	حجرى في الزاوية اليمنى للقبلية

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الصالحية	باب النيرب	تقليدي خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي
الصديق	الجميلية	تقليدي من المرمر
الصفا	كرم الجبل	قيد البناء *
صلاح الدين	الراموسة	
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين	جانبيان
صلاح الدين الأيوبي	الحيدرية	جانبي
صلاح الدين الأيوبي	الشيخ مقصود	جانبي
صلاح الدين الأيوبي	الأشرفية	قيد البناء *
طارق بن زياد	الأعظمية	معلقان
طارق بن زياد	تل الزرازير	قيد البناء *
طلحة	السكري	جانبي
عباد الرحمن	كرم الجبل	قيد البناء *
العمارة	باب الفرج	معلق في الزاوية اليمنى للقبلية
العباس	القطانة	جانبي
العباس	الأنصاري الشرقي	معلقان
عبد الرحمن بن عوف	كرم الطحان	جانبي
عبد الرحمن بن عوف	الأشرفية	قيد البناء *
عبد الرحمن بن عوف	كرم عكو	
عبد القادر كيلاني	الصالحين	معلقان
عبد الله بن الحارث	الفردوس	جانبي حَجري مزخرف
عبد الله بن حذافة	ضهرة عواد	جانبي
عبد الله بن رواحة	الطوانية	معلق
عبد الله بن رواحة	مساكن الصاخور	جانبي

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
عبد الله بن مسعود	المعصرا نية	في الزاوية الشرقية من القبلية ودرجه من الحجارة
عبد الله بن مسعود	باب الشعرية	جانبي
عبد المجيد المصرى	كرم الجبل	تقليدى خشبي
عثمان بن عفان	المعادى	معلق
عثمان بن عفان	كرم ميسر	جانبي
عثمان بن مظعون	طريق بها دبين	قيد البناء
عروة بن الزبير	الأرض الحمرا	معلق
العطوى	الفارابي	لا يوجد
عقبة بن نافع	الراموسة	
علي بن أبي طالب	الهلك التحتاني	جانبي
علي بن أبي طالب	المشهد	جانبي
علي بن أبي طالب	الشيخ مقصود	جانبي
علي بن أبي طالب	الحمدانية	جانبي
علي بن أبي طالب	الراموسة	
عمار بن ياسر	شارع النيل	معلقان
عمار بن ياسر	تل الزرازير	معلقان
عمر أنيس	الأشرفية	في الزاوية الغربية للقبلية
عمر بن الخطاب	الهلك الفوقاني	تقليدى حجرى
عمر بن الخطاب	مساكن الفردوس	معلق
عمر بن الخطاب	مدينة هنانو	قيد البناء
عمر بن عبد العزيز	محطة بغداد	جانبيان
عمر سالم	مقبرة هنانو	تقليدى
عمر الفاروق	المعصرانية	جانبي
عمرو بن العاص	جمعية المهندسين	قيد البناء

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
العمري	سوق الخابية	لا يوجد
العموري	الزبدية	لا يوجد
الغفران	حلب الجديدة	جانبي
الغفران	الخالدية	جانبيان
غيور بلله	الجميلية	لا يوجد
فاطمة الزهراء	الزبدية	جانبي خشبي مزخرف
فاطمة الزهراء	باب النيرب	معلقان
فاطمة عقيل	السكري	معلقان
الفاطمية	سوق الخابية	لا يوجد
الفتح	كرم الجزماتي	جانبي
الفتح	خلف سوق الانتاج	معلق
الفتح	الشيخ فارس	جانبي
فجر الاسلام	المعصرانية	جانبي
الغرا	الألمجي	لا يوجد
الفرقان	الجامعة	معلقة
الفلاح	بستان الباشا	قيد البناء
قباء	بستان القصر	معلقان
القرآن	العرقوب	معلقان
القرمانية	بحسيتا	تقليدي خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي
القمر	بستان القصر	جانبي
القصيلة الصغير	سوق القصيلة	تقليدي خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي
كرم الجبل	كرم الجبل	تقليدي خشبي
كرم السلطان	كرم السلطان	خشبي متحرك على عجلات

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
كرم القاطرجي	كرم القاطرجي	تقليدي في القسم القديم وجانبي في القسم الجديد
الكلتاوية	باب الحديد	
المحتلين	مدينة هنانو	قيد البناء
محمد خير عقيل	ضهرة عواد	جانبي
محمد الفاسي	جمعية الزهراء	قيد البناء
محمد المهدي	الأعظمية	تقليدي حديدي ملاصق لجدار القبلية الغربي
محمد ويس الحيدري	الحيدرية	جانبي
مزرعة الخيرات	المشارقة	جانبي جديد
المستغفرين	الصاخور	قيد البناء
المسكين	كرم الأفندي	قيد البناء
مصعب بن عمير	مقر الأنبياء	جانبي
مصعب بن عمير	الشيخ مقصود	معلقان
المصلى	الكلاسة	جانبي
المصلى	بستان القصر	لا يوجد
معروف الكرخي	الشيخ مقصود	معلقان
المغاير التحتاني	المغاير	معلق
المقداد بن الأسود	كرم الصباغ	جانبي
مقر الأنبياء	المرجة	معلق في الزاوية اليمنى من القبلية
مكتب النقل	الراموسة	لا يوجد
الملندي	الملندي	قيد البناء
المهاجرين	ضهر القناية	جانبي
موسى بن نصير	جب القبة	جانبي يسار المحراب

تابع المنابر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
المؤمنين	كرم حومد	جانبي
ميسر	كرم ميسر	معلق
ميسلون	حي ميسلون	معلقان
الناصر	أرض الناصر	تقليدي خشبي ملاصق لجدار القبلية الغربي
النحويين	شارع خان الحرير	تقليدي خشبي
النصر	سيف الدولة	معلقان
النعمان بن ثابت	الحيدرية	معلق
نهضة الاسلام	الأرض الحمرا	جانبي
النور	سيف الدولة	تقليدي ملاصق لجدار القبلية الغربي
النور	الحيدرية	معلقان
نور الدين	ترب الغربا ء	خشبي بدرابزين حديدي ملاصق لجدار القبلية الشرقي
نور الدين	الغرافة	لا يوجد
نور الشهدا ء	سهم قولي	معلقان
الهدى	القصيلة	معلق في الزاوية اليمنى للقبلية
الهدى	الأعظمية	معلقان
هنانو	مساكن الحاخور	قيد البنا ء
اليتامى	شارع خان الحرير	لا يوجد
اليرموك	التلة البونا	جانبي

البَابُ الرَّابِعُ

التحليل الانشائي لمساجد حلـب

لو رجعنا إلى المصادر التاريخية التي تتحدث عن حلب ومنشآتها لوجدنا لمحات من الهندسة الانشائية ترد عرضا في نطاق رواية حدث تاريخي، أو سرد أعمال مسؤول ما في عصر من العصور.

فمئذنة الجامع الكبير أسست عام ٤٨٢/١٠٨٩ «في زمن سابق محمود بن صالح على يد القاضي أبي الحسن بن الخشاب. وكان الذي عمرها رجل من سرمين، وأنه بلغ بأساسها إلى الماء، وعقد حجارتها بكلاليب الحديد والرصاص، وأتمها في أيام قسيم الدولة أق سنقر».[1]

والطباخ يحدثنا (نقلا عن كنوز الذهب) عن تصدع الجدار الشمالي لقبلية الجامع الكبير والقبو الذي يستند إليه عام ٨٥٣/١٤٤٩، وآراء المهندسين والمسؤولين حول أسباب هذه الظاهرة، فقد «اختلفت أقاويل المهندسين، ورأسهم علي بن الرحال وكان ماهرا في صنعته حينئذ، وآراؤهم في أمر الحائط الذي فيه أبواب القبلية وهو نهاية في الجودة والترصيف وجودة النحت وثقل الآلة وحسن التركيب والترتيب وكثرة ما فيه من الكوى «طلبا للمكنة والخفة» وليس بحلب حائط مثله. إذ مال أوسطه وخرج عن الميزان ميلا فاحشا، وكانوا زانوه وظهر لهم ذلك. وعلى رأس الباب المذكور نسر مبني بالحجارة الهرقلية وعليه رفرف جدده قصروه كافل حلب وأعانه عليه شيخنا المؤرخ ابن الخطيب وظهر تشقق وانفساخ في القبو الملاصق للحائط، وكان الناس في صلاة الجمعة والخطيب على المنبر انهار تراب من الشقوق، ففزع الناس وخرجوا من القبلية . . . فحضر كافل حلب قانيباي الحمزاوي ومعه ابن السفاح ورؤساء البلد والمهندسون والبناؤون ومنهم محمد شقير، وكان عالما بصنعته وفيه ديانة، فاضطربوا أيضا، واختلفت أقوالهم. فبعضهم أشار بنقض الحائط وقال: أخاف إن وقع وقوع المنارة، وبعضهم أشار بحفر حفر في صحن الجامع ليكشف عن أساس الجامع وينظر في حاله وقال: (إنما أتي الحائط من قبل أساسه) وبعضهم قال: إنما أتي من قبل الماء المجتمع في المصنع الذي بصحن الجامع. فحفروا الحفاير «فوجدوا الحائط مبنيا على قناطر»، فقال بعضهم: إن الذي بناه بناه على أساسه القديم ولم يصل به إلى الجبل، وقال بعضهم: «بل هذا طلب للمكنة». وأخذوا في نزح الماء من المصنع، وتفرق النايب والناس عن غير طايل. قال لي ابن الرحال: بينا أنا في صحن الجامع إذ أنا بشخص يتكلم بين الناس ويقول: الرأي أن ينقض النسر الذي على الباب، وأن ينقض القبو المتقطع ويترك الحائط على حاله. ولم أعرف الرجل، فتدبرت كلامه فوقع في قلبي أنه الصواب، فأشرت بذلك.

---

(١) ابن الشحنة ص ٦٧

فأخـذوا في نقض القبـو الملاصق للحائط، وكان الرأي أن ينقض قليلا قليلا، فزادوا في النقض فتقطع بقية القبو. . .». [2]

ومئـذنـة جامع العثمانية «متقنة معقودة حجارتها بكلاليب الحديد والرصاص كبقية منـارات حلب». و«جميع جدران قبلية الجامع معقودة بكلاليب الحديد والرصاص فكأن القبلية كلهـا قطعة واحدة»، و«ناهيك دليلا على اتقان بنائها أنها مر عليها عدة زلازل لم تصدع منها شيئا سوى زلزلة سنة ١٢٣٧ اندفع منها هلال المنارة فسقط على قبة القبلية فخرقها». [3]

ه اللمحـات الانشـ[illegible]ية لم ترد في كتب تراثية هنـدسية متخصصة فتبين الأسس [illegible]ية والانشائية التي صممت بموجبها تلك الأبنية وحددت أبعاد أساساتها وارتفاعات وسماكات جدرانها وشكل وسماكات سقوفها، وإنما وردت في كتب تاريخية عامة دونها مؤرخ عن شاهد عيان أو معاصر لزمن البناء. وبدراسة متأنية لمضمون الفقرات أعلاه يبدو لنا أن المعماريين الأوائل كانوا يعتمدون على الخبرة المكتسبة والممارسة العملية والتجربة في التصميم والتنفيذ والصيانة والترميم.

في هذا الباب نحاول استخدام الطرق الحديثة المستعملة في الدراسة الانشائية للأبنية لتحليل مسـاجـد من العصـور القديمة ما زالت سليمة تستخدم للغاية التي أنشئت من أجلها. وانسجاما مع فصول الباب الثالث خصصت كل عصر بفصل مستقل.

ففي الفصل الأول نحلل أهم العناصر الانشائية في مسجد مدرسة الفردوس لأنه أشهر وأفضل مبنى يمثل العصور الأولى. وفي الفصل الثاني نحلل أهم العناصر الانشائية لمسجـد ألتـون بغـا. أما في الفصل الثالث فقد حاولت في البداية تحليل مسجد مدرسة الخسروية لأنه أقدم مسجد بني في حلب وفق الطراز العثماني، ولتعذر أخذ مقايساته اخترت العادلية، وواجهتني أيضا صعوبات بأخذ المقايسات الشاقولية للرواق، وأخيرا تمكنت من أخذ مقايسات مسجد مدرسة العثمانية وتحليل أهم العناصر الانشائية فيه. وتضمن الفصل الرابع مقارنة بين العناصر الانشائية لمسجد التكية المولوية الذي بني في العصر العثماني المتأخر لأنه، كما أعتقد، شكل أساسا للمسقط الأفقي لمساجد حديثة، وبين العناصر الانشائية لمسجد السبيل وهو مسجد لقبليته التصميم المعماري نفسه.

---

(٢) اعلام النبلاء ٣/٤٣.
(٣) الغزي ٢/(١٥٨ ـ ٥٩).

الفصل الأول

التحليل الانشائي لمسجد من العصور الأولى

تحليل أهم العناصر الانشائية بمسجد الفردوس:

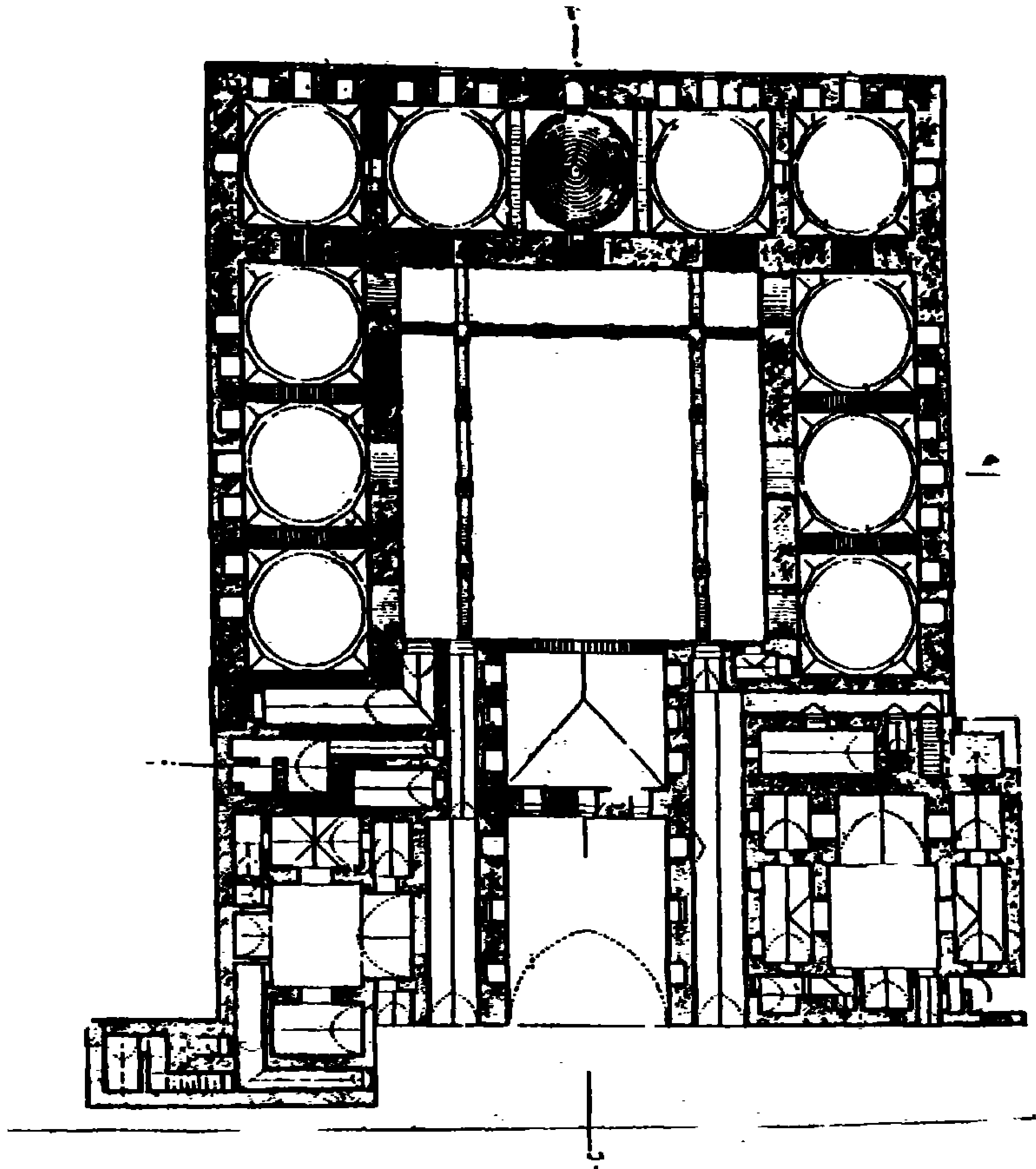
سنعتمد على مخططات مديرية الآثار لاظهار العناصر الانشائية، ولكنني قمت بأخذ المقايسات اللازمة للدراسة الانشائية على الواقع.

تتألف القبلية من مجاز واحد يضم ٣ فتحات، الفتحة الوسطى (فوق المحراب) قبة مدببة تستند إلى رقبة أولى من ١٢ ضلعا، ورقبة ثانية من ٤ أضلاع، ويتم الانتقال إلى المربع بواسطة المقرنصات، تستند الرقبة المربعة إلى الجدارين الشمالي والجنوبي وإلى قوسين عرضانيين مجاورين. يغطي كلا من الفتحتين الأخريين قبة مدببة تستند مباشرة وبدون رقبة إلى الجدران الثلاثة المجاورة وإلى القوس العرضاني من الجانب الرابع المجاور للفتحة الوسطى، ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بالمثلثات الكروية. وفي كل من جانبي القبلية غرفة مسقفة بقبة مدببة بدون رقبة. الرواق أمام القبلية سقفه من البيتون المسلح يستند إلى أقواس مدببة مطلة على صحن الجامع، وتستند هذه الأقواس إلى أعمدة حجرية دائرية (المخططات ١٢٩ و١٣٠ و١٣١).

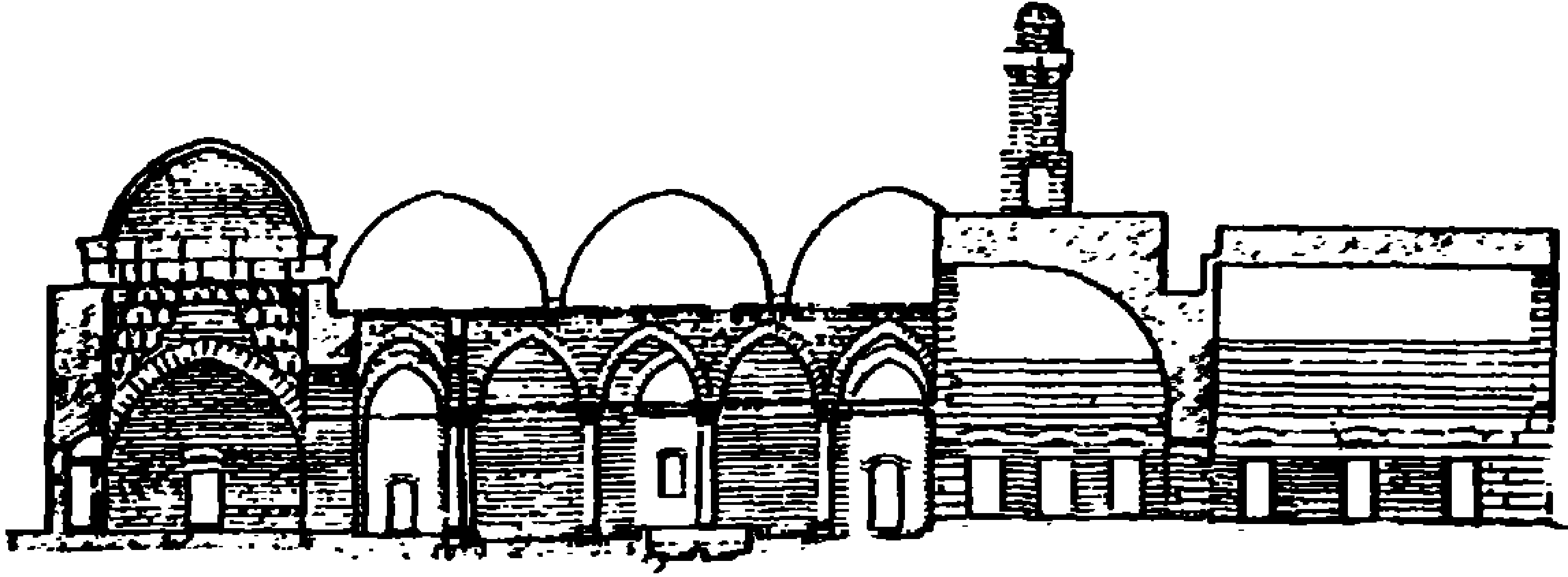
تحليل القبة الوسطى (فوق المحراب):

الشكل (١٣٢) يبين الخواص الهندسية للقبة الوسطى في قبلية الفردوس:

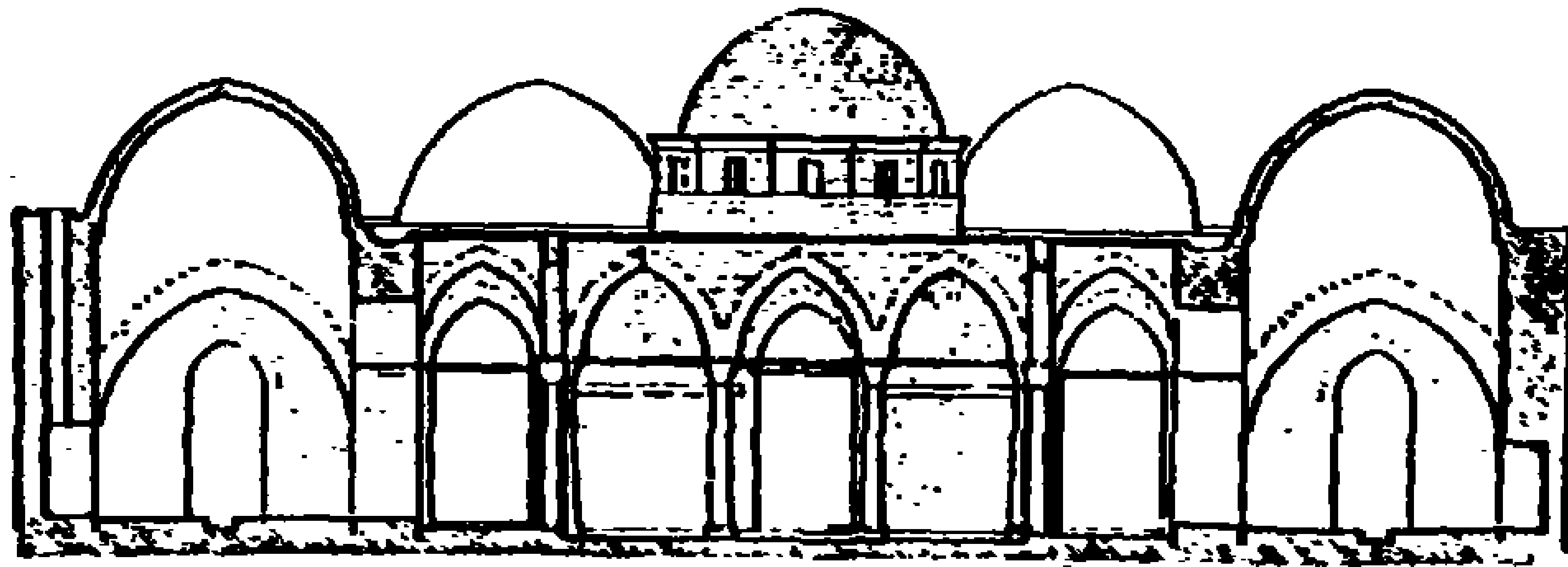
سماكة القبة	t = 32 cm
نصف فتحتها	r = 360 cm
نصف قطر الانحناء	a = 410 cm
الزاوية مع الشاقول	$\theta = 78^\circ$
زاوية القمة مع الشاقول	$\theta_0 = 6^\circ$
مساحة المقطع المدروس	A = 100.t



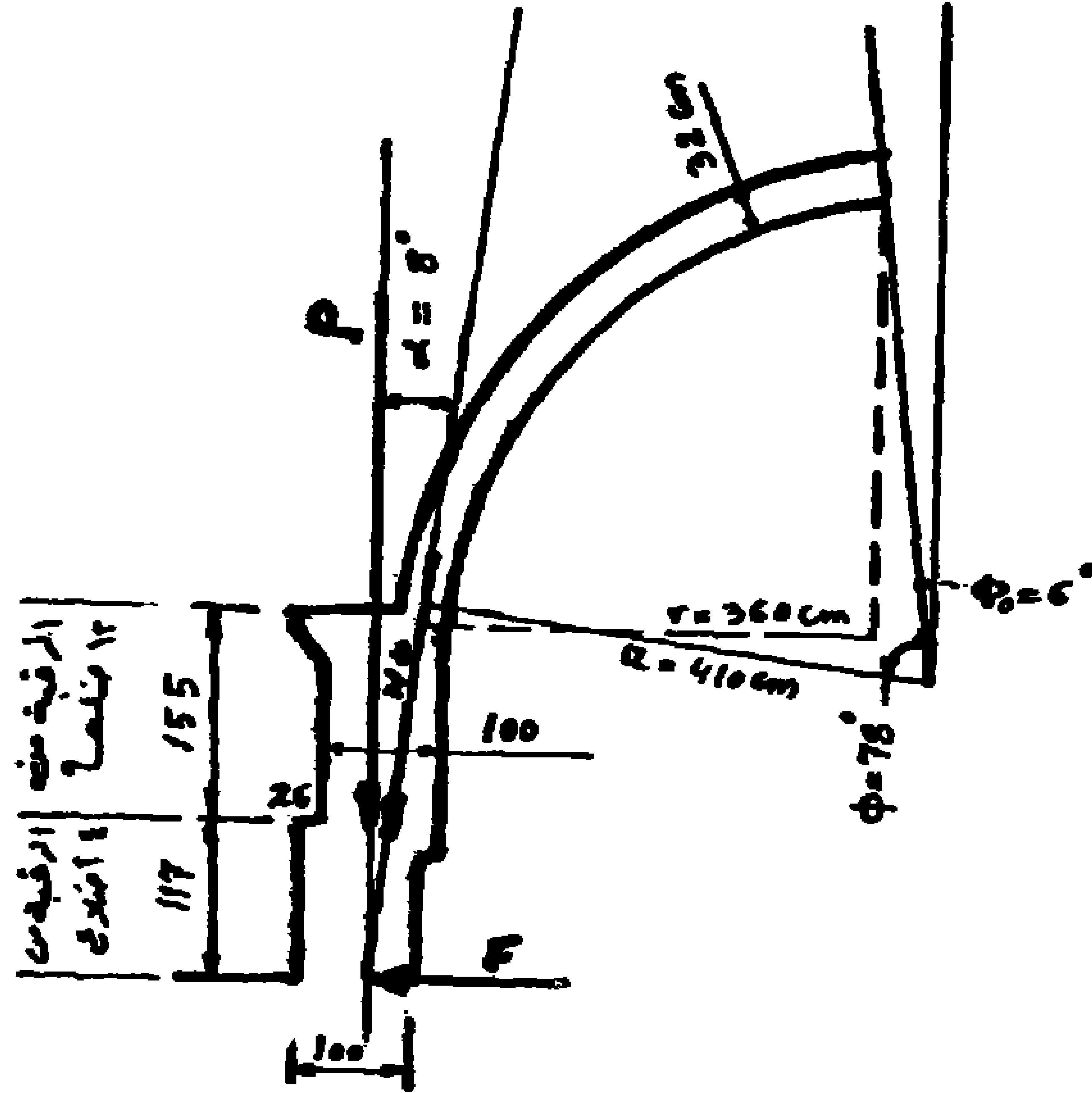
الشكل (١٢٩) ـ مدرسة الفردوس ـ المسقط الأفقي



الشكل (١٣٠) ـ مدرسة الفردوس ـ المقطع آ ـ ب



الشكل (١٣١) ـ مدرسة الفردوس ـ المقطع جـ ـ د



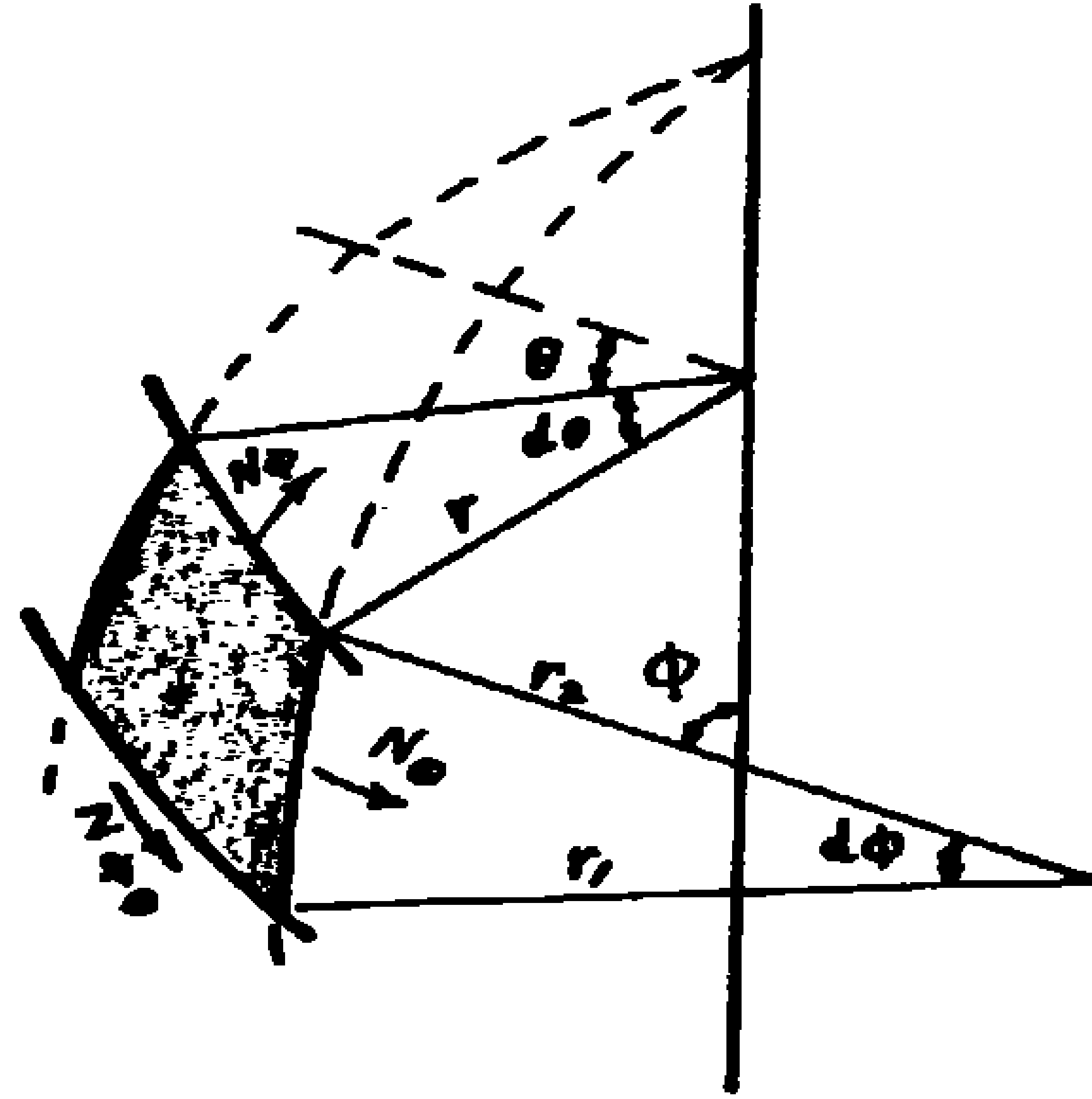
الشكل (١٣٢) ـ مقطع انشائي في القبة الوسطى بقبلية الفردوس

نعتبر في الحسابات القيم التالية :

وزن المتر المكعب من البناء العادي[1]	$2400 \quad kg/m^3$
الحمولة الاضافية على القبة	$(p)_{1.1} = 100 \; kg/m^2$
وزن الثريا (حمولة مركزة)	$P = 1000 \; kg$

ونعتمد على العلاقات التالية لايجاد الجهود الداخلية في القبة المدببة[2] مع اعتبار + اشارة الضغط و − اشارة الشد (الشكل (١٣٣) :

(١) عيسى فارس ـ الاشغال العامة ـ جامعة حلب، (١٩٧٧ ـ ٧٨) ـ ص ٥٠.
(٢) كتخذا عزام ـ محاضرات مادة القشريات لدبلوم الهندسة الانشائية عام (١٩٨٦ ـ ٨٧) ـ غير مطبوع.



الشكل (١٣٣) ـ الجهود المؤثرة في عنصر انشائي من قبة

عن الحمولة الميتة $N_{\theta DL} = \pm \frac{ag[\cos\theta_0 - \cos\theta - \sin\theta_0(\theta - \theta_0)]}{\sin\theta(\sin\theta - \sin\theta_0)}$

عن الحمولة الحية $N_{\theta LI} = -\frac{pa}{2}\left(\frac{\sin\theta - \sin\theta_0}{\sin\theta}\right)$

عن الحمولة المركزة $N_{\theta P} = \frac{\pm P}{2\pi a(\sin\theta - \sin\theta_0)\sin\theta}$

عن الحمولة الميتة $N_{\theta DL} = \frac{\pm ag}{\sin^2\theta}[(\sin\theta - \sin\theta_0)\sin\theta\cos\theta - (\cos\theta_0 - \cos\theta) + \sin\theta_0(\theta - \theta_0)]$

عن الحمولة الحية $N_{\theta LL} = \frac{\pm \frac{pa}{2}}{\sin^2\theta}\left(\sin\theta\cos^2\theta - \frac{\sin\theta - \sin\theta_0}{2}\right)(\sin\theta - \sin\theta_0)$

عن الحمولة المركزة $N_{\theta P} = + N_{\theta P}\left(1 - \frac{\sin\theta_0}{\sin\theta}\right)$

وبعد التعويض واجراء الحسابات نجد :

باتجاه المولد

اجهاد ضغط بسيط $(\sigma_{N\theta})_{max} = \frac{(N\theta)_{max}}{A} = + 1{,}28\ kg/cm^2$

بالاتجاه القطري

اجهاد ضغط صغير $(\sigma_{N\theta^+})_{max} = \frac{(N\theta)^+_{max}}{A} = +0,45\ kg/cm^2$

اجهاد شد صغير $(\sigma_{N\theta^-})_{max} = \frac{(N\theta)^-_{max}}{A} = -0,55\ kg/cm^2$

نلاحظ أن اجهاد الضغط صغير إذا ما اعتبرنا اجهاد :نضغط المسمرح على الحجارة الكلسية يتراوح بين ١٦ و٢٨ كغ/سم٢، حيث يعتبر عبد الكريم الحلبي[1] اجهاد الضغط المسموح على:

بناء ركة منسقة الصفوف مع مونة كلسية	٨,٤٠ كغ/سم٢
بناء ركة منسقة الصفوف مع مونة اسمنتية	١٤,٠٠ كغ/سم٢
بناء لبن من الحجر الكلسي مع مونة اسمنتية	٢٨,٠٠ كغ/سم٢

وبالمقارنة بين اجهاد الضغط المسموح على اللبن في حالة المونة الاسمنتية وحالة الركة نجد أنه يبلغ الضعف، لذلك نعتبر اجهاد الضغط المسموح على اللبن في حالة المونة الكلسية ضعفه في حالة الركة تقريبا (١٦كغ/سم٢) وتذكر كتب التاريخ أنه في العناصر الانشائية الـرئيسية في أي منشأ كان يستخدم الرصاص كمادة رابطة. وإذا اعتبرنا تجاوزا الرصاص كالاسمنت فان مقاومة اللبن بالرصاص ٢٨ كغ/سم٢ علما بأن البناء عندنا حجر نحيت أي مقاومته أكبر.

يمكن اهمال اجهاد الشد الناتج بسبب استناد القبة على الرقبة وتبادل الجهود بينهما.
$N\alpha = 2650\ kg/m$ عند استناد القبة على الرقبة ذات ١٢ ضلعا.

$$F = N\theta.\sin\alpha = 369\ kg/m \quad \& \quad P = N\theta.\cos\alpha = 2624\ kg/m$$

تحليل الرقبة المكونة من اثني عشر ضلعا:

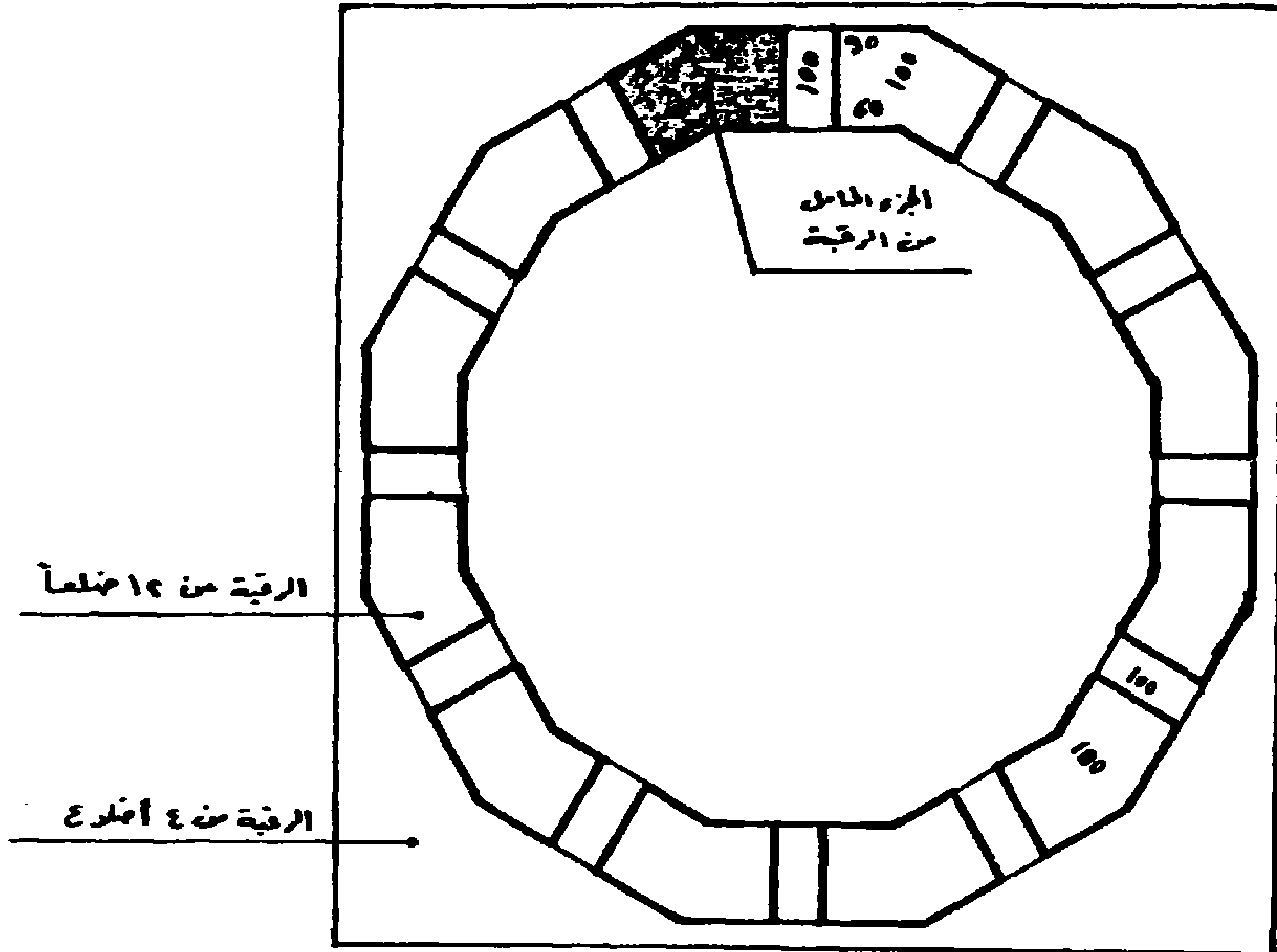
بتمديد مماس المنحني الوسطي للقبة عند استنادها على الرقبة (الشكل ١٣٢) نجد أنه يلتقي مع المحور المار من مركز ثقل الرقبة في نهاية الرقبة المربعة تقريبا. ونظرا لصغر القوة F فان تأثيرها مهمل.

في الشكلين (١٣٢) و(١٣٤) نلاحظ أن القبة الوسطى تستند إلى رقبة من ١٢ ضلعا سماكتها ١٠٠ سم وارتفاعها ١٥٥ سم، في كل ضلع نافذة عرضها ٥٠ سم وارتفاعها

(١) خواص المواد ـ جامعة حلب، (١٩٧٤ ـ ٧٥) ـ ١/٤٤.

٨٥سم، لذلك نعتبر أن الجزء من الرقبة المحصور بين فراغي نافذتين يتحمل القوى الآتية من القبة إلى الرقبة. وبعد اجراء الحسابات نجد:

القوة المصبه على الجزء الحامل من الرقبة	P = 10126 kg
مساحة الجزء الحامل من الرقبة	$A = 15000 \ cm^2$
اجهاد ضغط صغير	$\sigma = 0,675 \ kg/cm^2$



الشكل (١٣٤) ـ مقطع في الرقبة من ١٢ ضلعا للقبة الوسطى بالفردوس

تحليل الرقبة المربعة:

ندرس أضعف منطقة في الرقبة وذلك عندما تكون سماكتها تساوي إلى ١٠٠ سم وبعد اجراء الحسابات نجد:

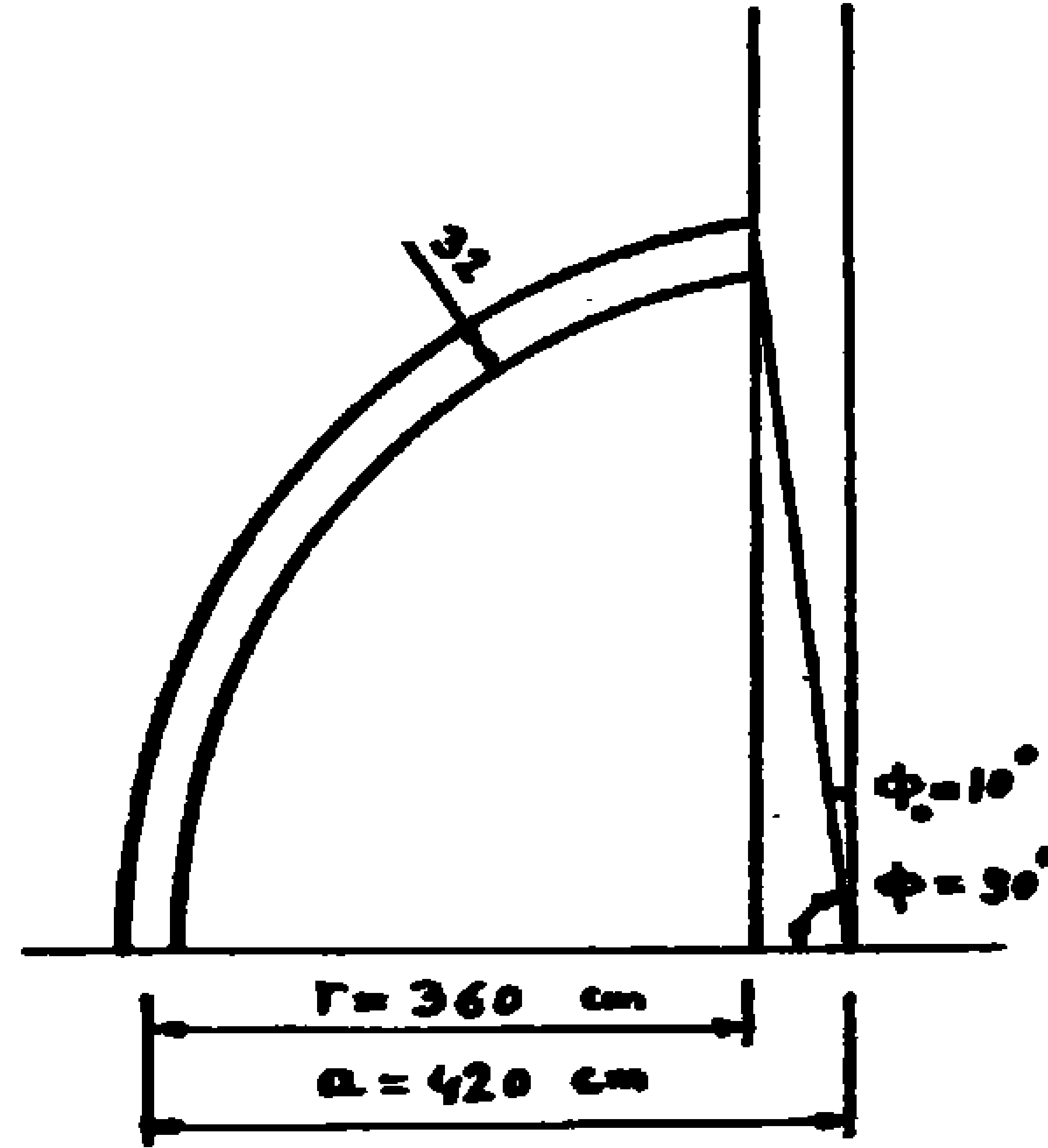
P = 9714	kg/ml	
A = 10000	cm^2	
$\sigma = 0,97$	kg/cm^2	اجهاد ضغط صغير

تحليل القبة الجانبية :

تستند هذه القبة على الجدران والأقواس المجاورة مباشرة دون رقبة. من الشكل (١٣٥) :

$\theta = 90$ $t = 32$ cm

$\theta_0 = 10$ $r = 360$ cm $a = 420$ cm



الشكل (١٣٥) ـ مقطع في القبة الجانبية بقبلية الفردوس

بتطبيق المعادلات الواردة في الصفحة:(٥٧٣) واجراء الحسابات اللازمة نحصل على :

اجهاد ضغط صغير $(\sigma_{N\theta})_{max} = 0,96$ kg/cm^2

اجهاد ضغط صغير $(\sigma^{+}_{N\theta})_{max} = 0,33$ kg/cm^2

اجهـاد شـد $(\sigma^{-}_{N\theta})_{max} = -0,67$ kg/cm^2

يمكن اهمـال اجهاد الشد بسبب ارتباط القبة بالجدران والأقواس المجاورة وبمـا أن $\theta = 90°$ فان القوة $N\theta$ عند استناد القبة الجانبية إلى الجدران والأقواس المجاورة عمودية على المسند فان :

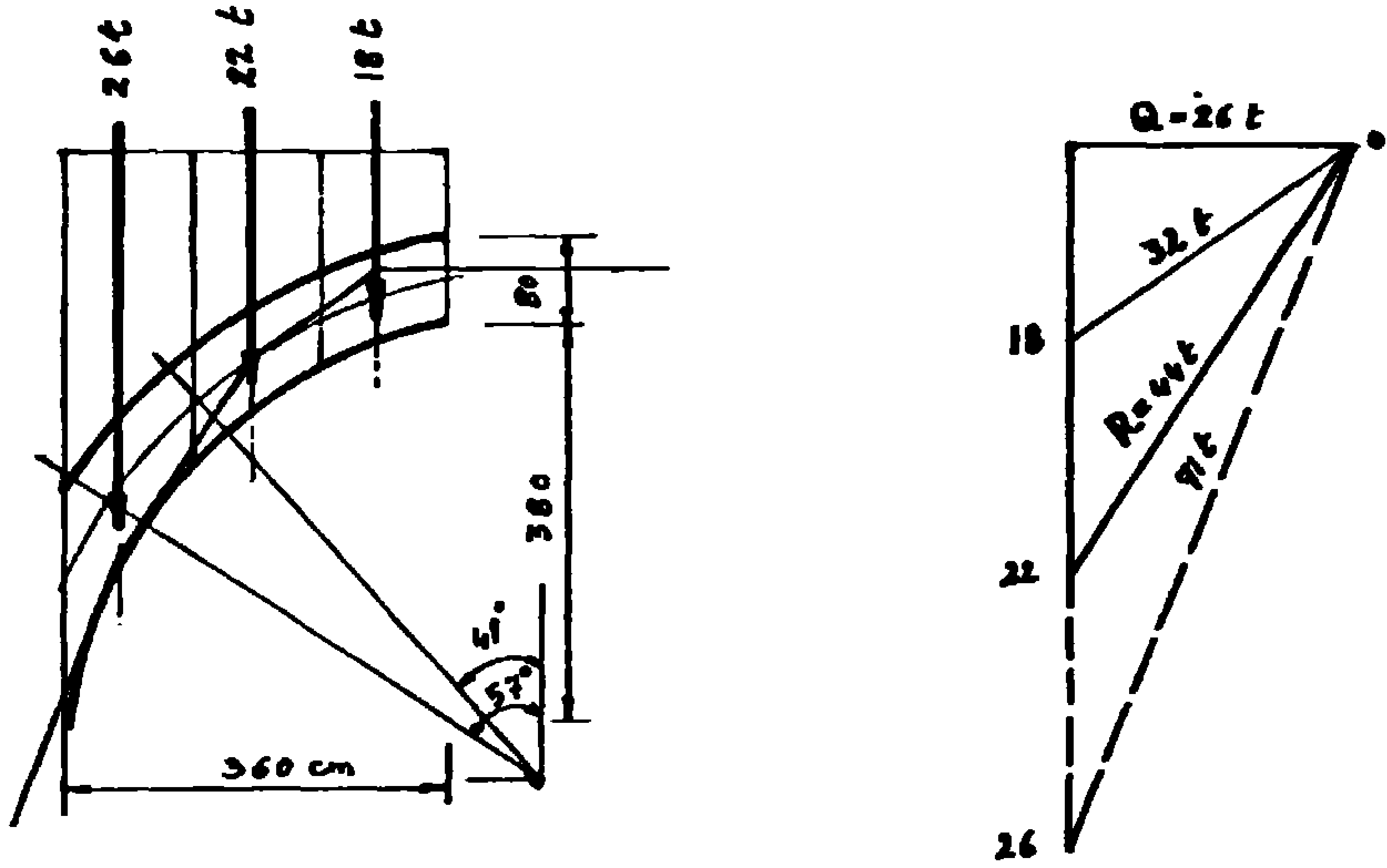
$F = 0,00$

$P = N\theta = 3083$ kg/ml

تحليل القوس بين القبه الوسطى والقبة الطرفية :

القوس مدبب يستند إلى الجدارين المجاورين، ارتفاع حلقة القوس ٨٠ سم وعرضها (عمقها) ٧٥ سم. فتحة القوس ٧٢٠ سم وارتفاعه ٣٨٠ سم كما هو مبين في الشكل (١٣٦).

نعتمد في تحليل القوس على الطرق التخطيطية المذكورة في الفصل الثاني من الباب الثاني. وبعد رسم مخطط القوى وخط الدفع داخل القوس تبين أن خط الدفع ينحرف كثيرا عن محور القوس ويبدأ الانحراف في المقطع الثاني إلى أن يمس المولد السفلي للقوس، وهذا يعني وجود عزم انعطاف وبالتالي اجهاد شد كبير. وحيث أن القوس قائم ومتوازن ومتماسك ولا يوجد فيه أية شقوق فلا بد من مناقشة الموضوع.



الشكل (١٣٦) ـ القوس الحامل للقبتين الوسطى والطرفية في الفردوس

بالقياس تبين أن المحور المار من أبعد نقطة في خط الدفع عن محور القوس يصنع مع الشاقول زاوية قدرها ٥٧°، وبالقياس تبين أن المحور المار من النقطة في خط الدفع التي تبعد عن المولد السفلي للقوس بمقدار ثلث ارتفاع الحلقة يصنع مع الشاقول زاوية قدرها ٤١° . سنعتبر مبدئيا أن فاصل القطع يقع على المحور الذي يصنع مع الشاقول زاوية ٤١° . حيث يعتبر ما تحت هذا المحور كمسند ينقل حمولة القوس إلى الجدران. سنتابع هذه الملاحظة في الأقواس المدببة بمساجد العصور التالية.

ولحساب الجهود في القوس نجد:

الاجهاد الأعظمي عند فاصل المفتاح $\sigma = 2Q/A = 8,67 \quad kg/cm^2$

حيث $A = 80.75 \quad cm^2$

الاجهاد الأعظمي عند فاصل القطع $\sigma = 2R/A = 14,67 \quad kg/cm^2$

تحليل جدار القبلية الذي يستند إليه القوس:

سماكة الجدار = ١٩٥ سم. تقع نهاية القوس على ارتفاع من أرضية القبلية قدره ٢٧٥سم. بتحليل الدفع المطبق من القوس إلى مركبتيه نجد:

$H = 23964 \quad kg$ و $N = 36900 \quad kg$

وبالاضافة إلى هاتين القوتين يحمل المتر الطولي من الجدار الأوزان:

- وزن الجزء الواقع تحت فاصل القطع من القوس والجدار فوقه.
- المقرنصات والمثلث الكروي.
- السقف والقباب.
- الوزن الذاتي.

وبعد اجراء الحسابات نجد: $P = 214500 \quad kg$ $M = 6590100 \quad kg.cm$

$A = 19500 \quad cm^2$ $I = 61790625 \quad cm^4$

وبتطبيق علاقة الاجهاد نجد: $\sigma = P/A \pm M.v/I$

ضغط $\sigma_1 = 16,33 \quad kg/cm^2$

ضغط $\sigma_2 = 5,67 \quad kg/cm^2$

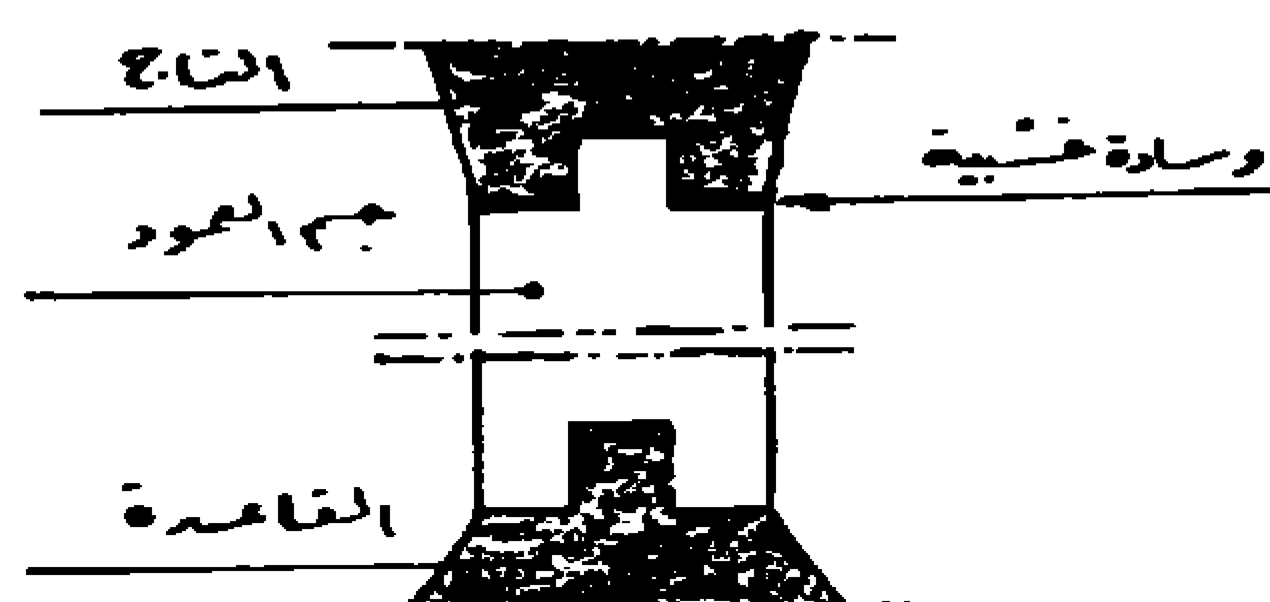
وهذا يعني أن الجدار لا يتعرض لاجهاد شد نتيجة دفع القوس المستند إليه وهذه الدراسة تفترض أن الارتباط بين الجدار والقوس وثيق والأمر ليس كذلك، فالقوس والجدار من البناء الحجري وليسا من البيتون المسلح. وإذا اعتبرنا القوس متمفصل مع الجدار أي $M = 0$

ينتج: $\sigma = P/A = 214500/19500 = 11 \quad kg/cm^2$

الأقواس في الرواقات الخارجية محملة بسقوف بيتونية رقيقة وخفيفة كما رأينا في الفصل الأول من الباب الثالث وبالتالي فهي ليست بحاجة إلى تحليل.

الأعمدة في الأروقة حول الصحن من الحجر القاسي ذي التحمل الكبير، والحمولات الشاقولية المطبقة عليها خفيفة، والدفع الأفقي الناتج عن الأقواس متوازن لتماثل وتناظر الأقواس المستندة على الأعمدة. في الشكل (١٣٧) مقطع شاقولي بدون أبعاد، يوضح شكل الأحجار المكونة لأعمدة الأروقة في الفردوس كما وصفها مؤذن المسجد الذي حضر عملية الترميم التي قامت بها مديرية الآثار في الستينات. ففي القاعدة التي يرتكز عليها

العمود نتوء وفي أسفل العمود تجويف، وفي النهاية العليا للعمود نتوء وفي التاج تجويف. وهذا الترتيب الانشائي يساعد على مقاومة القوى الأفقية، ووجود الوسادة الخشبية يحقق المفصل الكامل ويلغي تأثير الدوران.



الشكل (١٣٧) - كروكي لعمود رواق الفردوس

الفصل الثاني

التحليل الانشائي لمسجد مملوكـــي

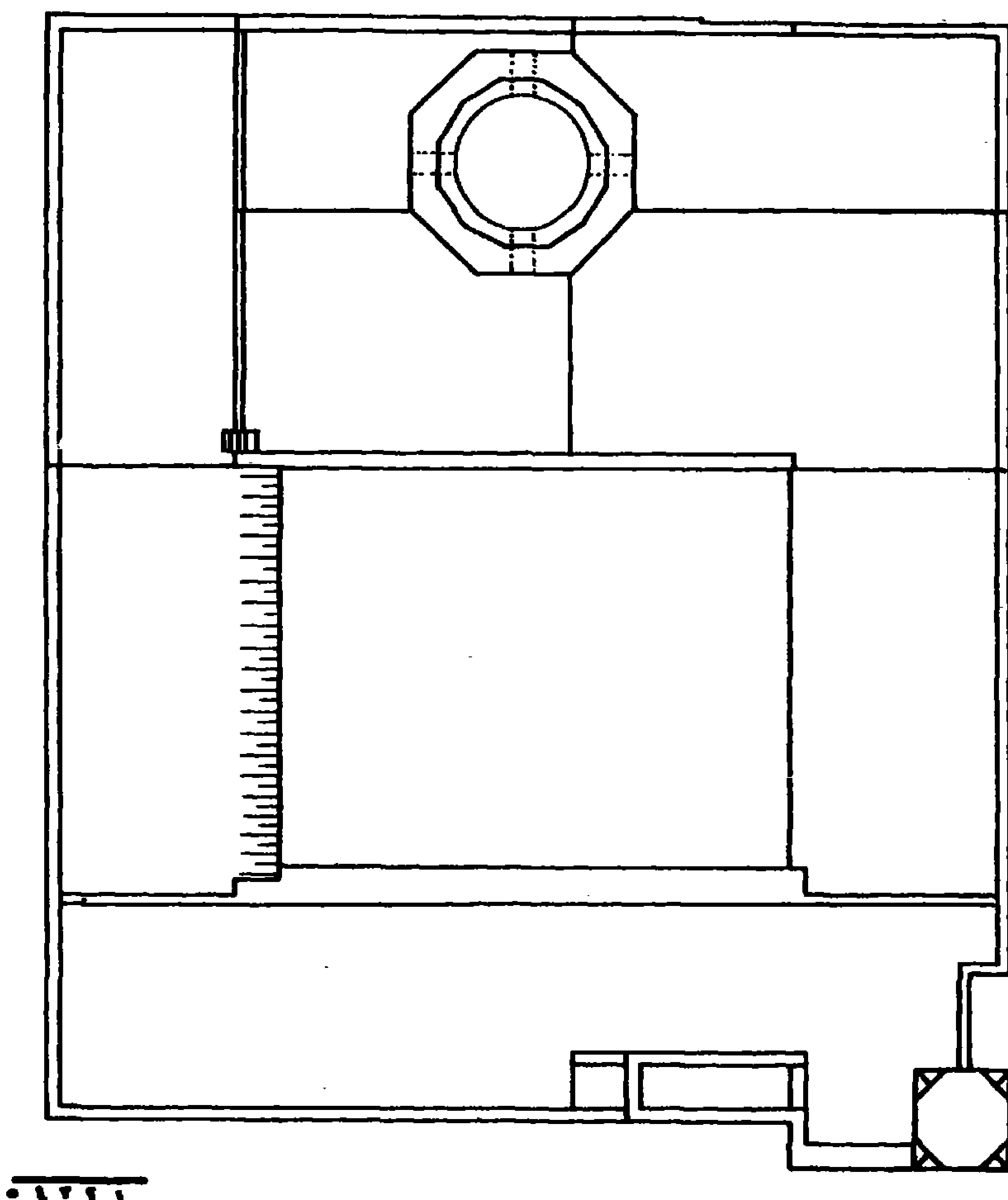
تحليل العناصر الانشائية لمسجد ألتون بغا:

تتألف قبلية مسجد ألتون بغا من مجازين بخمس فتحات تغطي الفتحة الوسطى فوق المحراب قبة مدببة تستند إلى رقبة من ١٢ ضلعا، وتستند هذه إلى رقبة ثانية من ٨ أضلاع (المخططين ١٣٨ و١٣٩) ويتم الانتقال إلى المربع بالمقرنصات. لن نحلل قبة هذا المسجد لأننا حللنا في الفصل الأول قبة مدببة تستند إلى رقبة من ١٢ ضلعا. سقوف بقية الفتحات بشكل قبو متقاطع (غمس). تستند الأقبية المتقاطعة إلى دعامات مربعة من الحجر المنحوت الـذي يحيط بالأعمـدة الأصلية للمسجد، ويبدو أنها توهنت فبني الحجر المنحوت حولها لتـدعيمهـا عنـدما أجريت أعمال تجديد عام ١٩٢١ (المخططين ١٤٠ و١٤١) فقد رسم سوفـاجيه أعمـدة دائـرية في القبلية (المخطط ١٤٢). وفي هذا المخطط أيضا نلاحظ أن وضعية الأقواس الحاملة للسقف مغايرة للواقع الحالي (بالمقارنة بين المخططين ١٤١ و١٤٢) مع أن كتب التاريخ لم تشر إلى تجديد سقف القبلية.

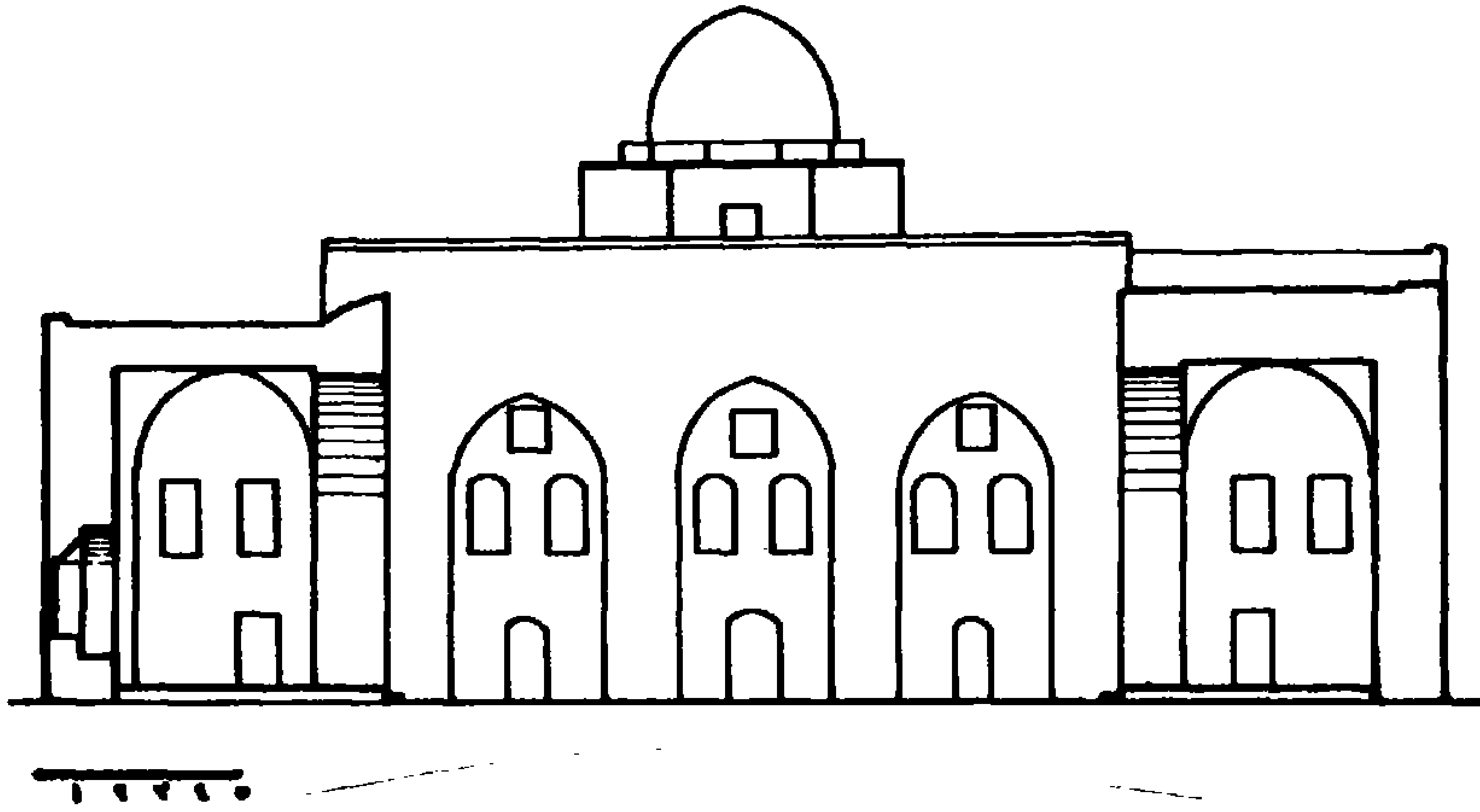
يحيط بالصحن أروقة من الجهات الثلاثة أسقفها بشكل أقبية متقاطعة تستند الأقبية إلى دعامات من الحجر المنحوت، تنفتح الأروقة على الصحن بأقواس مدببة.

تحليل القبو المتقاطع في القبلية:

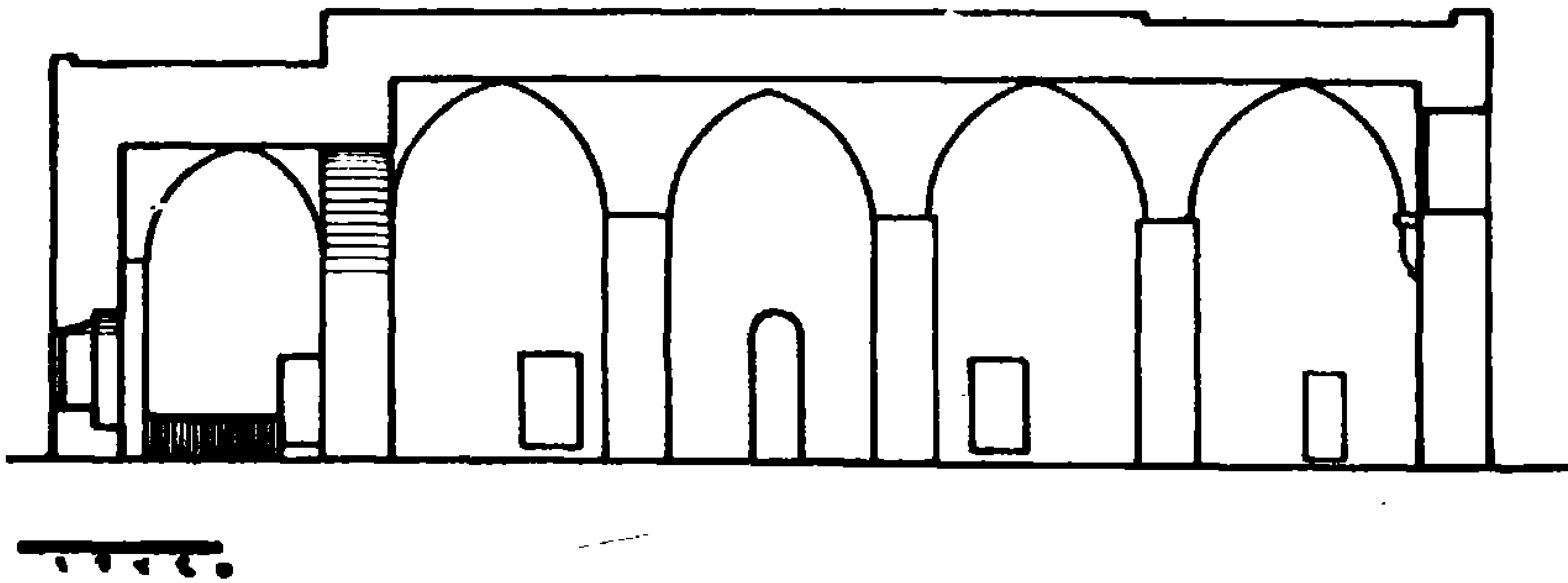
نحلل القبو المغطي للفتحة (١) كما في الشكل (١٤١). ينشأ القبو من تقاطع نصفي اسطوانتين، وحيث أن الفتحة المدروسة مربعة فالاسطوانتان المتقاطعتان متماثلتان، وينشأ عن تقـاطعهـما نصفـا قطعـين ناقصين. ومن طريقة انشاء القبو حيث يبدأ ببناء أنصاف الأقواس الأربعة الناشئة من تقاطع الاسطوانتين ابتداء من الزوايا صعودا إلى القمة ثم تمد المونة على القالب الخشبي، ويبدأ بغمس الحجارة المكونة لبقية القبو، نرى أن أرباع القطع الناقص الأربعة تحمل السقف المغموس وتوزع حمولته على دعامات الاستناد.



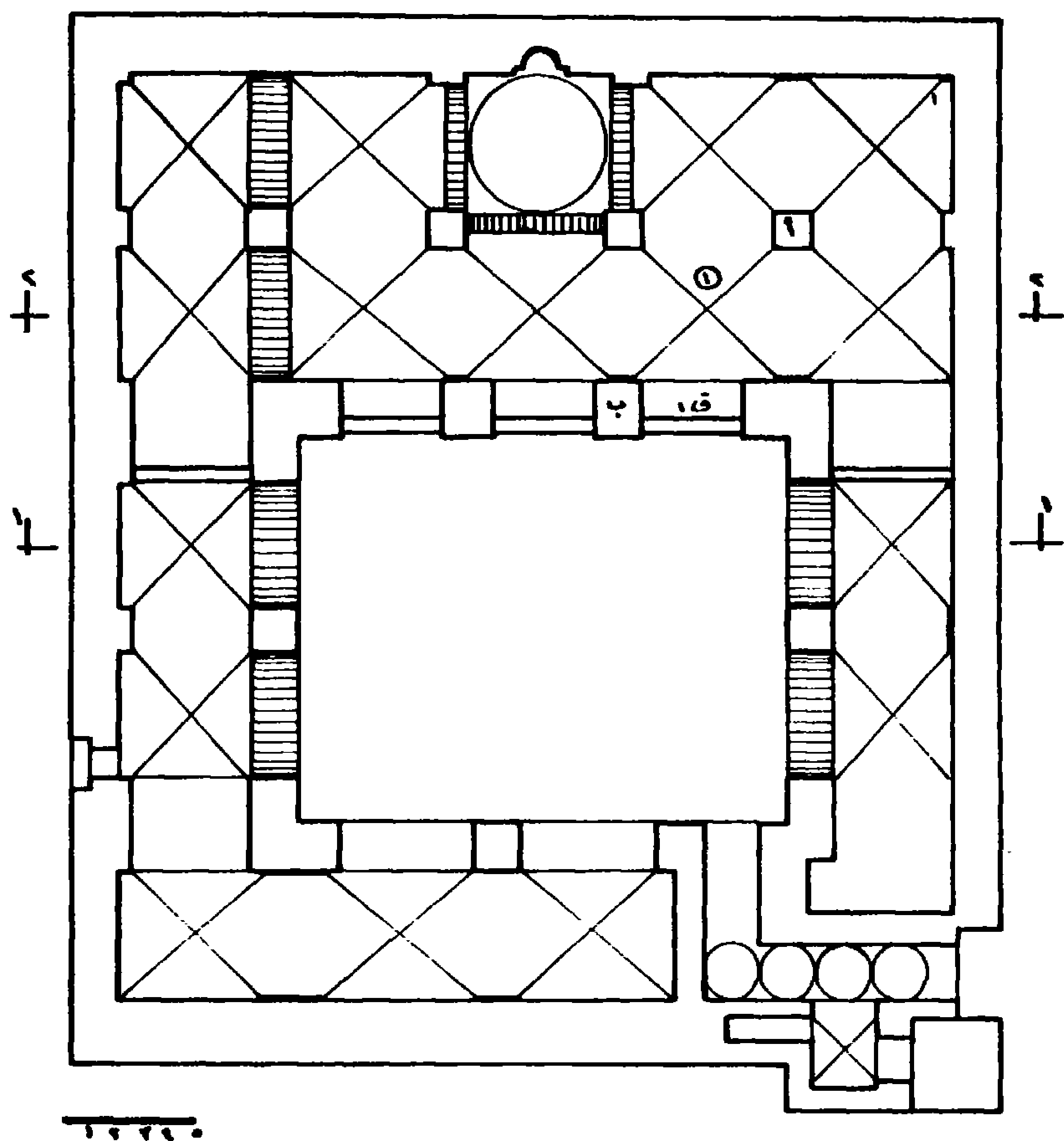
الشكل (١٣٨) ـ مسجد ألتون بغا ـ مسقط السطح



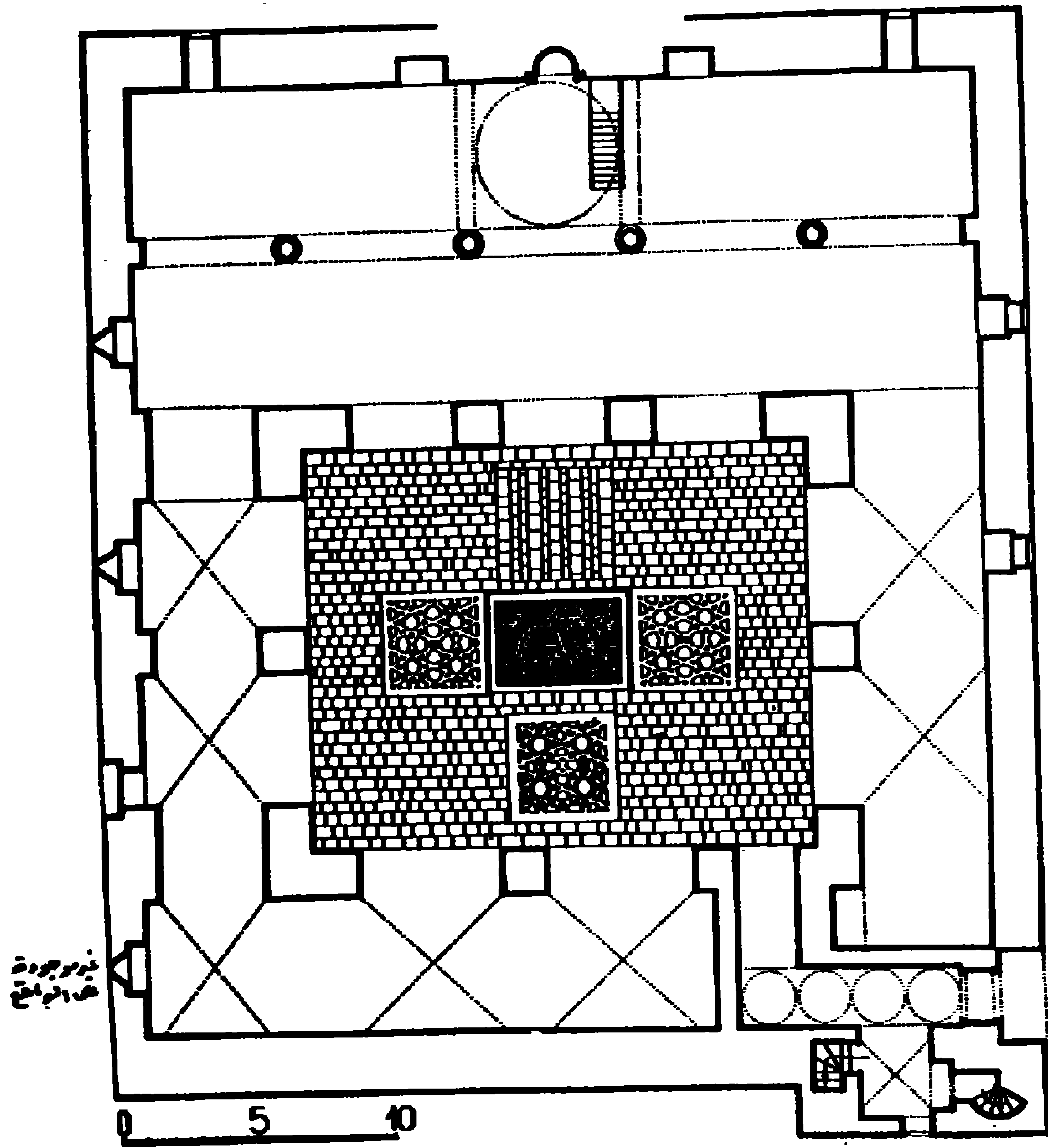
الشكل (١٣٩) ـ مسجد ألتون بغا ـ المقطع ١ ـ ١



الشكل (١٤٠) ـ مسجد ألتون بغا ـ المقطع ٢ ـ ٢



الشكل (١٤١) ـ مسجد ألتون بغا ـ المسقط الأفقي



LA MOSQUEE D'ALTOUNBOGHA

الشكل (١٤٢) ـ مسجد ألتون بغا ـ المسقط الأفقي (عن سوفاجيه)

بعد رسم القوس الناتج عن تقاطع الاسطوانتين كما هو موضح[1] في الشكل (١٤٣)، نتبع طريقة ميري لايجاد الجهود في القوس. الشكل (١٤٤) يوضح خطوات العمل وفق ما هو مشروح في الفصل الثاني من الباب الثاني من هذه الرسالة، حيث يقع فاصل القطع في القوس نصف القطع الناقص على بعد f/2 من القمة.

نلاحظ انحراف خط الضغط في المقطع الثاني عن محور القوس بمقدار 5 cm ومنه وبعد اجراء الحسابات نجد:

عزم الانعطاف في المقطع المدروس	$M = 47000$	kg.cm
عزم عطالة المقطع حول محور مار من مركز ثقله	$I = 533333$	cm^4
مساحة المقطع المدروس	$F = 4000$	cm^2
القوة المؤثرة في المقطع المدروس	$P = 9400$	kg

وبتطبيق العلاقة $\sigma = P/F \pm M.v/I$

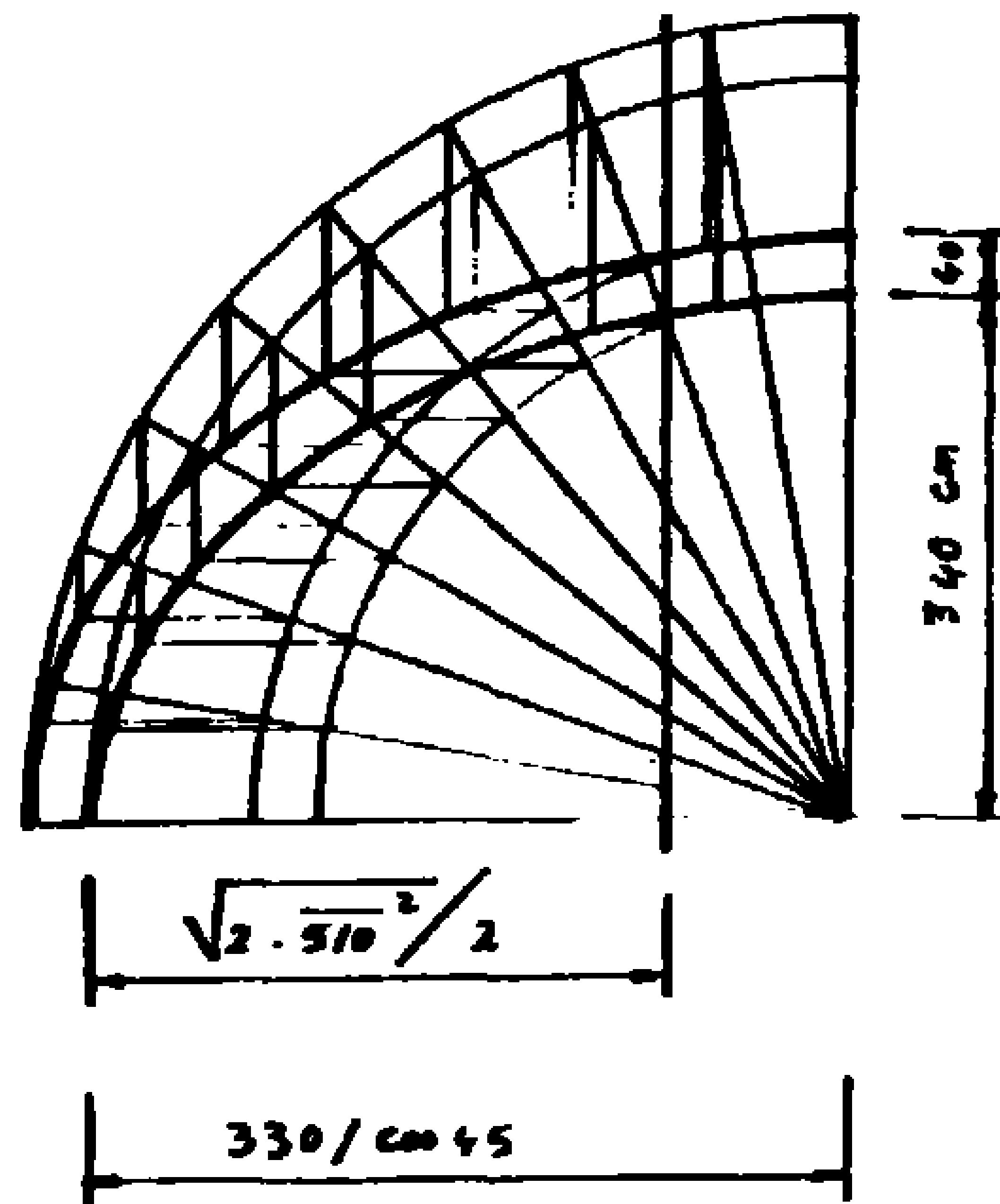
نحصل على $\sigma_1 = 4,11 \quad kg/cm^2$

$\sigma_2 = 0,59 \quad kg/cm^2$

فاجهاد الضغط صغير وأقل من الحدود المسموحة.

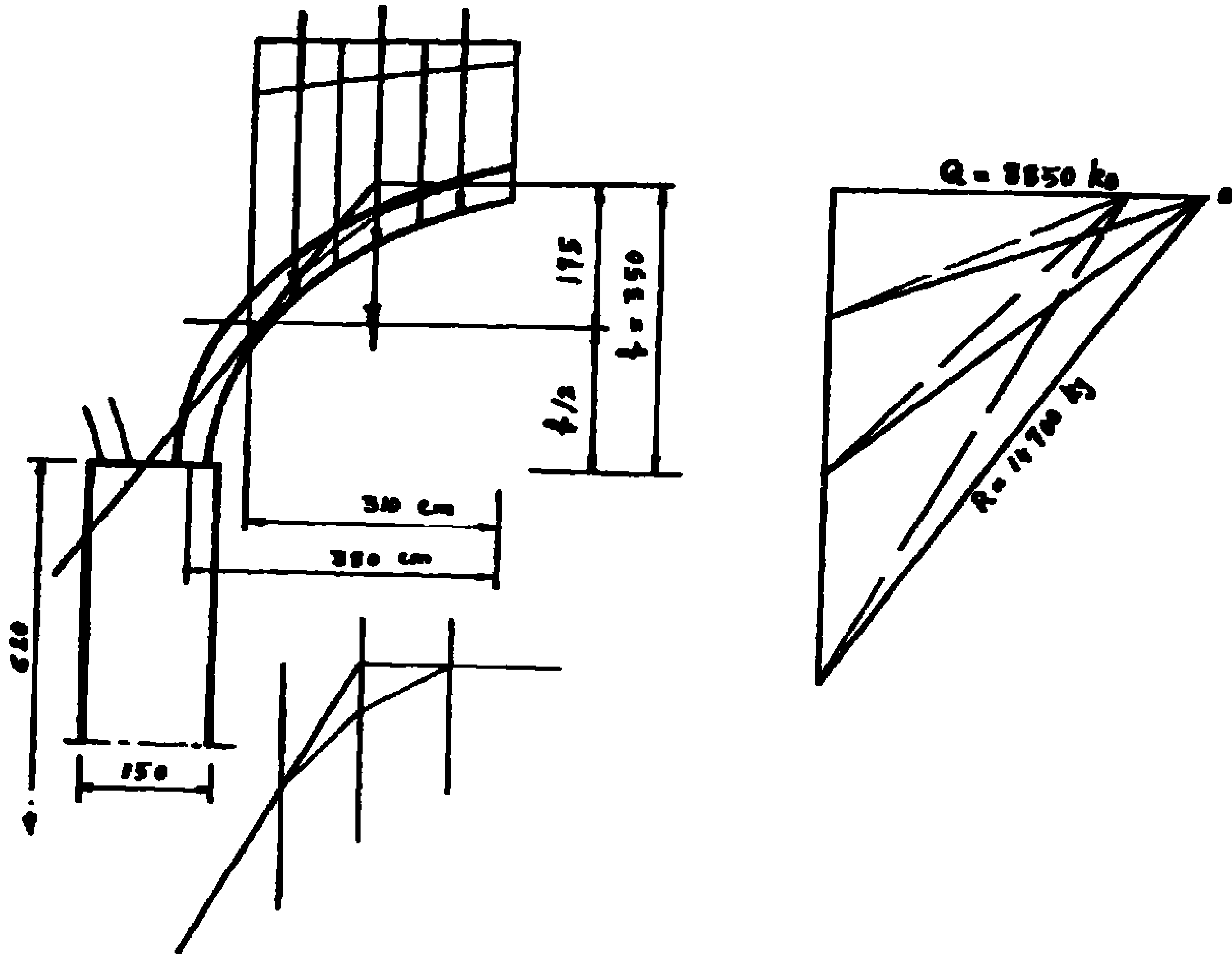
الاجهاد الأعظمي عند فاصل القطع $\sigma = 2R/F = 7,35 \quad kg/cm^2$

الاجهاد الأعظمي عند فاصل المفتاح $\sigma = Q/F = 2,22 \quad kg/cm^2$



الشكل (١٤٣) ـ طريقة رسم قوس القبو الناتج عن تقاطع اسطوانتين

(١) شميت اوتو ـ الأسس التكنولوجية (الرسم الهندسي) ـ ترجمة رضا محمود سليمان وكامل اسكندر ـ دار الأهرام ودار النشر الشعبية للتأليف بليبزيغ ـ ١٩٧٠.



الشكل (١٤٤) ـ دراسة قوس القبو المتقاطع بطريقة ميري

تحليل الدعامـــة أ:

تتعرض هذه الدعامة إلى ٤ قوى دفع أفقي متساوية ومتعاكسة فتأثيرها معدوم . قوى الدفع هذه هي المركبات الأفقية للقوة R عند المسند. ويبقى تأثير المركبات الشاقولية للقوة R بالاضافة إلى الوزن الذاتي للدعامة ووزن أجزاء أقواس الأقبية الواقعة تحت فاصل القطع

وبعد اجراء الحسابات نجد:

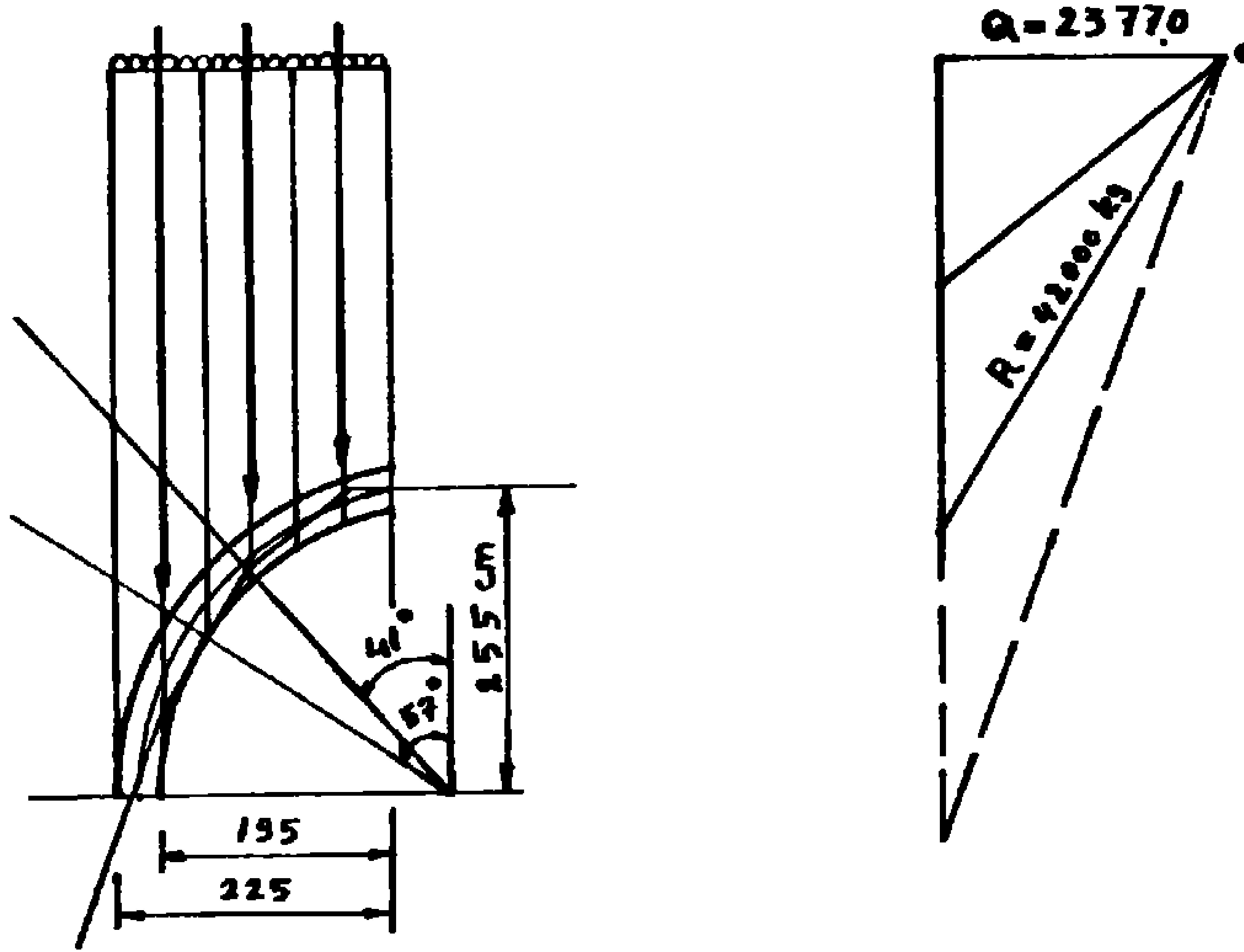
القوة المطبقة على الدعامة	$P = 125000$ kg
مساحة المقطع	$F = 150.150 = 22500$ cm^2
اجهاد الضغط على الدعامة	$\sigma = P/F = 5{,}56$ kg/cm^2

تحليل القوس (ق١) في الواجهة:

القوس مدبب ومواصفاته الهندسية موضحة في الشكل (١٤٥):

ارتفاع الحلقة	cm	30
عمق القوس (عرضه)	cm	200
نصف الفتحة	cm	195
ارتفاع القوس	cm	240

يتعرض هذا القوس لحمولة جزئية من القبو المجاور وإلى حمولة الجدار فوقه، وبعد اجراء الحسابات ثم رسم مخطط القوى ومخطط الدفع على المقاطع المختلفة في القوس، نلاحظ أن خط الدفع يبتعد عن محور القوس ويمس المولد السفلي.



الشكل (١٤٥) ـ القوس (ق١) في واجهة مسجد ألتون بغا

بالقياس تبين أن المحور المار من أبعد نقطة عن محور القوس يصنع مع الشاقول زاوية قدرها ٥٧°. وبالقياس أيضا تبين أن المحور المار من النقطة التي تبعد عن المولد السفلي للقوس بمقدار ثلث ارتفاع الحلقة يصنع مع الشاقول زاوية قدرها ٤١°. وهذه النتيجة حصلنا عليها في القوس المدبب بمسجد مدرسة الفردوس. ولنتابع هذه الملاحظة في مساجد العصور التالية. وبالاستناد إلى هذا اعتبرنا أن فاصل القطع محدد بالمحور الذي يصنع مع

الشاقول الزاوية ٤١° وما تحت هذا المحور هو مسند ينقل القوى من القوس إلى الدعامات المجاورة.

وبحساب الجهود في القوس نجد:

الاجهاد عند فاصل المفتاح $\sigma = Q/A = 3,93 \quad kg/cm^2$

والاجهاد الأعظمي عند فاصل القطع $\sigma = 2R/A = 14,00 \quad kg/cm^2$

تحليل الدعامة (ب) في واجهة القبلية:

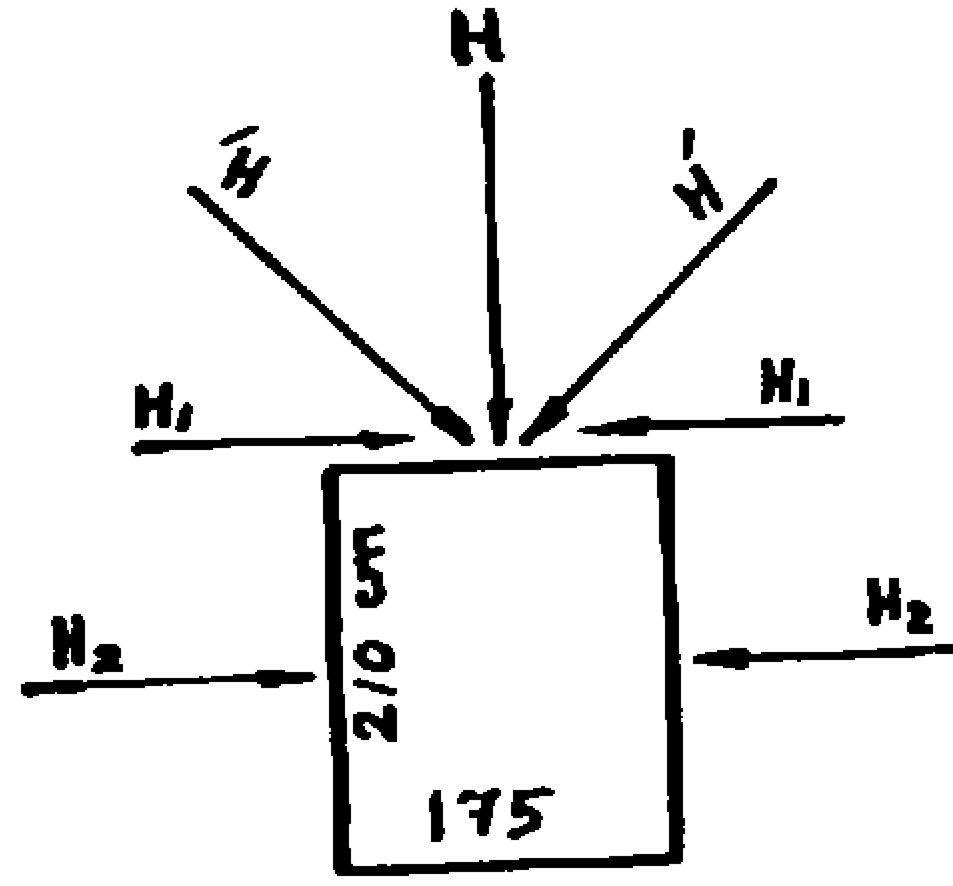
أبعاد هذه الدعامة 175. 210. 660 cm كما يوضحه الشكل (١٤٦)، وتتعرض للحمولات التالية:

- يستند إليها قوسا قبوين متماثلين ومتناظرين. من مخطط قوى قوس القبو نجد قوة الدفع من كل قبو $R1 = 14700\,kg$ تصنع هذه القوة مع الشاقول زاوية ٣٨° فالمركبة الشاقولية لهذه القوة من القبوين $N_1 = 2R.\cos 38$ والمركبة الأفقية $H' = R.\sin 38$ ولكن هذه القوة الأفقية تميل على مستوي الدعامة بزاوية قدرها ٤٥° حيث فتحة القبو مربعة، ومنه نجد المركبة العمودية على مستوى الدعامة $H' = R.\sin 38.\,con\,45$ ومن القبوين $H = 2R.\sin 38.con 45$. والمركبتان الأفقيتان $H\,1$ متساويتان ومتعاكستان فتأثيرهما معدوم.
- الجزءان الواقعان تحت فاصل القطع من القبوين.
- المركبتان الشاقوليتان لقوة دفع قوسي الواجهة $N_2 = 2R_2\sin 57$
- المركبتان الأفقيتان $H\,2$ لدفع قوسي الواجهة تتساويان وتتعاكسان فينعدم تأثيرهما.
- الجزءان الواقعان تحت فاصل القطع في قوسي الواجهة.
- الوزن الذاتي

وبعد اجراء الحسابات نحصل على:

القوة الشاقولية	$P = 329320$	kg
القوة الأفقية	$H = 12800$	kg
عزم الانعطاف	$M = 8448000$	kg.cm
مساحة المقطع	$A = 36750$	cm^2
عزم العطالة حول محور مار من مركز ثقل المقطع	$I = 1,35.10^8\ cm^4$	
وبتطبيق العلاقة	$\sigma = P/A \pm M.v/I$	

نحصل على
$\sigma_1 = 15,53 \quad kg/cm^2$
$\sigma_2 = 2,39 \quad kg/cm^2$



الشكل (١٤٦)
الدعامة (ب) في واجهة
مسجد ألتون بغـا

الفصل الثالث

التحليل الانشائي لمسجد عثماني

تحليل أهم العناصر الانشائية في مسجد مدرسة العثمانية:

اخترنا من مساجد العصر العثماني مسجد مدرسة العثمانية حيث تم أخذ جميع المقايسات اللازمة للدراسة.

يتكون سقف قبلية المسجد من قبة نصف كرة كاملة تستند إلى رقبة دائرية فيها ١٦ نافذة وتدعمها ٨ دعامات في كل زاوية من زوايا القبلية الأربع دعامتان. تستند الرقبة إلى جدران سميكة وفي كل جدار ٣ نوافذ عدا الجدار القبلي ففيه نافذتان على جانبي المحراب. ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية (المخططات ١٤٧ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٠).

أمام القبلية رواق سقفه من ٣ قباب كروية تستند إلى أقواس مدببة وتستند هذه الأقواس إلى أعمدة حجرية دائرية، والانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية.

تحليل القبة في القبلية:

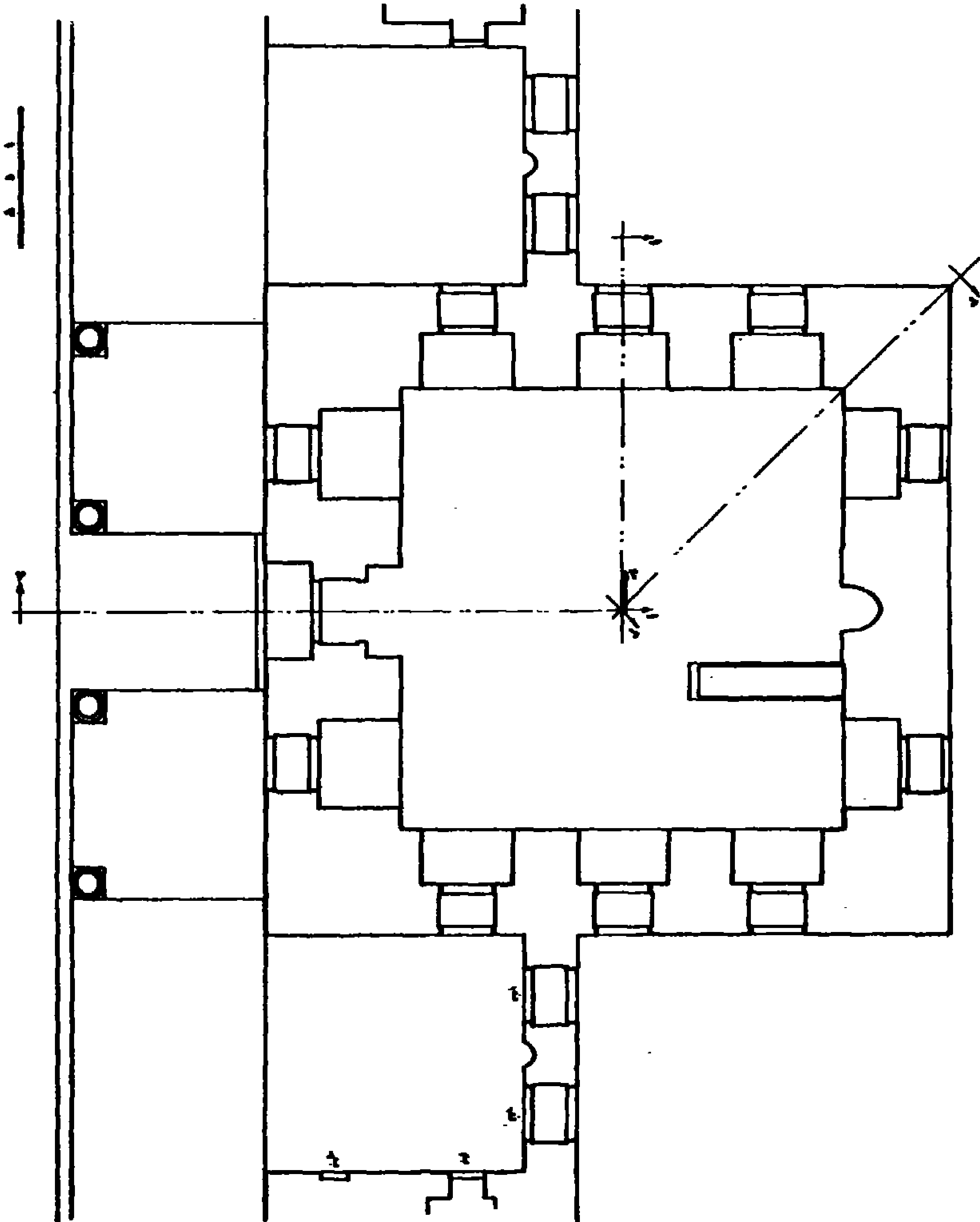
القبة نصف كرة فيها كما هو موضح في الشكل (١٥١)

نصف القطر	$a = 700$ cm
نصف الفتحة	$r = 700$ cm
السماكة	$t = 40$ cm
الزاوية مع الشاقول	$\theta = 90^{\circ}$

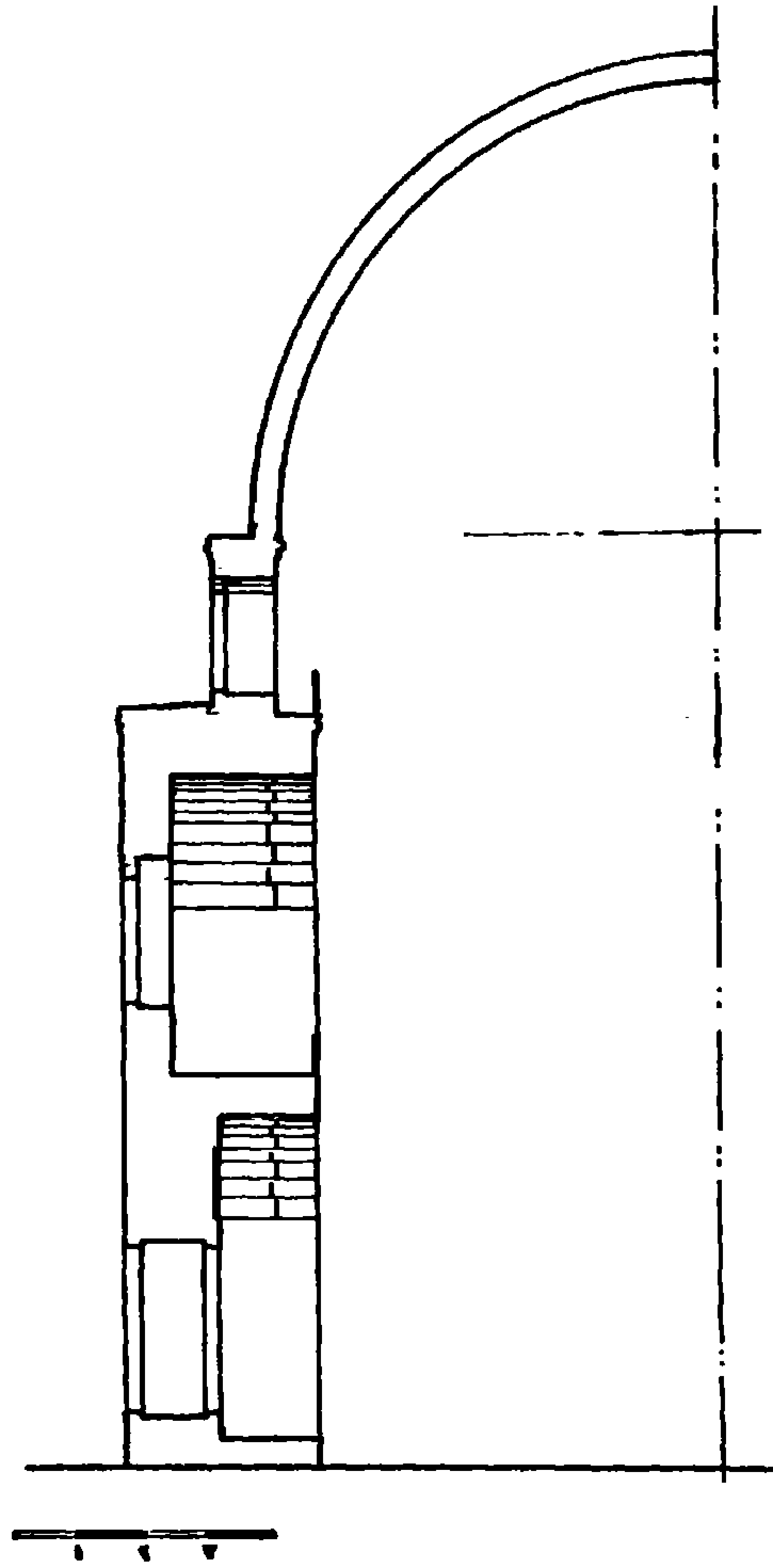
ونعتبر في حساب الحمولات القيم التالية:

سماكة طبقة الرصاص المغلفة للقبة حوالي 5 mm وكثافتها 11400 kg/m3

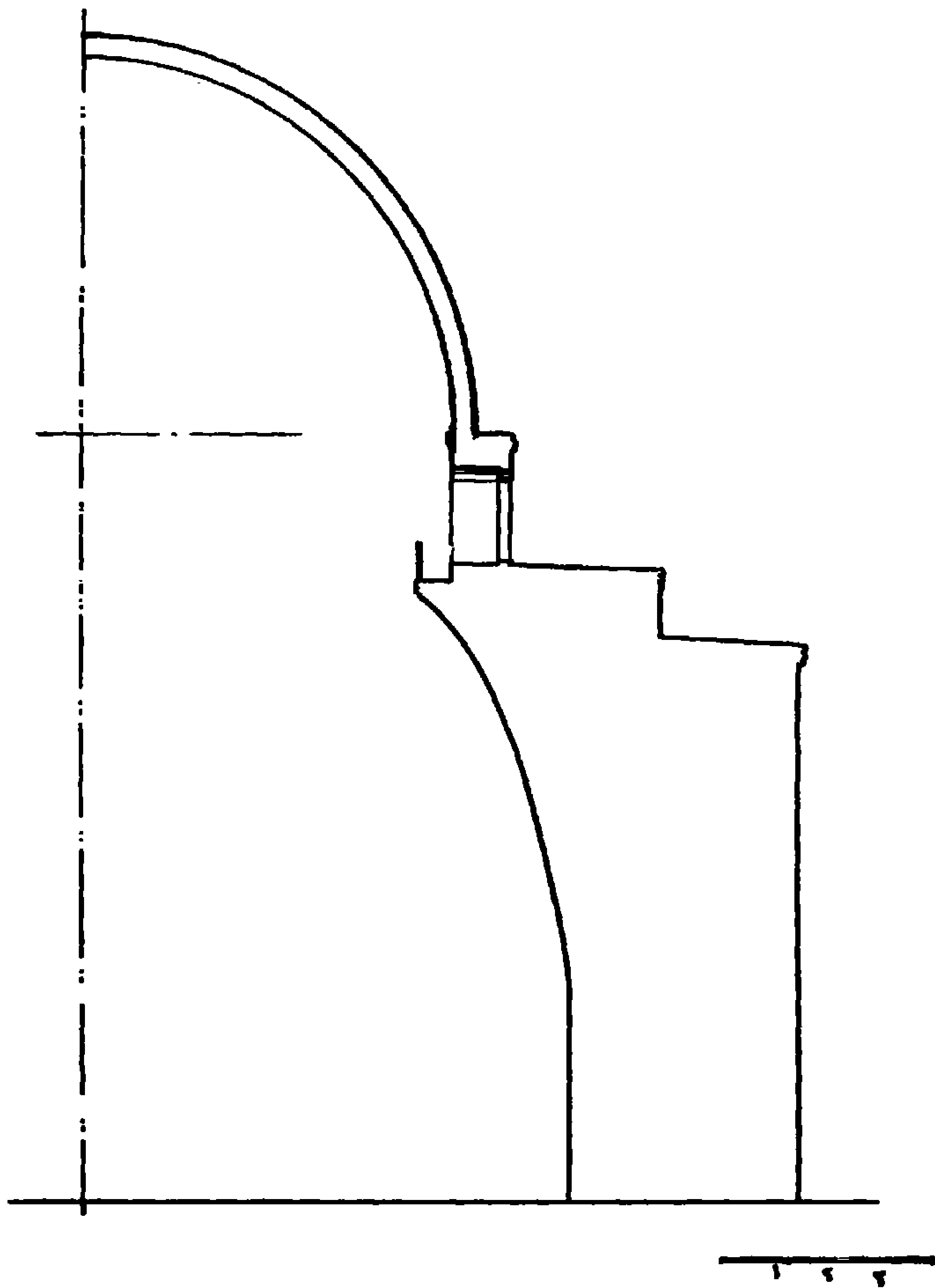
وزن المتر المكعب من البناء العادي	2400 kg/m^3
الحمولة الاضافية على القبة	P_1 = 100 kg/m^2
وزن الثريا (قوة مركزة)	P_2 = 1000 kg
دفع الرياح	P_3 = 50 kg/m^2



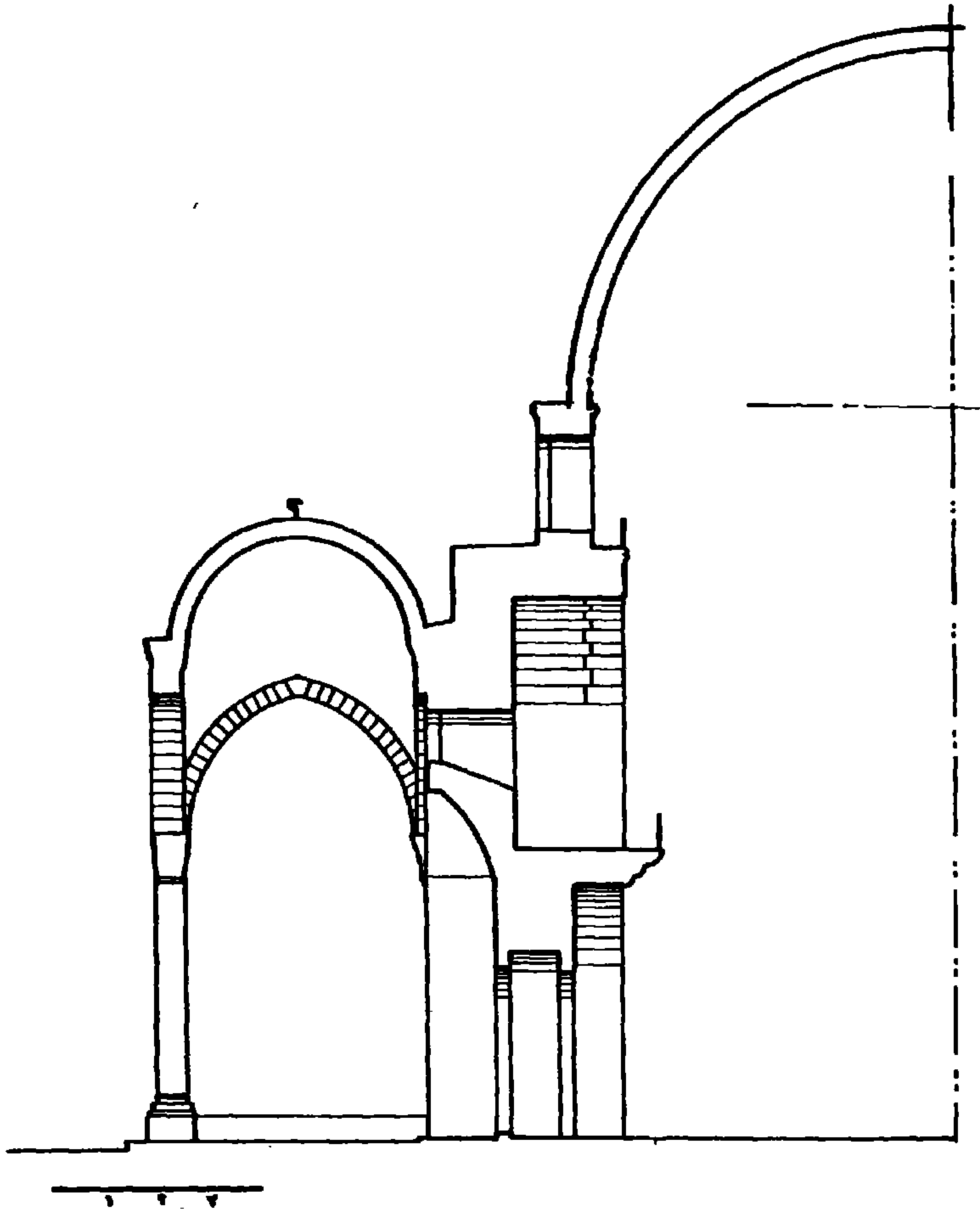
الشكل (١٤٧)
مسجد مدرسة العثمانية ـ المسقط الأفقي



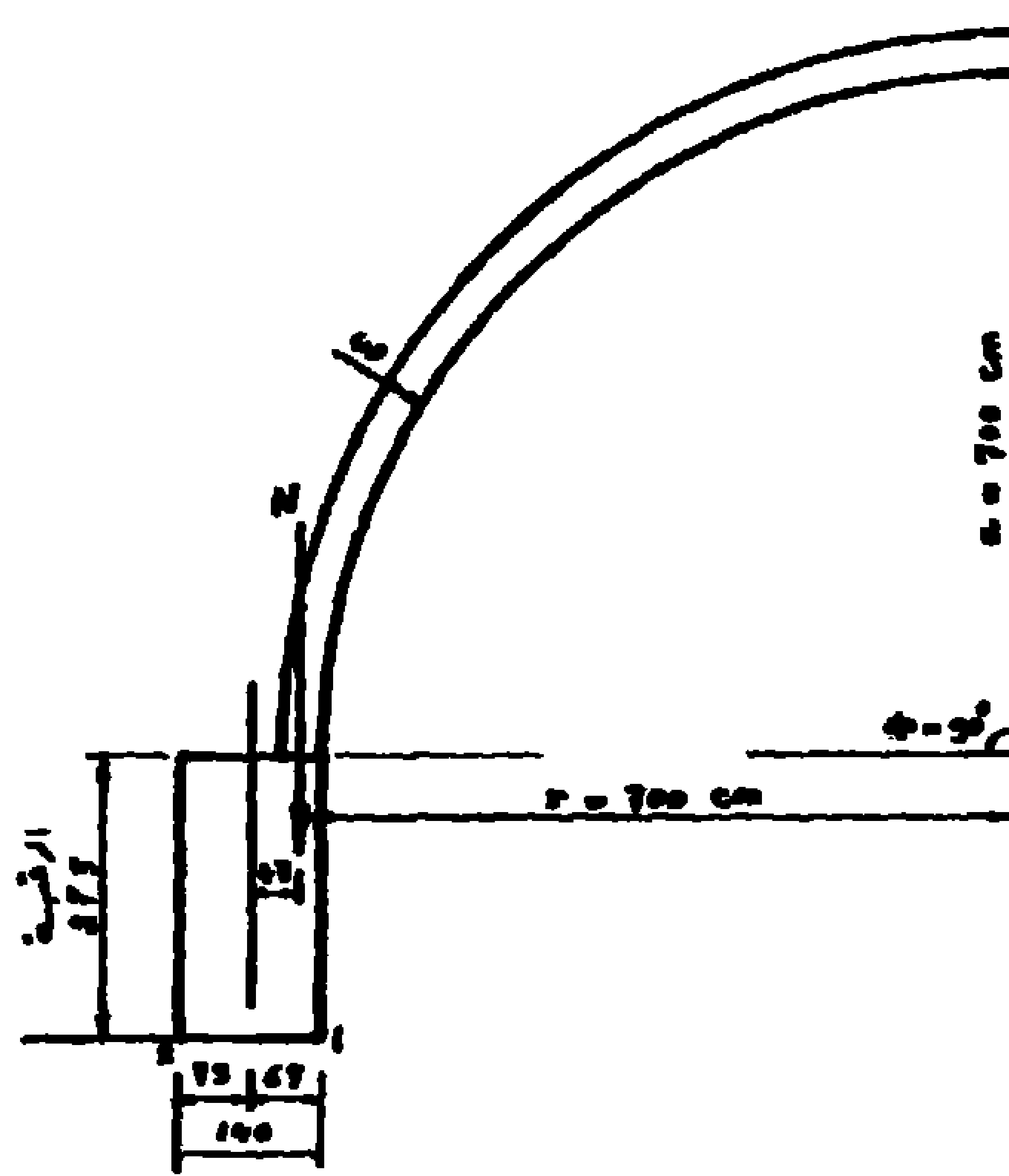
الشكل (١٤٨) - قبلية العثمانية - المقطع ١ - ١



الشكل (١٤٩) - قبلية العثمانية - المقطع ٢ - ٢



الشكل (١٥٠) - قبلية العثمانية - المقطع ٣ - ٣



الشكل (١٥١) ـ قبلية العثمانية ـ مقطع شاقولي انشائي في القبة والرقبة

ونعتمد على العلاقات التالية لايجاد الجهود في القبة الكروية[١]:

الجهد الناتج عن الحمولة الميتة $N_{\theta DL} = \pm \frac{ag}{1+\cos\theta}$

عن الحملة الحية $N_{\theta LL} = + \frac{ap_1}{2}$

عن الحمولة المركزة $N_{\theta P} = + \frac{P_2}{2\pi a.\sin^2\theta}$

عن دفع الرياح $N_{\theta w} = + p_3.a.k_1.\cos\theta$

حيث $\cos\theta = \pm 1$

عن الحمولة الميتة $N_{\theta DL} = + ag(\cos\theta - \frac{1}{1+\cos\theta})$

عن الحمولة الحية $N_{\theta LL} = + \frac{p_1.a}{2}\cos 2\theta$

عن الحمولة المركزة $N_{\theta P} = - N_{\theta P} = \frac{-P_2}{2\pi a.\sin^2\theta}$

---

(١) محاضرات عزام كتخدا.

عن دفع الرياح $N_{\theta w} = + p_3 . a . k_3 . \cos\theta$

$\cos\theta = \pm 1$ ، $0 \leq \theta \leq 90$ ، k_3 & k_1 من جدول في المخطوط

وبعد التعويض واجراء الحسابات نجد:

الاجهاد باتجاه المولد $(\sigma_{N\theta})_{max} = (N\theta)_{max}/A = + 1,88\ kg/cm^2$

الاجهاد بالاتجاه القطري $(\sigma_{N\theta}^{+})_{max} = + 1,13\ \ kg/cm^2$

$(\sigma_{N\theta}^{-})_{max} = - 1,97\ \ kg/cm^2$

إن وجـود الاجهـاد الشاد $\sigma N\bar{\theta}$ يعني حدوث تشققات أسفل القبة، ولكن هذا الاجهاد غير موجود عمليا لأن القبة تستند إلى الرقبة الدائرية التي تطوقها.

تحليل الرقبـــــة:

بسبب وجود النوافذ في الرقبة نعتبر أن الحمولات الآتية من القبة إلى الرقبة يحملها كل من العنصرين①و②(الشكل ١٥٢)، وبما أن القبة نصف كروية و $\theta = 90°$ فان القوة $N\theta$ عمودية على الرقبة في منطقة الاستناد ولا يوجد مركبة دفع أفقية.

$N\theta = 7515\ kg/ml$

المحيط الوسطي للرقبة دون البروزات 46 m ، المسافة التي تتوزع عليها الحمولات الآتية من القبة 46/16 = 2,88 m ومنه:

$N = 21643\ kg$

لسهولة الحل نعتبر أن العنصر①مؤلف من مستطيلين، ومساحته:

$A = 103.192 + 155.37 = 25511\ \ cm^2$

وبحساب الوزن الذاتي لهذا العنصر $g = 16715\ \ kg$

وباعتبار $LL = 100\ \ kg/m^2$

يكون مجموع القوى المؤثرة على العنصر $P = 38613\ \ kg$

وعزم N بالنسبة لمركز ثقل المقطع

$M = 21643.47 = 1017221\ kg.cm$

عزم عطالة المقطع بالنسبة لمحور مار من مركز ثقله

$I = 54.10^8\ cm^4$

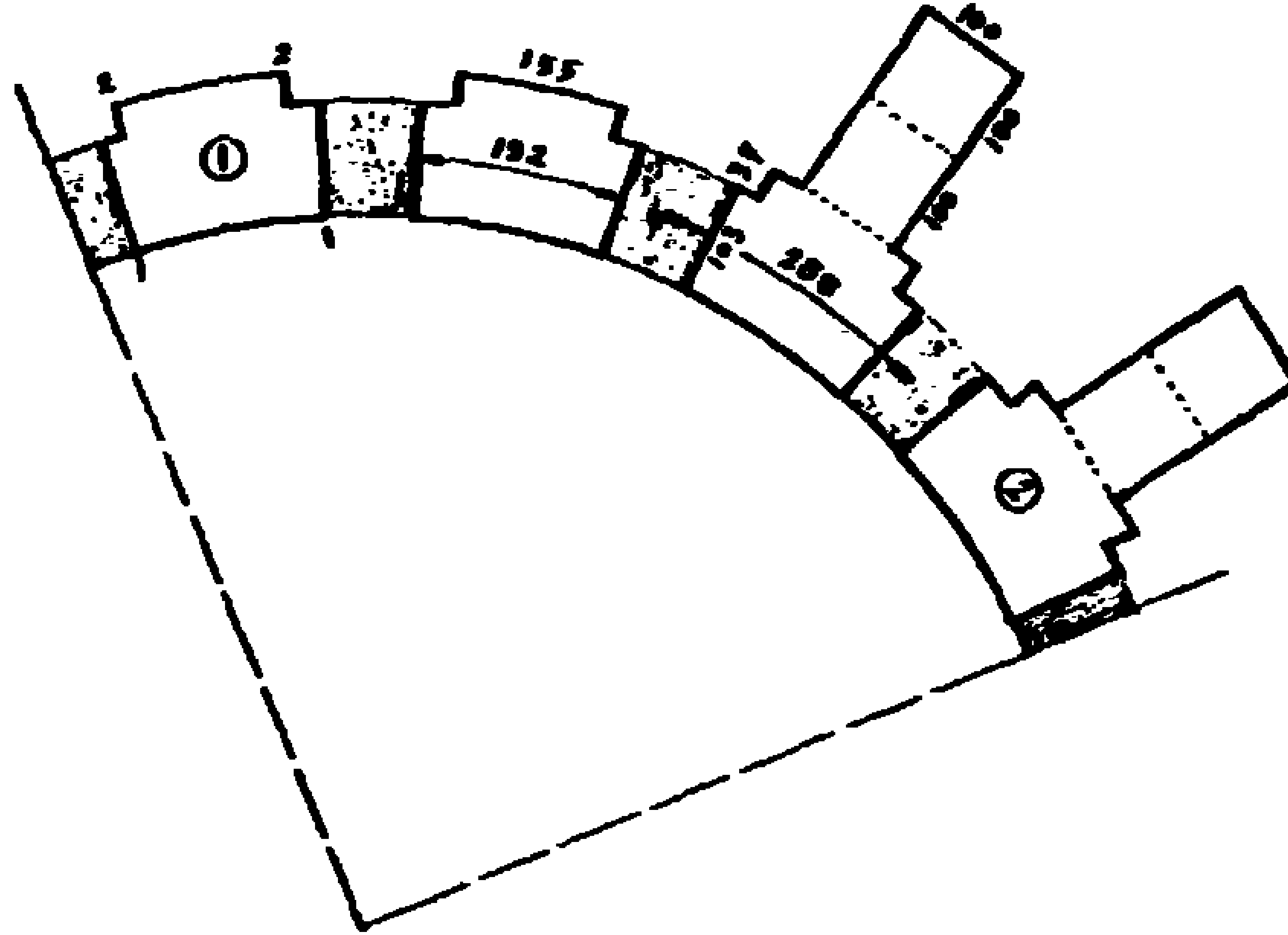
ومنه $\sigma = P/A \pm M.v/I$

$\sigma_{1-1} = 1,52 \ kg/cm^2 \longleftarrow v_1 = 67 \ cm$

$\sigma_{2-2} = 1,50 \ kg/cm^2 \longleftarrow v_2 = 73 \ cm$

فالعنصر① من الرقبة يتعرض لاجهادات ضغط منتظمة تقريبا وصغيرة، وهو يقاوم الجهود المطبقة عليه. وبديهي أن يقاوم العنصر② الجهود المطبقة عليه. وإنما وضعت العناصر الداعمة في الزوايا الأربعة زيادة في الاحتياط، ولمقاومة الجهود المتبادلة بين القبة والرقبة والناتجة عن σ_{NS} .

تستند الرقبة إلى الجدران وهي كتل حجرية ضخمة لا يوجد فيها أقسام نحيفة أو حرجة، وبالتالي فهي لا تحتاج إلى دراسة أو تحقيق.



الشكل (١٥٢) ـ قبلية العثمانية ـ مقطع أفقي انشائي في رقبة القبة

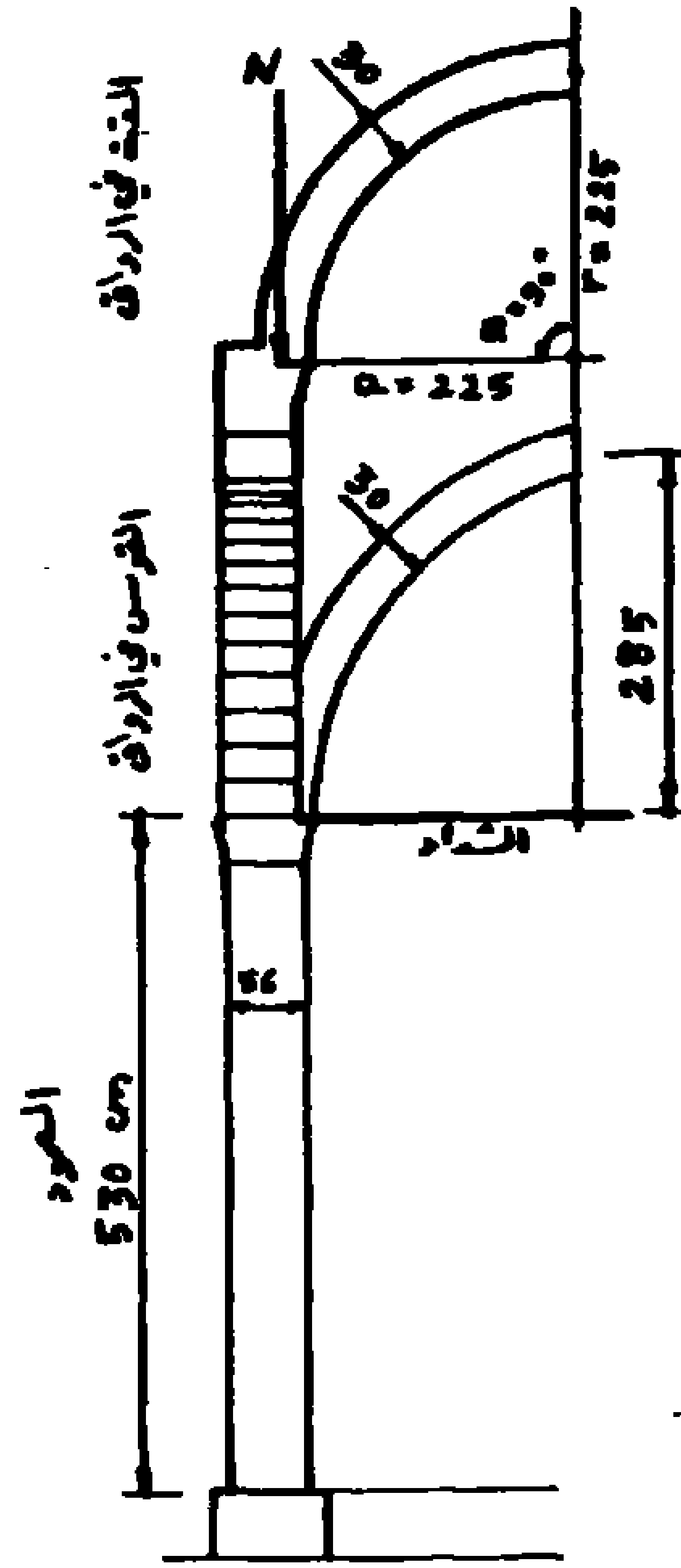
تحليل القبة في الرواق أمام القبلية:

القبة بشكل نصف كرة فيها (الشكل ١٥٣):

$a = r = 225 \ cm$

$t = 30 \ cm$ $\qquad Q = 90^\circ$

$LL = 100 \ kg/m^2$ $\qquad W = 50 \ kg/m^2$



الشكل (١٥٣) ـ مقطع في قبة وقوس وعمود رواق العثمانية

وبتطبيق علاقات الجهود في القبة الكروية المذكورة سابقا واجراء الحسابات نجد:

اجهاد ضغط صغير باتجاه المولد $(\sigma_{NQ})_{max} = + 0,62 \quad kg/cm^2$

اجهاد ضغط صغير بالاتجاه القطري $(\sigma^{+}_{N\theta})_{max} = + 0,32 \quad kg/cm^2$

اجهاد شد بالاتجاه القطري $(\sigma^{-}_{N\theta})_{max} = - 0,66 \quad kg/cm^2$

وجد اجهاد الشد لأننا اعتبرنا نظريا أن الاستناد منزلق، ولكن في الواقع، تستند القبة إلى جدران وأقواس تشكل اعاقات انشائية تخفف أو تلغي بشكل نهائي اجهادات الشد المحسوبة نظريا.

تحليل القوس الحامل للقبة في واجهة الرواق:

بما أن القبة في الرواق كروية لذلك عندما $Q = 90°$ فان $NQ = N = 1870\ kg/m$ وتتوزع هذه القوة على الأقواس الحاملة للقبة، ولا يوجد مركبة دفع أفقي على القوس.

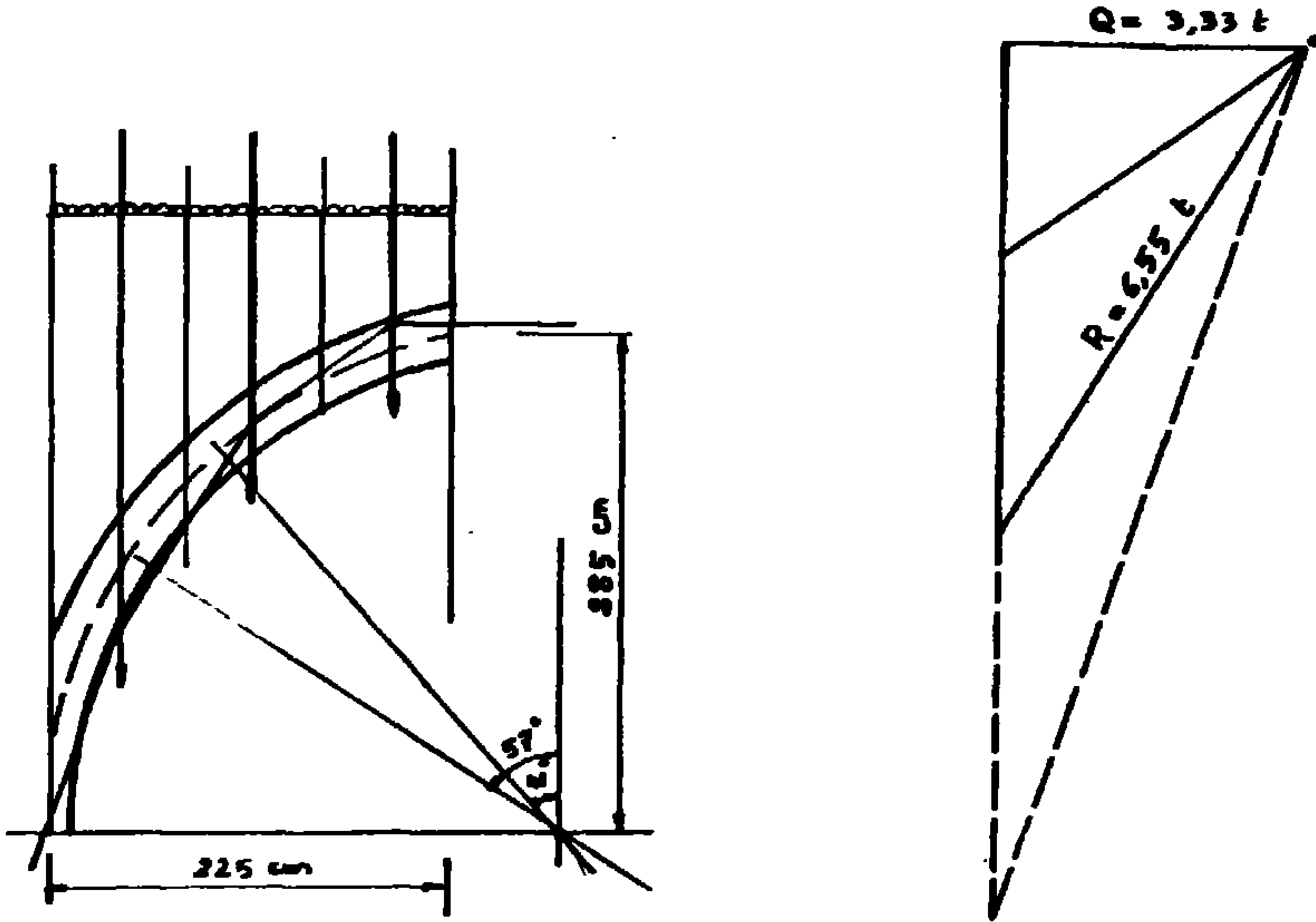
من الشكل (١٥٤) نجد أن فاصل القطع يقع عند الزاوية ٤١° وفي هذا المقطع $R = 6550\ kg$ ومنه اجهاد الضغط الأعظمي عند فاصل القطع:

$$\sigma = 2R/A = 7{,}80 \quad kg/cm^2$$

حيث $A = 56.30 = cm^2$

واجهاد الضغط الأعظمي عند فاصل المفتاح حيث $Q = 3330 \quad kg$

$$\sigma = 2Q/A = 3{,}96 \quad kg/cm^2$$

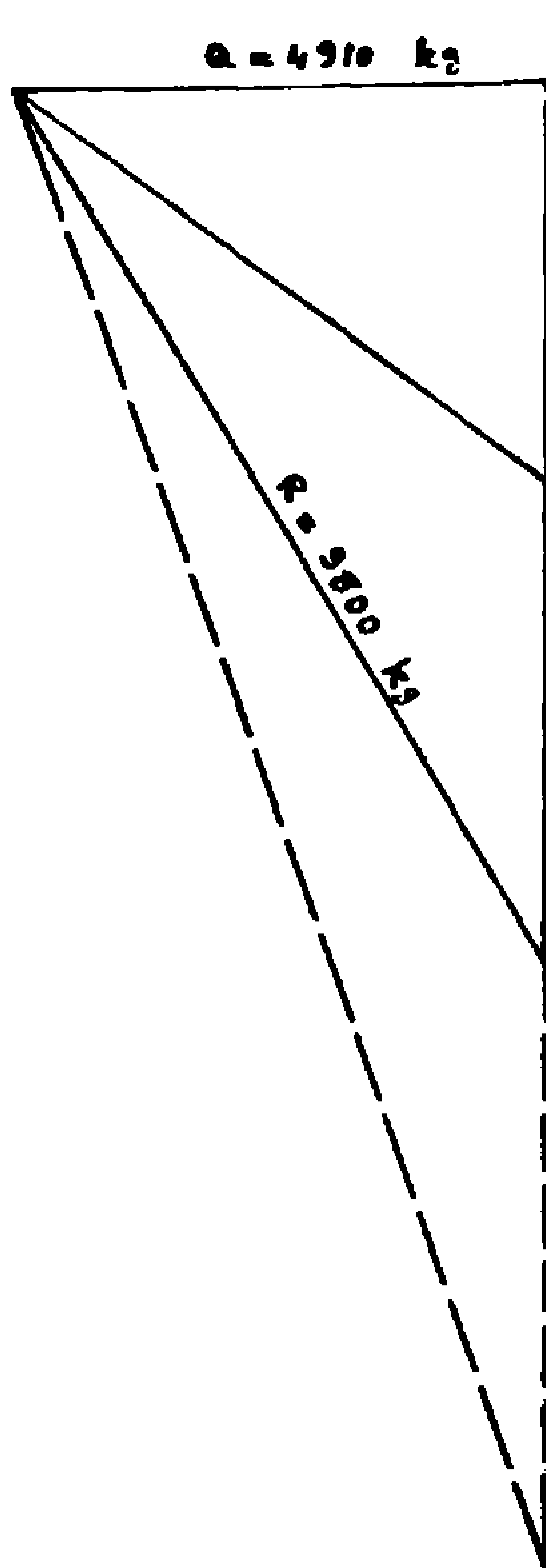


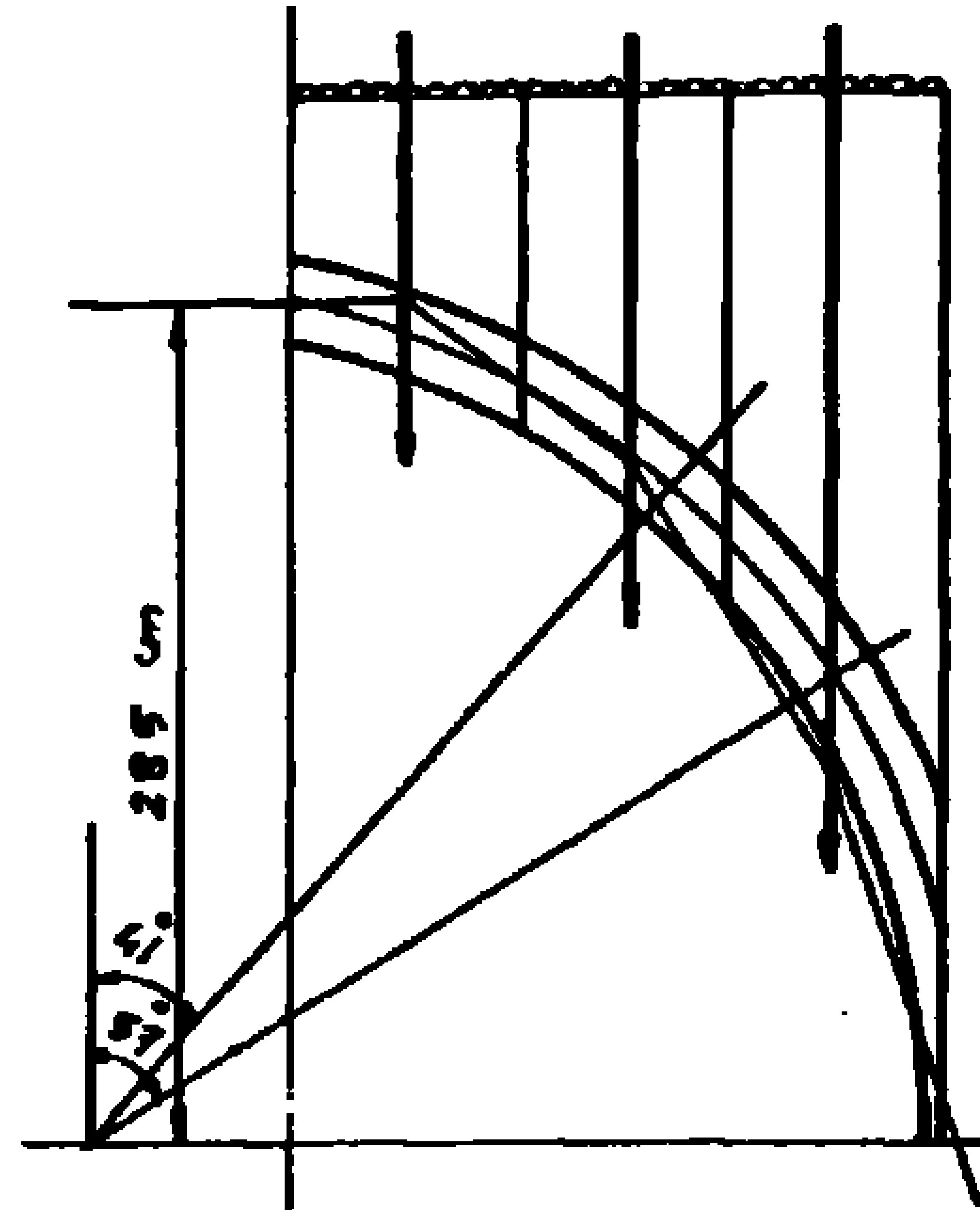
الشكل (١٥٤) ـ القوس في واجهة رواق العثمانية

تحليل القوس الحامل للقبة والمتعامد مع الواجهة:

هذا القوس مماثل لقوس الواجهة من حيث الأبعاد إلا أنه يحمل الأوزان من القبتين المجاورتين، وبرسم مخطط القوى حسب الشكل (١٥٥) وبالقياس نجد أن الزاوية التي يصنعهـا الخط المار من أبعد نقطة لخط الدفع عن محور القوس مع الشاقول هي ٥٧° ، والزاوية التي يصنعها الخط المار من نقطة الثلث المركزي السفلي مع الشاقول هي ٤١°. وأن الدفع على فاصل القطع R = 9800 kg والدفع على فاصل المفتاح Q = 4910 kg ومنه فاجهاد الضغط الأعظمي على فاصل القطع: $\sigma = 2R/A = 11{,}67 \quad kg/cm^2$

واجهاد الضغط الأعظمي على فاصل المفتاح $\sigma = Q/A = 2{,}93 \quad kg/cm^2$





الشكل (١٥٥) ـ القوس العمودي على واجهة رواق العثمانية

تحليل العمود في واجهة الرواق:

يتعرض العمود إلى الحمولات التالية:

- الأجزاء تحت فواصل القطع في الأقواس الثلاثة المجاورة والجدارن فوقها.
- الوزن الذاتي للعمود
- المركبتين الأفقية والشاقولية للقوى R.

من القوسين المجاورين في الواجهة

$$H_1 = 2.6550.\sin 59$$

$$H_1 = 6550.\cos 59$$

من القوس العمودي

$$H_2 = 9800.\sin 59$$

$$H_2 = 9800.\cos 59 = 5047 \ kg$$

وبعد اجراء الحسابات للقوى المذكورة أعلاه نحصل على :

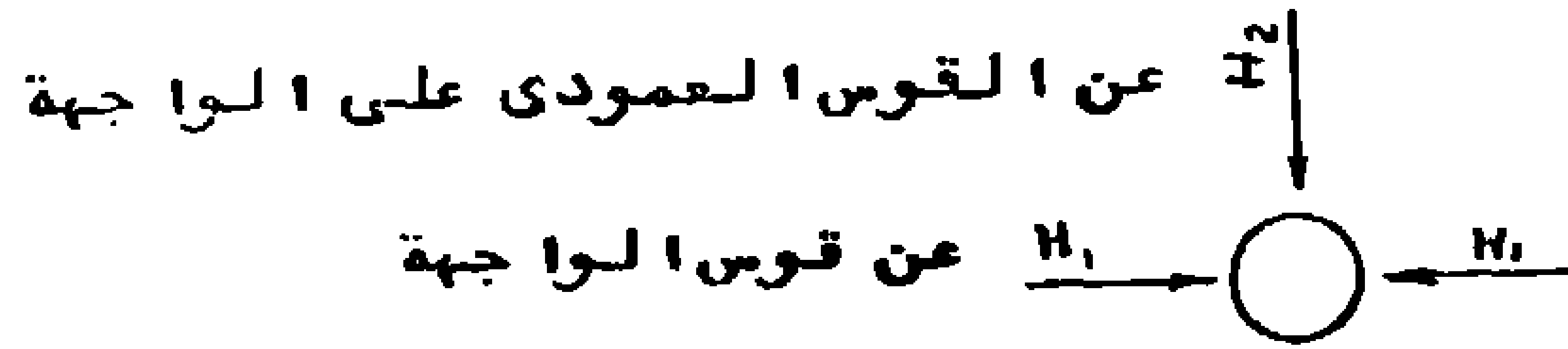
القوة الشاقولية المؤثرة في العمود $P = 37000\ kg$

القوتان $H\,1$ متساويتان ومتعاكستان فلا تأثير لهما.

القوة $H\,2$ من القوس العمودي تمتصها الشدادات الحديدية التي تربط بين رؤوس الأعمدة، فضلا عن أنه لا يوجد وثاقة بين العمود والأقواس المجاورة بل هو استناد بسيط. لذلك فالعمود يتعرض لتأثير القوى الشاقولية فقط وليس هناك عزم انعطاف ومنه :

من واحدة قطعة فالعمود مغير ضغط جهد $\sigma = P/A = 15\ kg/cm^2$

الغرانيت ، مساحة مقطعه $A = \pi \cdot \overline{56}^2/4$.

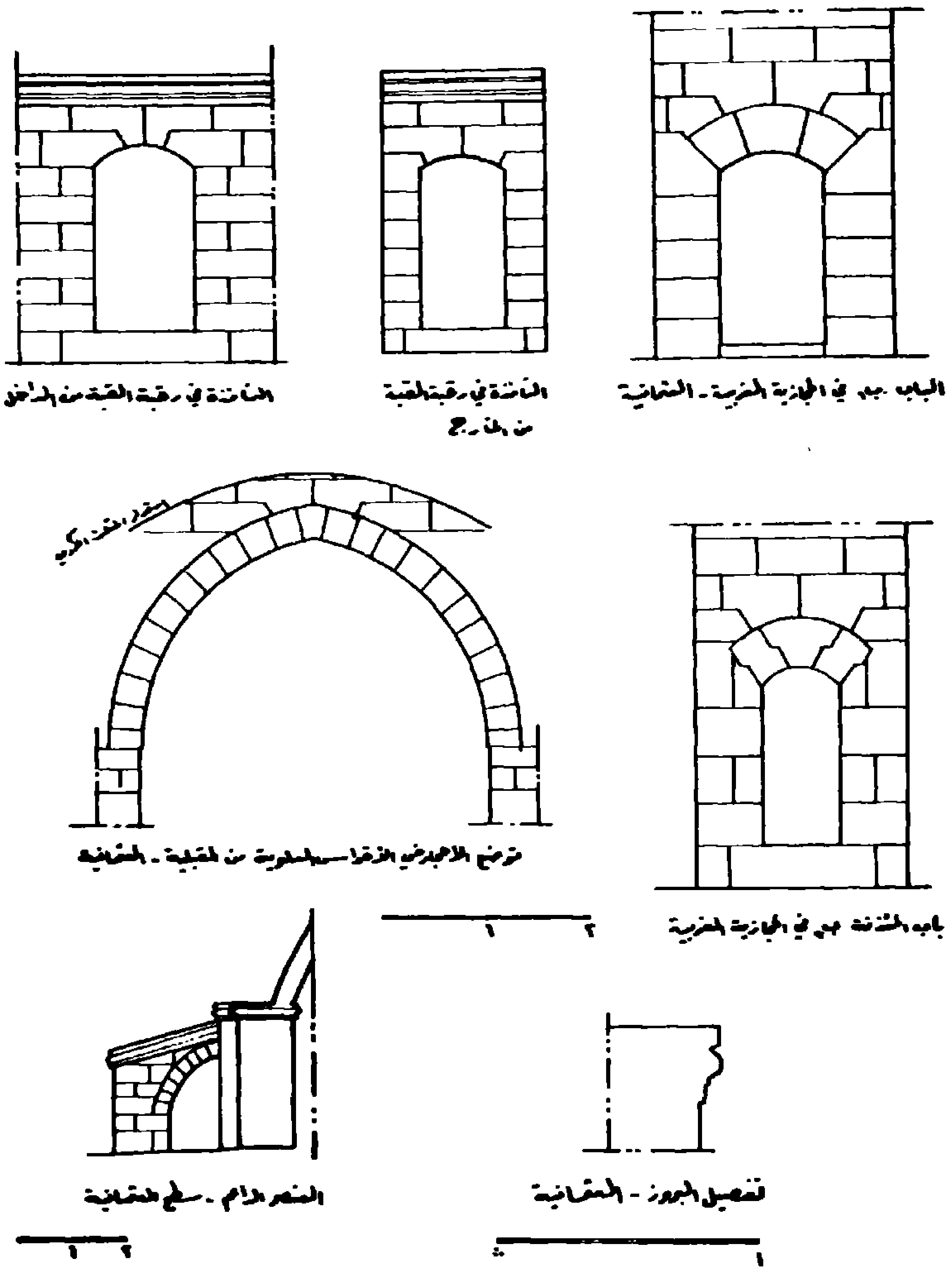


العمود في رواق العثمانية

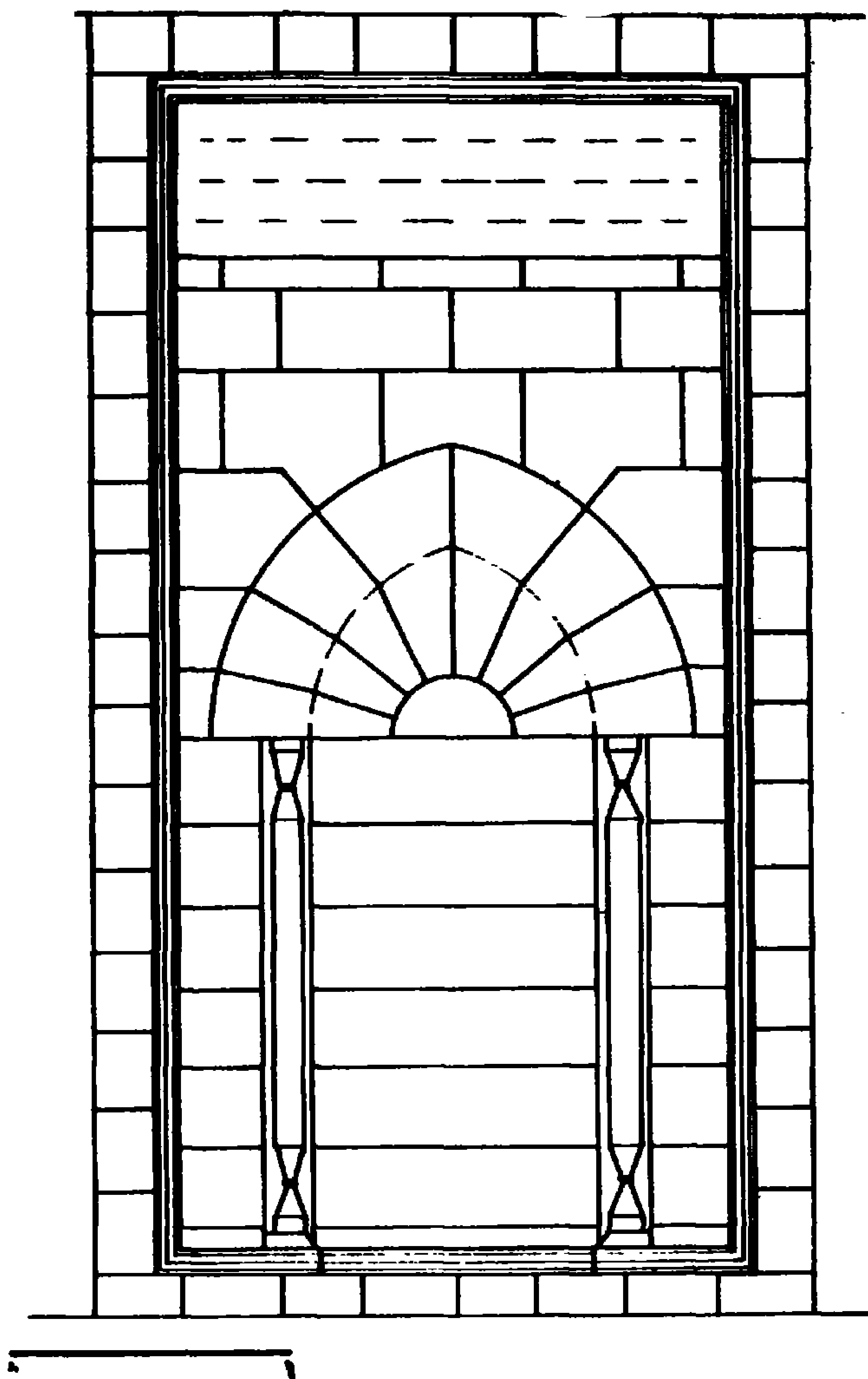
حساب الشدادات الحديدية :

الابعاد الخارجية للشداد 4.7 cm أي أن مساحة المقطع الملىء $A_1 = 28\ cm^2$. إذا اعتبرنا المقاومة المسموحة على الشد لحديد الشدادات $1000\ kg/cm^2$ فان المقطع اللازم لمقاومة القوة H_2 هو $A_2 = 5{,}047\ cm^2$ وإذا كان الشداد مفرغا فانه يكفي أن تكون سماكته (بعد اجراء الحسابات) $t = 2{,}4\ mm$ لمقاومة قوة الشد H_2 .

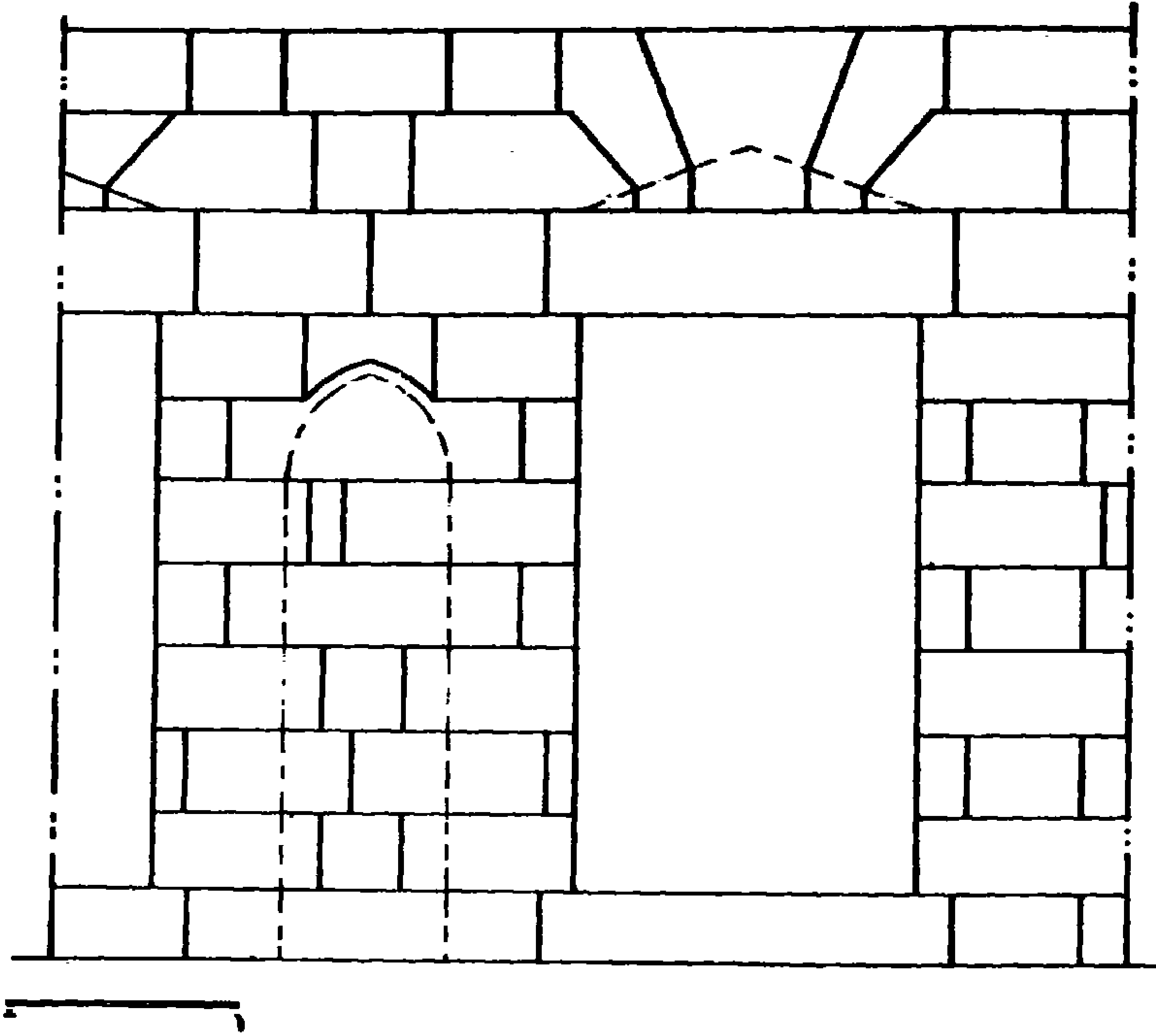
والمخططات (١٥٦) و(١٥٧) و(١٥٨) تبين الترتيبات الانشائية لأحجار أقواس وأبواب ونوافذ ومحاريب وغيرها من العناصر في مسجد مدرسة العثمانية.



الشكل (٦٥٦) ـ تفاصيل انشائية في مسجد مدرسة العثمانية (توضع أحجار البناء)



الشكل (١٥٧) ـ تفصيل أحجار محراب القبلية في مسجد مدرسة العثمانية



الشكل (١٥٨)
تفصيل أحجار محراب ونافذة الايوان في مسجد العثمانية

الفصل الرابع

التحليل الانشائي لمسجد قديم وآخر حديث

يهدف هذا الفصل إلى اجراء مقارنة بين العناصر الانشائية من ناحية سماكاتها وأبعادها لمسجد قديم وآخر حديث لقبليته التصميم المعماري نفسه. ونختار لهذا جامع المولوية كجامع قديم، وهو أقدم جامع في حلب تستند فيه قبة القبلية إلى ٤ أقواس ترتكز إلى ٤ أعمدة داخل فراغ القبلية ويحيط بالقبة ٨ سطوح مهدية. واستخدم الحجر في هذا الجامع كمادة رئيسية للانشاء.

ونختار من المساجد الحديثة جامع السبيل حيث تستند فيه قبة القبلية إلى جيزان طولية وعرضية تنقل الحمولة إلى ٤ أعمدة في فراغ القبلية، ويحيط بالقبة ٨ سطوح مستوية. والأبعاد الاجمالية لجامع السبيل تقارب أبعاد جامع المولوية. وقد استُخدم في السبيل البيتون المسلح كمادة رئيسية للانشاء.

وقبل أن نجري المقارنة بين المسجدين ندرس القبة فالقوس الكبير الحامل لها في قبلية المولوية لنتابع ما لاحظناه في الفصول السابقة حول وقوع فاصل القطع في القوس المدبب عند الزاوية (٤١)° .

تحليل القبة في قبلية المولوية:

القبة مدببة تستند إلى رقبة دائرية من الداخل ثمانية الأضلاع من الخارج تنقل هذه الرقبة حمولة القبة إلى الأقواس التي تحتها، وهذه الأقواس تنقل حمولة القبة والسطوح المهدية المجاورة إلى الدعامات الأربعة المبنية من الحجر الكلسي المنحوت. ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية. والشكل (١٥٩) يبين الخواص الهندسية للقبة:

سماكة القبة	t=35 cm
نصف فتحتها	r=480 cm
نصف قطر الانحناء	a=540 cm
الزاوية مع الشاقول	$\theta=74°$
زاوية القمة مع الشاقول	$\theta_0=4°$
مساحة المقطع المدروس	A=100.t

ونعتبر في الحسابات القيم التالية:

الحمولة الاضافية على القبة $P_{LL} = 100 \quad kg/m^2$

وزن الثريا (حمولة مركزة) $P = 1000 \quad kg$

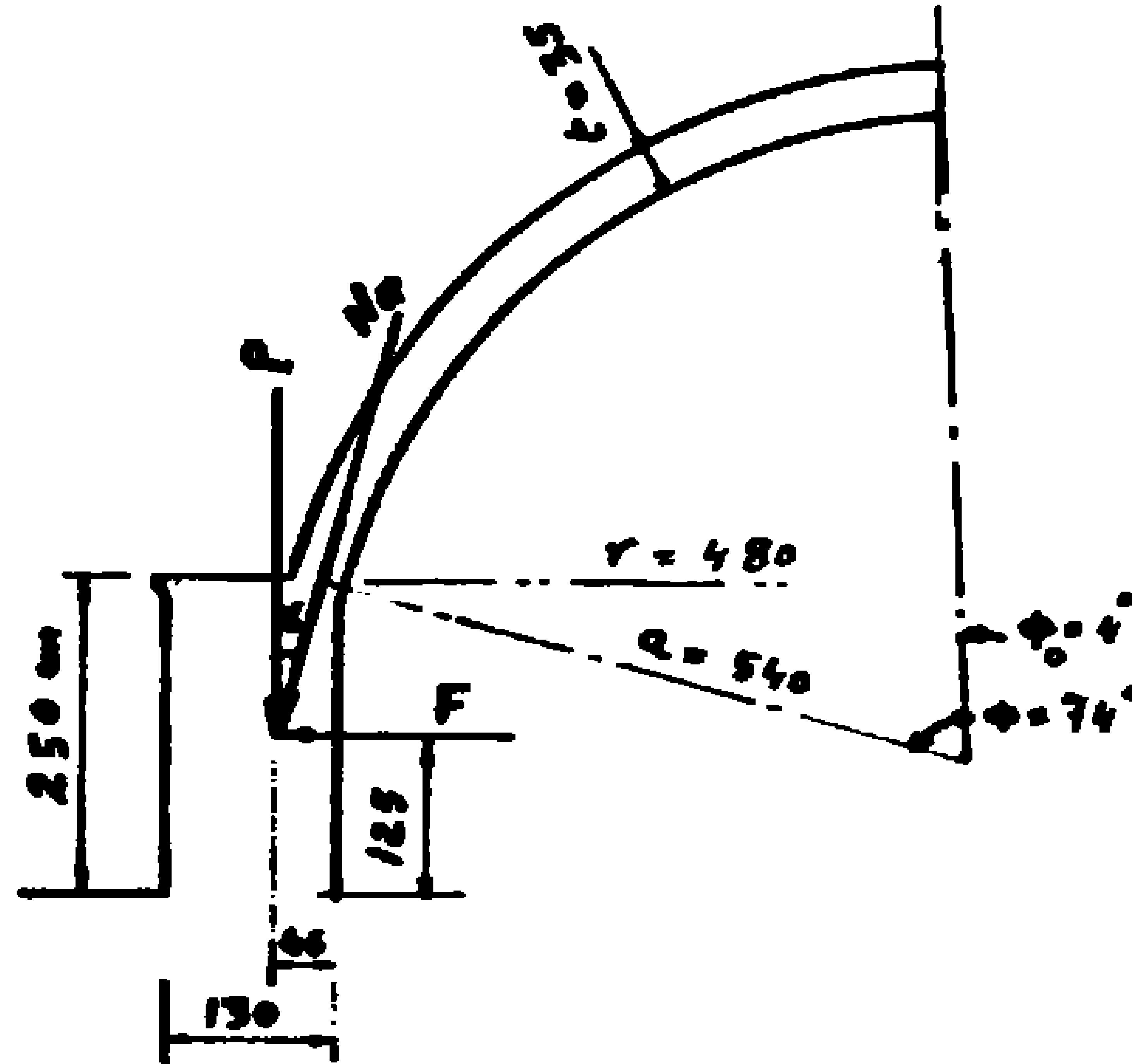
وبعد حساب الجهود الداخلية بالاعتماد على العلاقات الواردة في الفصل الأول من هذا الباب نحصل على:

باتجاه المولد $(\sigma_{N\theta})_{max} = +1{,}36 \quad kg/cm^2$

بالاتجاه القطري $(\sigma^{+}_{N\theta})_{max} = +0{,}61 \quad kg/cm^2$

$(\sigma^{-}_{N\theta})_{max} = -0{,}70 \quad kg/cm^2$

اجهاد الشد غير موجود في الواقع ذلك لأننا أثناء الدراسة اعتبرنا أن القبة تستند استنادا منزلقا على الرقبة، مع أنها مطوقة بالرقبة مما يحول دون ظهور اجهادات الشد فيها.



الشكل (١٥٩) ـ مقطع شاقولي في القبة ورقبتها بقبلية المولوية

تحليل الرقبة ثمانية الاضلاع الحاملة للقبة:

تطبق القبة على الرقبة في منطقة الاستناد القوة $NQ = 4025 \quad kg/ml$
ومركيتاها هما:

$F = NQ.\ \sin\alpha = 1110 \quad kg/ml$

$P = NQ.\ \cos\alpha = 3870 \quad kg/ml$

بسبب وجود النوافذ ندرس العنصر الحامل المحصور بين نافذتين كما في الشكل (١٦٠). وبعد اجراء الحسابات نحصل على:

القوة المطبقة على الجزء الحامل من الرقبة $P = 22870 \quad kg$

مساحة الجزء الحامل من الرقبة $A = 35000 \quad cm^2$

عزم عطالة الجزء الحامل حول المحور ١ ـ ١ المار من مركز ثقل المقطع

$I_{1-1} = 83000000 \quad cm^4$

عزم الانعطاف حول المحور ١ ـ ١ $M_{1-1} = 67250 \quad kg.cm$

ندرس أخطر نقطتين: c وبعدها عن مركز الثقل $v_c = 84 \quad cm$

a وبعدها عن مركز الثقل $v_a = 71 \quad cm$

وبتطبيق العلاقة $\sigma = P/A \pm M.v/I$

نحصل على $\sigma_c = 0,72 \quad kg/cm^2$

$\sigma_a = 0,59 \quad kg/cm^2$

فالرقبة متوازنة تحت تأثير الحمولات المطبقة عليها من القبة.

تحليل القوس الحامل للقبة:

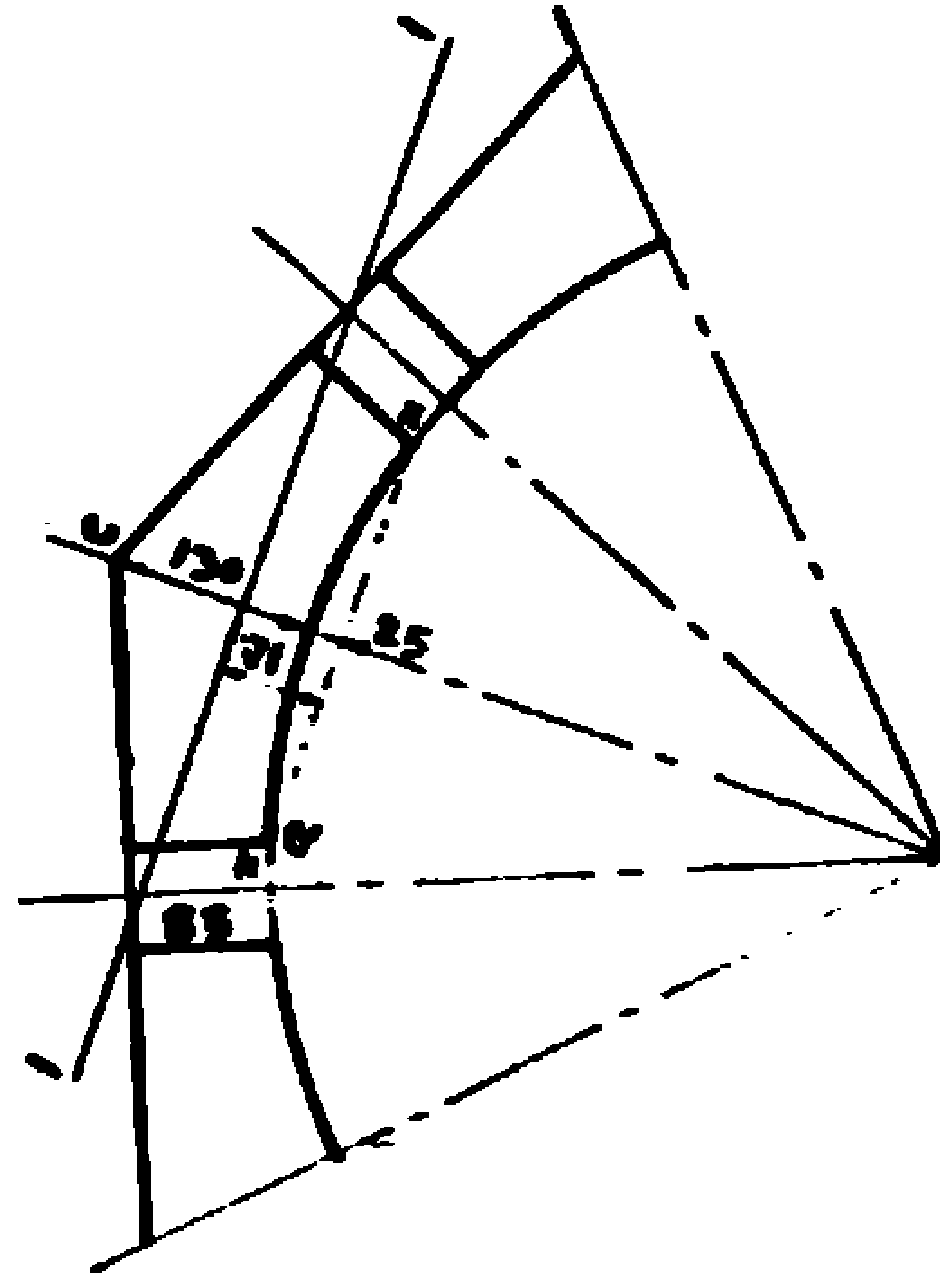
يحمل هذا القوس القوى المطبقة عليه من القبة والرقبة والسقف المهدي الطولاني، وبعد رسم مخطط القوى بالطريقة التخطيطية نجد أن الزاوية التي يصنعها الخط المار من أبعد نقطة لخط الدفع عن محور القوس مع الشاقول هي ٥٧°، والزاوية التي يصنعها الخط المار من نقطة الثلث المركزي السفلي مع الشاقول هي ٤١° (الشكل ١٦١).

الدفع على فاصل القطع $R = 54000 \quad kg$

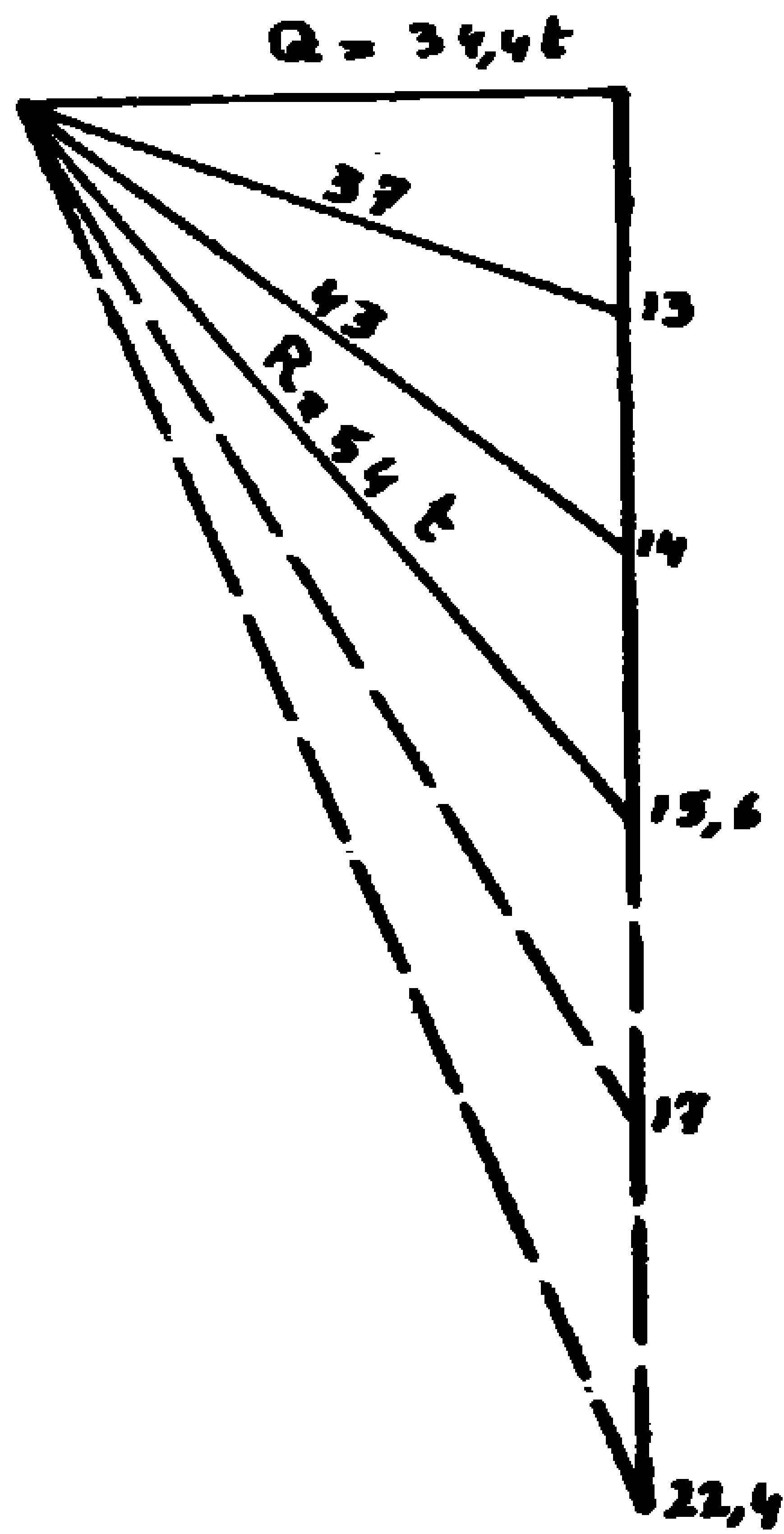
الدفع على فاصل المفتاح $Q = 34400 \quad kg$ ومنه :

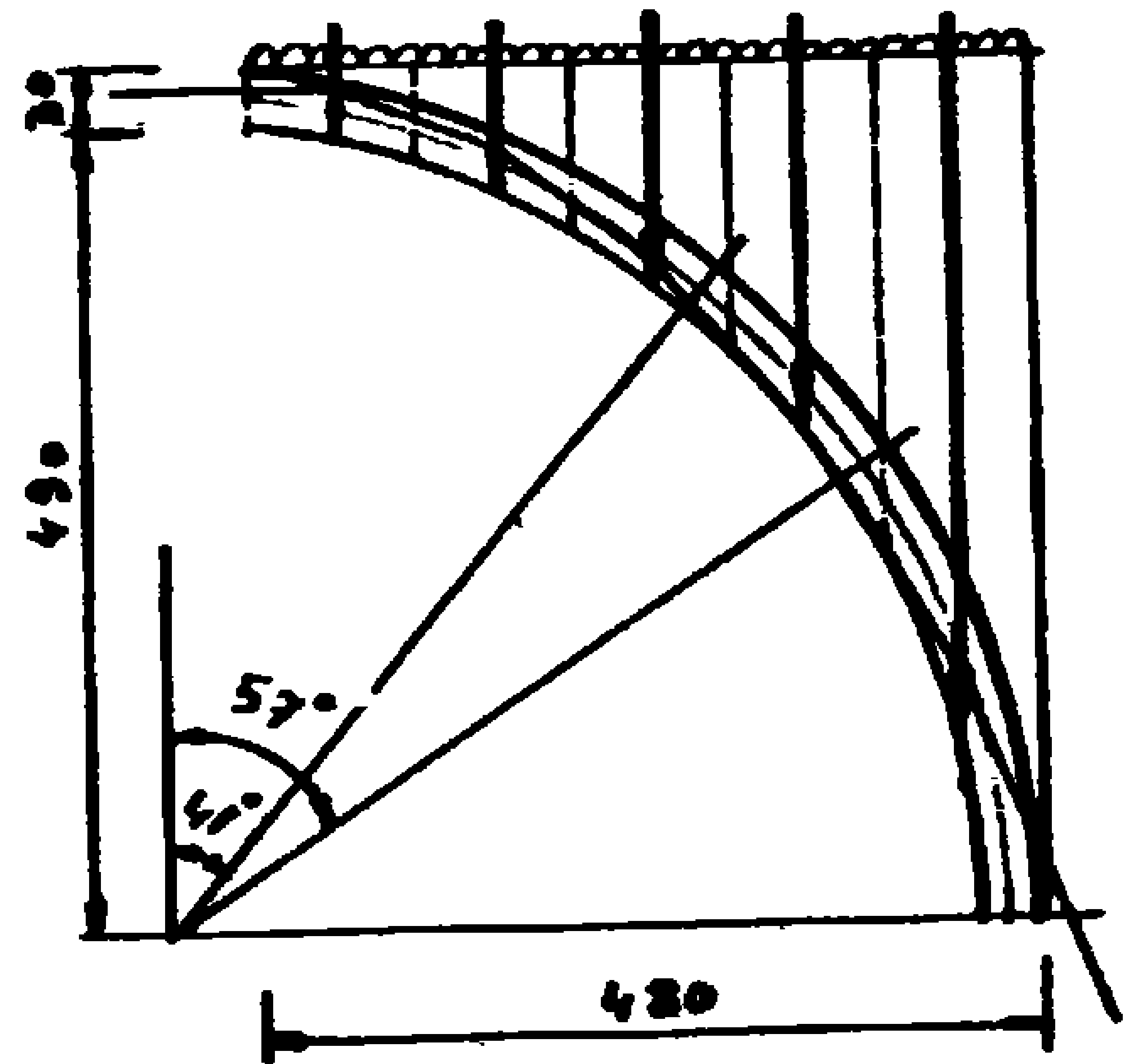
اجهاد الضغط الأعظمي على فاصل القطع $\sigma = 2R/A = 27,70 \quad kg/cm^2$

اجهاد الضغط الأعظمي على فاصل المفتاح $\sigma = 2Q/A = 17,60 \quad kg/cm^2$



الشكل (١٦٠) ـ مقطع أفقي في رقبة قبة المولوية





الشكل (١٦١) ـ القوس الحامل للقبة في قبلية المولوية

الجدول (٣٥)، مقارنة بين العناصر الانشائية في مسجد المولوية والعناصر الانشائية في مسجد السبيل :

المولوية	السبيل
القبة : مدببة مبنية بالحجارة الكلسية ومكسوة حاليا بالزريقة الاسمنتية السوداء ، ومن الداخل بالزريقة الطبيعية البيضاء سماكتها ٣٥ سم . نصف القطر الوسطي للمقطع الأفقي الأسفل ٤٨٠ سم .	القبة : مدببة من البيتون المسلح مكسوة من الخارج بالزريقة الاسمنتية السوداء ، ومن الداخل بالزريقة الطبيعية البيضاء ، سماكتها متغيرة فعند القمة ٨ سم وعند الاستناد ١٢ سم ونصف القطر الوسطي للمقطع الأفقي الأسفل ٦٠٥ سم .
الرقبة : من الحجارة الكلسية دائرية من الداخل مثمنة من الخارج . في كل ضلع نافذة سماكتها عند النافذة (وسط كل ضلع) ٨٥ سم وارتفاعها من الداخل ٢٥٠ سم وارتفاعها عن السطح من الخارج ١٥٥ سم .	الرقبة : من البيتون المسلح دائرية من الداخل مثمنة من الخارج مكسوة من الداخل بالزريقة الطبيعية البيضاء ، ومن الخارج بالزريقة الاسمنتية والرشة التيرولية . في كل ضلع مجموعة من النوافذ سماكتها عند النافذة ٥٠ سم وارتفاعها عن السطح ٢١٥ سم .
الانتقال : يتم الانتقال من الدائرة الى المربع بمثلثات كروية من الحجر الكلسي المنحوت .	الانتقال : يتم الانتقال من الدائرة الى المربع بمثلثات كروية من البيتون المسلح تسليحا خفيفا .
السقوف المجاورة للقبة : تتشكل السقوف الزاوية والطولانية من أقبية شبه مهدية مكسوة حاليا من الخارج بالزريقة الاسمنتية السوداء ، ومن الداخل بالزريقة الطبيعية البيضاء ، وأعتقد أنه أثناء الاكساء بالزريقة جعلت قمة القبو المهدى	السقوف المجاورة للقبة : جميع السقوف الزاوية والطولانية المجاورة للقبة مستوية من البيتون المسلح والقرميد المفرغ (هوردى) لتأمين العزل الحراري .

المولوية	السبيل
من الداخل مستوية (المخططات ٤٦ و ٤٧ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤)	
العناصر الحاملة للسقف : تستند الرقبة الى ٤ أقواس مدببة حجرية حقيقية فرسنا واحدا منها في بداية الفصل، سماكة القوس ١٣٠ سم وارتفاع طقته ٣٠ سم . وتستند الأقبية المهدية الطولانية الى الأقواس الحاملة للقبة من جهة والى الجدران المجاورة من الجهة الاخرى، وتستند السقوف الزاوية الى أقواس مدببة حجرية سماكة القوس ١١٠ سم وارتفاع طقته ٣٠ سم والى الجدران المجاورة .	العناصر الحاملة للسقف : تستند الرقبة الى ٤ جوائز بيتونية رئيسية فتحة كل منها ١١٦٠ سم . وعرضه ٥٠ سم وارتفاعه ١٣٠ سم جعلت نهايتاه (عند استناده الى الأعمدة) بشكل منكسر ولربما جعل الارتفاع كبيرا عند المساند لمقاومة عزوم الانعطاف السالبة الكبيرة في هذه المناطق ومقاومة اجهادات القص . عند منتصف كل جائز رئيسي يلتقي المثلثان الكرويان الممتدان من كل زاوية فيعطيان شكل قوس موتور (جزء من دائرة) كما في الشكل(٦٤) وفي كل زاوية من الزوايا الأربعة جائز ثانوي عرضه ٥٠ سم وارتفاعه ٥٠ سم يستند الى الجوائز الرئيسية كما في الشكل(٦١) ولا يظهر للعيان اذ يغطى بالمثلث الكروي . تستند السقوف الطولانية والزاوية الى جوائز بيتونية أبعادها ٥٠x٥٠ سم .
الدعامات : من الحجارة الكلسية المنحوتة مقطع كل منها مربع ١٥٧x١٥٧ سم أزيلت الزاوية الداخلية منه بمقدار ٢٧x٢٧ سم ليتلاءم مع سماكة	الدعامات (الأعمدة): من البيتون المسلح مقطع كل منها مربع ٧٠x٧٠سم أزيلت احدى زواياه بمقدار ٢٠x٢٠ سم ليتلاءم مع عرض الجدران

تابع المقارنة بين المولوية والسبيل

المولوية	السبيل
القوس الرئيسي المستند اليه وهي ١٣٠ سم كما رأينا ، هذا مع العلم بأن ارتفاع الدعامة من أرض القبلية الى مستوى استناد القوس الرئيسي اليها ٢٧٠ سم فقط .	المستندة اليه وهو ٥٠ سم . هذا، على الرغم من كون ارتفاع الدعامة من أرضية القبلية الى أسفل الجزء المتكسر من الجائز الرئيسي ٦٧٠سم أو ٧٨٠ سم اذا اعتبرنا ارتفاع الجائز ١٣٠ سم .
الجدران الخارجية : من الحجر الكلسي ، سماكة الجدار القبلي ١٦٥سم بسبب وجود المحراب وسماكة بقية الجدران ١٢٥ سم . ارتفاع الجدران من أرضية الصحن الى أعلى السطح من الخارج ٩٠٠ سم .	الجدران الخارجية : من الحجر الكلسي . سماكة الجدران ٥٠ سم . وفي جزء من الجدار القبلي خلف المحراب جعلت سماكة الجدار ٢٠ سم. ارتفاع الجدران من صحن الجامع الى أعلى السطح (عدا الستارة) ٩٨٠سم .

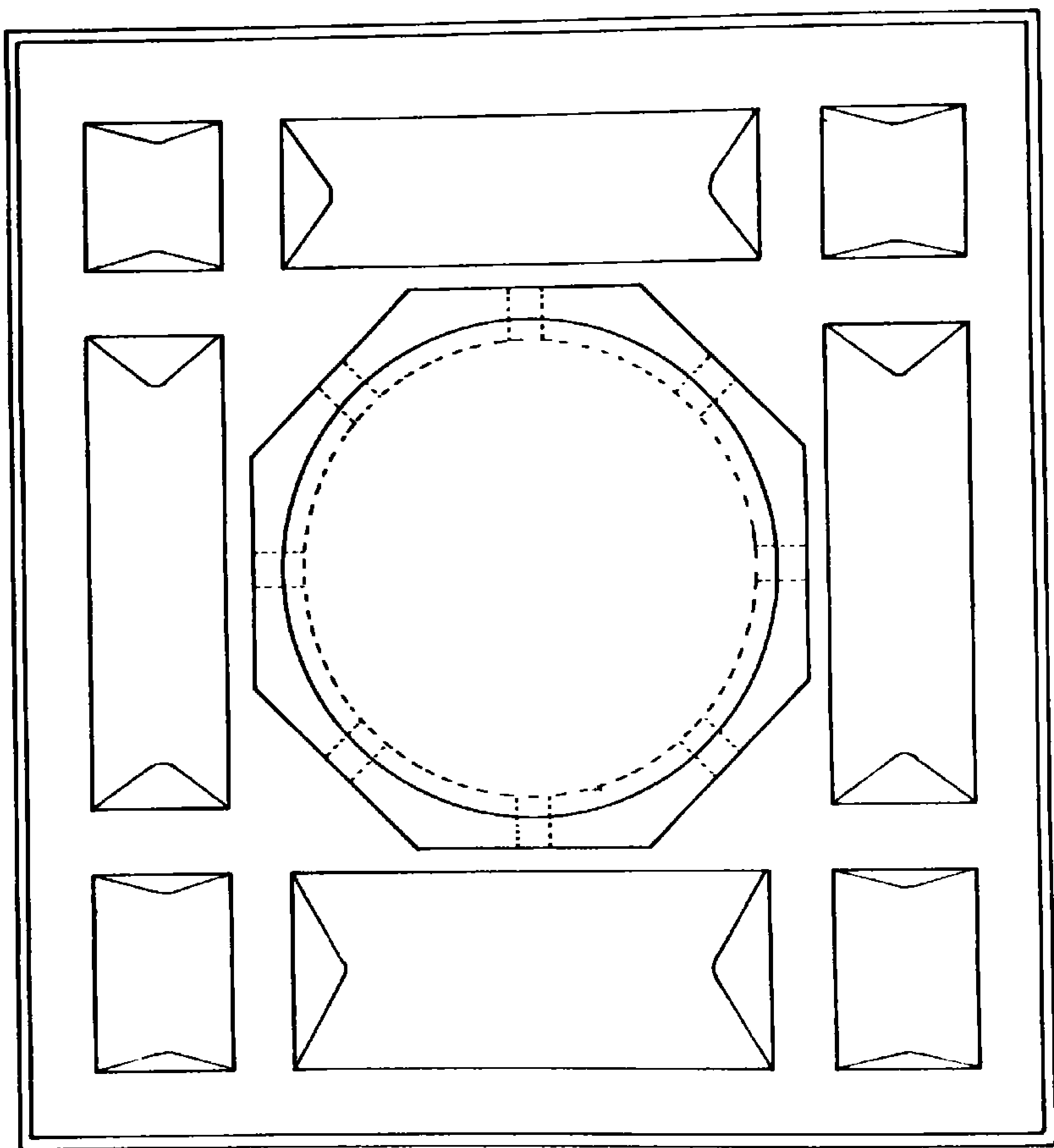
من المقارنة أعلاه نستنتج أن استعمال البيتون المسلح كمادة للانشاء ساعد على أن تكون العناصر الانشائية أكثر نحافة، وقلل من المواد المستخدمة في الانشاء فخفف الحمولات إلى درجة كبيرة وأدى بالتالي إلى وفر في التكاليف وفي المساحات. وساعد كذلك على الاكثار من الفتحات على الساحات الخارجية مما وفر في الطاقة الكهربائية المستخدمة للانارة. ولكنه قلل من العزل الحراري فزاد في استخدام الطاقة للتبريد صيفا والتدفئة شتاء.

ونشير أخيرا إلى أن أهم نتيجة حصلنا عليها من الفصول الأربعة للباب الرابع هي:

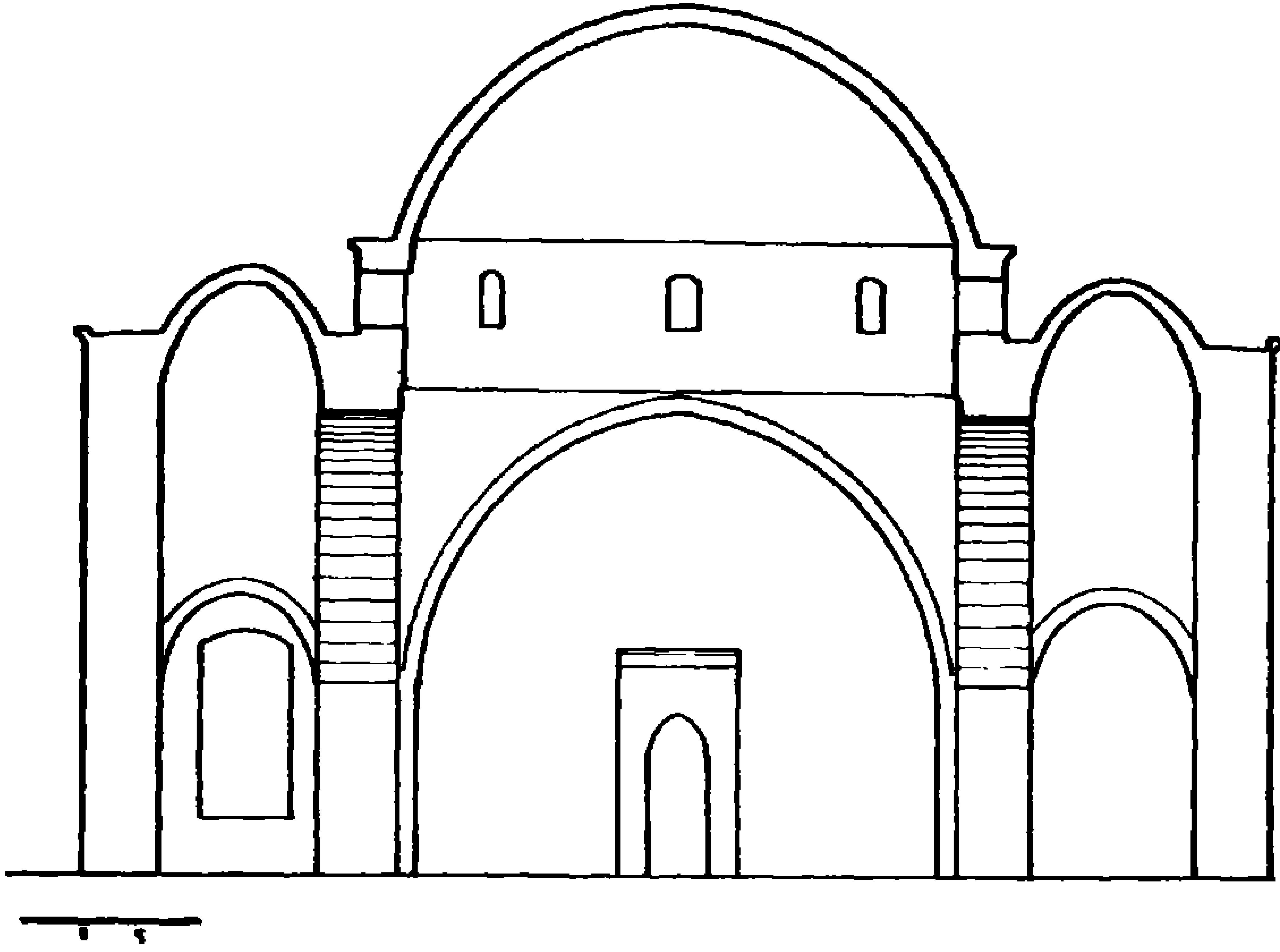
في القوس الحجري المدبب المتناظر الخاضع لحمولات منتظمة متناظرة تكون الزاوية التي يصنعها الخط المار من أبعد نقطة في خط الدفع عن محور الحلقة مع الشاقول مساوية إلى ٥٧°، والزاوية التي يصنعها الخط المار من نقطة الثلث المركزي السفلي والتي يمر منها خط الدفع مع الشاقول تساوي إلى ٤١°. وبالتالي فالزاوية ٤١° تحدد فاصل القطع في القوس المدبب، وما تحت هذا الفاصل يعتبر جزءا من المسند وينقل حمولة القوس إلى الأعمدة أو الدعامات.

النتيجة أعلاه حصلنا عليها بعد تحليل عدد من الأقواس الحجرية المدببة المتناظرة الخاضعة لحمولات منتظمة متناظرة مستفيدين من الطريقتين الأولى والثانية للحالة العامة لدراسة الأقواس المشروحتين في الفصل الثاني من الباب الثاني. وحيث أننا حللنا عددا محدودا من الأقواس لذلك أرى أنه من الأفضل اجراء تجارب على عدد كبير جدا من الأقواس قبل أن نعتبرها نتيجة نهائية وقطعية.

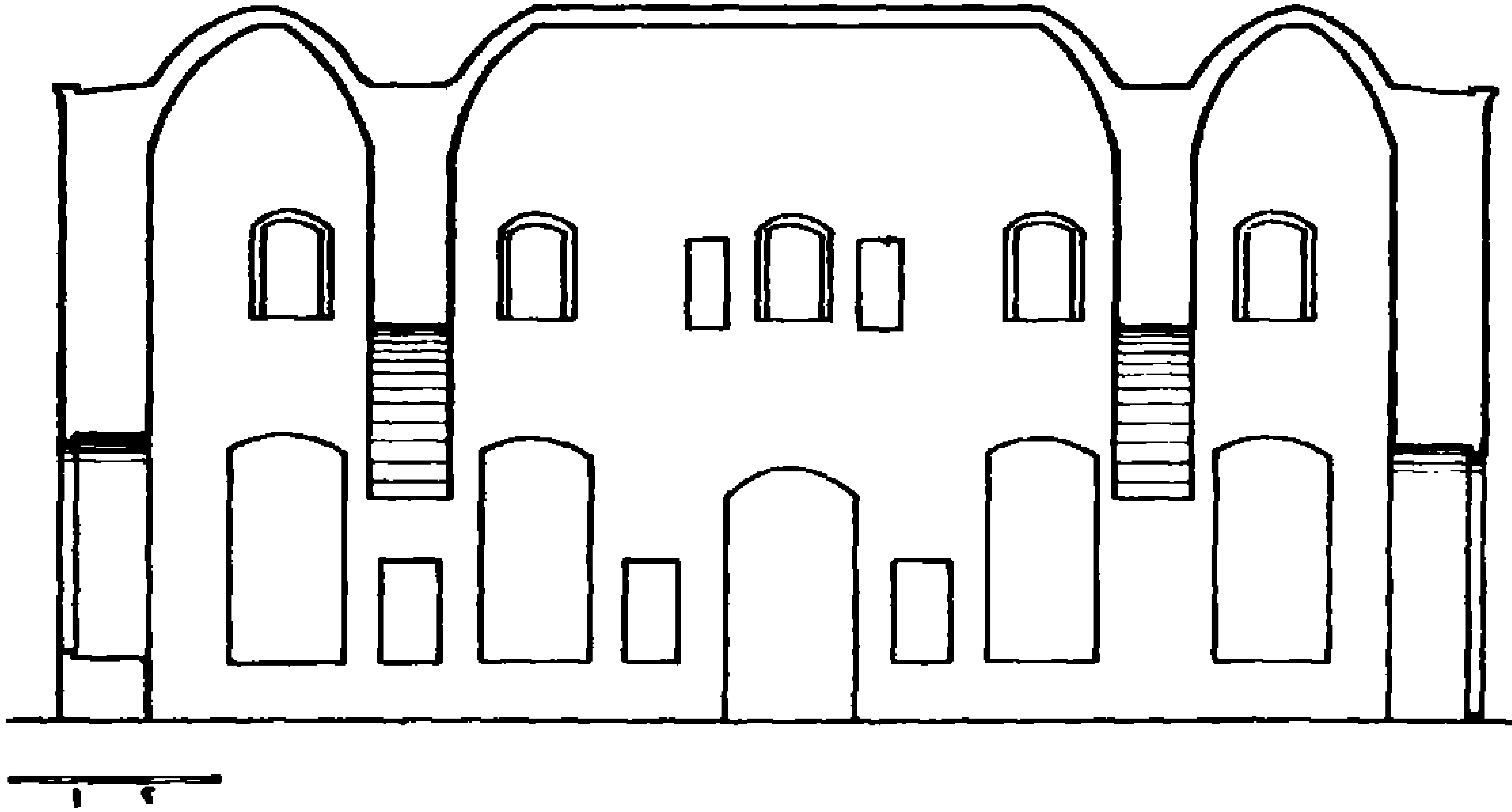
وبالعودة إلى النتائج التي حصلنا عليها باستخدام الطرق الحديثة في تحليل أهم العناصر الانشائية في المنشآت القديمة وهي: القباب ورقباتها والأقبية المتقاطعة والأقواس والأعمدة والدعامات، نستنتج أن المصممين والبنائين المسلمين الأوائل كانوا على دراية عملية ومعرفة بالأبعاد الأمينة، وحسب المواد التي كانت تستخدم في البناء، وذلك لكافة العناصر الحاملة في الأبنية.



الشكل (١٦٢) ـ مسجد التكية المولوية ـ مسقط السطح



الشكل (١٦٣) ـ مسجد التكية المولوية ـ المقطع ١ ـ ١



الشكل (١٦٤) ـ مسجد التكية المولوية ـ المقطع ٢ ـ ٢

توصيـــات

من خلال جولاتي على المساجد في حلب القديمة والحديثة وجدت أن هناك ملاحظات تهم كلا من مديرية الآثار ومديرية الأوقاف ومجلس مدينة حلب.

أ ـ مديريـة الآثـار:

لفت انتباهي وجود أخطاء في التواريخ التي حفرتها مديرية الآثار على لوحات من المرمر مع اسم المسجد والعصر الذي ينتمي إليه كدليل ومرشد للسواح، وما سأذكره هو على سبيل المثال لا الحصر:

المسجد	المكتـوب	الصحيـح
حسان	مملوكي ١٢١٩/٦٢٢	أيوبي ١٢٠٩/٦٠٦ والبناء الحالي يعود إلى العصـــر العثماني ١٨٨١/١٢٩٩ .
خان الجمرك	١٥٧٤/١٠٠٥	تاريخ وقفيته ١٥٧٤/٩٨٢ .
الرومي	١٣٦٦/١٦٨	١٣٦٥/٧٦٧ .
الطرسوسي	١١٤٥/٣٤٩	توفي بانيه ١١٥٤/٥٤٩ والبناء الحالي يعود إلـــى العصر المملوكي ١٣٤٧/٧٤٨ .
العادلية	١٥٦٠/٩٦٣	١٥٥٥/٩٦٣ .

وأشير إلى لوحة مرمرية على مدخل مسجد أبي يحيى الكواكبي بالجلوم كتب عليها «مسجد أبا يحيى الكواكبي» وهذا خطأ نحوي كبير.

اقترح على مديرية الآثار تلافي هذه الالتباسات.

ب ـ مديرية الأوقاف:

هناك بعض الملاحظات أود الاشارة إليها كي تتداركها مديرية الأوقاف.

١ ـ من يتجول في مساجد حلب القديمة والحديثة يجد أرقاما تثير في نفسه التساؤل، وقد يكون للجامع في سجلات مديرية الأوقاف اسم وحفر على مدخله اسم ثان في حين يطلق عليه أهل الحي اسم ثالث، وأضرب أمثلة:

ـ جامع الابن: على المحراب لوحة مرمرية فيها آية قرآنية وتاريخ ١٤١٠/ ١٩٩٠. ماذا يعني هذا التـاريخ؟ هل هو تاريخ تجديد المسجـد أم تجديد المحراب؟ لقد اعتدنا في المساجد القديمة ألا يوضع تاريخ إلا إذا كان يعني حدثا مهما كإعادة بناء المسجد أو تجديده. وكانوا يشـيرون إلى ذلـك صراحـة، كأن نقـرأ، أعيد تجديده بعـد أن تهدم... أو بنـاه فلان بتاريخ... وجدده فلان بتاريخ... أي أن أجدادنا كانوا لا يغيرون أو يضيفون أو يهدمون أو يبنون شيئا إلا ويشيرون إلى ذلك. بعد هذا نستغرب إن علمنا أن هذا التاريخ لا يعني سوى تاريخ كتابة اللوحة المرمرية ووضعها فوق المحراب، أي هو تاريخ تبرع أحدهم بهذه اللوحة للجامع. فيجب رفع هذه اللوحة كي لا يلتبس الأمر على المؤرخين، أو أن يكتب عليها بشكل صريح: تبرع بهذه اللوحة فلان (فاعل خير) بتاريخ...

ـ جامع الاخلاص: على مدخله لوحة مرمرية حفر عليها: «جامع الاخلاص المعروف بسهم قولي تأسس ١٩٤٣ ـ ١٣٥٧ تم توسيعه ١٩٨٥ ـ ١٤٠٨». واضح عدم تطابق التواريخ الميلادية مع الهجرية فأيها الصحيح؟ أقترح إعادة النظر في هذه اللوحة.

ـ جامع البيدر: على المدخل تاريخ ١٣٩١/١٩٧١ وفي وسط الواجهة تاريخ ١٩٧١، وعلى كل من طرفيها تاريخ آخر ١٤٠٩/١٩٨٨. نتساءل ماذا يعني هذان التاريخان؟ بعد سؤال القائمين على المسجد تبين أن ١٩٧١ هو تاريخ بناء قسم صغير من المسجد يشغل حاليا مكان السدة والميضأة فقط، ومدخله من الحارة خلف المسجد. ثم شاء أهل الخير أن يوسعوه باتجاه الجنوب فأنشئت عام ١٩٧٥ القبلية الحالية بما فيها من واجهة وقبة ومئذنة ومحراب ومنبر. فالتاريخان المسجلان على الواجهة المجددة لا يمثلان تاريخها. وان كنا وجدنا جذورا للتاريخ الأول ١٣٩١، فماذا يعني التاريخ الثاني المكرر فوق نافذتين بالواجهة؟ إنه تاريخ حفر هذه التواريخ على الحجر. أقترح تصحيح هذه التواريخ كي لا يلتبس الأمر على مؤرخي الأجيال القادمة.

ـ جامع كوجك: سألت كثيرا ببرية المسلخ وساحة الملح عن جامع «كوجك» وما وجدت أحدا يعرفه أو سمع به. واستمر هذا ٣ سنوات، كلما مررت بساحة الملح أسأل عن جامع «كوجك» دون فائدة، حتى إمام جامع التون بغا سألته، وجامعه لا يبعد سوى أمتار، وما عرفـه. دخلت يومـا جامعـا بالمـنطقـة كتب على بابـه «جـامـع السـواس... جدد عام ١٤٠٧/١٩٨٧. ولكنني وجـدتـه جامعا قديما، وبينما كنت أسجل ملاحظاتي اصطحبني الامام إلى غرفتين في شمال شرق الصحن إحداهما مدهنة كبيرة والأخرى صغيرة بسيطة، وعلق: هذه الغرفة الكبيرة المجددة للمؤذن، وهذه الصغيرة لي أنا الامام... المؤذن يعطي

نفسه صلاحيات كبيرة إلى درجة أنه غيّر اسم الجامع ونسبه إلى نفسه «السواس». . . اسم جامعنا «كوجك». وهكذا وجدت جامع كوجك بالصدفة. أما التاريخ ١٩٨٧/١٤٠٧ فلا يعني شيئا سوى أنه تاريخ تزريق باب الجامع.

ـ على محراب قاسم المشطي لوحة مرمر تاريخها ١٤٠١، وعلى محراب اليشبكية لوحة مرمر تاريخها ١٩٨٩/١٤٠٩، أما اللوحة المرمرية على محراب الكميني فتاريخها ١٩٩٠/١٤١١. وهذه اللوحات تحمل تواريخ كتابتها وبالتالي وضعها في سياق أعمال زريقة أو دهان القبلية.

ـ مسجد حفر على حجرة فوق بابه «مسجد عمري» وأهل المنطقة أرشدوني إليه على أنه «مسجد الغوري»، وتبين لي فيما بعد أن اسمه في سجلات مديرية الأوقاف «مسجد جسر الكعكة».

ـ مسجد حفر على حجرة في واجهته «مسجد الفرا» وبعد أيام من السؤال في المنطقة والبحث والتنقيب عن «مسجد الأنجق» المسجل في مديرية الأوقاف، تبين لي أن الفرا هو الأنجق.

ـ مسجد أبي دجانة الانصاري كتب عليه «مسجد أبو دجانة الانصاري».

ـ هناك مساجد قديمة أنشئت فيها حجازيات أو أروقة أو غرف للقائمين عليها دون أن يؤرخ هذا.

اقترح على مديرية الأوقاف أن توحد أسماء المساجد، وأن تشدد على موضوع التأريخ الصحيح والدقيق للمساجد القديمة والحديثة. أعلم أن هذه المهمة شاقة، ولكنني أعلم في الوقت نفسه أن المديرية حريصة على خدمة العلم والتاريخ الذي هو أمانة في أعناقها وأعناقنا.

٢ ـ لاحظت أن العديد من المساجد القديمة استبدلت فيها المنابر التقليدية بمنابر جانبية، واستبدلت المآذن الخشبية بمآذن خرسانية واستبدل المحراب الحجري بمحراب من البورسلان أو المرمر، واستبدلت السدات الخشبية بسدات خرسانية أو أزيلت السدات بشكل كامل. قد يكون من الأفضل المحافظة على العناصر القديمة في المساجد القديمة بصيانتها وترميمها، وفي ذلك محافظة على انسجام وتكامل المظهر التراثي القديم لهذه المساجد. فمئذنة مسجد هارون دده مثلاً تعتبر عنصرا غريبا في هذا المسجد، ومحراب مسجد الساحة التحتاني عنصر غريب فيه أيضا.

٣ ـ لاحظت في الكثير من المساجد القديمة الاتجاه إلى دهان المحاريب الحجرية أو المنابر أو المثلثات الكروية وأقساماً من الجدران داخل القبلية أو في الواجهات بالدهان الزياتي بألوانه المختلفة أو باللكر. أظن أن الحجر بألوانه الطبيعية أكثر أناقة وجمالاً خاصة إذا كان هذا الحجر مزخرفاً بزخارف حجرية جميلة.

٤ ـ لاحظت وجود شقوق في بعض المساجد مما يستدعي العمل على صيانتها واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تطور الشقوق. من هذه المساجد: أبي الهدى الصيادي، أوغلبك، الكيزواني، اليتامى.

٥ ـ ارى أنه من الضروري توثيق جميع المساجد القديمة بمقايسات دقيقة للمسقط الأفقي والمقاطع الشاقولية والواجهات.

٦ ـ اقترح على مديرية الأوقاف أن تقيم بالتعاون مع معهد التراث دورات تثقيفية للقائمين على المساجد تبين لهم أهمية المحافظة على الآثار وصيانتها وعدم المساس بها أو تشويهها أو تخريبها، وتزودهم بمعلومات عن كل مسجد قديم في حلب فلا يعطون زائري المساجد معلومات مغلوطة أو ليس لها أساس تاريخي.

ج ـ مجلس مدينة حلـــب:

أقترح على مجلس المدينة عدم ترخيص الأبنية العالية بجوار المساجد فتسابق مآذنها وتطمس معالمها وملامحها الفنية والمعمارية. وأعرض كمثال حالتين في صور:
الصورة (١٠٠) لمئذنة جامع الترمذي.
الصورة (١٠١) لمئذنة جامع الدالاتي.

توصيات عامة حول المساجد الحديثة:

أود الاشارة إلى أمور تتعلق بالنواحي المعمارية والانشائية للمساجد الحديثة بصورة عامة:

ـ نظرا لارتفاع أسعار الاراضي التي تقام عليها المساجد، فمن الأفضل استغلالها بأكبر قدر ممكن مع لحظ انشاء طابق قبو تحت المسجد لصلاة الرجال أو النساء أو للمرافق العامة.

ـ لحظ أوقاف للمسجد (محلات تجارية، دور سكن وغيرها) أثناء وضع التصميم المعماري

الأساسي له، كي لا يضطر القائمون عليه إلى انشائها في وقت لاحق فيشوهوا واجهات المسجد كما حصل لبعض المساجد في مناطق مختلفة من المدينة.

- لحظ أماكن صلاة ووضوء للنساء بشكل مستقل عن أماكن صلاة ووضوء الرجال أثناء وضع المخططات الأساسية للمسجد.

- التركيز على استعمال الحجر في العناصر الحاملة والواجهات وغيرها لتوفره وديمومته وجماله خاصة وأن عدد طوابق معظم المساجد لا يزيد عن اثنين أو ثلاثة.

- المساجد منشآت عامة يرتادها عدد كبير من المصلين وسلامتها الانشائية أمر هام، لذلك يجب أن تكون دراستها موثقة ومدققة بشكل جدي من قبل جهات فنية رسمية ومسؤولة في مديرية الأوقاف أو نقابة المهندسين أو بالتعاون بين الجهتين.

- لوحظ أنه بدأ الاتجاه إلى جعل ارتفاع المآذن كبيرا مع صغر مقطعها العرضي، وهذا يدفعنا إلى التأكيد على دراسة المآذن تحت تأثير العواصف والهزات الأرضية لأن وقوع أية مئذنة سيسبب كارثة بشرية ومادية كبيرة.

- لوحظ الاتجاه في بعض المساجد إلى المبالغة في تزيينها وزخرفتها ولا شك في أنه من الأفضل التخفيف من الكلف والاقتصاد في الزينة واعطاء الأولوية للناحية الوظيفية. خاصة وقد وردت أحاديث نبوية كثيرة عن زخرفة المساجد منها: قال ﷺ: «ما أمرت بتشييد المساجد». أي ما أمرت برفع بنائها ليجعل ذريعة إلى الزخرفة والتزيين. وقال الصنعاني: ليس المقصود من بناء المساجد إلا أن تكن الناس من الحر والبرد، وتزيينها يشغل القلوب عن الخشوع الذي هو جسم العبادة.[1] وقال ﷺ: «إذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم». قال المناوي: أي حسنتموها بالنقش والتزويق... وقوله فالدمار عليكم دعاء أو خبر.[2]

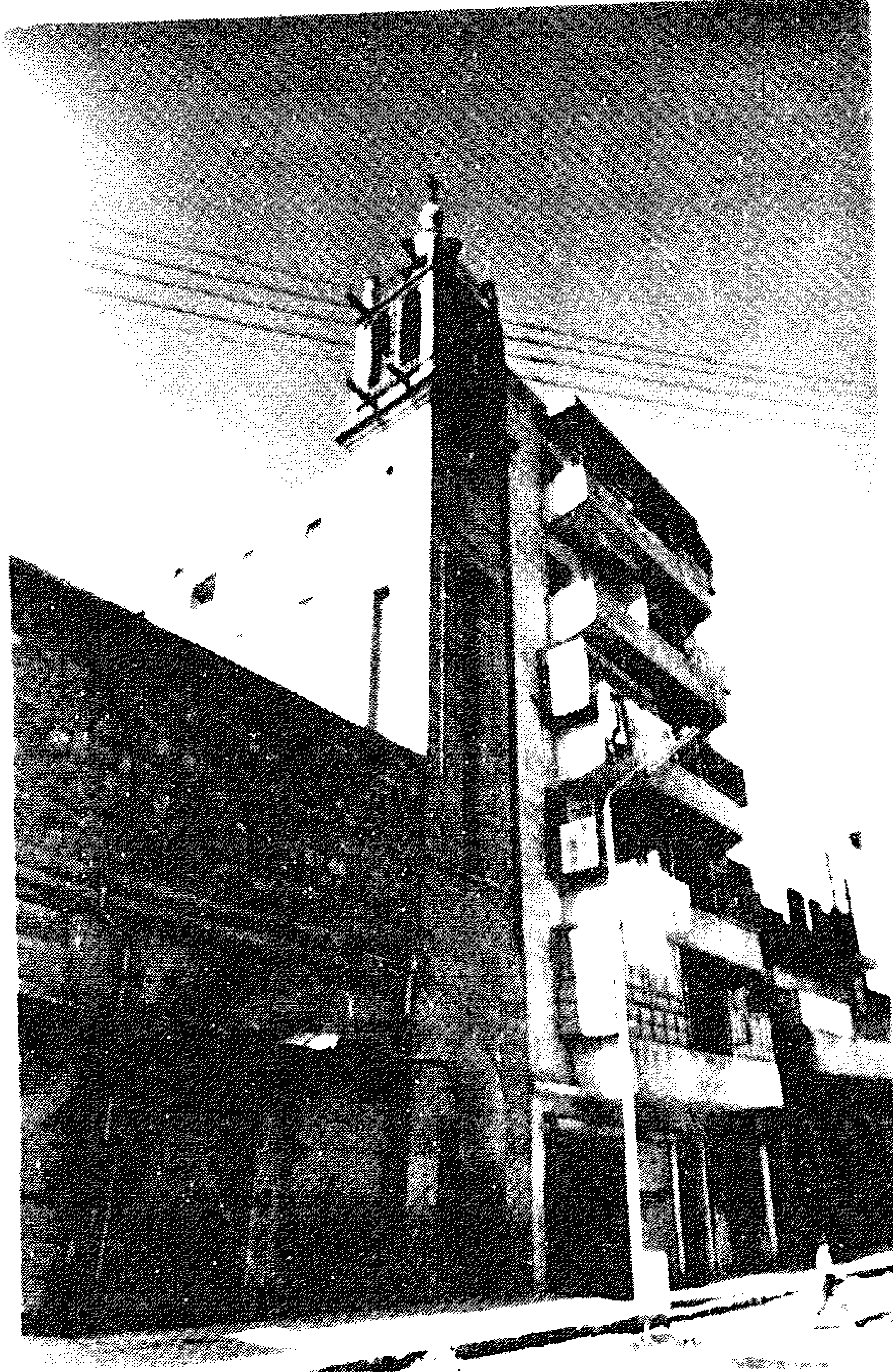
---

(١) الأثري أبي الفداء السيد بن عبد المقصود - تحذير الساجد من بدعة زخرفة المساجد - مكتبة السنة بالقاهرة ١٩٩٠ ص ١٧.

(٢) المصدر نفسه ص ١٨.



الصورة (١٠٠) ـ مئذنة مسجد الترمذي



الصورة (١٠١) ـ مئذنة مسجد الدالاتي

الملحـــق

ترجمة لبعض مصممي المساجد الحديثة بحلب

يتضمن هذا الملحق ترجمة لمهندسين صمموا أغلب المساجد في حلب مع ذكر لأهم المساجد التي قاموا بتصميمها أو دراستها، أو بتصميمها ودراستها معا. وسنرتبهم تبعا لتاريخ الولادة.

مصطفى حكمت يازجـي :(١)

ولد عام ١٩١٣ بحلب، وتنقل في عدة مدارس أهلية حتى استقر به المقام في مدرسة اللاييك الفرنسية، حيث حصل على شهادة البكالوريا. ثم سافر إلى باريز ودرس في مدرسة الأشغال العامة، قسم العمارة الذي يعطي شهادة مهندس مدني ومعماري في آن واحد. تخرج عام ١٩٣٧، وتمرن في عدة مكاتب هندسية في باريز حتى عام ١٩٣٩، وعاد إلى حلب في حزيران من هذا العام.

اندلاع الحرب العالمية الثانية جمد تقريبا النشاط الهندسي فتعاقد مع مديرية الأوقاف ثم مع بلدية حلب، كما تعاقد مع مديرية الأشغال العامة بحلب لتنظيم مخططات مشاف ومدارس في ادلب ودير الزور مع احتفاظه بمكتبه. ولقد صمم بعض المباني الخاصة، منها مبنى مديرية الأوقاف أمام جامع الصديق. كما صمم عددا من المعامل منها معمل الحاج وهبي الحريري، ومعامل بري ومراش التي اشترتها مؤسسة التبغ.

بدأ نشاطه في تصميم المساجد عام ١٩٤٢ بتصميم جامع عمر سالم في الفيض، ومن ثم جامع سيف الدولة في محلة الحريري، وتتابعت سلسلة الجوامع حسبما هو مبين أدناه.

بدأ اهتمامه بالفن الاسلامي عندما صمم مبنى الأوقاف امام جامع الصديق علما بأنه لم يكن قد درس هذا الفن في باريز. وهو حريص على ابرازه في الجوامع التي يصممها، فقد بذل جهدا كبيرا في تصميم جامع التوحيد الكبير، وفي الاشراف على تنفيذه. ويُعد تصميم الجامع المزمع انشاؤه في مقبرة هنانو.

---

(١) زودني بهذه المعلومات الاستاذ يازجي.

وفيما يلي أسماء المساجد التي صممها اليازجي مرتبة حسب تاريخ الدراسة، وربما يغاير التاريخ المذكور في الجدول (٢٧) الذي يعطي تاريخ انتهاء التنفيذ:

عمر سالم	الفيض	١٩٤٢
سيف الدولة	الحريري	١٩٤٥
شبارق	الميدان	١٩٤٧
السبيل	حي السبيل	١٩٥٤
سعد بن أبي وقاص	الأشرفية	١٩٥٩
ميسلون	حي ميسلون	١٩٥٩
العبارة	حي العبارة	١٩٦٠
عمر بن عبد العزيز	العزيزية	١٩٦١
أبي هريرة	الكلاسة	١٩٦٤
عبد القادر كيلاني	الصالحين	١٩٦٧
صلاح الدين الايوبي	صلاح الدين	١٩٧٠
القرآن	العرقوب	١٩٧٠
بيش قبة	جب اسد الله	١٩٧٦
التوحيد الكبير	العزيزية	١٩٧٨
الايمان	حلب الجديدة	١٩٨٠
عمار بن ياسر	الخالدية	١٩٨٠
الرشيد	جبل الشيخ محسن	١٩٨٤
السلام	جانب الرقابة المالية	١٩٨٥
نور الشهداء	تربة لا لا	١٩٨٥
ابراهيم بن الأدهم	السريان الجديدة	١٩٨٦
البراء بن عازب	مدخل حلب الغربي	١٩٨٦
حذيفة بن اليمان	بستان الزهرة	١٩٨٨
محمد الشامي	جمعية الزهراء	١٩٨٨
الهدى (تدخل فيه المهندسون باقي فلم يتابعه)	الأعظمية	١٩٨٨
صلاح الدين الأيوبي	الأشرفية	١٩٨٩
أبي حامد الغزالي	جمعية العاملين بالجامعة	١٩٩٠

وأنوه هنا إلى وجود لوحة مرمر على مدخل مسجد عثمان بن عفان بالمعادي تشير إلى أنه من تصميم اليازجي في حين أكد أنه لم يصممه ولم يتدخل في تنفيذه.

عبد المنعم حربلي:(٢)

ولد عام ١٩٢٠ بحلب، وحصل على بكالوريوس بالهندسة المعمارية من القاهرة عام ١٩٥١. عمل معيدا في كلية الهندسة بحلب (جامعة دمشق) بين عامي ١٩٥١ ـ ١٩٥٨، ثم سافر إلى روما وحصل على الدكتوراه هناك عام ١٩٦٠. عاد إلى حلب ليتابع التدريس في كلية الهندسة حتى عام ١٩٨٥، ثم تقاعد. توفي في ٦/٥/١٩٩٠ بحادث سيارة على طريق حلب ـ دمشق حيث كان مع لجنة من المهندسين لدراسة مدخل مدينة حلب.

كان إلى جانب تدريسه في الجامعة يعمل في مكتبه الخاص، وبقي عضوا في المجلس البلدي بحلب ١٧ عاما، كما قدم استشارات فنية في مشروع باب الفرج والمدينة الرياضية، وخطط جمعيات سكنية في مدينة حلب: البريد، الشهباء، العاملين في الجامعة. بالاضافة إلى أعمال كثيرة في مجال السكن الخاص والعام ولمبانيه طابع معماري مميز.

وفيما يلي أسماء الجوامع التي صممها بحلب مرتبة حسب تاريخ تنفيذها:

جمال عبد الناصر	الكلاسة	١٩٥٨
أسامة بن زيد	اقيول	١٩٦٤
الروضة	السبيل	١٩٦٩
الفتح	خلف سوق الانتاج	١٩٧٧ ـ ١٩٨٧
الرضوان	جمعية البلدية	١٩٨٦

بالاضافة إلى الواجهة الشمالية الخارجية المطلة على الشارع بالجامع الكبير عام ١٩٥٣.

عادل ضاشوالـي:(٣)

تخرج من كلية الهندسة بحلب عام ١٩٥٢، ويحمل وسام عمارة منحه اياه، تقديرا لتفوقه، الأستاذ كابلان الذي صار رئيسا لقسم العمارة في الستينات. أول عام ١٩٥٤ افتتح

(٢) عن ابنته لميس حربلي، دكتورة في الهندسة ومدرسة في كلية الهندسة المعمارية بجامعة حلب.
(٣) المعلومات من الاستاذ ضاشوالي.

مكتبا هندسيا خاصا، وساهم مع سكة الحديد في صنع نماذج لسوريا الطبيعية مع قطاراتها المتحركة كهربائيا ونموذجا لمحطة بغداد بحلب ونموذجا لمحطة القامشلي (لم تنفذ) وآخر لجسر هارادارا الـدولي على حدود تركيا. وعرضت هذه النماذج في معرض دمشق الدولي الأول أيلول ١٩٥٤.

عمل في بلدية حلب من كانون الأول ١٩٥٤ إلى عام ١٩٦٢، بعدها عاد للعمل الحر في مكتبه الخاص. في نيسان ١٩٦٦ سافر إلى جدة وبقي هناك إلى آب ١٩٦٨ ثم عاد إلى سوريا، والتحق بسـد الفـرات حتى ١٩٧٤/١١/١١ ثم غادر إلى دبي في الامارات العربية المتحدة، وعاد في ١٩٧٦/١٠/١٠ إلى مكتبه الحر بحلب ولا زال حتى الآن.

بدأ اهتمامه بتصميم المساجد عام ١٩٦٣ عندما صمم مسجد طارق بن زياد وفيما يلي المساجد التي صممها:

طارق بن زياد	الأعظمية	١٩٦٣
عمار بن ياسر	الخالدية	١٩٦٣
الامام الشافعي	منتزه السبيل	١٩٦٣
أحمد بن حنبل	بستان الضالع	١٩٦٤
بـــدر	بستان القصر	١٩٦٤
جبل الشيخ مقصود	جبل الشيخ مقصود	١٩٦٤
بلال (عدا القبة)	صلاح الدين	١٩٦٥
جلال الدين الرومي (القبة فقط)	باب النيرب	١٩٧٣
خالد بن الوليد	الصاخور	١٩٧٣
مصعب بن عمير	الشيخ مقصود	١٩٧٨
أبي بكر الصديق	الشيخ فارس	١٩٨٣
الســلام	الشيخ مقصود	١٩٨٤
قبة جامع بتل رفعت	تل رفعت	١٩٨٧

ونشير إلى جامع الشيخ فارس الذي حفر بجانبه فتهدم ويعاد بناؤه بتصميم خير الله، وجامع سعد بن أبي وقاص بالأعظمية الذي تهدم أثناء تنفيذ القبة فأعاد تصميمه أبو الخير عتر وتم تنفيذه.

يحرص الضاشوالي على تخفيف نفقات بناء الجوامع التي تبنى بتبرعات أهل الخير، وخاصة فيها يتعلق بالسقف. فسقوف معظم المساجد التي صممها على شكل مجسم قطع مكافىء خال من العزم فلا يحتاج إلا إلى الحد الأدنى من حديد التسليح لمقاومة التشقق (قطر ٦ كل ٢٠سم). وبذلك فان كلفة السقف (مجسم قطع مكافىء) تعادل ربع تكلفة طرق التسقيف الأخرى بالاضافة إلى عدم الحاجة إلى الأعمدة المانعة لرؤية الخطيب والمخلة بانتظام الصفوف. وهذا السقف منخفض مما يقلل الحجم المكيف صيفا وشتاء فتقل النفقات. وان وضع المذياع في محراق القطع المكافىء يوزع الصوت على جميع أنحاء المسجد دون صدى، كما أن الضوء يتوزع بالتساوي في حال وضع المصباح في محراق القطع المكافىء.

عبد الله عبــود: [٤]

ولد في حلب عام ١٩٣٩، ووالده أحمد عبود كان سابقا إماما لجامع مدرسة العثمانية. تخرج من القسم المدني بكلية الهندسة في جامعة حلب عام ١٩٦٤. باشر عمله الهندسي موظفا لدى مديرية الأشغال العامة بحلب عام تخرجه، وفي عام ١٩٧٣ بدأ عمله الهندسي الحر. شارك في تصميم ودراسة والاشراف على تنفيذ عدد من المساجد، في مدينة حلب وريفها.

أهم المساجد التي صممها ودرسها بمفرده (لايتذكر التواريخ):

أسامة بن زيد	تادف (ريف)
جابر بن عبد الله	الأرض الحمرا
الخيـرات	الصاخور
زيد بن حارثة	بستان قصر
الصديـق	تل حاصل (ريف)
عائشة أم المؤمنين	دابق (ريف)
فجر الاسلام	المعصرانية
النصـر	سيف الدولـة
نهضة الاسلام	الأرض الحمرا

أهم المساجد التي شارك بدراستها وتصميمها

البشير	بستان القصر	مع أنس خير الله

(٤) المعلومات من الاستاذ عبود.

سعد بن معاذ الأنصاري	بستان الباشا	مع أنس خير الله
سعيد بن جبير	الراموسة	مع أنس خير الله
الصديق	جنديرس (ريف)	مع أنس خير الله
عبد الله بن رواحة	الحلوانية	مع أنس خير الله
الغفران (درس القبة الدكتور المهندس عزام كتخذا)	الخالدية	مع أنس خير الله
سيدنا الحسين	الصالحين	مع سعيد مؤذن
البيان	تل حافر (ريف)	مع عبد الرحمن طرقجي
عبد الرحمن بن عوف	كرم عكو	مع عبد الرحمن طرقجي
عباد الرحمن	كرم البيك	مع عبد المجيد حيدري
المستغفرين	الصاخور	مع عبد المجيد حيدري
معروف الكرخي	الشيخ مقصود	مع عبد المجيد حيدري
النعمان بن ثابت	الحيدرية	مع عبد المجيد حيدري
النور	الحيدرية	مع عبد المجيد حيدري
الرشيد	جبل الشيخ محسن	مع مصطفى حكمت يازجي

هذا بالاضافة إلى عدد كبير من المساجد في ريف محافظة حلب.

أنس خيـر الله : [٥]

ولد بحلب عام ١٩٤٢، وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٦٥، وعلى بكالوريوس العمارة عام ١٩٧٠ من كلية الهندسة بجامعة الأزهر في القاهرة ثم سجل على رسالة ماجستير عن البيت العربي السعودي لدى عرفان سامي وتفرغ لها لمدة عامين إلا أنه لم يتابع الدراسة والتحق بخدمة العلم. ثم فتح مكتبا هندسيا لمزاولة المهنة، وصمم العديد من المباني السكنية تخللها الكثير من المساجد في حلب وريفها.

أول مسجد صممه بحلب هو «سعد بن معاذ الأنصاري»، وكان قد صمم قبله مسجد «مصعب بن عمير» في دمشق بالقرب من كلية الهندسة أثناء خدمته للعلم، وتم تنفيذه بكافة التفاصيل التي وضعها له. ولا يزال يمارس هوايته بتصميم المساجد.

(٥) المعلومات من الأستاذ خير الله.

المساجد التي شارك في تصميمها بحلب (لا يتذكر التواريخ):

أبي بكر الصديق	الصاخور	قيد التنفيذ
البشير	بستان القصر	منفذ
جعفر الصادق	طريق المطار	قيد التنفيذ
حذيفة بن اليمان	بستان الزهرة	(لم يعتمد تصميمــه واعتمـد تصميم اليازجـــي).
سعد بن معاذ الأنصاري	بستان الباشا	منفذ
سعيد الادلبي	الهلك الفوقاني	قيد التنفيذ
سعيد بن جبير	الراموسة	منفذ
الســلام	الشيخ مقصود	(لم يعتمد تصميمه واعتمـد تصميم ضاشوالي).
الشيخ فارس	الشيخ فارس	(أعاد تصميمه بعد أن تهدم مسجد ضاشوالي).
عبد الرحمن بن عوف	الأشرفية	قيد التنفيذ
عبد الله بن رواحة	الحلوانية	منفذ
الغفران	الخالدية	منفذ
الملندي	الملندي	قيد التنفيذ
نهضة الاسلام	الأرض الحمرا	قيد التنفيذ (لم يذكر عبود اشتراكه معه)

المساجد التي صممها في ريف حلب:

ابراهيم الخليل	برج قاص	منفذ
أبي بكر الصديق	حريتان	منفذ
أبي ذر الغفاري	السفيرة	منفذ
الاحســان	تركمان بارح	منفذ
الايمان	عوينات كبيرة	قيد التنفيذ
الايمان	كوركان فوقاني	منفذ
الحســن	خربة المعاجير	منفذ
حمزة بن عبد المطلب	شهارين	منفذ
حمزة سيد الشهداء	أورم الكبرى	قيد التنفيذ
خالد بن الوليد	المسلخ	قيد التنفيذ

الخلفاء الراشدين	خان العسل	قيد التنفيذ
الرفاعي	منبـج	منفذ
زين العابدين	نبـل	قيد التنفيذ
سعيد بن المسيب	نقارين	قيد التنفيذ
الصديق	بافلور	قيد التنفيذ
الصديق	جنديرس	منفذ
الصديق	راعل	قيد التنفيذ
الصديق	كفر حمرة	منفذ
الصديق	كفر نايـا	قيد التنفيذ
صلاح الدين	معبطلي	منفذ
صلاح الدين الأيوبي	الذوق الكبير	منفذ
عباد الرحمن	تل رفعت	قيد التنفيذ
عبد الله بن مسعود	تل رفعت	قيد التنفيذ
علي بن أبي طالب	الواحـــة	قيد التنفيذ
عمر بن الخطاب	اعزاز	منفذ
عمر بن الخطاب	حوير العيس	منفذ
عمر بن الخطاب	الغـوز	قيد التنفيذ
عمر بن الخطاب	كباشين	منفذ
عمر بن الخطاب	كفر الورد	منفذ
النـــور	كفر نوران	قيد التنفيذ

محمد شمس الدين أبو الخير عتر:(٦)

ولد بحلب عام ١٩٥٠ لوالده الشيخ عبد اللطيف عتر. تخرج من القسم المدني بكلية الهندسة في جامعة حلب عام ١٩٧٤. قام بالدراسة والاشراف على التنفيذ لعدد من المساجد والمعاهد الشرعية في حلب وريفها.

المساجد التي صممها ودرسها في حلب:

أبي بكر الصديق	الصاخور	(ينفذ تصميم خير الله)
سعد بن أبي وقاص	الأعظمية	منفذ

(٦) المعلومات من الأستاذ عتر.

سلمان الفارسي	حي بني زيد	منفذ (لم يذكره عتر)
الكلتاوية (التوسيع)	باب الحديد	منفذ
هنانو	مساكن الصاخور	قيد التنفيذ

المساجد التي صممها ودرسها في ريف حلب:

أبي بكر الصديق	حريتان	(نفذ تصميم خير الله)
أبي الدرداء	مضافة النيرب	قيد التنفيذ
حمزة بن عبد المطلب	صرين	قيد التنفيذ
علي بن أبي طالب	قبر الانكليزي	منفذ
علي بن أبي طالب	اعـزاز	قيد التنفيذ
عمر بن الخطاب	الايبزمو	منفذ
عمر بن الخطاب	المدرسة الشرعية بعين العرب	منفذ
الغندورة	الغندورة	منفذ
المدرسة الشرعية	منبـج	قيد التنفيذ
مصعب بن عمير	التوامة	منفذ
ميتم اعزاز	اعزاز	منفذ

قائمة بمساجد حلب القديمة والحديثة

١	آمنة بنت وهب	سيف الدولة
٢	الأبــراج	جب قرمان
٣	ابراهيم بن الأدهم	السريان الجديدة
٤	ابراهيم الخليل	جورة عــواد
٥	أبشير باشا	الجديدة
٦	الابــن	قسطل الحرمي
٧	ابن يعقوب	محلة ابن يعقوب
٨	أبي أيوب الأنصاري	سيف الدولــة
٩	أبي بكــر	مقر الأنبياء
١٠	أبي بكر الصديق	كرم أبي بكــر
١١	أبي بكر الصديق	الشيخ فارس
١٢	أبي بكر الصديق	الصاخـور
١٣	أبي بكر الصديق	الحمدانيــة
١٤	أبي حامد الغزالي	جمعية العاملين بالجامعة
١٥	أبي حنيفة	الهزازة
١٦	أبي حنيفة	جنينة الفريـق
١٧	أبي دجانة الأنصاري	دوار القمر
١٨	أبي الدرجين	الجلوم الكبرى
١٩	أبي ذر	الجبيلة
٢٠	أبي الرجاء	الكلاســة
٢١	أبي الشامات	الجبيلة
٢٢	أبي عبيدة بن الجراح	الصالحين
٢٣	أبي عبيدة بن الجراح	السكري
٢٤	أبي النــور	الجلوم الصغرى
٢٥	أبي الهدى الصيادي	داخل دائرة الفتوى
٢٦	أبي هريرة	الكلاســة

٢٧	أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى
٢٨	أبي يزيد البسطامي	المعادي
٢٩	الاحسان	الخالدية
٣٠	الاحسان	كرم القاطرجي
٣١	أحمد البدوي	الأشرفية
٣٢	أحمد البدوي	الراموسة
٣٣	أحمد بن حنبل	الفيض
٣٤	أحمد الرفاعي	مقر الأنبياء
٣٥	أحمد السفاح	السفاحية
٣٦	الأحمدي	جب الأحمدي
٣٧	الاخلاص	سهم قولي
٣٨	الاخلاص	السكري
٣٩	الأربعين	العقبة
٤٠	الأربعين	باب المقام
٤١	أرطولو	شارع باب انطاكية
٤٢	الأرمنازي	خان السبيل
٤٣	أسامة بن زيد	أقيول
٤٤	اسماعيل باشا	سراي اسماعيل باشا
٤٥	اسماعيل بن ابراهيم	مدينة هنانو
٤٦	اسماعيل ميرو	داخل باب قنسرين
٤٧	الاسماعيلية	أمام دائرة الهجرة
٤٨	الأصفر	الجلوم الكبرى
٤٩	أصلان	الحوارنة
٥٠	أصلان دده	سوق أصلان دده
٥١	الاطروش	خلف القصر العدلي
٥٢	الأعجام	حارة الأعجام
٥٣	أغاجق	صاجليخان تحتاني
٥٤	الأكحل	ساحة التنانير
٥٥	الأكنجي	المستدامية
٥٦	ألتون بغا	ساحة الملح
٥٧	الامام الشافعي	مساكن منتزه السبيل

٥٨	أنس بن مالك	بستان القصر
٥٩	أنس بن مالك	الهلك التحتاني
٦٠	الأنصـــار	العرقـــوب
٦١	الأنـــوار	خلف كليـة الهندســة
٦٢	أهل العبـــاء	الهلك التحتانـــي
٦٣	أوغلبك	الباب الأحمر
٦٤	أويس القرني	أرض الصبـــاغ
٦٥	الايمـــان	المرجـــــة
٦٦	الايمـــان	حلب الجديدة
٦٧	باباجـــان	حمـــزة بـك
٦٨	الباذنجك	باب النيـــرب
٦٩	الباش	حمـــزة بـك
٧٠	بحسيتا	بحسيتا
٧١	البحيـــري	باب المقـــام
٧٢	البختي	أقيـــول
٧٣	بـــدر	بستان القصر
٧٤	البـــدوي	باب النيرب
٧٥	البراء بن عازب	مدخل حلب الغربي
٧٦	بـــرد بـــك	قسطل الحرمـــي
٧٧	برسين	برية المسلخ
٧٨	البستان	حارة البستان
٧٩	البشير	بستان القصر
٨٠	البصمة جـــي	بوابة قيس
٨١	البـــق	ساحة بـــزة
٨٢	البكرجـــي	جب قرمـــان
٨٣	البـــلاط	البلاط الفوقاني
٨٤	بـــلال	صلاح الدين
٨٥	بـــلال	حارة البستان
٨٦	بنقوســـا	بنقوســـا
٨٧	البهرميـــة	سوق السقطيـــة
٨٨	بواكـــب	المشارقـــة

٨٩	بيازيـــد	الجلوم الكبرى
٩٠	البيدر	الكلاسة
٩١	بيش قبــة	جب أســد الله
٩٢	تاتارلر التحتانـــي	تاتارلر
٩٣	تاتارلر الفوقاني	تاتارلر
٩٤	تربــة المعظــم	قسطل الحرمي
٩٥	تركمانجــك	المــاوردي
٩٦	الترمانيني	الجبيلــة
٩٧	الترمذي	جب القبــة
٩٨	التقــوى	سيف الدولــة
٩٩	تكية أبي بكر الوفائي	الشيخ أبي بكر
١٠٠	التكية الاخلاصيــة	البياضــة
١٠١	تلعـــران	ساحــة حمـــد
١٠٢	التوابين التحتاني	الصاخــور
١٠٣	التوابين الفوقاني	الصاخــور
١٠٤	التوبــة	باب النيرب
١٠٥	التوحيد الصغير	كرم الخياطة
١٠٦	التوحيد الكبيــر	السليمانيــة
١٠٧	التوفيق	مساكن عين التل
١٠٨	التينــة	أقيــول
١٠٩	التينــة	الجلوم الكبرى
١١٠	الثابتــي	قلعة الشريــف
١١١	جابر بن عبد الله	الأرض الحمــرا
١١٢	الجابكـــي	العاشــور
١١٣	جــب الخواجــا	صاجليخان فوقاني
١١٤	جــب قرمــان	جــب قرمــان
١١٥	جبـل الشيخ مقصــود	الشيخ مقصــود
١١٦	جســر الكعكــة	شارع الغــوري
١١٧	جعفـر بن أبي طالــب	الحيدريـــة
١١٨	جعفـر الصــادق	طريق المطــار القديـم
١١٩	جلال الدين	المشارقــة

١٢٠	جلال الدين الرومـــي	باب النيـــرب
١٢١	الجلبـــي	الجلـوم الكبـرى
١٢٢	جمال عبـد الناصـر	الكلاســة
١٢٣	حاج بكور قضيب البـان	الصاخـــور
١٢٤	حاج حمود بـري	مقـر الأنبيـاء
١٢٥	حاج موسـى (الخيـر)	السويقـــة
١٢٦	الحجــار	الفرافـــرة
١٢٧	الحجــار	سليمــان الحلبـــي
١٢٨	الحداديــن	باب الحديـــد
١٢٩	حذيقة بـن اليمـان	بستان الزهـــرة
١٣٠	الحريـري	الفرافـــرة
١٣١	حســان	التلـة السـودا
١٣٢	الحســن	كرم المكتبـــي
١٣٣	حســن حسانـي	المرجـــة
١٣٤	الحسن والحسـين	كرم الوقـــف
١٣٥	حسيـن الفتـال	الألمجـــي
١٣٦	الحلوانيـــة	الحلوانيـــة
١٣٧	حليمــة السعديــة	صلاح الديـن
١٣٨	الحمــداوي	بنقوســا
١٣٩	الحمـوي	حــول القلعـــة
١٤٠	حوكــان	مقر الأنبيــاء
١٤١	الحيــات	خلف خان الوزيـر
١٤٢	الحيدري	مقر الأنبيــاء
١٤٣	خالد بن الوليـــد	الصاخــور
١٤٤	خان الجمــرك	داخل خان الجمـرك
١٤٥	خان القصابيــة	داخل خان القصابيـــة
١٤٦	خان المستوصف	داخل خان المستوصف
١٤٧	خايــر بك	داخل خان خايــر بك
١٤٨	خديجة الكبرى	حارة الشحاذين
١٤٩	خراق الجلــوم	خراق الجلــوم
١٥٠	الخريزاتي	جنينية الفريــق

١٥١	الخواجـــا	العقبـــة
١٥٢	الخواجا سعد الله الملطي	البياضـــة
١٥٣	الخوجـــة زليخا	البنـــدرة
١٥٤	الخيـــرات	الصاخـــور
١٥٥	خيـــر الله	الشابـــورة
١٥٦	دار الحكومـــة	الســـراي
١٥٧	الدالاتـــي	تربـــة لا لا
١٥٨	الدباغـــة	السبع بحرات
١٥٩	الدرج	حـــارة الباشـــا
١٦٠	الدرويشـيـــة	الفردوس
١٦١	الدلاليـــن	الدلاليـــن
١٦٢	الدليواتـــي	الفرافـــرة
١٦٣	دوار القمـــر	دوار القمـــر
١٦٤	الدولاب	البياضـــة
١٦٥	الديـــري	بوابة الديـــري
١٦٦	ديك العـــرش	العقبـــة
١٦٧	ذكي باشا	الاسماعيليـــة
١٦٨	رابعة العدويـــة	المرجـــة
١٦٩	الراشدين	كـــرم ميســـر
١٧٠	الرحمـــة	الجمعية السكنية التموينية
١٧١	الرحمـــن	السبيـــل
١٧٢	الرحيميـــة	الكلاســـة
١٧٣	الرشيـــد	الاذاعـــة
١٧٤	الرضوان	جمعيـــة البلدية بالشهبـــاء
١٧٥	الروضـــة	السبيل
١٧٦	الرومـــي	داخل باب قنسرين
١٧٧	الرئيس	مقبرة هنانـــو
١٧٨	زاوية البزازيـــة	الجلوم الكبرى
١٧٩	زاوية البعـــاج	القـــواص
١٨٠	الزاوية العقيليـــة	الجديدية
١٨١	زاوية محيي الدين	سوق باب جنين

١٨٢	زاوية النسيمي	حول القلعـــة
١٨٣	الزاوية الهلاليـــة	الجلـوم الكبـرى
١٨٤	الزاوية الهلاليـــة	زقاق أبي الدرجيـــن
١٨٥	الزركشـــي	داخل باب الحديــد
١٨٦	زقاق النخلــة	ساحــة بــزة
١٨٧	زكريــا	الصفصافــة
١٨٨	الزكـــي	سوق باب النصــر
١٨٩	زنكــاج	تل الزرازير
١٩٠	الزهــراء	جــورة عــواد
١٩١	الزهــراوي	حــي الزهــراوي
١٩٢	الزيتــون	الجلوم الكبرى
١٩٣	زيد بن حارثــة	بستان القصـر
١٩٤	زيـن الدين العجـــي	سراي اسماعيل باشا
١٩٥	زين العابدين	كرم ميسر
١٩٦	زينـــو	سيف الدولــة
١٩٧	الساحة التحتانـي	القصيلـــة
١٩٨	ساحة حمــد	ساحة حمــد
١٩٩	الساحة الفوقاني	القصيلـــة
٢٠٠	السباغين	باب انطاكيــة
٢٠١	سبحـــان	الكلاســة
٢٠٢	السبيـــل	حي السبيــل
٢٠٣	سبيل ابن يعقوب	بنقوســا
٢٠٤	السجـــن	عوجــة السجن القديـم
٢٠٥	السخانــة الجديد	السخانــة
٢٠٦	السخانــة القديم	السخانــة
٢٠٧	سد اللـــوز	سد اللـــوز
٢٠٨	الســروي	البياضـــة
٢٠٩	سعد الأنصاري	المشهــد
٢١٠	سعد بن أبي وقاص	الأشرفية
٢١١	سعد بن أبي وقاص	الأعظميــة
٢١٢	سعد بن معاذ الأنصاري	بستان الباشا

٢١٣	سعد الله الجابكـي	شرعسوس
٢١٤	سعيد الادلبـي	الملك الفوقانـي
٢١٥	سعيد بن جبيـر	الراموسـة
٢١٦	السكاكينـي	الأعجـام
٢١٧	سكـر	بستان القصـر
٢١٨	السـلام	طلعـة الهندسـة
٢١٩	السـلام	الشيخ مقصـود
٢٢٠	سلمان الفارسي	الأنصاري الشرقي
٢٢١	سلمان الفارسي	حي بني زيـد
٢٢٢	سليمـان	شارع دكاكين حجيج
٢٢٣	السليمانية	الماوردي
٢٢٤	السنكري	البياضة
٢٢٥	سنكلر	أمام باب النصر
٢٢٦	السهروردي	باب الفـرج
٢٢٧	سوق الـزرب	سوق الـزرب
٢٢٨	سوق العطاريـن	سوق العطاريـن
٢٢٩	سوق اليبرق	الجلوم الكبـرى
٢٣٠	سيجـان	الماوردي
٢٣١	سيجـر	السويقـة
٢٣٢	السـيد	الجلـوم الكبرى
٢٣٣	سيد الشهداء حمزة	المشهـد
٢٣٤	السيد علي الهمذاني	السيد علي
٢٣٥	سيدنا الحسين	كرم القاطرجي
٢٣٦	سيدنا الحسين	الصالحين التحتانـي
٢٣٧	سيدنا حمـزة	ضهـرة عـواد
٢٣٨	سيدنا حمـزة	الجلـوم الكبـرى
٢٣٩	سيدنا حمزة	الشيخ فارس
٢٤٠	السيد هـو	الجلوم الكبـرى
٢٤١	سيف الدولـة	الحريـري
٢٤٢	شاكر آغـا	شاكر آغـا
٢٤٣	شاهين بـك	الجبيلـة

٢٤٤	شبــارق	الميــدان
٢٤٥	الشبلـي	الجلوم الكبرى
٢٤٦	شــرف	الجديــدة
٢٤٧	شرف الدين	القــواص
٢٤٨	الشريف	قلعة الشريف
٢٤٩	الشعيبية	داخل باب انطاكيــة
٢٥٠	الشيخ جاكيــر	باب النيــرب
٢٥١	الشيخ حيــدر	باب النيــرب
٢٥٢	الشيخ حمــود	شارع باب قنسريـن
٢٥٣	الشيخ سعيد الأسمر	قلعة الشريف
٢٥٤	الشيخ شريـف	داخل باب قنسريـن
٢٥٥	الشيخ شريـف	شارع خان الحريــر
٢٥٦	الشيخ صانــت	التلــة الســودا
٢٥٧	الشيخ طــه	الشيخ طــه
٢٥٨	الشيخ فارس	الشيخ فارس
٢٥٩	الشيخ قاسم	باب النيــرب
٢٦٠	الشيخ محســن	الزبديــة
٢٦١	الشيخ محيي الدين	كــرم ميســر
٢٦٢	الشيخ يبــرق	ثكنــة هنانــو
٢٦٣	الشيــط	سيف الدولــة
٢٦٤	الصاحبيــة	أمام خان الوزيــر
٢٦٥	صالح الحــال	باب الحديــد
٢٦٦	الصالحيــة	مقبرة محمــد بـك
٢٦٧	الصالحيـن	مقبرة الصالحين
٢٦٨	الصديــق	الجميليــة
٢٦٩	الصغيــر	جــب قرمــان
٢٧٠	الصفــا	جــب الصفــا
٢٧١	الصفــا	كرم البيك (الصالحين)
٢٧٢	صلاح الديـن	الراموســة
٢٧٣	صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين
٢٧٤	صلاح الدين الأيوبي	الحيدريــة

٢٧٥	صلاح الدين الأيوبي	الشيخ مقصود
٢٧٦	صلاح الدين الأيوبي	الأشرفية
٢٧٧	الضالـــع	تلعـــران
٢٧٨	طارق بن زياد	الأعظميـــة
٢٧٩	طارق بن زياد	تل الزرازيـر
٢٨٠	الطرسوسي	شارع باب قنسرين
٢٨١	طلحـــة	السكــري
٢٨٢	الطليعـــة	الشميصاتيـــة
٢٨٣	الطواشي	خلف القصر العدلــي
٢٨٤	الطويبنـــة	قارلـــق
٢٨٥	العادليـة	المحمـــص
٢٨٦	العاشور	العاشور
٢٨٧	العاشوريـــة	قلعة الشريف
٢٨٨	عبـــاد الرحمـــن	كرم البيك (طريق الباب)
٢٨٩	العباتـــي	العقبـــة
٢٩٠	العبارة	باب الفـــرج
٢٩١	العبـــاس	القطانـــة
٢٩٢	العبـــاس	الأنصاري الشرقي
٢٩٣	عبد الرحمن بن عوف	كرم الطحان
٢٩٤	عبد الرحمن بن عوف	الأشرفية
٢٩٥	عبد الرحمن بن عوف	كرم عكو (الصالحين)
٢٩٦	عبد القادر كيلاني	الصالحيـــن
٢٩٧	عبد الله بن الحارث	كرم الدعدع (الفردوس)
٢٩٨	عبد الله بن حذافة	ضهرة عواد
٢٩٩	عبد الله بن رواحة	الحلوانيـــة
٣٠٠	عبد الله بن رواحة	مساكن الصاخـــور
٣٠١	عبد الله بن مسعود	المعصرانيـــة
٣٠٢	عبد الله بن مسعود	كرم عاشـــور
٣٠٣	عبد المجيد المصري	كرم الجبل
٣٠٤	عبيـــس	ساحة بـــزة
٣٠٥	عثمان بن عفان	المعادي

٣٠٦	عثمان بن عفان	كرم ميسـر
٣٠٧	عثمان بن مظعون	طريق بعاديـن
٣٠٨	عثمان اليمانـي	جقورجـق
٣٠٩	عروة بن الزبيـر	الأرض الحمرا
٣١٠	العريـان	العريـان
٣١١	العطـوي	الفارابـي
٣١٢	عقبة بن نافع	الراموسة
٣١٣	علم الدين البلباني	الجبيلـة
٣١٤	علم الشرق	الفرايين التحتاني
٣١٥	العلمـي	قلعة الشريـف
٣١٦	علي بن أبي طالب	الهلك التحتانـي
٣١٧	علي بن أبي طالب	المشهد
٣١٨	علي بن أبي طالب	الشيخ مقصود
٣١٩	علي بن أبي طالب	الحمدانيـة
٣٢٠	علي بن أبي طالب	الراموسـة
٣٢١	علي الرومـي	باب انطاكيـة
٣٢٢	علي العمري	الجلوم الكبـرى
٣٢٣	عمار بن ياسر	شارع النيل ـ الخالدية
٣٢٤	عمار بن ياسر	تل الزرازيـر
٣٢٥	عمر أنيس	الأشرفيـة
٣٢٦	عمر بن الخطاب	الهلك الفوقاني
٣٢٧	عمر بن الخطاب	مساكن الفردوس
٣٢٨	عمر بن الخطاب	مدينة هنانو
٣٢٩	عمر بن عبد العزيز	محطة بغداد
٣٣٠	عمر سالـم	الفيـض
٣٣١	عمر الفاروق	المعصرانيـة
٣٣٢	عمـر المختار	المعصرانيـة
٣٣٣	عمرو بن العاص	جمعية المهندسين
٣٣٤	العمـري	باب جنيـن
٣٣٥	العمـري	السفاحيـة
٣٣٦	العمـري	بحسيتـا

٣٣٧	العمـــري	سوق الخابيـــة
٣٣٨	العموري	الزبديـــة
٣٣٩	العوارض	المستداميـــة
٣٤٠	الغزولـــي	خان السبيـل
٣٤١	الغفران	حلب الجديدة
٣٤٢	الغفران	الخالديـــة
٣٤٣	الغنـــام	البنـــدرة
٣٤٤	الغندورة	قلعة الشريف
٣٤٥	غيـور بك	الجميليـــة
٣٤٦	فاطمة الزهراء	الزبدية
٣٤٧	فاطمة الزهراء	باب النيرب
٣٤٨	فاطمة عقيل	السكـــري
٣٤٩	الفاطميـــة	سوق الخابيـــة
٣٥٠	الفتـــح	كرم الجزماتي
٣٥١	الفتـــح	خلف سوق الانتاج
٣٥٢	الفتـــح	الشيخ فارس
٣٥٣	فجر الاسلام	المعصرانيـــة
٣٥٤	الفـــرا	الاملجـــي
٣٥٥	الفرقـــان	الجامعـــة
٣٥٦	الفـــلاح	بستان الباشـــا
٣٥٧	قارلق	قارلـــــق
٣٥٨	قاسم الحريري	خراب خـــان
٣٥٩	قاسم المشطي	قسطل المشط
٣٦٠	قاسم النونـــو	الفرايين الفوقاني
٣٦١	قاضي عسكر	قاضي عسكـــر
٣٦٢	قبـــاء	بستان القصـــر
٢٦٣	قدومـــي	التدريبـــة
٣٦٤	القرآن	العرقـــوب
٣٦٥	القرمانيـــة	بحسيتـــا
٣٦٦	القرناصيـــة	شارع السبع بحرات
٣٦٧	قسطل الزيتون	أقيـــول

٣٦٨	القصـــر	سوق باب جنين
٣٦٩	القصـــر	بستان القصـــر
٣٧٠	القصيلـــة الصغيـــر	سوق القصيلـــة
٣٧١	القطـــاط	قاضي عسكـــر
٣٧٢	القطانـــة	البلاط التحتانـــي
٣٧٣	القمـــري	الجلوم الكبرى
٣٧٤	قنبـــر	البساتنة (قسطل المشط)
٣٧٥	قيقـــان	العقبـــة
٣٧٦	الكبيـــر	سويقة حاتـــم
٣٧٧	الكتـــان	باب النيـــرب
٣٧٨	الكختلـــي	داخل باب قنسرين
٣٧٩	كرم الجبـــل	كرم الجبـــل
٣٨٠	كرم السلطـــان	كرم السلطـــان
٣٨١	كـــرم القاطرجـــي	كرم القاطرجـــي
٣٨٢	الكريميـــة	شارع باب قنسريـــن
٣٨٣	الكلتاويـــة	باب الحديـــد
٣٨٤	الكمَاليـــة	العقبـــة
٣٨٥	الكمينـــي	سوق السقطيـــة
٣٨٦	كوجـــك	الصفصافـــة
٣٨٧	الكيزوانـــي	العقبـــة
٣٨٨	الكيلانـــي	ساحة التنانيـــر
٣٨٩	المایاتـــي	الجلوم الكبـــرى
٣٩٠	المتقيـــن	مدينة هنانـــو
٣٩١	محمد خير عقيـــل	ضهرة عواد
٣٩٢	محمد الشامـــي	جمعيـــة الزهراء
٣٩٣	محمد قرسنقـر	المقامـــات
٣٩٤	محمد المهدي	الأعظميـــة
٣٩٥	محمد ويس الحيدري	الحيدريـــة
٣٩٦	المخملجـــي	قسطل الجـــورة
٣٩٧	المـــداري	ابن يعقـــوب
٣٩٨	المدرسة الأسديـــة	شارع باب قنسرين

٣٩٩	المدرسة الأنصاريـــة	الدحديلـــة
٤٠٠	المدرسة الخسروية	جنينة الفريق
٤٠١	المدرسة السلطانيـــة	أمام القلعـــة
٤٠٢	المدرسة السيافـــة	الفرافـــرة
٤٠٣	المدرسة الشاذبختيـــة	سوق الـــزرب
٤٠٤	المدرسة الشرفيـــة	سوق النسوان
٤٠٥	المدرسة الشعبانيـــة	الفرافـــرة
٤٠٦	المدرسة العثمانيـــة	الفرافـــرة
٤٠٧	المدرسة الطرنطائيـــة	باب النيرب
٤٠٨	مدرسة الفردوس	حي الفردوس
٤٠٩	المدرسة المقدميـــة	الجلوم الكبرى
٤١٠	المرعشلي	سوق النحاسين
٤١١	مزرعـة الخيـــرات	المشارقـــة
٤١٢	المستداميـــة	المستداميـــة
٤١٣	المستغفريـــن	الصاخـــور
٤١٤	المسكيـــن	كرم الأفنـــدي
٤١٥	المشاطيـــة	المشاطيـــة
٤١٦	مصعب بن عميـــر	مقر الأنبياء
٤١٧	مصعب بن عمير	الشيخ مقصـــود
٤١٨	المصلـــى	الكلاســـة
٤١٩	المصلـــى	بنقوســـا
٤٢٠	المعـــادي	المعـــادي
٤٢١	معروف الكرخـــي	الشيخ مقصـــود
٤٢٢	المعلـــق	سوق الصابـــون
٤٢٣	المعلـــق	السويقـــة
٤٢٤	المغازلـــي	حـــارة المغازلـــة
٤٢٥	المغايـــر التحتاني	المغايـــر
٤٢٦	المغايـــر الفوقاني	المغايـــر
٤٢٧	المقداد بن الأسود	كـــرم الصبـــاغ
٤٢٨	مقـــر الأنبيـــاء	دكاكيـــن حجيـــج
٤٢٩	مقر الأنبياء	المرجـــة

٤٣٠	مكتب النقــل	الراموســة
٤٣١	الملنــدي	الملنــدي
٤٣٢	المهاجــرين	ضهر القنايــة
٤٣٣	المهمنــدار	سوق الخابيــة
٤٣٤	الموازينــي	السفاحيــة
٤٣٥	موسى بن نصير	جــب القبــة
٤٣٦	المولويــة	خلف المتحف الوطني
٤٣٧	المؤمنيــن	كــرم حومــد
٤٣٨	الميدانــي	تــرب الغربــاء
٤٣٩	مـيــرو	بوابة خان القاضــي
٤٤٠	ميســر	كــرم ميســر
٤٤١	ميسلــون	حــي ميسلــون
٤٤٢	الناصــر	أرض الناصــر
٤٤٣	النبي كالــب	جنينــة الفريــق
٤٤٤	النحوييــن	شارع خان الحريــر
٤٤٥	النصــر	سيف الدولــة
٤٤٦	النعمان بن ثابــت	الحيدريــة
٤٤٧	نهضــة الاســلام	الأرض الحمــرا
٤٤٨	التوحيــة	أقيــول
٤٤٩	النــور	سيف الدولة
٤٥٠	النــور	الحيدريــة
٤٥١	نور الدين	ترب الغربــاء
٤٥٢	نور الدين	الفرافــرة
٤٥٣	نور الشهداء	سهــم قولــي
٤٥٤	هــارون دده	صاجليخان فوقانــي
٤٥٥	الهــدى	القصيلــة
٤٥٦	الهــدى	الأعظميــة
٤٥٧	هنانــو	مساكن الصاخــور
٤٥٨	الهنــدي	الفرافــرة
٤٥٩	اليتامــى	شارع خان الحريــر
٤٦٠	اليرمــوك	التلــة الســودا
٤٦١	اليشبكيــة	ســوق العبــي

فهرس المصادر والمراجـــع

المصادر والمراجع العربيـــة:

ابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم ـ عيون الانباء في طبقات الأطباء ـ دار ومكتبة الحياة ببيروت ـ بدون تاريخ ـ ٧٩٢ صفحة.

ابن الأثير علي بن محمد ـ الكامل في التاريخ ـ دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٨٦ ـ ١٠ أجزاء ـ ٣٩٢٦ صفحة.

ابن الأخوة محمد ـ معالم القربة في أحكام الحسبة ـ كمبرج ١٩٣٧ ـ ٢٤٧ص.

ابن بطوطة محمد بن عبد الله ـ تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة) ـ مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨١ ـ جزآن ٨٣٢ صفحة.

ابن جبير محمد بن أحمد ـ رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك (رحلة ابن جبير) ـ دار ومكتبة الهلال ببيروت ١٩٨١ ـ ٢٨٥ص.

ابن جعفر قدامة ـ نبذة من كتاب الخراج ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبـــة عبيد الله بن عبد الله ـ ليدن ١٨٨٩ ـ ٣٠٨ص.

ابن الحنبلي محمد بن ابراهيم ـ الزبد والضرب في تاريخ حلب ـ مركز المخطوطات والتراث بالكويت ١٩٨٨ ـ ٦٧ص.

ابن حوقل محمد بن علي ـ صورة الأرض ـ دار الحياة ببيروت ١٩٧٩ ـ ٤٣١ ص.

ابن خلدون عبد الرحمن ـ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ـ دار الكتاب اللبناني ١٩٨٣ ـ ١٤ جزءا ـ ٨٩٥٢ص.

ابن الشحنة محمد ـ الدر المنتخب في مملكة حلب ـ دار الكتاب العربي بدمشق ١٩٨٤ ـ ٢٩٣ص.

ابن عبد ربه محمد ـ العقد الفريد ـ دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٨٦ ـ ٧ أجزاء ـ ٤٣٢٩ص.

ابن عبدون محمد بن احمد ـ رسالة في الحسبة والقضاء «في»: ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب ـ المعهد الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة ١٩٥٥ ـ ١٣١ص.

ابن العديم عمر بن أحمد ـ بغية الطلب في تاريخ حلب ـ مطابع البعث بدمشق ١٩٨٨ ـ ١١ جزءا ـ ٥٨٦٣ ص.

ابن كثير اسماعيل بن عمر ـ البداية والنهاية ـ دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٥ ـ ١٤ جزءا ـ ٥٠٦٣ صفحة بالاضافة إلى جزء للفهارس.
ابن منظور محمد بن المكرم ـ لسان العرب ـ دار صادر ببيروت (بدون تاريخ) ـ ١٥ جزءا ـ ٨١٦٧ ص.
ابن منظور محمد بن المكرم ـ مختصر تاريخ دمشق ـ دار الفكر بدمشق ١٩٨٤. (لم تكتمل أجزاؤه).
ابن هشام عبد الملك ـ السيرة النبوية ـ دار احياء التراث العربي ببيروت ١٩٨٥ ـ ٤ أجزاء ١٦١٨ ص.
أبو الفداء اسماعيل ـ اليواقيت والضرب في تاريخ حلب ـ دار القلم العربي بحلب ١٩٨٩ ـ ١٨٤ ص.
الأثري أبي الفداء السيد بن عبد المقصود ـ تحذير الراكع والساجد من بدعة زخرفة المساجد ـ مكتبة السنة بالقاهرة ١٩٩٠ ـ ٥٤ ص.
الاصطخري ابراهيم بن محمد ـ المسالك والممالك ـ دار القلم بالجمهورية المتحدة ١٩٦١ ـ ٢١٤ ص.
البخاري محمد بن اسماعيل ـ صحيح البخاري ـ دار القلم بدمشق وبيروت ١٩٨١ ـ ٦ أجزاء ـ ٢٧٤٩ ص.
بريجز مارتن ـ الهندسة المعمارية «في». تراث الاسلام ـ باشراف توماس أرنولد ـ ترجمة جرجس فتح الله ـ دار الطليعة ببيروت ١٩٧٢ ـ ٦١٦ صفحة.
البغدادي عبد اللطيف ـ الافادة والاعتبار ـ دار قتيبة بدمشق ـ ١٩٨٣ ـ ١٧٦ص.
البلاذري أبو الحسن ـ فتوح البلدان ـ دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٣ ـ ٤٦٠ ص.
الجاحظ عمرو بن بحر ـ البيان والتبيين ـ دار الفكر للجميع ١٩٦٨ ـ ٤ أجزاء ـ ٨٦٨ ص.
الجاحظ عمرو بن بحر ـ الحيوان ـ دار احياء التراث العربي ببيروت ١٩٦٩ ـ ٧ أجزاء ـ ٣٧٥٥ ص.
جولدي سنكلر ـ تذوق الفن المعماري ـ ترجمة ابراهيم محمد بن حسين ـ جامعة الملك سعود بالرياض ١٩٨٦ ـ ٢٠٤ ص.
الحافظ مطيع ـ المسجد الأموي بدمشق ـ دار ابن كثير ببيروت ١٩٨٥ ـ ٢٠٢ صفحة.
الحافظ مطيع ـ حريق المسجد الأموي وبناؤه (١٣١١ ـ ١٣٢٠) ـ دار العروبة بالكويت ١٩٨٩ ـ ٨٠ ص.
الحلبي عبد الكريم ـ خواص المواد ـ جامعة حلب ١٩٧٥ ـ ٣ أجزاء ـ ٦٩٧ ص.
الحموي تقي الدين ـ ثمرات الاوراق ـ دار الجيل ببيروت ١٩٨٧ ـ ٤٩٧ ص.

الحموي ياقوت ـ معجم البلدان ـ دار احياء التراث ببيروت ١٩٧٩ ـ ٥ أجزاء. ٢٥٢١ ص.
الحميري محمد بن عبد المنعم ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ـ مؤسسة الناصر للثقافة ١٩٨٠ ـ ٧٤٥ ص.
خسرو ناصر ـ سفرنامة (رحلة ناصر خسرو) ـ دار الكتاب الجديد ببيروت ١٩٨٣ ـ ١٨٣ ص.
الخطيب البغدادي أحمد بن علي ـ تاريخ بغداد ـ دار الفكر (بدون تاريخ) ـ ١٤ جزءا ـ ٦٤٢٤ ص.
خلاف محمد بن عبد الوهاب ـ تسع وثائق في شؤون الحسبة على المساجد في الأندلس ـ الحولية الخامسة من حوليات كلية الآداب بجامعة الكويت ـ الرسالة الثانية والعشرون ١٩٨٤ ـ ٦٠ ص.
رايس تالبوت ـ الفن الاسلامي ـ ترجمة الأصبحي منير صلاحي ـ جامعة دمشق ١٩٧٧ ـ ٢٧٢ ص.
الرفاعي أنور ـ تاريخ الفن عند العرب والمسلمين ـ دار الفكر ١٩٧٧ ـ ١٩٥ ص.
ريحاوي عبد القادر ـ العمارة العربية الاسلامية وآثارها في سوريا ـ وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٩ ـ ٣٠٦ ص.
سامح كمال الدين ـ العمارة في صدر الاسلام ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ ـ ١٨٩ ص.
سامح كمال الدين ـ العمارة الاسلامية في مصر ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣ ـ ١٣٤ ص.
السمهودي علي بن أحمد ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ـ دار احياء التراث العربي ببيروت ١٩٨١ ـ جزءان ١٤٣٥ ص.
شافعي فريد ـ العمارة العربية في مصر الاسلامية ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ ـ ٧١٨ ص.
شاك فون ـ الفن العربي في اسبانيا وصقلية ـ المكي الطاهر أحمد ـ دار المعارف ١٩٨٠ ـ ٢٣٧ ص.
شميدت أوتو ـ الأسس التكنولوجية (الرسم الهندسي) ـ ترجمة رضا محمود سليمان وكامل اسكندر ـ دار الاهرام ودار النشر الشعبية للتأليف ـ ليبزيغ ١٩٧٠.
الشهابي يحيى ـ معجم المصطلحات الأثرية ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧ ـ ٤٥٦ ص.
الشيزري عبد الرحمن بن نصر ـ نهاية الرتبة في طلب الحسبة ـ دار الثقافة ببيروت ١٩٨١ ـ ٢٠٤ ص.

الصنعاني محمد بن اسماعيل ـ سبل السلام ـ دار الكتاب العربي ـ ببيروت ـ ١٩٨٥ ـ ٤ أجزاء ـ ١٩٧٨ ص.
الطباخ محمد راغب ـ اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ـ دار القلم العربي بحلب ١٩٨٨ ـ ٧ أجزاء ـ ٣٦٧٨ ص.
الطبري محمد بن جرير ـ تاريخ الأمم والملوك ـ دار سويدان ببيروت ١٩٦٧ ـ ١١ جزءا ـ ٦٥٤١ ص.
طلس أسعد ـ الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب ـ مديرية الآثار العامة بسوريا ١٩٥٦ ـ ٣٩٠ ص.
عبد الجواد توفيق أحمد ـ تاريخ العمارة والفنون الاسلامية ـ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٩ ـ ٤ أجزاء ١٣١٨ ص.
عبد الحميد زغلول ـ العمارة والفنون في دولة الاسلام ـ منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٨٦ ـ ٥٨٨ ص.
العزاوي عبد الجبار ـ مزايا العقد والقبو في العمارة العربية في العراق «في»: الآثار الاسلامية في الوطن العربي ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس ١٩٨٥ ـ ص (٩٣ ـ ٩٨).
عيسى فارس ـ الأشغال العامة (الجسور) ـ جامعة حلب ١٩٧٤ ـ ١٨٢ ص.
عيسى فارس ـ الأشغال العامة ـ جامعة حلب ١٩٧٨ ـ ٣٠٨ ص.
غالب عبد الرحيم ـ موسوعة العمارة الاسلامية ـ جروس بروس ببيروت ١٩٨٨ ـ ٦٧٥ ص.
الغزي كامل ـ نهر الذهب في تاريخ حلب ـ المطبعة المارونية بحلب ١٣٤٢ هـ ـ ٣ أجزاء ٢٠١٧ ص.
فكري أحمد ـ العمارة والتحف الفنية «في»: أثر العرب والاسلام في النهضة الاوربية ـ باشراف مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع منظمة اليونسكو ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ ـ ص (٣٧٣ ـ ٤١١).
القزويني زكريا بن محمد ـ آثار البلاد وأخبار العباد ـ دار بيروت ١٩٨٤ ـ ٦٦٧ ص.
القلقشندي أحمد بن علي ـ صبح الأعشى في صناعة الانشا ـ دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٧ ـ ١٤ جزءا ٦٩١٢ص.
كتخذا عزام ـ محاضرات مادة القشريات لدبلوم الهندسة الانشائية لعام (١٩٨٦ ـ ١٩٨٧) ـ مخطوط.
كريزويل ك. الآثار الاسلامية الأولى ـ ترجمة عبد الهادي عبلة ـ دار قتيبة بدمشق ١٩٨٤ ـ ٥٠٤ص.

كريستي، آرنولد وبريجز ـ تراث الاسلام في الفنون الفرعية ـ ترجمة زكي محمد حسن ـ دار الكتاب العربي بدمشق ١٩٨٤ ـ ١٨١ص.
الكندي محمد بن يوسف ـ كتاب الولاة وكتاب القضاة ـ مطبعة الاباء اليسوعيين ببيروت ١٩٠٨ ـ ٧٥٨ص.
لوبون غوستاف ـ حضارة العرب ـ ترجمة عادل زعيتر ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٩ ـ ٦٥٩ص.
المحتسب ابن بسام ـ نهاية الرتبة في طلب الحسبة ـ مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨ ـ ٢٢٥ص.
المراكشي عبد الواحد ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٤٩ ـ ٤٢٠ص.
المسعودي أحمد بن الحسين ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ـ دار المعرفة ببيروت ١٩٨٢ ـ ٤ أجزاء ١٧١٢ ص.
مشرفة عطية ـ القضاء في الاسلام ـ شركة الشرق الاوسط ١٩٦٦ ـ ٢٢٤ص.
مصطفى صالح لمعي ـ التراث المعماري الاسلامي في مصر ـ جامعة بيروت العربية ١٩٧٥ ـ ٣٧٢ص.
مصطفى صالح لمعي ـ العمارة الاسلامية في العصر المعيني في لبنان ـ دار النهضة العربية ببيروت ١٩٨٥ ـ ١٤٣ ص.
مصطفى صالح لمعي ـ القباب في العمارة الاسلامية ـ دار النهضة العربية ببيروت (بدون تاريخ) ـ ١١٢ص.
المقدسي محمد بن أحمد ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ـ ليدن ١٩٠٦ ـ ٤٩٨ص.
المقريزي أحمد بن علي ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية) ـ دار صادر ببيروت (بدون تاريخ) ـ جزءان ١٠١٩ص.
المقري التلمساني أحمد بن محمد ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ـ دار صادر ببيروت ١٩٦٨ ـ ٨ أجزاء ٤٨٤١ص.
ميتز آدم ـ الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ـ ترجمة عبد الهادي أبي ريدة ـ دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٦٧ ـ جزءان ١٠٧٣ص.
النيسابوري مسلم بن الحجاج ـ صحيح مسلم ـ دار احياء التراث العربي ببيروت ١٩٧٢ ـ ١٨ جزءا ٤١٣٥ص.
هنمان جون تيودور ـ الموسوعة المصورة في تاريخ العمارة ـ ترجمة حديدي فارس ـ دار الدراسات المعمارية والبيئية بحمص ١٩٨٩.
الواقدي محمد بن عمر ـ فتوح الشام ـ دار الجيل ببيروت (بدون تاريخ) جزءان ٦٢٤ص.

المجـــلات:

- مجلة المقتطف ـ مصر ـ فبراير ١٩٣٥ .
- مجلة المهندس العربي ـ نقابة المهندسين السوريين بدمشق ـ العدد ٩٩/ ١٩٩٠ .
- مجلة نهج الاسلام ـ وزارة الأوقاف بدمشق ـ العدد ٨ السنة الثانية جمادى الآخرة ١٤٠٢ والعدد ٢٨ السنة ٨ ذو الحجة ١٤٠٧ .

المصادر والمراجع الأجنبية :

Briggs S.M. 1959 - Consine Encyclopaedia of Architecture - Every Man's Reference Library - Dent - 372 p.

Curtin W. G. 1982 - Structural Masonry Designers' Manual - Granad 498 P.

Spalding F. P. 1929- Masonry Structures - London & New york.

Stowell G. The Waverley Encyclopedia - London - 2004 P.

فهـرس الجـــداول

فهرس الأشكال والمخططات

. . تابع فهرس الأشكال والمخططات

فهرس الصـــور

. . . تابع فهرس الصور

المحتوى

Yaziji relied on using the stilted arches, and the round or pointed horse-shoe arches, in addition to the semi-circular and pointed arches in the arcades facing the prayer hall or around it, and in the doors and windows. He decorated the facades with ornaments and pink or black stone engravings. In his design, Yaziji used for the minarets a cross section of 16 sides, with two balconies or more, and a spherical upper end . He used some times more than one minaret in mosques, and a suspended pulpit (Minbar).

As to Abdul - Mun' im Hirbli, he used a large dome of a spherical sector over a tambour supported by 16 cantilevers over columns on the periphery. He used the pointed, the straight, and the triangular arches. Hirbli used a form wich he had developed for the minaret, and followed the traditional layout for the pulpit with a Hirbliś characteristic features.

Adel Dashwali has used paraboloid roofing supported directly by the walls, and covered a large area without columns. For the dome he has used a spherical sector and cylindrical shells. The remaining elements of the design have no special style.

A structural analysis was made in the research work for the domes, the tambours, the groined vaults, the pointed arches, buttresses and columns, for a mosque of each period of the Islamic history in Aleppo. In this analysis, modern methods of calculations were used. It was found that the early Muslims had a working knowledge for the safe dimensioning of all the supporting elements in the buildings according to the materials used in the constructions. In this work, the following conclusion may be stated : In pointed symmetrical arches supporting uniform symmetrical loads, the shear joint is determined by an angle of (41°) made between the line passing by the lower central one- third zone within which the pressure line is comprised , and the vertical.

continued during the later reigns. The mosque of al-Atras or al-Shuaibyeh, as is called today, was degun in the year 17 H. The Umayyad Caliph al-Waleed or his brother Suleyman built the great mosque in Aleppo, which remained the only great mosque in Aleppo until the end of the Ayyubid reign. During this epoch several religious schools were built. The facades of these buildings were simple in appearance. The pointed arches, the triple lobes and the straight with a shoulder were used. The barrel vaults and the domes were used for roofing. The minarets were built with a quadrangular cross section.

During the Memluki epoch congregational mosques, small mosques and religious schools were built within and outside the walls of Aleppo. Their outside facades were adorned with stone decorations, black and white. The pointed arch was also used as well as the tripled and multy lobbed arches. The ogee arch was used in the upper windows for decorative purposes. For the roofing of the mosques groined vaults and the domes were used. During this epoch the minarets had an octagonal or circular cross section.

In the Ottoman period, the plan was given a square shape without columns. It had a single large dome, with a portico and elevated platforms. The traditional plan with series of columns extending from east to west was used too. At the end of this period the plan with four columns emerged. The internal facades were decorated with «voussoir à goujon», black stones and multi - coloured faience. All these decorations extended all over the windows, inside and outside the prayer hall. The ogee arch and the pointed horse-shoe arches were used. This in addition to other shaped arches which were used during previous centuries. The minarets were built with 16 sides and conic shaped upper end, when octagonal cross section minarets remained in use in most mosques.

In the modern age, the design of the mosques has varied a great deal due to the use of reinforced concrete. Architects of Aleppo who participated in the design of mosques, each had a different style for himself.

The style of M. Hikmet Yaziji has the square plan in most of the mosques designed by him, with four columns supporting a dome in the middle and eight straight-levelled surfaces around it. He used also five domes or more in several mosques he designed.

STRUCTURAL ENGINEERING IN THE MOSQUES OF ALEPPO

Summary

Islam has urged and encouraged congregational prayers. The first mosque to be built by the prophet Muhammad (Peace be upon Him) in Medina, after his emegration to it, was called Qiba. This was followed by building The Mosque of the Prophet for the congregational prayers.

After the spread of Islm, several elements were added to the plan of the mosque: Al-Minbar, al-Maqsura, the Minaret, the niche (al-Mihrab), al-Sidda. Then the dome (al-Qubbah) was used in the system of roofing.

The mosque, in all Muslim countries, was used as a place of worship, a school, an institution of justce, and continued to be used as such until a late epoch in the history of Muslim states and countries.

Qubbet al - Sakhra (the Dome of the Rock) is considered to be the oldest Islamic edifice still in use. In its construction semi - circular arches were used on a large scale. This Mosque was followed by the Omayyad Mosque in Damascus, where semi - circular arches were used as well as the pointed and round horse-shoe arches. After that, several shapes of arches were used in various Islamic countries as: The Pointed horse-shoe, the Ogee or Four centered, (al-Fatimi), the Lobbed or Multy lobbed, the Straight with a shoulder, the Ellipticall and the Triangle...etc.

The arches were constructed and their dimensions were determined using experience and trial and error. In modern times, several graphic methods were used for the design and the study of arches stability. In general, the arch can be studied under the influence of symmetrical and assymmetrical loads relative to the axis passing by the key. In a special case, the Mery method was used for the study of circular and ellipticall arches subject to uniform symmetrical loads.

THe building of mosques in Aleppo began directly after the Moslem conguest, and

لقد تم ترتيب وإخراج صفحات هذا الكتاب على أجهزة الصف التصويري في مطابع جامعة حلب .

STRUCTURAL ENGINEERING IN THE MOSQUES OF ALEPPO

THESIS FOR MASTER DEGREE
IN THE HISTORY OF APPLIED SCIENCE

Prepared by

NAJWA OTHMAN

Sources & Studies in the History of Arabic - Islamic Science
History of Technology Series - 6

ALEPPO UNIVERSITY
Institute for the History
of Arabic Science



Structural Engineering in The Mosques of Aleppo

THESIS FOR MASTER DEGREE
IN THE HISTORY OF APPLIED SCIENCE

by

Eng. NAJWA OTHMAN

1992

مطبعة جامعة حلب